



دَقَّتْ الثَّوْرَةُ وَالثَّوَارُ "أَبُو بَصِيرِ الطَّرْطُومِيِّ"

كلمات كُتِبَتْ للثورات العربية وبخاصة منها الثورة السورية

دَفْتَرُ الشُّورَةِ وَالشُّوَارِ

”الجزء الأول“

بسم الله الرحمن الرحيم

- مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضِلِّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ آل عمران: 102.
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ النساء: 1.
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ الأحزاب: 70-71.
أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمدٍ ﷺ، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار.
اللهم ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

وبعد، هذه كلمات كتبناها بصورة متفرقة، بحسب ما كانت تقتضيه الحاجة والأحداث .. نشرناها في موقعنا، وفي صفحات التواصل الاجتماعي .. نصرة للثورات التي تشهدها المنطقة العربية بعامة، والثورة السورية المباركة منها بخاصة .. وهي عبارة عن تأريخ ثوري، وفكري، وسياسي، وفقهي للحراك الثوري في سوريا وغيرها من المناطق.

كان الشروع والبدء في كتابة هذه المقالات بتاريخ 20/3/2011 م .. وحرصاً منا على تعميم الفائدة، وحفظ المادة من الضياع، وسهولة الوقوف عليها لمن شاءها وطلبها .. قد قمنا بجمعها وترتيبها ونشرها من جديد في مصنف واحد، تحت عنوان، واسم " دَفْتَرُ الثَّوْرَةِ وَالثُّوَار "، كما قمنا بوضع عنوان مختصر لكل مقالة من مقالات هذا المؤلف؛ يعرف القارئ على موضوع المقالة، ومناسبتها، والغرض الذي كتبت من أجله.

مع التنبية أن ما يُستحسن أن يُقال في الأيام الأولى أو الأشهر الأولى من الثورة .. قد لا يُستحسن أن يُقال بعد سنتين أو ثلاث أو خمس سنوات من عمر الثورة الشامية المباركة .. بحكم تبدل وتغير مواقف ومواقع الأطراف المعنية من الحدث، وبحكم تسارع الأحداث، والمستجدات التي تطرأ على الساحة وبصورة مستمرة .. فالمقال تصوير للزمان والمكان الذي كتب فيهما، ولما حصل فيهما من تجاذب، وتدافع، وحراك .. ولو خرج عن سياقه الزماني والمكاني، لفقد قيمته، وسيء تفسيره .. ولأجل هذا الغرض، وحتى تُفهم كل مرحلة من مراحل الثورة، وما حدث فيها .. تركنا المقالات التي كتبت في المرحلة الأولى من الثورة كما هي، ومن دون أدنى تغيير أو حذف.

وهي - بإذن الله تعالى - ستُنشر تباعاً على شكل أجزاء متتالية، بحيث كلما انتهى جزء منها نقوم بجمعه وترتيبه ومن ثم نشره من جديد تحت هذا العنوان الوارد أعلاه " دفتر الثورة والثوار "، آخذاً رقم الجزء الذي يناسبه؛ الجزء الأول، الجزء الثاني .. الثالث .. وهكذا.

ولن يحيل بيننا وبين الاستمرار في هذا العمل - بإذن الله تعالى ومشيئته - إلا الموت .. ولن نتوقف عن العمل فيه إلا بعد الإعلان عن انتصار الثورة الشامية المباركة على أعدائها، وتطهير الشام منهم ومن رجسهم، وإن ذلك لكائن بإذن الله .. سائلاً الله تعالى العون، والسداد، والقبول .. وأن يجعل من عملي هذا مفتاح خير، مغلاق شرّ، إنه تعالى سميع قريب مجيب.

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

1432/6/17 هـ. 2011/5/20 م.

عبد المنعم مصطفى حليلة

" أبو بصير الطرطوسي "

www.abubaseer.bizland.com

www.altartousi.net

tartosi@tiscali.co.uk

بسم الله الرحمن الرحيم

1- صفحة المعارضة الإسلامية للنظام السوري.

هذه الصفحة " صفحة المعارضة الإسلامية للنظام السوري "؛ تمثل صوت المعارضة الإسلامية في سورية، للنظام البعثي، الطائفي، السوري، الظالم والمستبد .. الذي حكم البلاد والعباد . منذ أكثر من أربعين عاماً . بالكفر، والحديد والنار .. وعلى طريقة اللصوص الذين لا تتكرر لهم الفرصة دائماً للنهب والسرقة .. فعاث في الأرض فساداً وخراباً .. وسطى على الحقوق والحرمات .. وروع الآمنين من العباد .. فأدخل الخوف والرعب والحزن على قلوب الناس .. وخيرهم بين الولاء للطاغوت وحزبه وبين القتل أو السجن أو الطرد خارج البلاد .. حيث ما من بيت من أبيات سورية الحبيبة إلا وفيه شهيد، أو سجين، أو طريد.

هذه الصفحة . بعون الله تعالى . أردناها سهماً ثاقباً نرمي به باطل، وظلم، وإجرام النظام، وحاكمه، وحزبه .. من خلالها نقوم بتوجيه نداءاتنا وإرشاداتنا لأهلنا وشعبنا السوري الأبي .. عسى الله أن يفتح بيننا وبين هذا النظام . الطائفي المستبد . بالحق، وهو خير الفاتحين.

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ الإسراء: 81.

2- يداً بيد ..

يداً بيد - بإذن الله - من أجل تحطيم الأوثان .. وإزالة طغاة الكفر والظلم، والاستبداد وأنظمتهم الفاسدة .. من على ثرى الشام الطهور .. شام الإسلام .. وكل دار من ديار الإسلام.

3- فساد النظام السوري عصي على الإصلاح!

أثبت النظام البعثي الطائفي، اللاديني . ومنذ أكثر من أربعين عاماً، وبجدارة عالية . أنه نظام فاسد .. قد انتشر الفساد والخبث في جميع جسده المهترئ .. وبصورة تستعصي على الإصلاح .. إذ لم يعد يبقى أمام الشعب السوري المسلم الأبي سوى خيار الاستئصال وإسقاط النظام .. وأيما جهد خارج هذا الإطار فهو مضيعة للأوقات والطاقات معاً .. والله المستعان.

4- شرعية المظاهرات.

المظاهرات وكذا العصيان المدني .. صور من صور الإنكار الجماعي للمنكر المتمثل بالمنكر الأكبر؛ الطاغوت، ونظامه، وحزبه .. سدده الله السهام .. وثبت الخطأ.

10- توجيه للمعتصمين والمتظاهرين.

ثم أن التصعيد في الاعتصامات والمظاهرات كماً ونوعاً .. يوماً بعد يوم .. هام جداً لنجاح ثورة الشعوب التي تنشأ التحرر من العبودية للطغاة الآثمين .. أما أن يتقال عدد المعتصمين والمتظاهرين يوماً بعد يوم .. فهذه من جملة علامات الفشل .. وهو مما نخدر منه وننبه له .. ولا نريده أن يقع للشعب المسلم السوري الثائر على الظلم والظالمين.

11- تهنئة للشعب اليمني على ثورته.

نحن المعارضة الإسلامية للنظام السوري .. نهنئ الشعب اليمني المسلم الأبي على ثورتهم وثباتهم في وجه الطاغية " اللصاح " ونظامه المتخلف الفاسد .. سائلين الله تعالى لهم النصر والتمكين .. وأن يحفظ يمننا السعيد أرضاً وشعباً من كل شر وسوء .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الإيمان يمانى، والحكمة يمانية " .

12- من قُتِل دون دينه ومظلته فهو شهيد.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ قُتِلَ دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون مظلته فهو شهيد، ومن قتل دون أخيه فهو شهيد، ومن قتل دون جاره فهو شهيد " . وقوله صلى الله عليه وسلم " دون "؛ أي من قُتِل في سبيل الله دفاعاً عن دينه وعرضه وماله ومظلته .. فهو شهيد .. فعلى شعبنا السوري المسلم أن ينهض ليزود عن حقوقه وحرماته ومظالمه أو يقتل دونها شهيداً بإذن الله.

13- فيمن يُقاتل دون ماله.

كان عبد الله بن المبارك يقول: " أقاتل دون درهمين من مالي "؛ أي يقاتل دفاعاً عن ماله من أراد أن يأخذ منه غصباً درهمين وحسب والشعب السوري لم يُؤخذ منه ويفتقد عنوة وغصباً . من قبل النظام البعثي الطائفي المستبد . درهمين وحسب .. بل فقدنا المال، والعرض، والأرض، والعزة، والكرامة، والحرية وكل شيء عزيز .. ومع ذلك لا يزال يوجد من المرجفين من يشكك بشرعية مطالبة الشعب السوري لحقوقه، والذود دون مظالمه وحرماته!؟!

14- الوطنية في عرف الأنظمة الطاغية.

الوطنية في عرف وفهم النظام البعثي الطائفي المستبد في سورية .. تعني موالاة الطاغوت، والدخول في حزبه وطاعته .. والسكوت على ظلمه وطغيانه .. فإن لم تفعل .. وكنت من أصلح الناس ديناً وخلقاً وعطاء ... فأنت غير وطني، وأنت عدو للوطن .. لا مكان ولا حقوق لك في الوطن!

15- حلال لهم الظلم والطغيان، حرام على الشعوب الاعتراض والإنكار!

عصابة وطفاعة النظام السوري استحلوا حرمة سورية كلها أرضاً وشعباً .. فسورية كلها لهم حلال زلال .. بينما حرام على الشعب السوري أن يغضب .. وحرام عليه أن يعترض على الجلاد اللص .. ولو غضبوا .. وطالبوا برفع السياط عن ظهورهم .. صنفوا على أنهم مخربون وأعداء الوطن!

16- من أهم إنجازات النظام تدمير الإنسان السوري!

أكبر وأهم خدمة قدمها النظام البعثي السوري المستبد لدولة الصهاينة اليهود، أنه دمر الشعب السوري، وأذله وأفقره، وأعاشه بالخوف والرعب، وجعل غاية همه كيف يتحصل على لقمة عيشه، وشعب يكون هذا حاله ووصفه أنى له أن يرقى إلى مستوى تحرير الأرض ومواجهة تحديات دولة الصهاينة المحيطة به، ولو قيل للصهاينة اليهود ليس لكم أن تقولوا شكراً إلا لشخص واحد، أو لجهة واحدة، فمن تكون؟

لقالوا: نقول شكراً لآل الأسد ولنظامه الذي دمر الإنسان السوري!

17- سبب قتال الطغاة دون حكمهم وأنظمتهم!

طفاعة الحكم والاستبداد في البلاد العربية . طاغية الشام واحد منهم . عندما يأبى أحدهم أن يتنحى عن الحكم، وإلى آخر دقيقة من حياته .. فهو إذ يفعل ذلك ليس من قبيل الحرص على مصلحة الشعوب .. لا؛ ليس شيئاً من ذلك، إنما فقط دفاعاً عن ثروته التي تقدر بمئات المليارات من الدولارات، التي نهبها من أموال الشعوب، فهو عندما يعلم أن زوال حكمه يعني بالضرورة زوال كنزه وثروته، ومخصصاته .. تراه يستमित في الإجرام والبطش، ولو أدى ذلك إلى إبادة شعبه كله!

18- اقتحام مخبرات النظام للمسجد العمري!

اليوم اقتحمت مخبرات النظام البعثي النصيري المسجد العمري في مدينة درعا الثائرة على الظلم والظالمين وقتلت . بدم بارد . من رواه أربعة رجالٍ نسأل الله أن يتقبلهم من الشهداء .. والخبر قد تلقته دول العالم ووسائل إعلامهم، وكأنه لا شيء .. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يجزؤ هذا

النظام الجبان أن يقتحم كنيسة أو معبداً لليهود ويقتل بعض رواده، ولو فعل ماذا سيكون موقف العالم ووسائل إعلامه منه ..!؟

19- استعجال النظام لخيار العنف، والقمع!

ليمنع النظام السوري المتوحش الشعب السوري المسلم من خيار المواجهة السلمية، والتغيير السلمي .. نراه يخير الشعب السوري وبسرعة ملحوظة بين ارتكاب المجازر، والإبادة الجماعية بحقه، وبين أن يصمتوا صمت أهل القبور، وأن يعيشوا حياة الذل، وليس بعد هذا الخيار سوى اللجوء إلى القوة، والدفاع عن النفس والحقوق، برهان ذلك ما ارتكبه النظام المجرم من مجازر رهيبية بحق أهلنا في مدينة درعا البطلة، التي لم تخرج حركتهم عن الإسلوب السلمي.

20- استعجال النظام السوري للخيار القذافي!

اقتداء بالأسلوب القذافي الإجرامي أدرك النظام الديكتاتوري السوري الطائفي أنه على قدر ما ينجح في حرمان الشعب السوري من استخدام الوسائل السلمية في عملية التغيير المنشودة .. فيضطروهم للمواجهة المسلحة .. على قدر ما يطيل من بقاء نظامه، وينجح في التعامل مع الحراك الواسع المعارض له .. ويعطي لنفسه الذرائع والمبررات على المستوى الدولي والمحلي لارتكاب مزيد من المجازر والجرائم بحق الشعب السوري.

21- مثل النظام السوري ..!

مثل النظام البعثي الطائفي المستبد في سورية . مثل القذافي في ليبيا . يواجه الشعب السوري ورغبته في التغيير والتحرر من أغلال الطاغوت وحزبه .. كالكلب العقور الأجرى المصاب بداء الكلب الذي يريد أن يهاجم كل شيء .. ويعض كل شيء .. وكل من يقف أمامه .. ومواجهة هكذا نظام بهذه الصفات عبر الطرق السلمية .. مشكلة كبيرة للشعب السوري، ستكلفه كثيراً.

22- الخيارات المتاحة للشعوب النائرة.

وإن كان رأينا يميل ابتداءً إلى الاستعانة بالوسائل السلمية في عملية التغيير ما أمكن لذلك سبيلاً .. هذا لا يعني أننا نحرم على الشعوب حقها في الدفاع عن نفسها وحقوقها وحرمتها بالقوة .. لو كانت معرصة . من قبل الطاغوت ونظامه . إلى الاستئصال، والإبادة .. لا؛ لن نفعل ذلك، بل موقفنا يتسم بالتأييد لأي خيار يضمن سلامة الشعوب من عمليات الاستئصال والإبادة التي يستهدفهم بها الطاغوت وكلاب أمنه المصابة بالتوحش وداء الكلب.

23- مكنم خطورة النظام الطائفي السوري.

خطورة النظام البعثي النصيري الحاكم في سورية .. تكمن من وجهين: أولهما أنه نظام فاقد للشعور بالانتماء إلى سورية ومصالح سورية أرضاً وشعباً .. فهو لا يهتم من شؤون الحكم سوى إشباع شهوة البطن والفرج .. ولن يشبعا.
ثانياً: أنه يفتقد مطلق القيم الدينية والإنسانية التي يحتكم إليها .. أو تحاكمه إليها عند الخلاف .. وهذه حقيقة يجب على الشعب السوري، وغيره من الشعوب أن يدركوها.

24- لا تكرروا مأساة حماه ..!

يا أهل سورية .. لا تكرروا مأساة مدينة حماه من جديد؛ وذلك لما خرجت المدينة على الطاغوت المالك ونظامه الفاسد، اكتفت بقية المدن السورية بالترفج عليها .. مما أعان الطاغوت على وأد انتفاضة المدينة وارتكاب مجزرتة الشهيرة بحق أهلها ولتي ذهب ضحيتها أكثر من خمس وعشرين ألفاً من أبنائها نسأل الله أن يتقبلهم من الشهداء، وهامي الصورة تتكرر من جديد مع انتفاضة أهل درعا المجاهدين .. فلا تعطوا الطاغوت ونظامه فرصة للانفراد بأهلها!

25- فيمن يخذل امرأة مسلماً ..!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من امرئٍ يخذلُ امرأةً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عِرضُهُ، ويُنتهكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عِرضِهِ، ويُنتهكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصره الله في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته " .
لا تخذلوا درعا وأهلها ..!

26- إجرام النظام السوري الطائفي!

يا ويلهم من الله .. منذ الأيام الأولى من انتفاضة أهل درعا وبطريقة سلمية يقتل النظام البعثي النصيري المتوحش أكثر من مئتي شهيد . نحسبهم كذلك بإذن الله . غير الآلاف من الجرحى والمفقودين .. ألم نقل لكم أن النظام البعثي النصيري المتوحش يُقاتل شعب سورية على طريقة الكلب المصاب بداء الكلب الذي يعض ويؤذي كل من يُصادفه!

27- تحية إكبار وإجلال لأهلنا الأبطال في درعا.

تحية إكبار وإجلال لأهلنا الأبطال في درعا الصابرة المصابرة المجاهدة .. حفظهم الله تعالى .. وثبتهم في مواجهة الطاغية وعصابته الأمنية .. كما نسأله تعالى أن يشفي مرضاهم .. وجرحاهم .. وأن

يتقبل قتلاهم وموتاهم شهداء في الفردوس الأعلى .. اللهم آمين .. آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأُمي وعلى آله وصحبه وسلم.

28- إجرام النظام ووطنيته!

النظام الذي يقتل أكثر من مائتي مواطن من مواطنيه .. ويجرح ويأسر الآلاف .. من أول تظاهرة سلمية .. لا يمكن أن يكون وطنياً .. ولا محباً للوطن والمواطن .. ولا أن يعمل شيئاً نافعاً لصالح الوطن والمواطن .. هذا ما ينبغي على الناس أن يعلموه عن النظام الطاغي والمتوحش المتسلط على البلاد والعباد بالحديد والنار في سورية الجريحة الأسيرة.

29- الخوف من المخلوق من خوارج الإيمان.

قال تعالى: [إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ]، فالشيطان هو الذي يخوف المؤمنين أوليائه وجنده من الطغاة والمجرمين .. ليصددهم عن الصدع بالحق والانتصار للحقوق والحرمات .. فجاء النهي عن الخوف منهم .. إذ الخوف منهم من خوارج وناقص الإيمان .. ثم هو لا يقرب أجلاً ولا يؤخر رزقاً .. فالأمر كله لله، ويبد الله سبحانه وتعالى.

30- نجاح الثورة مرهون بشرطين.

الثورة السورية تنجح بشرطين: أن يخلع الشعب السوري الخوف من صدره .. ويلغيه من قاموس لغته وتفكيره .. وأن يستوي عنده الموت والحياة .. فأيهما كُتب فمرحّباً به .. وهذا يستوجب نوع إخلاص وإقبال وتوكل على الله تعالى .. فإن تحقق لهم ذلك .. انهزم الطاغوت وحزبه بإذن الله .. وكتبت لهم حياة العزة والكرامة، والمجد من جديد .. وإنما لنلحظ تحقق هذه المعاني النبيلة في طليعة الثوار من أهلنا الأبطال في درعا المجاهدة الثائرة.

31- اطلبوا الموت توهب لكم الحياة.

اطلبوا الموت في سبيل الله .. توهب لكم الحياة؛ حياة العزة والكرامة والمجد والتحرر من العبودية للعبيد .. كان المجد لأمتنا يوماً لما زحف سلفنا الصالح على جحافل جند الطغاة بأبطال يجبون الموت كما يجب العدو الحياة .. ولن يعود لنا اليوم مجد إلا بما عاد لأمتنا من قبل .. وأن نكون على ما كان عليه سلفنا الصالح من قبل.

32- ضريبة الذل.

تأملت ضريبة الذلة، والركون للطغاة الظالمين .. فوجدتها أضعاف أضعاف ضريبة العزة، والكرامة، والاعتناق من العبودية للعبيد .. ومع ذلك يوجد من شياطين الإنس والجن من يخوف المؤمنين ضريبة العزة .. ويكبرها لهم .. وفي المقابل يزين لهم ضريبة الذل والهوان، ويهوئها عليهم .. طمعاً في تعبيدهم للطاغوت وأهوائه ورغباته أكبر زمن ممكن .. صدق الله العظيم: [إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ].

33- عندما يتكى النظام على المقاومة!

عندما يقتات النظام المتوحش الطائفي في سورية على المقاومة والممانعة المزعومة، ويتكى عليها . لأكثر من أربعين عاماً . في ظلم واستعباد واستحمار شعبه، ثم هذه المقاومة المشبوهة والمزعومة تمد هذا النظام المتوحش بالقوة والحياة على الاستمرار في طغيانه وظلمه لشعبه، حينئذٍ يحق للشعوب أن تقول: بنست هذه المقاومة التي تعين الطاغوت على طغيانه وظلمه لشعبه، كما يحق لها أن تضع على هذه المقاومة والممانعة عشرات إشارات الاستفهام والتعجب!؟

34- أجندة النظام الطائفي.

مما ينبغي أن يُعرف أن هذا الذي فعله ويفعله طاغية الشام ونظامه الطائفي بحق الشعب السوري المسلم من جرائم ومجازر وانتهاكات .. من جملة الأدلة الدالة على أن هذا النظام لا ينتمي إلى سورية أرضاً وشعباً .. وإنما له أجندته الطائفية الباطنية القرمطية البعيدة كل البعد عن مصلحة سورية أرضاً وشعباً .. متسترة تارة بالعلمانية والقومية والبعثية .. وتارة بالمقاومة والممانعة .. وهو من أبعد الخلق عن المقاومة والممانعة.

35- التحالف الطائفي بين النظام السوري وإيران ..!

هذا التحالف بين النظام الطائفي السوري، وبين إيران، وحزب الله في لبنان .. هو تحالف قرمطي باطني طائفي، مكلل تارة بغلاف الصمود والتصدي وتارة بالمقاومة والممانعة، ليجدوا لنظامهم الحاكم المستبد، ولمخططاتهم الهدامة القرمطية والرافضية رواجاً ومستساغاً بين العباد وفي البلاد، لذا فإن كل من إيران وحزب الله في لبنان يجد نفسه مهدداً ومعنياً بصورة مباشرة من أي تهديد يواجهه النظام السوري الطائفي .. إنها الباطنية من جديد لكن بثوبها الجديد.

36- الأنظمة التي تستهدفها الثورة السورية.

الثورة السورية تستهدف سقوط ثلاثة أنظمة: النظام السوري الطائفي .. والنظام الإيراني الرفضين ونفوذه في سورية والمنطقة .. وحزب الله اللبناني الرفضى .. لذا فهي محاربة من قبل هذه الأطراف الثلاثة ومن حلفائهم، وهم شركاء النظام السوري في كل مجزرة يرتكبها بحق الشعب السوري .. وهذا يستدعي من الشعب السوري المسلم مزيداً من الوعي، ومزيداً من الجهد والاجتهاد والجهاد، وحسن ترتيب الأولويات، نسأل الله تعالى الثبات والتوفيق، والسداد.

37- سؤال وجواب.

سؤال: أتمنى من الشيخ أبي بصير الطرطوسي أن يبين لنا الوسيلة الأنجح في رأيه لدفع وحض جماهير شعب سوريا للخروج والتخلص من هذا النظام الطاغوتي؟

الجواب: هذا موضوع كبير؛ لأجله اجتمعنا في هذه الصفحة الخاصة .. وأقول هنا باختصار: مما يساعد على الخلاص من الطاغوت ونظامه اجتماع الكلمة، والاعتصام بحبل الله، والصبر والثبات، والمثابرة، وتوسيع المظاهرات والاعتصامات كما وكيفاً من حيث ثقف المطالب، فالأنظمة الديكتاتورية قوتها تظهر في الجولة الأولى ما لا تقدر على إظهاره في الجولة الثانية والثالثة من المواجهة مع الشعوب.

لا بد لأهلنا وشعبنا المسلم في سورية .. وهم يواجهون هذا النظام المتوحش والجبان من أن يخلصوا النية لله .. وأن يجعلوا دفعهم لهذا الطاغوت ونظامه دون حرمانهم وحقوقهم في سبيل الله .. حتى إذا اصطفى منهم من يُصطفى، يُصطفى شهيداً بإذن الله.

38- يأبي الطغيان على الطغاة أن يريهم الواقع.

من صفات الطغاة والأنظمة الديكتاتورية أنهم لا ينظرون أمامهم، ولا يعترفون بواقعهم .. ظل الطاغية القذافي ينكر وجود أي تظاهرة لشعبه ضده، وينكر قمعه لشعبه وجرائمه بحقهم حتى بلغ به المقام أن يبحث عن جحر يأويه من ضربات وسخط شعبه الثائر .. وهكذا الحال مع طاغية الشام بشار الأسد، ونظامه الطائفي المتوحش، فإنهم ينكرون وجود أي حراك ضدهم، كما ينكرون قمعهم وجرائمهم بحق الشعب السوري المسلم .. إنهم لا يستحون من الكذب ولا من منكر فعلوه.

39- من كان من ورثة الأنبياء فله عدو من المجرمين ولا بد.

قال تعالى: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ]؛ ليحصص الحق من الباطل، وليتمايز أهل الحق من أهل الباطل والإجرام، وليُدفع الباطل بالحق فيدمغه فإذا هو زاهق بإذن الله ..

وبالتالي من كان من أتباع الأنبياء وورثتهم لا بد من أن يكون له عدو من المجرمين يجاهد، ويدافعه .. أما من ينشد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم من دون أن يكون له طاغوتاً مجرماً يدافعه ويجاهده، ويتقرب إلى الله تعالى بمدافعتة وجهاده .. فهو واهم وخاطى .. وليس من ورثة الأنبياء!

40- تحمل الطاغية بشار لسنين حكم أبيه.

لا ينبغي أن يحاسب الشعب السوري الطاغية الابن على سنين حكمه وحسب .. بل يجب أن يحاسبه على مجموع سنين حكمه وحكم أبيه الهالك حافظ الأسد معاً .. لأنه يقتات بإرث أبيه وحرسه القديم .. فهو امتداد لظلم وإجرام وكفر واستبداد أبيه .. كما أنه لا يزال إلى الساعة يبني لأبيه الأصنام والتصاوير .. ويجرم ويسجن ويقتل كل من يقترب بسوء نحو تلك الأصنام والتصاوير!

41- طائفية النظام.

إذا أشرت إلى طائفية النظام السوري، وإلى ممارساته الطائفية .. قالوا لك أنت طائفي تحيي الطائفية .. يحكمون البلاد والعباد بنظام طائفي باطني .. وبأقلية طائفية .. فإذا أشرت إلى ذلك قالوا لك هذه طائفية، لا تتكلم عن الطائفية .. ذبحوا الشعب السوري بالطائفية، ويسكاكينها، فإذا أردت أن ترفعها عن عنقك .. قالوا لك هذه طائفية .. لا تتكلم عن الطائفية .. وما حملهم على فعل ذلك كله سوى أن يستمر حكمهم وظلمهم وفسادهم واستبدادهم الطائفي.

42- الطغاة لا يحسنون قراءة الواقع.

من سمة الطغاة المستكبرين . طاغية الشام واحد منهم . أنهم لا يفقهون الواقع .. الكبر والاستعلاء يمنعهم من النظر أمامهم فضلاً عن النظر إلى واقعهم وواقع شعوبهم، التي لا حظ لها عند الطغاة سوى الاحتقار والازدراء، والنظر إليهم من علو على أنهم مجموعة صراصير وحشرات لا يؤبه لها، ولا لمطالبها وحاجياتها .. وقد عرّف العلماء الكبر، فقالوا: هو رد الحق، واحتقار الخلق .. وهذا هو حال طاغية الشام .. وغيره من إخوانه الطغاة المستكبرين.

43- النظام والإصلاح.

يُطالب النظام السوري الطائفي . منذ أكثر من ثلاثين سنة . بالإصلاح .. لكن لا حياة لمن تنادي؛ لأن الإصلاح الحقيقي يعني بالنسبة للنظام انتهاء حكمه وعهده .. لذا نجد النظام تكثر وعوده عن الإصلاح، من دون أن يخطو خطوة واحدة نحو الإصلاح .. وكيف ترونه يفعل ذلك وهو يعلم أن

مرضه وجسده الملعول غير قابل للإصلاح، وأن حياته وبقاءه مرهون بعدم الإصلاح .. وبالتالي نصيحتي لدعاة الإصلاح والترقيع أن يوفروا على أنفسهم الأوقات والطاقات.

44- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم وحيكم الله يا شيخ أبا بصير، نريد منكم لو سمحتم رأيكم بالنسبة لحال المغرب و ماذا يفعل من يريد الحق هناك في الدعوة إلى الله، وانتم تعرفون موقف الحكومة المغربية من الإخوان على العقيدة الصحيحة؛ جزكم الله خيراً وثبتكم الله على الحق؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. نرى أن طاغية المغرب لا يختلف عن بقية إخوانه من طغاة العرب .. كما نرى أن رياح الثورات والتغيير يجب أن تشمل هذا البلد الحبيب والأسير .. وعلى الشعب المغربي المسلم أن يعد للتغيير عدته، وأن يروض نفسه على دفع ضريبة العزة والكرامة والحرية، واستئناف حياة إسلامية راشدة.

45- اعتماد النظام سياسة تفريغ الساحة من وسائل الإعلام المستقلة.

يعتمد النظام السوري الطائفي المستبد .. سياسة تفريغ الساحة من وسائل الإعلام المستقلة الداخلية والخارجية .. لتبقى روايته للأحداث وحسب .. وليبقى هو الخصم والحكم في آن معاً .. لكن الذي يفسد عليه هذا الكذب وهذا الحصار لوسائل الإعلام .. الكاميرا التي يحملها كل مواطن سوري عن طريق موبايله الخاص به، الذي يلتقط الصوت والصورة معاً!

46- الموقف الأمريكي من النظام السوري.

تعلن أمريكا من الآن أنها لن تتدخل بالوضع السوري كما تدخلت في ليبيا .. والسبب واضح: أن سورية ليست دولة نفطية بمقام ليبيا .. كما أن النظام السوري يمارس دور كلب الحراسة الوفي لحدود دولة إسرائيل . منذ أكثر من أربعين عاماً . من الصعب وجود بديل عنه وبنفس كفاءته في الحراسة .. ثم أن النظام السوري وراؤه إيران .. وكلبه الوفي في جنوب لبنان " حزب الله اللبناني الرافضي " الذي يحمله على النجاح وإثارة المشاكل وقتما يشاء .. وهذا مما يُقلق ويُخيف أمريكا!

47- الاستمرار في تصعيد المظاهرات.

الذي ننصح به أهلنا وشعبنا في سورية .. الاستمرار في التظاهرات والتصعيد .. بحيث تكون مظاهرة الغد أقوى وأكبر من مظاهرة اليوم . كما حصل في تونس ومصر واليمن . ومن دون أن يعطوا للطاغية ونظامه الفاسد فرصة على التقاط الأنفاس وترتيب أوراقه المبعثرة عليه .. فإن لم يفعلوا ذلك .

وكانت تظاهراتهم متفرقة زماناً ومكاناً . ستكثر عليهم التضحيات، وتطول المعاناة .. ويعطوا بذلك فرصة للطاغية ونظامه بأن يرتكب مزيداً من المجازر والانتهاكات.

48- موقف الطائفة النصيرية من طائفية النظام.

ظل النظام السوري الطائفي يقتات باسم الطائفة النصيرية .. وباسم حمايتها والدفاع عنها .. فارتكب . ولا يزال . جميع مظالمه وجرائمه باسمها .. وبزعم الخوف عليها .. والطائفة النصيرية إلى الساعة . ممثلة بشيوخها ووجهائها . ساكتة على سياسة النظام هذه .. لا تنكر عليه ظلمه وجرائمه .. ولم نسمع منها كلمة واحدة تقول له فيها: قف عند حدك لا تقتات بنا .. ولا تظلم الشعب السوري بنا وباسمنا وباسم الدفاع عنا .. مما دل أن الطائفة نفسها متواطئة مع النظام الحاكم وتحمل مسؤولية كبيرة تاريخية وأخلاقية عما يجري على الساحة السورية.

49- الاتكاء على الطائفية ..!

سهل على النظام السوري الطائفي المستبد .. كلما قامت مظاهرات أو أي حراك ضده أن يضع في الواجهة؛ واجهة الشعب السوري الغاضب والثائر بعض الأفراد من الطائفة النصيرية .. فإذا مسهم سوء .. صاح على فوره .. هذه فتنة و حرب طائفية .. بدليل قد أصيب أو قتل بعض الأفراد من الطائفة النصيرية .. وغرضه الأساس من وراء ذلك بقاء حكمه المستبد والظالم بمنأى عن حركة التغيير .. أو أي حراك شعبي ضده!

50- الموقف من وسائل الإعلام.

عندما تُحصَر الشعوب المستضعفة من قبل إعلام الطاغية المستبد .. لا أرى لها أن تستعدي بقية وسائل الإعلام ومحطاته مهما أبدت تلك المحطات من تقصير نحو حراكها ومطالبها وثورتها .. وذلك أن ثورات الشعوب المستضعفة في مرحلة النشوب والتغيير تحتاج لأي تسريبة إعلامية توصل صوتها ومعاناتها للخارج .. والله المستعان.

51- أهل الشام.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم"؛ مفهوم المخالفة أن صلاح الأمة واستقامة أمرها على الجادة والحق، مرهون بصلاح الشام وأهله .. وهذا يستدعي مزيداً من الشعور بالمسؤولية بالنسبة لأهل الشام .. كما ينبغي أن يكون حافزاً كبيراً على المضي في الثورة إلى نهايتها ضد النظام الطائفي المستبد في سورية .. مهما كانت التكاليف.

52- تطابق سياسة الابن مع سياسة الأب.

نفس السياسة التي انتهجها الطاغية الأب في تثبيت حكمه ونظامه، سلكها الطاغية الابن .. فكما أن حافظ الأسد اعتمد اعتماداً كبيراً على أخيه رفعت الأسد في تثبيت حكمه، ونظامه، وما ارتكبه من جرائم بحق الشعب السوري .. إلى أن تضخم الآخر .. فطاوعته نفسه على التمرد على أخيه، والإنقلاب عليه .. مما حمل حافظ الأسد على تجريده من صلاحياته العسكرية والسياسية .. وهكذا الموقف الآن يتكرر مع الطاغية الابن بشار الأسد .. فإنه يعتمد اعتماداً كبيراً في تثبيت نظامه وحكمه .. وما يرتكبه من مجازر وانتهاكات بحق شعب سورية .. على أخيه ماهر الأسد قائد الحرس الجمهوري .. إلى أن تضخم الآخر، وبصورة لم تعد تسعه نفسه .. فحملته على العصيان والتمرد .. والتصرف وكأنه دولة ضمن دولة .. نفس السنن والأخلاقيات تتكرر .. لكن ضحيتها دائماً هي سورية شعباً وأرضاً .. وهذا الذي حصل ويحصل هو تعبير دقيق عن طبيعة ونفسيات الطائفة النصيرية الحاكمة .. حيث عادة أن القوي فيها يذل ويقهر الضعيف منها، ما وجد لذلك سبيلاً، ولو كان ذلك بين الأخ وأخيه، والوالد وولده.

53- لجوء الطاغية إلى السلاح !..

نحن نحرص على أن تكون معارضة سلمية، ومظاهرات سلمية، وتغيير سلمي .. لكن يأبي النظام الطائفي المتوحش إلا أن يحمل السلاح، ويُجر شعبه على أن يحمل السلاح دفاعاً عن نفسه ووجوده .. فبشار الأسد وعصابته أشد إجراماً من القذافي المجرم .. إذ أن القذافي لم يستخدم السلاح ضد شعبه إلا بعد أسبوع من التظاهرات، بينما بشار الأسد استخدم السلاح وبصورة مفرطة ضد شعب سورية من أول يوم من التظاهرات .. فأبي الطاغوتين أشد إجراماً، وحباً لسفك الدماء!؟

54- سبب لجوء الشعب السوري في الثمانينات إلى السلاح.

أعرفتم الآن أيها الناس .. لماذا التجأ الشعب السوري في الثمانينات إلى القوة واستخدام السلاح .. أولاً لحماية نفسه ووجوده من بطش وإرهاب واستتصال النظام البعثي الطائفي المستبد .. وثانياً: لأن الطاغية ونظامه . كما ترون . لا يفهم إلا بلغة القوة .. ولا يُحسن اللعب في مضامير الطرق السلمية للتفاهم، وللتغيير .. وبالتالي على المراقبين جميعاً أن يلوموا النظام الحاكم المتوحش لا الشعب السوري على اللجوء إلى القوة والسلاح في الثمانينات.

55- لا بد من الثبات.

قبل أن يبرد الدم .. ويجف ما سال منه على التراب .. ومنتظر بعد ذلك سنوات قادمة أخرى لتسفك دماء زكية بريئة من جديد .. حتى لا يحصل كل ذلك .. ننصح شعبنا السوري الأبي بالصبر والثبات . وتضميد الجراح . والاستمرار حتى النهاية .. إما فتح ونصر وإما شهادة .. واعلموا أن الشعوب التي تهوى الحياة عزيزة كريمة .. وتعمل لها عملها .. لا يقوى الطغاة الظالمون على صدها ومنعها من بلوغها إلى منتهاها.

56- فتیان درعا الذين أسقطوا النظام على الجدران.

ما قام به أبنائي من فتية درعا البطلة .. من كتابات جريئة على الجدران، تندد بالطاغية ونظامه الفاسد .. ذكروني بما قمت به في عام 1976م، حيث كنت بنفس أعمارهم .. في عهد الطاغية السفاح الهالك .. فقامت بنفس الشيء الذي قاموا به .. فسودت جدران شوارع ومدارس طرطوس بالعبارات التي تندد بالطاغية ونظامه .. وقد قُدر لي يومها أن أعتقل في أقبية وزنازين سجون المخابرات السورية أربعة أشهر تقريباً لهذا السبب .. وقد رأيت فيها من العذاب . على أيدي جلاوزة وجلادي مخابرات النظام رغم صغر سني وقتئذٍ . ما يجعلني أشعر بحجم معاناة وآلام شعبي الأسير ... ولو وجدت وسيلة أخرى للتعبير عما في نفسي وقتئذٍ غير الكتابة على الجدران يقيناً لما فعلت والتجأت إلى الجدران، لكن في ظل الأنظمة القمعية الديكتاتورية لا سبيل لك للتعبير عما في نفسك إلا خفية في جنح الظلام وعلى صفحات الجدران!

والسؤال المخرج الذي يطرح نفسه: من تلك المرحلة التي كنت فيها؛ أي قبل أكثر من خمس وثلاثين سنة .. وإلى يومنا هذا لم يجد الشعب السوري الأسير وسيلة أو صحيفة للتعبير عن نفسه من خلالها .. سوى الجدران .. وفي جنح الظلام .. فمعدرة لجدران سورية الحبيبة .. ما أردنا تسويدها .. ولكن الطاغية سودها!

57- النظام والإعلام.

النظام السوري الطائفي المستبد غابة من الأسرار .. مليئة بالقتل، والاعتصاب، والسجن للأحرار .. والفساد .. والكفر المركب والمغلظ .. وكل ما هو مشين للإنسانية .. لذا حريص جداً أن لا تتواجد على ثرى سورية كله سوى كاميرا واحدة هي كاميرا النظام .. ولا جريدة إلا جريدة النظام .. ولا قناة تلفزيونية إلا قناة النظام .. ولا مراقب إلا مخبراته وجلاذيه .. لينقل الصورة الكاذبة التي يشاء ويريد .. ومن ثم ليملك القدرة على تكذيب أي خبر ليس لصالحه!

58- مكانس الطاغية!

يستخدم الطاغية بشار الأسد مستشارته " بثينة شعبان "، كالمكنسة يكنس بها وسخه، ودجله، وكذبه، وظلمه .. ليجمّل صورته في أعين الناس .. يظهر ذلك على حديث المستشار .. وعلى شكلها .. وظلمة في وجهها .. ولأن يعمل المرء كئاساً يكنس الأوساخ والقمامات من الشوارع .. خير له ألف مرة من أن يعمل كئاساً عند الطغاة، يكنس ظلمهم ودجلهم ووسخهم .. ويجمل صورتهم القبيحة في أعين الناس .. كما تفعل المستشار بثينة شعبان!

59- سؤال وجواب.

سامحي يا شيخ لتكرار السؤالين مرة أخرى: لماذا لا تحاول يا شيخنا الفاضل أن تظهر على شاشات الفضائيات بأقصى طاقتك، ونحن نعلم ليس بالسهوله ذلك، لحض الشعب وبيان الطغيان الذي يحكم به الشعب السوري ونتمنى منك يا شيخنا بيانات تحريضية لنقوم بنشرها على النت ما استطعنا وجزاك الله عنا معن المسلمين كل خير وحفظك الله من كل مكروه؟

الجواب: حياكم الله .. ليس من عادي أن أستشرف شاشات القنوات .. كما أن بعضها لي تحفظ عليها لا أسمح لنفسي الظهور من خلالها .. وبعضها الآخر هي لها تحفظ علي حيث لا أخضع لشروطهم وسياساتهم وتوجهاتهم فتراهم ينكمشون منا ومن منهجنا .. نسأل الله أن يقدر الخير .. وفيه يخص سؤالك عن البيانات والتوجيهات التحريضية والتوجيهية .. هو بعض ما نفعله في هذه الصفحة، كما تلاحظ، بل نحن ما افتتحنا هذه الصفحة إلا لهذا الغرض، لأن هذا البرنامج هو الوحيد الذي يستطيع شعبنا المسلم في سوريا أن يقف على كلماتنا من خلاله .. نسأل الله تعالى الإخلاص، والقبول، والثبات والنصر على الطاغية وحزبه وعصابته .. ثم لو نظرت إلى خانة المناقشات **Discussions** لوجدت عدداً من البيانات والمقالات حول الأوضاع في سورية .. كلها موجهة لأهلنا وشعبنا في سورية، نسأل الله لهم النصر والثبات .. انظرها إن شئت، وجزاكم الله خيراً على اهتمامكم.

60- من مشكاة النبوة في اعتزال الطغاة الظالمين.

من مشكاة النبوة في اعتزال الطغاة الظالمين، ومنابذتهم ... فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ليأتين عليكم أمراء، يقربون شرار الناس، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منهم، فلا يكونن عريفاً، ولا شرطياً، ولا جابياً، ولا خازناً ". هذا فيمن كان فيه صفتان فقط: يقرب شرار الناس إليه، ويؤخر الصلاة عن وقتها .. فكيف بمن ضم إلى هاتين الصفتين صفات الكفر، والظلم، والكبر، والفساد والاستعلاء في الباطل .. لا شك أنه أولى بالاعتزال.

وقال صلى الله عليه وسلم: " سيكونُ أمراءٌ من بعدي؛ يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدْهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدْهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدْهم بقلبه فهو مؤمن، لا إيمانَ بعده "؛ لأنه ليس بعد مجاهدة وإنكار القلب سوى الرضى بهم وبكفرهم، والرضى بالكفر كفر، والرضى بالظلم ظلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: " يليكم عمالٌ من بعدي يقولون ما لا يعلمون، ويعملون ما لا يعرفون، فمن ناصحهم، ووازرهم، وشَدَّ على أعضادهم، فأولئك قد هلكوا وأهلكوا "؛ هلكوا بأنفسهم وأهلكوا غيرهم ممن يقلدوهم ويتبعوهم .. بغشهم وتحسين صورة الطغاة الظالمين في أعينهم .. فيقولون لو لم يكن هذا الحاكم صالحاً لما خالطه فلان وفلان، واشتغلوا عنده وزراء ومستشارين!

وقال صلى الله عليه وسلم: " اسمعوا، هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراءٌ فمن دخل عليهم فصدَّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارِدٍ عليّ الحوض، ومن لم يدخُلْ عليهم ولم يُعِنْهُمْ على ظلمهم ولم يُصدِّقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه، وهو واردٌ عليّ الحوض ". هذا في أمراء مسلمين لكن عندهم فسق وظلم .. فكيف بطغاة اجتمعت فيهم جميع معاني وخصال الظلم، والكفر، والفسوق .. لا شك أن من يصدقهم بكذبهم، ويكون عوناً لهم على الظلم .. أنه أولى بالوعيد الوارد في الحديث.

وقال صلى الله عليه وسلم: " ألا إنَّها ستكون بعدي أمراء يظلمون ويكذبون، فمن صدَّقهم بكذبهم، ومالأهم على ظلمهم، فليس مني، ولا أنا منه، ومن لم يُصدِّقهم بكذبهم، ولم يُمالئهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " سيكونُ أمراءٌ تعرفون وتُنكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلِم، ومن خالطهم هلك ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَعَانَ ظالماً بباطلٍ لِيُدْحِضَ بباطله حقاً، فقد برئ من ذمَّة الله عز وجل وذمَّة رسوله ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " من أتى أبواب السُلطانِ افتتنَ، وما ازدادَ أحدٌ من السُلطانِ قُرباً، إلا ازدادَ من الله بُعداً ". هذا فيمن يأتي أبواب سلاطين مسلمين عندهم فسق وظلم .. فكيف بمن يأتي أبواب حكام من ذوي الكفر والظلم المغلظ، والردة المركبة، ليُمالئهم على ظلمهم وباطلهم من أجل عطاء أو منصب أو وظيفة .. لا شك أنه أولى بالوعيد الوارد في الحديث.

61- عتاب.

أنا كمسلم سوري قد وقفت بكل جوارحي وعواظفي وكلماتي مع الثورات المباركة في تونس، ومصر، وليبيا وغيرها ... ولا منة لي في ذلك؛ لأنه موقف العقيدة والأخوة الذي لا بد منه .. وهو أضعف الإيمان .. لكن أحزني وألني موقف علماء وشيوخ الأمصار السلي وبخاصة شيوخ مصر .. من الثورة السورية، ومن جرائم ومجازر النظام البعثي الطائفي بحق الشعب السوري المسلم!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من امرئٍ يَخْذُلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه عِرضُهُ، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خَذَلَهُ اللهُ تعالى في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرَتَهُ، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضِهِ، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصرَهُ اللهُ في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرَتَهُ " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسَلِّمُه "؛ أي لا يُسَلِّمُه للظلم والقهر .. وإنما يُجِيلُ بينه وبين ظلم الظالمين له ما استطاع لذلك سبيلاً.

62- أهمية الثورة السورية.

حق أن تُسمى الثورة السورية لو نجحت بالثورة العربية؛ لانعكاس آثارها الإيجابية على المنطقة العربية كلها وبصورة مباشرة بل وعلى الأمة الإسلامية برمتها .. بسبب موقعها الجغرافي والتاريخي معاً .. وبالتالي حقها على الأمة . وبخاصة منهم العرب . أن تحظى منهم هذه الثورة بال العناية والاهتمام والنصرة .. فمناصرتها وانتصارها مناصرة وانتصار للأمة كلها بإذن الله .. وخذلانها هو خذلان للأمة كلها .. وفي الحديث: " إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم " .

لذا أقول لأهلنا وشعبنا المسلم في سورية .. أنتم بثورتكم على الطاغية الظالم ونظامه .. لم تثوروا دون مظالمكم وحقوقكم وحسب .. بل تثورون وتقاتلون دون مظالم وحقوق الأمة كلها .. وأن فجر ثورتكم لا يطلع على ربوع سورية وحسب .. بل وعلى ربوع وساحات الأمة كلها .. وهذا . مما لا شك فيه . يُضاعف عليكم المسؤولية .. ويستوجب عليكم مزيداً من الجهد والاجتهاد، والجهاد .. وعلو الهمة .. والتوكل على الله .. إلى أن يفتح الله بينكم وبين هذا الطاغية ونظامه الباطني الطائفي المستبد بالحق، وهو خير الفاتحين.

63- طريقة الطغاة في قتال شعوبهم.

الطغاة عندما يُقاتلون دون ملكهم وأنظمتهم .. يُقاتلون على طريقة إنزال أكبر قدر من الأذى والضرر بحق الشعوب .. وعلى طريقة حاطب ليل؛ فلا يفرقون بين البريء من غيره .. لتبقى الشعوب معلقة بهم، وتنتظر إليهم وإلى أنظمتهم على أنهم الخيار الأقل سوءاً وضرراً .. وأنها قدرهم الذي لا فكاك لهم منه .. مثال هؤلاء الطغاة: طاغية ليبيا القذافي .. وطاغية الشام بشار الأسد .. وأبوه من قبله .. وغيرهم كثير!

64- مفاتيح الصراع مع الطغاة.

لكل صراع مع طاغوت ونظامه .. له مفاتيحه ومدخله .. ومن مفاتيح الصراع الهامة مع النظام السوري الطائفي .. طائفية النظام .. السلوكيات الطائفية للنظام .. العقلية الطائفية المريضة للنظام التي بها يدير ويحكم البلاد والعباد .. هيمنة الطائفة النصيرية . على قتلهم . على جميع مقدرات ومرافق الحياة السورية .. وعلى جميع مراكز القيادة وإصدار القرارات .. تدخل النفس والتطفل الطائفي النصيري في جزئيات حياة المواطن السوري اليومية .. وهذا من أعظم أسباب ومفاتيح الصراع مع هذا النظام الطائفي الفاسد والمستبد .. ومع ذلك فقد استطاع هذا النظام بدهائه وخبثه الطائفي .. أن يبعد المعارضين والمناوئين له ممن هم في صفوف المعارضة .. عن استخدام هذا المفتاح الهام في الصراع أو حتى الإشارة إليه .. لأنه أقنعهم أن مجرد الإشارة إليه يعني أن المعارضة قد صبغت بالطابع الطائفي .. وأن لها بعد طائفي مجرد عن الإصلاح .. والآخرين ممن هم في صفوف المعارضة قد وقعوا في هذا الفخ وللأسف .. فامتنعوا هم بأنفسهم عن استغلال هذا المفتاح في الصراع أو حتى مجرد الإشارة إليه .. كما جرموا وخطأوا كل من يشير إليه ولو تلميحاً .. تحت عنوان تعييب الخطاب التفريقي زعموا .. فحسروا بذلك أهم مفاتيح الصراع مع النظام .. وخدموا النظام الطائفي أعظم خدمة من حيث يظنون أنهم معارضون له!

65- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم .. أرجو من فضيلتكم بيان الموقف الشرعي فيما يقع ويجري في ليبيا بعد التدخل المجتمع الدولي العسكري

جواب: عليكم السلام .. ليس كل ما يجري يرضينا .. لكن عندما نُخبر بين أمرين كلاهما ضرر وشر لا بد من اختيار أحدهما، فالنقل والعقل يلزماننا حينئذٍ بأن نختار الأقل ضرراً وشرّاً .. ثم في هذه المرحلة العصبية التي يمر بها أهلنا وشعبنا المسلم المجاهد في ليبيا .. لا يمكن أن نقول أي كلمة

يتقوى بها الطاغية المجرم القذافي ومرتزفته . ولو بطريقة غير مباشرة . على شعبه .. أو تكون سبباً في إطالة معاناة أهلنا في ليبيا .. ينبغي الانتباه لذلك.

66- قناة الجزيرة في الأيام الأولى من الثورة.

رغم حرصي على عدم استعداد أي وسيلة من وسائل الإعلام يمكن للشعوب المستضعفة الثائرة أن تمرر من خلالها خبراً .. أود أن أقول أن " قناة الجزيرة " لم تنصف الشعب السوري الثائر على النظام الطائفي المستبد .. كما أنصفت الثورات الأخرى في الأقطار الأخرى .. علماً أن في سورية في يوم واحد يقتل فيه النظام الطائفي الحاكم من أفراد الشعب السوري ما قُتل خلال الثورة المصرية كلها .. وارتكب النظام من المجازر ما لم يرتكبه النظام المصري البائد طيلة أيام الثورة المصرية .. كما نرى أن القناة تعتمد رواية النظام الكاذبة وكأنها حقيقة .. بينما تغض الطرف عن روايات ومراسلات وتسجيلات شهود الأعيان الكثيرة من أفراد الشعب السوري .. أخشى أن يكون هذا الموقف لقناة الجزيرة مرده لارتباط سياسة القناة وتوجهاتها بالاختبوط الإيراني الرفض، الممتد من قم وطهران إلى سورية الممانعة والصمود والتصدي زعموا .. انتهاء بحزب الله البناني الرفض صاحب المقاومة المناقفة .. وحلفائهم من حماس الفلسطينية التي تقيم بعض قياداتها في دمشق .. لكن هذا يقلل من مدى صداقتها للشعوب المستضعفة من وجهه .. ومن وجه آخر يقلل من مصداقية شعارها القائل بالرأي والرأي الآخر!

67- دموية النظام ..!

نتمنى أن يتم التغيير في سورية بالطرق السلمية .. ولو بعد معاناة .. لكن لا أحسب دموية وديكتاتورية ووحشية النظام الطائفي الحاكم يسمح بالتغيير السلمي .. لذا على الشعب السوري . إن نشد التغيير والتحرر بحق . أن يتدارس جميع الخيارات المتاحة والممكنة .. بما في ذلك خيار اللجوء إلى القوة دفاعاً عن النفس .. ليختار منها الأسلوب الأنجع لكل مرحلة تمر بها عملية التغيير.

68- تجريم الإشارة إلى طائفية النظام ..!

لحماية طائفية النظام الحاكم في سورية .. ولتبقى امتيازات الدولة وقراراتها كلها بيد الطائفة النصرانية الحاكمة .. ولتستمر الممارسات الطائفية مخيمة على الحياة اليومية للمواطن السوري، ولتبقى يد الطائفة النصرانية طليقة حرة في العبث بمقدرات البلاد والعباد .. ليتحقق للنظام المستبد الطائفي كل ذلك .. تراه يحذر من الإشارة إلى البعد الطائفي للنظام .. ويجرم مجرد الحديث عن الواقع الطائفي الذي

يكرهه النظام .. ويُرمَى بالطائفية كل من يُشير إلى الواقع الطائفي .. ثم بعد ذلك يزعم كاذباً أنه يدعو للإصلاح!

كيف يتم الإصلاح .. ونشده الدواء لكل داء .. إذا كان يُمنع من الإشارة إلى مواطن الداء؟! كيف للمريض أن يُعالج مرضه .. وهو لا يعترف بمرضه .. ولا يريد أن ينظر إليه .. ولا أن يسمح للطبيب بأن يشير إلى مرضه أو أن يقول له أنت مريض؟!!

69- مجلس الشعب السوري!

أتى لمجلس الشعب السوري .. الذي يرضى لنفسه أن يتحول إلى مجموعة من المطبلين، والمزمرين للطاغية .. يفدون بالروح والدم .. أن يمثلوا الشعب السوري وهمومه وقضاياه أو أن يرقوا إلى مستوى طموحاته وتطلعاته .. في التغيير، والتحرر من العبودية للعبيد ..؟! وأتى للطاغية أن يرى عوراته ونواقصه .. ومخازيه .. والذين أمامه .. لا يُسمعونه إلا عبارة: بالروح بالدم نفديك يا بشار ..؟!!

آه يا بلدي الحبيب ... قد أذلوك، وأضحكوا عليك الشعوب!

70- الانتقال من تقديس الأفراد إلى تقديس الأعمال.

ما دامت الشعوب تقديس الأفراد .. ويدور رحاها حول الأفراد .. فتحت رحاها حيثما تحط، وترحل حيثما ترحل .. وتوالي وتعادي .. وتحب وتكره فيها .. فهي شعوب مستعبدة للعبيد، وهؤلاء الأفراد من دون الله، مهما حُيل إليهم أنهم أحرار!

الشعوب التي تحترم نفسها وعقلها .. هي التي تقديس الأعمال .. وتجعل الأعمال هي المقياس للدرجة التي يستحقها الأفراد من التقديس والاحترام .. فخير الناس خيرهم وأنفعهم للناس .. [وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ] . [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ] . وفي الحديث: " إن الله لا ينظر إلى صوركم، وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم " .

قال أبو الدرداء . وكان في الشام . لسلمان الفارسي: هلمّا إلى الديار المقدسة .. فقال له سلمان: إن الأرض لا تقديس أحداً، إنما يُقدّس المرء عمله .

فمتى سنستريح من سماع تلك الهتافات .. التي بها تفدي الشعوب الضالة الطغاة الظالمين بالروح والدم ... متى؟!!

71- شعار فيه اختزال لمعاني الوجود والحياة!

أي اختزال لمعاني الحياة .. وللغاية من وجود الإنسان في هذه الحياة .. عندما يرتضي هذا الإنسان أن يهتف قائلاً: الله، وسورية، وبشار وبس .. أين الحقوق والواجبات الأخرى .. فقوهم " وبس "؛ أي هنا تتوقف الحياة .. هنا تتوقف الحقوق والواجبات .. هنا يتوقف التفكير والعطاء والإبداع .. لا نسمح لحركة الحياة .. وحركة الشعوب أن تتعدى هذه النقطة .. وبس .. فليس بعد الطاغية حقاً ولا واجباً .. ولا شيئاً آخر!

هؤلاء أسرى بكل ما تعني كلمة الأسر من معانٍ ودلالات .. عطلوا .. من عند أنفسهم . مصادر التلقي والفهم لديهم: السمع، والبصر، والفؤاد .. وإن بدى لهم أنهم يغدون ويروحون أحراراً!

72- من خصائص النظام السوري ..!

من خصائص النظام السوري الطائفي .. أنك لا تستطيع أن تحدد له اتجاهاً .. فلا هو مع الحرب، ولا هو مع السلام .. ولا هو مع الإصلاح ولا هو ضده .. ولا هو مع المقاومة ولا هو ضدها .. ولا هو مع الوطن والمواطن ولا هو ضدهما .. ولا هو مع الطائفية، ولا هو ضدها .. ولا هو مع العرب وقضاياهم ولا هو ضدها .. ولا هو مع المجتمع الدولي ولا هو ضده .. ولا هو مع أمريكا ولا هو ضدها .. فمكانه المناسب دائماً .. والذي به يقتات ويعتاش .. ويستطيع أن يتفلسف من أي مساءلة أو ملاحظة .. أن يقف هذا الموقف في الوسط .. هذا الموقف الزئبقي الضبابي .. فلا لهؤلاء ولا لهؤلاء .. فأبي نظام هذا النظام!؟

لكن هناك قضية واحدة تستطيع أن تحدد اتجاهه فيها .. وموقفه منها وبوضوح .. وهي قضية الإسلام .. فاتجاهه في هذه القضية اتجاه واحد، وهو أنه ضد الإسلام .. قولاً واحداً!

73- من الطائفية ..!

من الطائفية أن تمنع الشعوب من محاربة الطائفية، والإشارة إليها إن وجدت .. ومن الطائفية أن تكون الطائفية عقبة كأداء أمام أي عمل إصلاحي تغييري .. ومن الطائفية أن تكون الطائفية تلك الذريعة التي تمنع الشعوب أن تتحرر من العبودية والتبعية للطغاة الظالمين .. ومن الطائفية أن تكون الطائفية تلك العكازة التي يتكئ عليها الظالمون في ظلمهم للناس .. ومن الطائفية أن تكون الطائفية ذريعة لقمع الشعوب، وتكميم أفواههم وحرقاتهم .. ومن الطائفية عندما تكون الطائفية ذريعة للفساد .. والنظام السوري الطائفي .. يفعل كل ذلك باسم الطائفية ومحاربتة للطائفية، زعموا!

النظام السوري .. ينكر الطائفية قولاً، ويمارسها عملاً .. وحتى قراميش أذنيه!

74- تغيير الوزراء والحكومات في الأنظمة الديكتاتورية.

الأنظمة الديكتاتورية .. لا تسقط . بل ولا تتأثر . بسقوط حكوماتها .. أو إقالة وزير أو بعض الوزراء .. إنما تسقط فقط عندما يسقط الطاغية الديكتاتور الرأس .. الذي يتحكم بجميع مقاليد الحكم والقرارات الفاعلة للدولة .. وعلى الشعوب أن تتنبه لذلك .. وأن لا تنطلي عليهم ألعوبة هؤلاء الطغاة عندما يقبلون حكومة أو وزيراً من وزرائهم .. لأن البديل عندهم موجود وجاهز وسهل .. وهو يقف على الطابور إلى أن يأتي دوره، ويأذن له الطاغية الديكتاتور بالتولي .. ليكون مثل سابقه مجرد حجرة على رقعة الشطرنج .. انظروا مثلاً الديكتاتور القذافي .. فقد تخلى عنه جميع عناصر حكومته .. لكنه لا يزال متسلطاً وحاكماً على البلاد .. وذلك لأنه هو وحده الذي يحكم البلد .. ومثل القذافي .. أخوه في الطغيان بشار الأسد!

75- في الأنظمة الديكتاتورية بطل واحد.

في الأنظمة الديكتاتورية لا يمكن أن تتسلط الكاميرا على بطل ثانٍ غير الديكتاتور .. لأنه لا يجوز أن يتواجد بطل ثانٍ . تتعلق به الشعوب والجماهير . مع الطاغية الديكتاتور .. ولو وجد لقتلوه أو سجنوه أو هجروه خارج البلاد .. مثال هذا البطل الديكتاتور في سورية الذي لا يقبل له نداً .. ولا شريكاً في الظهور .. بشار الأسد!

76- الأشخاص الذين يحكمون سورية!

الذي يحكم سورية أربعة: بشار الأسد .. وشقيقه ماهر الأسد؛ رئيس الحرس الجمهوري .. وصهره زوج أخته آصف شوكت؛ رئيس المخابرات السورية .. وابن خالته رامي مخلوف، مدير أعمال آل الأسد المالية .. والمسؤول المباشر عن عمليات النهب والسلب لأموال السوريين .. والأربعة نصيريون .. ثم بعد ذلك يطالبونك بأن لا تتكلم عن الطائفية، ولا تشر إليها .. ولو فعلت فأنت طائفي .. وليسوا هم!

77- حظ الشعوب من الثورات والأحزاب!

مهما تكاثرت الرايات، والشعارات، وتعددت الأحزاب .. وتزاحمت الإيدولوجيات فيم بينها .. فحظ الشعوب منها شيء واحد، ألا وهو " العدل "، فإذا لم تحقق لها العدل .. لفظتها الشعوب .. وبحث عن من يحقق لها العدل .. أي أن المطلب من أي عملية تغيير تشهدا المنطقة هو تحقيق العدل ..

العدل وحسب .. وليس مجرد رفع الشعارات .. وتزاحم الأحزاب في الأزقة والطرقات .. ليعرقلوا مسيرة حياة الناس!

78- يوم الجمعة والثورات.

لو جاز أن نسمي مجموع الثورات الحاصلة اليوم في المنطقة العربية، بما فيهم الثورة السورية، باسم واحد جامع مانع، لجاز لنا أن نسميها بثورات " يوم الجمعة "؛ إذ كلها كانت تنبعث وتنتفض، وعلى موعد واحد، بعد صلاة الجمعة .. مما دل على إسلامية هذه الثورات .. وإسلامية انطلاقاتها .. وإسلامية الشعوب والشباب مادة هذه الثورات .. مهما حاول البعض . رهبة أو رغبة أو غيظاً . أن يخفي هذه الهوية عن الناس .. وعن مطالبهم!

79- الحرية لا تستكمل إلا بأمرين.

نعتقد أن شعوبنا تستكمل حريتها بأمرين: بالتححرر من الأنظمة الطاغية الفاسدة المستبدة، ومن قيودها وأغلالها .. والتحرر من الانقياد والتبعية للقوى الخارجية؛ سواء الأمريكية الغربية منها، أم الشرقية .. فإن لم يتحقق لها ذلك فالحرية حينئذٍ منقوصة .. وعلى الشعوب أن تعمل، وتستمر في ثورتها وجهادها حتى تستكمل كامل حريتها .. وما النصر، والتوفيق إلا من عند الله.

80- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ينتابني شعور أن ثورة مصر تم إحتواؤها وتم فقط إبدال رموز الحكومة الطاغوتية السابقة برموز أخرى، وللأسف الشعب لم يطالب بتحقيق الإسلام كحل وإنما كان فقط طلبه سقوط النظام وهذا ما تم بالفعل .. هل هذا الكلام صحيح أم هو تحليل خاطئ مني، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. من الخطأ أن نستعجل إصدار الأحكام على حركات الشعوب في التغيير .. أرى أن تُعطى الفرصة والوقت الكافي قبل ذلك .. ثم إزالة إرث الطاغوت ونظامه الضخم في الكفر والفساد والاستبداد .. والذي استمر لعقود عدة يحتاج إلى جهد وجهاد كبيرين لإزالته .. وهذا قد يستغرق زمناً .. ونقول كذلك: أن الأوضاع في مصر تسير نحو الأحسن والله الحمد . على تلكئي وتعسر في بعض المواضع والمرافق . وإن كنا نود ونحرص على أن يكون سيرها نحو الأحسن والأفضل أسرع مما هي عليه الآن، والله المستعان.

81- عندما تكون المقاومة عوناً للطغاة الظالمين.

أكثر ما يُسيء قوى المقاومة لوجود دولة الصهاينة واليهود في فلسطين .. أن تكون هذه المقاومة عوناً للطغاة الظالمين على شعوبهم المستضعفة .. وأن تكون تلك العصاة التي يتكئ عليها طغاة ظالمون مجرمون . هم شر من طغاة بني صهيون . في تثبيت ملكهم وأنظمتهم الكافرة، الظالمة، المستبدة .. وأن تكون تلك الذريعة التي تمنع من إحقاق الحق وإبطال الباطل .. مثال ذلك: موقف القوى الفلسطينية الموجودة في دمشق . وبخاصة منها حماس . مع طاغية الشام، ونظامه الطائفي المستبد!

82- ماذا يعني سقوط النظام السوري؟

سقوط النظام السوري الطائفي، يعني أموراً عدة:
منها: سقوط نفوذ الهلال القرمطي الباطني الرافضي في المنطقة، والممتد من إيران، حتى سورية، ولبنان، والعراق .. وإلى جزء كبير من دول الخليج العربي.
ومنها: عودة سورية إلى أهلها بعد أن كانت مستعمرة لعائلة الأسد، وطائفته.
ومنها: عودة الدور الريادي الموعد للشام في قيادة الأمة، والمشاركة الفاعلة الصادقة في نصرة قضاياها المصرية، وبخاصة منها قضية فلسطين.
لذا فإن الثورة السورية ضرورة ملحة .. ونصرتها ضرورة أكثر إلحاحاً، وقليل من يفعل.

83- الميسور لا يسقط بالمعسور.

في مرحلة من المراحل قد لا تستطيع تحقيق كامل ما يُطلب منك .. فتحقق حينئذٍ الميسور منه .. ثم عسى أن يكون تحقيق الميسور منه عوناً لك فيم بعد على تحقيق وإنجاز ما تعسر إنجازاه .. لكن عليك أن تدرك أن الجانب المعسور من الأمر، لا يُسقط عنك الجانب الميسور منه .. وهو المراد من قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ التباين: 16. ومن قوله صلى الله عليه وسلم: " إذا أمرتكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم "، ومنه استنبط الفقهاء القاعدة الفقهية التي تقول: " الميسور لا يسقط بالمعسور ".

84- سياسة الطاغية في مواجهة الانتفاضة.

سياسة طاغية الشام ونظامه الطائفي في مواجهة انتفاضة الشعب السوري، ورغبته في التغيير، والإصلاح .. تقوم على ركيزتين أساسيتين: أولهما اقتل واعتقل من المعارضين، والمتظاهرين ما شئت، ومن شئت .. ثانيهما، أكذب ما شئت، وما استطعت إلى الكذب سبيلاً .. عساه بذلك يغطي على

جرائمه، ومجازره .. وأنى له، فالكذب ما كان يوماً منجاة لصاحبه، وإن بدا له خلاف ذلك .. فالكذب فرح ساعة، يعقبه ندم إلى قيام الساعة.

85- ماذا يعني تغيير عناصر الحكومة بالنسبة للنظام!؟

مثل النظام السوري الطائفي عندما يغير حكومته بحكومة جديدة .. كممثل صاحب بيتٍ يغير عفش بيته المهترئ بعفش جديد .. وعندما يهترئ الجديد وينتهي مفعوله، يغيره بجديد آخر، وهكذا يستمر الحال .. لكن البيت يبقى بيته يرتع فيه، ويفعل به ما يشاء، وكيفما شاء .. وأنَّ للنظام الفاسد المستبد أن تنطلي حيله، وهذه التغييرات الديكورية لصورة حكمه . التي لا تعني في الواقع شيئاً . على الشعب السوري!؟

86- الاستعمار الذي تعرضت له سورية في تاريخها المعاصر.

تعرضت سورية في تاريخها المعاصر لاستعمارين: الاستعمار الفرنسي، والاستعمار النصيري الطائفي، ممثلاً بعائلة آلا الأسد وطائفته النصيرية الحاكمة .. والاستعمار الثاني أشد وطأة وشرّاً على الشعب السوري من الاستعمار الفرنسي .. من حيث الفساد وشدة الضرر والأذى .. ومن حيث أن الاستعمار الفرنسي كان واضحاً في عدوانه واعتدائه على البلد وأهله .. فتحقق الإجماع على مواجهته ومقاومته .. بينما الاستعمار النصيري الطائفي فإنه أحياناً يكتسي بكساء الوطنية، والقومية، والمقاومة والممانعة .. فيتشبع بما لم يُعط، وما ليس فيه .. فحصل الإنقسام من قبل الشعب السوري على ضرورة مواجهته ومقاومته .. حيث لا يزال إلى الساعة يوجد من أبناء جلدتنا من هو مضلل نحو هذا الاستعمار الطائفي .. ويرجو منه خيراً!

87- عندما يرحل الطغاة.

يأبي الطغاة أن يرحلوا عن الحكم إلا بعد أن يؤذوا البلاد والعباد بعد رحيلهم كما كانوا سبب أذى وضرر قبل رحيلهم .. فترى أحدهم حتى ينزاح عن كرسي الحكم .. يحتاج إلى أن تجيِّش عليه الأمم كلها .. فيكون ذلك سبباً في تدخل الدول الكبرى في شؤون البلاد والعباد .. بل وسبباً في استعمار البلاد .. وخضوعها .. لرغبات ومصالح وسياسات الاستعمار الأجنبي .. مثال هؤلاء الطغاة: القذافي .. وعلي صالح اليمني .. وبشار الأسد!

88- إبادة شعب ولا إزالة طاغية!

أن يُباد شعب بكامله .. المسألة فيها نظر .. وأن تُستعمر البلاد وتفقد سيادتها .. أيضاً المسألة فيها نظر .. وتقبل التأويل والتفسير .. أما أن يُزال طاغية عن سدة الحكم .. فهذه فتنة .. ومؤامرة .. وخيانة وطنية .. يُؤخذ عليها بالنواصي والأقدام .. كما هو الحال في شريعة وأنظمة الطغاة الآثمين!

89- الشعوب التي تنشد الحرية.

الشعوب التي تريد أن تتحرر من هيمنة وظلم الطغاة وأنظمتهم الفاسدة .. وأن ينالوا الحرية كاملة غير منقوصة .. عليهم أولاً أن يعتمدوا . بعد الله . على أنفسهم .. وأن تتحرر قلوبهم من التعلق بال مخلوق والقوى الخارجية .. وتتعلق فقط بخالقها .. ترحو منه وحده النصر، والعون، والتمكين .. فإن جاء بعد ذلك نوع نصره من مخلوق . غير مشروطة . من غير النفاتة أو تعلق بها .. فمرحباً بها وأكرم! [فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى] . [وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ] .

وفي الحديث: " عليك بالإياس مما في أيدي الناس، وإياك وما يُعْتذر منه "

90- سؤال وجواب.

سؤال ومداخلة: أرجو من المشرف تغيير اسم المعارضة الإسلامية الى المعارضة السورية .. لأن مثل هذه الأسماء تدعم ذرائع النظام في القمع و القتل تحت ذريعة الفتنة الطائفية .. لأن الثورة لا تنجح إلا بوحدة جميع طوائف وأطياف الشعب السوري ومثل هذه الأسماء تضر في الوحدة والثورة؟
الجواب: شكراً على ملاحظتك .. الآخرون . لغايات شتى في نفوسهم . يجتهدون في نفي الهوية الإسلامية عن الشعب السوري المسلم .. لذا نحن حريصون على التأكيد على هوية هذا الشعب المسلم، وعلى إسلامية هذه المعارضة والانتفاضة، وهذا لا يمنع الأقليات الأخرى أن تُشارك في تحرير البلد من هيمنة واستعمار النظام الطائفي المستبد، لو شاءت ذلك .. ثم اعلم أن الشارع السوري المسلم لا يحركه إلا الإسلام، وإلا معاني وحب التضحية في سبيل الله، فإذا غيبنا هذه المعاني، وهذا الخطاب عن إدارة الصراع مع الطاغية ونظامه، نطيل من أمد خمول الشعب وسكوته، كما نكون بذلك قد حققنا مطلباً هاماً من مطالب النظام الطائفي الحاكم؛ وهو تحييد الإسلام . المحارب والمستهدف من قبله وقبل حزبه وعصابته الأمنية منذ أن تسلط على الحكم . عن الصراع وقيادة الصراع .. لعلمه بفاعليته .. وهذا لا، ولن نعطيه إياه بإذن الله.

ثم إن كان مطلبك هذا لغرض كسب ود ورضى الآخرين .. أقول لك: الآخرون لن يرضوا عنك حتى تنخلع من الإسلام كلياً وتدخل في دينهم وملتهم .. ولن يقبلوا منك بأقل من ذلك .. مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعَتِ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة:120. وكذلك غيرهم من ملل الكفر والشرك.

والسؤال الذي يفرض نفسه عليك: هل تعطيهم ذلك .. ما أظنك تفعل إن كان دينك وإسلامك يعز عليك!

91- سؤال وجواب.

سؤال ومداخلة: كل العالم يعرف أنو الغالبية العظمى من الشعب السوري هم مسلمين .. لكن في كل تاريخ سوريا ما صار أي فتنة بين الطوائف والآن لا يوجد فتنة، لكن النظام يحاول أن يشعلها وغالبية السوريين تطالب بدولة مدنية لا تفرق بين أي منهم لا على أساس الدين أو غيره وحتى المسلمين منقسمين في توجهاتهم. بين الاسلامية والعلمانية والقومية والوطنية والماركسية وأنا طليبي كان ليس لكسب ود الآخرين بل للوحدة معهم ولا اتوحد معهم الا تحت سقف سوريا لان سوريا الآن بأمس الحاجة لوحدة جميع أبنائها وفي غنى عن أي انقسام أو فتنة .. أخي أنا لست ضد الدين او الشعارات الاسلامية لكن ضد استخدامها في هذه الثورة لانها قد تنفر الطوائف الأخرى وحتى جزء كبير من المسلمين أنفسهم وبالتالي كنا سببا في إفشالها .. وكل المتظاهرين والشهداء هتفوا لا اله الا الله لكن أيضا ركزوا في هتافاتهم ان الشعب السوري كله بجميع اطيافة ايد وحده .. وأرجو أن نتعلم من الثورة المصرية جميع الأحزاب الإسلامية رفعت فقط العلم المصري والشعارات الوطنية المصرية ولم ترفع أي شعار ديني رغم أن مصر أكثر من 90% هم مسلمين ولا يوجد فيها تنوع مثل سوريا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أراك في كلماتك القليلة أعلاه قد أقحمت أكثر من مسألة وجزئية .. كل مسألة وجزئية تستحق البحث بمفردها .. لكن كما يُقال اطرح عشرات المسائل في سؤال واحد أو في كلمات قليلة، حتى لا يُقدر ولا يُعرف الإجابة عن شيء منها .. ومع ذلك سأجتهد أن أجيبك بإذن الله.

فأقول: انتساب المسلمين إلى دينهم الإسلام لا يعني، ولا يفيد الفتنة .. فتاريخ سورية كله مرتبط بالإسلام، وبنسبة الشعب السوري إلى الإسلام .. ومع ذلك لم تكن هناك فتنة كما أشرت .. وإذا كان ذلك سيكون سبباً لحصول فتنة .. فهذه مشكلة الأقلية التي لا تريد أن تتفهم رغبة وواقع

الأكثرية .. وتريد أن تلزم الأكثرية الغالبة بأجندتها الخاصة بعيداً عن أجندة الأكثرية .. وهذا لا يقبل منهم، ومردود عليهم.

وأقول أيضاً: علام نستسيغ أن نسمع عن معارضة شيوعية .. وبعثية .. وعلمانية .. وغيرها من المذاهب الأرضية .. وهذه كلها أديان تنطوي على مجموعة من المفاهيم والعقائد والتصورات .. في النهاية تُسمى " دين " .. فعلام نقبل بوجود هذا النوع من المعارضة .. ولا نعتبر وجودها فتنة .. وإذا أشرنا إلى الإسلام دين الله .. وانتسبنا إليه .. ومعارضتنا للطغاة الكافرين الظالمين المستبدين باسم الإسلام .. نكون بذلك نسعى للفتنة .. صدق الله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ الزمر: 45. فهل تريدنا حتى لا يشتمز قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة أن لا نذكر الله وحده .. وأن نذكر معه آلهة أخرى .. فإن كان غيرنا يفعلها .. فنحن والله لا نفعلها .. ولو كان ذلك على قطع الرؤوس.

إذا قيل لهم هذا عمل .. هذا جهاد .. هذا عطاء في سبيل الله .. اشمازت نفوسهم وقلوبهم .. ونفروا منك .. وقالوا لك: لا تفعل .. ولا تشر إلى ذلك .. هذه فتنة .. فتنة .. وإنما قل: هذا جهاد وعطاء في سبيل الوطن .. في سبيل الإنسانية .. في سبيل الشعب .. في سبيل الطاغية .. في سبيل الديمقراطية .. عدد ما شئت من آلهة تعبد في زماننا من دون الله .. فهذه كلها يستسيغونها ويرضونها منك، صدق الله: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾.

وأقول أيضاً: الفتنة، والفتنة الكبرى تكمن في إقرار ومباركة الكفر والشرك، والفساد، والباطل .. كما قال تعالى: ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ البقرة: 191. وقال تعالى: ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ البقرة: 217. أي فتنة إقرار ومباركة الكفر والشرك أشد من فتنة القتل .. وبالتالي مطالب منك ومن غيرك أن تراجعوا فهمكم لمعنى الفتنة، ولدرجاتها.

وأقول أيضاً: لا نمانع من معارضة الآخرين للنظام، ولو كانت رمزية أو شكلية .. لكن أن تتوقع . ويتوقع من هم على رأيك ومقولتك . أن التحرر من طغيان النظام الطائفي البعثي الحاكم في سورية سيكون على يد النصيريين أو الدروز أو الإسماعيلية فأنتم واهمون واهمون .. عليكم إعادة قراءة الإسلام والواقع من جديد .. نعم هؤلاء سيحضرون عند تقسيم الغنائم ويقولون: إننا كنا معكم .. كما قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَبْئُتُكُمْ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ

لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَيِّئًا ﴿النساء: 141﴾. قرأنا كلام ربنا . الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . قد أخبرنا كل شيء .. وعلمنا كل شيء ، والله الحمد .

في السبعينيات حتى أوائل الثمانينات .. خرج الشعب السوري المسلم كله في ثورته الإسلامية المباركة على النظام البعثي الطائفي .. فكادت الثورة أن تُوثق ثمارها وأكلها لولا غباء وطروحات الإخوان المسلمين .. حيث تحالفوا مع مناكير ومجاهيل من الزنادقة والعلمانيين .. فعرفوهم على الشعب السوري بعد أن كانوا مجهولين على أنهم معارضة وشرفاء .. وسلموهم قيادة المعارضة السورية . تحت عنوان التحالف الوطني لتحرير سورية . فضاع الهدف .. وفقدنا البركة .. والمبرر من الخروج على الطاغية ونظامه .. وانكمش الشارع الأعظم من الشعب السوري عن المعارضة أو أي حراك ضد النظام .. حتى وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه الآن من مآسي ومخاذي!

وأقول أيضاً: فيم يخص التجربة والثورة المصرية .. أقول: لم يكن الشعب المصري محكوماً من حاكم نصراني، يستغل إنتماؤه الطائفي في إذلالهم وقهرهم .. وبالتالي لم يكونا بحاجة إلى الإشارة لهذا البعد والجانب الطائفي .. لأنه لم يكن موجوداً أصلاً .. بخلاف الواقع الذي نعيشه .

ونقول كذلك: التجربة المصرية تجربة مباركة نستفيد منها .. ومما أصابت فيه .. وهذا لا يعني أن واقعها بجميع جزئياته ومفاصله .. يطابق الواقع السوري بجميع جزئياته ومفاصله .. ليقال لنا فيم بعد: انظر الثورة المصرية .. وافعلوا ما فعلوا .. اقتدوا بما حذو القذة بالقذة .. فهذا لا يُقبل شرعاً ولا سياسة .

وفي الختام أقول: للفاروق عمر رضي الله عنه كلمة عظيمة . لو كتبت بماء الذهب المصفى لكان قليلاً عليها . حري بنا أن نتأملها ونفهمها، وهي قوله: "كنا في الجاهلية أذلاء فأعزنا الله بالإسلام، فإذا ما ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله"، وقد صدق؛ فلما ابتغينا العزة بغير الإسلام .. وجربنا . على مدار عقود . جميع الشعارات والرايات التي منها الذي يخضع للمعسكر الاشتراكي ومنها الذي يخضع للمعسكر الديمقراطي سواء .. فما ردت علينا إلا بالبلاء والهزائم والخسران .. فهلا عقلنا ذلك .. وعقلنا أن لا عزة لنا ولا وجود لنا بين الأمم .. إلا بالإسلام .. والإسلام وحسب!؟

92- مفاتيح الصراع.

من مفاتيح الصراع الفاعلة والهامة مع النظام السوري الطائفي " طائفية النظام "، لذا فإن النظام الحاكم حريص جداً على تحييد هذا المفتاح في الصراع عن الصراع بينه وبين الشعب السوري .. لعلمه بخطورة هذا المفتاح على الطاغية، وعلى نظامه .. وأنه سلاح ذو حد واحدٍ، يستهدفه وحده وحسب .. وهذا لا يعني الإعلان عن قتل أو قتال كل من ينتسب لهذه الطائفة . كما يفهم البعض .

فهذا المعنى لا نقصده، ولا نريده .. فهذا شيء، والإشارة إلى طائفية النظام، واتكائه على الطائفة، والسياسة الطائفية، واقتيابه بها شيء آخر.

لذا نصيحتي للشعب السوري .. ولمن يصنف نفسه كمعارض لهذا النظام .. أن لا يغفلوا عن أهمية هذا المفتاح في الصراع، وأهمية الإشارة إليه، مهما أزيد وأرعد وهدد النظام الطائفي المستبد.

93- ماذا يعني تغييب الخطاب التفريقي؟

البعض يُطالب الشعب السوري، والمعارضة السورية بتغييب الخطاب التفريقي، يريد بذلك عدم الإشارة إلى طائفية النظام الحاكم، وطائفته التي يقتات بها .. وهذا خطأ من أوجه:

منها: أنهم بذلك يغيبون مفتاحاً عظيماً وهاماً من مفاتيح الصراع مع النظام الطائفي المستبد.
ومنها: أن النقل والعقل يلزمان بالتفريق بين الحق والباطل .. بين الخطأ والصواب .. وبين الصالح والظالم .. وبين المجرمين والمؤمنين .. وبين العالم والجاهل .. فلا يستويان مثلاً .. وبالتالي لا بد من الإشارة إلى كل فريق باسمه وصفته .. وأن يُشهد على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء، أياً كان هذا المحسن، أو هذا المسيء .. قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ الكافرون: 1. فلا بد من أن تخاطبهم كما أمرك الله ﴿ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، وقال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ آل عمران: 64. فلا بد من أن تخاطبهم باسمهم .. والآيات الدالة على هذا المعنى كثيرة جداً.

ومنها: من السنن التي فطر الله تعالى عليها الخلق .. هي سنة التدافع بين الحق وأهله من جهة والباطل وأهل من جهة أخرى .. وهذا يستدعي نوع تمييز وتمايز بينهما في الخطاب والمعاملة .. والتوجه .. كما قال تعالى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ الأنبياء: 18.

ومنها: كيف نغيب الخطاب التفريقي في صراع الشعب السوري مع النظام الطائفي المستبد الحاكم .. من دون أن نشير إلى بطلان الطاغية ونظامه وحزبه .. وما عليه من باطل وظلم وطائفية .. فنقول: الشعب السوري المستضعف والمضطهد فريق .. والنظام وحزبه وعصابته، ومن دخل في حلفه فريق آخر .. كما قال تعالى: ﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ الأنفال: 37.

ومنها: أن غياب الخطاب التفريقي .. كما يزعمون .. يعني غياب معالم وخصائص، وغايات الصراع بين الحق والباطل .. ويعني أن يُصبح المرء بلا عقيدة ولا هوية .. ولا اسم .. ولا لون، ولا طعم ولا رائحة .. وهذا لا يمكن أن يكون، والعدو بكل أطيافه لا يلتزمون بشيء من ذلك .. فعلام يلتزم الحق وأهله بذلك؟!!

94- الطغاة والأوطان!

هذا الذي يرضى أن يرقى، ويبقى في سدة الحكم، لتبقى مخصصات الطغاة تُصرف له .. ويكتب له العلو في الأرض بالفساد .. ولو على جماجم وأشلاء شعبه .. وعلى حساب أمن البلاد والعباد وأمانهم .. هؤلاء خونة .. طغاة مفسدون .. أنانيون .. لا يحبون أوطانهم .. ولا ساكني أوطانهم .. ولا يهتمهم شيء من ذلك البتة .. وإنما تهمهم أنفسهم وأمجادهم وحسب .. ثم هم بعد ذلك ييغونها في الأرض عوجاً، وعلواً، وفساداً!..

95- مرجعية الطغاة!

ماذا ترجو من طاغية يستدل على شرعية جرائمه، بجرائم غيره من الطغاة .. غير مزيد من الجرائم، والظلم، والانتهاكات للحرمان.

عندما يحتكم الطاغية إلى جرائم غيره من الطغاة .. ليبرر جرائمه بحق شعبه وبلده .. هو دليل على إفلاس هذا الطاغية ونظامه من القيم الأخلاقية النبيلة التي يحتكم إليها ويراجعها عند مورد الخلاف مع شعبه .. وتفاهم الشعوب مع هكذا طغاة معضلة شاقة لا حل لها إلا برحيل الطغاة وأنظمتهم عن الوجود.

96- عندما يكون التوسط انحيازاً!

عندما يوجد صراع بين الحق والباطل .. بين المظلوم وظالمه .. بين الضحية وقاتلها .. فالوقوف في الوسط على الحياد حينئذٍ هو انحياز صاخر لصالح الباطل على الحق، ولصالح الظالم على المظلوم، ولصالح القاتل ضد ضحيته .. ولا ينبغي أن يُفهم موقفه إلا كذلك مهما زعم البراءة، وحسن النية والقصد!

97- الذي يجاهد قبل الفتح، والذي يجاهد بعد الفتح.

جميل أن تلتحق بالقافلة ولو متأخراً .. لكن الأجل منه أن تنطلق مع القافلة لحظة انطلاقها .. فلا يستوي الذي يقاتل ويُجاهد بعد الفتح، مع الذي يُقاتل ويُجاهد قبل الفتح .. كما لا يستوي من يغم بجهد وجهاده الغنائم، وبين من يحضر قسمة الغنائم . بعد أن تضع الحرب أوزارها . ليرى نصيبه منها .. لا يستويان مثلاً ولا أجراً، [لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مَنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ] الحديد:10.

98- من إنجازات طاغية الشام.

من عطاءات وإنجازات طاغية الشام بشار الأسد .. أن جعل من دمشق، وسورية كلها مزرعة وحسينية للروافض الفرس، يرتعون فيها، ويمارسون فيها طقوسهم الشركية والبدعية .. حتى باتت سورية وكأنها محافظة من جملة محافظات إيران .. وما حملة على هذا العطاء والسخاء . على حساب الشام وأهل الشام . سوى اللقاء الطائفي الباطني الذي يربط النصيرية كطائفة وعقيدة، مع الشيعة الروافض كطائفة وعقيدة.

99- سؤال وجواب.

سؤال: أود سؤالكم ما حكم من يخرج بهذه المسيرات المؤيدة للحكام .. وما الواجب تجاههم وهل يصل الحكم لدرجة التكفير ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء واحد من ثلاثة: مكره ليدفع عن نفسه شر الطاغية وبطانته وعصابته؛ وهم الجمهور والأكثرية، وهؤلاء لا توجد معهم مشكلة، وجاهل مغفل يصفق مع المصنفين لكنه لا يدري لماذا يصفق، وهذا مشكلته تنتهي بتعليمه وتبصيره عندما تتاح لنا فرصة تعليمه .. وفريق ثالث . وهم القلة القليلة . من بطانة وعصابة الطاغية قلباً وقالباً .. وهؤلاء حكمهم حكم الطاغية ذاته، ويُعاملون كما يُعامل.

100- ينبغي على الشعوب أن تتعاون فيما بينها.

كما هو ملاحظ فالطغاة يُعاونون بعضهم بعضاً على تثبيت ملكهم .. واستمرار ظلمهم للشعوب .. وعلى الشعوب العربية والإسلامية أيضاً أن تقابل هذا التعاون فيم بين الطغاة بتعاونٍ مقابل فيم بينهم .. بالاتحاد والهّم المشترك .. والدفاع والذود .. والنصائح .. وتبادل الخبرات والمعلومات .. وكل ما هو ممكن ومتاح لهم .. قال صلى الله عليه وسلم: "المؤمنون كرجلٍ واحدٍ؛ إذا اشتكى رأسه اشتكى كُله، وإذا اشتكى عينه اشتكى كُله".

101- من المقاييس التي يُقاس بها الإيمان.

من المقاييس التي تقاس بها إيمانك .. وتعرف مدى قوة إيمانك من ضعفه .. أن تنظر أين أنت من المسلمين ومن همومهم ومشاكلهم وقضاياهم .. فعلى قدر صدق تفاعلك مع قضايا المسلمين وهمومهم على قدر ما يكون ذلك مؤشراً على صدق إسلامك وإيمانك .. والعكس كذلك على قدر ضعف اهتمامك واكتراثك بقضايا المسلمين وهمومهم على قدر ما يكون ذلك مؤشراً على ضعف

إيمانك وإسلامك، قال صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا يُؤمن عبدٌ حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحب لنفسه".

وقال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يُصيب أهل الإيمان، كما يألم الرأس لما يصيبُ الجسد".

وقال صلى الله عليه وسلم: "المؤمنون كرجلٍ واحد؛ إذا اشتكى رأسه، اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله". فإن لم يكن المؤمن كذلك .. فعليه أن يراجع إيمانه .. وينظر أين هو من الإيمان .. ومن المؤمنين حقاً .. وهل يستحق أن يُجرى عليه مسمى الإيمان والمؤمن أم لا ..؟!

102- أثر معاصي القاعدين على المجاهدين.

من مساعدة القاعدين للمجاهدين النافرين على الطغاة الظالمين، وأنظمتهم الفاسدة .. أن لا يعصوا الله تعالى .. فإن لمعاصيهم نتائجها السلبية المباشرة على انتصارات المجاهدين وتقدمهم .. من حيث لا يدري المجاهدون السبب .. كما أن لطاعتهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم الأثر الإيجابي والمباشر على انتصارات المجاهدين وتقدمهم في المعارك .. وأثر معاصي القاعد وكذلك طاعته .. تكون على قدر قربه من المجاهدين، وقرب المجاهدين منه.

103- من تناقضات حلف الناتو في ليبيا!

من تناقضات حلف الناتو في ليبيا التي لا يمكن التوفيق فيما بينها، والتي تعني الإطالة من أمد المعارك بين الشعب الليبي من جهة وبين الطاغية القذافي ومرزقته من جهة ثانية، كما تعني الإطالة من مأساة الشعب الليبي المسلم، قولهم: نريد أن نحمي المدنيين من الشعب الليبي من هجمات وجرائم القذافي ضدهم .. لكن القذافي ليس هدفاً لنا ولا لغاراتنا .. وفي المقابل القذافي لا يزال يقتل ويُعنف في ارتكاب الجرائم بحق المدنيين من شعبه ..؟!

قالوا: نحمي المدنيين من القصف الجوي، دون القصف البري الذي هو أشد فتكاً وضرراً على المدنيين من القصف الجوي .. وفي نفس الوقت يزعمون بأن وظيفتهم حماية المدنيين من الآلة العسكرية للقذافي ..؟!

قالوا: من أهدافنا قيام نظام حر يتيح للشعب الليبي أن يحدد خياراته .. ولكن ليس من أهدافنا إسقاط نظام القذافي .. وفي المقابل نظام القذافي عقبة كأداء أمام هذا التحول، وأمام خيارات شعبه ..؟!

قالوا: نريد أن نساعد الشعب الليبي على تجاوز محنته .. لكن لا نساعدهم على إسقاط القذافي ونظامه .. ومحنة الشعب الليبي هي القذافي ونظامه ..!؟

قالوا: نريد أن نساعد الشعب الليبي .. لكن لا نريد مساعدة الثوار على الانتصار على القذافي ومرتزقته .. بينما الشعب الليبي هم الثوار، والثوار هم الشعب الليبي .. فالشعب كله تاجر على الطاغوت .. وبالتالي عدم مساعدة الثوار، يعني عدم مساعدة الشعب الليبي ..!؟

قالوا: نساعد على حماية الشعب الليبي من خلال حماية سمائه من غارات طائرات القذافي .. لكن لا نساعد بالأسلحة، ليحمي نفسه على الأرض، من مجازر القذافي، ومن آتته العسكرية الثقيلة والضخمة ..!؟

ومن جهتنا نقول: هذا التناقض في المواقف والتصريحات لحلف الناتو .. لم يأت عبثاً من غير غاية .. لا؛ بل هو ناتج عن دراسة وخطة محكمة غرضها تحقيق مزيد من الابتزاز للشعب الليبي المسلم .. ومزيد من التحكم بالمرحلة المقبلة للشعب الليبي .. على مستوى استقلاله، وثرواته، وحرية، وثقافته، وعقيدته، وخياراته لو جاءت بخلاف هوى دول الحلف الناتو الصليبي .. صدق الله العظيم: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ البقرة: 120.

104- الناس فريقان.

الناس فريقان: فريق يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت .. وفريق يؤمن بالطاغوت ويكفر بالله .. فريق يسجد لله تعالى وحده .. وفريق يسجد للطاغوت .. فريق يُقاتل في سبيل الله .. وفريق يُقاتل في سبيل الطاغوت ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾. ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾. ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ .. الحمد لله وحده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه أن هدانا وجعلنا من الفريق الأول الذي يؤمن به سبحانه وتعالى، ويسجد له وحده، ويُجاهد في سبيله .. وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله!

ما أشقى الحياة الدنيا وأتعسها مع السجود لغير الله ..!

105- الدعاء يوم الجمعة.

اليوم يوم الجمعة المبارك .. يوم المواجهة والصدع بالحق في وجه طاغية الشام ونظامه المستبد والمتوحش .. فلا تنسوا إخوانكم وأهاليكم في الشام .. شام الإسلام من صالح وخالص دعائكم ..

نسأل الله تعالى لهم الثبات، وأن ينزع من صدورهم المهابة من الطاغوت ومخبراته .. وأن ينصرهم ..
وأن يعيدهم إلى أهاليهم سالمين غانمين .. اللهم آمين آمين .. وجزاكم الله خيراً.

106- تحية إكبار لأبطال بانياس.

تحية إكبار وإجلال لأهل وشباب بانياس الأبطال .. ولشيخهم الصادع بالحق " أنس عيروط " ..
هذه المدينة البطلة الصابرة المجاهدة بأهلها .. ما بخلت يوماً عن البذل والعطاء في سبيل الله دفاعاً
عن الحقوق والحرمات .. وما تلكأت يوماً عن الانتفاضة والثورة إذا ما نادتها سورية الحبيبة لحاجتها؛ أن
انتفضي وثوري على الظلم والطغاة الآثمين .. رحم الله شهداءها، وجميع شهداء سورية الأبرار .. ورد الله
كيد طاغية الشام وعصابته الجرمة عن أهلها، وجميع أهل سورية الأسيرة .. حفظك الله يا بانياس ..
حفظك الله يا شام .. حفظك الله يا سورية مدينة مدينة، وقرية قرية، وحرارة حارة، وشارعاً شارعاً، وداراً
داراً .. من كل شرٍ وذو شرٍ .. اللهم آمين.

107- اعتماد قناة الجزيرة لرواية النظام!

لا تزال " قناة الجزيرة " تصدق الكذّاب، وتعتمد روايته فيم يجري على ثرى سورية من أحداث
.. فهي من جهة إذ تعرض عن روايات الشعب السوري صاحب الحدث، وعن أدلته المصورة الدامغة
التي لا يجوز أن ترقى للشك .. تعتمد رواية النظام الطائفي البعثي السوري الكاذبة .. ورواية قناته
الوحيدة التي لا يُسمح إلّاها أن تنقل الحدث .. وهذا مما لا شك فيه يقلل من مهنية القناة ..
ويشكك بمصداقيتها .. وتوجهاتها؟

والسؤال الذي يطرحه الناس: لماذا قناة الجزيرة تنقل صغائر الأمور مما حصل ويحصل في بقية
الثورات كمصر واليمن .. بينما تعرض عن كبائر وعظائم الأمور مما يجري في سورية من أحداث جسام
.. وجرائم كبيرة ترتكب على أيدي النظام الحاكم بحق شعب سورية الأسير .. ولصالح من تفعل ذلك؟!

108- نداء إلى حلب الشهباء.

إيه يا حلب الشهباء .. ما عهدناك إلا معطاءة للأبطال والمجاهدين الأخيار .. ما عهدناك إلا
رائدة في قيادة الثورة والنوار ضد الطغاة الآثمين ..

متى - يا حلب - ستثورين على الظلم والظالمين .. متى ستلبين نداء النصر لما يجري لأحياتك من
مدن سورية الحبيبة .. متى ستنتفضين عنك غبار الذل والهوان .. متى ستنتفضين على الطاغية ونظامه
الطائفي .. متى ستتحربين من أغلال الخوف والتردد في الإقدام .. فتقودين الانتفاضة والثورة في سورية
ضد الطاغية وحزبه كما كنت سابقاً .. وكما عهدناك سابقاً .. أعيدك يا حلب من شرٍ حاسدٍ إذا حسد

.. ومن أن تُخَذَلين في وقتٍ تحيين فيه نصره بقية مدن سورية لك .. كما خذلت مدن سورية في الوقت التي احتاجتك فيه .. أعيدك من ذلك، إذ أن سنة الله تعالى في خلقه أن تكون العقوبة من جنسها، كما أن الحسنه من جنسها، كما في الحديث، قال صلى الله عليه وسلم: " ما من امرئٍ يَخْذُلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتَقِصُ فيه عِرْضُهُ، ويُنْتَهِكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خَذَلَهُ اللهُ تعالى في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرتهُ، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتَقِصُ فيه من عِرْضِهِ، ويُنْتَهِكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصره اللهُ في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرتهُ ".

109- فاقد الشيء لا يعطيه.

فاقد الشيء لا يعطيه .. والإبناء ينضح ما فيه .. وهكذا النظام الطائفي السوري .. فهو يفقد مقومات ومتطلبات الإصلاح .. وبالتالي لا يمكن أن يعطيه .. لذا ترونه يُماطل ويُسوف في عملية الإصلاح .. فإنائوه مليء بالجرائم، والفساد، والأحقاد .. وبالتالي لا يحسن أن ينضح إلا مزيداً من الظلم، والقتل، والفساد والإجرام .. ولا تنتظروا منه غير ذلك .. والأحداث الماضية، والجارية . وعلى مدار أكثر من أربعين عاماً من تاريخ النظام . تصدق ما قلناه.

110- عندما يتكلم المثقف عكس قناعته!

أكثر ما يُشين المرء المثقف عندما يتكلم ملء شذقيه . وبترفع واستعلاء . عكس قناعته .. وبخلاف الحق والحقيقة وهو يعلم .. مقابل فُتاتٍ يُرمى إليه من الطاغوت ونظامه .. مثال ذلك: هؤلاء الذين يحسنون صف الكلام وتنميته من مثقفي آخر زمان .. الذين يُجادلون عبر وسائل الإعلام عن طاغية الشام ونظامه الطائفي المستبد .. فإن الاستماع إليهم حقاً يُسبب الغثيان!

111- موقف إيران من الثورة السورية.

إيران ومعها وسائل إعلامها قد أصموا آذاننا بحديثهم عن الحركة الشيعية في البحرين .. وعلى مدار الساعة .. بينما لم يشيروا للثورة السورية، ولا لجرائم النظام الطائفي الحاكم بحق الشعب السوري .. إلا على سبيل التأييد للطاغية ونظامه .. والذم والانتقاص لحركة وثورته الشعب السوري المسلم .. ثم بعد ذلك يُطالبوننا بأن لا نشير إلى طائفيتهم .. وطائفية النظام السوري الذي يدعمونه!

قبل أكثر من ثلاثين عاماً كانت المنطقة لا تعرف شيئاً اسمه شيعة .. كان الناس جميعاً يعيشون بود واحترام، في ظل عقيدة الإسلام .. فجاءت إيران وثورتها المشؤومة .. وجاءت معها الثقافة الطائفية الرافضية المتطرفة إلى المنطقة .. تنفخ فيها .. وتغذيها .. وتدعمها بكل ما لديها من قوة وإمكانيات .. كل ذلك لتجد لنفسها .. ومصالحها .. وسياساتها الطائفية الفارسية الرافضية .. موطن قدم في المنطقة

العربية والإسلامية .. وهذا لا يتسنى لهم إلا بعد فشو الثقافة والفوضى الطائفيتين .. وبأعنف وأبشع صورهما .. وقد حصل الشيء الكثير من ذلك، حتى انقسم البيت الواحد إلى بيتين: سني، وشيعي .. مؤيد لإيران الشيعية الرافضية الصفوية ومعارض لها .. قاتلهم الله!

حصنوا بلدانكم .. ومدنكم .. وقراكم .. وبيوتكم .. من هذا السرطان الخبيث القادم من إيران الرافضية الصفوية .. قبل أن ينقسم البلد إلى بلدين .. والبيت الواحد إلى بيتين .. فتقع الفرقة والندامة، ولات حين مندم!

112- كلمات لبقايا الخير من الجند في الجيش السوري.

كلماتي لبقايا الخير من الجند في الجيش السوري، وغيره من الأجهزة الأمنية .. فأقول: اعلم أنك تحت الإكراه يجوز لك أن تقول كلمة الكفر .. لكن لا يجوز . ولا يبرر . لك أن تقتل أخاك لاستوائك معه في الحرمة والحقوق .. وإن أدى ذلك إلى قتلك .. فإن قتلت على يد الطاغية وجنده لهذا السبب فأنت حينئذٍ شهيد بإذن الله .. فكن عبد الله المقتول، لا عبد الله القاتل.

113- لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

اعلموا أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. فإذا جاءك الأمر أيها الجندي ممن يعلوك رتبة بأن تقتل أهلك وإخوانك وأبناء بلدك .. أو أي بريء مظلوم لا يجوز لك حينئذٍ أن تطيعه في ذلك .. وذلك أن الطاعة في المعروف .. وليس في الباطل .. فإذا أمرت بمعصية فلا سمع ولا طاعة .. أياً كان الأمر .. وكانت صفته .. فتنبه لهذا .. قبل أن تتلوث بدماء الأبرياء من أبناء بلدك وشعبك، فتهلك وتندم ولات حين مندم، قال صلى الله عليه وسلم: " لا يزال المرء دينه بخير ما لم يُصب دماً حراماً " .

114- أحزاب المعارضة والشعوب الثائرة.

من المهم جداً أن ترقى المعارضة الممثلة بصورة أحزاب وجماعات لمستوى تطلعات وهموم وأهداف الشعوب .. كما ينبغي أن ترقى إلى مستوى حماسه وخطابه في التغيير .. فإن لم يتحقق ذلك .. فحينئذٍ الشعوب ستلفظها وتتجاوزها .. وتمضي لأهدافها بعيدة عنها .. والملام حينئذٍ هذه الأحزاب التي تسمي نفسها معارضة، التي لم تستطع أن تتحرر من قيود وأسلاك حزبيتها .. كما لم تستطع أن تنظر إلى ما هو أبعد من الحزب وتطلعاته!

مشكلة كبيرة عندما تصرخ الشعوب هاتفة: الشعب يريد إسقاط النظام .. بينما أحزاب المعارضة، تهتف على استحياء ووجل: أحزاب المعارضة تريد الإصلاح .. أو الحوار!

115- لا تحزنوا يا إخواني ..!

لا تحزنوا يا إخواني إن مات منا شهيد .. فإننا نرجو من الله مالا يرجون .. قتلانا في الجنة، وقتلاهم في السعير .. والله مولانا، ولا مولى لهم.

الشعوب كالشجرة لكن لا ترتوي بالماء، وإنما بدماء الشهداء .. فإذا سال دم الشهيد، وسرى دمه في عروق ووجدان الشعوب .. انبعثت وانتفضت ودبَّ فيها الحياة .. لتتحول إلى نارٍ تُلطِّي على الطغاة الظالمين.

الشعوب الحيَّة هي التي تجد في دم الشهيد سبب حياةٍ إضافي لها .. يمدها بالحياة والقوة والصمود والمواجهة .. فالشهيد من هذا المعنى حياة . للشعوب والأمم . من جديد!
أما الشعوب التي لا يحييها دم الشهيد .. ولا يحملها على الثورة والانتفاضة على الطغاة الآثمين .. لا يحييها شيء .. ولا يحركها شيء .. ثم هي شعوب شديدة التبدُّل والحمول والتخدير .. قليلة الإحساس بواقعها الذليل المرير!

لذا أقول: لو يعلم العدو ما يفعله الشهيد في الشعوب .. لما قتلوا منا شهيداً .. لكنهم لا يعلمون .. [قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ . بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ] يس: 26-27.
لا تحزنوا يا إخواني إن مات منا شهيد ... لا تحزنوا!

116- البوطي بلعام عصره!

ما خاب ظني بلعام عصره " البوطي " يوم أن قلت فيه ما قلت .. حيث قد خذل وخان دينه وشعبه من قبل لما وقف مع الطاغية الهالك حافظ الأسد ونظامه ضد دينه وشعبه، وها هو اليوم يخذل ويخون دينه وشعبه من جديد بوقوفه مع الطاغية الابن بشار الأسد ونظامه الطائفي الفاسد ضد دينه وشعبه .. فيجادل عنه بالكذب والزور والباطل بعد أن بلغ الرجل من العمر عتياً .. وقد شارف عتبات القبر .. نسأل الله تعالى الثبات وحسن الختام.

117- أغيثوا بانياس.

يا أهل سورية الأبطال لا تتركوا بانياس وقرائها بمفردها .. الله الله في بانياس وأهلها .. ما خذلتكم بانياس المعطاءة مرة .. فانصروها اليوم ولا تخذلوها .. لا تدعوا الطاغية وكلابه المسعورة ينفردون بها .. فاشغلوهم عنها بالمظاهرات والاعتصامات .. والعصيان .. وبكل ما تقدرون عليه .. واعلموا أن يد الله مع الجماعة .. قال الحبيب صلى الله عليه وسلم: " عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد، ومن أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة ".

118- انصروا الشيخ أنس عيروط.

يا أهل بانياس الأبطال .. انصروا شيخكم الشيخ " أنس عيروط "، الشيخ نصركم فانصروه ..
ليكن مطلبكم الآتي: الأسرى وعلى رأسهم الشيخ " أنس عيروط " لا تتركوه للجلاوزة المجرمين .. لا
تُسلموه للسجن والزنازين عدد سنين .. أروا الطاغية . ونظامه الطائفي الحاقدا . منكم غيرة على قادتكم
من الشيوخ والعلماء .. عندما تُطالب الشعوب الشيوخ والعلماء أن يترجلوا ويقودوا مسيرة وتطلعات
الشعوب .. لا بد في المقابل للشعوب أن تُحيط هؤلاء الشيوخ والعلماء بالحماية والنصرة والتأييد ..
فالنصرة يجب أن تكون متبادلة وإلا لن تكون .. أقول ذلك على سبيل التذكير .. مع علمي المسبق أن
أهل بانياس الأبطال هم أهل لكل خير ونصرة ونجدة .. سدد الله الخطأ .. وحفظكم الله وأبناءكم
ونساءكم من كل سوء.

119- صدمة الجولة الأولى.

أعنف جولة تمارسها الأنظمة الديكتاتورية المستبدة ضد الشعوب هي الجولة الأولى .. والشعب
السوري قد تجاوز صدمة الجولة الأولى بنجاح باهر والله الحمد .. فالجولة التي تليها أسهل منها بكثير ..
والتي بعدها أسهل وأسهل .. فالصبر الصبر .. والثبات الثبات .. فالفرج قريب .. والصبح آتٍ آتٍ
مهما طالت ظلمة الليل، بإذن الله.
حذار من الالتفات للوراء .. أو التفكير بالرجوع إلى الوراء .. بعد حصول هذا الذي حصل ..
وبعد أن تجاوزتم منتصف الطريق تقريبا .. ثبت الله خطاكم .. ونصركم الله على الطاغية وعصابته ..
اللهم آمين .. آمين.

120- ضريبة العزة، وضريبة الذلة.

إذا رابتكم ضريبة العزة والكرامة والحرية .. واستعظمتوها .. فتذكروا ضريبة الذلة والهوان ..
والعبودية للطاغوت ونظامه . وما هي عنكم ببعيد . فستجدونها أضعاف أضعاف ضريبة العزة والكرامة
.. وهذا مما يهون عليكم ضريبة العزة والحرية بإذن الله.
فأنتم بين ضريبتين لا محالة ولا بد من الاختيار .. إما ضريبة العزة والحرية .. وإما ضريبة الذلة
والعبودية للعبيد .. وهي أضعاف أضعاف ضريبة العزة والحرية .. فانظروا لأنفسكم .. ولما يملية عليكم
خطاب النقل والعقل.

ضريبة العزة مهما تعاضمت فمآلها إما نصر وإما شهادة .. وكلاهما نصر وفتح .. بينما ضريبة
الذلة والهوان، فهي في الدنيا شقاء، وعبودية للطغاة الظالمين، تستدعي تقديم كل يملكه الشعوب من

عزيز وكريم على موائد وشهوات الطغاة .. وفي الآخرة خزي وندامة، وعذاب أليم، قال تعالى: [إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [التوبة: 39].

اللهم استعملنا في طاعتك .. ولا تستبدلنا .. اللهم آمين آمين.

121- الساحة التي يُتقن النظام اللعب فيها.

مشكلة النظام السوري البعثي الطائفي المستبد أنه خلال فترة حكمه والتي تقارب خمسين عاماً .. لم يتدرب على التعامل مع مطالب وحركة الشعب السوري عبر الطرق السلمية والحضارية .. فهو لا يعرف ولا يتقن سوى لغة وأسلوب العنف، والقتل، والقمع المفرط .. لذا نراه حريصاً جداً على أطر الشعب السوري إلى ساحة العنف واستخدام السلاح .. لأنها الساحة الوحيدة التي يُتقن النظام اللعب فيها بمهارة عالية!

122- فيمن يُقتل في سبيل الباطل.

من كان في موقف الحق وصفه .. ثم قُتِل في سبيل الله .. فهذا لا أحزن عليه .. وإنما أحزن على من وقف من أبناء جلدتنا وقومنا في موقف وصف الباطل، ثم هو قاتل في سبيل الطاغوت ومجده وشهوته، فُقُتِل .. فهذا أحزن عليه أشد الحزن .. فأقول: ليت لو آمن، ووقف مع الحق وأهله، فقاتل في سبيل الله، فُقُتِل، فدخل الجنة .. لكن لله في خلقه شؤون، يهدي من يشاء، ويضل من يشاء، ويصطفي من عباده لجنته من يشاء، ويصطفي منهم لنار جهنم من يشاء .. ولا اعتراض على حكم الله وحكمته.

123- التحالف الإيراني النصيري في مواجهة الشعب السوري.

ما تناولته وسائل الإعلام من أن إيران تشارك النظام السوري الطائفي قمع المتظاهرين السوريين، وبصورة مباشرة .. وهي متواجدة بمخبراتها على الأراضي السورية .. يُؤكد صحة ما ذهبنا إليه . منذ زمن . من أن الشعب السوري في انتفاضته يواجه النظامين معاً، وكل من دخل في حلفهما في المنطقة .. ويُؤكد على طائفية الصراع من قبل النظام الحاكم، وحليفته الرفضية إيران، معها حزب الله اللبناني الرفضية .. في مواجهتهم لانتفاضة الشعب السوري المسلم.

124- لا تنسوا دفترتي القديم!

لشباب سورية وفتياتها أقول: لا تنسوا دفترتي القديم الذي من خلاله تعبرون عن معارضتكم للنظام الطائفي الحاكم .. ألا وهو دفتر الجدران .. فسودوها بالعبارات التي تندد بالطاغية بشار الأسد،

ونظامه الطائفي المستبد .. بحيث كيفما التفت المرء إلا ويجد العبارات التي تُطالب بإسقاط الطاغية ونظامه .. فإن لذلك أثراً إيجابياً على الناس ومعنوياتهم .. كما له أثر سلبي على الطاغية ونظامه، ومخبراته!

125- سؤال وجواب.

سؤال: هل هؤلاء تجدي معهم المظاهرات السلمية والاحتجاجات .. لماذا لا تدعو أهلنا في سوريا بأن يعدوا ويستعدوا للقتال لأن هذا المجرم بشار وزمرته سيجبر الشعب بالأكيد على الدفاع عن النفس كما فعل الطاغية القذافي ؟.....؟

الجواب: لا نريد أن نستعجل هذا الخيار؛ لأنه الخيار الوحيد الذي يتقنه النظام الطائفي المستبد بحرفية ومهارة عاليتين .. وبخاصة عندما يواجه شعباً أعزلاً؛ فهو أسد على شعبه نعجة على الجبهات مع العدو الصهيوني .. وهذا لا يعني إغلاق هذا الخيار كلياً لو لم يعد يبقى للشعب السوري سواه .. ثم اتخاذ هذا القرار ندعه لشعبنا في الداخل، فهو في الميدان، وهو الأدرى بما يُقدم وما ينبغي أن يُؤخر .. هذا بشكل عام .. وهو لا يمنع آحاد الناس من المواطنين السوريين أن يُدافع عن نفسه وعرضه في حال اقتحموا عليه بيته، وأرادوه وعرضه بشر .. فهذا له ذلك شرعاً لو شاء وكان قادراً عليه.

126- الحرب النفسية.

عند حصول الصراع بين الطغاة من جهة والشعوب من جهة أخرى .. فإن كل فريق منهما يستهدف معنويات الطرف المقابل له؛ فأى فريق ينجح في تدمير معنويات عدوه، فالغلبة والدائرة تكون له على عدوه .. لذا فإن الطغاة أحياناً لا يتورعون أن يُمارسوا أشياء عنيفة ومهينة جداً بحق الثائرين من الشعوب وذويهم .. فإنهم بذلك يريدون تدمير معنوياتهم ونفسياتهم .. ومعنويات من خلفهم من الناس .. ليقعدوهم عن الجهاد ومواصلة المواجهة والمطالبة بالحقوق .. فالخذر الخذر أيها الشعب السوري الأبي أن يتسلل اليأس والقنوط إلى نفسك .. فتتقض بنيانك بنفسك .. بعد أن اقتربت من منتصف الطريق .. والطاغية لا يريد منكم إلا هذا .. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ آل عمران: 139.

127- كذب أبواق النظام!

أضحكني ذاك المثقف الإعلامي الذي يُجادل عن طاغية الشام ونظامه الطائفي .. فقال - عبر وسائل الإعلام - منكرّاً للتظاهرات الشعبية التي تشهدها مدن وقرى سورية: الشعب السوري لا يخرج إلا إلى ثلاثة أماكن وحسب: المسابح .. المنتزهات .. المطاعم .. لأنه لا يوجد لديهم . من الهموم

والمشاكل . ما يستدعي خروجهم لغير هذه الأماكن، ولغير أغراضها .. قاتل الله الكذب والنفاق .. ترى أحدهم يحمل ألقاب ثقافية وأكاديمية عالية .. لكنه مع ذلك لا يتورع عن الكذب .. والفجور في الخطاب .. والجدال عن الطاغية وفساده وكفره .. ما أقبحه من إنسانٍ مثقف!

128- بواعث الثورات!

لو أردنا أن نلخص بواعث وأسباب خروج الشعوب العربية في تظاهراتهم ضد حكوماتهم وأنظمتهم في كلمة واحدة فقط، هي .. " الظلم " .. ولو أردنا أن نختصر الحلول التي تنشدها الشعوب وتطالب بها، في كلمة واحدة فقط، هي .. " العدل " .. وبالتالي أيما بديل لا يُحارب الظلم بكل أبعاده ومعانيه، ولا يُحقق العدل بكل أبعاده ومعانيه .. فإنه لن يحقق مطالب الشعوب .. وهذا البديل يحتاج حينئذٍ إلى بديل آخر، وثورة أخرى.

129- لغة الطاغية وأبواقه!

الإنسان كلما كبر وارتفع .. كلما كبر خطابه، وحسنت لغته، وصدقت لهجته .. وكان كل منهما مدلولاً ودالاً على الآخر معاً .. وطاغية الشام، ومن حوله من المثقفين الطائفيين والمنافقين .. رغم ما يحملون من أسماء وألقاب كبيرة وعالية .. إلا أن خطابهم متخلف، ولغتهم بذيئة ورديئة، ولهجتهم كاذبة؛ الكذب والزور لا يُشبههم، وهم يتحدثون عبر وسائل الإعلام عن أمجاد وبطولات، وإنجازات طاغية الشام، ونظامه المستبد الطائفي .. وهذا دليل على أنهم صغار مهما نفشتهم الألقاب والنياشين!

130- العناصر التي يتكى عليها النظام!

يعتمد النظام السوري الطائفي في تعامله مع الانتفاضة ومطالب الشعب السوري على ثلاثة عناصر، لا يُتقن سواها: أولاً، استخدام أقصى درجات العنف والقمع للمتظاهرين .. ثانياً، اعتماد الكذب الشديد عساه يغطي عيوبه وجرائمه، وهذا مما حمله على تفريغ الساحة السورية من وسائل الإعلام الأخرى غير الحكومية .. ثالثاً، الاتكاء على المقاومة، وعنصر التخويف من الطائفية .. ونظام لا يتقن إلا هذه العناصر أتى له للإصلاح سبيلاً؟!!

131- خيارات النظام.

النظام السوري مخير بين خيارين لا ثالث لهما، أولهما: الإصلاح، ثانيهما: السقوط والرحيل .. ولما أثبت بجدارة عالية أنه لا يصلح للإصلاح، ولا يقدر على الإصلاح، وأنه لا يملك الهمة والإرادة

الكافيتين للإصلاح .. وأن الإصلاح بالنسبة له؛ يعني انتحار النظام .. بقي الخيار الأخير والوحيد؛ ألا وهو سقوط النظام ورحيله .. وعلى هذا الخيار الوحيد يجب أن تتوحد هتافات الشعب السوري، وتتوحد مطالبه .. وأما التفاتة عن هذا المطلب هو عبث، ومضيعة للأوقات والطاقات من غير طائل يُذكر.

132- عندما يستبدل الطاغية حكومة بحكومة!

عندما تُقاد سورية من قبل شخص واحد " بشار الأسد "، ومن معه من الأجهزة الأمنية القمعية، وب عقلية البلطجية والشيحية .. فحينئذٍ استبدال حكومة قديمة بحكومة جديدة .. أو إقالة وزير أو محافظ من منصبه .. فإنه لا يعني شيئاً في عالم السياسة، والتغيير، والإصلاح .. وبالتالي على النظام السوري الطائفي القمعي أن يوفر على نفسه مثل هذه الحركات النافهة التي لا تنطلي على الشعب السوري الأسير.

133- الأفعى تُقاتل من جهة رأسها.

الأفعى تُقتل وتُقاتل من جهة رأسها لا ذيلها .. فقطع الذيل بالنسبة للأفعى لا يؤثر على حياتها ولا حركتها شيئاً .. كذلك الأنظمة الديكتاتورية تسقط وتنهار بسقوط رأس الديكتاتور الفرد . لا غير . الذي يحكم البلاد والعباد .. والعمل على إسقاط النظام من خلال إسقاط الأطراف، والأذيال، والأزنان، والوزراء ونحوهم لا يُقدم ولا يُؤخر شيئاً ما دام الفرد الديكتاتور باق في سدة الحكم!

134- حاجيات الإنسان المعنوية.

الإنسان له حاجيات ومطالب ضرورية بعضها المادي، وبعضها الآخر معنوي .. أما المادية منها فهي معلومة .. وأما المعنوية؛ فهي كالإيمان، والعزة، والكرامة، والحرية .. وهي ضرورية له كضرورة الخبز والماء وأشد .. وبالتالي على الحكومات التي تود أن تُحمد من قِبَل شعوبها .. عليها أن تفكر جادة بحاجيات ومطالب الشعوب المادية والمعنوية معاً، وليست المادية وحسب!

135- واحد يُعادل ألفاً.

في ظل الأنظمة الديكتاتورية الشديدة القمع .. عندما يتظاهر عشرة ضد النظام .. ويتحدون وسائل قمعه .. فهذا في ميزان العدد والمعارضة يوازي ألف معارض ومتظاهر في ظل الأجواء الديمقراطية الآمنة .. وعندما يتظاهر ألف فهو يوازي ويمثل مائة ألف في غير الأجواء الديكتاتورية القمعية ..

وبالتالي لا يمكن، ولا يصح تقييم عدد المتظاهرين . والعدد الذي يمثلونه . في ظل الأنظمة الديكتاتورية القمعية بناء على العدد الظاهر للمتظاهرين!

136- من إهانة أهل الحق للحق اعتذارهم للباطل!

إذا كنت على حق لا تعتذر للباطل، ولا لأهله .. ولا تشكره على ما ليس فيه .. فأنت حينئذٍ بذلك تدين الحق الذي أنت عليه وتُجرِّمه .. كذلك لا تستجدي الحق من الباطل .. فإن فعلت ترتكب أخطاءً: أولها أنك بذلك تذل الحق، حيث جعلته في موضع الاستجداء والاستعطاف .. فالحق سيِّدٌ يُنتزَع ولا يُستجدى .. ثانيها، أنك بذلك سيَّدت الباطل على الحق، وجعلت له عليه سلطاناً .. وهذه إساءة بليغة للحق .. من حيث تدري أو لا تدري .. وثالثها، أنك بذلك تجعل للباطل سوقاً بين الناس!

137- من يطيب له التنازل عن حق واحد يطيب له التنازل عن مائة!

اعلم أن تنازلك للباطل عن مائة حق .. سببه تنازلك الأول له .. الذي كان سبباً للتنازل عن الحق الثاني .. والثالث .. إلى آخر التنازلات .. فالباطل لا يقتنع بتنازل واحد له مادام يستطيع أن يأترك لغيره من التنازلات .. فإذا أردت أن تُدجم طمع الباطل، وأن توقف سلسلة التنازلات والانبطاحات وأعدادها الضخمة . والتي قد تكون في عالم القيم والمبادئ وحياة الناس مكلفة جداً . فلا تتنازل له عن الحق الأول .. ولا عن قيد أمثلة من الحق!

138- ماذا يعني الإصلاح السوري؟

الإصلاح السوري يعني بالضرورة تجريد آل الأسد من امتيازاتهم السيادية عن بقية الشعب السوري .. ويعني تجريد الطائفة النصيرية من امتيازاتها ومخصصاتها عن بقية الشعب السوري .. ويعني تقليص صلاحيات المخابرات والعناصر الأمنية السورية المسلطة على رقاب وحركات وأنفاس الشعب السوري .. لتقتصر مهامه على حماية البلد وأهله، وليس حماية الطاغية ونظامه .. ويعني تجريد حزب البعث الحاكم من امتيازاته ومخصصاته التي انفرد بها دون بقية الأحزاب والتجمعات .. إضافة إلى الإصلاحات الضرورية في جانب الحريات المشروعة، والحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والدينية .. وهذا يقيناً ما لا يقدر عليه النظام الحاكم .. لذا قلنا مراراً أن النظام الحاكم دون الإصلاح الحقيقي والمنشود .. وبالتالي لا بد من رحيله غير مشكور.

139- إلغاء قانون الطوارئ.

مثل النظام السوري في إلغائه لقانون الطوارئ، ليعقبه بدلاً منه قانون مكافحة الإرهاب . على مقاس ومتطلبات النظام الطائفي الحاكم ومخبراته . كمثل من يخرج من الطاقة ليدخل ثانية من الباب .. إذ أن قانون الإرهاب الذي سيزمعون إصداره، يمكن السلطات الأمنية المخبرانية من أن تمارس نفس الانتهاكات بحق الشعب السوري وحق حرمانه، التي كانت تمارسها في ظل قانون الطوارئ وأشد .. والشعب السوري مثله في هذه الحلة كمثل من يهرب من تحت المطر ليقف تحت المزارب!

140- الشبيحة!

حتى لا تظلموا الشبيحة .. ولا البلطجية .. وحتى تُحدّد هوية المجرمين بصورة صحيحة، سموا الأشياء بمسمياتها .. فهؤلاء الذين يقومون بجرائم القتل العمد، وإطلاق النار الحي على المتظاهرين من أبناء الشعب السوري .. هم عناصر أمنية من المخابرات السورية، وغيرها من المؤسسات الأمنية والعسكرية الرسمية .. فالشبيحة مهما تدنت بهم أخلاقهم لا يصل بهم الحال لأن يقتلوا أهلهم وأبناء بلدهم .. بينما المخابرات، والعناصر الأمنية النصيرية يفعلون ذلك، وبكل تشفٍّ وسرور!

141- حتى تكون من المقربين من أمريكا!

لكي تكون من المقربين للإدارة الأمريكية، وغيرها من الحكومات الغربية .. وتكون لك حظوة وكلمة عندهم .. تتلقى منهم الدعم والتأييد .. يكفي أن تستعدي الإسلام وأهله .. وبخاصة منه الإسلام السياسي .. لذا نجد الذين في قلوبهم مرض من الطغاة والمنافقين من بني جلدتنا .. يُسارعون في إعلان الحرب على الإسلام، وبراءتهم منه .. ومن حملته ودعائه .. فتراهم يتهبون من مواجهة أو استعداد أي طرف .. ويترفقون بكل مخالف .. إلا الإسلام وأهله وحملته فهم عليهم أسود ووحوش كاسرة .. واستنصاليون لا يعرفون الرحمة ولا الشفقة!

142- من شروط العيش في ظل الأنظمة المستبدة!

لكي تعيش سالمًا في ظل الأنظمة الديكتاتورية المستبدة . النظام السوري منها . يجب أن تعيش غيباً، فإن لم تكن غيباً عليك أن تتغابى .. وتتحامر .. وتتعمى .. وإلا لو عُرفت أنك عبقرى ذكي .. ومن يفكرون ويُحللون .. ويفهمون .. وتأبى أن تكون تلك " الطنجرة " التي يُلقى الطاغية فيها ما يشاء من دجله ووسخه .. فحينئذ أنت عنصر خطير تهدد الأمن الوطني والقومي .. يجب استئصالك، وتغييبك عن الوجود!

143- جروح الأمة.

أينما التفت أجد جرحاً غائراً نازفاً من جسد أمتي .. في سورية .. في فلسطين .. في ليبيا .. في أفغانستان .. في الصومال .. في العراق .. في الشيشان .. وفي غير مكان .. وكلما توجهت نحو جرح لأوقف نزيفه بما أستطيع .. هاتفي الجرح الآخر؛ وأنا لا أزال أنزف دماً .. اللهم إليك أشكو ضعفي، وقلة حيلتي .. وهواني على الناس .. فإن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي.

144- علاج النظام السوري.

نظام قائم من أوله إلى آخره .. بجميع أفرادهِ وكوادرهِ .. على الكفر، والطائفية، والكذب، والنفاق، والفساد، والظلم .. وسياسة القتل، والسجون، وتكميم الأفواه .. هو نظام عصي على الإصلاح .. فداؤه عضال عصي ممتنع .. لا يُعالج إلا بالاستئصال والزوال .. ولا بد من ذلك .. مهما بدت التكاليف باهظة.

145- جواب عن رسالة من درعا.

جواباً عن رسالة وردت من الإخوان في مدينة درعا البطلة ...

الجواب: أخانا الحبيب .. ومن وراءك من الأحبة من أهلنا وإخواننا من مدينة درعا البطلة المجاهدة الصابرة الثائرة على الظلم والطغيان .. أقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد .. أيها الأخ الحبيب أنتم مكانكم في العين والقلب .. وطلبكم واجب وهو على الرأس .. واعلم أيها الأخ الحبيب أننا منذ انتفاضة ثورة شعبنا الأبي المسلم في سورية .. التي كان لدرعا البطلة شرف السبق في قيادتها وتفجيرها .. ومدّها بدماء أبنائها الطهور .. من ذلك الوقت .. وإلى الساعة، وإلى أن تضع الحرب أوزارها . بإذن الله . مع هذا النظام الطاغوي الفاسد .. ما توقفنا .. ولا كللنا .. ولا مللنا .. عن نصرتكم .. ولم لا .. ونصرتكم تعني نصره الحق الأبلج على الباطل اللجلج .. تعني نصره الأحبة من الأهل والإخوان والأبناء.

اعلم وأعلم من وراءك أيها الأخ الحبيب: أنتم . في هذا الصراع . لم تدافعوا عن مدينة درعا وحرمايتها وحسب .. ولا عن سورية وأهلها وحسب .. بل أنتم بانتفاضتكم وثورتكم المباركة تدافعون عن الأمة كلها .. وتصنعون بذلك فجراً جديداً للأمة كلها .. وتعيدون للشام الكبرى دورها الريادي الموعود في قيادة الأمة .. وهذا يستدعي منكم مزيداً من الثبات والتضحية والصبر .. والإدراك لأهمية وخطورة هذه المرحلة .. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: تكفل الله لي بالشام"، قال

السلف: من تكفل الله به فلا ضيعة عليه .. فلا ضيعة عليكم يا أهل درعا الأبطال .. فلا ضيعة عليكم يا أهل الشام .. فالله حافظكم ويرعاكم .. وما هذا النظام الطائفي الفاسد إلا عبارة عن غيمة سوداء سرعان ما ستزول وتغيب . بإذن الله . عن سماء الشام .. كما غابت من قبل غيمة الغزاة الصليبيين والتتار من قبلهم.

أستأمنك أيها الأخ الحبيب بأن تبلغ سلامي لأهل وشباب درعا الأبطال، وأن تقبل لي رؤوسهم الشريفة .. وبخاصة منهم شيوخها وعلمائها الأبطال الذين صدعوا بالحق .. فكلماتهم وخطبهم الصاعدة بالحق فهي ليست عن مسامعنا ببعيدة .. ثبتكم الله .. حفظكم الله .. نصركم الله .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

146- طبيعة النظام السوري.

ما يُساعد على تحديد معالم وطبيعة المواجهة بين الشعب السوري، والنظام الحاكم .. تحديد هوية وصفة وطبيعة النظام الحاكم .. وعليه نقول: النظام الطائفي السوري .. هو استعمار قرمطي باطني حديث .. يمارس بحق سورية أرضاً وشعباً أسوأ ما يمارسه استعمار أجنبي غزاً بلداً أجنبياً .. وأما توصيف للنظام الحاكم يخالف أو يبتعد عن هذا التوصيف .. فهو خطأ .. وفيه تضليل للشعب السوري .. كما أنه يساعد على الإطالة من أمد معاناة الشعب السوري.

147- ذرائع الطغاة واحدة!

توصيف النظام الطائفي القرمطي لانتفاضة الشعب السوري، ولتظاهراتهم السلمية .. بأنهم يريدون إقامة إمارة إسلامية في حمص وبانياس .. ذكرنا أولاً بالأسطوانة الكاذبة التي طالما كان يرددتها الطاغية القذافي المجرم في مواجهته لشعب ليبيا البطل المجاهد .. وثانياً؛ لكي يأخذ طاغية الشام ونظامه الفاشي القرمطي الضوء الأخضر من أمريكا، ودول الغرب، وغيرها .. لمزيدٍ من الامعان في فتك ووآد انتفاضة الشعب السوري .. لعلمه أن كل ما هو ضد الإسلام .. حتى لو كان هذا الضد في قمة الانتهاكات لحقوق الإنسان .. فإن المجتمع الدولي سيتفهمه .. ويغض الطرف عنه .. قاتل الله الطغاة الظالمين .. صدق الله: [وَمَكْرُورٌ وَمَكْرُورٌ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ].

148- حملة النظام على السلفية.

إثارة الموضوع السلفي .. والعصيان المسلح السلفي .. على لسان إعلام النظام السوري الكاذب .. هو بتوجيه من الآيات في قم وطهران الذين يجدون في التوجه السلفي السني أكبر عدو لهم ولمخططاتهم الرافضية التوسعية في المنطقة .. ولكي يجد النظام الطائفي السوري القرمطي . يد وعين

إيران في سورية والمنطقة . لنفسه مزيداً من المبررات لاستئصال ومحاربة هذا الاتجاه السلفي السني وذويه .. المحارب والمطارَد أصلاً من قبل النظام .. ومنذ زمن!

149- مخاطر الانفتاح السريع لمصر على إيران!

مما يُسيء لمصر ما بعد عهد الثورة .. انفتاحها السريع على إيران .. والتقارب المتبادل بين القاهرة وطهران .. وهذا نذير شؤم وخراب لمصر أرضاً وشعباً؛ إذ أن إيران لم تحل في أرض شعبٍ، إلا وحلت فيها الفتن والخراب والدمار .. وسادت فيها الروح الطائفية العدائية .. وقسمت الشعب إلى شعبيين .. والبلد إلى بلدين .. والدين الواحد إلى دينين .. ليتسنى لها بعد ذلك أن تربع وترتع في البلد كيفما تشاء .. فليقظة اليقظة .. والحذر الحذر يا أهل مصر!

فإن لم تنتبهوا لما أقوله لكم .. فلسوف تنشغلوا غداً عن جميع أهدافكم ومشاريعكم الهامة والضرورية، الداخلية منها والخارجية .. بمشروع واحد فقط .. هذا سني وهذا شيوعي رافضي .. ثم تتقاتلون على ذلك، وحينئذٍ يا لفرحة . جيرانكم . الصهاينة اليهود بكم وبما حل بكم، وببلدكم!

150- سؤال وجواب.

سؤال يطرح نفسه: لماذا النظام الطائفي القرمطي ينسب جرائم مخابراته، وكتائب أمنه لفعل عصابات مجهولة ..؟

الجواب: لكي يستمر النظام في عمله الوحشي في بطش وقمع المتظاهرين، عساه ينجح . كما يُخيل إليه . في وأد ثورتهم وانتفاضتهم .. فإذا ما رُوجع . دولياً ومن قبل بعض وسائل الإعلام . عن جرائم القمع والقتل التي تحصل للشعب السوري .. سهل عليه إنكارها والتملص من تبعاتها .. رأيتم أحسن وأكذب من هذا النظام!؟

151- خطورة التمحور حول الأشخاص دون البرامج والمناهج!

من أهم عوامل نجاح ثورات الشعوب أن لا تربط مصيرها وقرارها وحركتها بشخص معين أو حزب معين .. إن توقف توقفوا .. وإن غير وبدل غيروا وبدلوا .. فهذه ثورات في الغالب لا يُكتب لها النجاح؛ لاحتمال احتواء ذاك الفرد أو الحزب من قبل الطاغية ونظامه .. والصواب أن تربط حركتها وقرارها بالأهداف والاستراتيجيات العامة .. فلا تتوقف إلى أن تتحقق .. وعلى الثورة السورية أن تنتبه لهذا المعنى.

الثورات الجادة ترسم لنفسها أهدافاً عليا وكلية .. ثم تضع خطة تسير من خلالها نحو تلك الأهداف .. وبطريقة ممرحلة .. فتستفيد من كل من يخدم أهدافها .. مهما ضوّلت الفائدة .. وتعرض عن كل من يتعارض مع أهدافها .. أو لا يوافق على أهدافها .. مهما كبر اسمه .. واتسع صيته.

152- ضرورة التنسيق فيم بين شباب الثورة.

لكي تستمر الثورة السورية إلى نهايتها بإذن الله .. وبحطى ثابتة ومنظمة .. أقترح وأنصح بتشكيل لجان صادقة ومخلصة ومؤمنة ذات كفاءة جيدة .. على مستوى المدن .. والقرى .. مهمتها التنسيق فيم بينها على مستوى القطر ما أمكنهم لذلك سبيلاً .. ومتابعة أهداف الثورة .. والتخطيط لها .. ومراقبة مدى تحقق الأهداف .. والنظر في العقبات لإزالتها .. وغير ذلك من المتابعات الضرورية .. كما أنصح أن تتسم هذه اللجان بالاستقلالية بحيث لا تربط مصيرها وقراراتها بشخص واحد أو حزب واحد .. إن استمر استمروا وإن غير وبدل غيروا وبدلوا .. والله الموفق.

153- خداع فاحذروه!

لكي يُصدّق النظام السوري روايته عن السلفيين .. ويحمل الناس على تصديقه .. لا يُستبعد أن يوحى إلى عناصره من المخابرات .. لكي يتقمص بعضهم شكل ولباس وأسلوب السلفيين .. وهم يطلقون النار على الناس شرقاً وغرباً .. ويرفعون شعاراتهم .. ثم يقوم بتصويرهم وعرضهم على الناس عبر وسائل إعلامه .. فاحذر الحذر .. والانتباه الانتباه .. فالنظام لا يتورع عن استخدام أقدر الوسائل وأحقرها لأغراضه الذاتية!

154- المسؤول الأول عن الجرائم هو رأس النظام ذاته.

لما قامت الثورة في مصر .. واعتدى النظام على المتظاهرين سلمياً بالقتل والقمع .. كانت رواية النظام .. ومعه كثير من وسائل الإعلام .. أن هؤلاء الذين يطلقون النار .. ويقتلون الناس هم عصابات من البلطجية .. لا دخل لهم بالنظام .. والنظام الحاكم لا يتحمل تبعات أعمالهم .. فلما سقط النظام .. وسقطت بسقوطه الحصانة لرموزه ولرجالته .. تبين بعد التحقيق أن الذين مارسوا القتل وإطلاق النار على المتظاهرين هم من ضباط الأمن المصري .. ثم مع التحقيق تبين تورط الرئيس حسني " اللامبارك " ذاته، وأن مباشرة القتل كان بعلمه ورضاه وأمره .. وهكذا الحال مع الثورة السورية .. فرواية النظام السوري الكاذبة أن الذي أطلق ويطلق النار على المتظاهرين المعارضين للنظام هم عصابات إجرامية لا علاقة لها بجهاز الأمن السوري .. وقد صدقت روايته بعض القنوات الإعلامية .. لكن عندما يسقط النظام .. بإذن الله .. سيظهر بعد التحقيق الحر ما ظهر في مصر .. أن الذين كانوا

يباشرون القتل هم من ضباط وعناصر المخابرات السورية .. ويعلم ورضى وأمر بشار الأسد، وأخيه ماهر الأسد ذاتهما .. ستذكرون ما أقول لكم!

155- ليس من حَقك أن تكون إسلامياً!

في ظل هذه الأنظمة الطاغية التي ترعاها أمريكا .. وبخاصة منها النظام الطائفي القرمطي السوري .. كن بعثياً .. كن شيوعياً .. كن إباحياً قرمطياً .. كن ما شئت .. لكن لا يمكن أن تكون إسلامياً .. فهذا ليس من حَقك .. وهذا الخيار لا يدخل فيم تسمح به ديمقراطيتهم .. ولا إصلاحاتهم .. ولو آبيت إلا أن تفعل جرّموك .. وجيشوا عليك الجيوش .. صدق الله: [وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزُدَّوَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا] .

156- العبرة في التحلي!

العبرة ليس في إلغاء قانون أو تثبيت قانون .. واضعه لا يحترمه .. وإنما العبرة في التحلي والواقع والفعل .. فما قيمة إلغاء قانون الطوارئ .. مع استمرار القتل التعسفي للمتظاهرين سلمياً .. واستمرار الاعتقال لمن لا يستحق الاعتقال .. وتسليط لصوص الأمن على رقاب وحركات وأنفاس الشعب السوري .. واللص منهم فوق القانون وفوق المساءلة .. وبخاصة إن علت رتبته ومكانته في النظام!؟

157- الذين يحكمون سورية!

الذي يحكم سورية عصابة من القرامطة لا يتعدون أصابع اليدين .. على رأسهم بشار الأسد .. ومن أخطاء هذه العصابة أنها لم تسمح أن يظهر من بينهم .. ولا من بين الشعب السوري بطل ولا رمز غير " بشارهم " ، فالأضواء .. والتصفيق .. والتهنئات بالروح والدم كلها تُصرف له وحده دون غيره .. وبالتالي لو سقط أو رحل " بشارهم " بصورة مفاجئة .. فهذا مما سيربك النظام كله . لانعدام البديل الرمز . وقد يؤدي إلى سقوطه .. نسأل الله تعالى أن يسلط عليه ما يريح البلاد والعباد منه ومن عصابته، وإلى الأبد بإذن الله .

158- انعدام القيم الأخلاقية والدينية عند النظام.

الذي يهتف ملء شِدقه البعث ديني، وبشار ربي .. ومن قبل هتفوا لأبيه المهالك، فقالوا: وحافظ ربنا .. وأشهدوا الخلق على مقولتهم .. من يقول ذلك، ويكون كذلك: ما هي القيمة الأخلاقية أو الدينية أو الإنسانية التي يمكن أن تحاكمهم إليها عند الاختلاف معهم .. وما هو الإصلاح الذي ترتقبه وتنتظره من هكذا قوم .. لذا قلنا ونقول: هؤلاء القرامطة لا يعرفون ولاء لله، ولا لوطن، ولا

لشعب .. ولا لشيء سوى ذواتهم .. فسورية الشام مبتلاة بحكم هذا الصنف من الاستعمار يا قوم ..
ومنذ خمسين عاماً .. عساكم تدركون حجم مشكلتها!

159- شعار لا نرى شرعيته.

أنا ناصح للشعوب كلها .. وأهل بلدي وشبابها أولى بنصيحتي .. وعليه فإني أسجل تحفظي
على الشعار الذي يرددونه في تظاهراتهم، وهو قولهم: "الله، سوريا، حرية وبس"، لما فيه من اختزال
للمعاني، وللغاية من الوجود والحياة، وكثير من الحقوق والواجبات الأخرى على كثرتها .. ثم كلمة "بس
وبس"؛ تعني هنا تتوقف الحياة والمهمات، ويتوقف العطاء .. فليس بعد ولا وراء ذلك شيء نهض له،
وتهمت به .. وفي الحديث: "الإيمان بضع وسبعون شعبة".

ثم عهدي بكثير من الأنظمة الطاغية الفاسدة الحاكمة ترفع شعاراً ثالثاً مقدساً، فبعضهم
يقول: وحدة، حرية، اشتراكية! وبعضهم يقول: العدالة، والحرية، والمساواة! وبعضهم يقول: الله، الوطن،
الملك! وبعضهم يقول: الله، الوطن، الثورة .. والشعوب الحرة التي تنشد الحرية بحق .. وتنشد تحطيم
أغلال الظلم والعبودية للعبيد .. لا ينبغي لها أن تُحاكي أسلوب الطغاة الظالمين .. كما لا ينبغي أن تقيد
نفسها بأغلال وسلاسل قولهم "بس .. اللهم إني قد بلغت!

160- شعار خاطئ وساع الانتشار!

من الشعارات التي نتحفظ عليها ولا نرى شرعيته .. وعملت بعض القنوات الفضائية الواسعة
الصيت والانتشار على نشرها وترويجها، وهو قولهم: "إذا الشعب يوماً أراد الحياة ... فلا بد أن
يستجيب القدر"، وهذا خطأ وباطل من جميع الوجوه .. فالقدر هو حكم الله تعالى في خلقه .. وهو
التعبير عن مشيئة الله تعالى الكونية والشرعية النافذة في خلقه .. فجميع المشيئات والإرادات تابعة
وخاضعة لإرادة ومشيئة الله تعالى .. وبالتالي لا يجوز أن يُقال لله عز وجل .. لا بد لك من أن تفعل ..
ولا بد لك من أن تشاء وتريد إذا شاء المخلوق . أياً كان هذا المخلوق . شيئاً وأراده .. فتريد ما يريد
الشعب، ولا بد لك من ذلك .. فهذا باطل .. وفيه سوء أدب مع الله عز وجل .. لا ينبغي ولا يجوز
لمؤمن أن يتلفظ بمثل هكذا كلمات تحت الحماسة أو أي ظرف من الظروف .. قال تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ
عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ الأنبياء: 23. وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتُمُّ لَأَمْعَقِّبِ لِحُكْمِهِ﴾ الرعد: 41. وقال
تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً . وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾ نوح: 14. فالحذر الحذر .. والأدب الأدب
عباد الله.

وجواباً على كلمات الأخ محمد غازي، أقول: كونهم يريدون استجابة الله .. وأن كلمتهم تدل على ثقتهم بالله وباستجابته لهم .. فهذا كله لا يخولهم ولا يبرر أن يقولوا لله عز وجل " لا بد "؛ فالله تعالى لا يُسأل عما يفعل، ولا يُقال له " لا بد " لك أن تستجيب الدعاء .. فهذا المعنى منافٍ لأدب العبد من ربه .. ثم لا يوجد دليل من كتاب وسنة يدل عليه .. والآية التي ذكرها الأخ معناها في واد .. ومقولة " فلا بد " معناها في وادٍ آخر .. والنبي صلى الله عليه وسلم لما أخذ بكامل السنن بما في ذلك الدعاء من أجل هداية عمه، نزل قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ القصص:56. وقال تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ... وما ذهب إليه الأخ سوربة الإسلام لا يصح .. لأن كل شيء بقدر .. وكل ميسر لما خلق له .. سواء الشعب أراد الحياة أو أراد النوم والموت.

161- سؤال وجواب.

أود أن أستفتيكم في مسألة يا شيخنا: من أشد بغضاً عند الله فيما ترى الحاكم بغير ما أنزل الله العادل دنيوياً .. أم الحاكم بما أنزل الله لكنه ظالم ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. السؤال فيه اضطراب؛ إذ كيف يحكم بما أنزل الله ثم يكون ظالماً؛ فالظلم والحكم بما أنزل الله لا يجتمعان .. وظلم الحاكم المسلم يكون على قدر بعده عن الحكم بما أنزل الله .. فالحاكم الظالم قد يكون مسلماً .. لكن هو بعيد عن الحكم بما أنزل الله على قدر ظلمه ونوعه .. فإن علمت ذلك، أقول: الأشد بغضاً وعذاباً عند الله تعالى هو الحاكم الكافر المشرك مهما كان عادلاً في دنياه .. لكن الأكثر ظفراً في الدنيا .. وإدامة لدولته .. أكثرهما عدلاً .. فمن السنن التي فطر الله عليها الخلق .. أن الدول تقوم وتسود وتدوم بالعدل، وإن كانت كافرة .. وتزول وتنهار بالظلم، وإن كانت في عمومها وأصولها مسلمة.

162- إصلاح النظام وجرائمه!

في التظاهرات السلمية ليوم الجمعة 2011/4/22 .. يرتكب النظام القرمطي البعثي مجزرة بحق المتظاهرين، فيقتل منهم أكثر من مائة شاب .. نسأل الله تعالى أن يتقبلهم شهداء .. هذا بعد زعمه الكاذب بإلغاء قانون الطوارئ .. ومع جعجعته التي لم تتوقف عن رغبته في الإصلاح .. هكذا .. في عرف النظام الطائفي المتوحش .. يكون إلغاء قانون الطوارئ .. وبهذه الطريقة المتوحشة يعبر عن رغبته في الإصلاح!

163- من مبشرات زوال الطغاة!

فرعون موسى طغى في الأرض، وعلا واستكبر .. فلما قال: أنا ربكم الأعلى .. أخذه الله أخذ عزيز مقتدر .. وكان السلف يُحاصرون حصناً للعدو أياماً وأسابيع فلا يستطيعون اقتحامه وفتحه .. فيبلغهم أن العدو قد نال بالشتم من جناب الحبيب صلى الله عليه وسلم، فيتفألون خيراً بدنو الفتح والنصر .. فلا يمضي وقتاً وجيزاً إلا ويفتح الله لهم تلك الحصون .. وأنا من جهتي أتفأل خيراً بمقولة أتباع الطاغية بشار الأسد عبر قناتهم وعلى مسمع ومرأى من الجميع: بشار ربنا من دون الله .. وحملهم للناس بالإكراه على أن يرددوا تلك الكلمات الكافرات .. إنها - بإذن الله - بشرى خير بتسريع زواله وزوال ملكه، ودولته، قال تعالى: [وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا] [الإسراء:16].

164- استمرار التظاهر ..

لكي تؤتي التظاهرات أكلها المرجوة .. أرى أن تستمر على مدار الأسبوع .. يتخللها اعتصامات .. وعصيان مدني جزئي .. يتطور ويتوسع مع الزمن .. أما إقتصار التظاهرات على يوم الجمعة فقط .. فهذا مما يُطيل من أمد المواجهة، ويُضاعف من الخسائر .. كما أنه يعطي الطاغية ونظامه الطائفي فرصة كافية كبيرة لالتقاط أنفاسه، والاستعداد لمواجهة المتظاهرين في الأسبوع المقبل .. لا بد للشباب من أن يتفننوا ويبدعوا في العصيان وطرق المعارضة السلمية .. بصورة تفاجئ النظام، وتكون أوسع وأكبر من خططه التي أعدها مسبقاً.

165- دعاء.

دعاء: اللهم صلِّ وسلم على عبدك ونبيك محمد .. اللهم يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا بديع السماوات والأرض، يا من له الأسماء الحسنى والصفات العليا .. يا الله .. أكفّ الشام وأهل الشام شرَّ طاغية الشام بما شئت، وكيف شئت .. اللهم إنه قد أفسد في الأرض، وطغى وتجبر .. وأعمل القتل في وديعة نبيك من أهل الشام .. فسلط عليه من يقتله يا أرحم الراحمين .. اللهم آمين، آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

166- سقوط هيبة الطاغية.

سقط الطاغية .. بسقوط هيئته .. وتحطيم أصنامه .. وتبريق أنفه في التراب .. انتهى .. بإذن الله .. عهد الطاغية الفرد .. عهد عبادة الطغاة في الشام إلى حيث لا رجعة بإذن الله .. بعد اليوم لم يعد

لعبادة الطغاة في الشام مستساغاً ولا وجوداً بإذن الله .. وهذا من أعظم إنجازات شباب الشام الأبطال .. وهو أول غيظهم وجهدهم وجهادهم .. اللهم تقبل منهم صالح الأعمال .. وارحم موتاهم، واقبلهم عندك شهداء، وداوِ جرحاهم .. اللهم آمين.

167- الفرق بين الدعوة إلى الطائفية، والإشارة إلى الطائفية.

قد نجح النظام الطائفي في تحييد كثير من عناصر المعارضة عن الإشارة للواقع الطائفي الذي يعيشه الشعب السوري، والذي يُمارس عليه من قبل النظام .. بحجة الابتعاد عن الطائفية .. وهؤلاء أقول: يوجد فرق بين الدعوة إلى الطائفية، وهو ما نربأ بأنفسنا عنه، ولا نقره لغيرنا .. وبين الإشارة إلى الواقع الطائفي الذي يمارسه النظام، والذي يقتات به، ويرتكب جرائمه، ويعتاش عليه منذ أكثر من أربعين عاماً .. وهذا لا بد منه، وهو من قبيل تشخيص الداء، ليُصرف له الدواء المناسب.

168- لكل نعمة زكاتها من جنسها.

لكل نعمة زكاتها من جنسها .. ونعمة الحرية التي حصلت عليها مصر وتونس زكاتها نصره إخوانهم من بقية الشعوب العربية والإسلامية التي تسعى إلى التحرر من هيمنة الطغاة وأنظمتهم .. فسورية الجريحة تتطلع لشقيقتها مصر .. وتلتمس من شبابها النصر والتأييد .. فالأمة كطائر إحدى جناحيه اسمه مصر، وجناحه الآخر اسمه سورية .. وأنى للطائر أن يطير ويخلق في السماء بجناح واحد بينما جناحه الآخر جريح كسير!؟

169- تجاوز شباب الشام لحاجز الخوف.

أجمل ما يزين شباب الشام . حفظهم الله . أنهم لم يعد يرهبهم الموت .. كما لم تعد ترهبهم سياط الطاغية وزنازينه وسجونته .. بل إن الموت ومظانه يجمعهم ولا يفرقهم .. ويزيدهم حماساً واشتعالاً .. وهذه بشرى خير على قرب زوال الطاغوت ونظامه، وعلى أن الغلبة والنصر والسؤدد للشعب السوري المسلم الأبي .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

170- الحب الصادق.

الحب لا يكون صادقاً إلا إذا كان مبعثه من القلب، طواعية عن رضى من غير إكراه .. لكن طغاة الحكم والظلم . لما فقدوا الشعور بالحب الصادق . فإنهم يُكرهون الشعوب على محبتهم .. وعلى الهمتاف باسمهم .. مع علمهم المسبق أن البغض قد استقر في قلوب الشعوب نحوهم .. وأنهم ليس لهم

عند الشعوب سوى اللعن، والدعاء عليهم .. فهؤلاء هم الأشرار، كما في الحديث: " شرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم ".

171- من تعجل شيئاً قبل أوانه عُوقب بجرمانه.

من تعجل شيئاً قبل أوانه عُوقب بجرمانه .. وعلى الشباب أن لا يصعدوا من مطالبهم قبل أوانها، وفي غير وقتها المناسب .. فمثلاً المطالبة بمحاكمة الطاغية قبل سقوطه، وهو لا يزال يمسك بزمام الأمور .. فيه نوع استعجال .. ثم يحمل الطاغية على مزيد من التمسك بالحكم .. وارتكاب مزيد من الجرائم بحق الشعب الأعزل .. فتأملوا مثلاً الثورة المصرية: كان مطلبهم وهتافهم واحد: ارحل .. فلم يتعدوه إلى مطلب ثانٍ .. فلما رحل الطاغية حاكموه وأسرته، بخلاف ما حصل في اليمن فإنهم يُطالبون بمحاكمة الطاغية قبل رحيله وخلعه .. مما عقد الأمور أكثر، وأكثر .. نسأل الله تعالى أن ينصر أهلنا في اليمن الحكمة والإيمان .. على الطاغية ونظامه، ويريجهم من شره وتخلفه.

172- مواكبة أحزاب المعارضة لتطلعات الشعوب.

من الثغرات القاتلة التي يستفيد منها طغاة الحكم والظلم .. عدم مواكبة أحزاب المعارضة التقليدية .. لحراك الشعوب .. ولتطلعات وآمال وأهداف الشباب الثائر .. فيكون لكل منهما مسلكه .. ومطلبه .. وطريقته المختلفة في التغيير والتعامل مع الأحداث .. وهذا مما يُضعف الحراك العام الذي ينشد التغيير نحو الأفضل .. والمستفيد الوحيد . حينئذٍ . هم الطغاة وأنظمتهم الفاسدة.

173- العلاقة بين الشباب والشيوخ.

نحن في سباق .. والوقت ليس لصالحنا .. وعندما يعجز الشيوخ عن مواكبة الشباب في السباق عليهم أن يُعطوا الحرية والصلاحيات الكافية للشباب في الانطلاق بمفردهم إلى نهاية السباق .. وفي نفس الوقت على الشباب وهم في سباقهم .. وثورتهم .. وطريقهم نحو التغيير .. أن يستفيدوا من حكمة، ووصايا، وخبرة الشيوخ، ويسترشدوا بها عند الملمات.

174- طموح الثورة.

الثورة التي تقتصر غاياتها على استبدال حكومة بحكومة .. أو وزير بوزير .. أو مجرد إخراج سجين .. أو محاسبة ظالم على ظلمه .. أو إعادة بعض الموظفين لأعمالهم .. أو يكون عملها مقصوراً على الترقيع هنا وهناك .. فهذه . في عرف الثورات . لا ترقى إلى مستوى أن تسمى ثورة .. وإنما الثورة

الحقة هي التي تستهدف جينيات وأصول، وأركان، وعقلية النظام المثار عليه .. لتستبدله بنظام راشد قائم على قواعد الحق، والعدل.

175- خطورة التراجع إلى نقطة الابتداء.

بعد مضي ما يزيد عن شهر من التظاهرات السلمية للشعب السوري .. قتل النظام الطائفي القرمطي الحاكم ما يزيد عن ألف شاب من شباب سورية . نسأل الله تعالى أن يتقبلهم شهداء . فإذا توقف الشعب السوري عند هذه المرحلة دون المضي لتحقيق أهدافه العامة والنهائية .. ورضي بالتعايش مع النظام الطاغي على حاله وعلاته؛ فإن ذلك يعني قتل أكثر من عشرين مليون إنسان من الشعب السوري .. وهذه معادلة لا بد للشعب السوري من إدراكها.

176- تضامن المحافظات مع درعا.

تعرض مدينة درعا في هذه اللحظات لحصار خانق، وحرب إبادة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى .. والآن . وليس غداً . يجب على بقية المحافظات السورية أن تهب وتنتفض نصرةً لدرعا وأهلها الأبطال، وفك الحصار عنها .. النصرة . يا أهل سورية . تكون في وقت الحاجة .. وليس بعد انقضاء وقت الحاجة .. وبعد أن يكون قد حصل ما حصل .. النصرة النصرة يا عباد الله .. " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه "؛ أي لا يُسلمه للظلم والقهر والقتل .. فيا أهل سورية لا تُسلموا " درعا " للطاغية القرمطي وعصابته المجرمة .. فاليوم " درعا " وغداً حمص .. وبعدها اللاذقية .. هذا إن لم تقفوا وقفة رجل واحد.

177- نداء إلى أهل حلب.

يخس عليك يا حلبي .. يخس .. وين النخوة وين .. أهلكم في درعا يقتلون .. يُذبحون .. أمك .. أختك .. ابنتك في درعا .. يا حلبي .. يُعتدى عليها .. وأنتم ماذا تفعلون .. ألهذا الحد بلغت الدنيا مبلغها من قلوبكم .. فأثرتم القعود .. والذل .. والهوان .. إن لم تنتفضوا اليوم .. متى ستنتفضون .. يوم أن تُحلّق شواربكم .. ويُعتدى على نسائكم في عقر داركم .. من قبل الطاغية ومن معه من القرامطة المجرمين!؟

178- دور الانشاد في الثورة.

أين هؤلاء المنشدين . وبخاصة منهم السوريين . ليواكبوا بإنشادهم وكلماتهم الهادفة ثورات الشعوب ضد الطغاة الظالمين .. فالكلمة الهادفة الحماسية في هذه المواطن لها دورها الهام الذي لا

يُستهان به .. يؤسفني أن أقول: إذا نادتهم محافل المسابقات والمهرجانات التي تعطي في النهاية مبلغاً ضخماً للفائز بأجمل صوت .. تراهم يلبون من فورهم سراعاً .. بينما إذا نادتهم جراحات وآلام الشعوب تلكؤوا . إلا من رحم الله منهم . عن نصره الشعوب وأمتهم !؟!

179- الدبابات السورية تخطئ طريقها وعنوانها!

استيقظت على خبر مفاده أن الدبابات السورية تزحف .. فاستبشرت خيراً .. وقلت وأخيراً استيقظ عملاق الجيش السوري ليقترض لسورية وفلسطين من الصهاينة الغاصبين للأرض والحقوق .. لكن فألي سرعان ما تبخر وخاب .. لما علمت أن العنوان المقصود من وراء زحف دبابات الجيش السوري البطل .. هو مدينة " درعا " ليقتلوا أهلها العزل .. وهذا ليس بغريب ولا جديد على هذا الجيش المغوار، الذي أعد أصلاً لمواجهة الشعب السوري .. فمن قبل في إحدى الزيارات المشؤومة . لهذا الجيش . قصدوا مدينة حماه فقتلوا من أهلها العزل ما يزيد عن ثلاثين ألفاً .. اللهم احفظ أهلنا في درعا، وفي سورية كلها من كل شرٍ وذو شر .. اللهم آمين.

180- لا يستخفنكم النظام !..

يا أهلنا في سورية لا يستخفنكم النظام الطائفي القرمطي فيحملكم على أن تقولوا شططاً؛ ما لا ينبغي ولا يجوز .. فيقول عنكم: هؤلاء إخوان فتهتفون لا للإخوان .. فيقول النظام: هؤلاء سلفيون .. فتهتفون لا للسلفية .. حرية حرية .. فيقول: هؤلاء يريدون قيام دولة إسلامية .. فتهتفون لا لذلك .. حرية حرية .. فأنتم لستم مضطرين لذلك .. ولا لأن تجبوه عن كل ما يقول .. لا تلتفتوا لنباحات النظام، وليكن هدفكم في هذه المرحلة واحد؛ وهو إسقاط النظام .. ثم نصيحتي لكم أن لا ترفعوا شعارات ما سبقتم إليها في الثورات الأخرى التي شهدتها المنطقة . وبخاصة في هذه المرحلة . تستعدون فيها تيارات واتجاهات عريضة وشريفة وصالحة، ينتمي إليها كثير من أبناء الشعب السوري.

181- الثورة في الثمانينات.

أعرفتم الآن لماذا الشعب السوري ممثلاً بالحركة الإسلامية في الثمانينات .. التجأوا إلى استخدام السلاح .. حيث كثير من المراقبين قد تأثروا برواية النظام، التي مفادها تجريم الشعب في تلك الحقبة لكونه حمل السلاح دفاعاً عن نفسه .. لكن ما حصل ولا يزال يحصل من جرائم ومجازر يرتكبها النظام اليوم بحق الشعب السوري الأعزل .. يعطي جواباً مقنعاً وشفافاً عن السبب الذي حمل الشعب السوري واضطره في تلك الحقبة على حمل السلاح!

182- استخدام السلاح.

بالنسبة لاستخدام السلاح، وإن كانت استراتيجية الثورة السورية . إلى الساعة . لا ترى استخدامه ولا اللجوء إليه .. أقول: لكن هذا لا يمنع من الدفاع الفردي .. بحيث يدافع المرء عن نفسه وعرضه في حال تسور القرامطة على بيته، يريدون الاعتداء عليه وعلى عرضه، وأمام عينه .. فهذا النقل والعقل يلزمانه . إن استطاع . أن يُدافع عن نفسه وعرضه، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قُتِل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتِل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِل دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِل دون مظلّمته فهو شهيد " . وهذا لا يتعارض مع مبدأ سلمية المظاهرات، وانتفاضة الشعب السوري العامة في وجه الطاغية وأجهزته الأمنية.

183- يقتلون القتل ويكون عليه.

قتلى الجيش الذين يتكلم عنهم النظام السوري . إن صحت روايته . هو بسبب وجود عناصر ومجموعات من ضمن الجيش قد تمردت على الأوامر بإطلاق النار على المواطنين .. فدار صراع وقتال فيم بينهما؛ بين الموالية للنظام وبين المتمردة عليه وعلى أوامره .. والنظام يُخفي هذه الحقيقة ويتكتم عليها، ليستمر في قمع وقتل المدنيين العزل، بزعم أن هذا القتل لعناصر الجيش يأتي من قبلهم وليس من قبل عناصر عسكرية متمردة!

184- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم .. لدي سؤالان شيخنا أبا بصير .. عندما أدخل في نقاش مع بعض ممن حولي، أصدر بعضهم شبهتين حول الثورة السورية أسأل الله أن يحفها بالبركة والخير والسودد .. الشبهة الأولى التي يُطلقونها؛ قولهم خوفاً من تدخل صهيوصليبي في البلاد .. الشبهة الثانية قول أحدهم: أنه يجوز الخروج في حالة القدرة أو الاستطاعة .. كيف الرد على هاتين الشبهتين .. جزاكم الله كل خير؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. أجيب عن الشبهة الأولى بقولي: فيم يخص النظام السوري الطائفي المستبد . ونحوه جميع الأنظمة الديكتاتورية المستبدة . فهو يعلم وطنية الشعب السوري، ومدى حبهم لبلدهم .. وأنهم يمتنون أي تدخل أجنبي بشؤون بلادهم .. ويعلم كذلك أن التدخل الأجنبي في شؤون البلاد هو لصالحه؛ إذ سيظهره كبطل ومقاوم للتدخل الأجنبي، كما سيظهر معارضيه من ممثلي الشعب على أنهم خونة وقد وقفوا في صف التدخل الأجنبي .. فالتدخل الأجنبي بالنسبة له منجاة وهو آخر حبل يتعلق به .. لذا لما قويت معارضة الشعب الليبي البطل المسلم المجاهد للطاغية القذافي ومرترقته، رأيناها مباشرة هدد شعبه بأنه سيحلب لهم الاستعمار الأجنبي .. أي سيفتعل

من جرائم القتل الوحشية ما يستدعي التدخل الأجنبي، لإحراج شعبه، والتشكيك بوطنيتهم وحبهم للبلد، وولائهم لأمتهم .. لذا نرى طاغية الشام . ونحوه إخوانه من الطغاة . لا يأبه للتدخل الأجنبي، فيُمنع في القتل، والتعذيب، وارتكاب جميع الانتهاكات لأدنى حقوق الإنسان .. لأن الأمور كيفما جاءت فستكون لصالحه .. فإن سكت العالم الأجنبي الدولي عنه وعن جرائمه .. فهذا يعني ارتكاب مزيد من جرائم القتل والتعذيب وامتهان كرامة الإنسان، ويعني في النهاية مزيداً من تعبيد الشعوب بالحديد والنار لرغبات وأهواء الطاغوت ونظامه الكافر المستبد .. وإن حصل التدخل الأجنبي، ظهر الطاغية ومعه حاشيته على أهم شرفاء، ضد الاستعمار، وأن الشعوب هي المهمة في دينها، وولائها لأمتها .. وهذا مما سيقوي شوكته على شعبه .. لذا قلت، وأقول: الطاغية هو الرابح الأول والأخير من أي تدخل أجنبي في شؤون البلاد، وهو المسؤول الأول والآخر عن هكذا تدخل، لو حصل شيء منه .

والسؤال الذي يطرح نفسه: إلى متى وإلى أي حدٍ ستظل فزاعة التدخل الأجنبي . التي يهدد النظام بها شعبه . مبرراً للاستكانة، والركون، والركوع والسجود للطغاة الظالمين .. وأن يبقى الشعب الشامي بملايينه كقطيع غنم في مزرعة آل الأسد النصيرية الطائفية .. إلى متى!؟

وفيم يتعلق بالجواب عن الشبهة الثانية، أقول: قولهم باشرط الاستطاعة، كلمة حق أريد بها باطل، لأنه لا يوجد عندهم وقت محدد تتحقق فيه الاستطاعة .. فبعد أكثر من خمسين عاما من الذل والعبودية للعبيد .. تراهم لا يزالون يحدثونك عن العجز وانتفاء الاستطاعة .. ولو انتظرتهم خمسين عاما آخر لقالوا لك نفس الكلمات: لا توجد استطاعة .. وبالتالي ناموا ولا تستيقظوا .. وادفعوا مزيداً من الضرائب على موائد الذل والهوان، والعبودية للعبيد .. مع العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم في بضع سنين قد أقام دولته العظيمة .. فامتدت شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً لتكتحس وتسقط امبراطوريتي الفرس والروم .. تم ذلك في سنوات لا تتعدى أصابع الكفين!

فإن علم ذلك أقول: العجز وانتفاء الاستطاعة نتوقعه في فرد أو مجموعة أفراد .. أما الأمة كلها نفترض فيها العجز، فلا، لا يجوز أن نفترض في الأمة . لو أرادت الحياة . حصول العجز، وانتفاء الاستطاعة على التغيير، والإنكار على الطغاة الظالمين .. فالأمة معصومة من الاجتماع والتوافق على ضلالة أو عجز، نعم قد يحصل العجز في بعض جوانبها أو بعض ممن ينتمون إليها أما أن يحصل العجز في مجموعها .. فهذا منتفٍ عقلاً وشرعاً، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تجتمع أمي على ضلالة "؛ أي لا بد من نفر منها ينهضون لإظهار الحق وإبطال الباطل .. وكذلك كما هي لا تجتمع على ضلالة، كذلك فهي لا تجتمع على عجز عن إنكار منكر الطغاة الكافرين الظالمين.

وقال صلى الله عليه وسلم: " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك ."

وقال صلى الله عليه وسلم: " لا تزال طائفة من أمتي يُقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ."

وقال صلى الله عليه وسلم: " لا يزال أهل الغرب ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة . " قال أحمد بن حنبل: أهل المغرب هم أهل الشام.

فهذه الطائفة . بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تزال موجودة من غير انقطاع، والشام لا تخلو من وجودها .. كما أنها لا تزال ظاهرة على عدوها بالجهاد والصدع بالحق .. فليكفوا عنا . هؤلاء القوم . إرجاءهم وإرجافهم، وخذلانهم لأمتهم .. وليبحثوا عن شبهة غيرها!

185- سؤال وجواب .

سؤال: السلام عليكم ورحمة الله و بركاته. نشهد الله أننا نحبكم في الله يا شيخنا وأنتك من أحب الناس إلى قلوبنا. السؤال: يسأل الأخوة في تونس عن حكم انتخاب أعضاء حزب النهضة لانتخابات المجلس التأسيسي لوضع دستور جديد للبلاد فقد كثر الجدل من الأخوة بدعوى تغير الأوضاع بعد سقوط الطاغوت، جزاكم الله خيراً ونفع الله بكم؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أحبكم الله الذي أحببتموني فيه .. وفيه يخص سؤالكم أقول: على الشباب المسلم الملتزم بمنهج أهل السنة والجماعة في تونس أن يفرز قياداته الراشدة التي تمثله وتمثل طموحه ودعوته .. وأن يستغلوا كل مساحة متاحة لهم في خدمة دينهم وأنفسهم، ومجتمعهم .. فخيركم خيركم للناس .. كما عليهم أن يستغلوا الممكن في الزحف نحو غير الممكن أو التقليل منه ما استطعتم، قال تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾، وفي الحديث: " إذا أمرتكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم " . كما أنني لا أنصح باستعجال الخطوات قبل نضجها .. فمن تعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه .. واعلموا أنكم بالرفق تنجزون لدعوتكم وأمتكم ما لا تنجزونه عن طريق العنف والشدّة، كما في الحديث: " ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه " . ثم كما أن المسلمين . بفضل الله تعالى . هم الأسياد في ميادين القتال والجهاد في سبيل الله، كذلك فهم الأسياد والأقوى في ميادين الكلمة والسلم .. إذا ما أتيحت لنا حرية الكلمة والتعبير .. فلا ينبغي ولا يجوز أن نظهر وكأننا هزمنا في ميادين الكلمة والبيان!

وفيما يخص انتخابكم لحزب النهضة ليمثلكم في هذه المرحلة فيم يخص هذا العمل المشار إليه في السؤال .. أقول: أولاً؛ لست على دراية تامة بطبيعة ووظيفة وصفة هذا المجلس المشار إليه في سؤالكم، لكن أقول كلاماً عاماً يرجى الانتباه إليه: أيما عمل يرقى إلى درجة إضفاء صفة المشرع للمخلوق من دون الله عز وجل .. ليمارس خاصية التشريع . التحليل والتحرير والتحسين والتقيح . لنفسه من دون . أو مع . الله تعالى .. لا يجوز إقراره ولا المشاركة فيه بأي صورة من الصور، لأنه من الشرك، الذي يفضي إلى تعبيد العبيد للعبيد، وأن يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله .. والشرك ظلم عظيم، ومفسدة لا تملوه ولا توازيه مفسدة.

فإن كان العمل دون ذلك يهون أمره حينئذٍ، فينظر فيه؛ فتقدر المصالح من المفاسد من جراء فعله أو تركه .. فنعمل ما ترجح به المصلحة على المفسدة، سواء اقتضى الفعل أو الترك .. فالإسلام جاء بجلب المصالح وتكثيرها، ودفع المفاسد وتقليلها .. والله تعالى أعلم.

ثانياً: إن عُلم ذلك، أصارحكم أن تثقي بحزب النهضة وزعيمه ضعيفة جداً، وأنا أشك بمدى صدق هذا الحزب في تمثيله للإسلام، ولما يريد الإسلام والمسلمون في تونس في هذه المرحلة وما بعدها .. لكن لو وجدتم فرداً منهم أو من غيرهم وكنتم مطمئنون لدينه وخلقه وأمانته .. ثم أخذتم منه موثقاً في أن يُحسن تمثيلكم وتمثيل وجهة نظركم ومطالبكم الإسلامية . وفق الضابط والقيود المشار إليه أعلاه . أرجو أن لا يكون حينئذٍ في انتخابه واختياره حرج إن شاء الله، والله تعالى أعلم.

186- أفعال النظام أفعال القرامطة!

يا ويلهم من الله يقتلون أهل الشام .. وكأن هؤلاء القتلى لا أهل ولا بواكي لهم ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ والذي نفسي بيده لا يفعل ذلك إلا كل حاقد على الإسلام، وعلى الشام، وأهل الشام .. لا يفعل ذلك من عنده ذرة ولاء لبلده، فضلاً عن أن يكون عنده ذرة ولاء لله .. إنهم الدخلاء .. إنهم القرامطة بثوبهم الجديد .. الذين لا يُراعون في مؤمن إلا ولا ذمّة.

187- نداء إلى أهل الرمثا في الأردن.

الآن وليس غداً، نريد أن نرى من أهلنا الشامى في الأردن، وبخاصة منهم أهل الرمثا ممن هم على الحدود مع حوران ودرعا .. مد يد العون والغوث لإخوانهم وأهلهم من أبناء درعا .. هذه المدينة الصابرة والمصابرة المجاهدة بأهلها الأبطال، فإنهم في هذه الساعات يتعرضون لمجازر جماعية من قبل

قرامطة النظام ومخبراته .. الله الله في إخوانكم العزّل .. باب خير فُتح لكم يا أهل الأردن، اغتتموه قبل أن يُغلق دونكم .. فتندمون ولات حين مندم!

يا أهل الرمثا النشامي والغياري حذار أن تقولوا نحن أردنيون .. وأهل درعا سوريون .. نعيذكم من أن تقولوا ذلك .. واعلموا أن لإخوانكم وأهاليكم في درعا حقوق مغلظة عليكم .. حق الإسلام .. وحق الرحم .. وحق الجار .. وبعضها يغلظ بعضاً .. فحذار أن تفرطوا بها .. ولتسألنَّ عنها .. وأنتم أهل لكل خير ونجدة بإذن الله.

188- موقف الأنظمة العربية مما يجري في سورية!

يظلمون ويذلون شعوبهم .. إلى درجة القتل وارتكاب المجازر الجماعية بحقهم .. والأنظمة العربية عن ذلك لاهية ساهية .. نائمة .. فكل نظام منها ينظر لمشاكل النظام الآخر مع شعبه على أنها مشاكل داخلية لا تستدعي منه القلق ولا التدخل أو المساعدة .. فإذا حصل نوع مساعدة أو تدخل من قبل بعض الدول الأجنبية .. نخرت هذه الأنظمة العربية الطاغية واستكرت .. واتهمت الشعوب في وطنيتها وولائها للوطن .. لا هم أغاثوا الشعوب، ولا هم كفوا أذاهم عن الشعوب، ولا هم تركوا غيرهم يُعيث الشعوب .. وفي نفس الوقت على الشعوب أن تُذبح كالنجاج . وهي راضية . على موائد وشهوات الطغاة الظالمين .. هكذا الوطنية تكون في عرف الطغاة الظالمين .. وهكذا يمارسونها ويريدونها لشعوبهم!

189- العدل مفهوم أمي، محبوب لذاته.

حتى لا يراهن طغاة الحكم على ولاء الشعوب للوطن في الخطأ .. فيتمادوا في ظلمهم وقهرهم لشعوبهم .. فيضطروهم لما لا ينبغي، نقول لهم: اعلموا أن العدل محبوب لذاته، حتى لو جاء من عدو .. وأن الظلم مبعوض لذاته، حتى لو جاء من صديق ومن ابن الوطن .. واعلموا أن " العدل " مفهوم أمي كل الأمم والشعوب معنية بالانتصار له .. كذلك " الظلم " فهو مفهوم أمي؛ كل الأمم والشعوب معنية بمعاداته ومحاربتة.

190- مجلس الأمن الدولي.

مجلس الأمن الدولي، بين قطبين: قطب يُدافع عن الأنظمة الديكتاتورية المستبدة ويحميها من قرارات الإدانة الدولية .. لأن مصلحته تكمن مع هذا النوع من الأنظمة .. تتمله روسيا والصين. وقطب آخر . تتمله أمريكا، وبريطانيا وفرنسا . همه الأكبر حماية مصالحه في العالم، وحماية مصالح دولة إسرائيل والدفاع عنها وعن ظلمها .. وما فاض وزاد عن ذلك فهو يصل للشعوب المستضعفة المضطهدة في وجودها وكرامتها، ومعاشها .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

191- من مشكاة النبوة في فضائل الشام.

من مشكاة النبوة في فضائل الشام، وأهل الشام .. وما تتضمن من بشارات طيبة وعظيمة لأهل الشام:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا طوبى للشام، يا طوبى للشام، يا طوبى للشام! قالوا: يا رسول الله وبم ذلك؟ قال: " تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتهم على الشام ".
وعن عبد الله بن حوالة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ستجندون أجناداً؛ جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن ". قال عبد الله: فقلت: خز لي يا رسول الله! فقال: " عليكم بالشام فمن أبي فليلتحق بيمنه، وليستق من غدرة . أي يبايعه . فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله ".

قال ربيعة: سمعت أبا إدريس يحدث بهذا الحديث، يقول: ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وصادتي فظرت فإذا هو نور ساطع عُمد به إلى الشام، ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام ".
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ".
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما اتجهوا، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله وهم بالشام ".

وعن عبد الله بن جواله أنه قال: يا رسول الله اكتب لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك تبقى لم أختَر على قربك. قال: عليك بالشام، عليك بالشام، عليك بالشام. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم كراهيته للشام قال: هل تدرون ما يقول الله عز وجل؟ يقول: أنت صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرتي من عبادي.. ورأيت ليلة أُسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟ قالوا: نحمل عمود الإسلام، أمرنا أن نضعه بالشام.

وقال صلى الله عليه وسلم: " إني رأيت الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب، فعمدوا به إلى الشام، فإذا وقعت الفتن فإن الإيمان بالشام ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " فسطاط المسلمين . أي مدينتهم . يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يُقال لها دمشق؛ من خير مدائن الشام "، وفي رواية: " خير منازل المسلمين يومئذٍ ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " عقر دار المؤمنين بالشام ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " لا يزال أهل الغرب ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة " .

قال أحمد بن حنبل: أهل المغرب هم أهل الشام.

وقال صلى الله عليه وسلم: " ينزل عيسى ابن مريم عليهما السلام عند المنارة البيضاء، شرقي دمشق " .

وغيرها من الأحاديث الصحيحة التي تدل على فضائل الشام وأهل الشام، وأن للشام دوراً عظيماً وريادياً في قيادة الأمة وهو كائن بإذن الله .. وأن هذا النظام البعثي القرمطي الطائفي الحاكم في سورية ما هو إلا غيمة سوداء تملأ سماء الشام، سرعان ما ستأفل وتزول .. كما أفل وزال قبله حكم الصليبيين والتتار، وغيرهم .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

192- بعد المحاصرة الإعلامية محاصرة المدن!

بعد أن نجح النظام الطائفي المستبد في عزل سورية عن الإعلام الخارجي .. فأغلق كل النوافذ .. ليبقى نافذة بوقه وإعلامه وحسب .. هاهو قد نجح في محاصرة مدنها وبخاصة منها مدينة درعا .. فقطع عنها الكهرباء والماء، وجميع وسائل الاتصال .. لينفرد بتقتيل أهلها وإذلالهم .. ثم بعد ذلك ينفرد بسبك الرواية الكاذبة التي يشاء .. وإني لأخشى أن تنكشف هذه الغمة عن مدينة درعا .. وقد أصابها ما أصاب مدينة حماه من قبل في الثمانينيات!

193- تفسير آية!

نظرت في تفسير عملي واقعي مشاهد لقوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ آل عمران:26. فلم أجد تفسيراً أبلغ مما حصل للرئيس المصري " حسني اللامبارك " ، وبالنظر إليه وإلى حكمه، وملكه، وعائلته .. أين كانوا وأين أصبحوا .. وكيف صاروا .. سبحان الذي يعز من يشاء، ويذل من يشاء.

كان الناس يقولون لنا: كيف نوفق بين القول بأن القبول في الأرض لا يضعه الله إلا لعباده الصالحين .. وبين كون مئات الآلاف من الناس يهتفون باسم الطاغية " اللامبارك " وغيره من الطغاة؟! وكنا نقول لهم: العبرة فيمن يُعطى القبول ممن لم يُعط هو بالنظر إلى خاتمته .. وما يؤول إليه أمره عند الناس .. وإلى نوعية من يثني عليه من الناس .. وها قد جاءكم البرهان على ما قلناه في الطاغية

اللامبارك .. وقبله الطاغية " شين العابدين " .. الملعونين المطرودين من قبل شعوبهما .. والحبل جزار
ياذن الله.

194- رهان النظام الخاسر على خوف الشعب السوري!

النظام يراهن من وراء بطشه وقمعه .. وبخاصة ما فعله ولا يزال يفعله بمدينة درعا المحاصرة ..
على إرهاب وإخافة الشعب السوري المسلم الأبي .. وبالتالي توقفه .. لكن خروج الشعب في يوم جمعة
الغضب بهذه الكثافة، وبهذا الارتفاع من ثقف الشعارات، والتي منها " الشعب يريد إسقاط النظام "،
كان برهاناً على خيبة فآل النظام .. وعلى أن هذا الشعب لا يزيده إرهاب النظام إلا ثباتاً وعناداً
ومضياً نحو أهدافه وإلى نهايتها ياذن الله.

195- الرجوع إلى نقطة البداية يعني الانتحار!

الشعب السوري إلى هذه المرحلة . قياساً لما مضى، وقياساً لإرهاب النظام . قد أنجز . بفضل الله
. الكثير .. وحقق تقدماً نوعياً في حركته وثورته .. لكن أمامه أيضاً الكثير لإنجازه .. وبالتالي لا بد من
التوكل على الله وإكمال المسير، وعدم الالتفات إلى بنيات الطريق .. مهما كثرت التضحيات واشتدت
المعاناة .. فالغايات النبيلة العظيمة لا تدرك من غير تضحيات .. والتوقف يعني خسران ما تم إنجازه،
بل يعني الانتحار بعينه لسورية كلها أرضاً وشعباً .. فالحذر الحذر عباد الله.

196- الموت موتان!

الموت حق لا مرية فيه، وهو . مهما هربت منه . آتيك لا محالة .. فهناك من يموت في سبيل
الطاغوت، ومن يموت في دور الخنا والسكر، ومن يموت على فراشه لتخمة قد أصابته .. وهناك من
يموت في سبيل الله .. يموت لتحيى الشعوب بميتته، وتحيى بحياتهم قيم الحق والعدل والخير .. فيوضع لهم
القبول والثناء الحميد في الأرض وفي السماء .. فشتان شتان بين الميتتين .. فاختر لنفسك واحدة
منهما، ولا بد لك من الاختيار .. واسأل الله تعالى لنفسك السداد والتوفيق.

197- "بيقتل القليل، ويبطلع بجنارته".

يصح في النظام السوري المثل القائل: "بيقتل القليل، ويبطلع بجنارته"؛ فيقتلون المتمردين من
عناصر الجيش على أوامر القيايدات الأمنية بإطلاق النار على المتظاهرين .. ثم يخرجون في جنازتهم ..
ويتباكون عليهم .. ويرشون عليهم حبات الأرز .. على أنهم ضحايا عصابات شعبية إجرامية .. ألا
قاتل الله الكذب كم هو متأصل في هذا النظام الخبيث، وأبواقه المنافقين!

198- توصيات وتوجيهات هامة للمتظاهرين.

لما كان المتظاهر من أبناء الشعب السوري المسلم الأبي ضد الطاغية الأسد ونظامه الكافر والفاقد المستبد، ليس كأبي متظاهر في بلاد أخرى يُسمح فيها بالتظاهرات .. وهو يعني . في كثير من الأحيان كما هو مشاهد . احتمال مقتله واستشهاده على أيدي الغدر والخيانة من مخابرات النظام وغيرها من أجهزته الأمنية .. وحتى يُكتب له أجر الشهيد عند الله تعالى فإنه يتعين عليه العمل والانتباه إلى جملة من التوصيات الهامة:

1- اعلّموا أن الأمور والأعمال بالنيات، وأن لكل امرئ ما نوى .. فمن كان خروجه وتظاهرة لله وفي سبيل الله، ذوداً عن الحقوق والحرمات والمظالم .. فهو في سبيل الله .. ومن خرج وتظاهر لغير ذلك فهو وما خرج لأجله وفي سبيله، فليلتمس منه الأجر والمثوبة!
فإن كانت نيتك لله .. ونية الذي بجوارك من المتظاهرين لغير الله .. فلا تضرك نيته، كما لا تنفعه نيتك.

2- على المتظاهر الذي يخرج للمظاهرات أن يعقد النية في قلبه أن خروجه وتظاهرة ضد الطاغية ونظامه هو في سبيل الله، دون مظالمه وحقوقه، وحرماته، وأعني بـ " دون "؛ أي دفاعاً عن الحقوق والحرمات، والمظالم والتي منها العزة والكرامة وتحرير البلاد والعباد من العبودية للعبيد، والظلمة الجرمين، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قُتِل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتِل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِل دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِل دون مظلمته فهو شهيد، ومن قُتِل دون أخيه وجاره فهو شهيد ."

3- على المتظاهر الذي يتظاهر ضد الطاغوت ونظامه أن يعقد النية أن تظاهرة وخروجه هو من قبيل العمل بعقيدة الكفر بالطاغوت، ركن التوحيد وشرطه، كما أمر الله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴾ البقرة: 256. وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ النحل: 36.

3- يحرص أشد الحرص وهو في المظاهرات أن لا يرفع . ولا يردد . الشعارات التي تُغضب الله تعالى .. وتخالف شرعه .. فيبطل عمله وجهاده من حيث لا يدري.

4- أن تكون نيته . إن من الله عليه وعلى إخوانه بالنصر والتمكين . قيام دولة إسلامية تحكم بما أنزل الله.

5- يُستحسن إن خرج للتظاهرات أن يخرج متوضئاً .. فإن كتب الله تعالى له الميتة وهو على هذا الوصف والاعتقاد .. فهو بإذن الله تعالى شهيد .. شهيد .. من شهداء الجنة الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَلَا تُحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ . فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ آل عمران: 169-170 .

هذه التوصيات وإن كان المعنى منها الشعب السوري المسلم .. إلا أنها أيضاً تشمل كل شعب . في أي بلدٍ آخر . يعيش نفس ظروف الشعب السوري .. يسعى للتحرر من هيمنة وأنظمة الطغاة الآثمين .. والله المستعان .

199- الاختيار الصحيح .

وأنت تسير في الطريق نحو هدفك المنشود .. ستتجاذبك كلابب شديدة الجاذبية والتأثير .. وستتدلى لك مصالِح وتزين، بعضها يرجح بعض .. وبعضها أصلي وبعضها الآخر موهوم ومغشوش .. فليكن نصب عينيك .. واختيارك دائماً مع الله .. أن تكون مع التوحيد .. أن تكون في الجانب الذي يحبه الله تعالى ويرضاه .. تفلح في الدنيا والآخرة .. فمن كان مع الله، كان الله معه، ومن كان الله معه فلا ضيعة ولا خوف عليه .

200- ضحايا مجازر الحصار!

ترد الأخبار تلو الأخبار بأن ضحايا مجازر وحصار النظام الطائفي القرمطي . وبخاصة في مدينة درعا وقراها . هي أضعاف أضعاف ما تناوله التقارير الرسمية والإعلامية عن عدد الضحايا والقتلى .. هذا غير آلاف الجرحى الذين يرفضون الذهاب إلى المستشفيات .. اللهم كن لأهلنا في الشام .. اللهم تقبل شهداءهم .. واشفِ مرضاهم وجرحاهم .. وانصر مجاهديهم .. على الطاغية السفاح الطائفي، وعصابته الأمنية المجرمة!

201- ذرائع النظام!

ذكرنا من قبل أن العناصر التي يتكئ عليها النظام السوري في مواجهة انتفاضة وثورة الشعب السوري المسلم، هي ثلاثة: الاتكاء على البعد الطائفي والتخويف منه، والاتكاء على عنصر المقاومة، وأنه داعم للمقاومة .. وبالتالي على الشعب السوري أن يتحمل زناخته وجرائمه .. ثم الاتكاء على عنصر القمع الوحشي .. أضاف اليوم عنصراً رابعاً بعد أن اجتمع المجتمع الدولي على تجريمه لم يصنع بحق الشعب السوري؛ ألا وهو الاتكاء على عنصر الإمبريالية، واستهداف الإمبريالية العالمية للطاغية

العسكري ولنظامه الفاشي .. حيث كل من ينتفض في وجهه الآن فهو متهم بالتعاون والتآمر مع الإمبريالية، وبالتالي هذه الانتفاضة والمظاهرات الشعبية العارمة كلها تصب في خانة التآمر مع الإمبريالية العالمية ضده .. وهو إذ يقمع الشعب السوري بملايينه فهو في حقيقته يقمع الإمبريالية وعملاء الإمبريالية .. إنها أعزوفة النظام الطائفي المتوحش القديمة الجديدة التي يُحسن العزف عليها .. وجد النظام فيها متكاً إضافياً يبرر من خلالها ظلمه وبطشه وجرائمه .. كالقذافي المجرم يقتل شعبه ككلب عقور أجرب مصاب بداء الكلب الذي لا يميز بين رجل وشيخ وطفل وامرأة .. ثم يزعم أنه يقاتل ويستهدف الصليبيين والإمبريالية العالمية .. فلغة الطغاة واحدة .. ألا لعنة الله على الظالمين!

202- تحية للجنود الشرفاء.

أحي بإجلال الجنود الشرفاء من أبناء الشام الذين ينحازون إلى الشعب السوري ومطالبه .. ويأبون أن يُطلقوا النار عليه .. فيعصون أوامر قادتهم المجرمين الطائفيين التي تحض على قتل الناس والمتظاهرين .. مع علمهم المسبق أن هذا العصيان سيعرضهم للقتل .. ويكلفهم حياتهم .. وكل ما يملكون .. حقاً إنهم شرفاء .. يستحقون كل احترام وتقدير وشكر .. نسأل الله تعالى أن يثبت الأحياء منهم على الحق، وأن يتقبل قتلاهم شهداء.

203- حديث القصة!

يا أهلَ حَلَبِ هل سمعتم بحديث القَصَّةِ .. أعيدكم أن يُحْمَلَ عليكم حديث القصة .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يُوشِكُ الأُمَمُ أن تَدَاعَى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلةٍ نحن يومئذٍ؟ قال: "بل أنتم يومئذٍ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعنَّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفنَّ الله في قلوبكم الوهن". فقالوا: يا رسولَ الله، وما الوهن؟ قال: "حب الدنيا وكرهية الموت".

204- أهمية الإشارة إلى طائفية النظام.

أكثر ما يهدد وجود النظام السوري الطائفي القرمطي، ويعجل بزواله: الإشارة بعمق إلى طائفيته، وسياساته وسلوكياته الطائفية التي تتحكم وتتدخل في جميع مرافق الحياة السورية .. إضافة إلى ذلك عودة الشعب السوري إلى إسلامه بصدق وقوة، سر قوتهم واتحادهم، والباعث لهم على التضحية والبذل والاستشهاد .. لذا نجده حريصاً جداً . من خلال أبواقه وعملائه ووسائل إعلامه . على إبعاد الشعب السوري عن هذين المسارين .. وأن لا يكون لهما أي دور بارز أو وجود في إدارة وتحريك عملية الصراع والمواجهة بين الشعب والنظام الطائفي .. وللأسف قد نجح في تحقيق شيء من ذلك،

حيث أن بعض فصائل المعارضة التقليدية قد أصغت إلى ذلك، فانطلت عليهم حيلة النظام، وجرمت مجرد الإشارة إلى هذين المسارين الآنفى الذكر، فخدموا النظام خدمة كبيرة من حيث يدرون أو لا يدرون!

205- جرأة النظام الطائفي على بيوت الله!

يعيث جنود النظام القرمطي في المساجد السورية فساداً وخراباً، وتقتيلاً للركع السجود .. لا يراعون في بيوت الله تعالى ولا روادها حرمة ولا قدسية لشيء .. يقتحمونها على أهلها متى شاؤوا .. فهل يجروون أن يفعلوا الشيء ذاته، أو بعضاً منه في كنيسة للنصارى .. ثم لو فعلوا . وهم أجبن من أن يفعلوا . ماذا سيكون موقف العالم ودول الغرب منهم .. أم أن للكنايس بواكي وحرمة ما ليس لبيوت الله!؟

206- القرامطة بثوبهم الجديد.

إنهم القرامطة بثوبهم الجديد، لا يفعل ما يفعله هؤلاء القوم بحق الشعب السوري المسلم من كان ينتمي للأمة أو لأهلها بنوع انتماء .. لا يفعل تلك الجرائم والمجازر بحق العزل والأبرياء .. إلا كل قرمطي نصيري خبيث، لا يراعي حرمة لدين، ولا لذمة، ولا لجوار، ولا لديار .. ولا لأنفس بريئة معصومة .. اللهم عجل بأفول دولتهم يا أرحم الراحمين.

207- خطورة تفريغ الشباب من انتمائه الديني الإيماني!

بعض المتخلفين من القواعد ممن يُحسبون على المعارضة التقليدية العلمانية .. أو شبه علمانية .. تراهم يفرغون الشباب المسلم السوري من الولاء لعقيدته ودينه، ويستتهجون من أحدهم لو صدع عبارة " في سبيل الله " ثم يحملونهم على أن يرددوا شعارات تستهويهم ما أنزل الله بها من سلطان .. ثم يأزونهم لساحات المواجهة والموت .. فإذا مات أحدهم .. هللوا وكبروا وقالوا عنه مات شهيداً .. هنيئاً له!

ولهؤلاء الدجاجلة أقول: قد كذبتهم وغششتهم، وما صدقتهم الشباب ..!

أيها الشباب: إنكم تواجهون رصاص القرامطة الباطنيين الجرمين المتسلطين .. بصدوركم العارية، وظهوركم المكشوفة .. الذين لا يُراعون في مؤمن إلا ولا ذمة ولا حرمة .. والروح تخرج مرة واحدة إلى بارئها لا مرتين .. فاعلموا أن المرء لا يكون شهيداً . له أجر الشهداء عند الله . إلا إذا كان خروجه وتظاهرة في سبيل الله، وطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، وقتلته كانت في سبيل الله، خالصة لله، لكي تكون كلمة الله هي العليا، ومن كلمات الله التي أمرنا بها وبالذفاع عنها لكي تكون هي

العليا؛ الدفاع عن الدين، والحقوق، والحرمات، والأنفس، والأعراض، والمظالم، والأموال، والديار، والعزة، والكرامة، والتحرر من الخوف من الطواغيت، ومن العبودية للعبيد .. فهذا كله مما أمرنا الله بالدود عنه .. وهو من كلمات الله .. فمن يُقتل على غير هذا الوجه والقصد . أو في سبيل رايات جاهلية ما أنزل الله بها من سلطان . فليس بشهيد .. مهما قال عنه القائلون بأنه شهيد .. فأخلصوا النية، وشدوا العزيمة، وسددوا المسار، ولا تسمعوا للمتخلفين المشوهين الذين لا يُعرف لهم ولاء صادق لله ولرسوله وللمؤمنين .. إني لكم ناصح أمين .. حفظكم الله.

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله، ما القتالُ في سبيلِ الله؟ فإنَّ أحدنا يُقاتِلُ غضباً، ويُقاتِلُ حميَّةً، فقال: "مَنْ قاتَلَ لِنِكونِ كَلِمَةُ اللهِ هي العُليا، فهو في سبيلِ اللهِ ﷻ".
 وسُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: عن الرجلِ يُقاتِلُ شِجَاعَةً، ويُقاتِلُ حميَّةً، ويُقاتِلُ رِياءً، أي ذلك في سبيلِ الله؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ قاتَلَ لِنِكونِ كَلِمَةُ اللهِ هي العُليا، فهو في سبيلِ اللهِ".
 وعن أبي أُمَامَةَ الباهلي قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: أرايتَ رجلاً غَزَا يَلْتَمِسُ الأجرَ . أي الثواب . والدِّكرَ . أي ليذكر بين الناس بالشجاعة وهذا من الرياء . ما له؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: " لا شيءَ له"، فأعادها ثلاثَ مرَّاتٍ، يقولُ له رسولُ اللهِ: " لا شيءَ له"، ثم قال: " إنَّ الله لا يقبلُ مِنَ العَمَلِ إلا ما كانَ له خالصاً وابتغى به وَجْهَهُ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " من قاتل تحت راية عميَّة، يغضب لعصبيَّة، أو يدعو إلى عصبيَّة، أو ينصر عصبيَّة، فقتل، فقتلته جاهلية ". فالحذر الحذر عبادَ الله.

208- الغرس مستمر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يزالُ اللهُ يَغْرُسُ في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته ". وهذا من معاني حفظ الله تعالى لدينه .. ومن تكفل الله بحفظه فلا ضيعة عليه .. فما إن يذهب غرس إلا ويعقبه غرس جديد .. وما إن يرحل منا بطل مجاهد، إلا ويخلفه بطل آخر .. بل وأبطال .. والشهيد منا له معنى الزيادة لا يتسرب إليه النقصان من أي وجه من الأوجه .. فالإسلام دين الله، قد تكفل الله بحفظه، وأمره ماضٍ بنا وبغيرنا، حتى يبلغ ما بلغ الليل والنهار، كما في الحديث: " ليلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعزٍ عزيزٍ أو بذلٍ ذليلٍ، عزاً يعزُّ الله به الإسلام، وذلاً يذلُّ به الكفر ".

209- متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟!

أرى طاغية الشام يمن على شعبي .. ويَعِدُّه بفتاتٍ من الحرية .. ولهذا الطاغية ونظامه الطائفي المستبد أقول: متى كانت الحرية تُمنَحُ مجزأةً من الطغاة للشعوب .. وعلى المقاس الذي يهواه الطغاة ويرضيه .. متى وكيف تستعبد شعبي وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً .. الحرية حق يولد مع المرء منذ الدقائق الأولى التي يرى فيها الحياة .. وهي تُنتزع انتزاعاً .. ولا تُستجدي، ولا تُمنَحُ مِنَّةً من أحدٍ على أحد!

210- اتقوا الله في أهل درعا!

كل دقيقة تمر على حصار النظام الطائفي المستبد الخائق لمدينة درعا . الذي امتد لأكثر من عشرة أيام . يعني قتل نفسٍ بريئةٍ .. أو اعتقال شخص .. أو ترويع طفل .. أو اعتداء على عرض .. وهذا يستدعي شعوراً بالمسؤولية، واستنفاراً عاجلاً من كل الأطراف المعنية الشعبية منها والرسمية، الداخلية منها والخارجية .. وكل منّا سيُسأل أمام الله عن جهدهِ يستطيعه نحو إخوانه وأهله في درعا .. ثم قد شخَّ به عليهم.

211- تدمير البلاد ولا رحيل الطغاة!

من شؤم طغاة الحكم المستبدين . طاغية الشام منهم . أنهم لا يرحلون عن حكم البلاد .. إلا بعد أن يفسدوا ويخربوا ويهدموا جميع ما بنوه خلال حكمهم .. لاعتقادهم أن البلاد بلادهم، وما أنجزوه، وأنجزه الناس في عهدهم هو ملك لهم .. وبالتالي ليس من حق الشعوب أن تتنعم بشيء من بعدهم .. لذا ترى أحدهم لو خير بين أمرين: التنحي عن الحكم أو تدمير البلد بكاملها على من فيها .. لاختار الثانية؛ تدمير البلد!

212- إحصائيات هيئات حقوق الإنسان!

عجباً لهيئات الحقوق المهمة بالشأن السوري .. من جهة يُؤكدون الأخبار القائلة بأن النظام الطائفي القرمطي يعتقل من مدينة درعا المحاصرة كل إنسان عمره دون الأربعين سنة .. ثم من جهة يقولون أن عدد المعتقلين من مدينة درعا قد تجاوز الألف معتقل .. وكأن درعا عدد سكانها بضعة آلاف وحسب .. درعا يقوم يتجاوز تعداد سكانها المليون نسمة .. وهذا يعني أن الاعتقالات بالآلاف إن لم يكن بعشرات الآلاف!

213- لهذا الغرض أعد الجيش السوري!

أعرفتم الآن لماذا الجيش العربي السوري ضخم وكبير في عدده وعتاده .. لا لكي يقوم بواجبه على الحدود مع دولة الصهاينة اليهود .. فهو دون ذلك .. وإنما ليكفي محاصرة جميع المدن والقرى السورية في وقت واحد لو استدعى الأمر، ودعت الحاجة .. كما يحصل اليوم .. وفي اعتقادي كما أن أوضاع المجتمع السوري كلها تحتاج إلى ثورة .. فإن الجيش السوري يحتاج كذلك إلى ثورة . وحركة تصحيحية شاملة . ومن داخله .

214- صبراً يا أهل الشام صبراً.

صبراً يا أهل الشام صبراً .. إن النصر لآتٍ آتٍ بإذن الله .. فما دام ظلام ولا دام ظلم ولا طغيان .. فالنصر مع الصبر .. والفرج مع الكرب .. وإن مع العسر يسرا .
فالصبر عاقبته الظفر والنصر .. وما النصر لا صبر ساعة تزيد عن صبر العدو .. اصبروا عباد الله وصابروا، فالله تعالى قد أوصى بالصبر، وأمر بالصبر، وهو مع الصابرين، ويجب الصابرين، كما قال تعالى: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال:46. ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ آل عمران:146. ومن كان الله معه ويحبّه، فلا ضيعة ولا خوف عليه، والعاقبة له ولو بعد حين.

215- من كلمات ووصايا الحبيب صلى الله عليه وسلم في الصبر.

من كلمات ووصايا الحبيب صلى الله عليه وسلم في الصبر . مهداة لأهلنا في الشام :. " إن الصبر عند الصدمة الأولى .. ولن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر .. أفضل الإيمان الصبر والسماحة .. واعلم أن في الصبر على ما تكرهه خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا .. الصبر مفتاح الفرج .. والصبر ضياء .. إذا أحب الله قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع .. وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء والمصيبة .. وقد بايع أصحابه يوم الحديبية تحت الشجرة على الصبر " صلوات ربي وسلامه عليه.

216- مكتبة الطاغية!

عندما ترون طاغية جالساً وخلفه مكتبته بمجلداتها الفخمة .. لا تعجبوا به ولا بمكتبته .. ولا تحسبوا الطاغية مثقفاً أو قارئاً أو يحب القراءة أو يستفيد مما يقرأ .. أو يعرف عناوين الكتب التي خلفه .. فقد يكون خلف هذه المكتبة . داخل الجدران . مخبأة أموال الأمة المنهوبة .. كما كانت مكتبة شين العابدين .. حيث أخفى كنز وأموال تونس كلها خلف مكتبته .. بينما شعبه كان يتضور جوعاً وحرماناً

.. ليحسبه الناس مثقفاً وبحب الثقافة وما هو بمثقف .. وهو في حقيقته لا يعرف من الثقافة شيئاً سوى ثقافة النهب والسلب .. ونحوه إخوانه من طغاة الحكم الذين ابتليت بهم الأمة دهنراً!

217- مرة ثانية نحبي العناصر الشريفة من الجيش!

مرة ثانية .. وعاشرة .. نحبي عناصر الجيش الشريفة التي تأتي أن توجه فوهات البنادق والمدافع والدبابات نحو صدور الشعب السوري الأعزل .. وتقوم بجراسته من العناصر والكتائب الأمنية القرمطية التابعة للطاغية بشار الأسد وأخيه ماهر .. ماهر هذا .. هو فاشل في كل شيء إلا في شيء واحد هو ماهر فيه، وهو توجيه عناصره الأمنية لقتل الشباب الأعزل الذي يتظاهر ضد النظام بطرق سلمية!

218- الطاغية الابن على سيرة الطاغية الأب!

بشار الأسد مع أخيه ماهر .. يكرران نفس سيرة أبيهما حافظ، مع أخيه رفعت .. حيث كان حافظ كرئيس يمثل الجانب السياسي والدبلوماسي .. بينما المهام القذرة كارتكاب المجازر التي حصلت في حماه، ومجزرة سجن تدمر .. وغيرهما من المجازر .. توكل لشقيقه الشقي رفعت الأسد .. وهكذا الحال مع بشار وماهر؛ فإنهما يكرران نفس السياسة والسيرة، فبشار يظهر بثوب السياسي والدبلوماسي المتفهم، بينما المهمات القذرة الإجرامية يوكلها لأخيه ماهر! لكن في مرحلة من المراحل ليسلم حافظ بنفسه .. تخلى عن أخيه رفعت .. وطرده خارج القطر السوري .. وهذا الذي سيحصل . بإذن الله . مع بشار وأخيه ماهر!

219- ترسانة الأسلحة السورية!

الذين يتباكون على ترسانة الأسلحة السورية، وضرورة حمايتها .. لماذا لم نسمع لهم صوتاً ولا كلمة .. عندما يرون هذه الأسلحة تضل طريقها وعنوانها من الحدود على الجبهات .. حيث لا يُعرف لها أي حركة نحو الجبهات .. لتتحرك فقط نحو المدن السورية، من أجل حصارها، وقتل الإنسان السوري .. عندما تنحصر مهمة السلاح في هذه المهمة القذرة .. يكون حينئذٍ سلاح الجيش مصدر شؤم يبعث على التقزز والاشمئزاز لدى الشعوب!

كل الناس .. وكل الشعوب يفرحون بما لدى دولهم من أسلحة متطورة .. إلا الشعوب العربية التي تعيش في ظل أنظمة طاغية مستبدة .. فهي لا تفرح بذلك .. لعلمها أن هذا السلاح سيستخدم ضدها وحسب!

لذا في كل سنة يصنع الطاغية استعراضاً لقواته العسكرية .. ويُظهر ترسانته الضخمة من السلاح .. ليس من أجل مواجهة العدو الخارجي .. وإنما ليهرب به شعبه .. وليوصل إليهم رسالة

إرهابية مفادها أنهم لو اعترضوا عليه بأي نوع اعتراض .. فسوف يسלט عليهم هذه القوة العسكرية الضخمة .. وهذه الآلة العسكرية المدمرة ليحرقهم بها!

220- حرص النظام السوري على أمرين!

يُدرِك المراقب للأحداث في سورية أن النظام السوري حريص على أمرين: جر الشعب السوري للمواجهة المسلحة؛ لأنها المساحة التي يُتقن التعامل معها بمهارة دون غيرها .. كنظام ديكتاتوري مستبد!

ثانياً: حرصه على التدخل الدولي في الشأن السوري .. ليُظهر الشعب السوري المطالب بحريته على أنه خائن وعميل وحليف للإمبريالية .. فيُضعف من موقفه ومن مطالبه .. وليُظهر هو على أنه شريف ضد الإمبريالية العالمية .. وهذا في زعمه قد يمده بشيء من القوة والحياة، ويغطي على تقصيره الفادح في مجال إنجازاته على الصعيد الداخلي!

221- النظام بلا دين ولا قيم!

هل صدقتموني الآن أيها الناس .. أن هذا النظام الطائفي المستبد . بعد هذه المجازر الفظيعة التي ارتكبتها بحق أهل الشام . بلا دين، ولا قيم، ولا مبادئ، ولا أخلاق .. بمقدوركم أن تراجعوه فيها، أو تحاكموه إليها .. وأنه سرطان خبيث قاتل .. لا علاج له إلا بالاستئصال .. أم أنكم لا تزالون تشكون في ذلك، وترجون منه خيراً وإصلاحاً؟!

222- يد الله مع الجماعة.

من الوسائل التي تواجه بها بطش وجرائم النظام السوري في هذه المرحلة .. وتقلل من نسبة القتلى في صفوف المتظاهرين المسلمين .. كثافة المتظاهرين في المكان الواحد .. وخروجهم في جميع محافظات وقرى سورية في وقت واحد .. مما يشتت على الطاغية قواته ويُضعفها .. فيد الله مع الجماعة، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل عمران:103 . وفي الحديث: " عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد، ومن أرادَ بمجوحة الجنة فليلزم الجماعة".

223- ما بين السبعينات إلى يومنا هذا استراتيجية النظام واحدة!

طريقة تعامل النظام الطائفي مع الثورة السورية اليوم .. هي نفس الطريقة التي تعامل بها مع الثورة السورية في الثمانينات: التركيز بالقمع والقتل والحصار على أشد المدن ضراوة عليه .. ليكبتها ويئدها، ويُرهب بها غيرها من المدن .. فكانت من قبل مدينة حماه أما اليوم فهي مدينة درعا حفظها الله

وأهلها الأبطال .. ثم يقوم بإحصاء العناصر الفاعلة والمؤثرة في التظاهرات والانتفاضة في المدن والقرى الأخرى .. فيقتل ويعتقل منهم كل من وصلت إليه يده .. ويأخذ أهاليهم وأقاربهم رهائن من أجل أن يسلموا أنفسهم .. ولكي نفوت على هذا النظام المجرم خطته، ونقل من فاعليتها، ونبتلها .. لا بد من أن تقوم سورية كلها في جميع المدن والقرى الشرقية منها والغربية، الشمالية منها والجنوبية .. قومة رجل واحد .. وفي وقت واحد .. فحينئذ سيبتل . بإذن الله . على الساحر سحره، ويرد الله كيده إلى نحره.

224- لا بد للعناصر الشريفة في الجيش من ظهير.

العناصر الشريفة في الجيش السوري .. تريد أن تتحرك نصرة للشعب السوري .. لكن تخشى إن تحركت أن لا يتحقق من تحركها المراد .. ثم يؤدي ذلك إلى وأدها مبكراً .. لكن كلما توسعت ثورة وانتفاضة الشعب السوري كما ونوعاً، وعلى الأرض في جميع المدن والاتجاهات .. كلما كان ذلك مشجعاً لمزيد وكثير من عناصر الجيش أن يتخذوا موقفاً مشرفاً لصالح الشعب السوري، ومطالبه العادلة.

225- النظام ووسائل الإعلام!

أقول لوسائل الإعلام التي لا تزال تصدق أو تتشكك من مدى كذب رواية النظام السوري، حول الأحداث الجارية .. وتجتهد في الاتصال به لتستطلع منه الحدث والأخبار: هذا النظام . بقياداته وفروع أمنه، وإعلامه، وأبواقه المنتفعين . كذاب أشرف في كل ما يقول ويدعي .. إذ الصادق لا يخاف من وسائل الإعلام أن تتحرى من مدى صدق روايته ما دام صادقاً .. وإنما الذي يخاف من التحريات، ومن مراقبة وسائل الإعلام لأعماله هو الكذاب فقط .. لذا فإن الشعب السوري كله يرحب ويشجع دخول وسائل الإعلام المستقلة لتقف على الحقيقة بنفسها التي يجحدها النظام .. لأن الشعب السوري واثق من روايته، وهو الطرف الصادق من طرفي الصراع .. بينما الكذاب الأشرف . ممثلاً في النظام . هو فقط الذي يرفض ويخاف من أي مراقبة من قبل أي وسيلة من وسائل الإعلام المستقلة! أتريدون برهاناً على كذب النظام، وكذب رواياته أسطع وأصدق من هذا البرهان ..!؟

226- السلفية.

قد نجح الشيعة الروافض في قم . من خلال محابرات النظام السوري ووسائل إعلامه . في تمرير كلمة ومصطلح " السلفية " لبعض المتظاهرين، ككلمة مرادفة لكلمة الإرهابيين والمخربين .. فيرددونها في تظاهراتهم . وهم لا يدرون معانيها . ليبرؤوا أنفسهم من النسبة لها كما يبرؤون أنفسهم من نسبتهم للإرهابيين والمخربين .. وهذا خطأ كبير .. فالسلفية كمنهج يعني الالتزام بالكتاب والسنة، على فهم

السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان .. وهذا منهج مقدس عظيم . يغيظ الروافض والقرامطة الأنجاس . لا يجوز البراء منه فضلاً عن انتقاصه أو سبه .. فالخذر الخذر، ياقوم .. لا تعطوا الروافض والقرامطة ما يريدون .. غفر الله لنا ولكم!

227- من سمات الثورات الناضجة.

الثورات الناضجة الهادفة التي تؤتي أكلها بإذن الله .. لا تتمحور حول أفراد، ولا تربط مصيرها بمصيرهم .. إن انحرفوا انحرفت، وإن ماتوا ماتت، وإن سكتوا سكتت .. لا؛ ليس شيئاً من ذلك .. وإنما هي التي تربط مصيرها وتتمحور حول المبادئ والقيم والعقائد والبرامج والغايات الكلية .. فهذه ثابتة لا تموت مهما دار عليها الزمن أو جفاها الناس .. كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها .. لا تؤثر بها العواصف ولا التقلبات.

228- أثر القيم النبيلة في حركة وثورة الشعوب!

على قدر عمق وأصالة القيم العليا النبيلة في النفوس .. وعلى قدر ما تكون هذه القيم العظيمة هي الغاية الدافعة لحركة الشعوب .. على قدر ما يكتب لحركة الشعوب الاستمرار والنصر والتمكين والقبول في الأرض .. بإذن الله.

229- كذب النظام!

هناك من يكذب .. ويستحي من كذبه .. يكذب بعد أن يحتاط لكذبه بأنه لن يُفضح ولن يُعرف بأنه يكذب .. بينما النظام السوري . ممثلاً برئيسه وإعلامه ومخابراته . يكذبون بكل وقاحة وصراحة .. عن سابق قصد وإصرار .. وعيونهم " امحلقة " لا يرجف لها رمش .. يكذبون مع علمهم أنهم سيُعرفون أنهم يكذبون .. وأن كذبهم سينكشف للعامة والخاصة سواء .. ومع ذلك فالكذب لا يُعييهم، ولا يُضيرهم .. فأَي قوم هؤلاء!؟

230- حزب الله اللبناني الراضي.

بعد أن أنهى حزب الله اللبناني الراضي معركته مع الصهاينة اليهود .. وحرر فلسطين للعرب وأهل فلسطين .. فما هو الآن يتوجه بقواته وكوادره وشبابه ليشارك النظام السوري في قتل الشعب السوري المسلم .. حماية للنظام الطائفي النصير القرمطي الحاكم .. واستجابة لأوامر ورغبات الآيات في قم وطهران .. وبعد كل ذلك، يقولون بأنهم ليسوا طائفين .. وهناك من يمنعنا من أن نشير إلى طائفيتهم!

231- دور حزب الله اللبناني الرافضي في قتل المتظاهرين السوريين!

منذ سنوات ونحن نشير إلى طائفية حزب الله اللبناني الطائفي .. وأنه مقيد بأجندة طائفية مرتبطة بالمصالح الإيرانية والسورية في المنطقة .. وأنه أداتهم الضاربة في لبنان .. وأي مكان يستدعي حضوره وتواجده فيه.. وحركاته المشبوهة ضد الصهاينة اليهود هي من هذا القبيل لا غير .. ومما يؤكد هذا الأمر اليوم .. إرساله لعناصره لتشارك النظام الطائفي القرمطي قتل وإذلال الشعب السوري المسلم السني .. يا هكذا المقاومة يا بلاها!

232- حصار النظام لمدينة بانياس!

بعد أن أكمل النظام مهمته وجرائمه في درعا .. وأحكم حصاره لها .. وفعل فيها ما فعل .. فيها هو الآن يتوجه لمدينة بانياس وقراها السنية .. الصغيرة في حجمها الكبيرة بأهلها المؤمنين الأبطال .. ليقوم بنفس الإجراءات والجرائم التي أقامها لمدينة درعا وأهلها .. فالمعلومات الأولية تشير إلى أن قتلى النساء من بانياس يزيدن عن العشرة .. وقتلى الرجال يزيدون عن العشرين .. والاعتقالات بالمئات .. وذلك بعد الحصار وقطع الكهرباء ووسائل الاتصال .. وهو بعد أن يجهز على بانياس وينتهي منها .. سيتحول إلى اللاذقية .. وبعدها إلى حمص .. وبعدها إلى إدلب .. وبعدها إلى حماه .. وهكذا كلما انتهى من مدينة يذهب إلى غيرها .. وحينئذ سيقول الثور الأبيض أكلت لما أكل الثور الأسود .. والمطلوب من كل المدن والقرى السورية .. أن تقوم قومة رجل واحد .. وأن تقف موقفاً واحداً، وفي ساعة واحدة .. والعتب لا يزال قائماً على حلب وأهل حلب مهما اعتذروا .. ولو كانت أعدارهم مقبولة وتشفع لهم .. لاعتذرت بما كثير من مدن وقرى سورية، التي ثارت على النظام الطائفي المتوحش .. والتي هي أضعف وأقل عدداً من حلب!

233- ما يرتكبه النظام اليوم ارتكب أضعافه في الثمانينات!

هذا النظام الطائفي القرمطي فعل مثل هذه الجرائم التي ترونها اليوم وأكثر منها في الثمانينات .. ولما اضطرنا تحت ضغط المجازر والانتهاكات التي تشاهدون بعضها اليوم .. لأن نقاتل دون ديننا وأنفسنا وحرماننا .. لم يتفهمننا كثير من الناس .. ورمونا بالإرهاب وكل نقيصة .. بينما النظام الطائفي المستبد . في المجتمع الدولي والعربي . ظهر كنظام شريف يقاتل ضد الإرهاب والإرهابيين .. وهو ظل . ولا يزال . بياهي بمهاراته وخبراته ضد الإرهاب والإرهابيين، ويعرض خدماته وخبراته في مكافحة الإرهاب بزعمه على أمريكا وبقية الدول ليوم أمس .. ولو عاد الشعب السوري اليوم تحت ضغط هذه المجازر التي تشاهدونها ليدافع عن نفسه وحرمانه وحقوقه .. لعادوا في لومه ورميه من جديد بالإرهاب .. وكأن

الذي يفعله هذا النظام المجرم من مجازر وجرائم بحق العزّل من الشعب السوري ليس بإرهاب .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

234- رجولة جيش النظام!

أي رجولة لجيش يطيب له أن يتباهى بقتله للنساء .. كما فعلوا في بانياس ..؟!
أي تربية وطنية تربي عليها هذا الجيش إلى أن وصل به الموصل لأن يقتل نساء وطنه بنفس راضية مطمئنة ..؟!!

ماذا يُرجى من جيشٍ لوطنه وشعبه .. وعلى الحدود والجبهات .. وهو لا يضيره قتل النساء .. وأي نساء .. إنهن الحرائر الكريمات الشريفات من نساء بلده؟!
لو تعرفتم على الطريقة التربوية والتوجيهية القرمطية الباطنية والقيم الأخلاقية التي نشأ وتربي عليها هذا الجيش .. لما تعجبتم من جرأته على قتل نساء بلده!
أراد النظام الطائفي القرمطي أن يوصل رسالة للشعب السوري مفادها: أن الجيش الذي يقتل النساء .. لا يبالي بقتل الشيوخ والأطفال وغيرهم لو تلقى الأمر من الطاغية بقتلهم!
معدرة للجيش السوري .. فهو عندنا متهم . إلا من رحم الله . في دينه .. ووطنه .. ومروءته .. والغاية من وجوده .. إلى أن يثار للنساء من قاتليهم، ومن أصدر لهم الأمر بقتلهم!

235- عندما يجادل المثقف عن الطغاة الظالمين!

ليست الملامة فقط على الشيوخ الذين يجادلون عن الطغاة وأنظمتهم .. بل هي أيضاً تشمل المثقفين، والفنانين، والممثلين، والشعراء، والأدباء .. الذين يؤثرون الوقوف مع الطغاة الظالمين في معركتهم ضد الشعوب .. مقابل فُتاتٍ أو عطاء .. أو من أجل سلامة موهومة مشوبة بالذل والعبودية والهوان .. هذا الطابور المنافق المتملق بكل أطيافه واختصاصاته هو أشد على الشعوب التي تطالب بحريتها وحقوقها من دبابات ومدافع جند الطغاة .. وهم العدو فاحذروهم!

236- فيمن يخذل أمته وقت الحاجة!

الذي يخذل أمته في أوقات الشدة والحاجة .. فلا يلومنّ إلا نفسه لو خذلت الأمة في وقت هو يحتاجها .. ثم ليُعلم أنه لا يستوي من ضحى وقتل قبل الفتح، ومن ضحى وقتل بعد الفتح والسعة .. فضلاً عن أن يستوي مع من خذل أمته وتكذب عن نصرتها .. وهي تستنجده وتستنصره .. فلا يلتفت إليها ولا يأبه بها .. فضلاً عن أن يستوي مع من تواطأ مع الطغاة وأنظمتهم الفاسدة ضدها .. لا يستويان مثلاً ولا جزاءً!

237- انحياز لصالح الطغاة!

عندما تضطر الشعوب تحت ضغط المجازر والانتهاكات التي يمارسها الطغاة بحقهم .. أن يُمارسوا بعض حقهم في الدفاع عن أنفسهم .. سرعان ما المجتمع الدولي والجهات الأهمية الرسمية ما تدين هذه الشعوب بالإرهاب .. وممارسة الإرهاب .. بينما إذا أرادوا أن يدينوا طاغية من الطغاة بأنه يمارس الإرهاب بحق شعبه .. يحتاج إلى اجتماع مجلس الأمم .. واتفاق جميع الدول التي تملك حق الفيتو على الإدانة .. وإلى أن يجتمعوا .. ويُجمعوا على الإدانة . هذا إذا اجتمعوا وأجمعوا . يكون الطاغية .. قد ارتكب عشرات المجازر بحق شعبه الأعزل!

238- الحرب النفسية!

لينتصر الطاغية في معركته مع شعبه .. تراه يسلك نوعين من الحرب: الحرب العسكرية والأمنية .. وهذه تعرفونها .. والحرب النفسية .. ليدمر معنويات ونفسيات الشعب المعارض له .. وأدوات هذه الحرب ومادتها تقوم: على الكذب والتكذيب .. التخوين .. والتجريم .. وسب المعارضين بأقزع العبارات النابية .. وقذف الأعراس .. وإن عُرف عنهم نوع تدين والتزام بادؤوهم بشتم الله تعالى وشتم رسوله صلى الله عليه وسلم، وشتم الإسلام .. وكذلك تعريتهم من لباسهم كما ولدتهم أمهاتهم .. وأن يُطلب ممن يُعتقل منهم تحت التعذيب بالركوع والسجود للطاغية وجلاديه .. والإظهار بأن المعركة خاسرة، وهي محسومة لصالح الطاغية ونظامه .. وأن المعارضة ومعها حركة الشعوب تحاول عبثاً .. وهو لكي يوصل هذه الرسالة يأمر أتباعه " وبلطجيته وشبيحته " بأن يتظاهروا . بين الفينة والأخرى . ويهتفوا باسمه، ويفدون بالروح والدم .. كذلك التهديد بالفصل من العمل .. وقطع الرواتب .. واتباع سياسة الحصار والتجويع .. وغير ذلك من الوسائل الشيطانية التي لا تخطر على بال إبليس .. وعلى الشعوب المضطهدة والمستضعفة النائرة لحقوقها .. أن تدرك أن الطاغية لا يفعل ذلك ولا يلجأ إليه .. إلا لشعوره بالهزيمة العسكرية والنفسية معاً .. وأن هزيمته وزوال نظامه قد اقترب .. لذا فهو لا يتورع اللجوء إلى أحقر وأحط الوسائل أخلاقياً .. مقابل تثبيت عرشه وملكه ساعة زمان زائدة!

239- ثورتنا.

ثورتنا ثورة على الطاغوت .. ثورة على الأصنام .. والظلم .. والطغيان!

ثورتنا ثورة على أغلال الخوف والذل، والقهر، والعبودية للعبيد ..!

ثورتنا غايتها إخراج العباد من عبادة الأصنام إلى عبادة الخالق الواحد الديان ..!

لا مكان . في الشام . بعد اليوم . بإذن الله . لعبادة الأصنام .. قد كفرنا بها وبمن يعبدها وبدا
بيننا وبينهم العداوة والبغضاء أبداً حتى يكفروا بالأصنام .. كل الأصنام .. ويؤمنوا بالله وحده.
[وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا] الإسراء: 81.

240- أسوأ البيع.

أسوأ البيع أن يبيع المرء عقله وضميره وفكره وكلمته للآخرين .. بثمن بخس .. وأسوأ هؤلاء
المباع إليهم .. الطغاة الظالمين .. كم هو مشين عندما تجد مثقفاً .. ربما يحمل لقب دكتور . يكذب ..
ويقول عكس قناعته .. وما يملئ عليه ضميره .. يقول ما يملئ عليه وما يُراد منه أن يقوله .. طالباً
بذلك ود الطغاة، وقربهم، وعطاءهم وصفحهم .. فهذا عبد مملوك أسوأ عبودية من العبد المملوك في
جسده بينما هو حر في فكره وعقيدته، وكلمته!

241- مدينة بانياس.

مدينة بانياس فيها أحياء يغلب على سكانها من أهل السنة والإسلام .. فهذه الأحياء هي
المحصرة، وهي التي قطع عنها الكهرباء والماء، وجميع وسائل الاتصالات .. وهناك أحياء يغلب على
سكانها من النصيريين . طائفة النظام الحاكم . فهذه الأحياء لم تتعرض لشيء مما تعرضت له الأحياء
السنية .. بل هم في عالم آخر .. ومع ذلك يزعمون أنهم غير طائفيين .. ويُنكرون عليك لو أشرت إلى
طائفتهم!؟

242- هل هؤلاء يصلحون للحوار ..!؟

لمن يُطالب بالحوار مع النظام الطائفي الحاكم في سورية ومخابراته .. مهم جداً أن يكون فاهماً
لنفسية وعقلية وجينيات النظام .. هل يصلح للحوار أم لا .. وأي نوع من الحوار يناسبه .. فقد بلغني
عن اجتماع ضم وجهاء ومشايخ محافظة من المحافظات السورية .. من أجل مناقشة الأوضاع المستجدة
في سورية، ووضع الحلول المناسبة التي تلي الحد الأدنى لمطالب الناس .. وكان من جملة الحضور نصيري
من طائفة النظام وأزلامه .. فكل أدلى بدلوه ورأيه .. ولما جاء دور النصيري في الكلام، قال: " اسمعوا
يا جماعة: بشار الأسد ربنا .. ولا نقبل رباً سواه .. فهتموا ..."، فأدهش الحضور بمقولته ..!
أقول: هذا نموذج يمثل عقلية وجينيات النظام، وعقلية أتباعه وطائفته وشيخته .. وطريقة
تفكيرهم .. ومثل هذه النماذج كيف يتم الحوار معها .. وما هي اللغة المناسبة التي تخاطبهم بها ..
ويفهمونها .. وما هي القيم التي تُحاكمهم إليها!؟

243- لا بد من طهور!

عندما يمرض الإنسان ويصاب بالحمى، تراه يخرج منه العرق ليتطهر من مرضه، وما رسب في بدنه من سموم، كذلك الأمة عندما تمرض لا بد من أن تُسال الدماء لتطهر من أمراضها وسمومها، وما علاها. عبر العقود السالفة. من ران الذل والهوان، والوهن... ولما عبد بنو إسرائيل العجل أياماً كانت الكفارة والطهور بحقهم: ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ﴾ البقرة:54. ففي ليلة ظلماء قُتِلَ منهم. على يد بعضهم بعضاً. سبعون ألفاً.. فكيف بأمة ابتليت بعجول.. وأصنام.. قد عُبدت من دون الله عقوداً ودهراً.. لا بد لها من طهور، الله تعالى أعلم بكمه ونوعه.. نسأل الله تعالى السلامة، والعفو والعافية.

244- مصانع الطغاة!

لكل آلة مصنعة.. ومصانع الطغاة.. هي الشعوب التي تحتقر، وتذل، وتحين نفسها.. الشعوب التي تعيش وتنام وتستيقظ على تمجيد الطغاة وتعظيمهم.. والاهتاف باسمهم.. وفدائهم بالروح والدم.. فقد يكون الطاغية بادئ ذي بدئ ليس طاغية.. لكن بهذا الأسلوب من تعامل الشعوب معه يصنعون منه طاغية كبيراً.. ويحملونه على أن يتصرف كطاغية.. لا يرى إلا نفسه.. ورأيه.. وما على الشعوب التائهة الضالة سوى طاعته ومتابعته فيم يرى، على مبدأ فرعون رمز الكفر والطغيان والاستعلاء بغير حق: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ الزخرف:54. ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ غافر:29. فالشعوب المستخف بها.. والتي ترضى لنفسها الذل والندية وأن يُستخف بها.. هي التي تصنع الطغاة.. وقد تصدر للإنسانية والبشرية عدداً من الطغاة مالا تصدره في أي مجال من مجالات التصنيع الأخرى.. والمنطقة العربية. في الآونة الأخيرة. قد حفلت وأبدعت. وللأسف. في هذا المجال من التصنيع!

245- سؤال وجواب.

سؤال: شيخنا أبا بصير الطرطوسي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. لدي سؤال شرعي، يقول تبارك وتعالى: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ الأنعام:164. ولكن قول النبي ﷺ كما في الحديث: "قالوا أفنهلك وفيما الصالحون؟ قال: نعم إذا كثرت الخبث". يبدو لي في هذا الموضوع بالنسبة لي تناقض.. أود من حضرتك الإجابة؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. لا يوجد تعارض والله الحمد .. فدين الله تعالى يخلو من التعارض، فقولته تعالى: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، يُراد منه معنيان: الأول أن لا يُؤخذ المرء بجريرة غيره في الدنيا، فيقتص منه أو يُقام عليه حد شرعي على فعل لم يرتكبه، وإنما ارتكبه غيره، كما في الحديث: " لا يُؤخذ المرء بجريرة أبيه ولا أخيه " .

الثاني: أن الله تعالى لا يُعذب المرء يوم القيامة على ذنوب لم يرتكبها وإنما ارتكبها غيره، كما قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ المدثر: 38. وقال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ البقرة: 281.

أما الحديث: " قالوا أفنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث "، المراد منه العقاب الكوني الدنيوي، كالحسف، والزلازل، والبراكين .. والأعاصير .. والظوفان .. والقحط .. وإمساك السماء للماء .. ونحوها من العقوبات الكونية العامة، فهذه قد يُؤخذ فيها الصالح والطالح .. وقد يتضرر بها الدواب والنباتات .. لغلبة الخبث، والفسوق والعصيان من قبل بني آدم .. لكن يوم القيامة كل يُبعث على نيته، ويُحاسب على عمله، فلا يضر الطالح الصالح اشتراكهما في سبب الموت، كما في حديث الجيش الذي يغزو الكعبة، فيُخسف بأولهم وآخرهم، فقالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله كيف يُخسف بأولهم وآخرهم، وفيهم أسواقهم، ومن ليس منهم؟ قال صلى الله عليه وسلم: " يُخسف بأولهم وآخرهم، ثم يُبعثون على نياتهم " .

ويمكن أن يُقال أيضاً: أن غلبة الخبث وأهل الخبث .. غالباً ما يكون بسبب نوع غفلة أو تقصير من أهل الصلاح .. فلما ينزل البلاء والانتقام الكوني بأهل الخبث .. يصيب من ليس منهم للسبب الذي ذكرنا، والله تعالى أعلم.

فإن بان لك ذلك: علمت وأدركت انتفاء التعارض بين الآية والحديث الواردين في السؤال أعلاه، والله الحمد.

246- من وسائل الطاغية في الحرب النفسية.

اعلموا يا إخواني أن الطاغية كما يُحارب عسكرياً وأمنياً من طرف واحد وحسب .. كذلك هو يقود حرباً إعلامية ونفسية لا تقل ضراوة عن حملته العسكرية، ومن حربه النفسية نشر صور عن حالات تعذيب وإهانة للمعتقلين فوق ما يتصوره العقل .. بطرق غير رسمية؛ حتى ينفذ من الإدانة .. وغرضه من وراء ذلك بث الرعب والخوف في نفوس الشعوب النائرة .. وبخاصة الشباب الأبطال .. ليشنهم عن المعارضة، والتظاهرات، والاعتصامات .. والمضني في ثورتهم ضده .. ونحن ينبغي أن نتفطن

لهذا النوع من الحرب، فلا نعينه على نشر ما يريد نشره . عن حسن نية . من حيث لا ندري .. بارك الله في جهودكم، وجهادكم .. وسدد الله خطانا وخطاكم .. وقوانا الله وإياكم على مواجهة الطغاة الآثمين الجرمين، والكفر بهم وبأنظمتهم الفاسدة المستبدة.

247- أكثر ما يهدد إنجازات الثورة المصرية ومستقبلها.

أكثر ما يهدد إنجازات الثورة المصرية ومستقبلها .. إشغال المجتمع المصري في فتنة طائفية بين الأقباط والمسلمين .. يعقبها إعلان حرب على الإسلام والمسلمين بحجة محاربة واستئصال الطائفية في البلاد .. فتعود الديكتاتورية بثوب ديمقراطي من جديد .. يُضاف إلى ذلك إهمال السلطات الحكومية والرسومية المظالم .. مما يضطر الناس في النهاية إلى أن تنتصف لحقوقها ومظالمها بأيديها ... لو يوجد من يوصل كلماتنا هذه لإخواننا وأهلنا في مصر الحبيبة.

248- لا تسلموا أنفسكم للاعتقال.

اعتماد استراتيجية الأسلوب السلمي .. في مواجهة وحشية وإجرام ودموية النظام الطائفي السوري .. لا يبرر، ولا يعني أن يسلم المرء نفسه للاعتقال لو طلبته أو قصده مخبرات النظام .. مع علمه المسبق أن المعتقل في أقبية وسجون النظام الطائفي يتعرض لأقبح وأشد أنواع التعذيب والإذلال والإهانات .. والفتنة في دينه!

فإن قيل: ما الحل ..؟

أقول: يجب عليه أن يتواري عن أنظار كلاب أمن الطاغية ما استطاع .. فإن وصلوا إليه وقتلوه .. فله أن يدافع ويُقاتل دون نفسه .. ولا يُسلم نفسه لهم .. فإن قُتل فهو شهيد بإذن الله .. وهذا لا يتعارض كما ذكرنا مراراً، مع سلمية المظاهرات والاعتصامات الشعبية العامة. هذا الذي أنصح به هو الذي التزمته وفعلته على المستوى الشخصي في أواخر السبعينات .. ولو اتخذت خيار تسليم نفسي للجلادين لما اشتد طلبهم لي .. لكان صاحبكم في خير كان .. ولما قرأت له هذه الكلمات .. لكن قدر الله ما شاء فعل .. فله الأمر من قبل ومن بعد .. أرادوا شيئاً وأراد الله غيره، فكان ما أراد الله .. أراد لنا بقية حياة .. ليغيظ بنا الطغاة الجرمين .. والحمد لله رب العالمين.

249- سؤال وجواب.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شيخنا الفاضل .. تشهد بلادنا التونسية حركة احتجاجات كبيرة وواسعة النطاق .. تقريباً كامل المناطق .. لاسقاط الحكومة التي هي امتداد للنظام السابق بل هم نفس رجال الطاغوت بن علي .. وهذا على خلفية تصريحات وزير بأن الجيش يعد لانقلاب عسكري

إذا فازت النهضة في الانتخابات، وإعادة سيناريو الجزائر، وأكد تنسيق حكومتنا مع الحكومة الجزائرية لهذا العمل .. فهل نشغل بالمظاهرات لاسقاط الحكومة فتصبح نظام عسكري؟ أم ننتظر الانتخابات في جويلية؟ مع العلم أنه توجد شكوك كبيرة حول هذه الانتخابات ... جزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. وهل النظام العسكري بدلاً عن هذه الحكومة الحالية لن يكون امتداداً لحكم ونظام ورجالات الطاغية " بن علي "؟!

قد لا يكون كل من هم في الحكومة الحالية امتداداً لحكومة ونظام الطاغية المخلوع .. وأرى أن تكون سياسة الشباب في هذه المرحلة والتي بعدها .. تطهير جميع المؤسسات الخاصة والعامّة من رجالات النظام البائد .. والأخذ بتونس الحبيبة بعيداً عن عقلية النظام المستبد المتخلف البوليسي البائد .. وعقلية حكومة أجهزة الأمن القمعية .. وبناء دولة المؤسسات القائمة على العدل التي تحترم الإنسان .. وتعمل من أجل الإنسان التونسي .. وتستغل ثروة تونس لصالح الإنسان التونسي وبخاصة التونسي الفقير .. نريد أن نشعر ونلمس أن البلاد عادت لأهلها .. وليس للطاغية وعائلته أو لمجموعة عوائل ومسؤولين .. وهذا يستدعي نوع يقظة ومراقبة .. وتنظيم للحركة والتظاهرات إذا ما استدعى الأمر .. وعدم استرخاء لما قد تم إنجازه .. فما لم ينجز بعد أكثر بكثير مما أنجز .. بذلك تفوتون على العناصر الحكومية الموالية لنظام بن علي خططهم .. كما تفوتون على رجالات العسكر خططهم المستقبلية .. لو أرادوا إحداث أي انقلاب على ثورة وإنجازات الثورة التونسية .. أو أن يُعيدوا تونس للوراء؛ إلى عهد الطاغية اللص المخلوع!

بجواركم ليبيا الجريحة .. نصر الله أهلها الأبطال على طاغيتهم القذافي العقور .. وإني أرى آفاق النصر والتحرر قد دنا كثيراً . بإذن الله . من أهلنا في ليبيا .. وحينئذٍ ستجدون منهم عوناً ونصيراً وظهيراً لكم في أي نشاط يستهدف تطهير تونس من آثار عهد الطاغية البائد .. فكما أن بعض العسكر التونسيين يجدون عوناً ودعماً لمخططاتهم من عسكر وطغاة الجزائر . حررها الله . كذلك أنتم . بإذن الله . ستجدون لكم عوناً ومدداً من الشعب الليبي وثورته المباركة بعد النصر والتمكين .. ونصيحتي لكم أن تحفظوا لأهل ليبيا في هذه المرحلة العصيبة حقهم عليكم ليعرفوا لكم حقكم عليهم بعد النصر والتمكين بإذن الله .

250- كل منا على ثغرة من ثغور الإسلام.

كل منا على ثغرة من ثغور الإسلام .. وكل منا راع ومسؤول بحسب موقعه ودوره .. فلا تستخفن . يا عبد الله . بجهودك .. ولا تحقرن من المعروف شيئاً تستطيعه .. فجهدك مع جهد أخيك ..

وجهد الآخرين .. يعني الكثير الكثير في معركة الشعوب مع الطغاة الظالمين وأنظمتهم الفاسدة .. تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

251- لكل فعل ردة فعل.

إذا نظرت إلى ردة الفعل مجرداً وبعيداً عن الفعل .. ربما لاستعظمتها واستكثرتة .. ولكن لو نظرت إلى الفعل الذي كان سبباً في ردة الفعل .. لحسن تفسيرك لردة الفعل، واستقللتها. وهكذا النظام السوري الطائفي يريد أن يفعل بالشعب السوري كل ما يخطر على باله من قتل وقهر وإذلال .. ولكن من دون ردة فعل من قبل الشعب .. ولو حصل أي ردة فعل لأسرع في التجريم .. والتخوين .. ونسي أفعاله التي كانت سبباً في ردة الفعل هذه!

252- قرامطة النظام وبيوت الله!

ما يفعله النظام النصيري القرمطي من اعتداءات سافرة على بيوت الله .. وما أحدثه من دمار وخراب في مسجدي العمري وأبي بكر الصديق في درعا .. يعيدنا إلى سيرة القرامطة الأوائل الذين عاثوا في بيوت الله فساداً وخراباً .. حتى أن الكعبة المشرفة لم تسلم من شرهم .. فقتلوا حجاج بيت الله الحرام وهم يطوفون حول الكعبة .. وانتزعوا الحجر الأسود وأخذوه معهم .. إلى أن رده الله تعالى .. إنه التاريخ القرمطي يعيد نفسه في ثوب نصيرية النظام السوري!

253- خيار الدفاع عن النفس.

إذا وجدت جميع الخيارات السلمية طريقاً مغلقاً نحو التغيير في سورية .. ثم أن النظام الطائفي القرمطي يصعد من جرائمه ومجازره . كما هو الحال . بحق الشعب السوري .. فيواجه أي حراك سلمي بمزيدٍ من القمع والسجن والقتل، والإذلال .. فحينئذٍ لا يُستبعد أن يلتجئ الشعب السوري المسلم إلى الخيار الآخر والوحيد، الذي لم يتبق أمامه سواه، والذي يُكره عليه إكراهاً . إن أرادوا الحرية والحياة بعزة وكرامة . وهو إعلان الجهاد والثورة المسلحة ضد النظام الطائفي الدموي .. وخروج الناس خروجاً مسلحاً بعد أن كان سلمياً، ليُجاهدوا ويدافعوا عن دينهم، وأنفسهم، وأعراضهم، وديارهم، وحرماهم، وحقوقهم .. والملام حينئذٍ النظام الطائفي الدموي لا الشعب السوري.

254- الحرية الكاملة!

الشعوب الحرة الثائرة على الظلم والطغاة .. والتي تنشد الحرية والعزة والكرامة .. لا يُقبل منها أن تثور على العبودية للطغاة الذين تفرزهم الأنظمة الديكتاتورية .. بينما يدخلون طواعية في العبودية

للطغاة والأرباب الذين تفرزهم الأنظمة الديمقراطية .. فالعبودية للعبيد بجميع صورها، وأشكالها، وعلى اختلاف مصادرها ومشاربها .. كلها مرفوضة وممقوتة .. لا تليق بالإنسان الحر العزيز الكريم!

255- إن من الخبث لا يُعالج إلا بنوع قوة واستئصال!

عندما يعتمد الطاغية مع الشعب ومطالبه العادلة سياسة القمع المفرط، والعنف الشديد إلى درجة القتل والاستئصال، وارتكاب المجازر الجماعية .. وعندما يبلغ الدرك الأسفل من السقوط والانهباء القيمي والأخلاقي، فيفقد الحد الأدنى من الوازع الأخلاقي الذي يردعه من ارتكاب المجازر بحق معارضيه .. ثم هو مع ذلك يتمتع بأسباب القوة والمنعة العسكرية والطائفية .. مثل هذا .. لا يمكن التخلص منه أو إزالته من طريق الشعوب التي تنشد التحرر منه ومن نظامه المستبد .. عن طريق المناشدة أو الطرق السلمية .. بهذا نطق أدلة النقل والعقل، وجميع تجارب الشعوب القديمة منها والحديثة التي ناضلت من أجل حريتها واستقلالها .. وعلى شعبنا وأهلنا في سورية أن يفقهوا هذه المعادلة المتفق عليها في صراعهم مع طاغية سورية بشار الأسد ونظامه الطائفي المستبد .. مهما بدت لهم أنها صعبة .. ثم يحسنوا الاختيار!

256- الكي مؤلم لكن أحياناً لا بد منه.

عندما يصل الطاغية من الانحطاط القيمي الأخلاقي أن يقول بلسان المقال والحال: تزول البلد وتحترق على من فيها ولا أزول .. وهو يعني ما يقول .. عندما يصل إلى هذا المستوى من الإجرام والانحطاط الأخلاقي .. لا يمكن حينئذٍ للشعوب أن تتفاهم معه . أو تتحرر من طغيانه وظلم نظامه . من خلال الطرق السلمية وحسب .. أو عن طريق المناشدات واستعطاف الهيئات الحقوقية .. كما يحلو ويُخيل للبعض .. أعلم أن الكي مؤلم، لكن هو آخر العلاج عندما يكون لا بد منه!

257- النموذج الأسدي أقرب إلى النموذج القذافي.

حتى لا نطيل الشكاية لمجالس الأمم .. والوقوف أمام عتبات المسؤولين .. النظام السوري أقرب إلى النموذج القذافي، بل هو أكثر منه توحشاً ودمويةً .. لا يُزال إلا بعمل عسكري؛ إما من داخل الجيش، أو بثورة شعبية مسلحة!

نعم الحراك الشعبي السلمي يخرج النظام، ويعبره على حقيقته .. لكن لا يزيله .. هذه حقيقة على الشعب السوري، ومن يتصدر قيادة المعارضة أن يدركوها، ولا يتعاموا عنها!

258- لغة الطغاة واحدة.

من تأمل لغة الطغاة . حسني مبارك، والقذافي، وشين العابدين، وبشار الأسد . في مواجهة الشعوب الثائرة عليهم وعلى أنظمتهم المستبدة، يجدها واحدة، تنهل من مصدر واحد: رماية الشعوب بالعمالة والخيانة .. يواجهون مؤامرات خارجية .. يستهدفون في قتلهم للشعوب مجموعات إرهابية متطرفة .. سقوطهم وزوال أنظمتهم يعني تعرض استقرار دولة إسرائيل للخطر .. تشابحت جرائمهم، كذلك تشابحت لغتهم .. وقلوبهم!

259- لا جديد في تصريح رامي مخلوف!

ما صدر عن رامي مخلوف قرابة بشار الأسد من أن أمن واستقرار دولة الصهاينة اليهود هو من أمن واستقرار النظام السوري، وأن زوال النظام السوري؛ يعني تعرض أمن واستقرار دولة الصهاينة اليهود للخطر .. وفي الوقت الذي فاجأ رامي مخلوف المقاوم . والذي ينتمي إلى النظام الذي يرعى المقاومة والممانعة . بتصريحه هذا جميع المراقبين .. إلا أنه من جهتنا لم يكن مفاجئاً، فهذا أمر نعرفه عن النظام السوري الطائفي منذ أكثر من أربعين عاماً .. وأن النظام . منذ قرابة خمسين عاماً . يلعب دور كلب الحراسة الوفي لأسياده .. والمفاجئ لنا سيكون لو ثبت خلاف ذلك.

260- خيار القوة.

عندما تُغلق أمام الشعوب جميع السبل والخيارات السلمية التي من خلالها ترد عن مظالمها وحرمانها، وتتحصل على حقوقها وحربتها .. حينئذٍ من حقها أن تلجأ إلى خيار القوة .. كخيار أخير ووحيد تنتصر من خلاله لحقوقها ومظالمها .. وتدافع عن نفسها .. ولا خيار وراء ذلك سوى الرضى بالذل، والهوان، والسكوت على اغتصاب الحقوق والحرمان، والدخول في العبودية للطاغوت!

261- مداخلة ورد عليها.

مداخلة من نصير للطاغية وحزبه ونظامه: اترك أمور سوريا إلى السوريين، وإن أكبر دليل على تحريضكم الخارجي هو أن الاتصال بكم يتم لخارج سوريا، يا حيف على كل من استخدم اسم الاسلام لنواياه الخاصة يا حيف وإن كان بعض السوريين يطالبون بالإصلاح لماذا لا تسمعون رأي الباقي ولا الحرية لكم وغيركم ممنوع يعبرو عن رأيهم ..؟

الجواب: لو قلت: دع سوريا للنصيريين، وأزلام النظام من المخابرات فقط كما هو الحال لكان

كلامك صحيحاً!

تتكلم عن أبي بصير الطرطوسي وكأنه من جزر القمر، وأنتم فقط من سورية .. ولكم كامل الحق في أن تخرجوا من تشاؤون من سوريته وتدخلوا فيها من تشاؤون وكأن سورية مزرعة لآل الأسد ومخابراته وطائفته!

حولتم سورية كمزرعة للروافض الإيرانيين .. ثم تقول: دع سورية للسوريين؟!
تتباكى وتساءل عن الحرية .. وقد صادرتموها منذ زمن .. وقتلتهم وسجنتهم كل من تلفظ بأحرفها
!..

آخر من يحق له أن يتباكى ويتساءل عن الحرية هم أنتم .. آل الأسد ونظامهم الطائفي
المخابراتي القمعي الدموي!
تتباكى على الإسلام .. وتتأسف عليه .. وأنتم لا تعرفون الإسلام ولا تذكرونه إلا في موطن
الطعن، والسب، والكيد، والتأمر!
كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ .. وقل لجماعتك ليرسلوا لنا غيرك!

262- الشيطان يخوفنا من تبعات الحق!

في كثير من الأحيان يكون الحق بائناً .. لكن الشيطان يخوفنا من تبعات الاقتراب منه، ومن تبنيه، علماً أننا ندفع ضريبة البعد عنه أضعاف أضعاف ضريبة الاقتراب منه ومن تبنيه!
وحتى نعود إلى الحق، فنعتزف به ونلوذ به .. عما يبدو قد نحتاج إلى زمن طويل تسيل فيه كثير من الدماء، وتسقط كثير من التضحيات .. ويُعتدى على كثير من الأبرياء .. وكم كنت أتمنى من بني قومي أن يهتدوا للحق ويلتزموه، قبل فوات الأوان .. وقبل سقوط تلك التضحيات!

263- الأنفس الضعيفة والأنفس الأبية.

الأنفس الضعيفة تستهوي الطرق السهلة، حتى وإن انتهت إلى عواقب وخيمة .. بينما الأنفس الأبية تنظر للمآلات العليا والعظيمة .. فتسلك الطرق التي تؤدي إليها وإن كانت صعبة، وكان ظاهرها محفوفاً بالأشواك، والجراحات، فكم من شيء نكرهه عواقبه حميدة، وكم من شيء نحبه عواقبه وخيمة .. كما قال تعالى: [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] البقرة:216.

264- من آثار التربية الوطنية الخاطئة.

من آثار التربية الوطنية الخاطئة التي سلكتها الأنظمة العربية الحاكمة دهرًا مع شعوب المنطقة ..
أثما جعلت شعب كل بلد ينكفي على جراحه وهمومه بعيداً عن جراح وهموم الشعوب الأخرى ..
فالليبيون يتظاهرون من أجل قضيتهم .. والسوريون .. والمصريون .. واليمنيون .. والتونسيون .. كل
منهم يتفاعل مع قضيته بعيداً عن إخوانه في بقية البلدان .. حتى على مستوى متابعة الأخبار عبر
القنوات .. ترى شعب كل بلد يتابع الأخبار التي تخصه وبلده دون غيره .. فإذا انتقلت الأخبار
للحديث عن شعب آخر .. وبلد آخر .. ومصاب آخر .. أطفأ الجهاز وقال هذا لا يعني .. وهذا
خطأ من جميع النواحي .. يتنافى مع جميع القيم الدينية والأخلاقية .. كما فيه تقوية للطغاة على شعوبهم
.. وإضعاف لحركة الشعوب في التغيير، والانتصاف لحقوقها.

265- [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ] .

كم يُؤلمني ويُسيئني عندما أسمع المصري يتكلم عن هموم ومشاكل السوري .. والسوري يتكلم
عن مشاكل وهموم المصري أو الليبي .. أو التونسي .. أو اليمني .. أو المغربي .. على أنها مشاكل
داخلية، وشأن داخلي لا يخصه ولا يعنيه، ولا يحق له أن يتدخل فيه .. والله تعالى يقول: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
إِخْوَةٌ ﴾ الحجرات:10. وفي الحديث، قال صلى الله عليه وسلم: " المؤمنون . مهما باعدت فيم بينهم
الحدود والديار . كرجل واحد؛ إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله " . وقال
صلى الله عليه وسلم: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه " .

266- حق العودة.

نسمع أحاديث عن حق العودة للشعب الفلسطيني المهجر من أرضه فلسطين .. وهذا شيء
جيد وجميل .. لكن لا نسمع أحاديث عن حق العودة لأكثر من عشرين مليون مهجر سوري تهجيراً
قصيراً، وتحت التهديد بالقتل، والسجن، والتعذيب .. وعلى امتداد خمسة عقود!
من خسة النظام السوري الطائفي المستبد .. أنه هجر الملايين من شعب سورية خارج البلاد
تهجيراً قصيراً لا رغبة ولا اختيار لهم فيه .. ثم في المقابل يرميهم بالخيانة والعمالة لجرد كونهم موجودين
في الخارج .. ليسلبهم حقهم في العودة .. وحقهم في الحديث عن سورية وهمومها .. أي انحطاط ودرك
في الهبوط الأخلاقي قد بلغه هذا النظام!؟

267- يوم الجمعة يوم الشهداء.

لو صلح أن نسمي يوم الجمعة باسم لِسْمِي بيوم الشهداء؛ إذ فيه . ومن المساجد بعد صلاة الجمعة . تنطلق الحشود نائرة من أجل حقوقها وحرمتها .. ملبية الله أكبر على الظالم .. لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله .. الشعب يريد اسقاط الطاغوت ونظامه .. على الجنة رايجين شهداء بالملايين .. فيصطفى الله من يشاء منهم شهداء .. وهذا إن دل فإنه يدل على إسلامية هذه التظاهرات، والاعتصامات .. وإسلامية أهلها .. ودوافعهم .. مهما حاول البعض . حقداً . أن يغيب عنهم هذه الهوية .. وهذا الانتماء .. فنحن قوم أعزنا الله بالإسلام .. ولا عزة ولا وجود لنا إلا بالإسلام .. فإذا ما ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله به أدلنا الله .

268- الشريف والدينى.

الشريف والكبير كلما كان خصمه ضعيفاً مسالماً كلما ترفع عن أن يمد له يد البطش والقمع والأذى .. واستحى من الاستقواء عليه .. بينما الخسيس الدينى الجبان عديم المروءة والخلق .. كلما كان خصمه ضعيفاً ومسالماً كلما طغى وزاد من بطشه وظلمه، وإذلاله لخصمه .. وكلما كان خصمه قوياً كلما خنس وأمسك عن غيه وشره .. والنصيريون الباطنيون الحاكمون لسورية هم من الصنف الثانى .. الذين لا يزيدهم شعار " سلمية سلمية " إلا طغياناً وظلماً وكفراً!

269- استراتيجية الثورة بعد مضي أكثر من شهرين.

بعد مضي أكثر من شهرين على الثورة السورية السلمية .. والنظام الطائفي القرمطي المستبد يقابل مطالب الشعب السوري وتظاهراته السلمية بمزيد من الطغيان والقمع والتقتيل .. متجاهلاً لجميع المناشدات الدولية والمحلية التي تطالبه بالتوقف عن القتل والقمع .. نرى أن تكون استراتيجية الثورة في هذه المرحلة، وفق مسارين: مسار المحافظة على سلمية التظاهرات والاعتصامات .. ومسار الدفاع عن النفس والحرمات في حال اعتداء النظام وطائفته ومخابراته على بيوت الناس وحرمتهم .. إذ لا يجوز عقلاً ولا شرعاً أن نحمل الناس على الاستسلام للذبح وذل سجون القرامطة وفتنتها مع القدرة على الدفاع عن النفس.

270- المهم مصلحة سورية أرضاً وشعباً وليس مرضاة الأجنبي!

على العاملين من أجل سورية، ومستقبل سورية شعباً وأرضاً .. أن يتصرفوا باستقلالية .. وأن يضعوا نصب أعينهم - وهم يرسمون الخطط والاستراتيجيات - مصلحة سورية أرضاً وشعباً .. بغض النظر

عن مدى رضى الدول الأجنبية أو سخطها .. إذ لا ينبغي أن نضع الاستراتيجية التي تريدها وترضاها أمريكا أو بعض الدول الغربية، والجهات الدولية .. بينما هي تضر بسلامة أرض وشعب ومستقبل سورية.

لا أقبل أن يذبح نصف شعبي .. مقابل أن أحظى في النهاية على إطراء من الإدارة الأمريكية أو غيرها على حراكي السلمي واستراتيجيتي السلمية!

271- الحديث عن الحوار مع النظام عبث!

اعلموا أن الحديث عن الحوار مع النظام من أجل الإصلاح .. هو عبث ومضيعة للأوقات والطاقات .. فاحترموا أنفسكم وأوقاتكم .. واحترموا عقول ومشاعر الشعب السوري الأسير والجريح!

272- أيما حوار يستثني رحيل النظام لا يمثل الشعب.

في هذه المرحلة تحت سياسة الترغيب والترهيب التي يمارسها النظام سيكثر المتحاورون الذين يزعمون أنهم يمثلون الثورة السورية، والشعب السوري .. وهؤلاء نقول: أيما محاور يستشرف مهمة الحوار مع النظام الطائفي الحاكم .. لا يتضمن حواراً نقطة ومبدأً رحيل الطاغية بشار الأسد، وحزبه ونظامه .. عن الخارطة السورية، وحياة المواطن السوري وإلى الأبد فهو لا يمثل الشعب السوري المسلم الثائر .. ولا يمثل إلا نفسه .. وحواره مردود ومرفوض.

273- تعميم لقب الاستعمار على النظام.

النظام النصيري الطائفي يرقى إلى درجة أن يُضفى عليه لقب " الاستعمار القرمطي الباطني " لسورية .. إذ أن أخلاقياته وأفعاله الإجرامية تزيد بكثير عن أخلاقيات وممارسات الاستعمار الأجنبي! قولوا لي: ما الذي فعله الاستعمار الفرنسي لسورية بحق سورية شعباً وأرضاً .. لم يفعل أضعافه النظام النصيري الطائفي الحاكم!؟

وبالتالي لماذا لا يُعامل معاملة الاستعمار، ويُضفى عليه . من قبل المعلقين والمعارضين . لقب وصفة الاستعمار!؟..

274- عناصر يستغلها النظام.

عناصر يستغلها ويستفيد منها النظام السوري الطائفي في قمعه وحره للشعب السوري:

1- انشغال المجتمع الدولي عنه في ليبيا، والعراق، وأفغانستان، وغيرها من البلدان!..

2- خوف المجتمع الدولي على استقرار وأمن حدود دولة إسرائيل .. وحصول فراغ من هذا الجانب في حال زوال النظام، إذ أن النظام يحقق لإسرائيل والمجتمع الدولي من هذا الوجه خدمة جليلة . منذ أكثر من أربعين عاماً . لا يستهان بها!

3- انقسام دول الفيتو نحوه، وانحياز الموقف الروسي لصالحه ظالماً ومظلوماً!

4- ركونه على العمق والبعد الشيعي الرافضي الباطني الإيراني في المنطقة!

5- ركونه على ورقة الطائفة والطائفية، واستغلاله السيء لها!

6- ركونه على المقاومة والممانعة المصطنعة والمزعومة!

275- الإسلام مصدر عزتنا.

الإسلام مصدر عزة وقوة ومنعة الشعوب المسلمة .. والشعب السوري الشامي المسلم من هذه الشعوب .. والنظام السوري الطائفي القرمطي قد أدرك ذلك .. فعمل منذ تسلطه وقيامه . قبل أكثر من أربعين عاماً . على إقصاء الإسلام عن الحياة السياسية والاجتماعية، والتعليمية .. فحارب الإسلام وكل ما يمت للإسلام بصلة .. وهو لا يزال . خوفاً من الإسلام . يعمل جاهداً على إقصائه كعنصر من عناصر المواجهة ضده .. كما يحرص أشد الحرص على أن يجنب الشعب السوري أن يُحاربوه تحت راية ومسمى الإسلام .. وأرجو من شعبي أن لا يعطوه هذه الفرصة فيخدموه من حيث لا يشعرون!

276- ليبيا بالنسبة لي.

بلا شعورٍ .. عندما أستيقظ .. وأنا أمشي في الأسواق .. أجدني أردد: أجدابيا .. مصراتة .. زليطن .. سرت .. حتى أن الرائي لي عن بعد يقول: ما بال هذا المجنون يكلم نفسه بنفسه .. شكراً للقذافي المجرم .. ليس له حسنة إلا أنه حَفَظنا أسماء المدن الليبية .. والذي نفسي بيده إن أمر ليبيا ليهمني كما يهمني أمر سوريا .. وإن جرحها الدامي يقلقني كما يقلقني جرح سوريا الدامي سواء بسواء .. اللهم احفظ ليبيا الحبيبة من كل شرٍّ، وذو شرٍّ .. اللهم آمين.

277- النظام السوري عصي على الإصلاح.

النظام السوري عصي على الإصلاح .. والإصلاح بالنسبة له يعني سقوطه وزواله .. وهو يدرك ذلك .. لذا تراه ماضٍ في خياره العسكري والأمني الإجرامي إلى النهاية .. والشعب السوري المسلم الثائر أدرك من النظام هذه الحقيقة، لذا وُحِد مطالبه كلها في مطلب واحد؛ وهو إسقاط النظام .. ورحيل الطاغية وحزبه، وعصابته عن سدة الحكم، وإلى الأبد بإذن الله.

278- من معاني حفظ الله تعالى لدينه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يزالُ اللهُ يَغرسُ في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته ". فإن انقضى غرسٌ نحبه، تجدد الغرسُ بغرسٍ جديد، يستأنف الطاعة والعمل، والعطاء والجهد من جديد .. وهذا من معاني حفظ الله تعالى لدينه .. ومن تكفل الله بحفظه فلا ضيعة ولا خوف عليه .. فما إن يذهب غرسٌ إلا ويعقبه غرسٌ جديد بإذن الله .. وما إن يرحل منا بطل مجاهد، إلا ويخلفه بطل آخر .. بل وأبطال عدة يجددون لهذه الأمة أمر دينها، ودورها الريادي في الوجود.

279- لماذا سمح النظام السوري بعبور بعض المتظاهرين حدود الجولان ..؟

بعد أكثر من أربعين سنة .. هي المرة الوحيدة والأولى التي يسمح بها النظام السوري الطائفي، لبعض السكان السوريين المدنيين بأن يتظاهروا ويعبر بعضهم حدود الجولان .. ليقتل الصهاينة اليهود أربعة منهم .. رحمهم الله تعالى.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا الآن وفي هذا التوقيت .. الذي فيه خرج الشعب السوري يهتف باسقاط الطاغية ونظامه؟

الجواب: أولاً أراد بشار الأسد أن يوصل رسالة للمجتمع الدولي، ولإسرائيل .. أنكم إذا وقفتم ضدي، وضد نظامي .. هذا يعني سأرخي من قبضتي في حراسة الحدود .. أو على الأقل لم أعد أستطيع أن أحرس الحدود كما ينبغي وكما هو مطلوب مني .. وبالتالي ستصبح جبهة الجولان رخوة وسهلة العبور لكل عابر ومتسلل .. بدليل ما حصل أمس في يوم النكبة .. وفي ذلك من الخطورة على أمن واستقرار دولة إسرائيل ما فيه.

ثانياً: أراد النظام أن يشغل وسائل الإعلام ويصرف أعينهم عنه وعن جرائمه .. بمثل هكذا حدث جديد وغريب .. فبدلاً من أن يكون الخبر عن جرائم النظام بحق الشعب السوري هو الأول في وسائل الإعلام .. ليكن الثاني .. أو الأخير!

ثالثاً: أراد أن يخرج الشعب السوري الأبي الثائر والمتظاهر ضد النظام وظلمه، وأن يقول له: إذا أردتم أن تتظاهروا اذهبوا فتظاهروا ضد الصهاينة في الجولان .. ثم كيف تتظاهرون على نظام يسمح بالتظاهر ضد الصهاينة اليهود في الجولان .. ويتزعم جبهة المقاومة والممانعة؟!!

رابعاً: أراد النظام أن يقول للشعوب العربية .. ليس كما يُقال لكم عني بأني نظام خائن وعميل، دوري ينتهي عند حراسة حدود دولة إسرائيل .. بدليل أنني سمحت لبعض المتظاهرين المدنيين بالتسلل والعبور عبر الحدود مع دولة إسرائيل ..!

هذه هي الرسائل التي أراد النظام الخائن والعميل أن يوصلها لجميع الأطراف الداخلية والمحلية، والدولية .. من خلال هذا الحدث الغريب .. الذي يحصل لأول مرة بعد أكثر من أربعين عاماً!

لكن بقي سؤال يفرض نفسه نسأله للنظام السوري الطائفي: ما دام يعينك سلامة الوطن والمواطن .. ومن مهامك ومهام جيشك .. كما تزعم وتكذب .. حراسة الوطن والمواطن .. ها هم جيش وعسكر الصهاينة اليهود قد قتلوا أربعة من المواطنين السوريين العزل .. وجرحوا العشرات غيرهم .. لماذا لم تدافع عنهم .. وتقاتل من قتلهم .. أم أن مهمتك .. ومهمة جيشك وعسرك .. تنتهي عند تسهيل وتقرير مثل هذه التظاهرات وحسب .. ثم ليحصل بعدها ما يحصل فإنه لا يعينك!؟

صدق من قال فيك وفي نظامك وجيشك اللاوطني: أسد عليّ وفي الحروب نعمة .. وفي الحروب نعمة وأرنب .. تفر من صغير الصافر!

280- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. لدي سؤال أود طرحه عليك: القناصون كما تعلم حضرتك في سوريا على أسطح البنايات العالية حتى يقتلوا الناس لأنهم قالوا ربنا الله، السؤال هنا: لو أمكنني قتل قناصاً معتلياً أحد أسطح البنايات وهو يقتل في الناس كإلقائي عليه حجراً يكون قاتلاً له أو بأي وسيلة بحيث يكون هلاكه أكيداً .. مارأيك فيما قلت هل تؤيدني وتنصح الناس إن لاحت لهم فرصة بالظفر بهم .. وما رأي الشرع في ذلك شيخنا الكريم .. أسأل الله أن يحفظك شيخنا من كل سوء ومن كل شر؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. دونكم وهؤلاء القتلة المجرمين .. دافعوا عن أنفسكم بما تستطيعون .. وبما تملكون .. وهذا لا يتعارض مع سلمية المظاهرات والاعتصامات ما كفّ الطرف الآخر جرائمهم واعتداءاتهم عنكم .. هذا الذي أجمع عليه النقل، ودل عليه العقل .. وهذا الذي أوصي به .. والذي يقول لكم غير ذلك، فقد كذبكم وغشكم، وما صدقكم .. حفظ الله الشام وأهلها من كل سوء، وشرٍّ، وذِي شر .. اللهم آمين.

281- سؤال وجواب.

سؤال: كثرت مؤخراً كلمات (لافرق بيننا وبين الطائفة العلوية، أيضاً مشكلتنا مع النظام وليست مع الطائفة العلوية) فما رأي الشيخ حفظه الله بمثل هذا الكلام؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أدري من يكون هذا الذي يقول عن نفسه لا فرق بينه وبين النصيريين .. فمن شاء أن يكون منهم .. فهذا شأنه وحده، وكلامه لا يمثل إلا نفسه .. ومن يتوهم منكم فإنه منهم .. والمرء يُحشر مع من أحب .. وليس بعد الكفر ذنب.

أما النقل والعقل فقد فرقا بين الحق والباطل .. وبين الصالح والطالح .. وبين المصلح والمجرم .. وبين المؤمن والكافر المفسد .. وبين الخطأ والصواب .. وبين المخطئ والمصيب .. لا يستويان مثلاً، ولا قدراً، قال تعالى: ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ . مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ القلم: 35-36. وقال تعالى: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴾ ص: 28. لا يستويان مثلاً، ولا قدراً، ولا جزاءً.

وفيم يخص النصيريين . الذين يسميهم البعض بالعلويين . إلى الساعة . وبعد مضي أكثر من شهرين على ثورة وانتفاضة الشعب السوري المسلم . قد أثبتوا بوضوح أنهم طرف مع النظام الحاكم، فالنظام يُقاتل ويتقوى بهم على الشعب السوري .. ويرتكب مجازره باسمهم .. وهم إلى الساعة ساكتون لا يعربون عن معارضتهم له .. لذا فهم وللأسف طرف غير مستقل ولا محايد .. بل شريك للنظام في جل جرائمه ومجازره .. وبالتالي فهم طرف مع النظام يتحملون تبعات جرائمه وكفره وطغيانه وظلمه .. ومن يقول غير ذلك من أهلنا وشعبنا في الداخل السوري، فهو يريد ويقصد من يعتزل منهم النظام فلا يكون عوناً له على الشعب السوري .. ويقصد ترغيبهم في الاعتزال .. وهؤلاء نعم؛ من ثبت منهم اعتزاله للطاغية ووقوفه مع الشعب السوري المسلم في ثورته ضد ظلم وطغيان النظام الطائفي .. يقيناً سيُستثنى في المعاملة والنظرة إليه .. وحقه سيكون محفوظاً ومشكوراً اليوم قبل غدٍ .. أما من يواثر منهم الوقوف مع الطاغية ونظامه، ويُقاتل دون طغيان وظلم وإجرام وكفر النظام .. ويضحى بدمه في سبيل أطماع وأهواء سيده الطاغوت بشار الأسد وعائلته الأسدية .. فلا يلومن إلا نفسه .. وليس له عندنا حق سوى أن نحاكمهم محاكمة شرعية عادلة .. لينالوا جزاءهم العادل .. هذا هو قولنا .. وهذا هو موقفنا .. فليسمع الداني منهم القاصي!

282- سؤال وجواب.

سؤال: شيخنا الحبيب ألا تعتقد بأن من وضع بشار هم إسرائيل ومجلس الشيوخ بعد ما كانوا معتمدين على الهالك باسل بإدارة البلاد بعد والده وهذه الحركات المتمثلة بالحرب مع إسرائيل وجبهة الصمود والتصدي كلها كذبة لا يقتنع بها الاسرائيليون فضلاً عن النظام؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أوافقك القول بأن بشار الأسد عند هلاك والده حافظ .. قد حظي بدعم وتأييد دولي ومحلي رسمي كخليفة لأبيه .. بشرط أن يقوم بنفس الدور الذي كان يقوم به أبوه، وهو حراسة الحدود مع دولة الصهاينة ككلب وفي ومخلص .. إضافة إلى أمور أخرى تتعلق بالمصالح الأمريكية والغربية، وبحرهم المزعومة على الإرهاب .. ومن زار بشار الأسد في الأيام الأولى من هلاك أبيه للتعزية وليعربوا له عن تأييدهم ودعمهم له: وزيرة الخارجية الأمريكية يومئذٍ، ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز، وولي العهد السعودي وقتئذٍ عبد الله .. لكن دخول إيران وطموحاتها التوسعية، والسياسية، والدينية الشيعية الرافضية على الخط .. وعلى المنطقة كلها .. وظهور النظام السوري كحليف رئيسي واستراتيجي له .. قد أفسد إلى حد معين مثل هذا الدعم والتأييد المشار إليه أعلاه!

283- هذا الذي تستحقه الشام من النظام الطائفي!

الأمس ظهرت بعض مجازر النظام السوري الطائفي بحق أهل درعا .. واليوم تكشفت مجازر جديدة .. وغداً وبعد غدٍ . عندما يُفك الحصار . ستظهر مجازر جديدة أفظع إجراماً مما سبق وما قد أعلن عنه .. لأن النظام الطائفي لا ينتظر منه غير ذلك، وهو لا يتقن سوى هذا النوع الإنجازات الدموية الإجرامية بحق شعب سورية .. فمن قبل مجزرة حماه .. وسجن تدمر .. وسجن صيدنايا .. واليوم مجازر عديدة . بحق أطفال ونساء وأبرياء عزل . لا يزال يتكشف عن بعضها .. وما خفي أعظم .. هذا الذي تستحقه الشام .. ويستحقه أهل الشام من هذا النظام الطائفي النصيري القرمطي المجرم اللعين!

284- راجعوا مقالي " ما لا يعرفه الناس عن النظام السوري الطائفي " .

كنت قبل أكثر من شهر ونصف تقريباً قد كتبت مقالاً بعنوان " ما لا يعرفه الناس عن النظام السوري الطائفي "، لو أعدتم قراءة كلماته من جديد، بعد أن رأيتم عجائب جرائم ومجازر وكذب ونفاق النظام السوري .. لأنصفتموني .. وأنصفتم مقالي .. ولقلتم: ما قاله فلان عن هذا النظام الطائفي القرمطي الكافر اللعين صحيح .. وهو قليل عليه .. لأن هناك . لما نشرت مقالي . من رماني بالتشدد، والمبالغة، وسوء الظن بالنظام!

285- كلمة للمعارضة السورية التقليدية.

أخاطب المعارضة السورية التقليدية ممثلة بأحزابها، من دون تحديد أحد منها، فأطالبهم: بأن يتقوا الله ويُطوروا خطابهم بما يواكب حجم وواقع الأحداث الدامية في سورية .. وبما يواكب حجم مأساة ومعاناة وحاجيات الشعب السوري المسلم .. حيث إلى الساعة . رغم طائفية النظام الصريحة . يوجد من يجرم مجرد الحديث عن الطائفية أو يُشير إلى طائفية النظام، وأثرها على الحياة السورية .. كما يجرم من يُحاول من الشعب السوري أن يُدافع عن نفسه .. أو يدعوه للدفاع عن نفسه .. رغم ما يرتكبه النظام اللعين من جرائم ومجازر يصعب وصفها بحق الشعب السوري الأعزل .. وكأن الواجب والمطلوب من الشعب السوري أن يبقى مستسلماً ماداً عنقه . من غير امتعاض ولا حراك . لسكاكين جزاري النظام الطائفي النصيري القرمطي .. لتعمل عملها برقابهم ودمائهم!!

286- موقف الفنانين والممثلين!

زمن والأمة - إلا من رحم الله - قد تخلت عن متابعة العلماء الربانيين الناصحين .. واتبعَت الفنانين والممثلين المتلونين .. ونظرت إليهم على أنهم قدوة لغيرهم، وللشباب الصاعد .. فلما ناداهم الواجب لنصرة الشعوب الثائرة ضد الطغاة الآثمين وأنظمتهم الفاسدة، وقف هؤلاء الفنانون والممثلون . خوفاً على مكاسبهم ومستقبلهم الفني . في صف الطغاة وأنظمتهم الظالمة على أمتهم وشعوبهم .. مثال ذلك: فنانون ومهرجو سورية .. إنهم المنافقون الكاذبون، فاحذروهم!

287- يأبي الطغاة أن يرحلوا إلا ومعهم جميع أوساخهم!

جرت السنة في الطغاة أن لا يرحلوا عن الحكم إلا بعد أن ترحل معهم بطانتهم، وحاشيتهم، وأبواقهم، ويحرقوا ويأخذوا معهم كل من له صلة بهم .. فالطاغية لا يبالي بأن يضحى بجنده والمقربين إليه مقابل شهواته أو أن يعيش ساعة زائدة، أو أن يبقى حكمه يوماً إضافياً .. فهو من هذا الوجه يأبي أن يرحل إلا بعد أن يطهر البلاد من أوساخه قبل رحيله .. قال تعالى: ﴿ وَيَجْعَلُ الْحَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ الأنفال: 37.

وفي الحديث: " إياكم وأبواب السلطان؛ فإنه قد أصبح صعباً هبوطاً "؛ أي ذلاً يهين ويذل صاحبه. وقال صلى الله عليه وسلم: " ما ازداد أحدٌ من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بُعداً ". وهذا في السلطان المسلم الذي عنده نوع ظلم، فما بالكم في الطاغية الكافر الحارب لله ولرسوله وللمؤمنين؛ الذي يزعم لنفسه خاصة الربوبية والألوهية من دون الله .. فإن القرب منه مهلكة ومقتلة .. وهو أشد على صاحبه من أن يقترب من كلب أجرب عقور!

288- متاع الطاغية.

متاع الطاغية ساعة - يتخللها من المكدرات والمنغصات ما لا يعلمه إلا الله - يعقبا خزي وندامة .. ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين .. إلى قيام الساعة .. ثم يوم القيامة يُرد إلى أشد العذاب، ويئس المصير.

الطاغية يُؤثر مدح وتملق الناس له ساعة .. ثم هو لا يُبالي . بعد ذلك . أن يُسجله التاريخ في خانة وسجل الملعونين المطرودين والمرجومين .. لتلعه الأجيال التالية كلما ذُكر .. هذا إذا ذُكر، وتذُكره الناس.

289- ما يساعد على تمرد العناصر الشريفة في الجيش.

لكي تتمرد العناصر الشريفة في الجيش السوري على أوامر الطاغية بإطلاق النار على المتظاهرين العزل، وبصورة فاعلة، يوجد خياران: أن يكون بمقدور هؤلاء العناصر منفردين على قيادة عصيان مسلح ناجح ضد النظام، وأن يكون بمقدورهم على أن يحموا أنفسهم بأنفسهم. ثانياً: أن يجدوا في الشعب القوة والمنعة التي تحتضنهم وتحميهم من المساءلة والمحاسبة ومن ثم القتل أو الاعتقال والتعذيب من قبل القيادات النصيرية في الجيش .. بغير هذين الطريقين لا نتوقع عصياناً عسكرياً معتبراً وذا بال.

290- في ظل حكم الطغاة لنا مطلب واحد.

ما قيمة المستشفيات إذا لم يجد الجريح فيها الأمان على نفسه .. وما قيمة المدارس إذا كانت ستتحول إلى خراب وسجن للشباب والتلاميذ .. وما قيمة بناء المساجد والجامعات إذا كانت لن تُراعى لها قدسية ولا حرمة .. وما قيمة الملاعب الرياضية وإنشائها إذا كانت . عند أدنى خلاف بين النظام الحاكم والشعب . ستحول إلى حظيرة وسجن كبير للشعوب .. لذا لا نريد . في ظل هذا النظام الطائفي الحاكم . مستشفيات، ولا مدارس، ولا جامعات، ولا ملاعب رياضية .. ولا شيء .. وإنما نريد شيئاً واحداً لا غير: سقوط النظام ورحيله!

291- اللهم انصر ثورة الشباب اليمني على الطاغية.

عندما يشترط الطاغية " علي صالح " وما هو بصالح، على الشعب اليمني المؤمن . يمن الإيمان والحكمة . بأن لا يُحاكموه بعد إقالته ورحيله .. هو دليل على شعوره بأنه مجرم قد ارتكب جرائم عدة وفي منح عدة بحق اليمن أرضاً وشعباً، إذ لو كان نزيهاً وبريناً لما خاف من المحاكمة .. ولما اشترط عدم

محاكمته .. اللهم انصر ثورة الشباب اليمني .. وأرح اليمن وشعب اليمن .. من طاغية اليمن " اللاصالح " المتخلف، وعصابته .. اللهم آمين.

292- بشار الأسد يصف مخبراته ورجالاته بأنهم وحوش.

قال طاغية الشام بشار الأسد في تصريح له: " إن القصور في تعامل قوى الأمن مع الأحداث مرده ضعف التدريب، وإن الآلاف من رجال الشرطة يخضعون الآن للتدريب ". ولهذا الكذاب نقول: وهل توقف جنودك عن قتل الناس .. وإمساكهم عن محاصرة المدن بالمدافع والدبابات، يحتاج إلى تعليم وتدريب!؟

وأن ما ارتكبه من مجازر تترية همجية بحق الشعب السوري مرده لقصور في التدريب والتعليم!؟ لو نطق وحش في الغابة لقال بتحريم وتجريم ما تصنعه أنت وجندك بحق شعب سورية! شكراً لك: لقد اعترفت أن جندك وأجهزة أمنك ومخابراتك وحوش متخلفة، وهم عبارة عن كلاب عقورة جرباء .. بلا أخلاق ولا قيم .. تعض كل من تصادفه أمامها من الناس .. وأنهم لا يفقهون من معاني القيم والأخلاق شيئاً .. وبالتالي فهم يحتاجون لتربية وإعداد من جديد، لكي يعرفوا أنهم لا يجوز لهم أن يقتلوا المواطنين، وأن يُحاصروا مدتهم بالمدافع والدبابات! آه يا أهل بلدي .. خمسون عاماً وأنتم محكومون من أناس لا يعرفون أن قتلكم حرام لا يجوز!

293- عندما يكون بوق النظام استاذاً في العلاقات الدولية!

أكثر الذين يتصلون بوسائل الإعلام الخارجية من طرف النظام السوري .. ترى أحدهم يُعرّف عن نفسه بأنه " أستاذ العلاقات الدولية "، وهذه وظيفة من لا وظيفة له .. أو من يريد أن يُخفي وظيفته الحقيقية .. بدليل ما إن ينطق ويتكلم هذا الأستاذ في العلاقات الدولية: إلا وتجد منه الكذب .. والفجور في الخطاب .. والبذاءات كلها تخرج من فيه .. وتجري على لسانه .. وكأن لسانه قاموس جامع لمفردات الشتم والطعن، فتقول: هذا يصلح أن يكون أستاذاً في العلاقات الحيوانية والبهيمية .. فما الذي أوصله لدرجة أن يكون أستاذاً في العلاقات الدولية!؟

ثم إذا كان الأستاذ في العلاقات الدولية منهم هذه هي لغته .. ولهجته .. وأخلاقه .. فكيف هي لغة ولهجة وأخلاق من دونه من عناصر الأمن والمخابرات!؟..!

294- عندما يكون المنافق عليم اللسان!

طعنات منافقي علماء الكلام واللسان في الظهور . وهم يُجادلون عن الطغاة وأنظمتهم، وإجرامهم . لهي أشد وطأً وأثراً من طعنات عسكر الطاغوت في صدور الشعوب المستضعفة الثائرة .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ أخوف ما أخاف عليكم بعدي، كل منافق عليم اللسان " . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: " كنا نتحدث أن ما يُهلك هذه الأمة كل منافق عليم اللسان " .

295- بم تقوم الدول، وبم تزول؟

الدول تقوم وتدوم بالعدل، وتزول وتنهار بالظلم .. ولما يشتد ظلم دولة من الدول .. فإنه قال حسن يدل على اقتراب أجلها، وسرعة زوالها .. ولو كان الطغاة عبّادي الحكم والكراسي .. يعلمون ما في العدل من مصالح لحكمهم، ودوام ملكهم .. لما ظلموا أحداً قط .. ولحاربوا الظلم، كأشد ما يحارب عدو عدواً .. ولكنهم لا يعلمون .. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ يونس:31. فالظلم دائماً يعقبه الهلاك .. سنة من سنن الله تعالى التي لا تتخلف .

296- نداء إلى أهل حلب!

" وينك يا خوي .. يا حلبي .. وينك .. أنا خوك .. نسيت .. أنا خوك بينزف دمي في درعا .. وفي حمص .. وبانياس .. وتلكلخ .. مد يدك لي يا خوي .. كيف يطيب لك العيش والهنا وخوك يُذبح أمام عينيك .. لا تنس .. أنا أخوك .. أنا أخوك .. يا حيف عليك يا خوي .. يا حلبي .. يا حيف!" .

297- دعاء مساء يوم الجمعة.

دعاء مساء الجمعة: اللهم صلِّ وسلم على عبدك ونبيك محمد .. اللهم يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا بديع السماوات والأرض، يا من له الأسماء الحسنى والصفات العليا، يا الله .. اكفِّ الشام وأهل الشام شرَّ بشار الأسد، اللهم إنه قد أفسد في الأرض، وطغى وتجبر، وأعمل القتل والأسر في وديعة نبيك من أهل الشام .. فاكفناه ياربنا وحزبه بما شئت وكيف شئت، إنك على ما تشاء قدير، وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

298- بعد مرور أكثر من شهرين على الثورة.

الله أكبر .. بعد مرور أكثر من شهرين من حصار المدن السورية بالدبابات، وقمع النظام الوحشي للمتظاهرين من أبناء الشعب السوري بصنوف من التنكيل والتعذيب والإهانات .. ها هي جميع المحافظات السورية تجدد انتفاضتها وثورتها وتظاهراتها في جمعة " الحرية " لتؤكد من جديد على ضرورة سقوط النظام المتعفن الظالم، وانتزاع حقها في الحرية والعزة والكرامة .. وهذا له دلالات عدة عظيمة: وهي أن الخوف والوهن قد وليا من الشام إلى حيث لا رجعة بإذن الله .. وأن أفول شمس النظام الطائفي الكافر المستبد قد اقترب .. وأن بزوغ الفجر الصادق؛ فجر الحق والحرية والعدالة قد لاحت معالمه .. وما هو ببعيد بإذن الله.

299- اثنتان من مبشرات النصر.

اثنتان من مبشرات النصر، ومدعاة للفأل الحسن: ازدياد ظلم وفساد الطغاة الظالمين، فهو علامة على اقتراب هلاكهم وزوال ملكهم، فالظلم والبغي يدعان الديار بلاقع على صاحبهما .. ثانياً؛ اشتداد البلاء والعسر على المؤمنين الصالحين؛ فسنة الله في خلقه جرت أن النصر مع الصبر .. وأن الفرج مع الكرب .. وأن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا .. وما غلب عسر يسرين .. فصبراً يا شام صبراً .. فالنصر قد لاحت بشائره واقتربت .. وما هو عنكم ببعيد، بإذن الله.

300- شكر واجب.

عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "؛ نجد لزماً أن نتوجه بجزيل الشكر لإخواننا وأهلنا من أبناء الشعب الكويتي الشقيق .. لموقفهم التضامني والنبيل الشجاع، تجاه قضية إخوانهم وأهلهم من أبناء شعب سورية الجريحة .. في جهادهم وثورتهم ضد الاستعمار الطائفي القرمطي النصيري الأسدي، المتسلط على الشام وأهلها . دهرأ . بالقتل والحديد والنار . شكر الله لأهلنا في الكويت موقفهم النبيل الأصيل .. وجزاهم الله عن الشام وأهل الشام خير الجزاء .

301- تعزية.

نقدم أسمى آيات التعازي والسلوان لأهلنا الصابرين المرابطين في قرية " البيضاء " بعامة، ولآل البياسي بخاصة .. بخصوص وفاة ابنهم البطل المجاهد " أحمد بياسي " على أيدي الغدر والجبن والخيانة من مخابرات النظام السوري الطائفي .. سائلين الله تعالى أن يرحم فقيدنا، وأن يتقبله عنده في عليين، مع

الأنبياء والصدّيقين والشهداء .. اللهم آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

302- الثورة الحقّة والفاعلة !..

الثورة الحقّة والفاعلة لا ينتهي دورها عند إسقاط الطاغية ونظامه وحسب .. بل دورها يمتد إلى مرحلة ما بعد سقوط الطاغية .. مرحلة البناء .. بناء صرح الدولة ومؤسّساتها على أساس متين من الحق، والعدل، والحرية المسؤولة .. وهي مرحلة أشد من مرحلة ما قبل سقوط الطاغية ونظامه .. تحتاج إلى سهر، وقلق، ومتابعة .. وجهد واجتهاد، وجهاد مضاعف .. والموفّق من وفقه الله وسدّده.

303- يوم الجمعة.

أحب أيام الأسبوع للمسلمين يوم الجمعة .. فهو بالنسبة لهم يوم عيد وفأل حسن .. بينما أبغض أيام الأسبوع للطغاة الظالمين هو يوم الجمعة .. تراهم يحسبون لقدومه . خوفاً مما يحمله لهم من شرٍّ . بالدقائق والثواني .. ويعدون لمواجهة ما يحمله لهم من أخطارٍ على مدار الأيام الأخرى .. حيث فيه تخرج الشعوب ثائرة مكبرة ومهللة .. ومعلنة زوال الطغاة وعروشهم وأنظمتهم .. فيه وبعد صلاة الجمعة . عند كل باب مسجد . يكون موعد اجتماع الثوار وانطلاقتهم؛ لتحطيم الأصنام والعروش .

304- علاقة الأنظمة الطاغية مع أمريكا والمجتمع الدولي.

علاقة الأنظمة الطاغية بأمريكا والمجتمع الدولي .. هي علاقة استجدائية .. علاقة العبد التابع لسيدته .. تقدم لهم جميع الخدمات والتسهيلات السيادية لكسب الود والرضى .. الأبواب كلها مشرعة لهذا السيد الأجنبي .. فإن اقتضت المصالح . في مرحلة من المراحل . أن ينصف المجتمع الدولي الشعوب المضطهدة من الطغاة وأنظمتهم الفاسدة . ولو بشرط كلمة . نخرت هذه الأنظمة، ورفعت عقيرتها، لتتكلم عن الوطنية .. والإمبريالية .. وحرمة التدخل الدولي بشؤون الوطن .. ولترمي الشعوب المستضعفة بالخيانة والارتباط بالخارج .. وغير ذلك من ألفاظ التخوين .. إنه النفاق بعينه .. قاتلهم الله أنى يُؤفكون!

305- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. هل تنصح أهلنا في الشام بأن يقتنوا سلاحاً؛ خشية أن تطول المعركة مع هذا النظام، فيحدث ما حدث مع أهلنا في ليبيا ...؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. وإن كان الخيار إلى الساعة هو الجنوح إلى الحراك السلمي، والخروج في تظاهرات واعتصامات سلمية .. إلا أن دموية وإجرام النظام النصيري الطائفي التي فاقت كل تصور .. تحتم علينا بأن نوصي كل من يُعتدى عليه . من أبناء الشام . بالقتل أو الاعتقال، أو اقتحام البيوت لينتهكوا الحرمات والأعراض .. أن يدافعوا عن أنفسهم وحرامهم وأعراضهم .. ولو اقتضى ذلك للجوء إلى اقتناء السلاح فلا حرج بإذن الله .. إذ لا خلاف بين أحد على أن الدفاع عن النفس حق مشروع، وبخاصة إن تعذرت جميع الطرق السلمية في رد العدوان، وكبح جماحه وإجرامه!

306- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ما رأيكم في إعادة زحف الشعب السوري إلى الحدود الصهيونية في الشهر المقبل؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. إذا كان هذا الزحف . وهو كذلك . سيكون بعد موافقة أجهزة المخابرات السورية .. وعلى مقاسهم .. ووفق شروطهم .. ولأغراضهم المشبوهة .. الجواب: لا .. وعندما تتحرر سورية أرضاً وشعباً من الاستعمار النصيري القرمطي الباطني .. وتحصل على استقلالها من هذا النظام المتوحش والغريب على الوطن والمواطن .. سيكون للشعب السوري المسلم الأبي . بإذن الله . أكثر من هذا الزحف المشار إليه في السؤال.

307- تحذير من التهجير!

قد انتهت الثورة السورية الأولى للشعب السوري المسلم في الثمانينات ضد النظام الطائفي الحاكم .. بنجاح النظام في تهجير ما يقارب مليون سوري من وطنهم وديارهم .. فاستراح النظام بعدها ثلاثين عاماً من المعارضة الفاعلة .. وإني لأرجو من شعبي أن لا يمنحوه هذه الفرصة ثانية، وأن لا يمكنوه من تهجيرهم .. في هجرة مليونية ثانية .. فيمدونه بالحياة لثلاثين عاماً إضافياً .. لجيلٍ تالٍ، وهم لا يشعرون!

308- السبيل لدفع الذل.

يا سبحان الله .. نصف القرآن الكريم يحض على الجهاد، والإعداد، والدفاع عن الحقوق والحرمات .. ويرغب بالاستشهاد في سبيل الله .. ونحوه مئات الأحاديث النبوية الشريفة التي تحض على ذلك .. ثم بعد ذلك يسأل بنو قومي عن السبيل لدفع ذلٍ قد أصابهم من زنادقة النظام النصيري القرمطي الباطني الحاكم .. الذين لا يراعون في مؤمنٍ . ولا شيخ ولا طفل ولا امرأة . إلاّ ولا ذمّة!

309- المساحة التي تغطيها قناة الجزيرة !!

رغم المساحة التي تغطي بها " قناة الجزيرة " الأحداث في سورية مشكورة .. إلا أنها لم تغطي أكثر من 10% من الحدث، ومن دموية وإجرام ووحشية النظام بحق الشعب السوري .. إذ هناك كثير من الأحداث، والوقائع، والجرائم الجسام يرتكبها النظام بحق الشعب السوري .. وهي موثقة ومنتشرة عبر شبكة الانترنت .. ومع ذلك فقناة الجزيرة تعرض صفحاً عن نشرها والإشارة إليها .. وهذا لا يمنعنا من أن نقول لهم: شكراً على القليل الذي تشيرون إليه!

310- تسليط وسائل الإعلام على جرائم النظام.

تسليط وسائل الإعلام على جرائم النظام السوري الطائفي بحق الشعب السوري .. يُجرجه .. ويُقلل كثيراً من نسبة جرائم هذا النظام الطائفي المتوحش بحق العزل من الشعب السوري .. والذي يعتمد التفريط في خدمة إعلامية يستطيعها .. يسלט من خلالها الضوء على جرائم النظام .. ثم لا يفعل .. فهو شريك للنظام فيم يرتكبه من جرائم .. ولو بصورة غير مباشرة .. ولسوف يُسأل عن ذلك ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ الشعراء: 88-89.

311- موقف الأنظمة العربية من الثورة اليمنية.

كثير من الأنظمة الطاغية العربية لم تكن متحمسة، بل ولا راغبة بانتصار الشباب اليمني الثائر على الطاغية " اللاصالح " ونظامه الفاسد المتخلف .. خشية أن تنتقل إليها عدوة الثورة .. وحتى لا تستسهل بقية الشعوب الثورات . ذات الطابع السلمي . على الطغاة وأنظمتهم .. والطاغية " اللاصالح " في عناده، وكذبه وخداعه للشعب اليمني .. قد أسدى خدمة عظيمة لهؤلاء الطغاة ولأنظمتهم الفاسدة سواء .. وهو بذلك كما أساء للشعب اليمني، فقد أساء لجميع شعوب المنطقة التي تتطلع بشغف للتحرر من أنظمة الفساد والظلم والكفر التي تحكمهم دهرأ!

312- كلما عظمت الغايات، كلما عظمت التضحيات.

كلما عظمت الغايات .. كلما عظمت التضحيات، وتضاعف الجهد، والاجتهاد، والجهاد من أجل بلوغ تلك الغايات وتحقيقها ..
والذي يتطلع إلى قمم الجبال .. عليه أن يروض نفسه على آلام وجراحات التسلق على الجبال .. وأن لا يتهيب صعود الجبال ..

كذلك الشعوب التي تتطلع للحرية، والعزة، والكرامة، وتحقيق العدل في الحياة .. عليها أن تروض نفسها على تحمل الصعاب والتضحيات .. كما عليها أن تسلك السبل الجادة . مهما بدت قاسية أو صعبة . التي تعينها على تجاوز العقبات .. وتحقق لها تلك الغايات!

313- أخطر نظام على القضية الفلسطينية.

لو قيل من هو أخطر نظام على القضية الفلسطينية .. وأكثرهم شراً وحقداً على فلسطين، والفلسطينيين؟!!

لقلت لكم: النظام السوري الطائفي القرمطي ... تاريخه كله ينطق بذلك .. سياساته كلها .. مواقفها تجاه الفلسطينيين ومخيماتهم في لبنان كلها تنطق بذلك!

يتعامل مع فلسطين والفلسطينيين كمتكئ يتكئ عليه لمآربه الخاصة الوضيعة الخسيسة .. ومن يأبى منهم أن يكون تلك الأداة التي يتكئ عليها .. لا يتورع النظام من هرسه وتصفيته ومطاردته إن استطاع!

ثم يكفي الفلسطينيين جرماً يستحقون عليه هذه المعاملة من قبل النظام النصيري القرمطي .. أنهم مسلمون ومن أهل السنة والجماعة .. وأنهم مهما تشعبت بهم الدروب .. فإنهم في النهاية امتداد لأهل السنة والجماعة حيثما وجدوا .. وهذه جريمة لا تُغتفر!

والصهاينة اليهود يعلمون ذلك عن النظام السوري الطائفي .. لذا صبروا عليه .. وعلى عنجهياته .. وفرقعاته الإعلامية .. خمسين عاماً!

314- القات أيضاً يحتاج إلى ثورة!

بعد نجاح الثورة اليمنية . بإذن الله . على الطاغية " اللصالح " ونظامه الفاسد والمتخلف .. يجب أن يعقبها ثورة على شجرة " القات " الخبيثة؛ لآثارها المدمرة على اليمن إنساناً وأرضاً .. فإن لم يحصل ذلك فهذا يعني أن الثورة الأولى على الطاغية لن تؤدي أكلها المرجوة .. كما يعني أن اليمن سيبقى يُعاني من كثير من المشاكل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والصحي، والسياسي، والتقدم الحضاري!

وأنا بحكم معرفتي الجيدة باليمن، وبعادات أهلها .. أعترف أن الثورة الثانية على " القات "، ستكون أشرس بكثير من الثورة على الطاغية ونظامه الفاسد .. وأكثر كلفة .. وعلى الشباب الثوار . حفظهم الله . أن يعدوا العدة، والخطط من الآن.

315- لكل شيء مقبرته.

لكل شيء مقبرته .. ومقبرة الثورات الحوار مع الطغاة؛ وذلك أن الحوار مع الطغاة يعني أموراً عدة، منها: الاعتراف بشرعية الطاغية ونظامه، وحزبه ..!
ومنها: الاتفاق على حلول وسط بين الثوار ومطالبهم، وبين الطغاة ومصالحهم .. لا تحسم المشاكل، ولا تغني ولا تسمن من جوع.
ومنها: الوقوف في وسط الطريق لا إلى الحق وصف الثوار قولاً واحداً، ولا إلى الطغاة وصفهم قولاً واحداً.
ومنها: إظهار ذوي الثورات في موقف الاستجداء .. وإظهار الطغاة في موقف المتفضل الذي يمن على الشعوب بالعطاء!
ومنها: أن الحوار يعطي الطغاة مزيداً من الوقت لالتقاط الأنفاس، وجمع الأوراق، ووضع الخطط لوأد الثوار وثوراتهم!
ومنها: بقاء العبودية؛ عبودية الشعوب للطغاة ..!

لذا قلنا ونقول: الحوار مع الطغاة مقبرة للثورات .. فالخذر الخذر!

316- في أي خانة سيكتب التاريخ علي صالح؟

مهما حاول علي صالح، وما نحسبه صالحاً .. من أن يُعانده ويُكابرن ويُطيل من أمد حياته الرئاسية .. فالتاريخ سيذكره ويصنفه في خانة الطغاة الظالمين والملعونين .. الذين وقفوا ضد إرادة ورغبة شعوبهم في التغيير .. واستئناف حياة عزيزة كريمة أفضل .. فاهناً بما تبقى لك من أيام معدودات .. واهناً بلعن الأجيال التالية لك عبر التاريخ!

317- التظاهر بالشموع.

معذرة لأهلنا؛ لمن هم في داخل سورية وخارجها .. تظاهراتكم بالشموع .. على ما تحمل من معانٍ ودلالات إنسانية نبيلة .. إلا أن النظام النصيري الطائفي القمعي المتوحش لا يصله شيء من تلك المعاني والدلالات؛ لأنه لا يفقه شيئاً منها، ولم يسبق له أن تعرف عليها، أو تعامل معها .. وعندما تتظاهرون ضده بالشموع يضحك عليكم حتى الفهققة .. لأن هذه الأساليب لا تُشنيه ولا تردعه عن جريمة يقدر على اقترافها ..!

قلتها لكم من قبل، وها أنذا أعيد فأقول: هذا نظام يعيش قمة التوحش والتخلف لا يفقه من معاني القيم الإنسانية النبيلة شيئاً .. وهو لا يفهم إلا بلغة العس، وتكسير الرأس .. أعاننا الله على تكسير رأسه .. وتحطيم أصنامهم.

318- موقف الأنظمة العربية من النظام السوري؟

نسمع عن دول غربية وأجنبية أنها تفرض عقوبات على النظام السوري بسبب تعامله الوحشي مع المتظاهرين ضده سلمياً .. لكننا لم نسمع مرة، ولا حتى عن دولة واحدة من الدول العربية .. أنها تفرض عقوبات . حتى المعنية منها . على هذا النظام الطائفي المتخلف المتوحش .. لماذا؟! هل لأن هذه الأنظمة تشارك النظام السوري في كثير من خصائص القمع والتوحش والتخلف ..؟

أم هو الجبن والخوف .. ولماذا، ومن؟! أم أن الدول العربية هي أقل قدراً وشأناً من أن تغضب من أجل الإنسان .. وحقوقه؟! أم أن أمر الشعب السوري لا يهم ولا يعني شيئاً بالنسبة لهم .. فذبحه وتقتيله تحت التعذيب شأن داخلي سوري .. لا يجوز للدول الأخرى التدخل فيه؟! نريد جواباً يفسر لنا صمتهم .. والذي يكون في كثير من الأحيان علامة على الرضى؟!!

319- تهديد طغاة الحكم شعوبهم بالاستعمار!

في الأيام الأولى من الثورة الليبية المباركة، قال القذافي المجرم مهدداً شعب ليبيا: بأنه . إن لم يكفوا عن ثورتهم ومعارضتهم له . فسوف يأتي لهم بالاستعمار الأجنبي؛ أي أنه سيظل يمارس جرائمه ومجازره بحق الشعب الليبي .. حتى يُجبر الاستعمار الأجنبي على التدخل بالشأن الليبي .. حينئذٍ يظهر . وهو يقتل شعب الليبي الأعزل . بمظهر وكأنه يُقاتل الاستعمار الأجنبي الصليبي .. فيجعل من هذا المظهر العام الكاذب غطاءً لجرائمه ومجازره .. والرجل قد وُفي بوعده .. وفعل ما خطط له! وها هو أخوه في الكفر والطغيان؛ بشار الأسد .. يعلم مسبقاً أن الاستمرار في القمع وارتكاب المجازر بحق الشعب السوري .. سيكون مدعاة وسبباً للتدخل الأجنبي في الشأن السوري .. ومع ذلك فهو لا يبالي، وهو مستمر في غيه وإجرامه .. ليظهر في النهاية أنه ضد الامبريالية، وضد الاستعمار الأجنبي .. وبالتالي فهو إذ يقتل الشعب السوري الأعزل المعارض له .. فهو يقتل ويقاوم الاستعمار الأجنبي .. حقاً إنه ابن أبيه .. طاغية ابن طاغية!

320- أعظم جرائم النظام.

للنظام السوري جرائم عدة بحق سورية أرضاً وشعباً، أعظمها جرمتان: الأولى تدمير الإنسان السوري، على المستوى النفسي، والثقافي، والعلمي، والاقتصادي، والاجتماعي، والأخلاقي، والوطني .. وعلى مبدأ لكي تعيش مع نظام مشوّه، وتقبل بنظامٍ مشوه، وطاغية مشوّه .. لا بد من أن تكون مشوهاً مثله!

الجريمة الثانية: تدمير الجيش السوري، وتفريغه من العقيدة الإيمانية القتالية، ومن أي محتوى أخلاقي إنساني يكفأه عن ارتكاب الموبقات .. وتحويله من جيش تقتصر مهامه على الدفاع عن سورية أرضاً وشعباً .. وعن مصالح الأمة .. إلى جيش تقتصر مهامه على خدمة الطاغية ونظامه، وطائفته .. ولو كان ذلك على حساب سورية كلها أرضاً وشعباً!

وهذا من جملة الأسباب التي حملت الصهاينة اليهود على أن يقبلوا بالنظام السوري الطائفي كحارس شخصي لدولتهم .. وأن يصبروا على تنطعته وعنترياته الكاذبة قرابة خمسين عاماً! والثورة السورية . بإذن الله . من أعظم أهدافها: تحرير الإنسان السوري .. وكذلك الجيش السوري .. من تلك الأغلال والأثقال الجسام التي كبلهم بها النظام الطائفي الحاكم!

321- عندما يقترب الحديث عن الصهاينة!

الحريات تضيق جداً عندما يقترب الحديث عن الصهاينة اليهود، وعن دولة إسرائيل ومصالحها .. وحدودها .. يظهر ذلك في حديث " أوباما "؛ رئيس أكبر دولة تزعم أنها ترعى الحريات وتصدرها لدول العالم .. عندما تكلم عن حدود دولة إسرائيل كلاماً . لم يرق لليهود . تراجع عنه في اليوم الثاني تحت ضغط اللوبي الصهيوني .. وخوفاً على مستقبله الرئاسي .. ظن نفسه حراً في أن يعبر عن قناعاته كرئيس .. وفي حقيقته ليس حراً!

والسؤال: إذا كان رئيس الدولة الأمريكية ليس حراً في أن يعبر عن قناعاته السياسية . إذا كانت بخلاف رغبات وأهواء الصهاينة اليهود . ولا يستطيع أن يكون حراً .. كيف يحلو لأمريكا أن ترعى الحريات، وتعمل على تصديرها للعالم .. كما يزعمون؟!

ربما بعد أن يتقاعد، ويبلغ من العمر عتياً .. يؤاخذ ضميره على ما فرط بحق الفلسطينيين .. فيقول بعض العبارات في الاتجاه المعاكس .. ليس لها أي أثر في واقع السياسة وعالمها .. كما فعل كارتر عندما زار غزّة!

322- الشعوب أكثر حكمة ووفاء للأوطان من حكامها.

في كل مرة تثبت الشعوب أنها أكثر حكمة، ووفاء للأوطان من حكامها .. الشعوب تريد التغيير عبر الطرق السلمية .. بينما الطغاة يريدونها عنيفة مسلحة لا تُبقي ولا تذر .. الشعوب تحرص على عدم التدخل الأجنبي في شؤون البلاد .. بينما الطغاة مقابل الحفاظ على كراسيهم ومخصصاتهم . ولو لأيام معدودات أخر . لا يكثرثون ولا يباليون، بل كثير منهم يجد مصلحته في تأزيم الأمور .. الشعوب تحرص على سلامة بقايا الخير الذي تم إنجازها .. بينما طغاة الحكم يأبى عليهم طغيانهم أن يرحلوا إلا بعد أن يذروا الديار بلاق صفصفا .. لا أدري أين ذهبت دروس الوطنية التي كانوا يلقنونها للشعوب!؟

323- الظلم لا يرتد على صاحبه إلا بالشر.

بعض ضعاف النفوس، لجهل منهم بحقائق الأمور .. يظنون أنهم عن طريق الظلم يمكن أن يتحصلوا على بعض المكاسب والمنافع .. فيميلون للتشفي والانتقام عن طريق الظلم .. وهؤلاء واهمون مخطئون .. فالظلم عواقبه وخيمة، لا يرتد على صاحبه إلا بالشر ولو بعد حين .. حتى لو ارتد على صاحبه ببعض المنافع الآتية إلا أنها يعقبها مفساد وأضرار هي أضعاف أضعاف ما تحصل عليه من منافع .. هذا في الدنيا .. أما في الآخرة ﴿ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ إبراهيم:22.

324- فتوى إلى أهل سورية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ المائدة:2.

فقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الأموال التي يجبيها النظام السوري الطائفي من الشعب السوري، كضرائب وغيرها .. تذهب كرواتب للمخابرات والأجهزة الأمنية، والفرقة الرابعة من الجيش السوري، وغيرهم من موظفي ومنافقي النظام .. وكثمن للأسلحة والذخائر وآلات التعذيب التي تُستخدم لقتل وتعذيب المواطنين، وعليه فأقول: لا يجوز لأحدٍ من أبناء سورية أن يدفع قرشاً واحداً لهذا النظام الطائفي الجرم يستطيع أن لا يدفعه، حتى لا يكون عوناً له على قتل وتعذيب أهل بلده؛ أي يجوز لك يا عبد الله . بل يجب . أن تتهرب من دفع أي ضريبة أو مبلغ ينتهي إلى جيوب هؤلاء القتلة الجرمين .. وذلك إلى أن يسقط النظام، وتحرر سورية من استعمارهم وظلمهم .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

2011/5/25 م.

325- مداخلة والرد عليها.

مداخلة: لا للمعارضة الإسلامية نعم للمعارضة الحضارية!

الجواب: لو أُفْرِغَت الحضارة والتحضر من الإسلام وقيمته الحضارية .. لأصبح التحضر تخلفاً .. والحضارة بلا طعم ولا لون، ولا رائحة .. ولو كنت تعلم شيئاً عن الإسلام .. وشيئاً عن معنى الحضارة والتحضر .. لما قلت ما قلت .. لكنك تهرف بما لا تعلم .. هداك الله.

326- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم ورحمة الله أنا شخص سوري مقيم في مصر وأريد أن أعرف رأي فضيلة الشيخ أبو بصير في أنه هل هناك مانع شرعي من ترشح مرشح إسلامي لرئاسة مصر والعمل على تحكيم الشريعة؟ بارك الله فيكم.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. هذا مرده إلى القدر من الاستقلالية التي يمكن أن يتمتع بها . في ظل ما بعد الثورة . والتي من خلالها يستطيع أن يحافظ أو يمرر مشروعه الإسلامي .. المسألة عندي تقبل النظر؛ فهي ليست مرفوضة على الإطلاق ولا مستحسنة على الإطلاق .. وإنما يُنظر فيها من قبل أهل الحل والعقد، والعقلاء من أبناء مصر .. فإن رجحت لهم المصلحة في الترشح لمثل هذا العمل والمنصب فعلى بركة الله .. وإن رجح لهم خلاف ذلك .. وأن المفاصد ستكون هي الراجحة .. أمسكوا وأحجموا .. وعلى العموم قد كتبت مقالاً لإخواني في مصر بخصوص هذا الشأن، وهي بعنوان " كلمات في السياسة الشرعية أخص بها أهلنا في تونس ومصر "، فراجعه إن شئت.

327- سؤال وجواب.

سؤال: لكن هناك من الإخوة من يطالب الحاكم الجديد بتطبيق الشريعة منذ صباح اليوم التالي فقلت لهم هذا مستحيل خصوصاً مع طبيعة مصر، فمؤكد أن الحاكم سيتدرج في الأمر ولكنهم يرفضون ذلك .. فهل تقول شيخنا بأن التدرج في تطبيق الأحكام والشرائع غير جائز .. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التدرج يجوز ولا يجوز؛ يجوز إذا كان وفق خطة محكمة صادقة تراعي الممكن والمقدور عليه .. ولا يجوز عندما يكون التدرج ذريعة للتملص من الحكم بما أنزل الله .. مع وجود القدرة والاستطاعة على تمرير وفرض كثير من الواجبات والأحكام الشرعية .. فحينئذ يكون التدرج كلمة حق يُراد بها باطل .. والإخوان إذ يرفضون التدرج يرفضون المعنى الثاني المشار إليه، والله تعالى أعلم.

328- حسن نصر الله والثورة السورية.

من إنجازات الثورة السورية المباركة أنها عرّت حقيقة " حسن نصر الله " وحزبه الرفض الطائفي، الذي تشبّع مراراً . من أجل تمرير مشروع إيران الرفض في المنطقة . بأنه نصير لثورات الشعوب ضد الأنظمة الحاكمة .. لكن ما إن انتفض الشعب السوري في ثورته ضد الطاغية ونظامه القرمطي .. إلا وانكشف الغطاء عما تحته .. فبان كذب ونفاق " حسن نصر الله " وحزبه، عندما أعلن صراحة وقوفه مع النظام النصيري القمعي، ومع جرائمه ضد الشعب السوري، على اعتبار أن النظام هو نظام مقاومة وممانعة .. زعموا ..!

329- الطغاة والحرية.

عندما تطالب الشعوب الطغاة الديكتاتوريين الحرية .. كمن يُطالب سمكة أن تعيش في صحراء، أو وحشاً برياً أن يعيش في أعماق البحار .. وأنى له .
ومن كان كذلك لا تُرتجى منه الحرية .. وإنما تُنتزع انتزاعاً!

330- أكثر الناس دناءة وأنانية!

الجراح تنزف .. والدماء تسيل .. والثورة مشتعلة .. والجولة مع الطاغية ونظامه لم تنته بعد .. وهو . على حين غفلة وانشغال من الشعوب الثائرة . همه وتفكيره، وشغله الشاغل كيف يقتات لنفسه، وحزبه .. وكيف يغترف من الغنائم، والقدر الذي يغترفه من غنائم ثورة الشعوب .. وذلك قبل أن تضع الحرب أوزارها مع الطغاة، وقبل أن يتوقف النزيف ... هذا أكثر الناس دناءة وأنانية .. فاحذروه!

331- حول الطريقة المثلى في مواجهة طغيان النظام.

جواباً عن بعض مداخلات الإخوان حول الطريقة المثلى في مواجهة طغيان ووحشية النظام السوري الطائفي، أقول: أحياناً يكون الحق معلوماً .. والسبيل واضحاً .. لكن كثيراً من الناس غير مقتنعين به .. والمقتنع به غير مستعد له، ولم يسبق له أن أعد له عدة .. والمستعد له يجد الأحداث أكبر منه وما أعد لها من عدة .. وهؤلاء لا يمكن أن نحملهم على ما نراه صواباً حملاً، وفي الوقت الذي نريد، وهم على هذا الوصف والحال الآنف الذكر!

ثم ربما هؤلاء الناس يحتاجون لبعض الوقت عسى أن تريحهم الأيام والأحداث ما كانوا عنه غافلين .. فتتبدل قناعاتهم ومواقفهم بإذن الله .. وتوضع الاستراتيجيات الأكثر فاعلية .. والله تعالى الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

332- الطفل البطل الشهيد حمزة علي الخطيب.

آلني مقتل الغلام، الصغير في عمره . الذي لا يتعدى عمره ثلاثة عشر ربيعاً . البطل الكبير في موقفه وصبره وخاتمته " حمزة علي الخطيب " رحمه الله .. فلم يكتف وحوش النظام القرمطي بقتله وحسب .. بل مثلوا في كل موضع من جسده الطاهر الشريف، حياً وميتاً .. بصورة تفوق كل تصور وخيال .. مهما تكلمنا عن بشاعتها فلم نخط بها وصفاً .. لكن حسبنا أن الجميع قد شاهدوها!

والسؤال الذي يفرض نفسه بالحاح: هل يمكن أن يفعل ذلك مسلماً .. أو عربياً .. أو سورياً .. أو رجلاً محباً لوطنه وأهل بلده .. أو من كان عنده ذرة انتماء لدين أو خلق، أو قيم إنسانية؟! ..

الجواب القاطع: إنهم ليسوا شيئاً من ذلك .. إنهم اللقطاء .. إنهم الغرباء الدخلاء .. إنهم أعداء الإسلام والمسلمين .. وأعداء البشرية والإنسانية جمعاء!

إنهم الوحوش الطائفيون النصيريون القرامطة الحاقدون .. بثوب آدمي .. وقلوب وحوش الغابات .. فهم لم يحملوا من الآدمية شيئاً إلا صورتها .. أما معناها فلا يعرفون شيئاً عنها!

حقاً إنهم بلاء .. لم تعرف الشام عبر تاريخها كله مثل هذا البلاء .. أعاننا الله على زواله واستئصاله، وتجاوزه بخير، اللهم آمين.

333- ما خفي عن الأعين والكاميرات كان أعظم!

اعلموا يا إخواني أن الطفل الشهيد " حمزة علي الخطيب " رحمه الله .. ليس هو أول طفل وآخر طفل يتعرض لما تعرض له من تمثيل وتعذيب .. فهناك مئات الأطفال في سجون وأقبية قرامطة النظام ومخابراته يتعرضون الآن لما تعرض له ولدنا الشهيد " حمزة " .. لكن غفلت عنهم الكاميرات والتقنوات الإعلامية .. فلا نعرف عنهم شيئاً.

اللهم من خفي علينا حاله من أطفالنا وشبابنا .. فلا يخفى عليك .. فأنت العالم به .. تعلم السر وما يخفى .. فكن معهم .. وفرج كريمهم .. وانتقم من جلادهم وظالمهم، إنك يا ربنا على ما تشاء قدير، وبالإجابة جدير .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

334- لا تخذلوا الشام! ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من امرئٍ يَخْذُلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه عِرضُهُ، ويُنْتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خَذَلَهُ اللهُ تعالى في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضِهِ، ويُنْتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصرَهُ اللهُ في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرته " .

لا تخذلوا الشام وأهل الشام .. باب خير فُتِحَ لكم .. اغتتموه قبل أن يُغلق دونكم ..
فتندموا، ولات حين مندم!

335- تصعيد المعارضة كماً ونوعاً.

عندما تعتاد معارضة الشعوب للأنظمة الطاغية على نسقٍ واحدٍ من المعارضة والاعتراض لا يتغير .. فهذا . مع الزمن . يكسي الأنظمة الطاغية مناعةً نحو هذا النسق والأسلوب من المعارضة .. كما يعطيها الفرصة التي تمكنها من التعامل مع هذا الأسلوب من المعارضة بأدنى حرج لها ... والمطلوب: تصعيد المعارضة والاعتراض .. كماً ونوعاً .. وفي جميع الاتجاهات .. وابتداع أساليب وخطوات جديدة تفاجئ وتربك الطاغية ونظامه .. بصورة تصاعدية تتناسب مع الزمن وواقع الثورة ومتطلباتها .. والشعوب الذكية الثائرة لا تُعدم الحيل والوسائل في هذا الصدد .. والله الموفق.

336- لا بد للحق من قوة تحميه.

الحق من غير قوة تحميه ضعيف، لا يقوى على حماية نفسه فضلاً عن أن ييسط حمايته لغيره .. والكل حينئذٍ . من أهل الباطل . يتجرأ عليه، ويتسور محرابه .. وقتما . وكيفما . يشاء .. لذا جاء الأمر بإعداد القوة، والأخذ بأسبابها .. كما قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ الأنفال:60. وفي الحديث: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف "

337- واحد بألف.

يعبرنا النظام الطائفي القمعي .. بأن عدد المتظاهرين والمناوئين له لا يتعدى الآلاف .. أو عشرات الآلاف .. وهذا رقم ليس بشيء قياساً لمجموع عدد سكان سورية .. ولهذا النظام القمعي الدموي نقول: اخساً يا عدو الله فإنك لن تعدو قدرك .. واحد من المتظاهرين في الأجواء القمعية والإجرامية الدموية التي تفرضها على المتظاهرين .. يُعادل عشرة آلاف متظاهر . وأكثر . في الأجواء الحرة الآمنة ..!

ثم إن كنت واثقاً من نفسك أيها الطاغية اللعين: أمسك قمعك وجرائمك عن المتظاهرين السلميين العزل، وأدخل كلاب أمنك ومخابراتك المتوحشين إلى جحورهم .. ثم لننظر من سيكون معك . من الشعب السوري . ومن سيكون مع الحرية؛ والتحرر منك، ومن حزبك، وعصابتك!؟

338- يا أهل مصر!

يا أهل مصر .. يا أحببتنا في مصر .. مطالبكم التي تظاهرت من أجلها في الجمعة الماضية مشروعة .. لكن صدقوني الشام وأهل الشام أولى بمظاهراتكم المليونية .. فهلاً أقررت عين الشام .. وأعين أهل الشام بمظاهرة مليونية تنتصرون فيها لحرماهم وأعراضهم ودمائهم التي تُنتهك على أيدي قرامطة النظام الطائفي الدموي وأجهزة مخبراته .. أم ترون أن مطلبنا هذا غير شرعي .. وأنا قد قرعنا الباب الخطأ؟!

اعلموا أن الزكاة ينبغي أن تكون من جنسها .. فهلاً زكيتم ثورتكم .. وما من الله عليكم من فتح .. بتظاهرة مليونية من أجل الشام؟! نريد أن نسمع منكم جواباً ...!

339- المطلوب من الطائفة النصيرية في هذه المرحلة.

ليس المطلوب من الطائفة النصيرية وأبنائها مجرد بيان . تكذبه الأعمال . يخطه مجهول يذكر فيه بعض أسماء عشائر النصيرية .. وبراءتهم من النظام .. فهذا عمل يتقنه كل أحد .. وإنما المطلوب أن ينزلوا من قراهم في تظاهرات عارمة يرفعون فيها الشعارات التي تطالب بإسقاط النظام الطائفي، وبراءتهم من صنائعه وجرائمه .. وجرائم آل الأسد .. والشعب السوري لا يقبل منهم بأقل من ذلك.

340- الطفل البطل.

هذا الطفل البطل " حمزة الخطيب " رحمه الله، وما تعرض له من فنون التمثيل والتعذيب على أيدي مخبرات وجلادي النظام الطائفي .. تفوق الخيال والتصور .. يصعب على الجبال تحملها .. يستحق أن يكون بطل ورمز وملهم الثورة السورية .. والضحية الحقيقية التي تمثل بحق معاناة الشعب السوري بكل أشكائها .. رحم الله ولدنا الحبيب " حمزة "، وأسكنه الله جناته العلى مع الأنبياء والصديقين والشهداء .. وألهم والديه الكريمين الصبر والسلوان .. وجزاهما الله على مصابهما الجلل خير الجزاء .. اللهم آمين.

341- الصبر.

الحديث عن الصبر في موطن البلاء إيمان وعزّة .. والحديث عن الصبر في موطن الثأر للمظالم

ذلة وهوان!

والبلاء من جهة القضاء والقدر يرضى به المرء، ويُسلم له تسليماً .. وكسبٍ من جهة المخلوق
يسخطه .. ويقاومه .. ويسعى للانتصاف والقصاص منه .. وليس وراء ذلك إلا الذلة والهوان!

342- مثل المؤمن بالنسبة للمؤمنين.

مثل المؤمن بالنسبة للمؤمنين .. كما قال صلى الله عليه وسلم: " ترى المؤمنين في تراحمهم
وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ".
وقال صلى الله عليه وسلم: " المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى
عينه اشتكى كله ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه ؛ أي لا يُسلمه للظلم
والقهر .. وإنما يُجمل بينه وبين ظلم الظالمين له ما استطاع لذلك سبيلاً.
فهل نحن كذلك ؟..

343- طغاة الاستبداد بعضهم أولياء بعض.

طغاة الاستبداد بعضهم أولياء بعض على الشعوب التي تسعى لنيل حريتها واستقلالها .. ولا
ينبغي أن نتوقع منهم غير ذلك .. مثال ذلك .. موقف طغاة العرب، وغيرهم من طغاة الاستبداد ..
من طاغية اليمن " اللصالح " .. وطاغية سوريا القرمطي " بشار الأسد " .. وطاغية ليبيا " القذافي "
في مواجهتهم لحراك وثورات شعوبهم، ومطالبتهم بالحرية!
وعلى الشعوب التي تسعى لنيل حريتها واستقلالها .. أن يكونوا في المقابل كذلك يداً بيد على
طغاة الكفر والاستبداد!

344- توصيف الوضع السوري!

الوضع في سورية أكبر من مجرد شعب يُطالب بحريته من نظام مستبد .. الشعب في سورية
يواجه استعماراً قرمطياً فاقداً لشعور الانتماء للأمة كعقيدة وأرض؛ بدليل أنه وجد نفسه ومصالحته في
أحضان رافضة إيران من دون الأمة .. وفاقداً لشعور الانتماء والولاء لسورية أرضاً وشعباً؛ بدليل أنه .
على مدار حكمه قد سفك . ولا يزال . الدم السوري بلا رحمة وبكل وحشية، وأنه لا يحمي أرض سورية
من أعدائها .. وفاقداً لشعور الانتماء للإنسانية وقيمها التي تردعه من أن يقتل ويعذب طفلاً أو امرأة
أو شيخاً كبيراً .. وهذا يستدعي من المخلصين العاملين من أجل سورية أن يرقوا إلى مستوى وحجم
المشكلة، وحجم معاناة الشعب السوري .. وأن يضعوا لها الحلول الصحيحة الناجعة لمواجهتها!

345- طريقة النظام السوري في الحكم!

النظام الطائفي الأسدي يحكم سورية على طريقة لصوصٍ يدخلون بيتاً ليلاً خلسة؛ فالوقت أمامهم محدد، وبالتالي عليهم أن ينهبوا أكبر قدرٍ ممكن من ممتلكات البيت قبل أن ينكشف عليهم فجر النهار .. وهذا يستدعي منهم أن يعيشوا في الدار خراباً وفساداً، وبحثاً عن المقتنيات وبأسرع وقت ممكن .. وهكذا حال القرامطة لما سطوا على البيت السوري الشامي فقد عاثوا فيه فساداً وخراباً، وكلص مودّع قد لا تتاح له الفرصة مرة ثانية .. وأئى لهؤلاء أن ينجزوا عملاً صالحاً، أو يُصلحوا عملاً مفسداً .. أو يُرجى منهم شيء من ذلك!

346- الداء والدواء!

مهما أكثرتم من المؤتمرات والاجتماعات والدراسات .. هذا هو الداء، وهذا هو الدواء .. قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ التوبة: 39.

وفي الحديث، فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا تبايعتم بالعينة . نوع من المعاملات الربوية . وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم . " أي حتى ترجعوا إلى جهادكم. وقال صلى الله عليه وسلم: " ما ترك قوم الجهاد إلا عمَّهم الله بالعذاب . " في الدنيا غير وقبل الآخرة!

347- من الأولى بأن يعفو ..؟!

هكذا يرى الطاغية الغبي ونظامه الطائفي الحلّ في سورية؛ أن يعفو عن شعب سورية .. عن أحرار سورية .. عن ضحايا جرائمه وظلمه .. لا أن يطلب هو العفو منهم .. بعد أن يقر بجرائمه، وما اقترفته يده . وأجهزته الأمنية . من ظلم طيلة السنين العجاف من حكمه التي استعمر بها البلاد والعباد بالظلم والقهر والإذلال .. ثم هو بعد ذلك يمينّ على شعبي بأنه قد عفا عنهم! ثم أيجسب هذا الطاغية الطائفي أن المشكلة تنتهي عند العفو عنا لنعيش بعد ذلك في مزرعته كالبيد .. نحتف باسمه .. ونفديه بالروح والدم .. كما تعود أن يسمع من قطعانه في مجلسه الشعبي وغيره .. إنه واهم .. ثم هو لم يحسن قراءة الواقع ولا قراءة ثورة شعبي التي لها هدف واحد لن تقف . بإذن الله . دونه؛ ألا وهو إسقاط الطاغية ونظامه .. ولن نقبل بأقل من ذلك!

348- أخي عبد القادر مصطفى حليلة.

الحمد لله رب العالمين. هذه الصورة هي لأخي " عبد القادر مصطفى حليلة "، قد تخطفته أيادي الغدر والخيانة من مخابرات النظام السوري الطائفي منذ أكثر من ثلاثين عاماً؛ أي من عام 1981م .. وإلى الساعة لا نعرف عنه شيئاً .. ولا يُسمح لأحد أن يسأل عنه لكي يعرف عنه شيئاً .. وهل هو من الأحياء أم الأموات .. وها أنذا بدوري، وما لأخي من حق علي، أتوجه بالسؤال والمسائلة للنظام وأجهزته الأمنية المخابراتية: أين أخي ...؟! ..

أخرجوه لنا . وأعيدوه إلى أهله . حياً كان أم ميتاً ..!

تمتوت علينا أنكم عفوتم عنا .. ونحن لنا عندكم ثارات .. وحقوق .. ومظالم لم تأخذ حقها .. ولم تعرف طريقها للقصاص والعدالة بعد .. فأبي الفريقين أولى بأن يعفو عن الآخر، وأن يُطلب منه أن يعفو عن الآخر أنتم أم نحن؟! ..

قد يسأل البعض عن سبب اعتقاله واختطافه، فأقول: لا يوجد أي سبب يستدعي اعتقاله .. سوى أنه عُرف عن الأخ بعض غيرة على دينه وأتمته .. ووعي يميزه عن أقرانه بحقيقة طائفية وظلم النظام .. فكان ذلك كافياً . في عرف وقانون الطاغية . لأن يُختطف، ويُغيب في بطون وغياهب السجون والزنازين ثلاثين عاماً ... حسبنا الله ونعم الوكيل.

349- النظام غير مؤهل أخلاقياً لأن يصدر عفواً!

النظام الطائفي الأسدي غير مؤهل أخلاقياً ولا قيمياً أن يُصدر عفواً أو أن يُمارس أخلاقيات العفو .. فهو نظام له تاريخ عريق في الغدر والخيانة ونقض العهود، وتصفية الخصوم .. ثم أن مظالم ومطالب الشعب السوري هي أكبر بكثير من أن تُحتزل في معنى عفو مشوه يمن به طاغية عليهم .. فمطالب الشعب السوري والحقوق التي يسعى لانتزاعها كثيرة، منها الحرية؛ والتي تعني التحرر من العبودية والتبعية للطاغوت، وحزبه، ونظامه .. وإسقاطه وإسقاط نظامه الطائفي النصيري.

350- مثل مصر وسورية بالنسبة للأمة.

سبق أن ذكرت أن الأمة كالتائر أحد جناحيه اسمه مصر، والآخر اسمه سورية .. لا قدرة له على الطيران والتخليق إلا بهما معاً .. لذا فإن نجاح الثورة في مصر هو نجاح للثورة في سورية .. ونجاح الثورة في سورية هو نجاح للثورة في مصر .. فكل منهما رافد ومرفود للآخر .. ونجاح الثورتين معاً هو نجاح وتقدم وازدهار للأمة كلها .. هذه حقيقة التاريخ كله يتكلم عنها ويؤكد لها .. لا ينبغي أن نغفل عنها.

وأنت وما تقدمه . يا أخانا نور . لأمتك .. هو كبير بإذن الله .. لا تبخس القليل الذي عندك .. فقليلك مع قليل أخيك .. وإخوانك .. كثير بإذن الله .. جزاكم الله خيراً.

351- مصداقية النظام مع ما يقول!

تأملوا هذا العفو الذي أعلن عنه النظام ما أحلاه .. والذي يعقبه قتل أكثر من أربعين متظاهراً في الرستن .. هذا غير الجرحى .. والاعتقالات المستمرة للمتظاهرين سلمياً؟! لكي تفهموا هذا النظام جيداً دائماً خذوا كلامه وتصريحاته على المعنى المعاكس له .. فإذا قال مثلاً: عفونا يعني قتلنا .. وإذا قال: برفع الطوارئ يعني القتل والاعتقال العشوائي اللامسؤول .. وإذا قال بالإصلاح؛ يعني الإفساد .. وإذا قال بإطلاق الحريات يعني قمع الحريات .. وإذا قال بالسماح بالتظاهر السلمي يعني قمع المتظاهرين .. وهكذا كل تصريح له خذوه دائماً على المعنى العكسي له .. حينئذ تفهمونه وسياساته جيداً!

352- عندما يستعذب الشعب الموت على حياة الذل!

توجد جزئية لم يفهمها النظام بعد .. لو يوجد من يفهمه إياها .. وهي أن الشعب السوري . بسبب سياسات النظام الاستعمارية الرعناء . وصل إلى مرحلة أنه يستعذب الموت على العيش في ظل النظام الأسدي .. وظل حكم طغاته الطائفين المتنفذين .. لأن العيش في ظله يعني عيش الأموات الأذلاء .. فموت الشهداء ولا موت الأحياء الأذلاء .. وشعب يصل إلى هذه المرحلة من الشعور والتصعيد في المواجهة .. لم تعد تجدي معه جميع وسائل القمع والتخويف والإرهاب .. إما هو وإما النظام الطاغي .. إما هو وإما العصابة الجرمية الحاكمة .. والمعركة مهما طالت، في النهاية . بإذن الله . ستكون لصالح الشعوب .. فالطغاة زائلون لا محالة .. والباقي هم الشعوب .. بهذا حدثنا تجارب التاريخ كلها .. فهل من معتبر؟!!

353- زوال الدول وبقاؤها.

الدول تزول بأمرين: بالظلم، والفسوق .. وعلى قدر تمكن واستفحال الظلم والفسوق في دولة من الدول تكون سرعة الزوال .. أما الظلم، فلقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ يونس: 13 . وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ الكهف: 59 . وقال تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾ النمل: 52 . وأما الفسوق، فلقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ الإسراء: 16 .

ولما كان قوم لوطٍ يأتون الرجال شهوة من دون النساء .. جاءهم العذاب والدمار، كما قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ ﴾ هود:82.

وإذا كانت الدول تزول بالظلم والفسوق .. مفهوم المخالفة يقتضي أنها تدوم وتنمو وتزهو بالعدل والطاعة والاستقامة، كما قال تعالى: ﴿ وَاللّٰوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا ﴾ الجن:16. وقال تعالى: ﴿ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُتَّعَبْكُمْ مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ هود:3. وقال تعالى: ﴿ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُرْدِكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾ هود:52. وقال تعالى عن نبيه نوح: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾ نوح:10-12.

354- أغبي الطغاة!

تأملت حال الطغاة وسياساتهم .. فرأيت أغباهم، وأشدهم سفهاً الطاغية الذي يركن على طغيانه واستبداده .. فيظن طغيانه حصناً آمناً له من نقمة وغضبة الشعوب .. فيتماذى في الطغيان أكثر وأكثر .. وهو في حقيقته يحفر قبره بنفسه .. ويسرع أجله بنفسه وهو لا يدري .. وسرعان ما يكتشف أن حصونه التي بناها بالطغيان والظلم .. هي أوهن من بيت العنكبوت .. سرعان ما تتهاوى أمام غضبة وثورة الشعوب المظلومة!

الحاكم الذي يبني حصناً بالعدل، يحميه أكثر من ألف حصن بينه بالطغيان والظلم ...!

355- من أخطاء الثورة اليمنية!

من أخطاء الثورة اليمنية أنها أطالت الوقوف عند مرحلة كلمة " ارحل " ولم تتعدها لما بعدها، علماً أن الثورة قد بلغت أقصى زروتها ونضجها؛ حيث أن التظاهرات السلمية في بعض أحيائها قد تجاوزت عشرة ملايين متظاهراً .. فلم تحسن " الثورة " استثمار هذه المرحلة، وهذا الكم الضخم من المتظاهرين في اقتحام قصر الطاغية .. فاتسمت خطواتها بالتردد .. خشية أن تزهق بعض الأنفس على يد الطاغية .. وهاهي بسبب ترددها . والزمن الذي أعطوه لطاغيتهم المراوغ . قد وقع المحذور .. وزهقت من الأنفس أضعاف أضعاف ما كانوا يخشونه ويجذرونه .. والمرحلة من الثورة السلمية أصبحت في خبر كان أو تكاد!

وإني لأرجو من شباب الثورة السورية أن لا يكرروا نفس الخطأ ...!

356- أهمية المرحلية في العمل الثوري.

أؤكد على أهمية " المرحلية " في العمل الثوري لأي ثورة يُراد أن يُكتب لها النجاح بإذن الله .. وأعني بكلمة " المرحلية " إعطاء كل مرحلة من الصراع مع الطاغية ونظامه حقها، ومن ثم البناء عليها للانتقال إلى المرحلة التي تليها من الصراع والمواجهة .. ولو كانت شديدة بعض الشيء .. إذ لا يجوز أن تقف الثورة عند مرحلة من المراحل فلا تتعداها إلى ما بعدها كالوقوف مثلاً عند مرحلة شعار " ارحل "، أو شعار " الشعب يريد إسقاط النظام " من دون الانتقال إلى ما بعده .. وكأن هذه المرحلة هي الوسيلة والغاية معاً لا ينبغي للثورة أن تتعداها لما بعدها .. فنقع حينئذٍ في الروتين الممل .. والمكلف من غير طائل .. كما أن الطاغوت يكتسي مناعة تجاه هذا الأسلوب أو المرحلة .. فهذا أخطر منه أشد الحذر!

357- ما أخشاه على الثورات!

أكثر ما أخشاه على ثورات الشعوب المسلمة في المنطقة العربية فريقين: فريق العلمانيين الذين ناصبوا الإسلام والمسلمين العدا .. الذين يريدون أن يأخذوا البلاد والعباد بعيداً عن عقيدة وشريعة الإسلام .. وهؤلاء يمثلون الوجه الآخر لطماعة الحكم المستبدين .. وفريق ثانٍ يميل للعنف والتشدد والغلو .. يريد الأمور كلها في سلة واحدة، وفي ساعة واحدة .. ينزع لأخذ الأمور بالقوة والعنف .. فما يُؤخذ عن طريق الكلمة والرفق، يأبى إلا أن يأخذه باليد وعن طريق العنف والتشدد .. وهؤلاء يُفسدون من حيث يدرون أو لا يدرون .. وهم ممن أخشاهم على مستقبل وعطاءات ثورات الشعوب المسلمة.

358- من شروط نجاح الثورة.

لنجاح أي ثورة ضد الطماعة المستبدين وأنظمتهم الفاسدة .. ينبغي أن تتحقق لديها ابتداءً قراءة دقيقة وصحيحة لنفسية وعقلية وجينية الطاغية، ولنظامه المراد الخروج عليه .. ومن ثم تحديد الوسائل الناجعة التي تناسبه، ويمكن اعتمادها في التعامل معه .. فقد تكون وسائل سلمية .. أو سلمية وعسكرية .. أو عسكرية .. فإن كانت سلمية مثلاً فيلزم أي مرحلة يمكن اعتمادها .. ويكون اعتمادها مجدٍ .. لا بد من قراءة دقيقة وجريئة للواقع، ومن ثم تحديد الذي يناسبه من الوسائل.

اعلموا أن الوسائل ليست هي الغاية لكي نحصر عليها على حساب مصالحنا وسلامة شعوبنا . لنرضي طرفاً من الأطراف الدولية أو المحلية . وإنما الغاية إسقاط الطاغوت ونظامه، والتحرر منه ومن

نظامه وحزبه .. وبأقل خسارة ممكنة .. وأيما وسيلة تحقق للشعوب هذه الغاية تعتمد على بركة الله مهما بدت أنها صعبة .. أو أنها غير مرضية لبعض الأطراف!

359- الوصاية الأمريكية الغربية على الشعوب!

أمريكا ومعها المجتمع الدولي الغربي .. يريدون أن يقولوا للشعوب المسلمة .. كما أننا أوصياء على حكامكم والأنظمة التي تحكمكم .. كذلك نحن أوصياء عليكم كشعوب؛ إذ لا يحق لكم أن تدافعوا عن أنفسكم وحقوقكم ومظالمكم ضد الطغاة وأنظمتهم الفاسدة من تلقاء أنفسكم .. فأنتم دون ذلك .. وإن استدعى الأمر ولا بد .. فنحن . كأمریکا ومجتمع دولي . ندافع عنكم .. لنبقى أوصياء عليكم وعلى قراراتكم المصيرية بعد ثوراتكم .. كما كنا أوصياء عليكم قبل الثورات من خلال وصايتنا على حكامكم!

فهل تنبهت الشعوب لهذا الأمر .. وأخذت بنفسها ذمام المبادرة بعيداً عن هيمنة الآخرين؟!

360- موقف الجيش السوري!

إذا مجزرة حماه اليوم في " جمعة أطفال الحرية "، وقبلها مجازر درعا .. وحمص .. وغيرها .. لم تحرك الجيش السوري لنجدة شعبه من إجرام ودموية النظام الطائفي .. فمتى يتحرك .. أم أنه يريد أن يقنعنا أنه جيش عديم الإحساس بالمسؤولية نحو شعبه .. فاقد للشعور بالأخطار المحدقة بسورية أرضاً وشعباً جراء تغاضيه عن جرائم عصابة آل الأسد!

أم أنه يريد أن يقنعنا أنه وجد لحماية آل الأسد ونظامهم الطائفي القرمطي .. وليس لحماية سورية أرضاً وشعباً ..؟!!

معذرة لك أيها الجيش السوري لو قلنا لك أنك مصدر شؤم وذلل وهوان لشعب سورية .. نستحي من الناس أن نقول لهم هذا هو الجيش الذي يمثل سورية .. وعلى عاتقه يقع الذود عن سورية أرضاً وشعباً!

لو قيل للمواطن السوري: أي منظر كرهه أكثر ..؟

لأجابه من فوره: منظر العسكري السوري وهو يرتدي بدلته العسكرية، ويسطاره العسكري الذي به يذل شعبه ...!

أرأيت . أيها الجيش . ماذا فعل بك نظام آل الأسد .. وإلى أي موصل أوصلوك .. وإلى أي درك من الانحطاط الأخلاقي والقيمي أوصلوك إليه ... فإذا كنت لا تثور اليوم . وبعد أن حصل كل هذا الذي حصل . فمتى تثور .. متى تغضب .. متى؟!!

361- الجيش السوري يحتاج إلى ثورة.

جميع المؤسسات السورية تحتاج إلى ثورة ورفض من جديد، وعلى رأسها المؤسسة العسكرية التي فُرِغَت من العقيدة القتالية الإيمانية التي تمكنها من الذود عن الديار والحرمات .. كما فُرِغَت من القيم الأخلاقية التي تمنعها من ارتكاب المحظور والمشين بحق سورية أرضاً وشعباً ..! الجيش حارس .. فإذا فسد الحارس فسد ما سواه .. وسهل السطو على الحقوق والحرمات .. لذا إصلاحه ضرورة ملحة، ينبغي أن يُعطى الأولوية عما سواه!

362- النظام وشهادة الزور.

من الموبقات والكبائر السبع شهادة الزور .. وأعظم الزور ما جاء ليبرر قتل شعبٍ بريء مسلم مسالم على يد طاغية .. فيقول الشاهد عن الشعب أنه مسلح وما هو مسلح .. ويقول عن انتفاضته وثورته السلمية هي عبارة عن عصابات مسلحة إجرامية .. ويقول عن أبرياء عزل قتلتهم أيادي الكفر والغدر والعمالة أنهم مقاتلون ومسلحون وما هم كذلك .. كل ذلك من أجل أن يخفي الحقيقة .. ويبرر إجرام الطاغوت ونظامه .. كما تفعل الأبواق المأجورة في دمشق .. الذين لا أرى لهم اسماً ولا وصفاً يناسبهم كاسم وصفة " شاهدي زور " . ﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَتَى يُؤْفَكُونَ ﴾ التوبة: 30

363- رَبِّ ضَارَةَ نَافِعَةٌ.

نزولاً عند رغبة رافضة إيران حاول النظام السوري الطائفي الإساءة للسلفية والمنهج السلفي .. بالصاق تهم كاذبة به .. ومحاولة تشويه صورته .. فصنع بذلك دعاية كبيرة للسلفية والمنهج السلفي من حيث لا يريد ولا يدري .. ستحمل الناس في المستقبل . بإذن الله . على السؤال والبحث عن حقيقة هذا المنهج ومعناه .. والدخول فيه أفواجاً إثر أفواجٍ .. فربَّ ضارة نافعة .. ورب حفرة تكون قبراً لحافرها!

364- الإرادة والتغيير.

مع غياب الإرادة يصبح السهل صعب المنال .. والممكن غير ممكن .. ومع وجود الإرادة والإصرار والعزيمة الصادقة يُصبح الصعب سهل المنال .. وغير الممكن ممكناً .. والمستحيل واقعاً .. وهذا كما يشمل الأفراد يشمل الشعوب التي تستشرف التغيير لواقعها المرير .. فعلى قدر قوة الإرادة وعلو الهمة لديها .. على قدر ما تحقق من الغايات والأهداف التي تصبو إليها!

إذا أردت أن تنهض لشيء فلا تقل عن شيء هذا صعب .. وإنما استسهله يسهله الله عليك
﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ آل عمران: 159.

أكبر خطر يُهدد الشعوب عندما تلجأ إلى فقه وخيار العجز والتعاجز وعدم الاستطاعة ..
الخيار الأسهل .. لكنه في النهاية يؤدي إلى موت الشعوب أذلاء وهم أحياء!
مشكلتنا مشكلة إرادة .. وتصميم وعزيمة .. وليست مشكلة حلول أو قلة في الحلول!

365- أكثر ما يُسيء الإسلام.

من أكثر ما يُسيء الإسلام، ودعاة الإسلام .. أن يُظَهَر الإسلام كنصير للطغاة الظالمين،
ولأنظمتهم الفاسدة، أو يُسَمَح للطغاة أن يتخذوا من الإسلام تلك الأداة التي يتكئوا عليها في حكمهم
وطغيانهم، وظلم شعوبهم .. فحينئذ نرتكب وزرين: أولهما أننا نكون بذلك قد شهدنا على الإسلام
بالزور .. ثانيهما؛ أننا نحمل الناس على معاداة الإسلام على اعتباره رديفاً أو نصيراً للطغاة الظالمين ..
والإسلام من ذلك براء .. براء!

366- الشعب والجيش.

ينبغي على الشعب السوري أن يؤمنوا محاضن آمنة للعناصر الشريفة التي تقرر عصيان أوامر
آل الأسد بقتل أبناء الشعب السوري .. والانضمام إلى صفوف الثورة والثوار .. فهذا مما يُجرى مزيداً
من العناصر الشريفة في الجيش السوري على عصيان أوامر الطاغوت .. والانضمام إلى صف الشعب
السوري .. هذه المحاضن الشعبية الآمنة هي التي جرأت العناصر العسكرية في ليبيا للانضمام إلى
صفوف الثوار .. ولولاها لما حصل شيء من ذلك.

367- الطغاة هدف الثورات.

أما ثورة أو حراك شعبي . في أي دولة من الدول العربية . لا يستهدف الطاغوت الأكبر المتمثل
في شخص الرئيس أو الملك الحاكم .. فهو عبث .. ومضيعة للأوقات والطاقات .. وذلك أن بلادنا
تدار من قبل شخص واحد .. وهذا الشخص هو وراء كل ظلم وكل فساد .. وتجاوزه والهروب إلى من
هم دونه .. هو هروب من مواجهة الواقع .. ويعني بقاء الظلم والفساد .. مهما طالت أيادي الخاسبة
العناصر المسؤولة الأخرى!

368- استراتيجية فاشلة.

يجرّمون الشعب السوري لو فكر بالجهاد والدفاع عن نفسه وحرماته، كما يجرمون فكرة التدخل الدولي لإيقاف جرائم النظام .. ثم نحن في المقابل أمام نظام طائفي مجرم ساقط، لا يتورع أن يقتل الشعب السوري كله مقابل بقائه .. سلمية معارضة الشعب له تزيده شراة ورغبة في سفك الدم الحرام .. فماذا ستكون النتيجة وفق هذه الاستراتيجية، وهذه المعطيات!؟

مزيد من الجرائم والمجازر الجماعية يرتكبها النظام السوري الطائفي بدم بارد مستهتر بحق الشعب السوري .. ومزيد من حالة التهجير القسري للشعب السوري! فأى استراتيجية هذه التي تنتهي إلى هذه النتيجة المأساوية!؟

369- أم الشهيد داود (نحتسبه شهيداً بإذن الله).

بارك الله بأمننا أم الشهيد البطل داود رحمه الله .. كم استصغرت نفسي لما سمعت إلى كلماتها وولدها الشهيد مُسجّى بين يديها .. حقاً إنك مثل أعلى للأمهات والنساء .. ما دام في نساننا مثلك فالشام لن تعدم خيراً .. ويعني أن فجر الشام آتٍ آتٍ بإذن الله .. ما أخطأ . يا أم . من سماك خنساء سوريا .. جزاك الله عنا وعن الشام وأهل الإسلام خير الجزاء .. وأهملك الصبر الجميل .. وحفظك الله وأبناءك وأبناء أبناءك من كل شرّ، وذي شرّ .. اللهم آمين.

370- النظام والسلاح النووي!

نحن ضد تسليح النظام السوري الطائفي بأسلحة نووية أو كيميائية .. أو أن يُسَمَح له أن يتسلح بهذا النوع من السلاح الفتاك .. لأن أول استخدام له سيكون ضد الشعب السوري المسلم الأعزل الأسير .. من أجل تركيعه وتعبيده للطاغوت وحزبه ونظامه الطائفي المجرم .. ولن يكون لهذا السلاح أي استخدام آخر غير ذلك!

371- الاستقرار في المنطقة مرهون بسلامة الشعب السوري.

بزعم الحرص على الاستقرار في المنطقة يحرصون على بقاء النظام السوري الطائفي .. أما أن يُذبح شعب سورية على يد جلادي ومخابرات النظام من الوريد إلى الوريد .. فهذا غير مهم .. ولا يهدد الاستقرار في المنطقة!؟

ونحن نقول لهؤلاء الذين يتباكون على الاستقرار: استقرار المنطقة نراه من خلال سلامة الشعب السوري من القتل والقمع والتنكيل .. وليس من خلال سلامة النظام الفاشي الطائفي .. وأيما استقرار

تتشدونه سيكون على حساب سلامة وأمن الشعب السوري فهو مرفوض .. نستعين بالله على مقاومته
وجهاده.

372- روسيا صديقة الطغاة الديكتاتوريين!

هناك شيء اسمه صديق الشعوب .. لكن روسيا . منذ زمن الاتحاد السوفيتي وإلى يومنا هذا .
فهي صديقة الطغاة الديكتاتوريين .. تنصرهم وتذب عنهم وعن جرائمهم في المحافل الدولية كما فعلت
مؤخراً في دفاعها المستميت عن الطاغية القذافي المجرم .. والطاغية بشار الأسد المجرم .. في اليوم الذي
يجتمع العالم على إدانتها وإدانة نظاميها .. لما يرتكبانه من جرائم ومجازر بحق شعبي ليبيا وسوريا ..
تقف روسيا بجواريهما تدافع عنهما!

ونحن نقول لروسيا: من يُصادق الطغاة، يخسر الشعوب ..!

373- الحكام نوعان.

الحكام نوعان: نوع يُحافظ على حكمه ودولته بالعدل، ومؤسسات يُقيمها بالعدل، وعلى
العدل .. فيزداد تشبث الناس به، وبحكمه.

ونوع يُحافظ على حكمه ودولته بالظلم والطغيان .. والأذى والضرر .. فيحيط نظامه بمجموعة
من الأخطار والأضرار والأذى لا يمكسك بها إلا هو .. وتراه يهدد شعبه بها لو رحل وتركها لهم ..
فيضطر الناس أن يتمسكوا به وبحكمه . وهم له كارهون . خوفاً من المجهول ومن حصول الضرر الأكبر
.. مثال هذا النوع من الحكام: الطاغية بشار الأسد .. ومن شاكله من الطغاة المستبدين.

374- سياسة التهجير ..!

هذا الإجرام الوحشي الذي مارسه النظام النصيري الطائفي بحق أهالي جسر الشغور، وقراها
السنية، وبث الرعب بين الناس .. الذي أعقبته هذه الهجرة الكبيرة للعوائل السنية إلى الأراضي التركية
.. أخشى أن يكون الهدف الرئيسي منه تهجير السنة من تلك المنطقة ليحصل نوع توازن بين عدد
النصيريين والمسلمين في تلك المنطقة بخاصة، وفي سورية بعامة .. على طريقة الصهاينة اليهود في
تهجيرهم للأكثرية الفلسطينية من فلسطين .. مما يؤكد هذا الظن ويرجح، تسهيل النظام الطائفي
لعمليات تجنيس كثيفة لروافض قم وطهران .. يُضاف إليه سياسة النظام القمعية التي تمنع المهجرين
القدامي من المسلمين في الثمانينات من العودة إلى ديارهم .. وعددهم بالملايين .. وذلك من أجل
إحداث التغيير في الجانب السكاني المشار إليه أعلاه!

الحذر الحذر يا قوم .. من موجة هجرة ثانية ..!؟.....!

375- مؤتمر انطاكيا.

تنادت بعض قوى المعارضة التقليدية السورية الموجودة خارج سورية لعقد مؤتمر في تركيا، في مدينة انطاكيا من أجل سورية .. فانتقوا من بينهم ثلاثين شخصاً لمتابعة آلية دعم الثورة والثوار في الداخل .. منهم أربعة نصيريين من الطائفة النصيرية .. وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم فهم هذه المعارضة لحجم المشكلة السورية، وحجم معاناة الشعب السوري .. فضلاً عن أن يرقوا إلى مستوى حلها وعلاجها!

376- حاجة الثورات السلمية إلى القوة.

نرجو من إخواننا اليمنيين أن لا يقفوا أربعة أشهر إضافية أخرى عند شعارهم الجديد " الشعب يريد مجلس انتقالي " .. فهم الشعب، وهم الأكثرية الساحقة .. فإذا الآخرون لم يستجيبوا لتشكيل مجلس انتقالي .. فليشكلوا هم هذا المجلس .. وينتهي الأمر!

ثم اعلموا أن الثورة مهما اتسمت بالسلمية لا بد من اللجوء إلى القوة في بعض المفاصل والمنعطفات الضرورية والمصيرية .. هذه القوة إما أن تكون من طرف الجيش .. أو من طرف الثوار المدنيين .. أو من كلا الطرفين معاً .. وبخاصة عندما تكون الثورة في مواجهة طاغية ديكتاتوري شرس يهون عليه سفك الدم الحرام مقابل بقاء عرشه!

بهذا نطقت جميع التجارب الثورية التي كُتبت لها النجاح .. القديمة والحديثة سواء ...!

377- إساءة المجرم القذافي لشعوب المنطقة.

المجرم القذافي لم يُسئ لشعب ليبيا الشقيق وحسب .. بل أساء لجميع شعوب المنطقة التي تتطلع للتحرر من ظلم وطغيان طاغتهم وأنظمتهم الفاسدة .. حيث أصبح كلما نهض شعب من الشعوب للتحرر من العبودية للطغاة وأنظمتهم الفاسدة الكافرة .. يُقال له . تشبيطاً لهمته وعزيمته، وحرماناً لحقه في التحرر .: تريد أن تعيد السيناريو الليبي ...!؟

ألا لعنة الله عليك أيها المجرم القذافي لعنة لا تحول ولا تزول، إلى أن تلقاها أمامك يوم القيامة، فتبوء بها، وتبوء بك.

378- ما يحل للثورة الليبية يُجرّم على الثورة السورية!

بعد إسبوع من الثورة الليبية فرع الشعب الليبي . وهذا حقه . إلى السلاح ليدافع عن نفسه وحرماته ووجوده ضد قمع وجرائم القذافي المجرم .. والشعب السوري بعد ثلاثة أشهر تقريباً من ثورته السلمية، وقد تعرض . منذ الأيام الأولى من ثورته . لما تعرض له الشعب الليبي على يد مجرمهم وأكثر .. والسؤال الذي يفرض نفسه: لماذا عندما هب الشعب الليبي للدفاع عن نفسه، الكل أيده وتفهم موقفه .. بينما الشعب السوري لا يحق له شيء من ذلك .. والكل يجرّم عليه الدفاع عن نفسه .. علماً أن بشار الأسد إن لم يتساو مع القذافي في الإجرام والدموية .. فهو أزود منه إجراماً؟!

379- الشعب السوري بين خيارين كلاهما صعب!

لجوء الشعب السوري إلى السلاح والقوة للدفاع عن نفسه، وحرماته، ووجوده .. خيار صعب، يزيد من المشكلة، لكن يحسمها إلى حيث لا رجعة بإذن الله .. بينما عدم حمله للسلاح للدفاع عن نفسه ووجوده يزيد من المشكلة، ويديمها باقية على صدر الشعب السوري أبداً .. فالشعب السوري بين خيارين . كلاهما صعب . لا بد له من الاختيار .. نسأل الله تعالى أن يقدر الخير .. وأن يختار للشام وأهل الشام ما فيه الخير .. عزاًؤنا الأكبر أن الله تعالى قد تكفل لنبيه بالشام، ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه.

380- ضرورة الاهتمام بالجيش.

ينبغي على جميع أطراف المعارضة ومن يعينهم الشأن السوري .. أن يكتفوا من توجيه خطاباتهم وبياناتهم للشرفاء من الجيش السوري .. يحضونهم على عصيان أوامر آل الأسد المجرمين في قتل الشعب السوري .. وأن يكونوا حماة للديار وأهل الديار بحق .. ثم عساهم أن يشكلوا النواة التي تسمح للشباب الثائر المجاهد بالانضمام إليهم وتكثير سوادهم .. وإعانتهم على مهمتهم الحقيقية المنوطة بهم ... أقول ذلك؛ لأنني أشعر تقصيراً في هذا الجانب وللأسف!

381- الإعلام المتواطئ!

الإعلام الذي يكذب السمع والبصر، وشهادة الشعب السوري .. ثم هو . بعد ثلاثة أشهر . لا يزال يقبل رواية النظام الطائفي المجرم الوحيدة؛ التي تقول: بأن جرائمه التي يرتكبها بحق الشعب السوري، ما هي إلا رد على العصابات المندسة التي تروع الناس .. وأن الذي يرتكب جرائم القتل هم هؤلاء المندسون ... أقول: الإعلام الذي يفعل ذلك، ويتعامل مع هذه الرواية على أنها قابلة للتصديق

أو النقاش والبحث .. فهو إعلام متواطئ مع النظام الطائفي المجرم في جرائمه ومجازره التي يرتكبها بحق الشعب السوري .. وشريك له في الوزر!

382- ليبرروا جرائمهم !!

الطاغوت القذافي يقتل شعب ليبيا، ويرمي بيوتهم بقذائف الدبابات وراجمات الصواريخ .. ثم يزعم هو وأبواقه أنهم يُقاتلون الغزاة الصليبيين .. وهكذا الطاغوت النصيري الكذاب بشار الأسد يقتل أطفال ونساء وشيوخ ورجلات سوريا .. ثم يزعم هو وأبواقه الدجاجلة محترفي الكذب أنهم بذلك يقتلون ويُقاتلون الصهاينة اليهود .. والجهة الداخلية للصهاينة .. ألا قاتل الله الدجل والطغيان!

383- ما أنصفنا أحرار وشرفاء الجيش!

أشعر أن المعارضة التقليدية الموجودة خارج سوريا .. بتجريمهم لكل من يحمل السلاح ليدافع عن نفسه وعرضه وشعبه .. قد خذلوا الضباط والعناصر الشريفة من أبناء الجيش السوري .. الذين خاطروا بأرواحهم وحياتهم بعصيانهم لأوامر الطاغوت بقتل العزل من الشعب السوري .. وهضوا بما يملكون من سلاح قليل للذود عن هذا الشعب وحرماته وحقوقه .. ما أنصفنا هؤلاء الأبطال الشرفاء .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

384- يا للعار !!

عندما تسمع لإعلام النظام السوري الكاذب .. وهو يتكلم . بعنجهية وكبر وافتخار وصوت مرتفع . عن سيطرة جيشه على مدينة جسر الشغور وغيرها من المدن والقرى السورية .. تحسب نفسك أنك أمام جيش مقدم قد حرر مدناً سورية وعربية من أيدي العدو الغازي .. وأحكم سيطرته عليها، بعد أن خاض مع الأعداء معارك شرسة ... يا للعار .. لكن العار لا يُشين هذا النظام ولا جيشه .. حاشا الأحرار!

385- لكي يتجرأ المجرم على جريمته!

ما من مجرم لكي يتجرأ على ارتكاب جريمته لا بد له ابتداءً من أن يُحيط نفسه بمجموعة من المفاهيم المغلوطة، والظنون الباطلة التي لا تغني من الحق شيئاً .. وهكذا النظام الطائفي السوري لكي يتجرأ على ارتكاب الجرائم والمجازر بحق الشعب السوري، لا بد له من أن يحيط نفسه وعناصره بمجموعة من الأكاذيب والمفاهيم المغلوطة، والتي من دونها لا يقدر على ارتكاب جرائمه؛ كزعمه مواجهة

المهندسين المخربين، عملاء الإمبريالية والصهيونية .. أو أن هؤلاء الذين يقتلهم إسرائيليون أو عملاء لإسرائيل .. ونحو ذلك من الذرائع الكاذبة الباطلة!

نظام طائفي مجرم قائم على الكذب، والتكذيب، وتصديق الكذب، وتكذيب الصدق ..!

386- أسلوب تكرار الكذب ..!

يعتمد النظام الطائفي السوري . لترويج روايته حول الأحداث . أسلوب الكذب .. وتكرار الكذب من غير ملل ولا كلل .. إلى أن يقتنع هو بروايته .. ومن ثم يقنع الآخرين بها .. إذ . نفسياً . تكرار الكذب بشيء من الجرأة والوقاحة .. مع طول الزمن يُظهر الباطل حقاً، والحق باطلاً، والخرافة كأنها حقيقة مطلقة لا تقبل الجدل .. هذا هو تفسير من يكرر رواية النظام حول الأحداث الجارية من المراقبين المغفلين!

387- عندما نلزم العناصر الشريفة من الجيش بالخيار السلمي!

عندما يواجه الشعب السوري الأعزل نظاماً طائفيّاً متوحشاً دمويّاً فاقداً للحد الأدنى من القيم والأخلاق التي تردعه عن ارتكاب كل ما هو مُشين .. حينئذٍ من الخطأ أن نلزم العناصر الشريفة من الجيش . التي تنشق عن الجيش الأسدي، وتتمرد على الأوامر الأسدية بقتل المواطنين العزل . بالخيار أو السلوك السلمي .. فإذا حرّمنا على الشعب السوري بأن يدافع عن نفسه بنفسه بذريعة سلمية الثورة .. ثم كذلك حرّمنا على العناصر الشريفة من الجيش السوري أن يدافعوا عن أنفسهم وشعبهم .. حينئذٍ من يُوقف . أو يُبطئ من . عجلة جرائم ومجازر النظام الطائفي بحق الشعب السوري؟! أرجو من بعض قيادات المعارضة التقليدية أن يُراجعوا عقولهم قبل أن يُراجعوا استراتيجياتهم وخططهم لسورية، ومستقبل سوريا!

388- الطاغية لا يتنازل عن حكمه بمجرد المطالبة!

الكل يعلم أن آل الأسد، وقلة متنفذة من الطائفة النصيرية .. يحكمون سوريا على أنها . أرضاً وشعباً وما فيها من ثروات وخيرات . ملكاً لهم .. يحق لهم أن يرتعوا فيها .. ويتصرفوا بها كيفما شاءوا ويحلو لهم .. وهم على هذا النهج والسيرة منذ أكثر من أربعين عاماً .. فسياساتهم الداخلية والخارجية كلها تصب في خدمة هذا الواقع المرير .. وهم بعد هذا الزمن الطويل من التمتع بالبلاد والعباد في الحرام .. يستحيل عليهم أن يتنازلوا عن كل هذه الامتيازات والخصائص، وأن يسلموا البلاد لأهلها؛ للشعب السوري .. بمجرد المطالبة السلمية .. أو تحت شعار " ارحل " أو شعار " ما منحك يا بشار " !...

وبالتالي من ينهض بصدق لتحرير البلاد والعباد من العبودية والتبعية لهذه العصابة الطائفية الشريفة لا بد له من أن يفكر جاداً في خيارات أوسع بكثير من مجرد رفع الشعارات الآنفة الذكر .. من هذه الخيارات .. إعداد القوة .. والجهاد في سبيل الله.

389- ركن النظام الطائفي الذي يأوي إليه.

النظام الطائفي الأسدي غير مكترث للبعد التركي .. ولا البعد العربي .. ولا البعد الإسلامي .. ولا الدولي .. فهو لا يهتم بهذه الأطراف إلا بالقدر الذي به يحقق مصالحه .. ويبسط من نفوذه على الشعب السوري .. لأنه معول بالدرجة الأساسية والكبيرة على البعد الإيراني الرافضي .. وما لهذا البعد من نفوذ قوي في لبنان، والعراق، وغيرها من البلدان .. للتناغم الطائفي العقائدي الباطني بين النظامين .. لذا تروونه غير مكترث للموقف التركي منه .. ولا حتى الموقف الدولي .. ويتكلم بعنجهية وكبر واستعلاء، غير مبال لما يجري حوله، والسبب ما ذكرناه!

390- التحالف بين النظامين السوري والإيراني.

رغم الفارق الإيدلوجي الكبير والتباين الواسع بين توجهات حزب البعث العربي الاشتراكي، وبين نظام ولاية الفقيه الإيراني الرافضي .. إلا أن الهالك حافظ الأسد أدرك أن سياساته الطائفية . في مرحلة من المراحل . والتي تصب في مصلحة أسرته الأسدية النصيرية .. ستواجه بالرد والرفض من المجتمع المحلي الداخلي، والدولي سواء .. ويعني أنه يسير في الاتجاه المعاكس للشعب السوري المسلم ولمصالحه .. وهذا يستدعي منه أن يجد حليفاً طائفيًا يركن إليه في الشدائد والأزمات .. فكان هذا الحليف الطائفي هو إيران الرافضية!

لكن إيران لا تدفع شيئاً مجاناً ومن غير مقابل .. فكان المقابل أنها مُكِنَّت من أن تفتح لنفسها حسينية في كل شارع وزق من شوارع وأزقة سوريا .. حتى أن الرائي عن بعد يظن أن سورية الشام ما هي إلا محافظة من جملة محافظات إيران .. ومزرعة من مزارعها!

391- سؤال وجواب.

سؤال: روى الإمام أحمد في مسنده 436/3: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ وَلَا يَزَالُ أَنْاسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَبَالُونَ مِنْ خَذَلِهِمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . " هل معنى ذلك إذا صلحت الشام صلحت الأمة، وهل معنى ذلك أن محور صلاح الأمة بصلاح أهل الشام، وهل يستدل من ذلك أن ما

يجري من أحداث في سوريا هي بداية صلاح الشام ومن ثم صلاح الأمة؟ أرجو شرح الحديث ومدى تعلقه بما تمر به الشام الآن، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي قيلت في فضائل الشام وأهل الشام .. تدلل على أن الأمة تتأثر تأثيراً ظاهراً وبلغاً بالشام صلاحاً بصالح الشام، وفساداً بفساد الشام .. كما دلت على أن الطائفة المنصورة الظاهرة لا تخلو الشام منها .. وأن الريادة والقيادة ستعود يوماً للشام بإذن الله .. فهي أرض المحشر والمنشر .. وفيها تحصل الملاحم الكبرى .. وينزل المسيح عليه السلام .. ويُقتل الدجال .. وهي صفوة أرض الله يصطفي إليها خيرة عباده .. والنظام القرمطي الطائفي الباطني الحاكم اليوم للشام ما هو إلا غيمة سوداء سرعان ما ستزول كما زال غيرها من قبل بإذن الله .. كما أعتقد أن هذه الأحداث التي تشهدها سورية اليوم .. هي مقدمات لغد مشرق ينتظر الشام .. قد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم .. وإن غداً لناظره لقريب.

392- سؤال وجواب.

سؤال: هل تعتقد أن الشعب السوري متاح له اللجوء إلى الخيار المسلح في ظل المعلومات التي تقول أن الشعب محرم عليه حتى امتلاك بندق صيد، وهل برأيك اللجوء إلى حمل السلاح من شأنه أن يسرع عمليات الانشقاق لشرفاء الجيش السوري أم العكس...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مع الاسترخاء والتواكل، والهروب إلى فقه العجز والتعاجز، والخيارات الوردية اللاواقعية .. غير متاح له شيء .. ولا يمكن أن ينجز شيئاً .. وهو سينتقل من ذل إلى ذل .. ومن ضريبة إلى ضريبة .. بعضها أغلظ من بعض .. وخلاف ذلك عندما تتوفر العزيمة الصادقة، ويحصل التوكل على الله، ونستشعر حجم الخطر الداهم .. وترقى هممنا إلى مستواه .. حينئذٍ ممكن تحقيق وإنجاز كل شيء .. وجعل المستحيل . بإذن الله . ممكناً .. مثال ذلك الشعب الليبي الثائر المسلم: لما استشعر حجم الخطر، وخير بين أن يكون أو أن لا يكون .. أنجز استقلاله من الطاغوت وجنده أو كاد من لا شيء .. لا الشعب كان مسلحاً ولا كان خبيراً في استخدام السلاح .. ومع ذلك قد شكل . بفضل الله . محاضن عسكرية آمنة للعناصر الشريفة من الجيش إلى أن وصل إلى ما وصل إليه .. نسأل الله تعالى أن يتم لهم النصر والفتح والتمكين .. وأن يهلك الطاغوت وأعوانه ومرترفته .. وأن يفتح على أهلنا في الشام بالخير، وبما فيه خير عاجل وآجل البلاد والعباد .. اللهم آمين.

393- القتال دون الحقوق والحرمان.

إن خرج الشعب السوري في تظاهراته السلمية مسالماً عاري الصدر .. فالنظام الطائفي يرميهم بالرصاصة ويقتل منهم من استطاع .. ثم يقول عن المقتولين منهم كذباً: هؤلاء عصابات إرهابية مسلحة! وإذا نهض الشعب ليدافع عن دينه، ونفسه، وحقوقه، وحرمانه .. فروايتهم كذلك عن المقتولين منهم: هؤلاء عصابات إرهابية مسلحة!

فهو في كلا الحالتين له نفس الرواية الكاذبة .. ونفس الاسطوانة .. فقوموا . رحمكم الله . فقاتلوا دون دينكم، وأعراضكم، وحرمانكم، ومظالمكم، وشامكم .. ولا تلتفتوا لما يقوله النظام الطائفي الكاذب عنكم .. فإن قتلتم قتلتم شهداء، وإن عشتم عشتم أعزاء .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قُتِل دون دينه، ومن قُتِل دون عرضه، ومن قُتِل دون ماله .. دون مظلمته .. دون جاره .. دون أخيه .. فهو شهيد " .

394- تحذير لأهل مصر من الخطر الإيراني!

يا أهل مصر أهدركم إيران وسائحيها .. لا تغرنكم الأموال التي ستأتي مع سائحي إيران .. فهي أموال ملوثة بالنيل من عرض الصحابة وأمهات المؤمنين .. وستكون على حساب عرض الصحابة وأمهات المؤمنين تحت عنوان وذريعة الانفتاح السياحي .. والتبادل الثقافي .. وقرش يأتي عن هذا الطريق الملوث لا ببارك الله فيه!

395- حول تسمية الجمعة صالح العلي!

أتحفظ على تسمية الجمعة القادمة بـ " جمعة صالح العلي "؛ من جهة مدى صحة ما يُنسب لهذا الرجل من مقاومة للمستعمر الفرنسي .. فجدي . من معاصريه . قد حدثني عنه أنه كان سكيراً، وكان يبيع أسلحة الثوار في السوق السوداء لمصلحته الشخصية!

ومن جهة انتمائه للطائفة النصرانية التي سامت سوريا أرضاً وشعباً . منذ أكثر من أربعين عاماً . ذلاً أشد مما أصابها على أيدي المستعمر الفرنسي ..!

ومن جهة عدم مراعاة هذه التسمية لمشاعر أسر آلاف الشهداء .. وعشرات الآلاف من السجناء والمهجرين .. الذين قتلوا وسجنوا وهُجروا على أيدي أبناء هذه الطائفة من أعلام النظام الأُسدي النصراني الطائفي .. والشعب السوري يدرك ذلك!

396- خرافة صالح العلي!

الكذب .. مع تكرار الكذب .. يجعلان من الخرافة حقيقة مسلمة .. النظام الطائفي النصيري الحاكم منذ نشأته يُعاني من أزمة وطنية، تُثبت صدق ولاءه للوطن .. فعمد إلى كذبة كبيرة منذ أكثر من أربعين عاماً .. وهم يلقنون أبناء الشعب السوري . ومنذ المرحلة الابتدائية من دراستهم . هذه الخرافة المضحكة، وهي أن " صالح العلي " مناضل .. وأنه قاتل ضد الاستعمار .. وقائد ثورة .. وكأن سورية لم تنجب ثائراً على المستعمر غير هذا " السكير النصيري "!

فالتاريخ، وكذا المؤرخون المستقلون لم يذكروا عن هذا الرجل أنه خاض بنفسه معركة واحدة ضد الاستعمار الفرنسي .. بل كما ذكرنا من قبل عن شهادة معاصريه، أنه كان سكيراً، أنانياً، يبيع ما يصله من سلاح الثورة في السوق السوداء لجيبه الخاص، ومصالحته الشخصية .. وكل ما يُذكر عنه من مدائح فمصادره النظام النصيري الطائفي الحاكم .. ورواية النظام ضعيفة بل وموضوعة لا يُعتد بها .. ومع ذلك فكثير من الناس . من بني قومي . قد انطلت عليهم هذه الأكذوبة .. ورددوها من غير تحييص ولا تحقيق .. وها هم اليوم يجعلون جمعة من جمعات الثورة السورية باسم هذا الزنديق السكير!!

397- سؤال وجواب.

سؤال: هل يجوز لنا تأييد قرار مجلس الأمن في إدانته لسورية، أم هذا يتنافى مع العقيدة؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. إدانة الظلم والظالمين، والإجرام والمجرمين، مما يقلل أو يوقف الظلم والإجرام . من أي طرف تأتي هذه الإدانة . فهي مستحسنة شرعاً وعقلاً، والمسلم معها ويؤيدها، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى خيراً على حلف المطيبين . الذي تم قبل الإسلام . لقيامه على معنى شرعي وحق؛ وهو انصاف المظلوم من الظالم، وردع الظالم عن ظلمه وغيه، وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ المائدة:2.

398- التعويل على المجتمع الدولي.

لمن يعول . من أطراف المعارضة . على الموقف الأمريكي، والمجتمع الدولي .. فهو واهم .. فالموقف الأمريكي . ومعها المجتمع الدولي . ضعيف، ومتردد، وخجول جداً، وذلك لسببين: أولهما أن مصلحة أمريكا وإسرائيل، ومعهما المجتمع الدولي . إلى الساعة . تكمن في بقاء النظام السوري الطائفي . ثانياً: النظام السوري يملك أوراقاً . أهمها ورقة إيران وحلف إيران . تضعف من موقف المجتمع الدولي ضده .. لذا نجد أمريكا عندما تخاطب النظام السوري تخاطبه بتذلل وضعف واستعطاف: ناشد

النظام .. نرجو من النظام .. نتوقع من النظام .. ونحو ذلك من التعبيرات والاطلاقات التي تنم عن ضعف وعجز وتردد!

أرجو من بني قومي أن يفهموا هذه المعادلة .. حتى لا يعيشوا وهم التعويل والركون إلى الظالمين

!...

399- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم .. نريد تعليقك على التغيير غير المعهود الذي طرأ على اللص الشهير رامي مخلوف، فما تعليقك على ذلك التغيير هل هو كما يقول المثل يا روح ما بعدك روح؟!
الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله .. هذا التغيير المشار إليه في السؤال هو من قبيل الدعاية الكاذبة لهذا اللص .. وللنظام الطائفي الذي يرقاه ويحميه .. وليس من قبيل أن هذا اللص قد تحول فعلاً إلى رجل طيب صاحب مشاريع خيرية في البلد .. ثم لو فعل شيئاً من ذلك .. فهو بعض مال الشعب المنهوب قد عاد إليه .. وليس من عرق وجهه النصاب المدعو رامي مخلوف.

400- عندما يكون العمل لله.

ما أجمل العمل، عندما يُصَرَف لله .. ويكون في سبيل الله .. وأما عمل لا يُصَرَف لله .. ولا يكون في سبيل الله .. فهو أبتَر .. لا بركة فيه!
والعمل حتى يُقبَل يجب أن يتحقق فيه شرطان: أن يكون صائباً مشروعاً؛ قد أذن الله به .. وأن يكون خالصاً لوجه الله تعالى، وهو المراد من قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ الملك:2. أي أيكم أصوب وأخلص عملاً.

401- أثر الطاعة على المؤالفة بين القلوب.

لا أعلم شيئاً يُؤالَف بين القلوب، ويوحد فيما بينها، وبين الصفوف كالطاعة لله عز وجل .. ولا أعلم شيئاً يفرق فيما بين القلوب والنفوس، ويُباعِد فيما بين الصفوف .. كالمعصية، ونسيان حظٍّ من الدين والتوحيد، قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ المائدة:14. وهذا ليس خاصاً بالنصارى، بل هو يشمل كل من ينسى حظاً من الدين والتوحيد، فعاقبته ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ .. ليت بني قومي الذين ينشدون التوحد، وجمع صفوف الناس على كلمة سواء .. أن يتنبهوا لهذا المعنى!

402- المطلوب من العناصر الشريفة من الجيش في هذه المرحلة.

نطالب العناصر الشريفة من الضباط والجنود الذين يعلنون انشقاقهم عن الجيش السوري .. بأن يحافظوا على صفتهم العسكرية وجاهزيتهم القتالية لئلا يتمكنوا من الدفاع عن الشعب السوري الأعزل في الوقت الحرج والمناسب .. وأن يُشكلوا فيهم بينهم المحاضن الآمنة لاحتواء مزيد من العناصر المنشقة أو التي ترغب في الانشقاق .. إذ انضمامهم للحراك الشعبي السلمي يفقد دور الأساس المناط بهم في هذه المرحلة الحرجة .. كما يُساوي بينهم وبين أي مُستضعف يتظاهر سلمياً!

403- نتائج جمعة صالح العلي.

أُعلن عن يوم جمعة " صالح العلي "، استمالة لتعاطف الطائفة النصيرية مع ثورة الشعب السوري ضد النظام الطائفي .. فمضت الجمعة بآلامها وجراحها .. ولم نجد أي حراك أو تعاطف يُذكر لهذه الطائفة مع الحراك الشعبي السوري، بل لمسنا منها كامل التأييد لنظام آل الأسد الطائفي، وجرائمه ومجازره، وكامل الاستخفاف بالثورة، وبالتظاهرات السلمية للشعب السوري .. أرجو أن يكون في ذلك درساً وعبرة لبني قومي في أن هذه الطائفة؛ تاريخها وثقافتها وولاءاتها المشبوهة، لا يمكن أن تسمح لها يوماً في أن تقف بجوار الأمة ومع مصالح سوريا أرضاً وشعباً ..!

404- عنزة ولو طارت!

عنزة ولو طارت .. وهكذا حال طاغية الشام بشار الأسد . كما في خطابه الأخير . يأبي أن ينظر أمامه .. ويعترف بجرائمه بحق الشعب السوري .. وبالإرث الضخم من الجرائم الذي ورثه من عهد أبيه المهالك .. ويأبي إلا أن يعزو ثورة الشعب السوري لنفص غبار الذل والكفر والهوان عنه .. إلى مؤامرات خارجية .. ودسائس ومندسين .. صدق المثل في هذا الطاغية الغبي . أو الذي يتغابي .: عنزة ولو طارت!

405- شرعية الخروج على الطاغوت ونظامه.

ما بال أقوام .. يجرمون على الشعب السوري ثورته وانتفاضته ضد النظام الأسدي الطائفي، ويفتون . بغير علم . بأن الدين يحرم عليهم ذلك!؟...! ولهُؤلاء أقول: الشعب السوري . بعد أربعين سنة من حكم آل الأسد الطائفي . قد فقد الدين، والعرض، والأرض، والعزة، والكرامة، والحرية .. وكل عزيز .. حتى بدت سوريا أرضاً وشعباً مزرعة عبيد في خدمة كفره ومجرمي ومفسدي طواغيت آل الأسد ونظامهم الفاسد الطائفي .. أيقال بعد ذلك: لا

يجوز للشعب السوري أن يثور وينفض عن نفسه وأرضه الكفر والذل، والعبودية للعبيد .. فأبي نقل
وأبي عقل يحرم على الشعوب أن تنتصر لدينها ومظالمها وحقوقها .. وأن تقول للجلاد الجزار لا ..
ارفع سوطك عن ظهري، وسكينك عن عنقي ..!؟

وفي الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قُتِلَ دون دينه فهو شهيد،
ومن قُتِلَ دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون مظلمته فهو شهيد،
ومن قُتِلَ دون أخيه فهو شهيد، ومن قتل دون جاره فهو شهيد "

وكان عبد الله بن المبارك يقول: أقاتل دون عشرة دراهم من مالي؛ أي إن جاء من يريد أخذها
منه عنوة وبالحرام .. ونحن . يا قوم لم نفقد عشرة دراهم وحسب . بل فقدنا الدين والعرض والمال ..
والحرية .. والعزة والكرامة .. فقدنا الشام .. كل الشام .. وكل عزيز وحبیب .. أبعد كل ذلك يُقال:
حرام على الشعب السوري أن يثور وينتفض على الظلم والكفر، والاستعباد!
كفوا عنا جهلكم وجشأكم .. ولا تتكلموا على الله ورسوله بغير علم!

406- المندسون والمخربون!

قد كثر حديث النظام الطائفي عن المؤامرات .. والمخربين .. والمندسين .. ونحن نعترف فنقول:
هناك مؤامرة واحدة .. وهناك مخربون .. ومندسون ... فهذه المؤامرة، وهؤلاء المخربين والمندسين .. هو
النظام الأسدي الطائفي، وشيخته المجرمين الذين يعيشون في سورية الفساد والنهب والخراب .. لا نعرف
مؤامرة، ولا عملاء، ولا مخربين ولا مندسين غيرهم!
شبه الطاغية . في خطابه . انتفاضة الشعب السوري .. بالجرثومة .. ونحن نقول للطاغية وحزبه
ومخابراته: لا تواجد للجرائم في سورية تحتاج إلى استئصال إلا إياك ونظامك الطائفي، وحزبك،
وشبيحتك .. والله المستعان .

407- " تكفل الله لي بالشام "

هذه الشجاعة والمعنويات العالية التي قُذِفَت في نفوس وقلوب أبناء الشام .. وفاجأوا بما
الجميع .. إلى درجة أنهم لم يعد يهابون الموت .. بل يستعدون طلباً للشهادة في سبيل الله .. كما أنهم
لا يعرفون للخوف من الطاغوت وجنده مَسْراً إلى نفوسهم ... هو من متطلبات ولوازم قوله صلى الله
عليه وسلم: " تكفل الله لي بالشام "، ومن يتكفل الله به فلا خوف ولا ضيعة عليه .. من يتكفل الله به
يرفعه الله تعالى إلى مستوى المسؤولية والأمانة الملقاة على عاتقه .. نعم؛ الشام . بأهلها . قد تضعف في
مرحلة من المراحل .. لكن لا تموت .. فهي سرعان ما تنتفض وتثور على الظلم والظالمين، بإذن الله .

408- لغة أتباع النظام.

تأملت لغة أنصار النظام السوري المنافحين عنه . كما هي في صفحاتهم، وكما يكتبون ويعبرون في صفحات غيرهم . فوجدتها لا تعدو السبّ، والبذاءة، والفجور في القول والخصام .. وهذا يعني إفلاسهم من الحجة والقيم والأخلاق .. وهؤلاء لا يُسيئون لنظامهم وحسب .. وإنما بحكم انتمائهم ومولدهم .. يُسيئون لسوريا الشام .. وهو يعني كذلك أن أمامنا عمل كبير حتى ننتهي من تنظيف وتطهير سوريا من أدران ومخلفات هذا النظام الطائفي اللعين .. الله المستعان!

409- أثر الذنوب على النصر!

في كثير من الأحيان نحارب الباطل .. نستبطن زواله .. ولكن في نفس الوقت نغذيه ونقويه علينا .. بذنوبنا ومعاصينا!

كم من طاعية جاثم على صدر ومقدرات الأمة وددنا أنه لو يزول .. ونحن في نفس الوقت نمده بجبل من القوة والحياة من عند أنفسنا بسبب معاصينا وذنوبنا، وانحرافنا عن الحق!

احذر يا أبا الإسلام أن تمد الباطل .. أن تمد الطواغيت الظالمين بمدد من القوة والحياة .. أن تدهم بذلك بذنوبك .. فتكون عوناً لهم على إخوانك وأنت لا تدري!

واعلم أن ذنبك في مصر والحجاز .. يؤثر على تأخير نصر إخوانك في اليمن والشام .. الله المستعان.

410- قوة الباطل!

أهل الباطل أوهن من بيت العنكبوت لو كنتم تعلمون .. ومع ذلك فهم أقوياء .. لا لأنهم أقوياء بحق .. بل لأننا نحن الضعفاء .. فقوتهم تأتي من جهة ضعفنا .. وضعفنا يأتي من جهة ذنوبنا ومعاصينا، وتفرقنا في ملل، وأحزاب ما أنزل الله بها من سلطان .. يأتي من جهة شرودنا عن الطاعة، وعن إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة ..!

نصر الله . يا قوم! . لا ينتزل .. إلا إذا نصرنا الله .. ونصرنا الله يكون بامثال أوامره، وبالانتهاز عن نواهيهِ وزواجره .. أن نأخذ الإسلام كله . وليس بعضه . بقوة وصدق وجد .. من ذلك الأخذ بأسباب القوة والتمكين، كما قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ] محمد:7. وقال تعالى: [وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ] الحج:40.

411- الشكر لتركيا.

عملاً بتوجيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "، نجدنا ملزمين بأن نتوجه بالشكر الجزيل لتركيا حكومة وشعباً على حسن رعايتهم ومعاملتهم وضيافتهم .. لأهلنا المهجرين السوريين .. الذين التجأوا إلى الأراضي التركية هرباً من قمع وجرائم وإرهاب النظام الأسدي الطائفي .. وعدم إكراههم على العودة إلى ديارهم إلا برضاهم .. فهذا موقف نبيل لتركيا نثمنه لهم .. ونشكرهم عليه.

412- تكفير الطاغية ونظامه.

حديث الطاغية بشار الأسد ونظامه الطائفي عن التكفير والتكفيريين .. هو يعيننا بذلك عساه أن يرهبنا أو يجعلنا نتمسك عن تكفيره، وتكفير نظامه .. وها نحن نقول له من جديد: أنت كافر ابن كافر، طاغوت ابن طاغوت .. وكل من يرضى أن يسجد لك هو كافر وعابد للطاغوت .. وكل شيء في نظامك البعثي الطائفي يدل على الكفر البواح .. ويصدع بالكفر البواح .. فاقد للشرعية والأهلية منذ زمن .. لا يخفى ذلك إلا على أعمى البصر والبصيرة، أو جاهل من ذوي الجهل المركب.

413- اللجنة التي تمثلنا في الحوار مع النظام.

أسماء أعضاء اللجنة التي تمثلنا في الحوار مع الطاغية بشار الأسد، ونظامه الطائفي، هي: الشهيد الطفل حمزة الخطيب، والشهيدة الطفلة مروة شخدو، والشهيد الطفل محمود عز الدين، والشهيدة الطفلة مليك منيف القداح، والشهيد الطفل هاجر الخطيب، والشهيد الطفل زهير عوض .. هؤلاء هم الذين يحق لهم التكلم باسمنا .. وباسم الثورة السورية .. والذين ينوبون عنا في الحوار مع الطاغية .. لا نقبل ولا نرضى بمحاورٍ غيرهم!!

414- البعد الذي يعول عليه النظام.

نقول لوزير خارجية النظام السوري " المعلم " الذي قال: " سننسى أن أوروبا موجودة على الخارطة " .. قد نسيتم قبل ذلك أن الشعب السوري موجود على الخارطة .. وقول المعلم هذا يؤكد ما أشرنا إليه سابقاً، وهو أن النظام السوري الطائفي لا يكتثر للشعب السوري .. ولا للمواقف الدولية أو العربية منه .. لأنه يُعول بالدرجة الأولى داخلياً على البعد والتواجد الطائفي المسلح للطائفة النصرانية، وخارجياً على إيران وحزب الله .. ومن دخل في حلفهما!

415- سؤال وجواب.

سؤال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " تكفل الله لي بالشام وأهله "، فما هي المتطلبات التي بها تتحقق الكفالة لأهل الشام أو ما هي الصفات التي يجب ان تتوفر في أهل الشام حتى يكونوا في عناية الله وحفظه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نصر الله لعباده المؤمنين مشروط بنصر العباد لله عز وجل، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ محمد:7. ونصر المؤمنين لله يكون بطاعته وامتنال أوامره، والانتهاز عمى نهي عنه، ومن ذلك الأخذ بنواميس النصر التي أمر الله بها .. فهذه قاعدة لا تحابي شعباً ولا أرضاً ولا أحداً.

أما قوله صلى الله عليه وسلم: " تكفل الله لي بالشام "، فهو بشرى خير للشام وأهل الشام .. من مقتضاه أن تكون الشام بأهلها محل عناية ورعاية الله عز وجل .. وأن الطائفة المنصورة الظاهرة لا يخلو لها وجود في الشام .. وأن الخير باقٍ في شام ما بقيت الدنيا .. كلما ذهب غرس استبدله الله تعالى بغرس صالح آخر .. إلى أن تقوم الساعة .. هذا المعنى قد دلت عليه أحاديث نبوية عدة، لك أن تلتمسها في الكتب التي تحدثت عن فضائل الشام وأهل الشام.

416- الجانب الإنساني في بلاد الغرب.

الذي يحدد مواقف المجتمع الغربي، ويحملهم على التحرك هنا وهناك، ثلاثة جوانب: الجانب الديني الصليبي، والجانب المصلحي المادي، والجانب الإنساني .. لا بد من أن نعترف بذلك كما دل على ذلك . أي الجانب الإنساني . حديث المستورد القرشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . الذي رواه مسلم في صحيحه . والفقهاء الذي استنبطه منه الصحابي عمرو بن العاص .. إضافة إلى الواقع الذي يشهد لهم بالرياسة والتمكين، وهذا ما كان ليتم لهم لولا اهتمامهم بالجانب الإنساني.

417- من أهداف الثورة تحرير الشباب النصيري.

يوجد كثير من الشباب المثقف الذين ينتمون للطائفة النصيرية، يريدون أن يتحرروا من العقائد والطقوس الباطنية الضالة لطائفتهم، ومن خرافاتها .. لكن إرهاب شيوخ الطائفة . الذي يرقى إلى درجة قتل المخالفين والمتمردين . وما لهم من نفوذ كبير ومخيف على الطائفة وأبنائها، يمنع هؤلاء الشباب من التحرر من خرافات وضلالات الطائفة، المرفوضة عقلاً ونقلاً .. والثورة السورية . بإذن الله . من أهدافها تحرير هؤلاء الشباب من قيود وإرهاب طائفتهم ليحسنوا فيم بعد الاختيار لأنفسهم .. وشيوخ الطائفة يدركون ذلك، لذا فإن موقفهم من الثورة وأهدافها يتسم بالرفض والعداوة، والبغضاء!

418- سياسة النظام في صراعه مع الشعب.

يعتمد النظام السوري الطائفي في صراعه مع الشعب السوري على سياسة حمل الشعب على استعداد بعضه بعضاً، وتخويف الجميع من الجميع، وعلى مبدأ فرق تسد .. فيستعدي الجيش ضد الشعب، والشعب ضد الجيش .. وكل طائفة تخاف على نفسها من الطائفة الأخرى .. حتى البيت الواحد .. قد زرع فيه أعيناً تتجسس على الآباء والإخوان والأقارب .. حتى بات الكل يتوجس ريبة من الكل .. لكن ثورة الشعب السوري المسلم ستبطل عليه . بإذن الله . فأله وسحره، ومكره.

419- من الفقه والسياسة الشرعية.

من الفقه والسياسة الشرعية أن يميز المسلم بين زمان ومكان النصيحة، والتوجيه، والتحريض، والتعبئة .. وبين الزمان والمكان اللذان يصلح فيهما إصدار الأحكام على الأشياء والأعيان .. فيعطي كلاً منهما حقه وما يناسبه .. والخلط بين الساحتين من دون مراعاة لهذا الفقه .. يصيب الدعوة بمقتل من حيث نظن أننا أردنا الخير والإحسان!

420- عندما تعود البلاد إلى أهلها.

عندما يشعر الناس أن البلاد ليست بلادهم .. وإنما هي ملك لشخص الحاكم " الطاغوت "، تلقائياً يفقدون الشعور بالمسؤولية نحو بلادهم .. عمرت خربت .. تقدمت تخلفت .. فالأمر لا يعينهم ولا يخصهم كثيراً .. وإنما هو يعني ويخص شخص الطاغية؛ لأن كل خير في النهاية سيُستثمر لصالحه من دون الشعوب .. والثورات التي تشهدها البلدان العربية . الثورة السورية منها . من أهدافها إعادة البلاد إلى أهلها من دون الطغاة، وبعودتها إلى أهلها وأصحابها يعود شعور الناس بالمسؤولية نحو بلدانهم .. وبهذا العود يعود للبلاد والعباد كل خير ونفع بإذن الله.

421- الحوار مع الطاغية.

أما حوار مع الطاغوت بشار الأسد، يُضفي عليه الشرعية، وليس من أجدنته زواله وزوال نظامه من غير شروطٍ .. فهو حوار خاطئ؛ يمد الطاغية بالقوة والحياة، بعد أن أنهكتها ضربات الثورة .. وهو يعني مزيداً من الانتهاكات لحقوق وحرمان الإنسان السوري .. ويعني الإطالة من أمد معاناة الشعب السوري .. ويعني الاستخفاف بدماء آلاف الشهداء الأبرياء .. وعشرات الآلاف من المعتقلين والمشردين .. وحوار هذه نتائجه لا يمثل الشعب السوري .. ولا الثورة السورية .. وإنما يمثل أصحابه وما يطمحون إليه من مكاسب شخصية ضيقة!

422- هل الأوضاع في سورية مجرد أزمة!

هناك من يوصّف الأوضاع في سورية على أنّها مجرد " أزمة " وهذا توصيف قاصر، فيه تصغير للواقع والحقيقة .. ولو كانت مجرد أزمة لما نهض الشعب السوري المسلم في ثورته ليقدم آلاف الشهداء والسجناء .. وإنما هي مأساة حقيقية تعني أن الإنسان السوري لا يمكن أن يعيش ويتواجد على أرضه عزيزاً كريماً والنظام الأسدي الطائفي قائم وموجود!

الأوضاع في سورية ترقى إلى درجة وجود أو لا وجود .. حياة أو موت .. إما أن يوجد الشعب، وإما أن يوجد الطاغوت ونظامه الطائفي الفاسد المستبد .. لا يمكن الجمع بين الوجودين .. ولو لم تكن القضية ترقى إلى هذا المستوى من الخطورة .. لما نهض الشعب السوري بشيبه وشبابه، ونسائه ورجاله ليضحوا بكل عزيز من أجل التحرر من الطاغوت ونظامه الكافر المستبد!

423- المعارض الأفضل.

لا منة ولا فضل لمعارض على آخر لكون أحدهما داخل الوطن السوري والآخر خارجه .. وإنما يكون لأحدهما الفضل على الآخر . أياً كان تواجهه . على قدر ما يمثل طموحات وتطلعات وأهداف الشعب السوري المسلم . في هذه المرحلة العصبية التي تمر بها سورية الجريحة . أكثر من الآخر، ويعمل جاهداً مخلصاً على تحريره من التبعية والعبودية للطاغوت ونظامه الطائفي المستبد.

424- صفة المتحاور مع النظام.

الذي يتحاور مع النظام . على غير مبدأ رحيله ورحيل رئيسه . واحد من اثنين: إما أنه جاهل بطبيعة وواقع النظام الأسدي الطائفي الحاكم، وهذا غير مؤهل للحوار باسم الشعب السوري، والثورة السورية .. وإما أنه يبحث لنفسه عن مكاسب ومصالح شخصية وحزبية .. وهذا أيضاً لا يصلح محاوراً باسم الشعب السوري، والثورة السورية ..!

425- عندما تنتسب الديمقراطية بما ليس فيها!

لا تلبسوا الديمقراطية ثوباً ليس لها .. فتشبعوها وتصفوها بما ليس فيها ولا منها .. حيث ألحظ كثيراً من المتكلمين لا يدع معناً من معاني الخير إلا ويدخله في جبة وثوب الديمقراطية؛ فيدخلون العدالة والحرية، واحترام حقوق الإنسان، والمساواة .. والعمل المؤسساتي المسؤول .. ومحاربة الفساد .. وغير ذلك من المعاني الشرعية المستحسنة في معنى الديمقراطية .. والديمقراطية في حقيقتها ليست شيئاً من ذلك!

426- نسأل الله الثبات.

في مرحلة من المراحل قد نعيش نوع غربة .. وقد تكثر علينا الضغوط من جهة الترغيب أو الترهيب .. وقد ترمينا الجماهير الغاضبة . عن جهل منها بالحق . عن قوس واحدة .. لكن . بإذن الله . لن يُؤتى التوحيد من قبلنا .. مهما كثرت السهام .. ومهما كان السبب .. نسأل الله تعالى الثبات وحسن الختام.

427- حرمة الإنسان ميتاً.

اعلموا يا إخواني أن حرمة الإنسان ميتاً كحرمته حياً .. ونحن كما نحرص على تعرية جرائم النظام القرمطي الطائفي اللعين .. وتبصير الناس بها .. كذلك ينبغي أن نحرص . ما استطعنا . على أن نحافظ على حرمة شهدائنا فلا نعرض صور أجسادهم الشريفة بصورة فيها نوع امتهان في كل مكان وزمان .. ولسبب وغير سبب .. جزاكم الله خيراً.

428- مجزرة تدمر.

في مثل هذا اليوم 1980/6/27 ارتكب النظام الأسدي الطائفي مجزرة تدمر الشهيرة؛ حيث قتل النظام أكثر من ألف رجل من خيرة رجالات سوريا، وهم مكبلين بالسلاسل في أقبية سجن تدمر الرهيب .. فعل النظام فعلته الغادرة هذه على حين غفلة من رقابة الناس ووسائل الإعلام! ونحن نقول لهذا النظام اللعين: إن نسيت فنحن ما نسينا شهداءنا وأبطالنا .. وإن يوم الحساب والقصاص لقريب بإذن الله .. ويوم القيامة تُردّون . بإذن الله . إلى سوء العذاب.

429- اتقوا الله في الشام ما استطعتم.

الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه أخبرنا خبر اليقين أن الشام محفوظ .. وأن الخير . مهما أفل وابتعد . سيعود للشام وأهله بإذن الله .. فهذا مما لا مرية فيه ولا خلاف .. ولكن السؤال الذي يُلاحقنا: هل نحن في هذه المرحلة من مراحل وتاريخ الشام قد قمنا بالواجب نحو الشام، وأدينا الأمانة الملقاة على عاتقنا بحق؟!!

هل بذلنا كل ما نستطيعه من جهد ونصرة للشام وأهل الشام أم بعضه وقليلاً مما نستطيع، والله تعالى يقول: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ التغابن: 16.

430- لو يعلم المسلمون ماذا يعني انتصار الثورة السورية.

لو يعلم المسلمون في العالم ماذا يعني انتصار الثورة في الشام بالنسبة لهم .. وما هو الخير العظيم الذي سينعكس عليهم وعلى بلدانهم بإذن الله .. ما قعد مسلم عن نصرتها .. ونصرة أهلها .. ولنصروها بما يقدرون مثلهم مثل أهل الشام وزيادة .. لو كانوا يعلمون!
ولو علموا الشر الذي سينعكس عليهم وعلى بلدانهم في حال فشلها .. لما خذها أحد منهم .. ولا قعد أحد منهم عن نصرتها!

431- لا يمكن الرجوع إلى الوراء.

لا يمكن للشعب السوري أن يعود للوراء؛ إلى ما قبل الثورة .. ليس لأنهم لا يريدون أن يرجعوا وحسب .. بل لأن الرجوع إلى الوراء يعني بالنسبة لهم الموت البطيء .. يعني الانتحار .. يعني فقدان الحاضر والمستقبل .. كما فقدوا الماضي من قبل .. لذا لا بد لهم من إتمام المسير .. مهما كانت التكاليف .. ومهما عظمت فهي أقل بكثير من تكاليف النكوص إلى الوراء، والعودة إلى ذي بدء .. والشعب السوري المسلم . والله الحمد . قد أدرك هذه الحقيقة .. لذا ترون ثقف مطالبه لا تنزل عن المطالبة باسقاط النظام، واعدام الطاغية .. وهي تعلو بكثير ثقف مطالب المنظرين من المعارضين التقليديين؛ الذين لا يزال في قلوبهم بعض حنين لعجل الحوار القديم!

432- عظمة أهل الشام.

لتعلموا صدق ودلالات حديث النبي صلى الله عليه وسلم " تكفل الله لي بالشام "؛ تأملوا عظم تضحيات وعطاءات أهل الشام بعد حكم البعث الطائفي النصيري الذي ظل مهيمناً عليهم وعلى حركتهم وأنفاسهم أكثر من أربعين عاماً .. فكيف سيكون عطاؤهم بعد الحرية، والتحرر من الطاغوت ونظامه الكافر المستبد ... سترون عجباً، وما تقر به أعين المؤمنين الصالحين بإذن الله .. وهذا أكثر ما يخيف العدو بكل أطيافه وتوجهاته!

433- مؤتمر المعارضة في دمشق.

مؤتمر المعارضة الذي تم في دمشق يوم أمس 2011/6/27 .. ما كان لينعقد لولا موافقة النظام الطائفي الأسدي .. والإشراف عليه ولو عن بعد .. والنظام ما كان ليوافق عليه لولا أنه وجد مصلحة في انعقاده .. فإن قيل: أين تكمن مصلحة النظام من وراء انعقاد هذا المؤتمر؟

أقول: تكمن مصلحته من وجهين: وجه أراد من خلاله أن يوصل رسالة للمجتمع الدولي .. أنه نظام متسامح، وديمقراطي مع المخالفين له .. وليس كما يشاع عن وحشيته وجرائمه مع مخالفيه .. وقد نجح من هذا الوجه إلى حدٍ معين!

الوجه الثاني؛ أنه لما فقد المحاور المخالف الذي يُجاوره .. وشعر أن المعارضة قد فقدت الثقة به مطلقاً .. أراد أن يجرئهم على عقد مثل هذه المؤتمرات في دمشق وعلى مرأى ومسمع منه .. عسى أن يخرج من رحمها في النهاية من يرضى ويقتنع بمحاورته .. فيكون بذلك قد كسر الحاجز النفسي لدى المعارضة .. كما يكون قد شقها إلى فريقين: فريق موافق وفريق معارض .. وفي ذلك إضعاف للمعارضة ما فيه .. وعلى مبدأ فرق تسد!

لكن الفريق الذي لم ينجح النظام الأسد في احتوائه وإقناعه بجدوى هذه المؤتمرات .. وجدوى محاورته والجلوس معه .. هو الشعب السوري .. هم أبناء الشام .. مادة ورصيد الثورة نحو النصر والتحرير بإذن الله .. حفظهم الله من كل شرٍ، وذو شرٍ.

434- المنافعون عن النظام.

تأملت حال المنافحين عن الطاغية بشار الأسد ونظامه البعثي الطائفي .. فوجدتهم قد جمعوا بين الغباء المركب، وبين الفحش والبذاءة في القول إلى درجة الفجور .. وهؤلاء يصعب التفاهم معهم .. كما يصعب . في هذه المرحلة . الوقوف عندهم كثيراً .. فقافلة الحق تسير وكلاب الباطل تنبح!

435- إيران وحمايتها للنظام.

بدأت إيران الصفوية تهدد وتلمح بقدراتها الصاروخية .. منذرة كل من يقترب من حليفها النظام السوري النصيري بسوء .. فالاقتراب منه هو تهديد لها ولأمنها القومي كما زعموا! ولروافض قم وطهران نقول: الشعب السوري المسلم قد اتخذ قراره الذي لا رجعة عنه .. فلن نسمح لكم أن تستعمروا سوريا .. ولا أن تتخذوها محافظة من جملة محافظات إيران .. وصورايحكم المعدة لضرب المسلمين السنة لا تخيفنا!

436- الشكر موصول لوصول.

نتوجه بالشكر الجزيل لقناة " وصال " الفضائية، وللقائمين عليها .. لما يقدمونه من جهد مميز في تعرية النظام النصيري الأسدي الطائفي .. ولما يبذلونه من نصره صادقة للشام وأهل الشام .. مرة ثانية لهم منا ومن أبناء الشام كل شكرٍ وتقديرٍ ... بلغوا وصالاً عنا بأن شكرنا موصول لوصول.

437- الحرية التي ننشدها.

تحطيم التونسيين لصالة العرض التي أراد صاحبها أن يعرض فلماً مليئاً بالاستهزاء والطعن بالله وآياته، ورسوله .. عمل في الاتجاه الصحيح .. جزاهم الله خيراً .. وهو دليل على أن تونس . والله الحمد . بدأت تتعافى وتعود إلى أهلها .. وليعلم الجميع: أن الحرية التي ننشدها وتنشدها معنا الشعوب المسلمة .. هي الحرية والتحرر من الظلم والقهر واستعباد العبيد للعبيد .. التحرر من الأصنام وهيمنة الطغاة الظالمين المستبدين وأنظمتهم الفاسدة .. وليس التحرر بمعنى حرية الطعن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. فهذا لا، ولن نسمح به .. وهو لا يدخل في معاني ومفردات الحرية التي تنشدها الشعوب المسلمة .. فليُعلم الداني القاصي!

438- استئصال ظاهرة شتم الدين.

نحن - بفضل الله تعالى - نزولاً عند توجيهات الحبيب صلى الله عليه وسلم .. نجح للرفق في الأمور كلها .. وملتزم بالرفق ونصح به .. لكن أن يكون الله سبحانه وتعالى أو شخص الحبيب صلى الله عليه وسلم أو الإسلام عرضة للطعن والسب والاستهزاء .. ومن قوم من بني جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا .. تحت مزاعم وغطاء ممارسة الديمقراطية .. فحينئذ هؤلاء الزنادقة . وأمثالهم . ليس لهم عندنا إلا العين الحمراء .. وتطيش الرؤوس .. عساهم أن لا يعودوا إلى مثلها!

بلادنا تشهد مظاهر فساد كثيرة تحتاج منا إلى جهد وإصلاح .. وأول هذه المظاهر التي يجب أن تُعنى بالإصلاح والاستئصال ظاهرة شتم الله والدين .. إرث الطغاة الكافرين المجرمين.

439- لجوء أبواق النظام إلى البذاءة في القول علامة على الانهيار.

لجوء أبواق النظام الطائفي والمنافحين عنه إلى لغتهم الوحيدة؛ لغة السب والطعن والكذب، والاستعلاء بالباطل، والبذاءة في الخطاب .. ليس هو فقط دليل على انحطاط مستواهم الأخلاقي، والثقافي، وفقدانهم للحجة العقلية والمنطقية التي تثبت صحة ما هم عليه .. وإنما مع ذلك .. فهو دليل على هزيمتهم النفسية، ومعنوياتهم المهزوزة الضعيفة .. وهي من جملة المبشرات التي تبشر بسرعة أفول وسقوط هذا النظام القرمطي الطائفي الأسدي اللعين .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

440- جيوشنا.

ما يقوم به جيش النظام الطائفي الأسدي من جرائم قتل وقمع بحق الشعب السوري الأعزل .. هو من جملة الأجوبة التي تُجيب عن السؤال الكبير: لماذا جيوشنا لا تقوى على مواجهة جيش الصهاينة

اليهود .. وأنهم سرعان ما يهزمون ويفرون عند أول مواجهة ومنازلة مع جيش الصهاينة .. والذي نصفه من النساء!

جيش لا ينتمي إلى شعبه وأمتة .. ثم هو مفرغ من العقيدة الإيمانية القتالية .. فماذا يتوقع منه غير ذلك؟!

441- الشيعة الروافض.

إن قيل لي: صف لنا دين الشيعة الروافض الاثني عشرية ..؟

أقول: هو الدين الذي جمع من هذه الخصال أشدها: الكذب، والتكذيب، وتصديق الكذب .. والحقد .. والجهل .. وخفة في العقل والنقل .. فلا يُعرف بنقل صحيح .. ولا عقل صريح .. يمكن أتباعه أن يدخلوا فيه ما يشاؤون، وأن يُخرجوا منه ما يشاؤون .. وما تهوى أنفسهم .. قولهم في دين الله شرٌّ من قول اليهود والنصارى!

442- حلب تلي النداء.

الله أكبر .. قد انتفضت اليوم حلب الشهباء .. قد لبت النداء .. قد انتفض أبطالها وشجعائها .. وقد آن لها أن تنتفض .. وهذا هو العهد بما .. فحلب الرجولة والشجاعة والإقدام، كانت على الدوام أهل إقدام ووفاء، وفي دور الريادة والقيادة لأي عمل تحرري نبيل وشريف .. لا أقدر أن أتصور ثورة مباركة في الشام على الطغاة الظالمين من دون حلب .. وإني لأرى بانتفاضة حلب . وانضمامها إلى أحيائها من محافظات سوريا الثائرة . إحكاماً لحلقة الحناق حول عنق النظام الطائفي الأسدي .. واقتراباً لأجله وما ذلك ببعيد بإذن الله .

443- جمعة ارحل.

في جمعة " ارحل " قد قامت جميع المحافظات السورية بالواجب .. جزاهم الله خيراً .. لكن لمدينة حماه الباسلة قدم السبق؛ حيث تجاوز عدد المتظاهرين البواسل نصف مليون متظاهر .. نسأل الله تعالى أن يقويهم، وأن يزيدهم، ويكثر سوادهم.

كلما كان عدد المتظاهرين أكثر كلما كانت الحصانة من غدر وجرائم الأجهزة الأمنية للنظام أكثر وأقوى .. فالكثرة تُدخل المتظاهرين في طوق أمني يحميهم من أشرار النظام .. لذا فهي مطلوبة لهذا الغرض .. ولغرض إسقاط النظام الطائفي الأسدي .. وما ذلك ببعيد بإذن الله .

444- من مكر النظام أنه يقتل الشعب بالجيش ..!

أي نظام هذا النظام الذي من صفاته أن يقتل الشعب الأعزل بالجيش .. ويقتل الجيش بالجيش موهماً إياه أن الشعب هو الذي يقتله .. ليحمله على قتل الشعب .. كل ذلك من أجل أن تبقى محصنات وامتيازات العصابة الطائفية الحاكمة باقية .. ومع ذلك فالأمة . إلا من رحم الله . ساهية عن كفر وإجرام وخطورة هذا النظام!
حقاً إن الشام في بلاء عظيم لم تعرف له - عبر تاريخها كله - من مثيل .. نسأل الله تعالى العون والفرج القريب للشام وأهل الشام.

445- القوميون الأكراد أمام السفارة السورية في لندن.

يأبي القوميون الأكراد إلا أن يغردوا في سرهم الخاص بعيداً عن سرب الأمة وواقعها وآلامها .. ما من مظاهرة تقريباً تحصل في لندن أمام سفارة الطاغوت بشار الأسد للتنديد بجرائمه، ومواكبة للحراك الشعبي في الداخل .. إلا ويختلفوا مع إخوانهم من أطيف المعارضة السورية: نرفع علم سوريا .. أم نرفع علم الأكراد .. علم دولة كردستان .. بينما أهاليهم في سوريا بالتساوي يُذبحون على أيدي الطاغية وجلاديه!
فهلا - يا قوم! - ارتفعتم إلى مستوى الشعور بالمسؤولية .. واتقيتم الله في أهاليكم والعباد في سوريا الجريحة الأسيرة!؟

يشكو القوميون الأكراد من ظلم القوميين العرب .. فأبوا إلا أن يُقابِلوا الظلم بالظلم .. والعصبية الجاهلية بعصبية جاهلية .. هداهم الله أجمعين.

446- الدين لله والوطن لله.

قالوا: " الدين لله، والوطن للجميع "؛ أي أن الوطن ليس لله .. ولا حق له فيه!
ونحن نقول لهم: الدين لله، والوطن لله، والأرض كلها لله .. وعلى الجميع أن يعيشوا في أرض الله ومملكته .. وفق عدله، وشرعه، وحكمه لا حكم وشرع غيره .. قال تعالى: [أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ] المائدة:50. وقال تعالى: [إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ] العنكبوت:56. فالأرض أرض الله .. وبالتالي فالمعبود بحق في الأرض والسماء هو الله. وقال تعالى: [فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهَوْ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ] الأنعام:136.

447- يقوم الحكم الإسلامي على ركيزتين.

يقوم الحكم الإسلامي على ركيزتين أساسيتين: الحق، والعدل؛ فأعطى كل ذي حق حقه، من غير إفراط ولا تفريط .. وهو الحق الذي ليس بعده إلا الباطل .. ثم حمل العباد على إنصاف هذه الحقوق من غير إفراط ولا تفريط .. وهو العدل الذي ليس بعده إلا الظلم .. قال تعالى: [وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ] غافر:20. وقال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ] النحل:90

448- أخشى على الإسلام من أنفسنا.

لا أخشى على الإسلام من الإسلام .. معاذ الله .. فهو دين الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. ولكن أخشى على الإسلام من أنفسنا .. من تطبيقات المسلمين الخاطئة للإسلام .. من تطبيقات الغلاة أو المرجئة الجفافة .. فريقي الإفراط والتفريط .. فنشهد عليه حينئذ بالزور .. ونحكم عليه بالفشل .. وننفر عنه الناس .. والسبب يكون من عند أنفسنا الأتارة بالسوء .. وليس من عند الإسلام، حاشاه .. نسأل الله تعالى السلامة، والعفو والعافية.

449- لا بد من الارتقاء إلى مستوى الإسلام.

الإسلام دين الله تعالى .. قيمة عظمى .. أمانة عظيمة أشفقت من حملها السماوات والأرض والجبال .. وحملها الإنسان .. ولكي نظهر هذا الدين الرباني على صورته الحقيقية التي تليق به .. ويتحقق فينا معنى قوله تعالى ﴿ إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ ﴾ محمد:7. لا بد من أن نرتقي إلى مستواه فهماً وحُلُقاً، وعملاً .. وهذا يحتاج منا إلى جهد واجتهاد وجهاد .. والله المستعان. كثير منا يسأل الله تعالى النصر والتمكين .. وهو في نفسه .. وواقع حياته لم ينصر الله .. فأئى يتنزل علينا النصر؟!

450- سؤال وجواب.

سؤال: لكم وددنا . لجهلنا . أن تعرفنا مدى صحة دعائنا عند القول: يلعن روحك يا حافظ .. وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المراد من قول الناس: " يلعن روحك يا حافظ .. "؛ أي روح الطاغوت النصيري حافظ الأسد، الذي جعل من نفسه الخبيثة نداً لله عز وجل في كثير من خصائصه وصفاته .. وهذا الكفر به واجب، ولعنه جائز، لقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ

اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿البقرة:226﴾. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ النحل:36.

وفي الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: " شرار أمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم "، فأفاد الحديث جواز لعن شرار الأئمة .. والطاغوت حافظ الأسد ليس من شرار أمتنا .. بل هو من شرار أئمة الكفر والظلم والطغيان .. فلعنه ولعن روحه جائز من باب أولى.

451- إنكار المنكر.

الإسلام كما هو معني بإنكار المنكر إن جاء من جهة الحكام والسلطين .. كذلك هو معني بإنكار المنكر لو جاء من قبل الناس والجماهير .. وعلى الجماهير كما ترضى وتستحسن من الإسلام إنكاره لمنكر وظلم الحكام .. عليهم في المقابل أيضاً أن يستحسنوا ويرضوا إنكار الإسلام للمنكر والظلم لو جاء من طرفهم أو جهتهم .. ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً من ذلك، ويسلموا تسليماً .. فالمنكر يُنكر، ليس له حصانة، أيّاً كان فاعله، أو كانت الجهة التي يصدر عنها .. قال تعالى: [فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا] النساء:65.

452- هدف الثورة الأولى.

الهدف المرحلي والأولي للثورة السورية سقوط الطاغية " بشار الأسد " ونظامه الطائفي البغيض .. لا حيدة عنه بإذن الله .. وأيما محاولة .. من أي طرف كان .. يحرف الثورة عن هدفها المعلن هذا، والذي صدعت به حناجر الشعب السوري الثائر .. فهو التفاف خسيس على إرادة الجماهير .. وخيانة لدماء الآلاف من الشهداء الأبرياء .. ولعشرات الآلاف من الأسرى .. ويعني كذلك إنعاش النظام الطائفي الأسدي بعد أن بدا يتهاوى على عروشهِ .. وإطالة من معاناة الشعب السوري الأسير .. وهذا مالا يرضاه شريف يجب شعبه وبلده.

453- طريقة الحوار التي ينشدها النظام!

أيما حوار ينشده النظام الطائفي الأسدي، أو يحصل في ظله .. سيكون على طريقة الحوار الذي أجراه بعض أذئاب النظام في فندق " سمير أميس "، تحت عنوان: " المبادرة الوطنية من أجل سورية "، ولما شدّ عن الجمع رجل شريف نبيل، فصعد بالحق، وبما يُطالب به الشعب السوري من إسقاط

للنظام .. قاموا عليه قومة رجل واحد، ينهالون عليه بالضرب .. وهم يصرخون " الله، سورية، بشار ويس " .. ومن يتوقع حواراً مع النظام على غير هذه الطريقة والنتيجة فهو واهم واهم!

454- عندما ترتبط المعارضة بالأجنبي!

أكثر ما يُسيئ ثورات الشعوب التي تتطلع للحرية والعزة، والعدالة الاجتماعية . ويُصيبها في مقتل . ارتباط بعض قيادات المعارضة . التي تتكلم باسم الثورة والشعوب . بجهات وأجندة أجنبية .. فيكون همهم حينئذٍ كيف يرضوا تلك الجهات الأجنبية، وكيف يلبوا لهم مطالبهم، ويحققوا لهم مصالحهم وأجندتهم في البلاد .. أكثر مما تهمهم مصالح الأوطان، ومطالب الشعوب في التحرر من التبعية لشرق أو غرب .. والاستقلال، والعيش الكريم العزيز!

455- فيمن يرضي الله بسخط الناس.

كثير من الأعمال . وبخاصة منها ذات الطابع السياسي . يُخیر الإنسان فيها بين خيارين: خيار يرضي الله ويُسخط الناس، وخيار يُرضي الناس ويُسخط الله عز وجل .. فمن أرضى الله بسخط الناس، رضي الله عنه، وأرضى عنه الناس، ولو بعد حين .. ومن أرضى الناس بسخط الله، سخط الله عليه، وأسخط عليه الناس .. فلا دنيا أكتسب ولا بآخرة فاز!

تأملوا معي كم من شخص ارتفع .. وكان اسمه مادة لحديث وسائل الإعلام .. لكنه لما التمس مرضاة الناس بسخط الله سقط واحترق .. ووضع له البغض والسخط في الأرض .. نسأل الله تعالى أن يعصمنا من الزلل، وأن يجعلنا وإياكم ممن يرضون الله تعالى، وإن سخط الساخطون .. ومهما سخط الساخطون!

456- أكثر الناس شقاءً بالنظام الطائفي.

أكثر الناس شقاءً بالنظام الطائفي الأسدي بعد السوريين هم أهلنا وإخواننا في لبنان .. لذا فهم أكثر الناس . بعد السوريين . سعادة بزوال هذا النظام الطائفي اللعين، لإدراكهم أن اليوم الذي تتحرر فيه سوريا هو يوم حرية وتحرر للبنان الذي عانى الولايات من هذا النظام ومخابراته وشيخته .. ونحن نقدر لهم هذه المشاعر النبيلة، وهذا التضامن الأخوي مع أهاليهم وإخوانهم في سوريا، ونقول لهم: أبشروا؛ ما أفسده النظام الأسدي بين الشعبين الشقيقين، سنعيد إعمارهم من جديد، وما ذلك ببعيد بإذن الله.

457- طريقة النظام في الحوار .

من قبيل معرفة خطة العدو، وطريقة تفكيره .. فالنظام القرمطي الأسدي من جهة تروونه يُعلن عن حوار مع المعارضة .. ومن جهة تروونه يغزو المدن السورية الأبية بالدبابات .. ويمارس أشد أنواع القمع بحق الشعب السوري الأعزل .. وهو إذ يفعل ذلك لكي يكون في الحوار . لو تحقق له . الطرف القوي الذي يُملي ولا يُملَى عليه .. ثم ليقول للعالم الخارجي . وهو الجانب الأهم بالنسبة للنظام .: هاأنذا أمد حبال التحاور والطرق الحضارية في التعامل مع المعارضين والمخالفين .. فأنا لست شرّاً محضاً .. ونظام هذه طريقته في التحاور مع المعارضين له .. أتى يجدي التحاور معه شيئاً نافعاً .. والتحاور معه حينئذٍ أقرب للتأمر والالتفاف على إرادة الشعب السوري في التغيير .. كما هو أقرب للإملاءات والأوامر منه للحوار!

458- عندما يكون الطاغية واعظاً!

تأملت حال الواعظين المتملقين .. فكان أكثرهم نفاقاً وتناقضاً .. ومدعاة للاشمئزاز والسخرية .. الطاغية عندما يقف واعظاً لشعبه .. يُعطيهم دروساً في وجوب الطاعة .. وعواقب عصيان ولاة الأمر، وما لهم من عذاب ووعيد يوم القيامة! يعظ شعبه، وينسى نفسه، وما اجتمع فيه من ظلم وكفر وطغيان مغلظ ومركب، يستدعي نقلاً وعقلاً خلعه واستئصاله .. صدق من قال: إن شر البلية ما يُضحك!

459- أجمل الأناشيد.

سمعت لأناشيد جميلة كثيرة .. أجملها أنشودة الشعوب المسلمة، وهي تهتف بصوت واحد " الله أكبر .. الشعب يريد إسقاط النظام .. الشعب يريد إسقاط الطغاة .. الشعب يريد إسقاط الأصنام والأوثان " .. فهذه أنشودة انتظرتها - وحرصت عليها - منذ أكثر من ثلاثين عاماً .. وها أنذا بفضل الله عز وجل بعد طول انتظار .. وقبل أن أقضي نحبي .. قد سمعتها والله الحمد .. أسأل الله تعالى أن يتم بالخير على الشام الحبيب .. وعلى بقية بلدان المسلمين .. اللهم آمين.

460- الحق لا بد له من قوة تحميه.

إلى أهلنا الأحبة في شامنا الحبيب .. إلى شباب الثورة قررة العين .. يعلم الله أنني لا أحب أن أحملكم على شيءٍ أتم تكرهونه .. فالذي يُسيئكم يُسيئني .. والذي يسركم يسرني .. لكن اعلموا: أن أدلة النقل، والعقل، والواقع كلها قد أجمعت على أن الحق لا بد له من قوة تحميه .. وإلا فإن العدو لا

يتجاسر من السطو عليه وعلى حرمانه متى يشاء .. وبالطريقة المهينة التي يشاء .. وبخاصة إن كان هذا العدو دينياً عديماً للأخلاق والقيم كالنظام الطائفي القرمطي الأسدي.

أحياناً المريض يُخبر بين أمرين لا بد له من أحدهما: إما الموت تحت وطأة المرض .. وإما أن يُجري عملية جراحية .. ثم يستأنف بعدها الحياة بإذن الله.

461- لا تُسَلِّمُوا حَمَاهُ لِلْعَدُوِّ.

يا أهل سوريا .. يا أبناء مدن سوريا كلها .. لا تُسَلِّمُوا حَمَاهُ الْأَبِيَّةَ .. للطاغية وجنده .. فالمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسَلِّمُهُ للظلم والظالمين .. حذار أن تتكرر مجزرة حماه الأولى وفيكم عرق ينبض .. فستندمون ونندم ولات حين مندم!

واعلموا أن خروجكم جميعاً في موقف واحد، وفي وقت واحد .. يخفف كثيراً من الحصار عن حماه . وعن كل مدينة تتعرض لنفس الظروف التي تتعرض لها حماه اليوم . ويقلل كثيراً من ضحاياها .. نسأل الله تعالى أن يحفظ الشام من كل شرٍّ وذو شرٍ .. وأن يتقبل قتلتنا شهداء .. وأن يشفي مرضانا وجرحانا .. اللهم آمين.

462- المعارضة التي لا تسمي الأشياء بمسمياتها!

المعارضة الوحيدة التي لا تسمي الأشياء بمسمياتها .. ولا تريد أن تشير إلى المجرمين بأسمائهم وأعيانهم، وإلى جرائمهم .. هي المعارضة التقليدية السورية .. إذ يريدون أن يختزلوا جرائم النظام الطائفي الأسدي عبر تاريخه الممتد لأكثر من أربعين سنة في شخص الطاغية بشار وأخيه ماهر .. بينما في الواقع الكل يعلم أن جمهور الطائفة النصيرية تشارك الطاغية ونظامه مجازره وجرائم القتل والإذلال للشعب السوري .. والبقية القليلة من الطائفة صامتة صمت المتواطئ الراضي!

463- ضرورة التنسيق فيم بين المحافظات.

من الأخطاء التي نرتكبها في ثورتنا على الطاغية ونظامه الطائفي .. انعدام التنسيق الجيد بين المحافظات .. بحيث تخرج كل محافظة منفردة بصورة مميزة عن بقية المحافظات .. فتهدأ التظاهرات نسبياً في محافظة أو محافظات .. وتقوى في محافظة . أو محافظات . أخرى .. وهكذا تقوى التظاهرات في محافظة وتضعف في أخرى .. وهذا خطأ كبير المسؤول عنه اللجان التنسيقية .. ولو خرجت كل المحافظات بكثافة واحدة وكبيرة وفي وقت واحد . كما خرجت حماه الأبيبة اليوم في جمعة لا للحوار مثلاً . قلقت التصريحات كثيراً .. وتهاوى النظام . بإذن الله . سريعاً!

464- من هم الشبيحة ..!؟

من قبيل تسمية الأشياء بمسمياتها .. ومعرفة الأشياء على حقيقتها .. وحتى لا نبقي في ساحة العموميات والتعميم الذي لا يفهم منه شيء .. نجيب عن هذا التساؤل الذي كثر الكلام واللغظ حوله ... من هم هؤلاء الشبيحة، وإلى أي طائفة ينتمون؟

قولاً واحداً: هم مجموعة من المجرمين ينتمون إلى الطائفة النصرانية، والشيعنة الروافض التابعين لإيران، وحزب اللات اللبناني ..!؟

وكثير من المعلقين والمراقبين يعلمون هذه الحقيقة .. وهروباً من مواجهتها .. والتصريح بها .. يعرفون عن هؤلاء المجرمين بأنهم شبيحة .. وهي كلمة مستحدثة لا تعني شيئاً، وليس لها أي مدلول أو بعد سياسي أو فكري أو طائفي!

465- مما استفدته من هذه الحياة.

مما استفدته من هذه الحياة .. أن لا أستعجل على الله شيئاً .. لا نصراً، ولا غيره .. فما استعجلت على الله شيئاً إلا بان لي فيم بعد أن الخير كل الخير كان في تأخيره .. وفي الأثر: لو اطلعتم على الغيب لرضيتم بالواقع .. نسأل الله تعالى الصبر وأن يقدر لنا ولجميع المسلمين الخير.

466- نتائج الحوار مع النظام الأسدي الطائفي!

من قبيل معرفة العدو، وطريقة تفكيره أقول: أيما حوار مع النظام الطائفي الأسدي، وتحت ثقفه .. مهما اتسعت محاوره .. وتعددت عناصره .. وحلقاته .. آخر ما يمكن إنجاز، وتحقيقه ما يلي:

1- إتاحة الحرية للأحزاب . التي يرتضيها النظام . للمشاركة في العملية السياسية .. وإتاحة الحرية فيم بينها للتنافس والمشاركة في انتخابات صورية!

2- إلغاء فكرة كون " حزب البعث "، هو الحزب القائد .. مع بقاء الحزب . بحكم امتلاكه لمؤسسات وأموال الدولة، وآليات لا تملكها الأحزاب مجتمعة، وقدرته العالية على الكذب والتزوير واللعب بنتائج الانتخابات . هو اللاعب الرئيسي في أي عملية انتخاب يجريها النظام .. وبالتالي ضمان فوزه .. وبقاء حكمه .. على مدى خمسين عاماً قادمة!

3- خروج بعض سجناء الرئي والسياسة .. وليس كلهم!

4- السماح بعودة المهجرين الذين يرتضون الحوار والمشاركة مع النظام وفق المقاسات والشروط الوارد ذكرها هنا.

5- بقاء القبضة الأمنية القمعية المخابراتية .. تعمل بعنف وشراسة لصالح الطاغية ونظامه، وحزبه .. تحت ذرائع واهية مكذوبة، وما أكثرها، وأسهل اختراعها على نظام طائفي يحترف الكذب والخداع!

6- دخول الناس إلى بيوتهم، وامتناعهم عن التظاهرات إلا بموافقة النظام وأجهزته الأمنية!
7- إضعاف ثورة الشعب السوري .. وتفريق الكلمة والمواقف فيم بين صفوف المعارضة .. وبخاصة منها المعارضة التقليدية .. حيث سيوجد منها المؤيد والمعارض لفكرة الحوار مع النظام وفق شروطه!

8- والنظام مقابل ما ذكر أعلاه: سيظهر أمام الرأي العام بأنه نظام ديمقراطي، وأنه قد انصاع للإصلاحات وللمطالب التي يريدتها الشعب السوري .. وبالتالي ستتهال عليه التبريكات والتأييدات من كل حذب وصبوب .. كما سيضمن رفع عقوبات المجتمع الدولي عنه، وعن قياداته الأسدية. وباختصار يمكن أن تفرز هذه الحوارات نظاماً سياسياً ترقى فيه الحريات والأنشطة السياسية والأمنية إلى مستوى النظام المصري ما قبل الثورة المصرية .. في عهد الطاغية المخلوع " حسني اللامبارك " .. نظام تتكرر فيه الانتخابات السورية مع ضمان فوز الحزب الحاكم .. وقياداته! والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هذا هو مطلب الشعب السوري .. وهل طموحات الشعب السوري وثورته المباركة تنتهي عند هذا الحد من التغيير؟!

ثم ما هي الفائدة .. ما دام حزب البعث سيبقى، وتبقى الكلمة له .. وتبقى الآلية التي من خلالها يضمن لنفسه ولقياداته . للأسباب الأنفة الذكر . الفوز في أي عملية انتخابية .. وبالتالي بقائه، وآل الأسد على سدة الحكم .. بصورة ديمقراطية ودائمة؟! هذا أقصى ما يمكن تحقيقه كنتيجة للحوارات التي تحصل مع النظام .. وبإذنه .. وتحت ثقفه .. ولا تتوقعوا منه أكثر من ذلك .. وستذكرون ما أقول لكم!

467- استهداف النظام للكوادر العلمية.

انتبهوا للكوادر العلمية العالية للشعب السوري .. فحافظوا عليها .. واحموها .. حيث كلما اقترب أفول النظام الأسدي الطائفي وسقوطه .. كلما اقترب واشتد طلب النظام للكوادر العلمية .. وعمل على تصفيتهم واغتيالها .. نزولاً عند رغبة وطلب إيران الراضية الصفوية . كما فعلت من قبل في العراق الجريح . حتى إذا ما سقط النظام وانهار .. تخلو سوريا من الكوادر العلمية التي تنهض بالمجتمع السوري .. وترقى به إلى مستوى التحديات المحيطة به، الداخلية منها والخارجية .. فتصفية الكوادر

العلمية المتقدمة للشعب السوري مطلب هام من مطالب إيران الرافضية، ودولة الصهاينة اليهود ..
نسأل الله تعالى أن يحفظ الشام، وأهل الشام من كل شرٍّ وذو شر، اللهم آمين.

468- كذب النظام.

هناك من يكذب فيستحي من كذبه لو عُلِمَ .. وهناك من يكذب .. ويكذب .. ويتحرى
الكذب ودروبه وفنونه .. حتى يُصبح من ذوي الكذب المركب والمغلظ .. ويكتب عند الله تعالى كذاباً
.. ثم هو لا يُشينه الكذب .. ولا ترجف له عين .. لو عُرِفَ أنه من الكاذبين .. مثاله: النظام الأسدي
الطائفي، وأبواقه المتملقين .. خبراء العلاقات الدولية في الخداع والكذب!

469- قيادات تصنعهم وسائل الإعلام!

تحرص كثير من وسائل الإعلام، وبخاصة منها علمانية التوجه، أن يستطلعوا أخبار الثورات
العربية وبخاصة منها الثورة السورية .. من شخصيات علمانية مشبوهة، أسماؤهم وجلودهم توحى بأنهم
منا، بينما قلوبهم مع غيرنا؛ مع العدو على الأمة ودينها .. فتُظهرهم طمعاً في أن تصنع منهم . دون
غيرهم . قادة الثورات، والناطقين باسمها .. عساهم أن يكونوا قادة البلاد والعباد في المستقبل!
ولوسائل الإعلام هذه ولن وراءها، نقول: قادة الثورات .. وقادة مستقبل البلاد .. تصنعهم
ميادين الثورات .. وساحاتها .. تصنعهم ميادين الجهاد والتضحية والعطاء .. والفداء .. لا أنتم .. ولا
وسائلكم وأغراضها المشبوهة .. وإن غداً . بإذن الله . لناظره لقريب!

470- زيارة السفير الأمريكي لمدينة حماه!

افتعل النظام الطائفي الأسدي مسألة السفير الأمريكي .. وسهّل زيارته لمدينة حماه .. ليقتات
ويُراد بها على الشعب السوري، وعلى المجتمع الدولي والمحلي .. وليتشبّع بما ليس فيه من المقاومة
والوطنية .. وليتخذها ذريعة . إضافة إلى ذرائعه الأخرى الكاذبة . لارتكاب مزيدٍ من القمع والقتل
والمجازر بحق الشعب السوري الأسير، الذي يتطلع بحرقه لحرية واستقلاله!
فأي خسة وأي دناءة وهبوط في القيم والأخلاق يتصف به هذا النظام الفاشي الطائفي
المستبد؟!!

471- إغراء البوطي للنظام بضرب حماه!

قد شارك " البوطي " - في خطبة له - النظام الطائفي الأسدي تفسيره لزيارة السفير الأمريكي
لمدينة حماه الأبية .. وزاد عليه بأن المتظاهرين في مدينة حماه وغيرها من المدن السورية .. يُجاهدون في

سبيل أمريكا، وتحت راية وأمرة السفير الأمريكي .. وهو بذلك يريد أن يُعطي النظام فتوى بقتل المتظاهرين، وبخاصة أهالي حماه .. على اعتبار أنهم يُجاهدون تحت راية وزعامة السفير الأمريكي .. كما زعم هذا الدجال.

ونحن نقول لبلعام عصره: أي مكروه يُصيب أهلنا في حماه .. على يد هذا النظام الأسدي اللعين فأنت شريك له في الوزر والمسؤولية في الدنيا والآخرة .. فالرضى بالشيء كفاعله، فكيف بالذي يزيد؛ فيُبرر للمجرمين جرائمهم، ويُعطيهم الفتاوى على ارتكاب الجرائم!؟

472- فقهاء النصوص!

بلغني كلام لبعض شيوخ مصر، مفاده: أنهم يشكون من فوضى ما بعد الثورة .. وأن مفاسد العهد الطاغية " اللامبارك " المستبد، أقل ضرراً من مفاسد فوضى الثورة وما بعد الثورة! وهؤلاء أقول: أخطأتم، وما أنصفتهم .. ما من سيئة تُذكر في مرحلة ما بعد الثورة إلا ويُذكر عشرات أضعافها في عهد الطاغية المخلوع ... ثم ثورة .. وعملية تغيير ضخمة نحو الأفضل تشمل جميع مرافق الحياة .. وتحرر من الظلم والطغيان ورواسبه ومخلفاته الذي استمر حكمه جاثماً على صدور العباد ومقدرات البلاد لعقود عدة .. كل ذلك نريده أن يحصل ويتحقق من دون نوع فوضى أو مشاكل تحصل هنا وهناك، وبخاصة في المرحلة الأولى ما بعد الثورة . يعقبها عافية وخير لمصر وأهل مصر، والعالم العربي والإسلامي بإذن الله . فهذا غير ممكن .. وهو بخلاف السنن والنواميس .. وما دل عليه النقل والعقل .. وجميع تجارب الأرض التي خاضت ثورات تحرر من ظلم الطغاة المستبدين الآثمين .. ثم هو دليل آخر على أن هؤلاء الشيوخ: هم فقهاء نصوص .. وليسوا فقهاء واقع، وللأسف!

473- ما من مولود إلا ويسبقه مخاض!

ما من مولود إلا ويسبقه مخاض .. وطلق .. ونوع آلام ودماء .. ومن يرجو من هذه الثورات التي تشهدها المنطقة العربية مولوداً جديداً معافاً يُعيد للأمة عزتها ومكانتها، ودورها الريادي في قيادة الأمم والشعوب .. وقبل ذلك يُعيد لأبناء الأمة عزتهم وكرامتهم، وحریتهم، وحقوقهم المغتصبة .. من دون نوع بلاء أو دماء .. أو نوع فوضى ومشاكل تحصل هنا وهناك . وبخاصة في المرحلة الأولى التي تعقب نجاح الثورات . فهو واهم واهم، يعيش أحلاماً وردية لا وجود لها في عالم الواقع والحياة .. ثم هو لم يفقه سنن التدافع بين الحق والباطل، التي فطر الله عليها الخلق والوجود!

474- أنصاف الفقهاء!

من متطلبات ولوازم من يستشرف الحديث عن الثورات العربية المعاصرة أو يستشرف المساهمة في قيادتها، وتوجيهها أن يكون فقيهاً بالنصوص الشرعية، وبالواقع معاً .. فيجمع بين الفقهاء معاً؛ فقه النص، وفقه الواقع .. أما من كان فقيهاً بالنصوص من دون الواقع .. أو بالواقع من دون النصوص .. فهذان الصنفان خطأهما أكبر من صوابهما، وضررها على ثورات الشعوب التي تتطلع للتحرر من ظلم وكفر الطواغيت الآثمين وأنظمتهم الفاسدة الكافرة .. أكبر من نفعهما .. وهذان الصنفان حقاً مما أخشاهما على هذه الثورات، وبخاصة الثورة السورية المباركة!

الإهمال، كذلك العجلة .. وتشتيت سهام في كل اتجاه .. وفتح معارك جانبية على حساب المعركة الأساس .. ووضع الأشياء في غير موضعها الصحيح .. وفي غير الزمان والمكان المناسبين .. والقفز على المراحل .. وعدم إعطاء كل مرحلة حقها من الجهد والاجتهاد، والجهاد .. والبناء .. كل ذلك يؤدي إلى مفاسد .. قد تكلفنا الكثير، بل وكل شيء .. فالخدر، الخدر!

475- هكذا تنقسم وتضيع بلاد المسلمين!

بقليل من المؤتمرات والمؤامرات .. يتخللها الرقص والغناء وشرب الخمر .. ينفصل جنوب السودان عن شماله .. ليلقى هذا الانفصال كامل الدعم والتأييد من المجتمع الدولي .. والسبب واضح: أن الشمال مسلم .. بينما الجنوب نصراني أو يغلب على سكانه من النصارى .. ليتحول فيم بعد إلى قاعدة عسكرية تجسسية أمريكية صليبية، وصهيونية يهودية .. ضد الأمة!

هكذا بلاد المسلمين يسهل تقسيمها وتقطيعها وفق أهواء أعداء الأمة كيفما يشاؤون .. بينما الشيشان المسلم، وكذلك كشمير المسلمة .. منذ عشرين عاماً تقريباً وهم يُجاهدون من أجل الاستقلال عن الدول الكافرة المستعمرة لبلادهم .. وقد قتل منهم عشرات الآلاف .. وإلى الساعة لم يعترفوا لهم بهذا الحق!

476- الحكم السطحي على ثورات الشعوب!

يا أيها الناس .. ليس من العدل والإنصاف أن نستعجل الحكم والظلم والتجريح على ثورة شعب من الشعوب .. بناء على تصريح زنديق أو موقف متسلق لم يَرُق لي ولا لك .. يتصدر الحديث عن الثورة والثوار عبر وسائل الإعلام .. قد لا يمثل في واقع الثورة والشعوب ومستقبلها إلا نفسه .. بينما الشعوب النائرة المضطهدة في دينها ووجودها لا تزال منهمكة بدفن قتلاها وتضميد جرحاها،

ومعركتها مع الطاغية ونظامه الفاسد المستبد لم تنته، ولم تضع أوزارها بعد .. فهذا من الظلم، أعيذكُم وإياي منه!

فإذا كان المرء . شرعاً . لا يُؤخذ بجريرة أبيه ولا أخيه .. والله تعالى يقول: [وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى] الأنعام:164 . فكيف بعد ذلك يُؤخذ شعب من الشعوب .. بجريرة متسلقٍ من المتسلقين؟!

هذه الثورات على قدر ما نصرها .. ونحسن الظن بها .. ونحرسها .. ونعطيها من أنفسنا .. على قدر ما ستعطينا لاحقاً . بإذن الله . وعلى قدر ما نخذلها في موطن الشدة .. ونتخلى عنها .. ونسيء بها الظن .. ونصدر عليها الأحكام الجائرة عن بعد .. على قدر ما ستخذلنا مستقبلاً .. ويضعف عطاؤها .. ولا نلومن حينئذٍ إلا أنفسنا!

477- حكم الله والناس .

نحن نطالب بحكم الله تعالى، وتطبيق شرعه .. ليس نزولاً عند طلب ورغبة الجماهير .. إن شأؤوا شئنا وإن أبوا أبينا .. لا .. وإنما نفعل ذلك نزولاً عند طاعة الله تعالى، وتنفيذاً لأمره، وتعبداً له سبحانه وتعالى، ولأن في حكمه خيري الدنيا والآخرة، للبلاد والعباد .. وهذا لا يمنعنا شرعاً ولا عقلاً من أن نلتمس القاعدة الشعبية العريضة والواسعة التي تتبنى هذا المشروع، وهذه المهمة العظيمة، وتنهض بها .. وأن يكون ذلك عبر قناعتهم وإرادتهم .. ورغبة منهم .. إذ هناك . وللأسف . من يعتقد التعارض بين الأمرين .. ولا تعارض بينهما والله الحمد .. فمن أمّ الناس وهم لإمامته كارهون .. لا تقبل إمامته ولا صلاته .. هذا في الصلاة أعظم ركن بعد شهادة التوحيد .. فكيف بما هو دونها من شؤون الدين والدنيا؟!

478- ما من لقاء إلا ويعقبه فراق .

ما من لقاء إلا ويعقبه فراق .. سنة من سنن الله في هذه الحياة .. وعندما يتعين الفراق .. ويلتف الساق بالساق .. وربما يكون الفراق قبل المساق .. كل منا حينئذٍ سيتذكر أخلاءه وأصحابه ورفاقه .. وأكثرهم تفاعلاً مع كلماته .. وآلامه .. وجراحاته .. فيقول: كنا يوماً من الأيام معاً في هذه الصفحة المباركة، صفحة " المعارضة الإسلامية للنظام السوري " .. هنا كتبنا .. وهنا أيدنا .. وباركنا .. وهنا سألنا وهنا أجبتنا .. ورددنا .. وهنا فرحنا .. وكبرنا .. وهنا تقاسمنا الآلام فيم بيننا .. لن ننسى . بإذن الله . كل من وقف معنا في محنتنا .. وأنس جراحنا بكلمة .. أو مشاركة نافعة .. أو دعاء .. سنذكره ويذكرنا .. فلا تبخلوا على أنفسكم وعلينا .. وجزاكم الله خيراً .

479- من الأخطاء التي وقعت بها الثورة المصرية.

من الأخطاء التي وقعت بها الثورة المصرية .. تأخير انتخاب واختيار رئيس للبلاد قادر على اتخاذ القرارات الحاسمة والمصرية .. ولأكثر من نصف سنة .. وهذا شكل فراغاً شرعياً، وأمنياً وإدارياً قاتلاً .. لا يمكن أن ينوب عنه شخص آخر .. وهو وراء ما تشهده مصر . في هذه الأيام . من نوع فوضى، ومن بعض الأعمال المخلة بالأمن العام للبلاد والعباد .. والتي شكا ويشكو منها البعض! فإذا كان ثلاثة في سفرٍ .. قد أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذوا من بينهم أميراً عليهم إلى أن ينتهي سفرهم .. فكيف بدولة عظيمة كمصر، تعداد سكانها يزيد عن سبعين مليوناً .. تبقى أكثر من نصف سنة من دون راعيٍ ولا أميرٍ أو رئيس؟!!

480- سؤال وجواب.

سؤال: شيخنا الكريم هل ترى أملاً في تخلي الطائفة . أي الطائفة النصيرية . عن العصاة الحاكمة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إلى الساعة لم يفعلوا؛ أي هم بعد أربعة أشهر تقريباً من انطلاق الثورة السورية المباركة .. لا يزالون أداة النظام التي يتكئ عليها في شؤون حكمه .. والعصا التي بها يقتل ويذل الشعب السوري .. وابتعاد الطائفة عن النظام الحاكم، وتخليها عنه .. ربما يتحقق عندما يتحقق للطائفة انقراط عقده، ودنو أجله وزواله بصورة محققة .. لتضمن لنفسها السلامة في مرحلة ما بعد سقوط النظام!

481- حماه قد قامت بالواجب.

حماه قد قامت بالواجب .. وقد سقطت من قبضة النظام الأسد اللعين منذ زمن .. فليس عليها شيء بعد اليوم . يوم جمعة أسرى الحرية . وإنما الواجب على أحيائها من بقية المحافظات .. جزي الله أبطال حماه وسوريا خير الجزاء .. ولو أردنا أن نحسب عدد المتظاهرين بحق فالواحد من هؤلاء الأبطال بألف متظاهر يتظاهر في أجواء آمنة وسالمة .. والنظام الأسد اللعين يُدرك هذا المعنى؛ يُدرك أن الشعب السوري لو شعر بنوع أمان على نفسه في حال خرج للتظاهر .. لأصبح عدد المتظاهرين بالملايين، وليس بمئات الآلاف .. لذا فالنظام مصر على أن تبقى دباباته معسكرة في المدن والقرى السورية يرهبون بها الناس!

482- جمعة أسرى الحرية.

أربعون قتيلاً - نسأل الله تعالى أن يتقبلهم شهداء - في يوم جمعة " أسرى الحرية " .. عشرون منهم من مدينة دمشق الباسلة .. يُقتلون على أيدي مجرمي ومخابرات النظام الأسد اللعين .. هذا في الوقت الذي يدعو فيه النظام الشعب السوري ومثليه للحوار والتحاور عساه يجد مخرجاً لأزمته الخانقة! للمرة العاشرة أقول لمن لا يزال يرى إمكانية التحاور مع هذا النظام، والجدوى من محاورته: النظام الأسد الطائفي فاقد للحد الأدنى للقيم الإنسانية التي تمكنه من التحاور كإنسان .. وأتى لنظام منحط متوحش؛ الغابات التي يقطنها الوحوش تلفظه ولا ترضاه .. أن يُجدي معه الحوار؟!

483- قصة سوريا.

سوريا الشام مسروقة . على حين غفلةٍ . من أهلها وأبنائها منذ زمن بعيد .. وبعد أكثر من أربعين عاماً قد وجدوها هزيلة تنزف دماً وقيحاً بيد سارقها؛ الذي لا يعرف رحمة ولا شفقة .. قد أنهكها بكفره .. وفساده .. وظلمه .. وجرائمه .. مزارعه .. وهي بالنسبة له لا تعدو عن كونها بقرة حلوب .. فتحرك فيهم الوجد والحنين، والشوق .. وغلبتهم العبرات على ما فرطوا بحقها .. فهبوا كرجل واحدٍ لنجدتها .. وإعادتها إلى أهلها .. وإعادة أهلها إليها .. بعد تحريرها من يد سارقها ومغتصبها .. فالصراع هو صراع على الملكية والوجود .. والسيادة .. فسوريا لمن؟!.. للطاغية بشار الأسد وعائلته وعصابته .. أم للشعب السوري .. والعرب والمسلمين من ورائهم .. هذه هي القصة وما فيها .. وهي قصة واضحة لا تقبل التقسيم ولا النقاش ولا الحوار .. ومن يفهمها على غير هذا النحو لم يفهم القصة ولا المشكلة بعد!

484- ما اتفقنا عليه وما اختلفنا!

جمعي لقاء مع جمع من الأخوة، ينتمون إلى عدة بلدانٍ عربية .. فاتفقنا على شيء، واختلفنا على شيء؛ اتفقنا على أن بلادنا مستعمرة . تحتاج لتحرير من جديد . وأن وكلاء الاستعمار من بني جلدتنا أشد طغياناً وكفراً من المستعمر الأصلي .. أما الذي اختلفنا عليه: هو أي طواغيت العرب والحكم أشد طغياناً وكفراً، حيث كل واحد منهم كان يقول عن حاكمه: هو أشد طغياناً وكفراً، وقد حاولت جاهداً أن أقنعهم أن بشار الأسد هو أشدهم طغياناً وكفراً وإجراماً .. فما أفلحت!

485- بعد أكثر من أربعة أشهر من الثورة السورية ونزيف الدماء، لم تتضح معالم الأوضاع

في سورية للإدارة الأمريكية بعد!

صرحت وزيرة خارجية أمريكا، فقالت . فضّ فوها .: "الوضع في سوريا غير واضح المعالم .."-
هـ. وبالتالي لا يمكنها ودولتها تحديد موقف واضح من النظام الأسدي المستبد .. كل هذه التظاهرات
من قبل الشعب السوري ضد النظام .. وكل هذه الجرائم والمجازر التي يرتكبها النظام بحق المسلمين من
الشعب السوري .. ومع ذلك إلى الساعة فالأوضاع غير واضحة المعالم بالنسبة لهذه الشمطاء، وإدارتها!
متى تكون الأوضاع واضحة المعالم .. وبالتالي يمكنها ودولتها أن تحدد موقفاً؟
عندما تتحقق الإدارة الأمريكية . وبصورة قاطعة . من أمرين: أولهما، أن لا يكون البديل عن
النظام الطائفي الأسدي نظاماً إسلامي التوجه والحكم، أو يمكن أن يؤدي إلى ذلك. ثانيهما: مدى
استعداد البديل عن النظام الحالي للاعتراف بشرعية دولة الصهاينة اليهود، وأن يقوم بما يقوم به النظام
الأسدي الطائفي من حماية وحراسة مشددة لحدود دولة الصهاينة!

فإذا جاءت نتائج الإجابة عن هذين الأمرين بما يرضي الشمطاء ودولتها .. فحينئذ تكون
الأوضاع واضحة المعالم .. وحينئذ فقط يمكن لأمرها أن تحدد موقفاً واضحاً من النظام الحالي .. وما
سوى ذلك .. ولو أباد النظام الأسدي المستبد نصف الشعب السوري .. فستظل الأوضاع . في نظر
الشمطاء وإدارتها . غير واضحة المعالم .. ويكون تجاهل الإدارة لأمرها لدماء الشعب السوري التي
تسيل في الشوارع على يد الطغمة الأسدية الحاكمة هو سيد الموقف!

لا غرابة، فالله تعالى قد أخبرنا عن كل هذا، كما قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا
النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ البقرة:120.

486- سؤال وجواب.

سؤال: شيخنا الكريم: ما الذي تراه في مسار الثورة الآن، وهل هي في نجاح حتى الآن أم
إخفاق ونجاح؟ وهل ستجدي نظرية الاستمرار في سلمية الثورة أم لا بد من بعض الأساليب التي تسرع
من الاجهاز علي المجرمين الطواغيت؛ لأن هناك دولة خبيثة كإيران تدعم النظام السوري المجرم وكذلك
كلاب حزب اللات الشيطاني .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الثورة السورية على مستوى الشعبي قد أدت دوراً رائعاً،
ويُنْتَظَرُ منها المزيد بإذن الله، وبخاصة في المحافظات التي لم يحصل فيها ذاك الحراك والتظاهر المطلوب ..
فالْحِرَاكُ على المستوى الشعبي هو من حسن إلى أحسن والله الحمد.

لكن الخوف من جهة قصور المعارضة التقليدية . التي تنصدر الواجهة والحديث باسم الثورة والثوار . عن مواكبة مستوى حراك وتطلعات وأهداف وتضحيات الشعب السوري!
كذلك الخوف من غياب القيادات الإسلامية الكفؤة التي تستطيع أن تمثل الشعب السوري المسلم، وتمثل تطلعاته نحو حياة إسلامية راشدة عادلة .. وبخاصة في هذه المرحلة العصبية من مراحل الصراع مع الطاغوت ونظامه .. وعزاؤنا أن الشعب السوري المسلم سيفرز قياداته الميدانية المسلمة لاحقاً بإذن الله.

أما تصوري عن السيناريو الذي به سينتهي نظام العصابة الأسدية الطائفية المجرمة . والله أعلم . أن يكون وفق أحد طريقتين، أو بهما معاً، أولهما: أن يُسلط الله على الطاغوت بشار الأسد . من بطانته والمقربين إليه . من يقتله .. ويقتله ستحصل فتنة ومقتلة فيم بين العناصر المتنفة .. كما سيحصل فراغ في قيادة دفة النظام لا يقدر أحد على ملئه.

ثانياً، أن تتوسع انشقاقات العناصر الشريفة من الجيش السوري إلى أن تصل إلى مستوى تقدر فيه على المواجهة العلنية للنظام وعصاباته الأمنية .. إضافة إلى دعم الثوار المدنيين والشعب السوري بشكل عام لهذا النوع من الحراك العسكري .. وحينئذٍ سيكون للعنصر العسكري دوره في حسم الموقف.

قولنا هذا لا يعني مطلقاً التقليل من أهمية وقيمة الثورة السلمية التي يقودها الشعب السوري الأعرل .. بل إن ثورة هذا الشعب بصورته السلمية هي التي ستؤدي . بإذن الله . إلى تفعيل أحد هذين الخيارين الأنفي الذكر، أو كلاهما معاً.

ونحن عندما نشير إلى سلمية ثورة الشعب السوري .. هذا لا يمنعنا من الإشارة إلى أهمية الدفاع الفردي عن النفس، والبيوت، والأعراض .. فهذا واجب دلت عليه أدلة النقل والعقل معاً .. وهو لا يتعارض مع سلمية الثورة .. وهذا المعنى أشرنا إليه، وأكدنا عليه مراراً .. نسأل الله تعالى أن ينصر أهلنا في الشام على الطاغوت وزبانيته، ومرترفته من الروافض .. وأن يحفظهم من كل شرٍّ، وذو شر، اللهم آمين .. والفرج قريب بإذن الله.

487- سؤال وجواب.

سؤال شيخنا الغالي من أهالي البوكمال يقولون لك: يقول سبحانه ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾، فأبي سلمية نحن فيها الآن نخرج بصدورنا ونكبر ونقتل؟..

ألم يقل سبحانه: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾، فبريكم ما هي أدلة السلمية الآن .. جزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حيّا الله أهلنا الأبطال الشرفاء في البوكمال، والرقّة، والدير .. وكل سورية الحبيبة .. فلهم منا كل حب وتقدير واحترام .. وفيم سألت عنه أيها الأخ الكريم أقول: لا وجه للاستدلال بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ على الواقع السوري الحالي؛ فالآية الكريمة وما يُستدل بها في وادٍ .. وما يجري لأهلنا في سوريا على يد مغول القرامطة في وادٍ آخر، وشيء آخر.

خيار سلمية الثورة، هو خيار غالبية الشعب السوري .. أمّا من جهة أدلة النقل والعقل .. فكلها تدل وتوجب على أن الإنسان الذي يُعتدى عليه وعلى حرّماته من حقه، والواجب عليه أن يُدافع عن نفسه ما استطاع لذلك سبيلاً .. وهذا معنى أشرت إليه في أكثر من مقالة لنا سابقة. ولعل عذر أهلنا في سورية -كشعب مدني غير مسلح، وعلى مدار أربعين عاماً يُجرّم الذي يملك قطعة سلاح . أنهم ليسوا مستعدين لخيار العمل العسكري .. وبالتالي شروعهم فيه عن ضعف منهم، وقلة إعداد .. قد يترتب عليه أضرار بليغة تكون أشد عليهم وعلى سوريا مما عليه الحال الآن .. هكذا يقول بعضهم ... ولكن مهما قرر الشعب السوري ووجد من نفسه القوة على حمل السلاح للدفاع عن نفسه ودينه ووجوده ووجود سوريا .. فهو حينئذٍ يملك كامل الحق، وكامل المبررات الشرعية والسياسية .. وسيلقى منا كل حر غير شريف كامل الدعم والتأييد بإذن الله .. ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحج:40.

488- أدعية وأذكار تحفظ صاحبها.

أدعية وأذكار تحفظ صاحبها من كل شرٍّ وذو شرٍّ بإذن الله، ننصح بها أهلنا في سورية وبخاصة منهم الثوار المجاهدين .. فقد صح عن الحبيب صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحْيِي وَيُحْيِي وهو على كل شيء قدير .. عشر مرات في الصباح حفظته حتى المساء، فإن قالها في المساء حفظته حتى الصباح.

كذلك من قال: " بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم "؛ فإن قالها ثلاثاً في الصباح حفظته حتى المساء، وإن قالها ثلاثاً في المساء حفظته حتى الصباح.

كذلك من قرأ سورة الإخلاص ثلاثاً في الصباح حفظته حتى المساء، ومن قرأها في المساء ثلاثاً حفظته حتى الصباح.

كذلك من قرأ المعوذتين ثلاثاً في الصباح حفظته حتى المساء، فإن قرأهما في المساء حفظته حتى الصباح.

ثم يحتتم هذه الأذكار بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشرًا ...
فمن يقرأ جميع ما تقدم ذكره من أذكار وآيات . وهي لا تستغرق منه سوى بضعة دقائق .
يكون حينئذٍ في حصونٍ مشددة . وليس حصن واحد وحسب . بعضها يتلو بعض تحميه من كل شرٍّ،
وذي شرٍّ، بإذن الله.

489- ما أُخِذَ بسيف الحياء.

ما أُخِذَ بسيف الحياء فهو حرام .. إلا في حالة واحدة فهو حلال .. عندما ينتزع شعب مستضعف معتدى عليه وعلى حرّماته .. نصره جيشه على استحياء منه .. وتنجيلاً له عساه يستحي ويرعوي على نفسه، فيتخذ الموقف المناسب والمشرف .. فيناديه . تنجيلاً له ولكي يقف في صفه دون صف الطاغية :: الشعب والجيش يد واحدة .. كما هو الحال في سورية اليوم .. يا حيف على هكذا جيش .. يا حيف!

490- المشوهون فكرياً والطائفون!

يحرص العوران المشوهون فكرياً، الذين يستهونون غرس الرؤوس في الرمال، ممن يُصنّفون أنفسهم في خانة المعارضة التقليدية، ويُعرفون " بالفزلكات " والتحليلات السياسية المتخلفة، في أن يحصرها المعركة مع النظام في شخص الطاغية المعتوه " بشار الأسد " وحسب .. مجردة عن أي بعد ديني أو عقائدي وفكري .. ويأبى الطاغية ونظامه القرمطي الطائفي اللعين إلا أن يعلنها . هو ومن معه من الأشرار . بصراحة ووضوح حرباً طائفية قرمطية رافضية .. حرب الكفر والكفار والفجار على الإسلام، وأهله في الشام!

491- البيان الختامي لمؤتمر الإنقاذ!

اطلعت على البيان الختامي لمؤتمر الإنقاذ في سورية، والذي عقد في استانبول بتاريخ 2011/7/16 .. فوجدته قد أنصف كل الأطراف المؤتمرة .. إلا الإسلام لم ينصفه، ولم يأت على ذكره .. بل أن البيان يخلو حتى من البسملة ومن ذكرٍ للفظ الجلالة " الله " !..
معلّش ... الأيام بيننا .. حسينا الله ونعم الوكيل!

وأنا هنا أناشد الشعب السوري المسلم الثائر الأبي، الذي يهتف في تظاهراته بملء فيه: "هي لله .. هي لله .. لا إله إلا الله .. علجنة رايحين شهداء بالملايين"، وأقول لهم: الإسلام أمانة في أعناقكم .. عزكم وعز الشام بالإسلام .. فإذا ما ابتغينا العزة بغير الإسلام أذلنا الله! أحذركم تحذير المشفق المحب من أن يقطف ثمار جهدكم وجهادكم ودماء شهدائكم .. زنادقة جلودهم توحى بأنهم منا .. بينما قلوبهم مليئة بالحقد والكراهية على الإسلام وأمة الإسلام .. الحذر الحذر عباد الله!

492- نحن والأقليات.

كنا ولا زلنا - نحن الأكثرية المسلمة - رحمة للأقليات في سورية .. وسنبقى بإذن الله كذلك .. بينما الأقليات . وبخاصة منهم النصيريين . كانت ولا تزال .. عندما يكون لهم دولة وشوكة .. يسومون الأكثرية المسلمة سوء الذل، والعذاب .. ويُعلنون الحرب عليهم وعلى دينهم بلا رحمة ولا هوادة .. ويعملون على إقصائهم وإقصاء دينهم عن جميع المواقع الفاعلة المؤثرة .. ويتآمرون . مع أعداء الأمة . عليهم وعلى سورية معاً .. وها هم بعض من بني قومي . ممن وجدوا في الإعلام المرئي وسيلة للظهور، وركوب الظهور . لم يستفيدوا من ماضيهم وحاضرهم .. ولم يتعظوا مما حل بهم وبسوريا الشام من ذل وكفر وتحلف وهوان .. يعلنونها صراحة من جديد: شعوبية علمانية إباحية .. تحت مسميات ومفردات الديمقراطية والوطنيات حمالة الأوجه والمعاني التي لا تميز بين الصالح والطالح، ولا بين الحق والباطل .. ولا بين الظالم والمظلوم .. ولا بين القاتل وضحيته .. تمكن هؤلاء المارقين الطائفيين الظالمين من أن يتسللوا ويحكموا البلاد والعباد بالكفر والظلم من جديد .. وأن يذلوا المسلمين ويقصوهم ودينهم عن الحياة ثانية كما فعلوا من قبل .. وفي الحديث: "المؤمن كئيس فطن لا يلدغ من جحر مرتين" .. لو كانوا مؤمنين!

493- دراويش المعارضة.

قد فرح المعارضون المؤتمرون في أنطاليا التركية بانضمام الصبيّة النصيرية، ممثلة حزب الحدّانة زعمت " سندس سليمان " إليهم، وإلى مؤتمرهم .. ولشدة فرحهم وثقتهم بها .. كونها تنتمي للطرف الذي يقتل الشعب السوري .. وليثبتوا أنهم ليسوا طائفيين .. قد اختاروها من جملة النفر الثلاثين الذين توكل إليهم أسرار المعارضة والثورة، ومتابعة حاجياتها .. وبعد مضي شهر تقريباً من اللقاء .. وبعد أن انتهت مهمتها المنوطة بها .. جاءها الأمر من فرع المخابرات في سوريا بأن تُقدم استقالته .. ففعلت .. ونصّت على دراويش المعارضة من بني جلدتنا فرحتهم ... فتأملوا!

494- قوم لا يستحون!

قمة الوقاحة والقمءة أن يتكلم أبواق النظام الطائفي الأسدي عن حرية وعزة وقوة سورية ..
وعن حبههم لسورية .. وهم في نفس الوقت يختزلون سورية أرضاً وشعباً في شخص الطاغية بشار الأسد
.. فسورية لا وجدت ولا كانت .. ولا عاشت .. إن لم يكن الطاغية بشار الأسد حاكماً لها!
لا يحسنون أن يروا مستقبلاً ولا مجدداً لسورية من دون بشار الأسد .. ثم هم مع هذا الوزر
الكبير .. والتعصب الأعمى للطاغوت .. يتكلمون عن حبههم ووفائهم لسورية .. صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم: " إذا لم تستح فاصنع ما شئت "

495- مدينة خالد بن الوليد.

ما أنصفناك يا حمص الإيمان .. يا حمص البطولة .. والصبر والثبات .. يا مدينة خالد بن الوليد
.. يا مدينة الأبطال والشهداء .. تعطي بسخاء وصمت من فلذات أكبادها لله .. ثم لا ترجو ولا
تنتظر من مخلوق جزاء ولا شكوراً.

هذه المدينة الجميلة الوداعة المسالمة بأهلها .. التي لا تعرف العنف إلا في عهد مغول القرامطة
.. قد جرّعها الطاغية كؤوساً من الأسي والآلام .. لا لذنوب سوى أنهم كفروا بالطاغوت وآمنوا بالله
العظيم .. جزاكم الله . يا أهل ويا أبطال وثوار حمص . عن سورية الإسلام وأهلها خير الجزاء ..
وحفظكم الله .. وكل مدن سورية الحبيبة من كل شرٍّ وذو شرٍّ، اللهم آمين.

495- موقف الأنظمة من الثورات.

الأنظمة العربية المستبدة كسلسلة من الحلقات إن سقطت حلقة منها سقطت التي تليها .. إلى
أن تسقط كلها بإذن الله .. لذا فهي متواطئة بشكل أو بآخر على حركة الشعوب وثوراتهم .. بعضها
تواطؤها بصورة صارخة واضحة .. وبعضها الآخر صورة تواطئها يتسم بالصمت السلبي الذي هو أشد
وطأً على الشعوب وجراحاتهم وآلامهم من التصريح بالخذلان .. مع التأكيد أن الشعوب العربية
والإسلامية همها وتتطلعاتها وآلامها واحدة .. ومصيرها واحد .. نسأل الله تعالى الفرج والعون، ولا
حول ولا قوة إلا بالله.

496- حول طائفية النظام!

القادة الفعليون للنظام السوري طائفيون، ومن طائفة معينة؛ وهي النصيرية .. إدارتهم للبلاد
إدارة طائفية بحتة .. تعاملهم مع الأكثرية المسلمة . منذ أكثر من أربعين عاماً . تعامل طائفي صرف ..

يظلمون ويقتلون ويسجنون وينهبون ويتآمرون باسم الطائفة، وبعضا الطائفة والطائفية ... ثم هم بعد كل ذلك يقولون لك: لا تُشر إلى طائفيتنا .. ولا إلى الواقع الطائفي الصارخ الذي يعيشه المجتمع السوري .. فإن فعلت فأنت طائفي، وتدعو إلى الطائفية!

فإن قلنا لهم: بماذا نوصِّف الحال إذاً...؟

قالوا: ضع رأسك في الرمال .. ولا تشهد بما تعلم .. وقل عن النظام بأنه نظام قومي وطني،

مقاوم، وممانع ..!

ألا قاتل الله الزور والكذب ...!

497- عتاب.

عتبي على بعض الإخوان ممن يصنفون أنفسهم على أنهم من أنصار الجهاد والمجاهدين .. حيث نأوا بأنفسهم عن ثورات الشعوب المسلمة .. وبخاصة الثورة الشامية في سورية الحبيبة .. وعن نصرتها بالكلمة والممكن .. على اعتبار أنها ثورات غير جهادية .. ولا تردد ذكر بعض الكلمات والأسماء التي تدلل على ولائها لبعض الجماعات والرموز الجهادية المعاصرة!

وهؤلاء أخطأوا مرتين: مرة لما خذلوا هذه الشعوب المسلمة التي تتطلع للتحرر من الطغاة

الظالمين، وأنظمتهم الفاسدة .. وأخرجوهم من ساحات ومعاني الجهاد!

ومرة لما حصروا الجهاد والمجاهدين في بعض المسميات والشعارات الحديثة المعاصرة .. إذ لا

جهاد لأحدٍ . في زعمهم . إلا من خلالها ومن خلال الولاء والانتماء إليها .. وتحت ثقفها .. وهذا من

الظلم والتعصب المذموم شرعاً وعقلاً .. نعيذ أنفسنا والإخوان منه!

498- جهل ودروشة!

ورد في بيان مجلس الشورى لجماعة الإخوان المسلمين في سورية المؤرخ بشهر تموز 2011/7 م

.. أخطاء عدة .. استوقفني منها مناشدتهم للحكومة الإيرانية، فقالوا: " ندعو الحكومة الإيرانية إلى

مساندة الشعب السوري المستضعف، واستنكار الجرائم التي يرتكبها النظام السوري ضد هذا الشعب،

وذلك بدل مساندة النظام ودعمه "أ- هـ. وهذا خطاب يدل على ضعف في الوعي العقدي .. ودروشة

في العمل السياسي .. كما يدل على أن القوم لم يفقهوا بعد حقيقة الصراع، وأبعاده، وأطرافه .. ومثلهم

في ذلك كمثلي من يستجدي من إبليس الرحمات .. هداهم الله!

499- تضامن الشعب السوري في محنته.

رائع هذا التضامن العظيم لمدينة سورية الإسلام مع شقيقتهم حمص الإيمان .. حمص خالد بن الوليد .. إنها الشام .. وهو ترجمة عملية لقوله صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسَلِّمُه"؛ أي لا يُسَلِّمُه لظلم الظالمين وعدوانهم .. حفظ الله مدينة حمص .. حفظ الله رجالها ونساءها وأطفالها ونساءها .. وجميع مدن سورية الحبيبة ... وإن كان في النفس نوع عتاب فهو لا يزال على إخواننا وأهلنا في حلب الشهباء، فهم على ما قدموا . جزاهم الله خيراً . لا يزال الشعب السوري ينتظر منهم المزيد الذي يتناسب مع قوة ومكانة حلب .

500- القوميون الأكراد.

مرة ثانية مع القوميون الأكراد .. بينما سورية الإسلام من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها .. تُدَبِّح من الوريد إلى الوريد .. على يد العصابة الأُسدية الطائفية المارقة .. تراهم يصرون على طلبهم بإلغاء صفة واسم " العربية " عن سورية .. وكأن مشكلتهم .. أو لا مشكلة لهم سوى عروبة سورية .. وأن حقوقهم لا تكتمل إلا بخلع سورية من انتمائها العربي .. وفاتهم أن القرآن الكريم . كلام الله تعالى . الذي يؤمن به المسلم الكردي كأخيه المسلم العربي . نزل بالعربية .. ولا يُفهم إلا بالعربية .. وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم . سيد الخلق، الذي يدين له بالولاء والانتماء المسلم الكردي والعربي سواء . هو عربي بل هو أعرب العرب على الإطلاق .. وأن آل بيته وجل أصحابه رضي الله عنهم من العرب !?..

وأنا هنا أحذر . تحذير المشفق المحب . الشرفاء من أهلنا وإخواننا الأكراد .. أحفاد البطل العظيم صلاح الدين الأيوبي .. الذين هم منا ونحن منهم .. ونفديهم بالغالي والنفيس .. أن يحذروا دعاة الفتنة والعصبيّة هؤلاء الذين لا هم لهم سوى خلع وانتزاع الشعب الكردي المسلم الأبي من عقيدته ودينه .. وثم من انتمائه لأمتة؛ أمة الإسلام .. بزعم العصبيّة العمياء للقومية الكردية .. فالحذر الحذر عباد الله!

501- موقف منظمات حقوق الإنسان!

لا بواكي ولا حراك يُذكر من قبل هيئات ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، لما يجري لأهل الشام، وللإنسان السوري من انتهاكات جثام على يد العصابة الأُسدية الحاكمة .. وكأن الإنسان الشامي خارج عن العالم الإنسي الذي يستحق الاهتمام من قبل تلك الجمعيات والمنظمات الحقوقية ..

لا غرابة إذا ما علمنا أن جل هذه الهيئات والمنظمات الإنسانية مرتبطة بجهات دولية صليبية وصهيونية، تتحرك وفق مصالحها وأمرها، وأجندتها وحيثما تريدها تلك الدول أن تتحرك وتنشط فهي تفعل.

502- فجر جديد نرتقبه من جهة الشام.

فجر جديد نرتقبه بإذن الله .. من جهة الشام .. شام الإسلام .. نوره لن يقتصر على الشام وأهل الشام وحسب .. بل سيمتد ويتسع ليشمل الأمة برمتها بمشيئة الله وعونه .. هذا المعنى لا نقوله عاطفة أو حماسة .. وإنما استفدناه من قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم"؛ مفهوم المخالفة يقتضي كما أن فساد أهل الشام ينعكس سلباً وفساداً على الأمة فكذلك صلاحهم ينعكس إيجاباً وصلاحاً على الأمة بإذن الله.

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "تكفل الله لي بالشام"؛ أي تكفل الله لنبيه، ولأمته، ونصرة دينه بالشام وأهل الشام .. ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه .. ولا بد له من أوبة للحق ليستأنف دوره في الريادة والقيادة والذود عن الأمة .. ولو بعد حين .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

503- العبرة بالخوانيم.

يأبى الله أن يضع القبول إلا لأوليائه ولو بعد حين .. فلا يغرنكم . يا إخواني . جمهرة الناس حول شخص من الأشخاص .. قبل أن تنظروا إلى خاتمته، وإلى ما يُجتم به عليه .. إذ العبرة بالخوانيم، وبما يُجتم به على المرء .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يعمل أحدكم بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبقه الكتاب؛ فيعمل بعمل أهل النار، فيموت، فيدخل النار" .. نسأل الله تعالى . لنا ولكم . الثبات .. الثبات .. وحسن الختام، اللهم آمين.

504- كلمات أخص بها الطائفة النصيرية المسماة " بالعلوية " .

هذه كلمات أخص بها الطائفة النصيرية المسماة " بالعلوية "، فهي مني إليهم: اعلموا أن من عادة وسيرة الطغاة عندما يقترب أجلهم .. أو يقرروا الانتحار .. أن يأخذوا معهم كل من حولهم .. ومن ليس حولهم ممن يستطيعون أن يأخذوه معهم .. كما فعل فرعون من قبل .. أبي الغرق إلا بعد أن أغرق كل من معه من الجند والوزراء، والخدم .. وغيرهم!

وهكذا الطاغية بشار الأسد .. فقد نجح . وأبوه من قبله . في استخدامكم واستئجاركم لمآربه وحظوظه وأهوائه .. حتى عُرفتم به وعُرف بكم .. ويأبى أن يرحل الطاغية إلا بعد أن يهلككم ويأخذكم معه .. ويأخذ كل من حوله من حاشيته ووزرائه وأبواقه ومطبله .. وعلى مبدأ " لا عاشوا إن مت .. ولا كانت سوريا إن لم أكن " .. ونصيحتي لكم قبل أن يُغرقكم معه .. فتندموا ولات حين مندم .. أن

تعلنوا . على مستوى الطائفة كلها . البراء منه ومن حزبه، وعصابته، ونظامه .. وأن تشاركوا بقية فئات وشرائح الشعب السوري تظاهراته، وخروجه على الطاغوت ونظامه .. انزلوا من قراكم وجبالكم فتظاهروا ضد الطاغية وعائلته الأُسدية التي طالما كانت تأكل الحرام، وترتكب الجرائم، بكم وباسمكم . وأنتم عنه ساكتون، وكثير منكم له مشارك . فإن فعلتم ذلك، فالشعب السوري سيقدر لكم ذلك أحسن تقدير .. وإن أبيتم إلا أن تغرقوا مع الطاغية حينما يغرق ويغرغر؛ حيث لا ينفع الندم ولا التوبة .. فلا تلومن حينئذٍ إلا أنفسكم!

واعلموا أنه لا يكفي أن يصدر عن بعض أفرادكم .. أو هيئاتكم .. بأسماء مجهولة غير معلومة الأصل والمصدر .. مجرد بيان تنديد بالطاغية ونظامه .. لا يُساوي الخبر الذي يُكتب به .. لا؛ ليس هذا هو المطلوب منكم في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها سورية الحبيبة .. وهذا القدر من الإنكار لا يكفي، ولا يُقنع الشعب السوري الذي ينزف دمه على يد الطاغية وجنوده وبطانته .. وإنما المطلوب منكم، كما ذكرنا لكم: أن تعلن الطائفة بمجموعها . ممثلة بشيوخها ووجهائها . براءتها من الطاغية ونظامه .. وأن تشارك الشعب السوري الثائر تظاهراته ضد الطاغية وعصابته ونظامه!

الشعب السوري يخوض معركته الفاصلة مع الطاغية ونظامه الفاسد بعيداً عن المنطلق الطائفي .. بينما الطاغية . منذ أكثر من أربعين عاماً . يخوض معركته مع الشعب السوري من منطلق طائفي صارخ، وواضح المعالم لا يخفى على أحد .. وأنتم مادته وللأسف!

يا أهل الطائفة: لا تنسوا أن الطاغية بشار الأسد سيرحل عنكم كما رحل الهالك أبوه من قبل .. وأن الباقي من بعده أنتم والأكثرية المسلمة من الشعب السوري .. وغيرهم من الأقليات .. فأحسنوا الترتيب والإعداد . من الآن . لعلاقة أمثل في تلك المرحلة!

أرجو أن تجد كلماتي هذه آذاناً صاغية واعية من عقلائكم وكبرائكم .. قبل فوات الأوان .. وقبل أن يقع الندم على ما كان .. ولات حين مندم!

505- من معاني ودلالات قوله ﷺ " تكفل الله لي بالشام "

قوله صلى الله عليه وسلم: " تكفل الله لي بالشام "؛ له معنيان، كلاهما حق، يصدق أحدهما الآخر: معنى متعلق بالإسلام وأمة الإسلام؛ أي أن الله تعالى تكفل لنبيه بنصرة الدين، والملة، والأمة بالشام وأهل الشام.

ومعنى متعلق بأهل الشام؛ أي أن الله تعالى تكفل لنبيه بأن يحفظ أهل الشام وأن يقوي من عزائمهم وإيمانهم، بصورة تمكنهم من القيام بواجبات الدين، ومن نصرة الإسلام والمسلمين .. وصد

عدوان الأمم الأخرى عن أمة الإسلام .. من هنا نفهم إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائفة المنصورة بأنها في الشام .. وأوصى بشد الرحال إلى الشام .. وبالقتال مع جند الشام.

506- واقع اللاجئين السوريين في لبنان!

يتعرض اللاجئون السوريون الذين فروا من بطش طاغوت الشام ونظامه الطائفي إلى الجارة لبنان .. إلى أسوأ المعاملة والإذلال من قبل حزب الله اللبناني الرفضى وشيعته المتنفذة والحاكمة، وإخوانهم من نصيرية لبنان .. وهذا يتنافى مع جميع القيم السماوية والأرضية التي تنص وتلزم بمراعاة حقوق المستضعفين النازحين من بطش الطغاة الظالمين ... ومع ذلك تجد من يُطالبنا بأن لا نفسر الأحداث تفسيراً طائفيّاً!

وأنا هنا أطلب المسلمين من أبناء السنة في لبنان، وبخاصة في مدينة طرابلس الأبية أن يقوموا بواجبهم الإسلامى والأخلاقى نحو إخوانهم وأهليهم الذين هجرتهم آلة البطش والظلم للطاغية النصيري بشار الأسد .. وأن يتقوا الله فيهم .. وأن يحموهم من أيادي الغدر الباطنية الجوسية .. فهم بالنسبة لهم باب خير فُتح لهم لا يدرون متى يُغلق دونهم .. فيندمون على ما فرطوا بحق إخوانهم!

507- حتى مروءة أبي جهل قد افتقدوها!

لما قيل لأبي جهل . وهو ومن معه يحيطون ببيت النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليقتلوه .: يا أبا الحكمم .. حقاً تريد قتل محمد؟!
قال: ويحك أوترانا نلعب ..؟!
قال: إذا تسوّر عليه البيت ..!
قال: لا .. أتريد أن يقول العرب: أن أبا الحكمم قد تسوّر بيت محمد فأرهب الأطفال والنساء .. لا .. لا أفعلها!

لكن بشار الأسد وجنوده الأشاوس يفعلونها .. يتسورون البيوت على النساء والأطفال ليعيشوا فيها فساداً، ومُملئوها على أهلها إرهاباً ورعباً ..!
حتى شهامة أبي جهل . فرعون هذه الأمة . قد افتقدناها في الطاغية بشار الأسد، ورجالاته، ونظامه الطائفي الفاشي!

508- خوفهم من رمضان.

لخوف الطاغية وعصابته المخبراتية من رمضان، وما لهذا الشهر المبارك من أثر كبير على معنويات وإيمانيات المسلمين .. فهو يخطط ويمهد من الآن لإفساد هذا الشهر المبارك على أهل الشام

.. ولا يستبعد على هذا النظام الأسدي المخابراتي عديم المروءة والأخلاق أن يلجأ إلى أعمال تفجيرية وتخريبية في بيوت الله .. ليقفل من تجمعات المسلمين في المساجد عند صلاة التراويح .. ثم هو في المقابل يلصق عمله الإجرامي المشين هذا .كعاداته .بجماعات تخريبية .. فالحذر الحذر عباد الله .. كونوا لمخططات هذا النظام الطائفي الفاشي بالمرصاد، حفظكم الله.

509- سجل النظام مع المساجد!

لا يوجد نظام طاغ على وجه الأرض له تاريخ وسجل سيء حافل بالإجرام مع مساجد المسلمين وروادها .. أسوأ من سجل النظام الأسدي الطائفي .. فهو أشد الأنظمة الطاغية المستبدة جرأة على بيوت الله .. وتخريباً لها وإفساداً فيها .. حتى أن أجدادهم القرامطة من قبل قد تجرأوا على بيت الله الحرام .. فقتلوا الناس في ساحة الحرم وهم يطوفون حول الكعبة .. ونهبوا الحجر الأسود إلى أن خلصه الله من أيديهم .. فتاريخهم وحاضرهم مع بيوت الله حافل بالإجرام والانتهاكات .. حفظ الله مساجد الشام وروادها .. وكل حي وبيت من أحيائها وبيوتها .. من شر هذا النظام الأسدي الطائفي، وشر مخابراته وعصابته .. اللهم آمين.

510- معنى كلمة الشام.

للعلم فإن كلمة " الشَّام " تُطلق وتُستخدم على ثلاثة معانٍ وأوجه: الشام الكبرى؛ وتشمل سوريا، وفلسطين، والأردن، ولبنان، ومدينة تبوك من الجزيرة العربية. والشام؛ بمعنى سوريا .. والشام؛ بمعنى دمشق .. ونحن عندما نستخدم هذا المصطلح " الشام " نريد به سورية كلها .. فإذا أردنا الشام الكبرى، قلنا الشام الكبرى، وإذا أردنا منها دمشق .. قلنا دمشق .. اللهم بارك في شامنا كل شامنا الكبرى منها والصغرى .. اللهم آمين.

511- أندريس بريفل والإعلام الغربي.

رغم أن الذي فعله المدعو " أندريس بريفل " النرويجي، يدخل في خانة الإجرام وأسوأ معاني الإرهاب .. إلا أن كثيراً من وسائل الإعلام الغربية تتناول ذكره وكأنه بطل قومي يريد إنقاذ أوروبا .. وتتحاشى من نسبة الإرهاب إليه وإلى صنيعة الإجرامي .. والسبب أنه زعم أن الذي حملة على فعلته، وقتله لأكثر من تسعين نرويجياً هو من أجل إنقاذ أوروبا من الإسلام .. ولفت نظر المجتمع الغربي للخطر الإسلامي!

تصوروا لو أن الفاعل كان مسلماً .. كيف ستكون الحملة حينئذٍ على الإسلام والمسلمين!؟

512- المطفون العلمانيون!

إذا كانت الكفة لصالح الزنادقة من العلمانيين والليبراليين عملوا بعنف على إقصاء الإسلام والمسلمين عن ميادين الحكم والسياسة والحياة، وحرّموا عليهم تشكيل التجمعات أو القيام بأي نشاط ذات طابع سياسي أو اجتماعي، والقرن الماضي كله شاهد على ذلك .. فزنازينهم أكلت من حومنا إلى درجة التقبؤ .. وإذا مالت الكفة لصالح الإسلام والمسلمين .. وكان للمسلمين نوع شوكة وغلبة .. تنادى العلمانيون والليبراليون فيم بينهم، وعلى الملأ .. وتكلموا عن المواطن المواطنة .. والمساواة .. والمشاركة .. وعدم الإقصاء .. وحق الجميع في العيش المشترك .. وحرية التنافس والسباق لميادين الحكم والنفوذ .. ألا قاتل الله التفاق والمنافقين!

513- عندما يسقط النظام الطائفي الأسدي.

عندما يسقط النظام الطائفي الأسدي . وهو ساقط قريباً بإذن الله . سيشتد أسف الشعب السوري على تلك العقود العجاف التي مضت من عمره في ظل هذا النظام الفاشي الطائفي المتخلف .. وكيف أنه صبر عليه وعلى أذاه وشره تلك المدة الطويلة .. كما سيدرك أن الذي كان يحكمه لم يكن يمت إلى فصيلة وخانة الأسود بأي صلة أو معنى .. وإنما كان يمت إلى فصيلة وخانة الحمير .. والأرانب .. والنعاج!

514- ثورة الأخوة في اليمن.

الذي كنا نحشاه على إخواننا وأحبتنا في اليمن قد حصل وللأسف؛ حيث قد وصلت ثورتهم إلى ذروتها، وقد حان أوان قطاف ثمارها، ولو بشيء من العنف والقوة، وقليل من التضحيات .. حيث في مرحلة من مراحل نضج الثورة وبلوغ ذروتها لا بد من ذلك .. لكن غلب على موقفهم التردد، وأبوا إلا أن يُطيلوا الوقوف أكثر عند مرحلة " ارحل " .. ومرحلة " الشعب يريد .. " فأعطوا بذلك فرصة للطاغية . على ما نزل به . لالتقاط أنفاسه، وإعادة ترتيب أوراقه .. ليستلم زمام المبادرة بعد أن كاد أن يسقط ونظامه؛ فعمل فيهم بمزيد من القتل والتنكيل .. ودس الفتى .. كما أعطوا بذلك فرصة لجهات دولية وعربية مجاورة لتتدخل لصالح الطاغية ونظامه، ضد ثورتهم .. إلى أن وصلت ثورتهم إلى طريق شبه مسدود؛ فلا النظام سقط ولا الثورة قد انتصرت .. وتضاعفت المشاكل والآلام على اليمن أرضاً وشعباً .. وحصل ما كانوا يكرهونه وأضعافه ... وهي تجربة أرجو من أهلنا في الشام أن يستفيدوا منها، وأن لا يكرروا أخطاءها!

515- لكل شيء إذا ما تم نقصان.

ما من شيء يبلغ الذروة في النضج .. ثم لا يُحسَن استثماره .. إلا ويبدأ بالعد التنازلي نحو الضعف، والضمور .. إلى أن يصل مرحلة الذبول والزوال .. فهذا قانون عام مضطرد لا يتخلف ولا يُستثنى منه شيء بما في ذلك الثورات .. فهي تبدأ ضعيفة .. ثم متوسطة القوة .. ثم قوية .. ثم قوية جداً حيث تبلغ الذروة والقمة .. ففي هذه المرحلة ينبغي على الثوار المجاهدين أن لا يترددوا في الانقضاض وقطف الثمار .. فإن لم يحصل ذلك، ولم يُحسن قطف الثمار في تلك المرحلة المتقدمة جداً .. عادت الثورة إلى الذبول والضعف، والاندثار من جديد .. وقد صدق من قال:

لكل شيء إذا ما تم نقصان .. فلا يغر بطيب العيش إنساناً
فالحذر الحذر!

516- في معركة الحق مع الباطل.

في معركة الحق مع الباطل .. معركة الشعوب المستضعفة المظلومة مع الطغاة الآثمين المتكبرين، لا مكان للحيد والاعتزال .. فمن آثر إلا أن يقف على الحياد . وكذا الاعتزال والصمت . فهو منحاز بكليته لصالح الطغاة وظلمهم، وهو شريك لهم في الظلم والعدوان؛ حيث أنه قد ساوى بين الظالم والمظلوم، والجرم وضحيته .. وجعلهما سواء .. وجعل الموقف منهما على مسافة واحدة .. وكأتهما سواء .. وهذا عين الظلم، والتواطئ مع الظالم على المظلوم .. وقد صدق من قال: الساكت عن الحق شيطان أخرس!

517- حاجة الأزهر للتححرر.

يا أهل مصر أراكم تعملون على تحرير مصر من إرث الطاغوت القديم .. بينما غفلتم عن شيخ الأزهر الضال " أحمد الطيب "؛ وهو من إرثه واختياره وبقاياه .. ثم هو يقينا لا يمثل الإسلام، كما لا يحسن تمثيل مصر، ولا الأزهر، ولا شعب مصر العظيم ما بعد الثورة .. فدونكم وإياه .. فأقيلوه .. وحرروا الأزهر الشريف منه، ومن القيود، والجهل، وهيمنة الطغاة الظالمين .. وأبم الله هو أحق بالتححرر من أي مؤسسة أخرى من مؤسسات المجتمع المصري .. ومع ذلك أراكم عنه غافلين، وبغيره منشغلين!

518- فشو ظاهرة الإفراط أو التفريط.

كثير من مسائل الدين والدنيا، يذهب فيها كثير من الناس إما إلى إفراط وإما إلى تفريط، إما إلى غلوٍ وتشدد، وإما إلى جفاء وتميع .. والحق وسط عدل بينهما .. ليشهد عليهما في الدنيا والآخرة

.. وقليل هم سالكوه .. نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم من أهل الوسط والتوسط السني من غير جنوح إلى إفراط أو تفريط .. اللهم آمين.

519- مصداقية إحصائيات المنظمات الإنسانية!

معذرة للمنظمات والهيئات الإنسانية التي تهتم بالأوضاع الإنسانية في سوريا .. إحصائياتكم غير دقيقة .. ومشبوهة .. منذ أكثر من شهرين وأنتم تقولون: عدد الضحايا والشهداء الذين سقطوا على يد مجرمي ومخابرات النظام الأسدي الطائفي قد قارب " 1500 " شهيد .. والسجناء " 12000 " ألف سجين ... وإلى الساعة ترددون نفس الرقم .. مرة تزيدون قليلاً ومرة تنقصون .. ثم هل تحسبون أن كل من قُتل له قتييل يملك القدرة على إخباركم والاتصال بكم لكي تدرجوا اسم ضحيته في قائمتكم؟!!

والذي أقوله . بحسب اطلاعي .: أن عدد الشهداء في سوريا الذين سقطوا خلال الثورة السورية المباركة حتى هذا التاريخ 2011/7/30 م، يزيد عن " 5000 " آلاف شهيد .. وعدد السجناء يزيد عن " 30000 " ألف سجين .. وعدد الجرحى يزيد عن " 10000 " آلاف جريح .. وربما عندما تهدأ الأمور تنكشف الحقائق عما هو أكبر من هذا الأرقام .. نسأل الله تعالى أن يتقبل شهداءنا .. وأن يشفي جرحانا .. وأن يفك أسرانا .. وأن ينتقم من الظالمين المجرمين.

520- من هو الشريف؟

لا يوجد شريف بمجرد التوارث أو المناصب الاجتماعية والسياسية التي يتقلبها الإنسان في حياته .. فكم من ملك وحاكم انتهى ملكه وحكمه إلى ذلٍّ ولعنٍ وُضِعَ له على ألسنة الناس .. إنما الشريف . والشريف بحق . هو الذي يشرفه عمله وجهاده، وإخلاصه .. وعطاؤه للناس .. وكم من الخير قدم لهم .. وكم عدد وحجم هؤلاء الناس الذين يطاهم خيره ونفعه بإذن الله .. فأحب الناس إلى الله وأعلاهم درجةً أنفعهم للناس .. والذي يبحث عن الشرف في غير هذا الموضع والميادين كظمان يتبع سراياً بقيعةً يحسبه ماءً .. فإذا جاءه لم يجده شيئاً!

521- تقبل الله منكم الصيام والقيام وسقوط النظام.

قد أطلّ علينا شهر رمضان المبارك .. شهر الجهاد والخير والبركات .. شهر البطولات والفتوحات، والتضحيات .. فهو للمسلمين المستضعفين في الشام شهر فآل وخير .. وللطاغية وحزبه شهر شؤم وشر .. لذا فهم يتهيّبون منه وكأنه جيش يدهمهم ويغزوهم .. اللهم تقبل منّا الصيام والقيام، وأعنا على سقوط النظام .. اللهم بارك للشام وأهل الشام برمضان .. ولا تجعله ينجلي عنهم

إلا وقد أخذ معه الطاغوت وحزبه وبطانته .. اللهم اجعل العيد في الشام عيدين: عيد الفطر، وعيد سقوط الطاغية بشار الأسد ونظامه الطائفي المستبد.

ولأهلنا وأحبتنا في الشام . وكل مكان . نقول لهم: تقبل الله صيامكم، وقيامكم، وجهادكم .. وصمودكم .. وشهداءكم .. ونصركم على الطاغية بشار الأسد وحزبه .. اللهم آمين آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

522- اللغة التي تنفع مع النظام.

خذوها مني من النهاية .. النظام السوري الطائفي الأسد لا يفهم إلا بالقوة .. ولا تردعه إلا القوة .. والأوضاع في سوريا لا تحسمها إلا القوة .. فإن لم يكن ذلك عن طريق الشعب، وحراكه المدني .. فليكن عن طريق الجيش، والعناصر الشريفة منه .. أو عن طريقهما معاً .. بغير ذلك ستطول المعركة وتطول المعاناة .. وتكثر التضحيات .. أسأل الله تعالى أن يشرح صدر أهلنا في سوريا لما فيه خير الشام أرضاً وشعباً، وأن يلهمهم الصواب في القول والعمل، اللهم آمين.

523- كم من حرة تلتمس نخوة المعتصم!

يا حيف .. كم من حرة من حرائر الشام اعتدي عليها من قبل الطاغية وجنوده .. هتفت ملء فيها .. وامعتصماه .. تلتمس نخوة المعتصم .. تستنهض هم الرجال ونخوتهم .. لكن لا مجيب ولا حياة لمن تنادي .. من قبل كان يكفي أن تصرخ امرأة واحدة تستنهض هم الرجال ونخوتهم وهمتهم .. فتلبي لها قوافل النجدة والغوث .. وتتحرك لأجلها الجيوش .. بينما في زماننا تنادي ألف امرأة وامرأة وامعتصماه .. فلا مجيب لها ولا مغيث .. بل لا يزال معتصمو زماننا يمدون الطاغية وعصابته بمزيد من المهل والفرص .. ويتوسعون له بالتأويل والأعذار .. عساه يسمح لهم بزيارة دمشق لينزلوا في أفخم فنادقها كمراقبين للمجازر والانتهاكات التي يرتكبها الطاغوت .. وليتمتعوا بآهات وآلام الشعوب .. رحم الله معتصم ذاك الزمان!

524- موقف النظام السعودي من النظام السوري.

في الوقت الذي يقتل النظام السوري الأسد الطائفي شعب سورية .. ويزجه في السجون .. يقوم النظام السعودي بدعمه بمبلغ وقدره " 375 " مليون ريال .. كرواتب لجند ومخابرات وشبيحة الطاغية بشار الأسد .. تحت ذريعة ومسمى المساهمة في مشاريع إنشائية زعموا .. وكأن الطاغية في استقرار يسمح له بقيام مشاريع إنشائية يرتد خيرها على الناس!؟

في الوقت الذي يعلن الشعب السوري المسلم حصاره الاقتصادي للنظام الطائفي وعصابته .. وتظهر آثار هذا الحصار على النظام .. يقوم النظام السعودي بإغاثة النظام النصيري الأسدي البعثي بالمبلغ المذكور أعلاه!

صحيح هناك نوع خلاف بين النظامين .. لكن ما يجمع النظام السعودي بالنظام النصيري الطائفي البعثي .. أكثر بكثير مما يفرق بينهما .. والذي يعتقد خلاف ذلك فليراجع معلوماته أو عقله .. نسأل الله تعالى أن يجعل لهذه الأمة مخرجاً حسناً وواسعاً للخلاص من شر هؤلاء الطغاة، كل الطغاة .. الذين أثبتوا . على ما بينهم من خلاف . أنهم في الملمات، وفي مواجهة ثورات الشعوب المستضعفة والمظلومة .. بعضهم أولياء بعض!

525- سخاء النظام السعودي على المجرمين!

ينفق النظام السعودي على النظام النصيري ومخابراته وشبيحته الذين يقتلون الشعب السوري المسلم مبلغاً وقدره " 375 " مليون ريالاً .. وهذه كدفعة من جملة الدفعات التي يصعب حصرها .. ويدعم المؤسسات الإعلامية الكافرة التي تحارب الله ورسوله .. وكل فضيلة .. بمئات الملايين من الدولارات .. بينما على الشعب الصومالي المسلم الذي يعيش في هذه الأيام مجاعة تهدد حياته بالوجود، وتندر بفنائه .. فقد وعدوا بأن ينفقوا عليهم مبلغاً وقدره " 10 " ملايين دولار فقط .. يتبعها منٌ وأذى .. ما أكرمهم على الكافرين والزنادقة المجرمين .. وما أشحهم على الفقراء والمساكين المسلمين!

526- إن يكن منا شيطان أخرس، فمنكم مائة!

هناك ممن في قلوبهم مرض؛ من ذوي التوجه العلماني الليبرالي .. يحلو لهم الطعن بعموم الشيوخ والعلماء .. مستغلين نفاق أو تقصير أحدهم أو بعضهم، فيعممون . حقداً من عند أنفسهم، ولينفردوا بالغنائم بعد أن تضع الحرب أوزارها . الحكم على عموم المشايخ والعلماء، بل ويتعدون ذلك إلى الطعن بالإسلام ذاته .. وهؤلاء قولوا لهم: كذبتهم وخسئتم .. موتوا بغيظكم .. إن يكن منافق ممن يُحسب على الإسلام والمسلمين .. فيقابله منكم . من زنادقة ومنافقي العلمانيين ومثقفهم . مائة .. وإن يكن منا شيطان أخرس، فمنكم مائة .. وإن صدع واحد منكم بالحق مرة .. فيقابله منا مائة يصدعون بالحق ألف مرة ومرة!

527- أشجع الناس!

هناك من يواجه في تظاهراته ضد الطغاة المستبدين العصي، والغازات المسيلة للدموع، ونحوها من وسائل القمع، ولا ينتكس على عقبه .. فهذا شجاع .. وهناك من يواجه سلاح الطاغية بسلاح مماثل .. وهذا أيضاً شجاع .. وهناك من يواجه سلاح ودبابات الطاغية بصدور عارية، من دون أن يلتفتوا إلى الورا .. وهؤلاء أشجع الناس، وأكثر الفرقاء شجاعة وإقداماً .. مثالهم: أهل الشام الذين يواجهون سلاح الطاغية، وآلات القتل الفتاكة بصدورهم العارية .. وعلى مدار أكثر من خمسة أشهر .. حفظ الله الشام .. وبارك الله فيها وفي أهلها، الله آمين.

1432/9/2 هـ. 20011/8/2 م

528- البطل إبراهيم قاشوش.

قتلوا البطل المجاهد " إبراهيم قاشوش " .. شهيد كلمة الحق بإذن الله .. أسكتوه بسكاكينهم الغادرة .. لكن كلماته، وهتافاته، وأهازيجه التي صدع بها في ساحة العاصي في حماه الأبية .. أمام مئات الآلاف من الناس .. والتي سمعها عبر وسائل الإعلام عشرات الملايين .. ستبقى مدوية أبداً .. لتحيي بإذن الله . الأموات المترددين من بني جلدتنا الذين لا يزالون في ساحة الشك والخوف .. وتكون لعنة على الطاغوت وجنده، ونظامه الطائفي البغيض.

رحمك الله يا إبراهيم .. وغفر لك ذنبك .. وتقبلك مع الخالدين من الأنبياء والصديقين والشهداء في جنات النعيم .. اللهم آمين، آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

529- من استعجل شيئاً قبل أوانه أفسده.

لا تستعجلوا الأشياء قبل أوانها، ونضجها .. كما لا تتوانوا ولا تتباطؤوا في اغتنام الفرص، وأبواب الخير إذا ما فتحت ودنت؛ فمن استعجل شيئاً قبل أوانه فسُد عليه وعُوقب بحرمانه، ومن تباطأ في اغتنام الغنائم والفرص عوقب بفواتها وخسرتها .. وصعُب عليه اللحاق بها .. والحق وسط بينهما .. من غير استعجال تعقبه ندامة، ولا تباطؤ وكسل يعقبه خسران وندم .. ولات حين مندم!

530- طلب الإمارة.

من الورع والتقوى الزهد بالإمارة، والرئاسة .. لكن إذا استشرف الإمارة والرئاسة الزنادقة والملحدون .. على حين غفلة وغياب من الصالحين .. حينئذٍ من الورع والتقوى والشعور بالمسؤولية أن

تستشرف الإمارة وتسألها .. وتحرص عليها . إن كنت كفاً لها . درءاً لمفاسد حكم الزنادقة والملحدين .. فاعتزال الإمارة في مثل هذه المواضع والظروف الحرجة .. تحت زعم الورع والتقوى .. هو ورع بارد لا يُرضي إلا الشيطان .. وتقوى أبرد من برد ورعه .. وهو لا يعني حينئذٍ سوى الهروب من القيام بالواجب!

531- تفريق الأعداء.

إن كثر عليك الأعداء .. وتكالبوا .. وصعب عليك مواجهتهم وصد رماحهم مجتمعين .. وفي وقت واحد .. فرق فيم بينهم .. وحاول أن تعمل على تحييد بعضهم ما استطعت .. ثم رتب الأولويات وانتقِ أشدهم عليك وعلى دينك وأمتك ضرراً وشرأ .. فتبدأ به .. فإن انتهيت منه .. أتيت الذي بعده .. وهكذا إلى أن تنتهي منهم جميعاً .. أما من يعمل على تجييش وتحييش أعشاش الدباير كلها .. وفي وقت واحد .. فهو كمن يقتحم الهلكة .. ولو هلك فلا يلومن إلا نفسه!

532- فرع من أصل!

يلاحظ أن أهل الشام وأبطالهم يرددون في تظاهراتهم شعارات التنديد بحافظ الأسد الهالك أكثر مما ينددون بالطاغية الولد .. وذلك لعلمهم أن الطاغية الولد ما هو إلا فرع لأصل، وما هو إلا امتداد لعهد أبيه المجرم .. في جميع السياسات التي يتبعها وبخاصة منها السياسات الداخلية وطريقة تعامله مع الشعب السوري المسلم والمعارضين له .. والتي تتسم بالطائفية وقمة التوحش والقمع والتخلف .. والذي يميز بين عهد الأب وابنه، ويعتبرهما نظامين مختلفين فهو واهم ومخطئ!

533- الأحفاد على طريق الأباء والأجداد في الخيانة والعمالة.

التاريخ يصنّف الروافض والنصيريين الأجداد في خانة العملاء، والكيد، والتآمر على الإسلام والمسلمين .. وعلى أمصارهم .. ويأبى الأبناء المعاصرون . أن يرحلوا عن حكم الشام . إلا بعد أن يسجلهم التاريخ في نفس خانة أجدادهم .. خانة العمالة والتآمر، والإجرام .. خانة السقوط القيمي والأخلاقي بكل أبعاده .. إنه نسق واحد من الإجرام والخيانة، والعمالة .. وتاريخ واحد متناسق يصدق بعضه بعضاً .. يصدق أوله آخره وآخره أوله .. قد صدق فيهم المثل القائل: من شابه أباه فما ظلم!

534- كفارة العبودية للطاغوت.

لما عبد بنو إسرائيل العجل لأيام فقط، كانت كفارتهم، وظهرهم ﴿ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾؛ فقتل منهم في ليلة واحدة سبعون ألفاً .. فكيف ببني قومي وقد عكفوا على عبادة

العجل الهالك، وابنه عقوداً .. حيث كان منهم المزيّن لعبادته، ومنهم الساكت عن عبادته .. غفر الله لهم .. أتوقع أن يكون طهورهم مكلفاً .. وقد بدت بعض معالمه وآثاره .. نسأل الله تعالى السلامة، والعفو والعافية.

535- تضامن الثوار في ثورتهم.

من أجمل ما تدل عليه التظاهرات السورية هذا التضامن الرائع للمحافظات بعضها مع بعض، وكأنها محافظة واحدة، وقبيلة واحدة، وجسد واحد؛ فما إن تُصاب محافظة من المحافظات بنوع بلاءٍ وشَرٍّ من الطاغية وجنده .. إلا وتضج لها بقية المحافظات بالقلق والسهر والحمى، وتحتف لها: "بالروح بالدم نفديك .. نحن معك للموت" .. يصدق فيهم قول النبي صلى الله عليه وسلم: "المؤمنون كرجلٍ واحد إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله".

تأملوا مثلاً: درعا تنزف دماً .. تشرشر دماً .. وجرحها لم يندمل بعد .. قتلتها لم تدفنهم بعد .. وهي في هذه الحالة تحتف لأحياتها من المحافظات السورية الأخرى .. درعا معكم للموت .. بالروح بالدم نفديكم .. "يا حمص حننا معاك للموت" .. إدلب البطلة على ما فيها من جراح وآلام .. تحتف لأختها في حماة "حننا معاك للموت"، وكذلك بقية المحافظات كل محافظة . على ما فيها من جراح وآلام . تنادي أحياتها بنفس المتناف .. ونفس التضامن .. ونفس الفداء .. "حننا معاك للموت" .. وهذا من أشد ما يُغيظ الطاغية .. وهو من بركات دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للشام وأهل الشام، بأن يبارك الله بها .. وبأهلها .. الله أكبر يا شام!

536- حظنا عند الروافض والنصيريين.

نحن المسلمين السنة ليس لنا عند الشيعة الروافض، وأفراخهم الغلاة من النصيرية .. غير الغدر، والقتل، والطعن، والتشريد .. وهم في المقابل يريدون منا أن نتسم نحوهم بالعفو، والصفح، والحلم، وسعة الصدر، والود، والمحبة .. والأخوة .. وأن نضفي عليهم من ألقاب المديح والتفخيم ما ليس فيهم .. فحينئذٍ فقط نكون حبابين وغير طائفين .. أما إن رددنا إليهم قليلاً من بضاعتهم .. أو أشرنا إلى قليل من غدرهم وظلمهم وطعنهم .. وطائفيتهم .. ثارت ثورتهم، وكثر حديثهم عن الوحدة والاتحاد، وعن الفتنة التي يُلعن من أيقظها .. وفاتكم أنهم قد أيقظوها . وحرموها من النوم . منذ زمن ليس بقريب!

537- بيان نصره وتأييد لإعلان شرفاء وأبطال عشائر دير الزور.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

قال تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج:39. وقال

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ الشورى:39.

وقال صلى الله عليه وسلم: " من قُتِلَ دون دينه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون مظلمته فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون أخيه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون جاره فهو شهيد ". وقوله صلى الله عليه وسلم: " من قُتِلَ دون ؛ أي من قُتِلَ في سبيل الله دفاعاً عن دينه، وعرضه، وماله، ومظلمته، وأخيه، وجاره .. فهو شهيد.

ونحن في المعارضة الإسلامية للنظام السوري نؤيد ونبارك بكل قوة، وكل ما نملك، البيان الصادر عن مشايخ وشرفاء وأبطال ومجاهدي عشائر دير الزور .. الذي ينص على ضرورة الجهاد، والدفاع عن النفس، والحرمات، والأعراض .. وصد العصاة الحاكمة الصائفة على الدين، والأعراض والحرمات .. ونرى خطوتهم التي جاءت بعد خمسة أشهر من جرائم النظام بحق الشعب السوري المسلم الأبي، التي فاقت كل تصور وخيال .. قد جاءت في الاتجاه الصحيح .. وبعد صبر قد أعذروا فيه .. وندعوا جميع الشرفاء والأبطال من جميع أبناء سورية الأبية أن يلتحقوا بقافلة الجهاد في الدير، وأن يكثروا سوادها بالعدة، والعدد، والعتاد .. وأن يحذوا حذو إخوانهم في الدير .. كل بحسب منطقتهم ومحافظة .. وأن ينسقوا فيهم بينهم ليكونوا يداً واحدة على عدوهم .. كما ندعوا جميع العناصر الشريفة ضباطاً وجنوداً في الجيش السوري بأن يعلنوا تمردهم وانفصاهم عن معسكرات الطاغية وجنوده .. وأن يلتحقوا بقوافل الجهاد التي يعلن عنها شرفاء العشائر الجيدة في الدير، وغيرها من المناطق .. سدد الله خطاكم، ورميكم .. وثبتكم ونصركم على أعدائكم، أعداء الأمة والدين .. وما النصر إلا من عند الله .. والله أكبر والله الحمد.

4 رمضان المبارك/ 1432 هـ.

538- الله تعالى لا يُسأل عما يفعل.

شيخ فاضل، مؤيد للثورة السورية، أكثر من مرة يصرح عبر قناة وصال .. فيقول مخاطباً الله عز وجل: "كفى يا رب قتلى، وكفى سجناء ودماء .. ألم يأن الأوان يا رب أن تنصرتنا"، وهذا خطأ كبير، كنا نرجو من الشيخ أن لا يقع فيه، ولا يكرره، فالله تعالى يفعل ما يشاء .. يأخذ منا ما يشاء، ومن

يشاء، فنحن له، وإليه راجعون .. ثم أن الله تعالى لا يُسأل عما يفعل .. وما سواه يُسأل، كما قال تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ الأنبياء: 23.

539- تحفظي على اسم " جمعة الله معنا !"

لي تحفظ على تسمية هذه الجمعة باسم " جمعة الله معنا "؛ وهذا يعني أن الجُمُع التي قبلها والتي بعدها .. الله ليس معنا .. فالله سبحانه وتعالى معنا في كل جمعة وكل يوم وكل دقيقة وكل ثانية، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الحديد: 4.

أرادوا خيراً لكن لم يُحسنوا التعبير المناسب عنه .. فمثلاً لو قالوا: " ومن يتوكل على الله فهو حسبه " لعبروا عن مرادهم وقصدتهم بطريقة أسلم من قولهم جمعة الله معنا .. والله تعالى أعلم.

لذا أقترح أن تخضع تسمية يوم الجمع لدراسة شرعية وسياسية من قبل أخصائين قبل الإعلان عنها .. إذ لا يجوز في مثل هذا الأمر الهام أن ينفرد به بعض الأفراد غير معلومي الهوية والتوجه!

540- الحراك السلمي والعسكري كلاهما على خير.

من جهتنا فمن اجتهد واختار من أهلنا في الشام .. الحراك السلمي .. ورأى أن لا يتعداه في هذه المرحلة .. فإننا نتفهم موقفه، ونحسن تفسيره وتأويله .. ومن اختار منهم الجهاد والدفاع عن النفس، ورد العدو المجرم الصائل على الحرمات بالقوة .. فإننا من أوائل المؤيدين والداعمين له .. وكل منهما بإذن الله على خير .. وعلى ثغرة من ثغور الشام .. نسأل الله تعالى أن يحفظهم جميعاً وأن يشبثهم وينصرهم على الطاغوت وجنده وحزبه .. اللهم آمين.

541- موقف النظام الأسدي من المساجد!

إغلاق النظام الأسدي الطائفي لمساجد حماه . في أول جمعة من جمع رمضان المبارك . ومنع أهلها من إقامة الجمعة فيها .. يدل على جملة من الأمور:

منها: كفر هذا النظام، وكفر القائمين عليه .. والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ البقرة: 114.

ومنها: حقد النظام على بيوت الله .. وما فعله اليوم من إغلاق لمساجد حماه .. ما هو إلا نقطة في سجل جرائمه بحق المساجد.

ومنها: إدراك النظام الطائفي أن الخطر الأكبر الذي يواجهه مبعثه من المساجد .. ومن المصلين .. وهو دليل على أثر الإسلام ودوره العظيم في صناعة الثورة السورية.

ومنها: رغم محاربة النظام الطائفي البعثي للإسلام .. ولمظاهر التدين في الشام .. وعلى مدار خمسة عقود .. إلا أنه لم يستطع أن يقتلع جذوة التدين من قلوب أهل الشام .. وأتى له بذلك وقد تكفل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالشام.

542- لذة الإحسان.

تأملت الملهذات كلها .. فلم أجد لذة أطيب من لذة الإحسان على ذوي الحاجة من المستضعفين ... يا ويل القوي إن لم ينصر الضعيف .. ويا ويل الغني إن لم يُحسن إلى الفقير .. ويا ويل الكبير إن لم يعطف على الصغير .. دونكم باب خير اغتنموه قبل أن يودعكم ويُغلق دونكم .. اسمه رمضان!

كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، ودائم الجود والعطاء .. فإذا دخل رمضان كان أكثر جوداً وعطاءً .. وكان يُنفق كالريح المرسله .. صلوات ربي وسلامه عليه.

543- التماس ذوي الحاجة من أهالي الشام.

قد خلّفت الثورة السورية المباركة عشرات الآلاف بين شهيدٍ، وجريح، وسجين من خيرة وصفوة أهل الشام .. نسأل الله تعالى أن يتقبل قتلتنا شهداء، وأن يشفي مرضانا وجرحانا، وأن يفك أسرانا .. وهذا يعني أن ثوار ومجاهدي الشام الأبطال .. لم تعد مهامهم مقصورة على التظاهر ضد الطاغية وعصابته وإسقاط نظامه وحسب .. بل عليهم أن يشكلوا فيم بينهم لجاناً توكل إليها مهمة إحصاء وتفقد ذوي الحاجة ممن تضرروا في أحداث الثورة .. ليقدموا لهم المساعدة المطلوبة .. وبخاصة بعد أن اشتد حصار العصابات الأسدية على أهلنا بالشام .. فهذا من التكافل الواجب والمطلوب شرعاً .. ثم هو مما يمد الثورة بالقوة والحياة والعطاء بإذن الله.

وعلى الميسورين ممن هم يعيشون خارج الوطن السوري .. ممن حُرِّموا شرف المشاركة بجهاد النفس .. دونكم وهذا الباب من الجهاد والتصدق والخير والعطاء الذي فُتح لكم .. قبل أن يُغلق دونكم .. فلا تجدون من تتصدقون عليه .. قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ يَوْمٌ لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ] البقرة: 254. وقال تعالى: [وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] التوبة: 41.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم". فلا تجمعنَّ عليك يا عبد الله تقصيرين: تقصير الجهاد بالنفس، وتقصير الجهاد بالمال فتهلك، وفي الحديث: "أن من جهز غازياً فقد غزا". فدونكم وهذا الشرف والأجر .. ولا توكوا،

فتوكي عليكم السماء .. ولا تتدخروا، فتدخر عليكم السماء .. أنفقوا يُنفق الله عليكم، ولا تخشوا من ذي العرش إقلالاً .. جزاكم الله خيراً.

544- الشكر لكل من قدم معروفاً للشام في محنتها.

أن ينصر المسلم أخاه المسلم، في مواطن يُنتقص فيها من عرضه ويُنتهك فيها من حرمة .. هذا واجب شرعي لا مِنَّة فيه لأحدٍ على أحد .. ومع ذلك فنحن نشكر كل جهد مهما ضؤل أو قلّ وأياً كان صاحبه .. يُقدم لثورة أهل الشام في هذه الظروف العصيبة .. وللمستضعفين المحاصرين من أبناء الشام، الذين حاصرتهم الآلة العسكرية للطاغوت .. فنحن نشكرهم على أياديهم البيضاء وكل جهدٍ أو معروف يُقدمونه . مهما قل . ولن ننسى لهم ذلك .. وسنرد لهم يوماً . بإذن الله . الصاع صاعين .. فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

545- عندما تُقَصِّف المساجد، والكنائس !..

عندما يقصف الطاغية النصيري بشار الأسد المساجد بدباباته ومدافعه .. ويمنع المسلمين من الصلاة فيها .. كما يفعل الآن في حماه وغيرها من المدن .. الكل يسكت .. لا حديث عن حرية الأديان، وحرمة أماكن العبادة .. وحقوق الناس في التعبد والاعتقاد والتدين .. والسبب معلوم؛ وهو أن المعتدى عليه هو الإسلام .. هي المساجد؛ بيوت الله .. بينما لو كان الاعتداء على الكنائس، أو معابد الوثنيين .. كنت ستسمع الاسطوانة التي تتكلم من غير كلل ولا ملل ولا توقف . عبر جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة . عن حرية الأديان والاعتقاد، وحرية العبادة!

546- طائفية المندوب اللبناني في الأمم المتحدة.

في الوقت الذي يؤيد فيه المندوب اللبناني في الأمم المتحدة جميع القرارات الأممية ضد القذافي ونظامه .. انتقاماً منه على خطفه لأحد أئمة الشيعة اللبنانيين " موسى الصدر " قبل أكثر من ثلاثين عاماً .. فهو يمتنع بقوة عن الموافقة على أي قرار أممي يدين جرائم الطاغية بشار الأسد ونظامه .. والسبب أن نظام الطاغية بشار الأسد حليف استراتيجي لإيران، ولحزب الله الشيعي الرافضي في لبنان، المهيمن على الحكومة اللبنانية الحالية ... ثم بعد ذلك يُطالبوننا بأن لا نفسر الأحداث تفسيراً طائفاً!

547- الجيش السوري.

على قدر ما وضع للشعب السوري الثائر على الطاغوت ونظامه الفاسد .. القبول، والثناء الحسن على ألسنة الناس في الأرض؛ كل الأرض .. على قدر ما وضع للجيش السوري . بسبب خذلانه

لشعبه، ودخوله في طاعة الطاغوت في قمع وقتل الشعب السوري بأسلحته الثقيلة . البغض والسخط،
والثناء السيء على ألسنة الناس؛ كل الناس .. فهلا انتبه الجيش السوري لسمعته، وهيبته، ومهمته
المنوطة به، واستدرك ما فات قبل فوات الأوان؟!

548- الحكم على الناس.

كثير من الناس . في هذه المرحلة التي نعيشها . مثلهم كمثل موج البحر .. تارة تعلو وتارة
تنخفض .. تارة تميل يميناً وتارة تميل شمالاً .. مرة تكون لك، ومرة تكون عليك .. فهي في حركة
وميدانٍ مستمر . بحسب الدوافع والمؤثرات . لا يُعرف لها قرار ولا استقرار .. ولا اتجاه محدد .. وهم كما
ورد في الحديث: " يُصبح أحدهم مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً "، ومن كان كذلك من
الخطأ الفادح أن تتعب نفسك في مهمة تحديد موقفهم ومن ثم تصنيفهم والحكم عليهم بحكم ثابت محدد
.. يستلزم منك موقفاً محددًا .. فضلاً عن أن تصدر بحكمهم حكماً بوجوب قتالهم ومحاربتهم .. فهذا
أشد خطأً وتهوراً من سابقه .. والله المستعان.

549- متى يقف النصيريون مع الثورة!

إلى هؤلاء الذين لا يزالون يعتقدون الآمال على النصيريين، ويعدونهم ويمنونهم .. ويرجونهم ..
ويُضفون عليهم ألقاب المديح .. إلى هؤلاء أقول: خذوها من رجل قد خبر القوم عن قرب .. ما دام
النصيريون يشعرون أنهم أقوياء، بيدهم زمام الأمور .. لا ترجوا منهم خيراً .. أو أن يقفوا مع الشعب
السوري في ثورته ضد نظامهم النصيري .. وموقفهم العدائي بعد مضي أكثر من خمسة أشهر على
الثورة السورية والثوار خير دليل على ذلك.

نعم قد يفعلون شيئاً من ذلك . نفاقاً ورضوخاً للأمر الواقع . عندما يتيقنوا ضعفهم وأن الأمور
قد فلتت من أيديهم، وخرجت عن السيطرة .. وأن الجماهير الغاضبة الثائرة ستجرفهم لا محالة ..
حينئذٍ فقط قد تجدون منهم نوع خضوع وإصغاء .. وتأيد .. أما قبل ذلك فلا!

550- تضامن ثوار ليبيا مع الثورة السورية.

وصلتني رسالة من الثوار المجاهدين الأبطال في ليبيا حفظهم الله .. يقولون فيها: تضامناً مع
إخواننا في سوريا وثورتهم، قد سمينا سريتنا المقاتلة، باسم " شهداء درعا "!
فانتابني شعور جميل رغبت ببثه إليكم .. شعور أخوة وعقيدة الإسلام التي لا تعرف حدوداً لبر
أو بحر أو جو .. فهي أخوة عابرة للقارات والمحيطات .. فرغم جراحات الإخوان في ليبيا .. وانشغالهم

الشديد بقتال طاغوتهم اللعين .. لم ينسوا الشام، ولا إخوانهم في الشام .. فأرادوا أن يعبروا عن تضامنهم الرمزي مع الثورة السورية بتسمية سريرتهم " شهداء درعا " !
ولأحبتنا الأبطال الثوار المجاهدين في ليبيا .. نقول: رسالتكم وصلت، وهي بالنسبة لنا على رمزيتها إلا أنها تعني الكثير الكثير .. نسأل الله تعالى لكم ولأهلنا في الشام النصر على الطغاة المجرمين وعصابتهم .. وأن يكون عيد الفطر القادم . بإذن الله . عيدين: عيد الفطر .. وعيد النصر .. اللهم آمين آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

551- رثاء الأخ المجاهد " تحسين بن علي عبد العزيز " رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

نتلقى خبر استشهاد الأخ البطل المجاهد، الصابر المحتسب، الداعية بالقول والعمل " تحسين بن علي عبد العزيز " نجل أمير الحركة الإسلامية في كردستان العراق .. بفاغ الصبر والرضى .. حيث قُتل في غارة أمريكية آتمة بجنوب وزيرستان الباكستانية .. سائلين الله تعالى له واسع الرحمة والمغفرة، وأن يتقبله الله في عداد الشهداء، مع الأنبياء والصدّيقين، والشهداء .. وحسن أولئك رفيقا .. وأن يُلهم أهله وإخوانه وأحابه الصبر والسلوان .. نعم الأخ والمجاهد والداعية كان .. فما عرفنا عن الأخ إلا أنه يُحب الله، ورسوله، والمؤمنين .. يُوالي في الله، ويُعادي في الله، أنعم بما من خصلة يتصف بها الرجال الصالحين .. هنيئاً لك حسن الخاتمة أبا عبد الباري .. عشت عزيزاً كريماً تفتش رؤوس الجبال، ومث شهيداً بإذن الله.

وإنا على فراقك أيها الأخ الحبيب محزونون .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: إنا لله وإنا إليه راجعون، هم السابقون ونحن اللاحقون .. غفر الله لنا ولكم .. ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

552- لكل مقام مقال.

ليس كل ما يُقال ينبغي أن يُقال في أي وقت، وأي موضع .. إذ لكل مقام مقال .. ولكل مقال مقام .. وما يُقال في حالة الاستضعاف وظروف التقية لا يُقال في حالة القوة والظهور .. وما يُقال في حالة الاعراض لا يُقال في حالة الاقبال .. وما يُقال للغلاة لا يُقال للجفاة .. وما يُقال للجفاة لا يُقال للغلاة .. وفي الأثر عن ابن عباس، وهو ينصح عكرمة: لا تُملّ الناسَ هذا القرآن، ولا أَلْفَيْنِكَ تأتي

القومَ وهم في حديثٍ من حديثهم فتقصُّ عليهم فتقطع عليهم حديثهم فثُمَّلِّهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه .. "

وقال علي رضي الله عنه: " حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله ". وهذا فقه عظيم ينبغي الانتباه له .. وما أقل من يتنبه له!

553- الطاغية ماهر الأسد.

أُشيع عن الكافر اللعين الطاغية الصغير ماهر الأسد، قوله: " إن الله لم ينتخبنا لقيادة هذا البلد، والشعب السوري أيضاً لم يختارنا قادة له عبر صناديق الانتخابات، إن والدي استولى على السلطة والحكم بالقوة، ولا أحد يستطيع أن يسلبنا الحكم حتى ولو كان الخالق ذاته، ولن نتردد في حرق كل مدينة سورية تقف ضدنا !"

وأنا أقول لهذا الطاغية الحقيير: خسئت، لن تعدو قَدْرَكَ أيها اللعين .. قد عجّلت لنا . بمقولتك الكافرة أعلاه . البشري بزوالكم، وزوال دولتكم النصيرية الكافرة .. فسنة الله تعالى الجارية في خلقه، أن الله تعالى لا يأخذ الدول، ويهلكها إلا بعد ظلم وطغيان .. إذ كلما اشتد الظلم، والكفر، والبغي .. كلما اقترب أوان الأفول والهلاك .. ويزوغ فجرٍ جديدٍ لعهدٍ جديد .. وما ذلك ببعيد عن سماء وأرض الشام بإذن الله.

554- تعلق الآمال على الخارج!

أقول لأهلنا في الشام حفظهم الله .. لا تعلقوا الآمال على أي طرف من الخارج؛ فالخارج تحكمه وتحركه مصالحه الخاصة والضيقة . فما جاء منهم من غير استشراق ولا سؤال، وكان في صالح الثورة والشعب السوري مرحباً به، وإلا رد وضُرب به عرض الحائط . وإنما الاعتماد كله . إذ أردتم التحرر بحق من الطاغية وعصابته . يكون على الله تعالى وحده، ثم . كسبب . على جهد وجهاد وعطاء الشعب السوري ذاته .. لا غير .. ومن نشد التحرر والفتح من غير هذا الطريق كمن يسير خلف سراب يحسبه الظمان ماءً .. وكلما تي هذه لا أعني منها الشعوب المسلمة .. فهؤلاء منا ونحن منهم وكجسد واحد .. ولهم في الشام ما لأهل الشام .. وما يجب علينا يجب عليهم؛ حق المسلم على أخيه المسلم.

555- على قدر قوتك تصل إلى أهدافك.

على قدر ما تكون قوياً .. تسعى لأهدافك بعيداً عن مساعدة ذوي الأطماع والمآرب المشبوهة .. على قدر ما تحقق أهدافك باستقلالية تامة .. وتفرض رؤيتك للأمر .. ويحترمك الآخرون ..

والعكس كذلك؛ على قدر ما تكون ضعيفاً، تعلق الآمال في تحقيق أهدافك على ذوي الأطماع والمآرب المشبوهة من القوى الخارجية .. على قدر ما يستخفون بك .. ويستبدونك .. ومُملون عليك شروطهم .. ويتدخلون بك وبشؤونك .. وطريقة حياتك وتفكيرك .. ويكون بينك وبين أهدافك في الاستقلال والتحرر، والعزة والكرامة بوناً واسعاً!

لذا لا بد من أن تعزم العزيمة الكبرى .. وتنطلق لأهدافك العظمى .. مستعيناً بالله تعالى .. متوكلاً عليه .. من غير تبعية أو ركونٍ إلى شرقٍ أو غرب.

556- المستفيد من اقتصار الثورة على الخيار السلمي.

الاقتصار على مبدأ السلمية في مواجهة الطاغية بشار الأسد وعصابته الحاكمة .. إن كان الشعب السوري مستفيداً منه فإن الطاغية وعصابته أكثر استفادة منه .. وإن كان خيار الجهاد واللجوء إلى قوة السلاح في مواطن محددة ومدروسة .. فيه نوع ضرر على الشعب السوري، هو أشد ضرراً على الطاغية وعصابته، وبخاصة بعد أن أعذر الشعب السوري؛ فكف عن معاملة الطاغية المجرم بالمثل لأكثر من خمسة أشهر .. والله تعالى يقول: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: 216.

557- [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ].

أعجب لأناس قال لهم ربه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ البقرة: 183. فصاموا .. ولم يتخلف أحد منهم عن الصيام .. ولما قال لهم ربه في نفس السورة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ البقرة: 216. تنكبوا .. وتخلفوا .. وأكثروا من الجدل .. وقدموا أقوالهم وأفهامهم وأهواءهم بين يدي الله ورسوله، وكأنهم أعلم بمصالح العباد من رب العباد .. وكان ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾ الأولى، تختلف معانيها ودلالاتها عن ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾ الثانية .. والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الحجرات: 1. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: 216.

558- تحديد مفاتيح الصراع.

من شروط نجاح ثورة الشعوب ضد الطغاة المجرمين .. أن تتحصل لدى الشعوب قراءة جيدة ودقيقة لمواطن الضعف والقوة عند كل طاغية .. وتحديد مفاتيح الصراع الناجمة مع كل طاغية .. ثم النظر الدقيق في الوسائل التي تجدي نفعاً مع كل طاغية منهم .. إذ ما ينفع مع طاغية قد لا ينفع مع الطاغية الآخر .. وما تعتمد من وسائل سلمية في مواجهة واستئصال طاغية .. قد لا تؤدي إلى نفس النتائج في مواجهة طاغية آخر .. وبالتالي لا ينبغي أن نتعامل مع الوسائل التي تعين على التغيير بعصبية

وحرفية، وكأنها نصوص منزلة لا تقبل النظر، ولا النقاش .. ولا التبديل .. بعيداً عن النظر في مدى جدواها وأثرها على عملية التغيير المنشودة!

559- موقف المجتمع الدولي من الأقلية والأكثرية السورية.

من الآن المجتمع الدولي والخلي، معه وسائل إعلامه وأبواقه .. يخافون ويتباكون على مستقبل الأقلية النصرية بعد سقوط النظام الطائفي النصيري .. ويحسبون لتلك الساعة ألف حساب .. ويتعللون لها بعلل باطلة واهية .. بينما هذه الأقلية النصرية ممثلة بالنظام الأسدي الحاكم وأجهزته الأمنية .. تذبح الأكثرية المسلمة من الوريد إلى الوريد .. وفي كل يوم ترتكب مجزرة جديدة بحق الشعب السوري المسلم .. وذلك مستمر منذ أكثر من أربعين عاماً وإلى الساعة .. فهذا كله لا يثير قلق المجتمع الدولي، ووسائل إعلامه وأبواقه .. ولا يستدعي منهم القلق!

560- السياسة التركية.

إلى الآن تتسم السياسة التركية في تعاملها مع الأزمة السورية .. على الوقوف في الوسط .. بين الشعب والطاغية .. فإذا مالت الكفة لصالح الشعب مالوا لصالحه، ووجدوا لأنفسهم مخرجاً وامتسحاً لفتح علاقات جيدة وإيجابية معه .. وإذا مالت الكفة لصالح الطاغية مالوا لصالحه .. ووجدوا لأنفسهم مخرجاً وامتسحاً لفتح علاقات جيدة وإيجابية معه .. فهم في معركة الحق مع الباطل لا يريدون أن يخسروا الحق ولا الباطل!

ثم هذا الموقف بزعمهم يمكنهم من قيام علاقة - وبالتساوي - مع النظام الحاكم، والشعب السوري في آن معاً .. ونحن نقول لهم: من وقف وسطاً بين الظالم والمظلوم .. بين المجرم وضحيته .. وساوى بينهما في الموقف والتعامل .. فهو مع الظالم على المظلوم .. ومع المجرم على ضحيته!

561- الذي ينفر من الجهاد!

لا يكره الجهاد وَيُنْفِر . أو يُنْفِر . منه إلا واحد من أربعة: إما أنه جاهل .. أو ضعيف يرى نفسه وهيمته دون الجهاد .. أو مرجف جبان .. أو حقوق مبعوض لا يجب أن تقوم للمسلمين قائمة .. وهو يعلم أن عزمهم، وسؤددهم مرهون بالجهاد في سبيل الله!
وفي الحديث، قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما ترك قوم الجهاد إلا عمَّهم الله بالعذاب ."

وقال تعالى: [إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ] التوبة: 39

562- الشكر موصول لأحرار وشرفاء الكويت.

مرة ثانية .. وعاشرة .. أجدني ملزماً . عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: من لا يشكر الناس لا يشكر الله . أن أشكر الشرفاء الأبطال من ممثلي الشعب الكويتي على موقفهم النبيل والشجاع في نصرة إخوانهم وأهلهم في سوريا الشام .. ومطالبتهم بطرد سفير الطاغية من الكويت .. وسحب السفير الكويتي من سوريا .. على اعتبار أن نظام الطاغية بشار الأسد ساقط وفاقد للشرعية والأهلية .. والواجب في هذه الحالة طرد سفرائه من البلدان .. واستدعاء سفراء البلدان من سوريا .. وهذا أقل ما يُقدّم للشعب السوري المسلم في هذه المرحلة العصبية التي يمر بها.

563- لا تعينوا النصيريين على ظلم الشام ثانية!

أعجب لبعض الشيوخ، وبعض من يصنفون أنفسهم في خانة المعارضة التقليدية .. إذا ما أتوا على ذكر النصيريين . عبر بعض القنوات الفضائية . بالغوا في إطرائهم، ووصفهم بالشرفاء والنبلاء .. والعظماء .. والأبطال إلى آخر قائمة الإطراء والزور .. وصوروهم على أنهم ضحايا النظام الحاكم .. وأهم تضرروا من النظام الحاكم أكثر من غيرهم .. وهذا وهم يمارسون الكفر البواح جهاراً نهاراً .. ويُشاركون النظام جميع جرائمه المشينة بحق الشعب السوري .. والنظام الطائفي المجرم هم، وهم النظام .. لا قائمة للنظام الحاكم من دونهم .. فكيف لو لم يكونوا كذلك!؟

ولهؤلاء أقول: أمسكوا عن الزور، والكذب .. أعنتموهم بصمتكم دهنراً على ظلم سوريا أرضاً وشعباً .. فخطفوا من عمر الشام الوردية خمسين عاماً ظلماً وعدواناً .. فلا تعينوهم بكلامكم وشهادتكم الكاذبة عبر الأثير على الاستقواء بها غداً . في مرحلة ما بعد سقوط النظام الطائفي . على ظلم الشعب السوري ثانية .. وعلى التشبّع بما ليس فيهم!

هكذا فعل حمير السُّنة من قبل؛ ظلوا يُطْرُون ويمدحون النصيري السكّير " صالح العلي " بما ليس فيه .. استعطافاً له ولمن معه . حتى لا يُصغي للفرنسيين الذين كانوا يعدونه ويمنونه بقيام دولة نصيرية على امتداد الساحل السوري وجباله . حتى أصبح أبو الثورة السورية ضد الفرنسيين .. وصانعها .. وقائدها .. ومفجرها .. إلى آخر الكذب والزور .. وكأن سورية لم يكن فيها يومئذٍ رجال وأبطال سواه .. فانطلت الكذبة على الشعب السوري .. وإلى يومنا هذا .. وها هم حمير السنة اليوم يكررون نفس الخطأ ونفس المأساة .. ويبحثون عن من يلعب دور السكّير " صالح العلي "، ليزعم غداً أنه هو أبو الثورة السورية على نظام آل الأسد .. لكن إلى الساعة لم يجدوه!

564- العناصر السنينة في النظام النصيري.

نطرح سؤالاً لتستبين حقيقة لا يزال يجادل فيها بعض العميان: لو أخرجنا جميع العناصر السنينة من النظام الحاكم في سورية .. هل ترون النظام يسقط وينهار .. أو يتأثر ذلك التأثير الكبير؟
الجواب يأتي من جميع المراقبين والمنصفين .. وبالإجماع .. أن لا .. وأن العناصر السنينة في النظام ما هم إلا كأحجارٍ على رقعة الشطرنج، لا يقدمون ولا يُؤخرون!
بينما لو أخرجنا منه العناصر النصيرية هل ترونه يسقط وينهار .. ويزول من فورهِ؟
الجواب يأتي من جميع المراقبين والمنصفين .. وبالإجماع .. أن نعم؛ وأن النظام لا يستمر حكمه بعد خروجهم يوماً واحداً!

من هنا يعلم الجميع أن النظام الحاكم في سورية هو نظام نصيري طائفي بامتياز .. وأن الطائفة النصيرية تتحمل وزره الأكبر إن لم يكن كل أوزاره!

565- فكرة إقامة دويلة نصيرية على الخط الساحلي السوري.

لا أستبعد كورقة أخيرة يلجأ إليها النظام النصيري الأسدي . وذلك عندما يتيقن خروج دمشق من سلطته وقبضته . وهي تنشيط فكرة إقامة دويلة نصيرية على الساحل السوري وجباله أماكن تحصنهم وتواجههم، والتي أثاروها من قبل مع الاستعمار الفرنسي .. مما يدل على ذلك عملية التهجير القصري للمواطنين السنة من اللاذقية .. ومحاولة تفرغها من السنة، أو تقليل التواجد السني فيها إلى أكبر قدر ممكن كما يفعل في هذه الأيام .. وكما فعل من قبل في الثمانينات .. وعلى أهل سورية بعامة .. والساحل منهم بخاصة أن يتنبهوا لهذا المخطط الطائفي الخبيث القديم الجديد!

566- طموحات وهم فضائل من المعارضة التقليدية!

بعض من يصنفون أنفسهم في المعارضة التقليدية . لا أود أن أشير إلى أسمائهم الآن . حظهم من المعركة الدائرة بين الطاغوت والشعب السوري المسلم الأبي .. حظهم من الثورة .. أن يستجلبوا عطف بعض الجهات الدولية والرسمية .. أو أن تذرِف عليهم . وعلى ضحايا الشعب السوري . بعض دموع التماسيح من قبل بعض الهيئات الحقوقية الدولية .. فإن تحقق لهم ذلك .. فقد تحقق ما يصبون إليه من نصر وظفر .. وهدأت نفوسهم .. وظنوا أنهم بذلك أصبحوا من النصر قاب قوسين أو أدنى .. فهممهم .. وطموحاتهم وتطلعاتهم .. ومخططاتهم .. لا تتعدى هذه المساحة الضيقة، وللأسف .. بينما متطلبات الثورة والثوار الأبطال في الواقع .. وعلى الأرض .. أكثر من ذلك بكثير!

567- للشام دور ريادي ساهم في بنائه.

للشام مستقبل واعد زاهر صادق في الريادة وقيادة الأمة، ونصرة الإسلام والمسلمين .. لن يتخلف بإذن الله .. بهذا نطق الصادق الأمين، الذي لا ينطق عن الهوى، صلوات الله وسلامه عليه .. وأنت يا عبد الله .. أيما هتاف أوجهد أو جهاد . بالنفسن أو الكلمة، أو المال . تبذله اليوم من أجل الشام .. وتحرير الشام وأهله من التبعية للطاغوت اللعين وحزبه .. فإنك تبني لبنة في ذلك الصرح العظيم الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم .. ويكون لك سهمك في دور الشام الريادي المنتظر .. فلا تبخس جهداً تستطيع بذله وتقديمه . مهما قلّ . وأجرك على الله .

568- تهجير النظام النصيري للفلسطينيين من مخيماتهم في اللاذقية.

تهجير النظام النصيري القصري للفلسطينيين من مخيماتهم في اللاذقية .. سببه أن الفلسطينيين يُعتبرَ تواجدهم مدداً للعمق والتواجد السني في مدينة اللاذقية .. وخطة النظام الطائفي في هذه المرحلة تحويل مدينة اللاذقية إلى أقلية سنية مستضعفة .. لا تقوى على الوقوف أمام أي مخطط طائفي يرتبته النظام النصيري مستقبلاً!

وهو نفس ما فعله النظام النصيري من قبل في لبنان؛ فهو لكي يضمن تواجداً قوياً للنفوذ الشيعي الرافضي، والنصيري معاً .. قادراً على تنفيذ المخططات الطائفية والتأمرية التي توكل إليه .. قام بقتل وتهجير الفلسطينيين من لبنان . العمق الإسلامي والسكاني للقوى السنية اللبنانية . فقتل منهم من قتل .. وهم بالآلاف .. وهجر منهم من هجر وهم بعشرات الآلاف .. وقد تقاطعت مصالحه في صنيعه هذا مع مصالح الصهاينة اليهود مما سهل عليه المهمة أكثر!

569- حظ المقاومة من النظام الطائفي!

هذا هو حظ المقاومة والممانعة من النظام الطائفي الأسدي المقاوم .. أن يقتل الفلسطينيين ويهجرهم من مخيمهم في اللاذقية .. ليهيموا على وجوههم في كل اتجاه مجهول! أين مشعل، ومن لَفَّ لَفَّه من مطبلي المقاومة والممانعة مما يفعله بشارهم وحاضنهم - راعي المقاومة والممانعة - من جرائم بحق الفلسطينيين المتواجدين في مدينة اللاذقية .. أم أن مصلحة ما يُقَدَّف في الجيوب مقدم على مصلحة الشعوب!

570- أن تضيء شمعة، خير من أن تلعن الظلام ألف مرة.

كثير من الناس يتميزون بمقدرة عالية على توصيف الواقع ولعنه .. وقليل منهم الذي يملك الرؤية الصائبة البديلة عنه .. الكثير تراه يلعن الطاغية ونظامه وجرائمه .. جيد .. والكثير هم الذين يرفضون التدخل العسكري الخارجي .. جيد .. والكثير أيضاً يرفض لجوء الشعب السوري لخيار الجهاد، والعمل العسكري المسلح للدفاع عن نفسه وحرماته .. وإذا ما سألت هؤلاء الكثير .. ما هو الحل عندكم وما هو البديل .. وكيف السبيل للخلاص من الطاغوت وجرائمه، وإيقاف شلال الدماء، وعجلة القتل .. لتلعثوا .. ولفوا وداروا .. وشرقوا وغربوا من غير جواب محدد يشفي الغليل!

وفي المثل: أن تضيء شمعة تبدد ظلمة الظلام، خير من أن تلعن الظلام ألف مرة.

571- المعارضة النصيرية للنظام النصيري!

فإن قيل: يا من تُكثر من الحديث عن طائفة النظام الأسدي الفاشي .. هل تنفي وجود معارضة من الطائفة النصيرية للنظام النصيري الأسدي؟

أقول: لا؛ لا أنفي .. ولكن هذه المعارضة ليس من أجل حرية وعزة وكرامة وقوة الوطن والمواطن .. وإنما هي من أجل الخلاف على تقسيم " الكعكة " التي اسمها سوريا، والغنائم المنهوبة من دم الشعب السوري .. والاختلاف على الحصص والمناصب .. على طريقة اللصوص الذين يختلفون فيهم بينهم على تقسيم المسروقات .. وإلا فقولوا لي: هل تعتبرون رفعت الأسد، الذي ارتكب مجزرتي حماه وتدمر وغيرهما من المجازر .. وكان اليد الباطشة لأخيه الهالك حافظ الأسد .. هل تعتبرونه ومن معه من الأبناء والأحفاد والضباط المعارضين لحكم بشار الأسد .. من المعارضة الشريفة، ومعارضتهم كانت لغايات شريفة ونبيلة!؟

ليس كل من قال أنا معارض أو انتهى أمره لأن يكون من المعارضة .. رحبنا به .. وصفقنا له .. وبلجناه وعظمناه .. بغض النظر عن الأسباب والبواعث التي حملته على المعارضة!!

572- رابطة العقيدة والتوحيد.

تأملت الروابط والوشائج كلها؛ رابطة الدم والقرباة، ورابطة الأرض والوطن، ورابطة القومية، ورابطة القبيلة والعشيرة .. وغيرها من الروابط .. فلم أجد أجمل، وأطيب، وأبرك، وأمتن من رابطة العقيدة والتوحيد .. رابطة أخوة الإسلام .. العابرة للقارات والمحيطات .. التي لا تعرف حدوداً للأرض، ولا للون، ولا للغة، ولا لعرق أو جنس .. والمنعقدة على الحب في الله، والبغض في الله .. أنعم وأكرم بها من رابطة .. اللهم اجعلنا من أهلها يا أرحم الراحمين.

573- إبداع الحلول والوسائل.

أطالب نفسي وإخواني في هذه الصفحة .. وغيرها من صفحات تنسيقيات الثورة .. بأن يكون نشاطهم في هذه المرحلة .. وتفكيرهم كله منصب نحو طرح وإبداع الحلول التي تساعد على إخراج الشام من محتتها الحالية .. وتحريرها من الطاغوت اللعين وعصابته .. سواء كان ذلك متعلق بالوسائل؛ وسائل المواجهة والتحرك في الميدان والساحات .. أم كان متعلقاً بالخطط والمنهج والاستراتيجيات العامة .. ثم لا يستخفن أحدكم بفكرة تجول في رأسه .. فيمتنع عن طرحها استخفافاً بها .. لا .. اطرحها ولا تتردد فقد تكون مفتاح خير، مغلاق شرٍّ لأهلنا وأحبتنا في الشام وأنت لا تدري.

574- تشكيل لجان أمنية جهادية.

لا بد من تشكيل لجان أمنية محترفة منضبطة من شباب الثورة .. على غرار التنسيقيات الإعلامية .. تُنشأ تنسيقيات أمنية جهادية .. تعتمد الكتمان في إنجاز حوائجها .. يُلَقَى على عاتقها مهمة حماية الثورة وكوادرها الفاعلة .. وحماية الأعراس، والحرمات من عدوان عصابات النظام وشيخته الأمنية ما استطاعت لذلك سبيلاً .. فإن لم تستطع رد جميع عدوان وجرائم النظام وعصابته .. فهي تقلل منها ومن آثارها .. والقليل في هذه المرحلة خير من لا شيء .. وهذا لا يتعارض مع التوجه العام السلمي للثورة.

هذه اللجان أو التنسيقيات الأمنية الجهادية .. لا تشارك في التظاهرات .. ولا في أي نشاط سلمي .. حتى لا يكون تواجدهم في المظاهرات ذريعة للطاغية المجرم في استهداف الشعب السوري الأعزل المتظاهر سلميًّا.

575- تنابل السُنَّة!

يا سبحان الله .. المؤمن لا يُلدغ من جحرٍ مرتين .. بينما تنابل وحمير السنة في سوريا عما يبدو .. يُلدغون من جحر واحد مرات ومرات .. قد أعاظني هذا الذي يُقدم نفسه لوسائل الإعلام على أنه معارض، وأنه عضو لجنة المتابعة للتنسيق الديمقراطي .. عندما تكلم عن إيران أنها دولة شقيقة وحببية .. إلى آخر ألقاب الود .. ولا أدري هذا التنبل في أي وادٍ أو غابٍ يعيش .. فأين هو من وعي الشعب السوري ومن هتافاته المدوية بأن لا لإيران، ولا لحزب الله الرافضي اللبناني .. ثم هل فات هذا المثقف . عفواً هذا التنبل . السني بأن إيران هي راعية النظام الشيرير الأسدي وكل ما يصدر عنه من شر وجرائم نحو الشعب السوري؟!!

576- شر النظام الطائفي لا يُزال إلا بالقوة.

شر النظام الطائفي السوري .. لا يزول بالعقوبات الدبلوماسية، ولا الاقتصادية .. نعم قد يتأثر بها .. لكن لا يزول بها .. لا يُزال شر النظام إلا عمل عسكري مُكافئ .. وغير ذلك فهو لغو؛ يُطيل من أمد مأساة الشعب السوري.

النظام الطائفي الأسدي .. مصالحه غير مرتبطة بالمجتمع الدولي .. وهو لا يُعول على هذا البعد في شيء .. سواء وصلوه أم قاطعوه غير مهم له كثيراً .. وكذلك فهو لا يعول ولا يكثرث للبعد العربي .. وإنما يُعول بالدرجة الأولى وبشكل كبير داخلياً على البعد الطائفي، للطائفة النصيرية .. وخارجياً على البعد الطائفي الرافضي، للدولة الإيرانية وما لها من نفوذ في المنطقة .. ومن يريد أن يتعامل مع الملف السوري .. وينشط في مجال تحرير سوريا أرضاً وشعباً من العصابة الطائفية الحاكمة .. لا بد له من أن يتنبه لهذا البعد والعمق الطائفي للنظام!

577- من علامات النفاق، والمنافقين.

من علامات النفاق، والمنافقين:

1- أنهم يعرضون عن حكم الله تعالى إذا ما دُعوا إليه .. كما قال تعالى: [وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا] النساء: 61.

2- أنهم يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وشرائعه .. كما قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَىٰ الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ النساء: 60.

3- أنهم يوالون الكافرين .. ويُسارعون في موالاتهم: [بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمُ عَذَابًا أَلِيمًا . الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ] النساء: 138-139.

4- أنهم يبتغون العزة من الكافرين .. كما قال تعالى: [أَيْبَتُوعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا] النساء: 139. وقال تعالى: [فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ] المائدة: 52.

5- تراهم يقفون في الوسط؛ ظاهرهم لا إلى المؤمنين أقرب، ولا هم إلى الكافرين أقرب .. مذبحين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .. إن كان الظفر والغلبة للمؤمنين، تشبعوا بما ليس فيهم وقالوا للمؤمنين إنا كنا معكم من أجل أن ينالهم شيء من غنائم ومكتسبات النصر .. وإن كانت الغلبة للكافرين قالوا لهم ألم نخذل عنكم، ومنع عنكم المؤمنين، كما قال تعالى: [الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ

لَكُمْ فَتَحَ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [النساء: 141]. وقال تعالى: [مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ] [النساء: 143].

6- أنهم يأمرون بالمنكر، وينهون عن المعروف .. كما قال تعالى: [الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنَ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ] [التوبة: 67].

7- أنهم يكذبون .. كما قال تعالى: [وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ] [المنافقون: 1].
وما أكثر هؤلاء المنافقين في زماننا وبلداننا .. أعاذنا الله منهم .. ولئن أمدَّ الله بآجالنا إلى ما بعد الفتح بإذن الله .. لأحدثنكم عنهم على وجه التدقيق والتفصيل .. لكي تحذروهم!

578- شعار الموت ولا المذلة.

أيها الناس .. أيها الإخوان .. أيها الثوار الأبطال .. يا أهلنا في الشام الحبيب .. شعار " الموت ولا المذلة " .. قد انتهى مفعوله .. ودوره .. وزمانه .. وقد آن أوان شعار " الجهاد ولا المذلة " .. " الشهادة ولا المذلة "، وإني لأرجو أن أسمع هذا الشعار تهتف به حناجر الشعب السوري الأبي المجاهد.

سلمية تهتك العِرض .. وتُهين وتذل الرجال .. وتقتل الأطفال والنساء .. وتهجر الناس من مساكنهم .. ثم هي بعد ذلك تزيد الطاغية طغياناً وكفراً .. هي سلمية شيطانية .. ما أنزل الله بها من سلطان .. لا يقرها عقل ولا نقل .. اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون!

579- تهنئة للأبطال الأشاوس في ليبيا.

هنيئاً من صميم القلب لأهلنا وأحبتنا ومجاهدينا الأشاوس الأبطال في ليبيا الإسلام والجهاد .. هذا الإنجاز الضخم والنوعي نحو تحرير المدن والعاصمة طرابلس المرابطة من قبضة الطاغوت، ومرترقته .. تعبتم .. مأجورون بإذن الله مشكورون .. لكن وصلتم .. وحققتم .. وأنجزتم الكثير الكثير.

قاتلكم الطاغوت وأراد بكم شراً، وأن يذلكم .. ففزعتم .. كما أمر ربكم ورسولكم صلى الله عليه وسلم .. إلى الجهاد والسلاح .. فنصركم الله .. وأعزكم بعد طول ضيم وظلم .. وإني لأرجو أن يكون عيدكم القادم .. بإذن الله .. عيدين: عيد الفطر، وعيد الفتح والنصر .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

والذي نفسي بيده ما أنجزتموه لدينكم، وأنفسكم، وبلدكم، وحرمانكم .. في ستة أشهر عن طريق الجهاد والقتال .. ما كنتم لتنجزوه عن طريق السلمية البحتة بمائة عام .. هنيئاً لكم النصر والفتح .. ثم هنيئاً، هنيئاً.

580- فرح الشعب السوري بسقوط طاغية ليبيا.

أسعد الناس . بعد الشعب الليبي المسلم . بسقوط الطاغية المجرم القذافي، ونظامه اللعين .. هم أهل سورية الجريحة .. فسقوط طاغية ليبيا .. قد سقط حليف شرير للطاغية بشار الأسد ونظامه الطائفي المستبد .. كما فُك بذلك عن الشعب السوري طوق غليظ، سيُساعد بإذن الله على تحرره من الطاغوت، وعصابته، وطائفته المهيمنة على الجزئيات الدقيقة لحياة السوريين .. فضلاً عن الحياة العامة، ومفاصل الحكم للدولة.

581- حديث نبوي يشخص الداء والدواء.

حديث نبوي يُشخص الداء والدواء .. قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " إذا تبايعتم بالعينة . نوع من المعاملات الربوية . وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم "؛ أي حتى ترجعوا إلى جهادكم . فلا تنشغلوا عنه بما تقدم ذكره ولا بغيره . فسَمى الجهاد ديناً ... صدق رسول الله .. وكذب العلمانيون .. والمنافقون، والمرجفون .. كذبوا، كذبوا، كذبوا!

582- طغيان الطاغية.

الطاغية يأبى عليه الطغيان والكبر أن يريه نفسه وواقعه .. فيُعَمي بصره وبصيرته .. كما يأبى عليه أن يُسَلِّم لشعبه قبل أن يحرق كل من يمسه به .. أو يقدر على المساس به .. يقترب جبل المشنقة من عنقه، وهو لا يزال يُخيل إليه أنه يحكم البلاد والعباد .. وأن الشعب معه ويُجِبّه .. مثال هذا الطاغية الكلب العقور المصاب بداء الكلب والجرب القذافي .. وأخيه الطاغية بشار الأسد الجبان، والديء، قاتل الأطفال والنساء، عديم المروءة والحُلُق!

583- الطاغية والوطن والمواطن.

لا يُقدِّم طاغية على سفك دم شعبه .. إلا لشعوره بأنه عدو للشعب، والشعب عدو له .. وانتفاء مطلق ولائه للوطن .. وأن الوطن . أرضاً وشعباً . لا يعدو بالنسبة له عن كونه مزرعة وبقرة حلوب .. ينتفع بها لنفسه، وشهواته، وأهوائه وحسب .. وسنة الله تعالى في خاتمة هكذا طاغية إما أن ينتحر أو يُقتل على يد شعبه، أو يُسجن ومن ثم يُحاكمه شعبه، أو يفر هارباً خارج البلاد .. يبحث لنفسه عن مأوى في الأرض ليسلم من مطاردة شعبه له .. الأمثلة على ذلك كثيرة آخرها ما حصل

لطاغية العقور القذافي .. وطاغية الشام بشار الأسد من هذا النسق من الطغاة .. فعليه أن ينتظر نفسه خياراً من هذه الخيارات، وما ذلك ببعيد بإذن الله.

584- خيبة مشايخ الإرجاء بسقوط طغاة الحكم!

يا خيبة مشايخ الإرجاء في الأردن، وغيرها من البلدان .. بسقوط ولي أمرهم المجرم القذافي .. الذي طالما قد دافعوا عنه، وجادلوا عن كفره وطغيانه وظلمه .. وجزّموا كل من يفكر بالخروج عليه .. والتحرر من العبودية له .. على اعتبار أنه ولي أمر تجب طاعته، ويحرم الخروج عليه! بسقوط الطاغية القذافي، وسقوط نظامه .. وانتصار الشعب الليبي المسلم في استرداد حقوقه .. سقطت جميع شبهات وأراجيف مشايخ الإرجاء التي تمنع الشعوب من الخروج على الطغاة المجرمين، والتحرر من كفر وظلم أنظمتهم.

585- أقرب طرفي الصراع إلى العدل هو المنتصر.

أما صراع بين طرفين .. فانظروا أقربهما للعدل وخلق العفو والإحسان .. واعلموا أن النصر والظفر سيكون حليفه ولو بعد حين .. لأن الله تعالى قد أمر بالعدل والإحسان .. ويُحب العدل .. وينصر العدل .. ومن أسمائه الحسنى " العدل " .. وقد مضت سنة الله في الدول أن تدوم بالعدل، وأن تزول بالظلم .. وأن ينصر الدولة الكافرة العادلة لعدوها على الدولة المسلمة الظالمة لظلمها .. فهل من معتبر؟!

586- لكي نضمن عدم فشو ظاهرة الانتقام والتشفي الشخصي.

يكثر حديث المعلقين حول الحدث الليبي .. عن ضرورة عدم لجوء المرء للانتقام لمظلمته أو القصاص من ظالمه بنفسه .. وعلى طريقته .. وإنما يكون ذلك عن طريق الدولة، وفق محاكمات رسمية .. وهذا جيد، وممكن الحصول وفق شرطين: أن تتسم هذه المحاكمات بالسرعة قدر الإمكان .. ثانياً: أن تتسم هذه المحاكمات بالعدل . كما أمر الله تعالى . الذي يشفي غليل المظلوم .. فإن لم يحصل شيء من ذلك، فحينئذٍ . شئنا أم أبينا . ستفشو سلوكيات وأخلاقيات الثأر والانتقام بين أفراد المجتمع .. وسيعمل كل امرئٍ على أن يأخذ حقه بيده .. والملام حينئذٍ من كان بيده الأمر ثم فرط بالشرطين الآنفي الذكر!

587- لكم في الثورة الليبية مثل حسن.

إلى بني قومي؛ ممن يتعلل منهم لعوده عن الجهاد والقيام بالواجب، بندرة السلاح، وصعوبة الحصول عليه .. أقول لهم: انظروا كيف بدأ الشعب الليبي المسلم الناصر .. ثم انظروا للمراحل التي مرّ بها .. إلى النهاية التي وصل إليها .. فبعد أن كان لا يملك شيئاً .. أصبح السلاح الثقيل والمتوسط والخفيف بيده .. كما أصبحت الكلمة له .. وآلت الدولة إليه .. وأخزى الله عدوهم الطاغوت وعصابته .. وذلك كله لما توفرت لديهم الإرادة والعزيمة، ثم التوكل على الله .. ومن يتوكل على الله فهو حسبه، وكافيه.

588- الانشغال بالغنائم قبل إتمام النصر.

أسمع عن المليارات التي ستُنقَق على الشعب الليبي والثوار في هذه الأيام .. والذي أخشاه أن تتوسع الدنيا ورخاؤها على المجاهدين الثوار . أو أن ينشغلوا بالغنائم . قبل إتمام المهمة .. فينشغلوا بها عن واجباتهم الهامة في هذه المرحلة الحساسة .. والذي أراه أن لا يهدأ لهم بال .. وأن لا يذوق لهم غمض .. وأن لا يأنسوا لرخاء أو راحة أو فراش ناعم وثير .. قبل إلقاء القبض على الطاغية المجرم وابنه سيف الشيطان .. أو قتلها .. حفظ الله أهلنا الأبطال في ليبيا من كل سوء، وأتم لهم ثورتهم على الخير وبالخير .

589- العصابة النصيرية الحاكمة.

من شروط النصر والتمكين معرفة العدو على وجه الدقة والتفصيل، وتحديد هويته وعناصره .. ومن الإضلال والتضليل، والاختزال المخل حصر أعداء الشعب السوري في محنته وثورته، في شخص الطاغية بشار الأسد وحسب!

فإن قيل: من يكون إذاً العدو غيره؟

أقول: العدو يتمثل في عصابة متنفذة متسلطة من النصيريين لا يتعدون أصابع اليدين؛ منهم الطاغية بشار الأسد .. ومن ورائهم، ووراء ظلمهم وجرائمهم معظم الطائفة النصيرية .. فهؤلاء بمجموعهم إما أنهم ينفذون الجرائم بحق الشعب السوري بأيديهم وبصورة مباشرة .. وإما أن يكونوا الأمرين بها .. وإما أن يكونوا خلف من يقوم بتنفيذها .. في حال تلكاً عن تنفيذ الأوامر قاموا بقتله غيلة من جهة ظهره .. هؤلاء هم الأعداء .. يمدونهم إخوانهم في الخارج بالبغي والظلم .. والسلاح والشبيحة .. من روافض إيران، والعراق، وحزب اللات اللبناني.

ومن يصور العدو خارج هذه الدائرة الطائفية الكريهة .. فقد ضل وأضل .. وهو كمن يُثير معركة في غير مكانها ولا زمانها!

590- متى يتوب الطغاة ..!؟

يظل الطاغية طيلة عهده وحكمه .. يُحارب الجهاد .. والإسلام والمسلمين .. وينتهك حرمت المساجد .. ويُطارد ويقتل أئمتها .. ويتآمر مع أعداء الأمة على الأمة فيم يسمي . زعموا! . بالمعركة ضد الإرهاب .. فإذا دارت عليه الدوائر .. وكان له في ذلك مصلحة .. أعلن الجهاد .. وحضّ عليه .. واستنجد بمن كان يحاربهم ويقتلهم ويسجنهم .. من العلماء وأئمة المساجد وغيرهم .. وأقْبَ لهؤلاء أن يستجيبوا له في الشدة .. أو يُصدّقوه .. وقد انتهك حرمتهم، وحرمت دينهم، في السعة والرخاء، ويوم أن كانت الدولة له!

591- سؤال يحتاج إلى جواب.

المتجمع الدولي والعربي يُعلن، ويُطمئن النظام الطائفي الأسدي .. بأنه لن يلتجئ للخيار العسكري في التعامل معه ومع جرائمه .. والحراك الداخلي السوري، ومع المعارضة التقليدية يُطمئنون النظام الطائفي بأنهم لن يلجأوا للخيار العسكري واستخدام القوة في التعامل معه، ومع جرائمه .. وأن حراكهم ضده لا يكون إلا سلمياً .. والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: إذاً من الذي سيوقف آلة القتل والإجرام المستمرة للنظام الطائفي .. وكيف .. والكل يعلم أن العصاة الطائفية الحاكمة .. لا تألوا في أهل الشام إلاً ولا ذمةً، ولا شيئاً .. وهي تفتقد الحد الأدنى من المروءة والقيم والأخلاق التي تردعها عن فعل المُشين!

سؤال يتكرر، لكن لم نجد له جواباً عند القوم ..!؟...

592- المعارضة التقليدية في الخارج!

حالة الفراغ، والاسترخاء، والرخاء التي تعيشها المعارضة التقليدية خارج سورية .. إضافة إلى ارتباط بعضها بأجندة خارجية، وحزبية ضيقة .. هي التي تحملها على التفرق والتناحر فيم بينها .. ولو كانوا يعيشون بعض آلام الشعب السوري في الداخل .. لتوحدوا فيم بينهم كما توحد الشعب في الداخل .. ولما وجدوا وقتاً للتناحر، والقتال والقتيل، ولتصرفوا نحو سوريا أرضاً وشعباً بمسؤولية أكبر.

593- تدخل مشبوه للإدارة الأمريكية في الشأن الليبي!

لم تنته معركة الثوار المجاهدين في ليبيا مع الطاغية بعد .. وفي الوقت الذي يتنادى الليبيون فيهم بينهم بالعمو والرحمة، حتى من قاتل منهم مع الطاغوت القذافي ثم ترك السلاح وسلم نفسه للثوار .. فإنهم ينشدون له العمو والصفح والرحمة .. في هذا الوقت الحساس الذي يحتاج فيه الشعب الليبي لالتسام الصف، واجتماع الكلمة، وتضميد الجراح .. ترفع الشمطاء وزيرة الخارجية الأمريكية كلنتون عقيرتها .. وتطالب الليبيين بأن يتقاتلوا فيهم بينهم، وأن يفتحوا معركة مع المتطرفين منهم وبحزم .. والذين هم في عرف وسياسة الإدارة الأمريكية كل إنسان متدين يجب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وينشد تحكيم شرع الله .. هؤلاء هم المتطرفون عند الأمريكان .. وهؤلاء في ليبيا هم عمدة وعصب الثورة الليبية .. بل هم الشعب الليبي .. فالست الشمطاء تريد من الليبيين أن يتقاتلوا فيهم بينهم . بزعم محاربة التطرف . حتى تفر عينها وتستريح .. ولكن أتي لهذه الشمطاء أن تجد لدعوها الخبيثة صدىً عند الشعب الليبي المسلم الأصيل . الذي وجد في قلبه رحمة لأنصار الطاغية القذافي فضلاً عن غيرهم . في أن يتقاتلوا فيهم بينهم، أو أن يوجهوا بنادقهم نحو أبنائهم الثوار المجاهدين .. اللهم احفظ ليبيا . أرضاً وشعباً . من شر أمريكا، ومن كل ذي شر، اللهم آمين.

594- الاستعلاء على الشعوب !..

يوجد فريق من الناس .. يعملون لهذا الدين على طريقة أنهم على حق .. وما سواهم على باطل وضلال .. فهم ينظرون للشعوب من حولهم وثوراتهم نظرة قائمة عدائية .. استعلائية استحقارية .. تتسم بسوء الظن والتخوين والاستخفاف .. يضعون من شأؤوا منهم في الجنة ومن شأؤوا منهم في السعير .. وكأن الجنة والنار بيدهم من دون الله .. وهؤلاء أقول: تواضعوا .. اصطلحوا مع الشعوب .. لا تلبسوا نظارات سوداء حتى لا تروا كل شيء أمامكم أسوداً قائماً .. الشعوب المسلمة فيها معادن وكنوز من خير، لو أحسنتم استكشافها والتعامل معها .. لأنجزتم الكثير لدينكم وأمتكم!

595- ديكتاتورية الأقليات!

تمارس الأقلية غير المسلمة في أي بلد مسلم ديكتاتورية صارخة تمنع الأكثرية المسلمة من أن تحكم نفسها وبلدها بدينها، وشرع ربها .. والمجتمع الدولي يتفهم هذه الديكتاتورية ويُرْحَب بها ويُدافع عنها .. بينما لو كانت هذه الأقلية غير المسلمة هي الأكثرية .. لفرضت قانونها وشرعها على الأقلية المسلمة بالقوة .. ولا حق حينئذٍ للأقلية المسلمة أن تعترض، وإلا فتنطرد .. على اعتبار أن رغبة الأكثرية مقدسة ونافذة، وهي التي يجب أن تحكم نفسها بالقانون التي تشاء .. فالأكثرية رغبته مقدسة

فقط عندما تكون غير مسلمة .. أما إن كانت الأكثرية من المسلمين .. فقدسية هذه الأكثرية حينئذٍ فيها نظر، وعليها مقال .. ساء ما يحكمون!

596- القيادة المسؤولة.

من سمات القيادة المسؤولة الكفؤة لقيادة الشعوب في صراعها مع الطغاة الظالمين .. أنها تتعامل مع الشعب بواقعية وشفافية .. فتحميه من الهلكة والاستئصال إذا ما تعرض لمحاولة استئصال من قبل الطغاة .. وتجد له حلاً حاسماً ممكناً لمشاكله أو المآزق التي يقع فيها بأقل ضرر ممكن .. أما الهروب من مواجهة الواقع الدموي المؤلم .. والتعامل مع آلة القتل والذبح المستمرة للطاغية .. بعبارات عاطفية .. أو حماسية .. ثورية .. أو عبارات سياسية مطاطة عامة حمالة أوجه وتفاسير، لا تغني ولا تُسمن من جوع .. أو عبارات إيمانية تواكلية .. من غير عمل وجهد وجهاد يوقف ويُعطّل آلة القتل والذبح للطاغوت .. هو من سمات القادة الفاشلين والمنهزمين .. الذين يهربون من مواجهة الواقع والحقيقة .. وهؤلاء أئى لهم أن يقودوا نصراً أو فتحاً للشعوب المستضعفة المؤمنة!

597- شيوخ السوء والمساجد المعتدى عليها!

نظام يعتدي على المساجد في ليلة القدر .. أقدم وأشرف ليلة في السنة .. فيرمي المساجد بالقاصفات والدبابات .. ويقتل من فيها من الركع السجود .. كما حصل في مسجد الرفاعي في دمشق وغيره من مساجد سورية الأسيرة .. أي نظام أكفر وأطغى من هكذا نظام .. لا يُراعي في مؤمن إلاً ولا ذمة .. ولا في بيوت الله تعالى قدسية ولا حرمة .. فأين مشايخ السوء؛ حسون المنافق .. والبوطي الكذاب .. ومن لف لفهما من مشايخ السوء والنفاق من جرائم النظام القرمطي النصيري بحق بيوت الله تعالى وروادها .. صدق الله العظيم: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾.

598- نصيحة للأخوة في ليبيا.

هذه نصيحة من محب مشفق للأهل والإخوان في ليبيا المسلمة الحرة .. قد منّ الله عليكم بالفتح والنصر .. وقد أنجزتم الكثير الكثير .. ولم يبق إلا القليل .. فحذار أن تقبلوا خدمات الأمم الأخرى في أي مجال أو جزئية تؤثر على استقلالكم وحرية قراركم .. لأن القوم لن يكتفوا بها .. ولن يتوقف فضولهم وتدخلهم عندها .. بل سيعتمدون على هذه الجزئية، ويستغلونها للتدخل في جزئية وجزئيات أخرى أكثر حساسية في حياة الشعب الليبي المسلم .. إلى أن يتدخلوا ويتحكموا في جميع

مفاصل وخصوصيات الحياة اللببية .. ثم يصعب الفكك منهم .. وندخل معهم حينئذٍ في قصة الاستعمار من جديد!

599- عندما تتماثل الشعوب للشفاء.

المريض المصاب بمرض عضال .. لا يمكن أن يتماثل للشفاء، ويعود إلى عهده الأول ما قبل المرض دفعة واحدة .. وإنما يحتاج إلى زمن يتناسب مع حجم ونوع وأثر مرضه .. وكذلك الشعوب التي حُكمت من قبل طغاة ظالمين مستبدين عقوداً، بالكفر، والإرهاب، والجهل والتجهيل، والخوف والتخويف .. ثم من الله عليهم بالحرية والتحرر من الطاغوت .. لا يمكن هؤلاء أن يقوموا بجميع ما يجب عليهم دفعة واحدة .. وأن يستأنفوا حياة راشدة مباشرة .. وفي زمن محدد وقصير .. وإنما يحتاجون إلى زمن، وفترة نقاهة، ونوع تدرج في التأهيل من جديد يتناسب مع حجم المعاناة والمأساة التي مروا بها .. وهذا يحتاج من الدعاة المصلحين إلى جهد كبير .. وهو يعني أيضاً أن نتوسع هؤلاء الناس في التأويل والأعداء وإقالة العثرات ما أمكن لذلك سبيلاً، وأن لا نأخذهم بالهفوات والكبوات المتوقعة والتي لا بد منها في المرحلة الأولى لمن عاش ظروفهم وحياتهم!

600- الصمت حيال اعتداء الطاغية على المساجد!

عندما يقصد النظام القرمطي النصيري الطائفي المساجد الشامية، ليدمرها ويعيث فيها فساداً وخراباً، ويُحاصر ويقتل من فيها من الركع السجود .. هو يفعل ذلك كتعبير عن مدى حقه . وحلفائه الشيعة الروافض . على الإسلام والمسلمين ومقدساتهم .. ثم هو لعلمه أن استهداف المساجد على من فيها .. هو الهدف الذي لا يثير المجتمع الدولي الصليبي ضده .. بل قد يلقي منه التفهم والتأييد؛ على اعتبار أن المستهدف هم الإسلاميين الإرهابيين، ومساجدهم التي تأويهم .. وإلا كيف تفسرون لنا هذا الصمت الدولي القاتل حيال اعتداءات النظام النصيري السافرة والمتكررة على بيوت الله .. ثم لو كان هذا الاعتداء . أو جزء منه . على كنائس النصارى هل كانوا سيسكتون كما يسكتون الآن؛ عندما تُستهدف المساجد؟!

601- الشر نوعان.

الشر نوعان: شرٌّ مجرد، وهو الذي يقتصر على أذى الأحياء .. وشرٌّ مغلطٌ مُركَّب وهو الذي يشمل الأحياء والأموات سواء .. فلا يقتصر شرّه على الأحياء وحسب، بل يمتد ليشمل الأموات أيضاً؛ فيقوم بنيش القبور، وإخراج الجثث منها، للتمثيل بها، والانتقام منها من جديد، وكأن الانتقام

منها حية لم يرو له غليله ولا غيظه وحقده .. مثال هذا الشرير المركب والمغلظ؛ النظام الطائفي النصيري الأسدي الذي يقوم بنيش قبور المنتظرين ضده بعد أن قتلهم، ووسّدت أجسامهم قبورها!

602- الاستعمار استعماران!

بلادنا وشعبونا - منذ زمن - مستعمرة من قبل استعمارين، بعضهما أولياء بعض: استعمار مباشر؛ يتمثل في الطغاة الظالمين، وأنظمتهم الفاسدة العميلة .. واستعمار غير مباشر؛ يتمثل في الاستعمار الأجنبي الخارجي، حامى وراعي الاستعمار المباشر .. وحرية الشعوب لا تتحقق ولا تكتمل إلا بالتححرر من الاستعمارين معاً؛ المباشر المحلي، والخارجي الأجنبي غير المباشر.

603- الهدف هو اسقاط النظام وليس مجرد إحراجه!

المطالبة بمقاطعة النظام الطائفي الأسدي دبلوماسياً، واقتصادياً، وسحب السفراء ونحو ذلك .. فهذا يُخرج النظام، ويُضعفه .. لكن لا يُزيله، ولا يُزيل شره عن سوريا أرضاً وشعباً .. لا يُزيل شره إلا عمل عسكري مكافئ لشر النظام الطائفي .. وعملنا . والمعارضة الصادقة . لا ينبغي أن ينتهي أو يقف عند حدود إحراج النظام وإضعافه . كما يطالب بذلك البعض . بينما آلته العسكرية مستمرة بقتل الشعب السوري وإذلاله .. وإنما الجهد والمهم ينبغي أن تستشرف الوسائل والمخارج التي تُزيل النظام وتُسقطه .. المطلب الرئيسي للشعب السوري.

604- الرضى بالشيء كفاعله.

من يأبى من الأنظمة العربية والدولية أن يدينوا إجرام النظام الطائفي السوري بحق الشعب السوري .. فهم متواطئون معه على الجريمة .. وهم شركاء له في الوزر، وكل ما يقوم به من جرائم ومجازر بحق العزّل من أبناء سوريا .. فالرضى بالشيء كفاعله .. في الوزر والأجر سواء .. إن كان شراً فشر، وإن كان خيراً فخير .. وإن غاب ونأى عنه.

605- دور العناصر السنية في النظام النصيري.

مثل العناصر السنية في النظام النصيري الحاكم، مهما علت مشاغلهم ورتبهم .. ومراكزهم .. فهم لا يعدون عن كونهم مجرد مكانس .. تُزال وتُكنس بما أوساخ الطاغية بشار الأسد .. وأخيه ماهر .. وصهرهما آصف شوكت .. وابن خالتهما رامي مخلوف .. وغيرهم من النصيريين المتنفذين الحاكمين .. يقومون بتلميع صورهم وتنظيفها .. وتكنيس أوساخهم " المشرشرة " خلفهم .. لا مهمة لهم غير ذلك .. لثُلّقى فيم بعد المكانس وما كنست في مزابل التاريخ .. وبالتالي فالنظام نظام نصيري طائفي

بامتياز .. ويُدار بعقلية همجية متخلفة نصيرية بامتياز .. والذي يفهم الأوضاع في سوريا على غير هذا النحو .. فهو جاهل لا يعيش ولا يرى واقعه!

606- كل امرئ على ثغره.

كلُّ فردٍ من أفراد الأمة على ثغره من ثغورها، فليتيق الله في الثَّغَر الذي هو عليه، وليحذر أن تُوتَى الأمة من قِبَلِ ثغره .. فجبهات وميادين القتال ثغر من ثغور الأمة .. وميادين الحكم والسياسة ثغر من ثغور الأمة .. وميادين التربية والتعليم ثغر من ثغور الأمة .. وميادين القضاء ثغر من ثغور الأمة .. وميادين الحسبة ثغر من ثغور الأمة .. والتاجر في متجره .. والعامل في معمله ومصنعه .. والفلاح في مزرعته .. وكلهم على ثغره من ثغور الأمة، والله تعالى سائل كلاً منا عن ثغره الذي كان عليه؛ هل أدّى أمانته وكان حفيظاً عليه، أم أنه قد خانته، وضيَّعه .. وفي الحديث: "كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته".

607- غداً عيد.

غداً - بإذن الله .. عيد .. وعلى أي حال جئت يا عيد .. نحمد الله تعالى على نعمائه وسعة فضله .. عسى خيراً إن شاء الله .. عين الله ترعاك يا شام .. وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .. تقبل الله طاعتكم وصيامكم .. وكل عام وأنتم .. والشام .. وأهل الإسلام في الأرض بألف خير، ونصر ومجد جديد لأمة التوحيد .. والحمد لله رب العالمين.

608- اغتتموا أبواب الخير قبل أن تُغلق دونكم.

بسبب آلة القتل والقمع والحصار، والتجويع التي يمارسها النظام الطائفي الأسدي اللعين .. قد فشا الفقر، والجوع، والحرمان في كثير من العوائل السورية الشامية الكريمة .. واليوم عيد .. فالتمسوا وتحروا ذوي الحاجة . من الفقراء والمساكين والأيتام، وبخاصة أبناء وذوي الشهداء الأبطال . بالعبء بما تيسر .. أدخلوا السرور، والبسمة على أطفالهم وعوائلهم ما استطعتم يرحمكم الله. أن يكون لك . يا عبد الله . جار محتاج .. فهذا باب خير لك فاغتمه .. قبل أن يستغني فيُغلق دونك .. فتندم ولات حين مندم!

واعلموا أن حبيبتنا وقدوتنا وقائدنا الأوحده؛ الذي لا نرضى قائداً بديلاً عنه صلوات الله وسلامه عليه يقول: " أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم . أي أنفعهم للناس .. وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تُدخله على مسلم، أو تكشف عنه كُرْبَةً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحبَّ إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً ".

قال سفيان بن عُيينة: قيل لابن المنكدر فما بقي مما يُستلذُّ؟ قال: "الإفضالُ على الإخوان"،
فأين نحن من ذلك الزمان!؟

609- حتى يوم العيد لم يسلم من جرائم الطاغية!

لعنة الله عليك أيها الطاغية اللعين بشار الأسد، وكل من ناصرك ووقف معك في حربك على الشعب السوري المسلم الأعزل .. حتى هذا اليوم؛ يوم عيد الفطر .. تأبى إلا أن تدخل فيه الحزن والقتل على بيوت أهل الشام .. لم تعط فرصة للرحم أن يتواصل، ولا للأطفال أن يبتهجوا في عيدهم .. استكثرت عليهم يوماً لا تُنتهك فيه الحرمات، ولا تُزهق فيه الأنفس البريئة المعصومة .. لا غرابة فأنت ابن أبيك القرمطي السفاح .. قاتلك الله أيها اللعين، وقاتل كل من قاتل عنك وعن نظامك الطائفي النصيري .. ووقف معك في حربك على الشام، وأهل الشام!

610- اقتصار الصراع على الحلقة الضيقة المحيطة بالطاغوت.

كلما كان الصراع مقصوراً على الطاغية بشار الأسد، والحلقة الضيقة المحيطة به، والمتنفذة .. كلما كان ذلك أسلم وأفضل، وأقل كلفة، وأقرب إلى مقاصد السياسة الشرعية .. وأسلوب قتال الطاغية .. كما يجلو للبعض .. ابتداءً من آخر جندي .. وأسهل وأضعف هدف .. فصاعداً فما فوقه إلى أن نصل إلى رأس الطاغية .. أسلوب خاطئ لا أستحسنه .. إلا ما كان على سبيل الدفاع عن النفس .. وتكاليفه ومحاذيره كثيرة جداً .. وهو طويل جداً، وفي كثير من الأحيان لا تصل من خلاله إلى نتيجة .. لذا فإن الطاغوت حريص على أن تُدار المعركة على هذا الأساس، لا غير!
ثم أن الأفعى تُقتل وتُقاتل من جهة رأسها لا ذيلها .. أسأل الله تعالى أن يسهل للمجاهدين الأبطال .. قطف رأس الأفعى .. عاجلاً غير آجل، اللهم آمين.

611- الثورات العربية تمهيداً للثورة السورية وإفرازاتها!

الله في خلقه شؤون .. ما أرى الثورة التونسية، والمصرية، والليبية .. إلا تمهيداً للثورة السورية ومضاعفاتها، وعاملاً مساعداً وضرورياً للتغيير الكبير الذي ستحدثه الثورة السورية في المنطقة بل وفي العالم أجمع حين انتصارها والإعلان عن سقوط الطاغية ونظامه اللعين .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.
فساد الأمة بفساد الشام .. وصلاحها بصلاح الشام وأهل الشام .. وبصلاح الأمة تصلح بقية الأمم والشعوب .. هذا المعنى نستفيده من قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم".

612- سؤال وجواب.

سؤال: أشهد على أنك عالم بأمور الكفر والإيمان ولا نذكرك على الله ولكن إعدرتني على كلامي لم نعتد منك هذه المواقف؛ تقول عن المحامي الأول " عدنا بكور " حفظه الله .. وتثني خيراً على الضباط الأحرار المنشقين عن النظام .. فهل الوقوف مع الثورة توبة، وتنسي ما كان منهم من مواقف فيها محاربة للدين .. أرجو التبيان من ناحية شرعية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال قد وردني من أكثر من أخ وطرف، فأقول لهم وللأخ الكريم السائل: اعلم يا أخانا الفاضل .. أن العبرة بالخواتيم وبما يُحتم به على المرء .. فهذا المحامي أو الضابط الذي كان يُدافع عن الطاغوت وظاهره يوحي بأنه معه .. ها هو الآن يعلن براءته من الطاغوت ويعلن الكفر به .. بل وقتاله .. والوقوف في صف المستضعفين من الشعب السوري الشامي المسلم ضده .. فعلة التكفير موالاة الطاغوت ونصرته .. وهو قد تبرأ من هذه العلة وبصورة صارخة وفي ظروف قد تؤدي لاعتقاله وقتله .. وهو دليل على صدقه .. فهذا يكفيك وغيرك لأن تُمسك عن تكفيره ولأن تقول بإسلامه .. فالعلة إذاً البراء من الطاغوت، وحزبه وعصابته، وإعلان الخروج عليه .. وليس مجرد انضمامه للثورة على أي علة يتصف بها!

وأقول أيضاً: هذا الذي حكمنا عليه بالإسلام اليوم، غداً قد يُظهر لنا كفراً، فنحكم عليه بالكفر، وفي اليوم الذي بعده قد يُظهر لنا إسلاماً منافياً لما كان منه من كفر .. فنحكم عليه بالإسلام ثانية .. كما أشار النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى ذلك في الزمن الذي تغشى فيه الفتن كقطع الليل المظلم " يُصبح الرجل مؤمناً، ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً، ويصبح كافراً " . وأنت في هذه الحالة ملزم شرعاً بأن تحكم عليه في الصباح بالإيمان، فإذا جاء المساء تحكم عليه بالكفر، فإذا جاء الصباح ثانية عدت فتحكم عليه من جديد بالإيمان بحسب ما يظهر لك منه ... فلا يُقال لك حينئذ كيف تكفر من حكمت عليه بالإيمان في الصباح، أو كيف تحكم بالإيمان على من كفرته في المساء!؟

فالشرع يلزمك بأن تأخذ الناس بأخر ما يُظهرون لك .. إذ لا يجوز أن تأخذ الناس ونعاملهم على تاريخهم وما مضى منهم من مواقف غير شرعية .. إذا ختمت بما يُضادها من صلاح ومواقف شرعية وإيجابية .. ولو جاز ذلك لما حكمت لكثير من المسلمين بالإسلام، بل لما سلم منك كثير من الصحابة الذين كانوا في جاهليتهم قبل الإسلام من عبدة الأصنام .. واعلم . يا أخانا . أن الحسنات يُذهبن السيئات، وفي الحديث: " يعمل أحدكم بعمل أهل النار، حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبقه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيموت، فيدخل الجنة "، والله تعالى أعلم.

613- التحالف الأمريكي مع القذافي!

هذه هي السياسة الأمريكية؛ في الوقت التي تظهر فيه أنها مع الشعب الليبي وثورته .. فإنها تقدم النصائح للقذافي من أجل إطالة عمره وعمر نظامه .. وبالتالي الإطالة من مأساة الشعب الليبي .. لعلمها أن مصلحتها وإسرائيل مع الطاغية وابنه سيف الشيطان أكثر بكثير مما هي بعد نجاح الشعب الليبي في ثورته .. كما أفادت الوثائق الأخيرة بذلك التي وقف عليها الثوار الأبطال عند سقوط قصور الطاغية ومخابئه بأيديهم .. وقد تناولتها وسائل الإعلام .. فالتعجب الأمريكي صعب أن تثق به .. أو أن تحدد له وجهة معينة .. لو كان قومي يعلمون!

614- النظام السعودي حامي الطغاة وعدو الثورات.

أثبت النظام السعودي بجدارة أنه ضد الثورات وحامي للطغاة .. وأنه عقبة كأداء أمام التغيير الفعال في المنطقة .. يظهر ذلك بجلاء؛ من خلال إيوائه لطاغية تونس .. ومن ثم نصرته للطاغية المصري " اللامبارك "، ووقوفه ضد الثورة المصرية .. وموقفهم من الثورة اليمنية السلي والمتخاذل لا يحتاج إلى برهان وتدليل، فقد حولوا من الرياض عاصمة لنشاطات الطاغية " اللاصالح " ضد شعبه .. كذلك الثورة الليبية لم ينطق النظام السعودي بكلمة واحدة نصرته للثورة وأهلها علماً أنه قد طاله أذى كبيراً من الطاغية القذافي .. وموقفهم من الثورة السورية لم يخرج عن هذا السياق التأمري المتخاذل .. فهم بعد مضي أكثر من ستة أشهر من عمر الثورة السورية .. وارتكاب النظام النصيري كل محظور ومشين بحق الشعب السوري .. يكتفي النظام السعودي باصدار بيان باسم الملك لا يتعدى البضعة أسطر، يذكر الطاغية النصيري بشار الأسد بفضائل النظام السعودي عليه، وأنه كان الداعم الأساس له .. ليقول له في النهاية أن هذا الذي يجري على الأرض السورية غير مقبول .. فقط غير مقبول .. ثم بعد ذلك لتستمر الآلة العسكرية النصيرية في الذبح والتقتيل .. فالنظام السعودي مقتنع . وللأسف . بأن سلامته ومصلحته تكمن في أن تبقى المنطقة بأنظمتها المستبدة الحاكمة كما هي من دون أدنى تغيير .. لذا يعمل على حمايتها والحفاظ عليها .. والقول: بأن النظام السعودي عقبة كأداء أمام رغبات الشعوب في الانطلاق والتحرر من العبودية للطواغيت وأنظمتهم الفاسدة الكافرة .. هو قول صحيح!

615- أمسكوا عليكم دموعكم!

ما قيمة التباكي على ضحايا الشام من قبل بعض شيوخ الخليج .. بينما حكامهم وولاة أمرهم .. مع الطاغية النصيري بشار الأسد ضد شعب سوريا .. ولهم سهم في جرائمه بحق سوريا أرضاً وشعباً .. ثم لم نسمع من هؤلاء الشيوخ أي إنكار على ولاة أمرهم .. ولم يشكوا عليهم أي ضغط، وإنما

نسمع منهم الثناء والإطراء .. ونحن نقول لهم: أمسكوا عليكم دموعكم .. نحن بغنى عنها .. دموعكم لا تنفعنا في شيء ما دامت سكاكين حكامكم مع الطاغوت النصيري ونظامه الطائفي ضد الشعب السوري المسلم الأعزل!

616- الاستعمار النصيري، والاستعمار الفرنسي.

فعل النظام النصيري الطائفي الأسدي بحق سوريا أرضاً وشعباً من الجرائم والانتهاكات .. ما لم يفعله الاستعمار الفرنسي من قبل .. فعلا لا يُعامل النظام النصيري الأسدي معاملة الاستعمار الفرنسي .. ويحصل الاجماع على قتاله كما حصل الاجماع من قبل على قتال الاستعمار الفرنسي!؟

617- الإسلام دين الثوار.

لا يمكن أن نساوي بين الإسلام؛ دين الله تعالى .. وبين الايدولوجيات الوضعية الأخرى تحت عنوان " عدم أدلة الثورة "؛ وذلك لسببين: أولهما أن الإسلام هو دين الثوار، والأكثرية العظمى من الشعب السوري .. ثانياً، أن إقصاء الإسلام، وشعاراته وقيمه عن الثورة والثوار؛ يعني بالضرورة تفرغ الثورة والثوار من الوقود الذي يُحيي النفوس، ويدفعها راضية مرضية على الاقدام والتضحية، والبذل .. وهذا لا يخدم إلا الطاغية وعصابته، وشبيحته .. لو كنتم تعلمون!

وُنضيف كذلك أن مساواة الإسلام؛ دين الله تعالى .. مع المذاهب والايديولوجيات الوضعية الأخرى .. هو كمن يُساوي . والعباد بالله . بين الخالق والمخلوق .. وهذا لا يجوز.

618- رد على مداخلة.

رد على مداخلة يقول صاحبها: بأن الدعوة إلى الجهاد فيه تفریق للصفوف ...؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. هل الدعوة لما فيه حياتكم .. في الدنيا أعزاء، وفي الآخرة شهداء فيه تفریق للصفوف!؟

ألم يقل الرب سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ الأنفال: 24. قال بعض أهل العلم أي إذا دعاكم للجهاد الذي فيه عزكم وحياتكم .. فهل كان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك يشق صفوف المسلمين!؟

ثم أراك تقر أن نصوص الكتاب والسنة تدعو للجهاد إذا توفرت دواعيه . وهذا تواضع منك . وهل كل هذا الذي حصل ولا يزال يحصل في سورية من جرائم على يد الطاغية وزبائنته لم تحقق للجهاد دواعيه بعد .. أم أنكم تنتظرون فتوى من شيخكم العلماني، صديق رفعت الأسد " أبو غلبون "، يُجيز

لكم فيها القتال .. أو يميز لكم فيها أن تستنجدوا بالأمم الأخرى لتقاتل بالنيابة عنكم، وعن نساءكم؟!

ثم أينما ضيق الأفق فاقد للعقلانية .. الذي يُقاتل دون دينه وعرضه، وماله، ومظالمه كما أمرنا سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه .. أم من يمد عنقه بذلة واستسلام . لا يليق بالنعاج عندما تُساق إلى المسالخ . ليقوم زبانية الطاغوت، قرامطة القرن العشرين بذبحه، بكل استهزاء واستهتار، وهم يسكرون ويخمرون .. كما يأمر صاحبكم أبو العقلانية " جودت سعيد " ومن لف لفه من براهمة العصر !؟..

قل لبراهمتك .. ومن وراءك من العقلانيين: قد كفرنا بكم وبرهبايتكم .. وعقلانيتكم .. وآمنا بالله رباً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وقائداً ومعلماً .. صدق الله، وصدق رسوله .. وكذب البراهمة المرجفون المخذلون!

619- المسار العسكري والمسار السلمي.

حتى لا يفهم خطابي خطأ؛ أعيد فأكرر: كما أن المسار العسكري الجهادي هام ومطلوب في دفع شر النظام الطائفي وعصابته .. ونؤكد عليه .. كذلك مسار الوسائل السلمية المعمول بها فإنها هامة ومطلوبة، ونؤكد عليها .. فنحن لا نبخس خيراً ولا جهداً . مهما كان يسيراً . يُبذل من أجل إسقاط هذا النظام الطائفي اللعين .. وقد بينت وجهة نظري هذه بوضوح في مقالي " جملة من التوصيات والاقتراحات أخص بها الثورة السورية "، فليراجعه من شاء.

620- المعركة ضخمة ولا بد من تضافر الجهود.

اعلموا . يا إخواني حفظكم الله . أن المعركة مع الباطل وفرقائه ضخمة وشرسة جداً، وبخاصة في مرحلة ما بعد سقوط الطاغية، وما ذلك ببعيد بإذن الله .. وأنا بمفردتي، وبالقليل الذي معي ضعيف .. لا نقوى على القيام بالواجب والمطلوب نحو شامنا الحبيب، وأهلنا الأحبة في الشام .. لذا فنحن بحاجة إلى كل خيرٍ أن يقف معنا وبجوارنا بما يملك من فكر ونصيحة ورأي .. ونصرة .. كما أننا بحاجة لأي جهد . مهما كان يسيراً . يُعيننا على أداء الأمانة والقيام بالواجب .. ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾، والله المستعان .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

621- شرطان لأي عنصر قيادي.

لا بأس بإنشاء مجلس انتقالي سوري .. أو تشكيل لجنة قيادية مشتركة تقود الثورة في هذه المرحلة إلى بر الأمان والنصر .. لكن أيما عنصر معارض يستشرف هذه المواقع القيادية ينبغي أن

يتحقق فيه شرطان، كحدّ أدنى: أولهما أن يتميز بتاريخ نضالي شريف؛ لا يُعرف عنه . قبل الثورة . نوع عمالة، أو ارتقاء على أبواب سفارات النظام الأسدي الطائفي، يستجديه العفو، والمصالحة .. وقليل من متاع الدنيا.

ثانياً: أن يتحلى بصفات أخلاقية، وثقافية فكرية .. تمكنه من تمثيل طموحات وأدبيات الثورة والثوار الإيمانية، الإسلامية .. إذ لا ينبغي ولا يجوز، أن يغرد في سرب بعيد جداً عن أدبيات ومبادئ وقيم الثوار الإيمانية .. والتي نلمسها بكل وضوح من خلال شعاراتهم، وانطلاقاتهم من المساجد بعد كل صلاة قيام، أو صلاة جمعة.

فإن لم يتحقق في اختيار العناصر القيادية للمعارضة والثورة هذين الشرطين .. فإن مؤتمرات ومجالس المعارضة ستتكرر كثيراً، من غير طائل يُذكر!

622- لا بد من قوة على الأرض.

يتنادون من أجل تدخل دولي، وحصار جوي على النظام .. جيد .. لكن هذا لا يمنع النظام الطائفي الأسدي من الاستمرار في ارتكاب مجازره بحق الشعب السوري .. إذ لا بد . مع الغطاء الجوي . من وجود قوة عسكرية على الأرض، من الشعب السوري ذاته .. توقف هذا العدوان الشرس من قبل النظام الأسدي وعصابته.

لو ظل حلف النيتو يقصف كتائب الطاغية القذافي من الجو عشر سنوات .. من غير قوة المجاهدين الثوار على الأرض .. لما حُسمت المعركة مع الطاغية وزبائنته .. ولدمرت مؤسسات المجتمع والدولة بسبب القصف .. من غير نتيجة تُذكر .. المهم أينما توجهتم .. لا مناص لكم من القتال على الأرض .. هذا إذا أردتم بحق الخلاص من الطاغية ونظامه الطائفي!

623- بيانات تخلو من ذكر الله.

تستوقفني بعض البيانات .. لبعض التجمعات والأحزاب السنية المعارضة .. تخلو تماماً من ذكر الله عز وجل .. يذكرون كل شيء .. إلا اسم الله لا يذكرونه .. يخرجون منه .. مراعاة للأقليات غير المسلمة، والعلمانيين اللادينيين الغليونيين .. زعموا!

هؤلاء حقاً مشكلة .. تزيد من معاناة الشعب السوري المسلم .. وهؤلاء حظهم من كتاب الله تعالى، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ الزمر: 45.

624- برهان غليون!

قد سُئلت عن شخصية " برهان غليون "؛ هل يصلح لقيادة الثورة في هذه المرحلة؟!.. أقول: لا؛ لا يصلح .. فقيادته للثورة في هذه المرحلة العصبية سيُطيل من مأساة سوريا أرضاً وشعباً .. فغليون علماني ملحد جلد .. استتصالي متكبر .. عدوه الأكبر الإسلام والإسلاميين .. صنيعة فرنسية وريبتها .. له علاقات واتصالات مشبوهة .. من معارفه الطاغوت المعارض المجرم رفعت الأسد؛ صاحب السمعة السيئة، والتاريخ الأسوأ بحق الشعب السوري .. وكذلك خادم النظام الأسدي عبد الحليم خدام .. فهو من جهة يفتقد التاريخ النضالي الذي يُؤهله لقيادة مثل هذه المرحلة الحساسة .. كما أنه يفتقد البعد الثقافي والفكري الذي يجعله الأقرب لأدبيات الثورة السورية وتطلعاتها وهمومها .. ولهموم وتطلعات الشعب السوري بعامة، نحو مستقبل إسلامي راشد، قائم على الحق والعدل .. فهو يفتقد لمقومات القيادة نحو النصر . على المستوى الداخلي السوري والخارجي سواء . وفاقده الشيء لا يمكن أن يُعطيه .. لكن عما يبدو كان اختياره مقررأ مسبقاً من قبل جماعة حزب الإخوان المسلمين المتخلفين سياسياً، وفكرياً .. فاخيارهم له، ومن ثم فرضهم له على الشعب السوري بهذه الطريقة المشبوهة .. هو من جملة وآخر مآسيهم وجهالاتهم وأخطائهم بحق سوريا أرضاً وشعباً .. ولن تكون آخرها .. فالقوم يلدغون من جحرٍ واحدٍ مائة مرة ثم لا يتعظون .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

أن يكون غليون معارضاً من جملة المعارضين فلا إنكار عليه .. لكن أن يكون على رأس المعارضة والثورة .. وأن توكل إليه قيادة السفينة ليغرقها .. فلا .. وألف لا .. فسوريا أرضاً وشعباً وثورة، ومستقبلاً وأملاً .. أغلى وأهم من غليون وآلاف من أمثاله .. ثم إن كان الإسلاميون المعاصرون فاشلين . كما يزعم البعض . فالعلمانيون أكثر منهم فشلاً وانحرافاً .. كما أن فشل الإسلاميين في مرحلة من المراحل .. لا يعني ولا يلزم منه فشل الإسلام دين الأمة، ودين الأكثرية العظمى للشعب السوري المسلم .. فالإسلام سيقى الأمل لمنجاة الشعوب مما هي فيه .. والمطلوب منا أن نرتفع إلى مستواه .. وأن لا نقزم الإسلام، وننزله إلى مستوانا على ما نحن فيه من قصور وتفريط!

625- الاستعمار يورث الاستعمار!

عندما خرج الاستعمار الأجنبي من بلادنا تحت ضغط وثورة الشعوب .. أبي أن يخرج إلا بعد أن سلم البلاد لوكلائه من بني جلدتنا ممن يتكلمون بألسنتنا .. وعندما تبهت الشعوب لشر الوكلاء، وخياناتهم وعمالتهم .. ثارت عليهم تنشدة التحرر منهم ومن أنظمتهم الفاسدة المستبدة .. لكن الوكلاء يأبون الرحيل إلا بعد أن يُعيدوا البلاد ثانية إلى المستعمر الأجنبي، الحاكم الفعلي للبلاد، ليبحتوا لهم

عن وكيل آخر .. بصفات أخرى تروج على الشعوب .. يحكم البلاد باسمهم ونيابة عنهم من جديد .. وهكذا الشعوب ستظل ضائعة تائهة ومتنقلة بين المستعمر ووكلائه .. وأهوائهما .. إلى أن تثور عليهما معاً، فتقذف بهما إلى مزابل التاريخ، وإلى الأبد بإذن الله.

626- لا بد من الارتفاع إلى مستوى قيم ومبادئ الإسلام.

نُنزل الإسلام إلى مستوى تقصيرنا وتفريطنا .. ونرمي عليه انحرافاتنا وتأويلاتنا الفاسدة .. ومواقفنا الخاطئة .. فنقول ما لم يقل .. ونعزوا إليه ما ليس فيه .. ثم بعد ذلك ننتظر أن نتنصر بالإسلام، وأن ينتصر الإسلام بنا .. فإن لم يتحقق لنا ذلك . وأتى . رمينا الإسلام بالفشل والتقصير، والقصور عن مواكبة مستجدات العصر ومتطلباته السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ... والسبب الحقيقي هو من عند أنفسنا القاصرة الأمانة بالسوء!

وإذا أردنا أن نتنصر بالإسلام، وأن ينتصر الإسلام بنا .. ويتحقق لأمتنا مجدها وعزتها وتقدمها .. لا بد من أن نرتفع بكلِّيتنا إلى مستوى قيم ومبادئ وغايات الإسلام .. ولا بد .. وإلا سيبقى الإسلام شعاراً صعب المنال، والتحقيق .. وبالتالي سنبقى نحن في الحفر .. تتقاذفنا الأهواء والصراعات .. لأن قدرنا . نحن أمة الإسلام . أن لا حياة ولا عز ولا وجود لنا إلا بالإسلام .. إنا عيش القمم ورؤوس الجبال بالإسلام، ومع الإسلام .. وإنا عيش الحفر من دونه .. شئنا أم أبينا!

627- قيادات تفرزها وسائل الإعلام!

حقاً إنها لمأساة .. أن تتحكم وسائل الإعلام بإفراز وتحديد قيادات الشعوب والثورات .. هي التي تنتقيهم وتريدهم لمآربها، ومآرب من وراءها .. قد يكون كثير منهم يعيشون مترفين مغيبين عن واقع الأمة وآلامها .. لا يصلحون لقيادة مزرعة من الأغنام .. بينما أبطال وأسود الساحات والميادين .. الذين يصطلون نيران المعارك ولهبها .. ويُعايشون واقع أمتهم وآلامها وآمالها .. مغيبون لا يؤبه لهم، ولا يلتفت إليهم في شيء .. الله المستعان!

628- اللصوص والثورات.

من يهن عليه التفريط بالثورة وإنجازات الشعوب قبل الفتح والنصر، يهن عليه التفريط بها بعد الفتح والنصر .. وعلى قدر ما تكون الوحدة والتوحد هامة جداً في مواجهة الطغاة الظالمين وأنظمتهم الفاسدة .. على قدر ما ينبغي الاحتراز من تسلق اللصوص، والخونة والعملاء على دماء وعرق الشعوب ليقطفوا الثمار لمآربهم، وأطماعهم .. بعيداً عن مصالح الشعوب والأوطان!

لدغنا كثيراً أيها الأحباب .. وسُرقت من بين أيدينا ثورات عدة .. كانت مادتها الشعوب المسلمة المؤمنة .. والمؤمن كيس فطن، لا يُلدغ من جحر مرتين!
أطالب نفسي وإخواني .. وأهل الشام بعامه، والثوار الأبطال منهم بخاصة .. أن يكونوا شديدي التيقُّظ والمراقبة والمتابعة للمتسلقين الانتهازيين .. فيقطعوا الرؤوس قبل ظهورها .. وقبل أن تتضخم فيصعب حصادها .. وقبل أن يصبح أمر هؤلاء الانتهازيين المتسلقين واقعاً معاشياً لا بد من التسليم به .. واعلموا أن كل واحدٍ منا على ثغرٍ من ثغور الشام .. شام الرسول والإسلام .. فليحذر كلُّ منا أن تُوتى الشام الحبيبة وثغورها من قبله وهو يدري أو لا يدري!

629- طريقة العدو في ابتزاز الشعوب.

إلى إخواني في الثورة السورية، وغيرهم، انتبهوا لما أقوله لكم يرحمكم الله: بادئ ذي بدء يلمس العدو . وأعني به العدو الداخلي والخارجي سواء . من الشعوب المستضعفة الثائرة دون حقوقها وحرمانها ومظالمها .. الثبات على الطريق .. والعناد في الحق .. فيزيد من ضغطه وحصاره على الشعوب .. ويعتمد في سبيل ذلك شتى الوسائل المحرمة واللا أخلاقية .. عساه يطمع ببعض التنازلات عن الحقوق، والخفض من ثقف المطالب من قبل الشعوب .. فإن تحقق له ما أراد .. ازداد طمعه .. وازداد من ضغطه أكثر .. وتوسعت شهيته .. عساه في النهاية يلتقم غالب حقوق الشعوب .. وإن ترك لهم شيئاً .. يترك ما يتفلسف " ويشرشر " من شدقه مما لم يستطع ابتلاعه وازدراده .. فالحذر الحذر، والثبات، يرحمكم الله.

630- سؤال وجواب.

سؤال: شيخنا نريد أن نعرف رأي فضيلتكم بالحماية الدولية، وبالخطر الجوي من الناتو، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. رأبي متوقف على معرفة شروط المجتمع الدولي، وما هو المقابل الذي ستدفعه سوريا أرضاً وشعباً لقاء هذا التدخل أو الحماية من قبل المجتمع الدولي أو الناتو.
لكن هنا أود أن أشير إلى أمرين: أولهما أنني أتفهم مطالب شعبي وأهلي في سورية الحبيبة بنوع حماية من المجتمع الدولي والعربي، تقيهم بعض شر الطاغوت وزبائنه .. فالذي يحترق بيته عليه وعلى أطفاله وأهله .. يختلف عمن يعيش في سرية آمناً مطمئناً .. فيكون هم الأول كيف يُطفئ النار، ويمنعها من التهام بيته وأطفاله .. ولو وجد أي طرف يمد له يد العون أو يساعده على إطفاء النار .. فلن

يتردد، ولن يقول له لا .. وهو حينئذٍ غير ملامٍ .. بينما الملام الوحيد هو الطاغوت وجنده الذين حرقوا عليه بيته، وأكروهه على طلب العون من الآخرين!

ثانياً: قلت من قبل، وأعيد هنا فأقول: التدخل الدولي والحظر الجوي .. عنصر مساعد .. لكن لا يحسم المعركة مع الطاغية .. ولا يمنعه من الاستمرار في ارتكاب المجازر .. إذ لا بد مع الحظر الجوي من قوة عسكرية رادعة على الأرض .. لا بد من قتال وعمل عسكري جهادي على الأرض .. يقوم به الشعب السوري ذاته، يضع بنفسه حداً لمجازر الطاغية .. فإن لم يحصل ذلك .. فهذا يعني أن سوريا ستتحمل تبعات وتكاليف التدخل الدولي من غير طائل يُذكر .. ومن دون أن تتوقف آلة القتل والإجرام لدى الطاغوت وحزبه.

نسأل الله تعالى أن يقوي أهلنا في الشام الحبيب ليحسموا معركتهم بأنفسهم مع الطاغية وعصابته .. من غير تدخل، ولا مساعدة عسكرية من شرق ولا غرب .. وما ذلك على الله بعزيز.

631- دم المسلم أغلى.

لا يزال المجاهدون الثوار في ليبيا حفظهم الله .. مرة بعد مرة يُثبتون أنهم أكابر .. وأنهم أبطال .. وقدّ المسؤولية ومتطلبات المرحلة .. من آخر مواقفهم النبيلة والعظيمة .. إعطائهم مزيداً من الفرص لأهالي مدينة سرت، وبني وليد .. ليستسلموا، وينضموا إلى الجسد الكبير من الوطن من غير قتال، ولا سفك للدماء!

قد يقول قائل: لكن قد استفاد من هذه الفرص الطاغية وعصابته .. فتمكنوا من الهرب، وأن يهربوا معهم من أموال البلاد الكثير الكثير!؟

أقول: معلش .. لا بأس .. هذا أهون بكثير من أن يُراق دم مسلم لبيبي واحد بريء .. وحتى يعلم العالم أننا لسنا ممن تهون عليهم الدماء المعصومة .. وأن الحفاظ على دم مسلم بريء أحب إلينا من الدنيا وما فيها!

632- العدل في محاكمة الطاغية اللامبارك.

العدل في محاكمة الطاغية اللامبارك .. أن لا يُنظر وحسب في قضية من استشهاد من أبناء مصر في الثورة على يد عصابته وزبائنه .. وإنما ينبغي أيضاً أن يُنظر في كل من قُتل واستشهد بسبب حصاره القاتل والظالم لأهالي غزة المرابطين الصابرين .. وما أكثرهم .. كذلك أن يُنظر في قضية من قُتل تحت التعذيب من أبناء مصر، بعد أن سجن عدد سنين . ظلماً وعدواناً . في أقبية الزنازين المصرية .. كذلك للعرب والمسلمين الذين منعهم الطاغية من نصرة أهالي فلسطين ومد العون لهم لأكثر من ثلاثة

عقود .. لهؤلاء أيضاً حظوظهم وحقوقهم من محاكمة هذا الطاغية .. كل هذه الجوانب . وغيرها من عمليات النهب والثلث والعدوان . ينبغي أن تُؤخذ بعين الاعتبار عند محاكمة هذا الطاغية .. هذا إذا نشدنا العدل بحق.

633- الأيام الثلاثة.

الأيام ثلاثة: يوم لك، ويوم عليك، ويوم لا لك ولا عليك .. أما اليوم الذي لك؛ هو اليوم الذي تغلب فيه حسناتك سيئاتك. وأما الذي عليك؛ هو اليوم الذي تغلب فيه سيئاتك حسناتك. وأما اليوم الذي لا لك ولا عليك؛ هو اليوم الذي تخرج منه كفافاً فتساوى فيه حسناتك مع سيئاتك .. فانظر ليومك من أي الأيام هو .. ثم حاسبها، واغلظ عليها في المحاسبة، قبل أن تُحاسب، فتندم في يوم لا ينفع فيه الندم!

634- الوصف الصحيح للفئة الطائفية الحاكمة في سوريا.

على الجميع أن يدرك .. أن العصابة الحاكمة في سورية .. لا يرقى حالها إلى مستوى أن توصف كنظام حكم سياسي .. وإنما هم عبارة عن شلة من القتل والمجرمين والحرامية .. قطاع طرق .. هان عليهم السطو على الحرمات والأموال العامة .. قد تجردوا من جميع القيم الإنسانية .. والشعور بالمسؤولية نحو البلد أرضاً وشعباً .. وبالتالي ينبغي التعامل معهم على هذا الأساس؛ على أساس أنهم شلة من اللصوص .. وليس على أساس أنهم نظام حكم له مؤسساته المحترمة .. واللصوص حقهم الضرب والرجم، والأخذ على أيديهم بقوة .. لا غير!

635- متى سيتدخل المجتمع الدولي؟!

الذي أخشاه وأتوقعه .. أن الشعب السوري ممثلاً بثواره الأبطال، وكتائب الجيش الأحرار المنشقين عن جيش العصابة الأسدية المجرمة .. عندما تقوى شوكتهم .. ويُجاهدون .. ويملكون القوة .. ويكونون أنداداً وأكفاءً لقوة عصابة آل الأسد .. حتى يكون النصر والحسم أقرب إليهم . بإذن الله . من ظلمهم .. حينئذٍ، وحينئذٍ فقط .. سيتدخل المجتمع الدولي، متكناً على عكازة الدكاكين العربية، والبقالة العربية .. بحجة الدفاع عن المدنيين .. ويكون غرضهم الأساس مشاركة الشعب السوري الغنائم .. خشية أن ينفرد بها من دولهم ... ستذكرون ما أقول لكم!

636- محكمة الجنايات الدولية.

رغم حجم المجازر والجرائم التي ارتكبتها . ولا يزال يرتكبها . الطاغية بشار الأسد وعصابته المتنفذة بحق المدنيين السوريين العزل والمسلمين .. وعلى مدار أكثر من ستة أشهر .. والتي لا يختلف عليها اثنان ذوا عدل .. ومع ذلك إلى الساعة لم تدرج محكمة الجنايات الدولية اسم الطاغية " بشار الأسد " من جملة المطلوبين لعدالتها!..

ما الذي تنتظره هذه المحكمة . أكثر مما حصل . لكي تدين هذا الطاغية .. وقد أدانت من قبل من هو أقل منه إجراماً بكثير!؟..

لعل الأسياد في البيت الأبيض لم يأذنوا بذلك بعد .. أو أن الابتزازات السياسية الدولية لم تكتمل بعد!؟

كل هذا مما يجعل الشعب السوري .. ومعها الشعوب المستضعفة في المنطقة .. أن يضعوا عشرات إشارات الاستفهام حول مدى نزاهة واستقلالية هذه المحكمة، ومدى جديتها في ملاحقة المجرمين الحقيقيين!

637- التدخل الدولي والنظام الأسدي.

من الناحية العملية الواقعية، الذي يريد التدخل الدولي في الشأن السوري، هو طرف النظام النصيري الأسدي .. ويتحقق له ذلك من خلال الجرائم وسياسات القمع التي يمارسها بحق الشعب السوري، الذي يجمعه في النهاية، تحت الضغط والإكراه وإرهاب العصابة الحاكمة المستمر أن يُطالب بحماية دولية لنفسه وحرماته!..

فإن قيل: ما غرض النظام الطائفي من وراء ذلك؟

أقول: له أغراض عدة، منها: إحراج الثورة المباركة، وإظهارها على أنها ثورة عميلة للقوى الخارجية .. وهذا مما سيُضعف من قوتها وموقفها في الداخل والخارج .. كما يُخيل إليه!

ومنها: أنه بذلك يُعطي لنفسه مزيداً من المسوغات على ارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر بحق الشعب السوري الأعزل .. على اعتبار أنه يواجه الإمبريالية العالمية وعملائها في الداخل .. وهذا سيلقى قبولاً ورواجاً لدى جمهور تنابل المقاومة والممانعة!

ومنها: أن التدخل الدولي؛ يعني في النهاية حماية مصالح دولة الصهاينة اليهود في المنطقة، كما يعني حماية الطائفة النصيرية ومجرميها القتلة في مرحلة ما بعد سقوط النظام .. وهذا مطلب هام من جملة مطالب العصابة الطائفية الحاكمة .. وربما يكون مطلب الطائفة ذاتها!

ومنها: أن التدخل الدولي قد يساعد النظام الطائفي . كحلٍ أخير . على فكرة التقسيم . القديمة الجديدة . التي تقوم بموجبها دويلة للنصيريين في الساحل السوري وجباله!
لذا نجد أن النظام الطائفي المجرم ماضٍ في جرائمه ومجازره لا يأبه مطلقاً لفكرة التدخل الدولي .. لأن الفكرة فكرته، وهو الذي يريد لها، ويسعى إليها .. وعلى مبدأ إما أنا أو الاستعمار .. والدمار .. ولا بد للشعب السوري من الاختيار!!

638- الجيش السوري الالكتروني!

قد كثر الكلام عن الجيش السوري الالكتروني، وجه النظام الطائفي الأسد القميء في الساحة الالكترونية .. وطريقة تعامله مع المعارضين للطاغوت ونظامه .. فوجدته . في الساحة العنكبوتية . يعمل بنفس طريقة جيش العصابة الأسدية في الشوارع السورية .. ويعتمد نفس وسائله المنحطة ألالاً أخلاقية: السطو .. التدمير والتخريب .. كذب وتكذيب، وتصديق للكذب .. البذاءة والفجور في التعبير .. التلغظ بالكفر في أقبح صوره ومعانيه .. خطاب يخلو من الحجة والمنطق، وينم عن خفة في العقل، وعمى في البصر والبصيرة .. تمجيد وعبادة لعجل " الطاغوت "، وهذا كله مقابل فتات يُرمى إليهم من قبل رامي مخلوف أو المخابرات السورية!

وهو . أي جيشهم الالكتروني . لا يختلف عن واقع جيش النظام الطائفي إلا في شيء واحد؛ وهو أنه لا يستطيع أن يمد يده للبطش والتدمير من خلال الشاشة العنكبوتية!
نفس الإناء .. مليء بالقذر والقيح والأوساخ .. والإناء ينضح ما فيه!

639- الجاهلية في ثوبها المعاصر الجديد.

كنا في الصغر نقرأ قصة بلال الحبشي رضي الله عنه .. كيف كان مشركو قريش يُكفرونه تحت التعذيب الشديد .. أن يذكر أصنامهم وطواغيتهم بخير .. وأن يكفر بالله العظيم .. فما يزيد عن كلمته المدوية في أعماق التاريخ، وإلى قيام الساعة: أحد .. أحد .. أحد .. أحد!
كنا نقرأ هذه القصص بشيء من التعجب؛ التعجب من درجة جهل وظلم وكفر مشركي قريش .. والتعجب من صمود وصبر وثبات بلال ... لكن بعد أن مد الله بأعمارنا رأينا عجباً .. رأينا التاريخ يُعيد نفسه من جديد .. رأينا الجاهلية في ثوبها المعاصر الجديد .. رأينا قرامطة عصابة آل الأسد كيف يعذبون أبناء الشام على أن يسجدوا للطاغية من دون الله .. وأن يقولوا: لا إله إلا بشار الأسد!

وفي المقابل رأينا من أشبال الشام .. وهو تحت السياط والتعذيب يُطلب منه السجود للصنم .. صنم الطاغوت .. فيأبى عليه إيمانه وتوحيده إلا أن ييصق عليه بدلاً من السجود له ... الله أكبر يا شام .. كيف يخيب الظن فيك .. والله قد تكفل لنبيه وأمته بالشام؟!!

640- خاب وخسر .

خاب وخسر ..!

خاب وخسر من خذل الشام .. وتخلّى عنها .. وهي بحاجة إليه!
خاب وخسر من أقبل على الشام في السراء .. وأدبر عنها في الشدة والضراء!
خاب وخسر من تنكر لفضائل الشام .. فلم يشكر خيرها، ولا معروفها!
خاب وخسر من نصر الطاغية على الشام ..!
خاب وخسر من أدخل الحزن على الشام .. وأهل الشام .. وبيوت الشام .. ومساجد الشام!
خاب وخسر .. ولا عاش .. ولا كان .. من أبكاك يا شام!
غيمة سوداء ستنجلي .. ويُشرق صباحك الوضاء يا شام .. وما ذلك ببعيدٍ بإذن الله.

641- وحدة الكلمة.

وحدة الكلمة والصف مطلب هام جداً في مواجهة العدو .. الكل يستشرفه، ويُطالب به، ويسأل عنه .. ويتمناه .. وأنا أقول للجميع: لا شيء يوحد بين القلوب والصفوف ويؤلف بينها كطاعة الله تعالى، بامتثال أوامره، والانتهاز عما نهي عنه .. ولا شيء يفرق بين القلوب والصفوف، ويُباعد بينها .. ويوغر فيم بينها العداوة والبغضاء .. كمعصية الله تعالى، ونسيان حظٍّ من الدين والتوحيد، كما قال تعالى: [وَمَنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ]؛ أي نسوا حظاً من الدين والتوحيد مما أمرهم الله به .. فماذا كانت النتيجة؟ [فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] المائدة:14 . والآية وإن كانت تتكلم عن النصارى، إلا أنها أيضاً تعيننا، وفيها عظة لنا؛ أي إذا وقعنا بما وقعوا به من نسيان لحظوظ الدين مما أوجبه الله علينا، أصابنا ما أصابهم من فشو العداوة والبغضاء فيم بين النفوس .. فليس لهم كل مرة، ولنا كل حلوة!

642- سياسة تفريغ الشعوب من الانتماء الإيماني سياسة طاغوتية.

مما يفعلها الطغاة . منهم طاغية الشام بشار الأسد . تفريغ الشعوب من أي محتوى إيماني فكري، يُكسبهم مناعة ثقافية تمنعهم من فعل المشين .. ليسهل عليهم فيم بعد قيادتهم وتجنيدهم في الاتجاه

الذي يريدون .. وللغرض الذي يقصدون .. ولو كان هذا الغرض قطع الأرحام .. وحمل الشعوب على قتل بعضها البعض .. ما دام ذلك يحقق للطاغية بعض رغباته ومصالحه!
فهم لا يُجربون الإسلام في نفوس الناس عبثاً .. لا .. إنما يفعلون ذلك ليسهل عليهم قيادة الناس من دون أدنى امتعاض أو اعتراض منهم .. ومن ثم تعبيدهم لأهواء ورغبات ومصالح الطغاة وقصورهم!

643- رفعت الأسد والمعارضة.

رفعت الأسد . شقيق الطاغية الهالك حافظ الأسد . هو من كان وراء مجزرتي " حماه " و " سجن تدمر " ، وكان المشرف المباشر على تنفيذهما .. وغيرهما من المجازر التي حصلت لشعب سوريا في السبعينيات والثمانينيات .. وهو منذ سنوات يسيح ويتسكع في شوارع لندن .. والمعارضة السورية التقليدية بكل أطيافها موجودة في هذه المدينة .. ومع ذلك لا يقاضونه .. ولا يُفكرون بمحاكمته كمجرم حرب .. وهم قادرون على فعل ذلك لو شاؤوا .. بل إن كثيراً منهم يمد لهذا الطاغية المجرم حبال الود والوصل .. باسم المعارضة .. والتنسيق فيم بين قوى المعارضة .. فتأملوا!

644- من هو العلماني؟

أيما امرئٍ يُغَيَّب في خطابه وبرنامجه عقيدة الولاء والبراء في الله، وعقيدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعقيدة الحكم بما أنزل الله، والتحاكم إلى شرعه .. فاعلموا أنه علمانيٌّ جلد .. وإن كان من المعتمدين والمتمشخين .. وزعم بلسانه . ألف مرة . أنه من المسلمين أو أنه ينتمي إلى التيار الإسلامي .. فهو كاذب كاذب .. فاحذروه!

645- من يطلب الشهرة بسخط الله.

من طلب الشهرة، واستشرف المجالس والمنابر بسخط الله .. سخط الله عليه، وأسخط عليه الناس، ووضع له البغض في الأرض، وصَغَّرَه وحَقَّرَه .. ولو بعد حين .. ومن يعتزل مجالس الشهرة طلباً وإيثاراً لمرضاة الله تعالى .. أظهره الله تعالى .. وعَرَّفَ به الناس .. ووضع له القبول الحسن في قلوبهم، وعلى ألسنتهم .. ولو بعد حين .. نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يؤثرون مرضاة الله تعالى على حظوظ النفس والدنيا .. وإن سخط الساخطون .. ومهما نخر الناخرون!

646- عند مورد الحسنات، لا تُذكر السيئات.

عند مورد الحسنات، لا تُذكر السيئات .. وعند مورد التوبة والاستغفار، لا تُذكر الذنوب والمعاصي، وما كان من صاحبها .. وعند مورد الذكريات الطيبة السارة لا تُذكر الذكريات الخاطئة والخزنة .. وعند مورد الصلح والتصالح لا تُذكر الخصومات والأحقاد .. وعند مورد الأفراح لا تُذكر الأتراح .. وعند مورد الورد الجميلة لا تُذكر الأشواك .. فهذا ليس من الفقه والأدب في شيء .. فدعوا للحسنات .. والذكريات الطيبة .. والورد الجميلة أن تعمل عملها الأخاذ في النفوس .. يرحمكم الله .. واعلموا أن الحسنات يُذهبن السيئات .. وأن الأمور بخواتيمها.

647- العلمانيون السوريون والمقاومة المسلحة.

العلمانيون السوريون " الغليونيون "، ومعهم الليبراليون الديمقراطيون من ذوي التوجه الإسلامي .. يدركون جيداً أن النظام الطائفي الأسدّي نظام مجرم بامتياز، لا يُزال إلا بالقوة، واللجوء إلى السلاح .. فالسلاح . عندما يمتلكه القتلة المجرمون الساقطون أخلاقياً وقيماً . لا يفله إلا السلاح .. هم يُدركون هذا المعنى .. ومع ذلك يرفضون اللجوء إلى استخدام السلاح أو مجرد التفكير بهذا الأمر .. لماذا؟!!

أولاً: لأن همهم ونفوسهم دون مستوى هذا الخيار .. الذي يستوجب منهم نوع بذل، وتضحية، وفداء .. وقتل وقتال .. فسوريا أرضاً وشعباً لا تُساوي عند هؤلاء المنافقين أكثر من بضعة بيانات لا تساوي الحبر التي تُكتب به .. يصدرونها من خلف المكاتب، في الفنادق الفخمة المكيفة ذات الخمسة نجوم فما فوق!

ثانياً: أن هذا الخيار لا يمكن أن يرقى إلى مستواه إلا المسلمون الموحدون الصادقون في إيمانهم، وحبهم للشام وأهل الشام .. وهذا معناه أن ينفرد المسلمون في النهاية . بعيداً عن المنافقين المتخلفين . في تحديد معالم ومستقبل سوريا .. وهذا ما لا يريدونه .. ويحذرون منه أشد الحذر .. ويصدون عنه صدوداً .. ولو أبادت العصابات الأسدّية نصف الشعب السوري!

ونصيحتي لأهلي وشعبي في سورية بعامة، وللتوار الأبطال منهم بخاصة .. أن لا يلتفتوا لهؤلاء المنافقين المرجفين .. ولا لترهاتهم .. وإنما عليهم أن ينظروا إلى واقعهم .. وما يملي عليهم النقل والعقل في مواجهة هذا الواقع .. فيمضوا . متوكلين على الله . لإنجازه وتحقيقه .. وإن بدا صعباً .. لأن ما سواه أصعب منه.

648- من عمل الشيطان أن يخوف المؤمنين أوليائه.

من عمل الشيطان أنه يخوف المؤمنين أوليائه من الكافرين المجرمين .. ويؤهمهم أن لا طاقة لكم بهم .. ولا بجهادهم .. وأن جهادهم يعني حصول مقتلة عظيمة منكم .. فيحملهم على الجبن والقيود، والتنكب عن أمر الله في جهادهم .. والقرآن الكريم قد أشار لكيد الشيطان اللعين هذا، وحذر منه، فقال تعالى: [إِنَّمَا الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ] آل عمران:175. أي إن كنتم مؤمنين حقاً فلا تخافوا جهاد أولياء الشيطان من المجرمين .. وإنما خافوا مخالفة أمر الله في جهاد أعدائكم أعداء الدين من الكافرين المجرمين.

649- أثر التوجه العلماني لقيادات المعارضة على التضامن الإسلامي العالمي.

من الآثار السلبية للطروحات العلمانية . وغيرها . التي تتسم بالعصبية الوطنية، والتي تتبناها بعض فصائل المعارضة التقليدية .. أنهم أفقدوا الثورة السورية عمقها الإسلامي الكبير .. كما أفقدوها الدعم والنصرة من الأمة كلها .. فأنشطتهم ومؤتمراتهم محصورة قصراً على العنصر السوري لا غير .. إذ لا يسمحون بأي لون آخر .. حتى لا تكاد تسمع مسجداً من مساجد المسلمين في العالم يذكر الثورة السورية .. أو يعرف عنها شيئاً .. فضلاً عن أن يخص الشام وأهل الشام . على ما هم فيه من بلاء . بدعاء .. والذنب ليس على هؤلاء المسلمين .. وإنما على من أقصاهم عن الثورة السورية وعن نصرتها .. على اعتبار أن ما يحصل في سورية هو شأن وطني سوري داخلي لا يعني المسلمين في العالم! والمطلوب منا نحن في الخارج أن نعمل جاهدين على كسر هذا الطوق الوطني العصبي الضيق .. وأن نعمل ما استطعنا على عوامة وأسلمة الثورة .. وتعريف العالم الإسلامي بما يجري على الأراضي السورية .. بحيث يكون لكل مسلم في العالم نصيب وجهد في نصرة الثورة السورية ضد الطاغوت بشار الأسد وعصابته .. لا بد من ذلك.

650- الثورة اليمنية وسمة التردد!

يا أهلنا في اليمن .. يا أبناء الثورة اليمنية المباركة .. لا تعطوا الطاغية " اللاصالح " فرصة للتعلم والاستفادة من أساليب أخيه الطاغية النصيري بشار الأسد .. فهذا هو بدأ يفعل ما يفعله طاغية الشام؛ فيقتل المتظاهرين سلمياً، ثم بعد ذلك يكذب ليرمي غيره . بل يرمي المتظاهرين أنفسهم . بتهمة قتل المتظاهرين سلمياً!

اسمحوا لي أن أقول لكم: قد مرت عليكم فرص عدة .. كان بإمكانكم أن تحسموا الأمر مع هذا الطاغية وعصابته بأقل خسائر ممكنة .. لكن مواقفكم كانت ولا تزال تتسم بالتردد .. والسلبية السلبية .. وهذا لا يليق، ولا ينفع في بعض المنعطفات الحساسة التي تمر بها الثورات!

651- ضعف الحائط يُغري اللصوص.

صدق من قال: ضعف الحائط يُغري اللصوص .. كذلك حائط الشعوب إن كان ضعيفاً، فإنه يُغري الطغاة الظالمين بهم، وبحرماهم .. ويزيدهم طغياناً وتكبراً، وتألهاً في الأرض .. حتى يقول قائلهم، ما قاله الطاغية فرعون من قبل: [يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي] القصص:38. [أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى] النازعات:24. وعلى مبدأ: [فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاغَوْهُ] الزخرف:54.

652- العصابة الطائفية النصيرية الحاكمة مسؤولة عن أي سيئة تصيب سوريا.

أما سيئة أصابت سوريا من قبل، وأصابها الآن، وتُصيبها لاحقاً .. حتى ما بعد سقوط العصابة الأسدية .. فالنظام الطائفي الأسدي هو سببها، وهو المسؤول عنها .. ويجب أن يُحاسب عليها! من خبث وإجرام العصابة الأسدية الطائفية الحاكمة .. أنها وضعت سوريا أرضاً وشعباً في خيارات صعبة .. بعضها أصعب من بعض .. ليبقى خيار بقائها على سدة الحكم وارداً ومستحسناً .. على اعتبار شر النظام الطائفي، ولا شر الجهول الذي ينتظر سوريا!! ونحن نقول لهذه العصابة الأسدية الحاكمة اللعينة: سوريا عين الله ترعاها .. فقد تكفل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالشام، ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه .. ثم لا شر على سوريا يعلو ويوازي شركم .. لذا فقد قرر الشعب السوري الحر بالإجماع خلعكم، وإلى الأبد .. مهما كان الثمن وكانت التكاليف .. والله أكبر، والله الحمد.

1432/10/24 هـ. 20011/9/22 م

653- أسئلة طائفية تحتاج إلى إجابات من جنسها.

كثير من الأسئلة فيم يتعلق بالوضع السوري .. للإجابة عنها بصورة محكمة ودقيقة لا بد من استخدام بعض الاطلاقات ذات البعد الطائفي التي تدل على الواقع الطائفي السافر للعصابة النصيرية الحاكمة، ولسلوكياتها وسياساتها على المستوى الداخلي والخارجي سواء .. ولما يجتنب المتكلم . أو الجيب عن تلك الأسئلة . استخدام تلك الاطلاقات والمصطلحات التي تدل على طائفية النظام الأسدي، والتي يلمسها المواطن السوري في جميع مرافق وجزئيات حياته اليومية .. عندما يفعل المتكلم

ذلك حتى لا يُرمَى بالطائفية بزعمه .. تأتي إجاباته ناقصة وضعيفة، وفي كثير من الأحيان خاطئة لا تغني ولا تُسمن من جوع!

654- التواطؤ الدولي والعربي ضد الثورة السورية!

كل هذا التواطؤ الدولي والعربي ضد الثورة السورية .. هو من أجل عيون الصهاينة اليهود .. ومن أجل سلامة دولتهم في فلسطين .. لعلمهم أنهم لا ولن يجدوا كلباً يحرس دولتهم أفضل من نظام العصابة الأسدية النصيرية .. لذا فهم على استعداد أن يصبروا على جرائم ومجازر هذا النظام الطائفي الأسدي حتى لو قتل نصف الشعب السوري .. والعصابة الأسدية النصيرية تدرك ذلك .. لذا فهم يتمادون في غيهم وجرائمهم وظلمهم .. لا يأبهون لكلمات تنديد تصدر من هنا أو هناك .. لا أثر ولا قيمة لها في الواقع .. ولا على حركة الصراع بين العصابة النصيرية الحاكمة وبين الشعب السوري!

655- السبب الذي يحمل مجرمي النظام على تصوير جرائمهم ومن ثم نشرها؟

هناك من يسأل عن سر وسبب تصوير أزام وشبيحة الطاغوت بشار الأسد .. لضحاياهم .. ولطريقة تعذيبهم وإهانتهم للمواطنين .. ومن ثم نشرها؟
أقول الذي يحملهم على هذا الفعل الشنيع ثلاثة أمور:
أولها: إرهاب المواطنين السوريين، وتخويفهم لمنعهم من الاستمرار في ثورتهم .. وليوحوا لهم أن الاستمرار في الثورة يعني أن يُصيبهم ما أصاب هؤلاء الضحايا المعتدى عليهم!
ثانيها: أنهم يبيعون هذه التسجيلات للمواطنين بثمن عال قياساً لدخلهم .. فالمال بالنسبة لهؤلاء المجرمين الأندال مطلب يفعلون كل شيء من أجله.
ثالثها: حقدهم الأعمى على الشعب السوري المسلم .. وحب التشفي والانتقام والشماتة .. ومن ثم الجهل الكبير الذي يتمتعون به .. كل هذا بعضه مع بعض يعميهم عن آثار تسريب مثل هذه التسجيلات، وضررها العكسي عليهم وعلى طاغوتهم ونظامه!
هذه الأسباب الثلاثة بعضها مع بعض هي التي تحملهم على تصوير جرائمهم .. ومن ثم نشرها أو بيعها للمواطنين!

656- النظام السعودي والثورة اليمنية.

شكراً للنظام السعودي .. قد داويتم جراح الطاغية " اللاصالح " .. ثم سمنتموه لتُطلقوه من جديد .. ككلب جريح .. لينتقم من شعبه .. فيُمنع فيهم القتل، وسفك الدم الحرام!

أنتم شركاء في كل قطرة دم بريئة تسيل على ثرى اليمن الطهور .. شركاء في كل وزر يرتكبه
كلبكم الجريح بحق الشعب اليمني المؤمن!
كان بإمكانكم منذ بدء الثورة اليمنية أن تنهوا مأساة هذا الشعب اليمني المؤمن الطيب ..
لكن . كعادتكم . أبيتم إلا أن تُطيلوا من مأساته ومعاناته، وأن تقفوا في صف الطغاة الآثمين ضد
الشعوب، وثوراتهم!
أكثر ما يُعِظني فيكم أنكم مع هذا الوزر الكبير .. تنسبون أنفسكم زوراً للعقيدة الصحيحة ..
وللسلف والسلفيين .. وإنه لعمر الحق هو أشد وزراً وزوراً من وزر تواطئكم مع الطغاة المجرمين ضد
شعوبهم!

657- لا يستويان مثلاً!

لا يستوي من أنفق وقاتل قبل الفتح، وفي مراحل العسر والشدة، مع من أنفق وقاتل بعد
الفتح، فضلاً عن أن يستوي مع القاعدين المتفجرين .. فالذين أنفقوا وقاتلوا وصبروا وصابروا قبل
الفتح أعظم درجة ممن أنفق وقاتل بعد الفتح .. والأولوية في قيادة حركة الشعوب والثورات - ما
وجدت الكفاءات - لمن أنفق وقاتل وجاهد قبل الفتح .. كما قال تعالى: [لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ
قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ] الحديد:10. وقال تعالى: [لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرْرِ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ
دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا] النساء:95. ومع ذلك
يوجد - من بني جلدتنا - من يُعارض هذا المبدأ العظيم الذي دل عليه النقل والعقل .. ليعطي فرصة
للمتسلقين والمنافقين أن يتقدموا . في كل شيء . على السابقين الأولين ممن قاتلوا وجاهدوا وضحوا قبل
الفتح .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

658- الشهيدة " زينب الحصني " بإذن الله.

كأن بالشهيدة المجاهدة .. الشريفة العفيفة المسلمة البطلة " زينب الحصني "، وكلاب
الطاغوت المسعورة المصابة بداء الكلب .. مجتمعين حول جسدها الشريف .. يتفهقون ويسكرون ..
ويسخرون .. ويكفرون .. ويتفننون في تعذيبها .. وتشويه جسدها الطاهر الشريف .. وتقطع أطرافها
.. طرفاً طرفاً .. وجزءاً جزءاً .. وعند كل طعنة تنزل بجسدها الشريف .. وعند كل طرف من أطرافها

يُقطع .. تستصرخ إخوانها الأحرار .. أن امضوا في طريقكم نحو التحرير .. إياكم والصلح مع القتلة
المجرمين .. فالصلح معهم خيانة لي وللحرائر من أمثالي!

تستصرخ القاعدين .. تستصرخ الحلبيين .. يا ويحكم أما زلتم مترددين .. أما زلتم خائفين ..
هل الاعتداء على إختكم " زينب " وغيرها من الزيانب .. لا يعني لكم شيئاً .. لا يستدعي منكم
غضبة أو حراكاً .. أو ماتت فيكم الغيرة والرجولة يا أهل حلب .. فأنتم لستم مني وأنا لست منكم ..
إني بريئة منكم ومن جنبتكم، حتى تتأروا لعرض وشرف أخواتكم الزيانب وما أكثرهن!
أنت يا زينب كبيرة في قلبك .. وثباتك .. وجهادك .. وإيمانك .. وصبرك .. بل أنت سيدة
نساء وصبايا سوريا .. ولا فخر!

أنت مثل أعلى لفتيات هذا العصر ...!

أنت رمز لأخياتك الزيانب المضطهدات . وما أكثرهن . اللاتي غيبتهن زنازين الطاغوت اللعين
بشار الأسد، وعصابته ... ولا نعرف عنهن شيئاً .. سيقى اسمك يا زينب . بإذن الله . لعنة على الطغاة
المجرمين .. لعنة على آل الأسد وعصابتهم .. تلاحقهم أينما حلوا .. كما سيقى وصمة عارٍ للجبنة
المتخاذلين المترددين!

اللهم ارحم زينب وأخواتها .. وتقبلهن عندك من الشهداء مع الأنبياء والصدّيقين، وحسن
أولئك رفيقاً .. وأعنا يا رب على الانتصاف لمنّ من الطاغية وجنده المجرمين .. اللهم آمين، وصلى الله
على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

659- لا إدراس ولا تدريس قبل إسقاط الرئيس.

إلى أهلنا وشعبنا السوري المسلم الأبي .. التوجيه والرأي . في هذه المرحلة . أن تتوقفوا عن
إرسال أبنائكم وبناتكم إلى المدارس .. وليكن شعاركم الثابت " لا إدراس ولا تدريس قبل إسقاط
الرئيس "؛ رئيس العصابة الأسدية.
وذلك لثلاثة أسباب: أولاً؛ فهو من العصيان المدني الذي يزيد الضغط على العصابة النصيرية
الحاكمة.

ثانياً: فيه سلامة لأبنائنا وبناتنا من أن تتخطفهم الطغمة الحاكمة، وجنودهم الأشرار .. بطريقة
سهلة، وهم على مقاعدهم الدراسية!

ثالثاً: فيه نوع تضامن مع الممنوعين أو الذين لا يستطيعون أن يذهبوا لمدارسهم .. فأن يذهب فريق إلى المدارس، ويمنع منها فريق، فهذا يُحزن الفريق الممنوع .. وهو ما لا ترضونه .. حفظكم الله، وقواكم، وثبتكم، ونصرنا وإياكم على الطاغية وعصابته، اللهم آمين.

660- المعارضة والإقصاء!

يُدهشني حديث كثير من فصائل المعارضة التقليدية المتكرر عن الإقصاء .. وأن لا إقصاء لأحد .. وأن الحرية للجميع .. والساحة للجميع .. بينما واقعهم .. وأعمالهم .. وأخلاقهم تكذب زعمهم العريض هذا .. فهم من أكثر الناس إقصاءً للآخرين .. بل واستئصالاً لهم .. صدورهم أضيق من جحر ضبٍ نحو المخالفين لهم .. ولعلني ومن معي من الإخوان .. من أكثر من عانى من إقصائهم وظلمهم .. لا ذنب لنا سوى أننا لم نتابعهم على ما هم عليه من باطل .. أو لم نقرهم على ما فيه ضرر، كل الضرر لسوريا الحبيبة أرضاً وشعباً .. وثورةً .. وأملاً .. وكنا .. ولا زلنا .. ناصحين للجميع .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

661- فُبِهُتِ الْغَانِدي وَخَنَسَ!

أكثر جدالي شخص من المعجيين بسلمية المواجهة مع النظام النصيري الطائفي .. وبطريقة غاندي الوثني في التغيير .. وأن لا حيدة عن هذا الطريق مهما كانت التكاليف .. فهيمت أن أضعه كفاً .. فاحمرّ وجهه .. وحملت عيناه .. وهبّ واقفاً يريد قتالي!

فقلت له: لم تقبل مني أن أضعك كفاً .. وأعطيت لنفسك الحق في القتال والدفاع عن نفسك .. لجرد أي هممت بضعك .. فكيف تحرم على شعب سوريا ما أحلته لنفسك .. كيف ترضى لنفسك ما لا ترضاه لأهلنا في سوريا .. في أن يدافعوا عن أنفسهم ودينهم، وأعراضهم، وحرماهم .. وأن يردوا عن أنفسهم بعض شرّ الطاغوت وجنده الذي فاق كل وصف وخيال!؟

فُبِهُتِ الْغَانِدي، وَخَنَسَ!

662- سؤال وجواب.

سؤال طويل مفاده: ما قيمة هذه الثورات .. ولماذا نصرها ونؤيدها .. ما دام يتزعمها ويتكلم باسمها بعض المنحرفين والعلمانيين!؟.....!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أمن أجل كم متسلق انتهازي ترانا ينبغي أن نخزل الشعوب المسلمة المستضعفة وهي في مسعاها للتحرر والاعتناق من العبودية للطغاة الظالمين .. وأن نصف ثورتهم باللا مباركة كما فعلت!؟

ثم عندما نخزل هذه الثورات .. وتصفها باللامباركة كما فعلت .. أنت بذلك . شئت أم أبيت .
قد وقفت ونصرت الطغاة المتجبرين الذين يُعبدون من دون الله .. ويعيشون في الأرض كفرًا وفساداً ..
على الشعوب المسلمة المستضعفة .. وأنا أعيدك والإخوان من ذلك .

لنا أكثر من ثلاثين سنة ونحن نحض الشعوب المسلمة على الثورة والخروج على الطواغيت
الظالمين وأنظمتهم الفاسدة .. ثم لما استجابوا بفضل الله تعالى ومشيئته إلى ذلك .. نخزلمهم .. ونتفرج
عليهم .. ونصدر عليهم أحكاماً، ونحن جلوس على الأرائك نحتسي الشاي .. أهكذا تريد منا؟!!

المشكلة التي أترتها معلومة وهي في الحسبان .. وهي حقاً مقلقة .. تستدعي منا مزيد يقظة
وحركة وتوحد ما بعد الفتح والنصر .. لا أن نلعن الشعوب وثوراتهم، وجهادهم، وتضحياتهم!

لا تستعجل الحكم على الشعوب وثوراتهم .. قبل أن تضع الحرب أوزارها .. وقبل أن تنتهي
الجولة الأولى من الصراع مع الطاغوت ونظامه .. واسأل نفسك ماذا قدمت لهم قبل أن تكثر من
لعناتك عليهم وعلى ثوراتهم .. غفر الله لك .

واعلم أن الشعوب تخرج من حقبة تمتد لعدة عقود قد ساد فيها الجهل، وعُبدت فيها العجول
من دون الله .. وبالتالي ينبغي أن نتوسع لها في التأويل وإقالة العثرات ما أمكن لذلك سبيلاً .. وأن لا
نتوقع منهم استقامة مباشرة . ومنذ اليوم الأول من النصر والفتح . على المنهج الحق، والصراط
المستقيم، ومن دون ارتكاب أخطاء!

ما أراك قد أنصفت قومك .. إن وجد واحد يرفع صورة جيفارا .. يقابله ألف يكبرون ويهللون
ويقولون هي الله هي الله .. أعيدك من الظلم والعلو .. المشكلة ليست في الشعوب .. المشكلة فينا نحن
أننا نعجز عن استثمار جهادهم وتضحياتهم فيما جاهدوا لأجله .. فنعتذر عن عجزنا بلعن الشعوب
وثوراتهم .. واعلم أننا لا ولن نرضى أن يكون البديل غير الإسلام، والإسلام وحسب .. أعرنا جهادك
وعطاءك وقدراتك وأفكارك البناء بدلاً من لعناتك وتشاؤماتك .. قوانا الله وإياكم على طاعته،
وخدمة دينه وعباده، اللهم آمين.

663- عندما نتخلى عن ثورات الشعوب.

أول نصر يتحقق للعلمانيين، وغيرهم من اللصوص والمتسلقين .. عندما نعلن نحن الإسلاميين
تخلينا عن الشعوب المسلمة وثوراتهم .. على اعتبار أن فيها ما ليس من دين الله .. أو قد رفع فيها
شعار لا يرضي الله .. فمثلنا يكون حينئذٍ كمثّل صاحب بيت يترك البيت وما فيه للصوص والمخربين

ليعيشوا فيه فساداً وخراباً .. بسبب أن أحد أبنائه قد أفسد بعض أساسات البيت، أو أساء الأدب والتصرف ... يا لفرحة اللصوص المتسلقين بهذا الفقه الأعوج!

من قبل ضاعت فلسطين بسبب هذا المنطق الأعوج الانهزامي .. فمن أجل بعض لصوص العلمانية المتسلقين .. الذين لا يساوون أكثر من أنفسهم .. تركنا فلسطين للصهاينة اليهود .. وقلنا فلسطين لم تعد تعيننا .. لأن المتكلم باسمها علماني!

وقبلها وبعدها ضاعت كثير من ثورات الشعوب العربية والإسلامية تحت هذا العنوان وهذه الذرائع الواهية، التي ظاهرها حق وباطنها الهروب من الواقع وقيادته، وتحمل مسؤولياته ... وأرجو أن لا يضيع أكثر مما قد ضاع، وأن نستفيد من أخطاء الماضي والحاضر .. وأن نحسن استثمار ثورات الشعوب المعاصرة بما فيه خدمة الإسلام والمسلمين .. وجميع الشعوب .. والمؤمن كيس فطن، لا يلدغ من جحر مرتين!

664- يأبي الله إلا أن تكون جهاداً في سبيل الله.

أرادوها سلمية غاندية .. ويأبي الله إلا أن تكون جهاداً في سبيله .. ليصحص الحق من الباطل .. ويُعرف المنافق من المؤمن .. والصادق من الكاذب .. والمجاهد من المرجف .. ويخزي الكافرين المجرمين .. ويُعلي وينصر عباده المؤمنين .. ويصطفى منهم شهداء، كما قال تعالى: [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ] محمد:31. وقال تعالى: [وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوَهُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلْيَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَبَتَّخَدَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ] آل عمران:140.

وقال صلى الله عليه وسلم: "ستجندون أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن .. فعليكم بالشام". اللهم اجعلنا من جند الشام يا أرحم الراحمين.

665- العمل على توسيع قدرات الجيش السوري الحر.

على قدر ما تتوسع قدرات وإمكانيات الجيش السوري الحر كماً ونوعاً .. ومعه التنسيقيات الشعبية الأمنية الجهادية .. على قدر ما تقل الحاجة للتدخل الدولي؛ ونجنب سوريا أرضاً وشعباً ومستقبلاً تبعات هذا التدخل المشبوه .. فعصابة آل الأسد الطائفية أضعف مما تتصورون .. فهم أضعف من بيت العنكبوت لو كنتم تعلمون .. وهم عند أدنى مواجهة عسكرية فاعلة ومنظمة سرعان ما ينهارون ويسقطون ويفرون ويتفرقون بإذن الله .. فقوتهم . كما تترأى للعيان . جاءت بسبب السلمية

المطلقة التي اتسمت بها الثورة في الأشهر السابقة .. أما عندما تتسلح الثورة بسياج من القوة والمنعة والعتاد .. فستدركون صحة ما أقول لكم.

لذا التوجيه في هذه المرحلة ينبغي أن يصب في التحريض على مزيد من الانشقاقات عن جيش العصاة الأسيدية المجرمة .. وتشكيل مزيد من التنسيقيات الأمنية الجهادية الشعبية .. عسى الله أن يعجل بالفتح، ويجعل من ذلك فرجاً ومخرجاً لسورية . أرضاً وشعباً . مما هي فيه من بلاء بإذن الله.

666- جمعة النصر لشامنا ويمننا.

ما أجمله وما أعظمه وأنبله من هتاف؛ عندما تهتف اليمن لجراحات الشام، لييك يا شام .. وتهتف الشام لجراحات اليمن، لييك يا يمن .. بالروح بالدم نفديك يا يمن .. ليحيوا بذلك أخوة الإسلام العابرة للحدود والأوطان والقارات، والتي تستعلي على جميع الروابط الأرضية! كم يغيظ هذا الهتاف الطغاة الظالمين .. الذين عملوا طيلة حكمهم على التفريق فيم بين الشعوب العربية والإسلامية .. لينفرد كل طاغية بما ملكت يمينه من رقاب الشعوب باسم الوطنية، والولاء لحدود الوطن لا غير .. فيذهم ويستعبدهم لنفسه وأهوائه، ونزواته!

حقاً قد أفل عهد الطغاة وأنظمتهم .. وجاء دور حكم الشعوب .. وسيادة الشعوب المؤمنة على أرضهم وثرواتهم وقراراتهم .. والشعوب عندما تتكلم فلتنخرس السنة الطغاة الآثمين وأبواقهم! وما نشهده من تضامن أخوي رفيع بين اليمن السعيد، يمن الحكمة والإيمان، وبين شام الرسول والإسلام .. ما هو إلا ثمرة ثمرات دعاء الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم للشام واليمن: " اللهم بارك لنا في شامنا، وفي يمننا .."، وإن لهذه البركة آثار أخرى وعظيمة، ستتوالى في الظهور بعون الله تعالى، عندما تتكلم الثورتين؛ اليمنية والشامية بالنصر والفتح المبين، وما ذلك ببعيد بإذن الله.

667- شيخو البلاط!

تحسسوا من وراء فتوى شيخو البلاط اليمنيين .. فستجدون وراءها السعودية .. والضغط السعودي، والإغراءات السعودية .. هذا السلاح؛ سلاح الاتكاء على شيخو البلاط وفتاويهم في تثبيت عروش الطغاة .. هو سلاح سعودي قديم جديد .. قد جربوه . ولا يزالون . على شعبهم عقوداً فوجدوه ماضياً فعلاً مخيفاً .. فأوحوا بالفكرة لكلبهم الجريح اليمني ليحييها وينشطها ويعمل بها .. ليمنح لنفسه سلطة شرعية .. فيشق بذلك عصا الثورة والمسلمين .. عساه أن يطيل من أمد حكمه الفاسد المتهالك المنهار أياماً وسويغات!

قولوا لي: لماذا طاغية اليمن لم يعمل بالفكرة .. ولم يتفطن لها .. ولم يطلب من شيوخ البلاط إصدار مثل هذه الفتوى الانبساطية طيلة أكثر من سبعة أشهر .. ولم يفعل ذلك إلا بعد أن عاد من السعودية متحاملاً على جراحه .. مما دل أن الفكرة فكرة سعودية .. وأن الإيحاء بالعمل بها جاء من طرف السعودية لا غير!

ولهؤلاء الشيوخ؛ شيوخ البلاط الذين رأوا في عيون الشعوب القشة، ولم يروا في عيون الطغاة الظالمين الجزعة، والكفر، والكبائر العظام .. مقابل فئات يُرمى لهم من قبل الطاغوت .. نقول لهم: حظكم من كتاب الله تعالى، قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ البقرة: 174.

وحظكم من سنة وتوجيهات الحبيب صلى الله عليه وسلم قوله: " من أعان ظالماً باطلًا لئدحض بباطله حقاً، فقد برئ من ذمة الله عز وجل وذمة رسوله " .

وقوله صلى الله عليه وسلم: " ألا إنها ستكون بعدي أمراء يظلمون ويكذبون، فمن صدقهم ومالاهم على ظلمهم، فليس مني، ولا أنا منه " .

وقوله صلى الله عليه وسلم: " إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي، كل منافق عليم اللسان " .
أعاذنا الله منكم، ومن شركم، وشر أوليائكم الطغاة الآثمين المجرمين.

668- عبودية الشيع!

على قدر ما هو مثير للاشمئزاز والتفرز، هو مثير للشفقة .. وذلك عندما ترى شاباً أو شابة . أو بالتعبير السوري الثوري شبيحاً وشبيحة . أحدهما يعرف عن نفسه بأنه من خريجي جامعة كذا .. واختصاص كذا وكذا .. وغير ذلك من الألقاب الفخمة والكبيرة .. ومع ذلك عندما يدخل إلى هذه الصفحة " صفحة المعارضة الإسلامية للنظام السوري " . وربما إلى غيرها من صفحات الثورة السورية . لا يملك من ردود على ما يرد فيها من علم وحقائق، ومنطق، ودقة في النظر والتحليل .. غير السباب واللعنات، والفحش في القول، وأحسنهم وأرقاهم الذي يرميك . هكذا جزافاً . بجرمة الخيانة والقتل، والتآمر والمروق من الدين .. وكأن طاغيتهم ومعبودهم من دون الله بشار الأسد منزه عن تلك الصفات .. أو هم لا يرون فيه تلك الصفات!

وهل قامت الثورة السورية على الطاغوت ونظامه إلا لأنه قاتل ومجرم، وخائن، وعميل، ومارق من الدين، عدو لله ولرسوله وللمؤمنين ..!؟

حقاً هؤلاء لا يُصرون .. أم أنهم قد أجري لهم عملية مسخ وغسيل لأدمغتهم وتفكيرهم ..
وبصورة لا يرون معها شيء إلا ما يريهم إياه الطاغية، على مبدأ فرعون: [قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا
أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ] غافر: 29.

وهذا معناه أن أمام الثورة السورية المباركة مهام وأعمال جسيمة وكثيرة .. منها إعادة الأدمية
من جديد لهذه الشريحة من الناس .. إعادة تأهيلهم من جديد لينالوا استقلالهم وحريتهم .. ويشعروا
بذواتهم وبوجودهم .. ويكون لهم تفكيرهم المستقل بعيداً عن مؤثرات وضغط الطاغية وعصابته ..
وحينها .. وحينها وحسب سيشعرون كم كانوا تافهين وساقطين لما كانوا يفكرون ويتكلمون كما يملئ
عليهم، وكما يريد وتريهم الطاغوت لا غير .. وكيف أصبحوا آدميين وبشراً .. لهم شخصيتهم المستقلة
وتفكيرهم المستقل .. وكيف أصبحوا أحراراً بعد أن كانوا عبيداً للعبيد!

669- رد على مداخلة.

رد على مداخلة يقول فيها صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، نصرة وجدالاً
عن الطاغوت بشار الأسد !..

الحمد لله رب العالمين. يوجد فرق كبير بين قولك عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من
أهان حاكماً أهانه الله "، وهو كذب على رسول الله؛ لأن معناه أن لا تهين شارون ولا رابين .. ولا أبا
جهل .. ولا أي طاغوت حاكم في الأرض مهما كان كافراً مجرماً ومتجبراً .. حاشى النبي صلى الله عليه
وسلم أن يريد هذا المعنى.

وبين قولك الآخر، والذي أردت به الاستدلال على صحة قولك أعلاه، عن أبي بكر رضي
الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " السلطان ظل الله في الأرض، فمن أهانه أهانه الله،
ومن أكرمه أكرمه الله " حديث صحيح رواه ابن أبي عاصم في السنة، وحسنه الألباني. رقم الحديث " 1024 "

أقول: الحديث حسن كما أشار الشيخ ناصر، والمراد من " السلطان " سلطان الله؛ أي
السلطان المسلم العدل الذي يحكم بما أنزل الله، الذي يسوس الرعية بكتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم بدلالة الرواية التي قبله والتي بعده، كما في الحديث في السنة لابن أبي عاصم، رقم
" 1018 " عن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أهان سلطان الله أهانه الله " قال
الألباني حديث حسن. وفي رواية رقم " 1025 " عن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: " من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة " قال الألباني: حديث حسن.

وسؤالنا: هل الطاغوت بشاركم .. الذي تجادل عنه .. هو سلطان الله، يحكم بما أنزل الله .. أم أنه سلطان الشيطان يحكم بشرائع الكفر والبعث والإلحاد والهوى والطائفية .. ويحارب الله ورسوله، والمؤمنين ..؟!

أعرفت الآن وجه تدليسك وكذبك على رسول الله .. ولماذا رميناك بالكذب على رسول الله .. فنحن لم نرد تجريحك كما نريد توصيف فعلتك من حيث التوصيف الشرعي .. لتنتبه لنفسك ولخطورة فعلتك، لقوله صلى الله عليه وسلم: " من حدث عني كاذباً فليتبوء مقعده من النار "، وحتى لا تعمل كقماش ليل؛ تطوف في المنتديات الحوارية والبرامج البحثية .. فتقص منها ما تهوى وتشاء لتلصقه وتضعه أمامنا وتشغلنا به!

وبالتالي لا تلومنا عندما نحذف بعض المشاركات المتحاملة، والمليئة بالكذب والأخطاء .. لأننا نصارحك . لا نملك الوقت لتصحيحها والرد على كل ما هب ودب ورقم .. ثم إن تركناها ظننت وظن غيرك أنك على حق، وأنت قد أقيمت على مخالفيك الحجة فيم كتبت وتقمّشت!

670- الموقف من المجلس الوطني السوري.

سؤال: شيخنا ما رأيك بالمجلس الوطني السوري الذي شكّل مؤخراً في اسطنبول؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

ليس لنا أي مشاركة في تشكيل هذا المجلس والإعلان عنه، كما أننا لم نُستشّر في قيامه ولا في شيء من أنشطته وتوجهاته .. ربما نحن لا يشملنا شعارهم المرفوع بعدم إقصاء أي طرف من أطراف المعارضة للنظام السوري .. فصدورهم . وللأسف . مفتوحة لكل شيء .. حتى للطليحة والمتردية وما أكل السبع فصدورهم تتسع لهم .. إلنا ومن كان على منهجنا .. فنحن دون ذلك عند القوم .. والحمد لله رب العالمين.

وفيم سألت عنه أقول: ذكرت من قبل أن أي عنصر معارض يستشرف المشاركة في قيادة الثورة السورية وتمثيلها في هذه المرحلة العصبية .. ينبغي أن يتحقق فيه . كحدّ أدنى . شرطان: أولهما أن يُعرف بسابقة بلاء ونضال، ومواقف مشرفة ومميزة ضد الطاغوت ونظامه الطائفي، بحيث لا يُعرف عنه قبل الثورة نوع ارتقاء على عتبات السفارات السورية، يستجدي العفو والقرب من الطاغية ونظامه.

ثانياً: أن يتميز بثقافة والتزام يمكنه من الارتقاء إلى مستوى أدبيات ومبادئ وشعارات الثورة السورية الإيمانية والإسلامية .. إذ لا ينبغي ولا يصح أن ينتمي إلى أجندة إلحادية معادية ومضادة . تمثل الوجه الآخر القومي للنظام البعثي السوري . لما عليه الشعب السوري المسلم الثائر المجاهد من توجه

والتزام .. فحينئذ ستكون الثورة وشعاراتها وأهدافها في اتجاه وفي وادٍ، ومن يمثلها ويتكلم باسمها في الخارج يغرد في اتجاه معاكس وفي وادٍ آخر!

من لا يتحقق فيه هذان الشرطان لا يمنع أن يكون من المعارضة، لكن لا يُقبل أن يكون من ضمن قيادات الثورة ومنظريها وموجهيها، وبخاصة في هذه المرحلة .. لأنه فاقد لمتطلبات هذا الموقع الحساس، وفاقد الشيء لا يُعطيه.

الشعب السوري يعيش في هذه المرحلة مأساة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى .. وهو لا يهتم كثيراً للأسماء والعناوين .. كما تهمه الأعمال التي تخفف عنه بعض مأساته ومعاناته .. وتحقق له أهدافه.

فإن علمت ذلك علمت أن لنا تحفظاً على كثير من الأسماء الوارد ذكرها في هذا المجلس المشار إليه في السؤال، منهم التي المتحامل ربيبة فرنسا وصنيعتها " برهان غليون " .. لكن تحفظنا هذا لا يعني ولا يلزم منه أن نثير . في هذه المرحلة العصبية التي تمر بها سوريا أرضاً وشعباً . معركة مع أي طرف من أطراف المعارضة الممثلة في هذا المجلس أو غيره .. لأننا نعتقد أن أمامنا عدواً شرساً فاقداً لمطلق القيم والمبادئ .. كما أنه فاقد لشعور الانتماء إلى سوريا أرضاً وشعباً .. لا بد من معالجته واستئصاله أولاً .. وأن تتفرغ جميع الجهود والطاقات من أجل ذلك.

نحن نلتقي مع هذا المجلس . على ما مآخذنا عليه . وغيره، في هدف واحد . وهو الهدف الذي أجمع عليه جميع أفراد الشعب السوري الحر، ونادت به الثورة . ألا وهو اسقاط الطاغية بشار الأسد ونظامه وعصابته وإرثه الطائفي البغيض .. فعلى مثل هذا الهدف . في هذه المرحلة . ينبغي أن تتوحد الجهود والسهام .. وعلى مثل هذا الهدف سيقيم عطاء وأعمال هذا المجلس سلباً أو إيجاباً .. ثم بعد الفتح والتحرير لكل حادث حديث، ولكل مقام مقال .. ولا شك أن لنا المقال الذي يميزنا عن غيرنا كإسلاميين .. نهدف ونتطلع إلى أن تكون سورية . بإذن الله . دولة إسلامية منسجمة مع توجه ورغبة الغالبية العظمى للشعب السوري المسلم.

وهذا لا يعني . تحت ضغط الحاجة لتشكيل هكذا مجلس بتركيبته الحالية والمعلن عنها . أن نعمي العين عن مسيرة ونشاطات هذا المجلس وغيره .. إن جاءت في الاتجاه المعاكس لمصلحة الثورة السورية بخاصة، والشعب السوري بعامة .. ومصلحة مستقبل الشام .. بل أن المراقبة ستبقى مستمرة .. وبيننا وبينهم النقد والنصح على قدر ما يستدعي الموقف والحاجة، بإذن الله.

ولعلني اسجل ابتداء هذا التساؤل، الذي يتساؤله كل الشعب السوري .. وكل شباب الثورة .. وكل تنسيقياتهم .. ويوجهونه لهذا المجلس الذي استشرّف في هذه المرحلة مهمة العمل من أجل اسقاط الطاغية ونظامه الطائفي البغيض: إذا كنتم تمنعون وتعارضون . كما تقولون . أي تدخل عسكري خارجي .. ثم أنكم في نفس الوقت تصرون على سلمية الثورة .. وتجرمون أي نشاط أو توجه عسكري لها في الداخل .. مع الاتفاق والإجماع على أننا في سوريا أمام عصابة طائفية حاكمة متوحشة ومجرمة عديمة الإنسانية والأخلاق .. لا تتورع عن قتل كل الشعب السوري لو قدرت على ذلك . وبأبشع الصور . مقابل أن تبقى مخصصاتهم الاستعمارية والاستعبادية لسوريا أرضاً وشعباً .. فسوريا لا تعدو عندهم عن كونها مجرد مزرعة لهم يرتعون فيها فساداً وخراباً كيفما شاؤوا .. فكلنا متفقون على هذا التوصيف، وأشد منه!

والسؤال الكبير الذي يطرحه الشعب السوري في الداخل على هذا المجلس، وبإلحاح: ما هي الآلية التي ستعتمدها مع هكذا نظام بوليسي مخابراتي طائفي متوحش .. لكي توقفوا على الأقل مجازره بحق الشعب السوري الأعزل .. كيف ستوقفون عمليات الذبح اليومية التي يرتكبها الطاغية ونظامه بحق العزل من الشعب السوري .. إذا كان هذا المجلس . ممثلاً بالقائمين عليه . يجرم العمل العسكري؛ سواء منه الخارجي، أو الداخلي؟!..!

أعلم أن كثيراً من أعضاء هذا المجلس هم الأكبر كيف يسجل لنفسه وحزبه موقفاً سياسياً يستقوي ويتباهى به لاحقاً على الشعب السوري .. بينما الموقف الأخلاقي يقتضي منه ومن حزبه البحث في الآلية العملية الجادة والفعالة التي توقف عمليات الذبح والقتل التي يرتكبها النظام الطائفي بدم بارد هستيري بحق الشعب السوري .. وبصورة يومية!

نطرح هذا السؤال .. واعتقد أن جميع التنسيقيات السورية .. بل وجميع الثوار .. بل وجميع الأحرار من الشعب السوري .. يطرحون معي هذا السؤال الحق .. وهم يريدون له الجواب الشافي وبكل وضوح من المجلس المعلن عنه..؟!..!

ونعلمهم مسبقاً أننا قد حفظنا وسئنا اجابتهم المتكررة . وبألفاظ منمقة مختلفة متشابهة وحمالة أوجه ومعانٍ . حول تفعيل الإجراءات السلمية المحلية والدولية .. مع علمهم المسبق أن هذه الإجراءات .. لا تقدم ولا تؤخر كثيراً في عملية اسقاط الطاغية ونظامه، وعملية إيقاف مجازره وجرائمه ... فهذا الجواب لم يعد مقنعاً لأحد .. وبالتالي نتوقع منهم أن لا يكرروه على مسامع الشعب السوري أكثر من ذلك .. وأن يكونوا أكثر جدية وشعوراً بالمسؤولية فيم يطرحون من حلول وإجراءات؟!..!

فإن قيل: هل يمثلكم هذا المجلس وترضاه ممثلاً للشعب السوري في هذه المرحلة؟..
أقول: رغم أننا فوجئنا بالمجلس بصورته الحالية .. إذ لم نُستشَر في أمره .. ولم يسبق لنا العلم به
من قبل . كما تقدمت الإشارة إلى ذلك . فهو يمثلنا منه ما وافق الحق، وتحققت فيه المصلحة الراجحة
لسوريا؛ ثورةً، وأرضاً، وشعباً، ومستقبلاً .. يمثلنا منه كل اجراء عملي يساعد على حماية حرمان
وأعراض الشعب السوري من الانتهاكات والاعتداءات اليومية التي يتعرض لها من قبل النظام الطائفي
وأجهزته الأمنية .. وما سوى ذلك فهو لا يمثلنا ولا نرضاه لأنفسنا ولا لغيرنا .. وهو ردٌّ ومرفوض ..
فليس مثلنا من يعطي صفقة يمينه لكل من هب ودب .. ولمن نعلم ومن لا نعلم .. وفي الحق والباطل
سواء.

فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " . وقال
صلى الله عليه وسلم: " من أمركم من الولاية بمعصية فلا تطيعوه " ، هذا فيمن كان له ولاية شرعية علينا
.. فكيف بمن ليس له علينا مثل هذه الولاية، فمن باب أولى أن لا يُتَابَع أو يُقَرَّر في الباطل والخطأ.
نسأل الله تعالى أن يكشف البلاء عن أهلنا في سوريا .. وأن يجعل بهلاك وسقوط الطاغية
ونظامه .. وأن يجعل من أعمالنا كلها مفتاح خير مغلاق شر .. إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله
على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

671- خذلان المجتمع الدولي للثورة السورية.

بعد أكثر من سبعة أشهر من عمر الثورة السورية .. ومن محنة الشعب السوري وما يتعرض له
من مجازر وعمليات قتل مستمرة من قبل النظام الأسد الطائفي .. يفشل مجلس الأمن الدولي في
اصدار مجرد قرار إدانة لهذا النظام الطائفي المتوحش .. علماً أن الإدانة لو صدرت .. قد لا تؤثر كثيراً
على مجريات الأحداث في سوريا .. كما لا تؤثر كثيراً في إيقاف عجلة القتل المستمرة التي يقترفها
الطاغية وعصابته ... وإذا كان مجرد قرار إدانة . بعد هذه الأشهر العجاف المليئة بالدماء البرينة . لم
يتحصل؛ هذا يعني أن القرارات الأخرى الأشد حزمًا وزجرًا للنظام الأسد المجرم قد لا تُبَحَث ولا
تصدر إلا بعد سنوات !!...

لذا فالرأي السديد يقول: على الشعب السوري الأبي المصابر المرابط أن يحزم أمر نفسه بنفسه
.. وأن يحسن الاعداد لمواجهة طويلة مع هذا النظام الطائفي الأسد وعصابته .. بعد التوكل على الله
تعالى حق التوكل .. فإن جاء بعد ذلك موقف داعم من هنا أو هناك . من غير تعلق قلب به ولا تعويل
عليه . فلا حرج بإذن الله .. فقد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أوصني. قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: " عليك بالإياس مما في أيدي الناس " ، وأنا أقول لأهلنا وأحبتنا وثورنا ومجاهدينا في سورية الحبيبة الجريحة .. عليكم بالإياس مما في أيدي الأمم الأخرى .. وإذا عزمتم فتوكلوا على القوي العزيز الذي تُطلب العزة منه وحده لا شريك له .. وما خاب من توكل عليه سبحانه وتعالى.

672- طريقة عمل مجلس الأمن الدولي المشبوهة في ليبيا.

طريقة عمل مجلس الأمن الدولي المشبوهة في ليبيا .. وتعمدهم في إطالة المعركة لأكثر من ثمانية أشهر، لتكتمل عملية الابتزاز الرخيصة .. قد أعان الطغاة على الشعوب .. وكانوا بذلك بمثابة شاهد زور .. فهم من جهة أخرجوا الشعوب المستضعفة في أن يستنجدوا بهم ثانية في لحظة من اللحظات .. كما مدوا الطغاة الظالمين بجبل من القوة والتمكين على اعتبار التدخل بشؤونهم وجمهم عن ظلمهم وعدوانهم .. سيعيد التجربة الليبية بقساوتها من جديد .. فكلما هتفت الشعوب المستضعفة في موضع من المواضع تستنجد بمجلس الأمن والأمم .. قابله الهتاف المقابل .. انظروا ماذا فعلوا في ليبيا .. إنكم تستنجدون بالطغاة من الطغاة!

أرأيتم كيف أن الغش والغدر والخيانة وانعدام الأمانة في العمل .. لا تنعكس آثاره على صاحبه أو فاعله وحسب .. وإنما كذلك تنعكس سلباً على كل من يحتاجهم في لحظة من اللحظات القاهرة! مجلس الأمن الدولي .. ربما قد حقق لنفسه . من وراء تدخله وسياساته المشبوهة في الشأن الليبي . بعض المكاسب المادية والاستراتيجية .. لكنه في المقابل خسر ثقة الشعوب به .. خسر البعد الأخلاقي والإنساني .. وأغروا طغاة الحكم والظلم على الاستمرار في ظلمهم وعدوانهم، أكثر وأكثر!

673- رواية العصابة الأسدية حول زينب الحصني!

إن صدقت رواية النظام الطائفي في قصة زينب الحصني . وهو كذوب .. بقي السؤال الأكبر: من تكون إذاً زينب الحفوية المقطعة الأوصال، والأطراف .. التي سلّمت لأهل زينب الحصني؟! سواء كانت الضحية المجني عليها من قبل العصابة الطائفية الأسدية هي زينب الحصني أم كانت زينب الحفوية المجهولة الهوية .. فالوزر واحد .. والجرم واحد .. والمساءلة ستبقى تلاحق المجرمين القتلة .. إلى أن تتكسف كامل الحقيقة بإذن الله .. وهو دليل من جملة الأدلة الكثيرة على أن هناك زيانب كثيرة قد مُثل بأجسادهن الطاهرة الشريفة، وشوهت صورتهم .. لا نعلم عنهن شيئاً .. يدخرهن النظام في ثلاجات الموتى لكذبة جديدة .. وقصة جديدة يفتعلها من جديد .. ليحرج بها المخالفين له بزعمه ...

حقاً إنه نظام طائفي ساقط بغيض .. فاقد لمطلق معاني الإنسانية والقيم والأخلاق .. يُتوقع منه كل شر!

674- ترويج الإعلام لغيليون!

ألحظ عدداً من وسائل الإعلام المحلية والعالمية عندما يقدمون العلماني الفرنسي الإقصائي المتعجرف " برهان غليون " للحدث .. يفخموه .. ويطرونه بألقاب المدائح والعجائب .. فيبدأون بعد إنجازاته العلمية والأكاديمية .. ومؤلفاته القومية والاجتماعية .. إلى آخر قائمة المدائح والإطراء .. وكأنه فريد عصره .. علماً أن الرجل كل ما يمكن أن تقول في علمه وثقافته أنه أتقن العلمانية الفرنسية إلى درجة التضلع، ليتقيئها في بلاد المسلمين .. مما يُشعرك أن هناك جهات خفية دولية ومحلية تعمل في الظل والخفاء يريدون أن يفرضوا هذا الرجل فرضاً وبالقوة .. على الثورة السورية .. كقائد وممثل لها .. في صورة رئاسة المجلس الوطني السوري .. الذي يعدونه لرئاسته والتكلم باسمه .. على أنه خيار سوريا الوحيد!

كل هذا المكر والكيد .. لكي يصرفوا الطابع الإسلامي عن الثورة .. وأن يصرفوا الثورة عن توجهها الإسلامي .. ﴿ وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ الأنفال:30.

675- من هو الشهيد ..؟

أرى أن الشام قادمة على معارك لا يعلم عدد ضحاياها إلا الله .. كما أرى أن هناك من يوزع حكم الشهادة على كل من هب ودب .. من له صفة الشهيد ومن ليس له صفة الشهيد .. وحتى لا يُقال ما نصحنه ولا بينا .. فقد نصحنه مراراً .. وها نحن نعيد النصح من جديد: الشهيد الذي له ما للشهيد يوم القيامة من مقامات، وكرامات، وعطايا عظيمة .. هو الذي يُقتل مخلصاً في سبيل الله، على أمر الله؛ أي لو قُتل مخلصاً لله على غير أمره وشرعه، وإنما على أمر أو راية باطلة وغرض باطل فليس شهيداً، ولو قُتل على أمر الله وشرعه غير مخلص لله، أيضاً فليس شهيداً .. إذ الشهيد هو الذي يُقتل مخلصاً لله، على أمره وشرعه .. فالإخلاص، والموافقة للشريعة، وتحقيق المتابعة للسنة .. شرط لقبول أي عمل تعبدية، بما في ذلك الجهاد، والاستشهاد .. كما قال تعالى: [فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا] وهو شرط الموافقة للشريعة والسنة [وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا] الكهف:110. وهو شرط الإخلاص. وقال تعالى: [الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا] الملك:2. أي أيكم أصوب عملاً، وأخلصه.

وعن أبي عبيدة بن حذيفة، قال: جاء رجل إلى حذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري قاعد، فقال: رأيت رجلاً ضرب بسيفه غضباً لله حتى قُتِل، أي الجنة أم في النار؟ فقال أبو موسى: في الجنة. قال حذيفة استفهم الرجل وأفهمه ما تقول. قال أبو موسى: سبحان الله! كيف قلت؟ قال: قلت رجلاً ضرب بسيفه غضباً لله حتى قُتِل، أي الجنة أم في النار؟ فقال أبو موسى: في الجنة. قال حذيفة: استفهم الرجل وأفهمه ما تقول، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فلما كان في الثالثة، قال: والله لا تستفهمه! فدعا به حذيفة، فقال: رويدك إن صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع، فأصاب الحق حتى قُتِل عليه فهو في الجنة، وإن لم يُصَبِ الحق، ولم يوفقه الله للحق فهو في النار. ثم قال: والذي نفسي بيده ليدخلنَّ النار في مثل الذي سألت عنه أكثر من كذا، وكذا.

قال الحسن البصري: " فإذا بالقوم قد ضربوا بأسيا ففهم على البدع"، والأهواء... ولا حول ولا قوة إلا بالله.

رد على على بعض المداخلات حول الفقرة الواردة أعلاه ...

بارك الله بالجميع .. ولو سألتهم ما أشكل عليكم لأجبتكم .. لكن البعض . غفر الله لهم . أبو إلا أن يحملوا كلماتنا ما لا تحتل .. أقول: يوجد فرق كبير بين الحديث عن صفات الشهيد، ومن يستحق اسم الشهيد بشكل عام من غير تخصيص .. وهو الذي فعلناه نصحاً وإشفاقاً .. وبين الحديث عن شخص معين بعينه أنه شهيد أو غير شهيد وهو ما لم نفعله، ولم نشر إليه .. الله أعلم بمن يُكلم في سبيله .. فلا تخلطوا بين المعنيين غفر الله لكم.

676- الدولة التي يريدونها ..!

تقول لهم: نريد دولة تقوم على العدل والحق، وصون الحريات التي صانها لهم ربهم عز وجل .. فيقولون لك: لا؛ هذا لا يكفي ..!

فتزيدهم، فتقول: نريد دولة مدنية تقوم على تفعيل المؤسسات المدنية وتنشيطها بعيداً عن الدولة البولوسية والمخابراتية .. وتحركاتهم .. فيقولون لك: لا؛ هذا لا يكفي ..!

فتزيدهم فتقول: نريد دولة يكون الجميع فيها متساوين أمام القضاء والعدالة .. تضمن تكافؤ الفرص للجميع .. وتحترم الإنسان وحقوقه .. وتصون حرمانه .. يقولون لك: لا؛ هذا لا يكفي ..!

فتزيدهم، فتقول: نريد دولة تهتم بالعلم، والتقدم العلمي والبحثي، وبالتكنولوجيا المعاصرة .. لتستثمرها في خدمة الإنسان .. فيقولون لك: لا؛ هذا لا يكفي ..!

فتزيدهم، فتقول: نريد دولة قوية في جيشها، وتسليحها، وصناعاتها، واقتصادها .. وفي تماسكها الداخلي .. فيقولون لك: لا؛ هذا لا يكفي ..!

فتزيدهم، فتقول: نريد دولة تحرص على جميع قيم الخير، وتبتعد عن جميع قيم الشر والباطل .. فيقولون لك: لا؛ هذا لا يكفي ..!

يا سبحان الله .. ماذا تريدون ..!؟

فيقولون لك: نريد دولة ديمقراطية .. لا بد من أن تنص على أنها دولة ديمقراطية .. لعلمهم أن عباءة الديمقراطية يمكن أن يستظل في ظلها كل باطل وشر .. كما يمكن استثمارها والاستفادة منها في تمرير كل باطل وشر ... وفي خرق السفينة وهي في بحر هائج مائج .. ليهلك جميع من فيها .. فالخذر، الخذر عباد الله!

677- الديمقراطية ثوب يرتديه الجميع!

الصهيانية اليهود يمارسون عدوانهم وجرائمهم بحق الشعب الفلسطيني .. وشعوب الأمة .. باسم الديمقراطية، وتحت مظلة الديمقراطية .. لتجد لجرائمها مستساغاً في المجتمع الدولي.

وكذلك أمريكا ومعها حلفائها من دول الغرب .. يمارسون جرائمهم بحق الشعوب، والدول باسم الديمقراطية، وتحت مظلة الديمقراطية .. تعيش مجتمعاتهم وأسرههم مشاكل التفكك والإحاد والتفسخ الأخلاقي والقيمي .. كل ذلك يتم باسم الديمقراطية، وتحت مظلتها .. وهم لا تفر لهم عين ولا يهدأ لهم بال حتى يصدروا مشاكلهم الديمقراطية هذه لبقية الشعوب والبلدان .. ولو كان ذلك عن طريق افتعال الحروب!

أما شر الأنظمة الديكتاتورية المستبدة على البلاد والعباد .. فحدث عنه ولا حرج .. حتى أن من هذه الأنظمة الديكتاتورية يوجد من يمرر شره باسم الديمقراطية، ويتشيع بالديمقراطية وممارسة الديمقراطية .. فالكل يجد لشره متسعاً في هذا الثوب الذي اسمه الديمقراطية .. وبالتالي فنحن نقول وبكل وضوح: لا للشريين معاً؛ لا لشر الأنظمة الديمقراطية المتفسخة والمنحلة الهابطة التي لا تعرف ثباتاً لقيمة من القيم، ولا تراعي حقاً للخالق سبحانه وتعالى في الأرض .. ولا لشر الأنظمة الديكتاتورية المستبدة الظالمة سواء.

كذلك نقول لا للأنظمة المدجّنة؛ والتي بعضها ديمقراطي وبعضها الآخر ديكتاتوري مستبد .. نعم، ثم نعم .. ثم ألف نعم للإسلام ودولته المستقلة الراشدة التي لا تتبع لهذا الشر ولا ذاك!

678- شيخ لم ينصفوا الإسلام في بلاد الشام!

أقول وفي نفسي ألم يكويني .. كم آسف على شيخ كبار من أهل الشام . عرفتهم حقول الدعوة دهرًا . قد علاهم الشيب، ربما قد تجاوزوا السبعين من أعمارهم .. أجسادهم وأيديهم ترجف عندما يتكلمون .. وهم مع ذلك لا يزالون يطالبون وينادون بالديمقراطية .. وبالتغيير الديمقراطي الحر .. وبالذلة الديمقراطية الليبرالية القائمة على حرية جميع الشيطانين وأحزابهم .. لتتنافس وتتناطح فيم بينها على صناديق الاقتراع .. وإذا ذكروا الإسلام ذكروه على استحياء ووجل وخجل، وفي عموميات لا ينكرها عليهم أحد!

لم نسمع منهم كلمة عن دولة الإسلام .. عن الدولة التي يجب أن تحكم بما أنزل الله .. عن سيادة شرع الله تعالى .. عن علو الخالق على المخلوق .. علو حكم الله وشرعه على حكم المخلوق والطاغوت .. لم نعد نسمع منهم تلك الكلمات الإيمانية، والتي هي من متطلبات ومعاني، وشروط صحة شهادة التوحيد .. فقوموا بذلك العلمانيين الملحدين على الإسلام والمسلمين .. وعلى مستقبل الشام الإسلامي .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

ما الذي دهاهم .. وما الذي غيرهم وبدلهم .. وما الذي جعل الحق الذي ابتدأوا به مقتبل أعمارهم باطلاً في منتهى حياتهم .. وهم أقرب للقبر . والوقوف بين يدي الواحد الديان . منهم للحياة الدنيا .. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: " أعمار أمي بين الستين والسبعين "، نسأل الله تعالى الثبات وحسن الختام!

679- لكل طاغوت عكاكيزه من علماء السوء.

انظروا للتاريخ كله .. ستجدون ما من طاغية ظالم إلا وكان له عكاكيز من مشايخ السوء والنزور، يتكئ عليهم في طغيانه وكفره وظلمه، وتثبيت ملكه وحكمه وقانونه .. يُجادلون وينافحون عنه وعن قانونه .. ويزينون باطله وظلمه في أعين الناس ... والبوطي .. وحسون .. ومحمد السيد وزير أوقاف بشار . ابن أبيه عبد الستار السيد وزير أوقاف حافظ الهالك . لا يتعدون عن كونهم عكاكيز للطاغوت النصيري بشار الأسد، ونظامه الطائفي البعثي اللعين .. فهم ينتمون إلى هذه السلسلة الآثمة عبر التاريخ من علماء ومشايخ السوء .. فوجودهم ليس بدعة من التاريخ .. بل لهم في كل حقبة من حقب التاريخ سلف طالح من علماء ومشايخ السوء والنزور، الذين آثروا إلا أن يقفوا مع الباطل ضد الحق .. مع الطاغوت ونظامه ضد الشعوب المؤمنة والمستضعفة .. مقابل فئات زهيد يُرمى إليهم من متاع الدنيا .. وهؤلاء ليسوا بدعاً من القوم؛ فهم على إثرهم وسيرتهم وعهدهم ماضون .. فالخلف

الطالح منهم تبع لذلك السلف الطالح .. بئس السلف والخلف منهم سواء .. وعليهم جميعاً . من الله، وملائكته، والذين آمنوا . ما يستحقون من اللعنات!

680- الحرية التي تنشدها الشعوب.

غضبة الشعب التونسي المسلم الأبي ضد قناة " نسمة، تي، في " التونسية الفاجرة الكافرة .. والقائمين عليها .. لتعرضها للذات الإلهية بصورة مهينة .. جاءت في الاتجاه الصحيح .. جزاهم الله خيراً .. وبارك الله فيهم .. وسدد على الحق خطاهم .. وتقبل الله منهم جهدهم وجهادهم.

وليعلم الأوغاد من أفراخ العلمانية المشوهة .. أن الإسلام هو السبّاق لجميع معاني الحرية النافعة الراشدة .. حرية تحرير العبيد من العبودية للعبيد .. ومن التبعية والانقياد لشرق أو غرب .. لكن أن تتعدى الحرية حدودها ومعانيها اللاتقة المشروعة .. لتتطاول على الذات الإلهية .. وعلى أنبياء الله تعالى ورسله .. فلا وألف لا .. والشعوب المسلمة الثائرة التي تنشدها الحرية .. وثقاتل من أجل حريتها .. هي براء من هذا التفسير الهابط والساقط لمعنى الحرية .. وهي على استعداد أن تحاسب كل من تجربته نفسه الآثمة الأمانة بالسوء على التطاول بالظعن على الذات الإلهية أو على أحد من أنبياء الله تعالى ورسله .. تحت زعم ومسمى الديمقراطية، والحرية!

الحرية هدف نبيل .. نتطلع إليه .. لكن لا نرضاها أن تكون غطاء لكل كفر وعريضة وفجور وإلحاد وفساد في الأرض .. فليعلموا ذلك عنّا .. وليعلم الداني القاصي بذلك عنّا.

681- عند الحديث عن الشعوب وثوراتهم.

للذين يتسرعون إصدار الأحكام على الشعوب، وتصنيف الناس .. أقول: عند الحديث عن الشعوب، وحركتهم، وثوراتهم .. يختلف عن الحديث عن طغاة الحكم والظلم .. فأصدار الأحكام على الطغاة بما يستحقونه من أحكام وألقاب سهل .. ومحمود .. لكن هذا الأسلوب لا يجري على الشعوب وحركاتهم .. وثوراتهم .. ولا يجدي معهم نفعاً .. وإلا فالخطأ والظلم منك واقعان لا محالة .. وفي الحديث: " إن أعظم الناس جرماً إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها " .

وهذا لا يعني أن الشعوب لا تُخطئ .. ولا تُنتصَح .. لا؛ بل هي تُخطئ وتُنتصَح .. لكن خطأها ينبغي أن تتعامل معه على أنه مرض له أسبابه الوافدة التي تقبل العلاج .. وتستحق منك بذل الجهد المستطاع من أجل علاجها .. ربما تقصيرك . واقتصارك على إصدار الأحكام من برجك العالي . سبب من تلك الأسباب .. كما يستوجب منك أن تتعامل مع هذا المرض بصبر وحلم وحكمة .. وشفقة ..

ورفق .. وأن تسأل الله تعالى العون .. ولا تستعجل على الناس إصدار الأحكام .. والتصنيف؛ فريق في
الجنة وفريق في السعير!

فإن لم تكن قادراً على فعل ذلك .. أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على
خطيئتك، خير لك.

682- موقف الجامعة العربية من الأحداث في سوريا.

عمّا يبدو سبعة أشهر وعصاة آل الأسد الطائفية سفك الدم الحرام، وترتكب المجازر اليومية
بحق الشعب السوري الأعزل .. لا تكفي جامعة حكام العرب لكي يقتنعوا أن هذا النظام الطائفي فاقد
للشرعية، والأهلية .. وللحد الأدنى الذي يؤهله للحوار أو التعايش مع الشعب السوري المعتدى عليه
.. لذا أعطوه فرصة أخرى تتعدى الإسبوعين .. عساه خلالها يُجهز على الثورة السورية .. ويرغم
الشعب السوري على التفاوض والتحاور مع الطاغية وفق شروطه وإملاءاته!

نقول لبقالة حكام العرب: لكي تفهموا الحدّ جيداً .. وتفهموا حجم مأساة الشعب السوري
.. إن كانت مأساته تممكم . اعلموا أن الشعب السوري محكوم من عصاة نصيرية طائفية .. فاقدة لشعور
الانتماء إلى سوريا وشعب سوريا .. وإلى العرب .. والمسلمين .. فاقدة لصفة النظام .. وصفة الدولة ..
والحكومة الرسمية .. وكل الصفات الدبلوماسية التي تتمتع بها الدول .. فهم مجرد عصاة مجرمة من
بضعة أفراد يتمتعون بالحرام .. بما ورثوه بالحرام .. عن أبيهم الهالك ابن الحرام .. الذي حكم البلاد
والعباد بالحرام .. وبالتالي فهم ينظرون لسوريا أرضاً وشعباً على أنها من جملة أملاكهم .. وملك أيانهم
.. لا حق لأحد أن ينازعهما فيما تملكوه وورثوه عن أبيهم الهالك .. وعصاة هذا وصفها .. وهذه هي
بعض فعالها وأخلاقها .. كيف تطالبون الشعب السوري بأن يُفاوضها ويُحاورها؟!

عصاة قتلت من خيرة أبناء الشعب السوري الآلاف .. وسجنت منه عشرات الآلاف ..
وعجلة جرائمهم ومجازرهم بحق الشعب السوري لم تتوقف .. حتى وأنتم تعدون بيانكم الختامي البارد
لبقالتكم العربية .. فإن عجلة القتل وسفك الدم الحرام لم تتوقف .. فكيف بعد كل ذلك تُطالبون
الشعب السوري المعتدى عليه أن يتفاوض ويتحاور مع هذه العصاة الخائنة القاتلة .. وعلى ماذا
يُحاورها .. يُحاورها على أن تبقى سوريا مزرعة لهم ولأبنائهم .. يتوارثونها بالحرام!!

نعلم أنكم تعلمون .. أن الثورة السورية لن تقف عند حدودها الجغرافية .. ولعل هذا الذي
يخيفكم ويقلقكم في الأمر .. ويحملكم على التواطئ مع القتل الجرمين ضد الشعب السوري وثورته ...
نشكو بثنا وحرزنا إلى الله .. ونتوكل عليه .. فهو حسبنا ونعم الوكيل.

683- المعارضة الايجابية التي نريدها.

أقول لإخواننا في تونس، ومصر، وليبيا، وغيرها من البلدان والأمصار التي تعيش أجواء الحرية .. موقفنا المعلوم من الديمقراطية وماخذنا الشرعية عليها .. لا ينبغي أن يحملنا على الوقوف في اتجاه المعارضة السلبية لمجريات الأحداث .. فنخلي بذلك الساحة للزنادقة والمفسدين والمخربين أن يعيشوا في البلاد الفساد .. وأن يفتنوا العباد عن دينهم .. وأن يحرقوا السفينة من جهتهم ونصيبهم ليهلك جميع من عليها .. إذ لا بد من أن تبدعوا الوسائل المشروعة .. التي تمكنكم من المشاركة الإيجابية الفاعلة في إدارة وقيادة البلاد والعباد .. وأن تكونوا في موقع إصدار القرار .. وليس مجرد تلقي القرار .. والفقهاء الإسلامي بحر .. لن تُعدموا المخارج، والسبل المشروعة .. لو أحسنتم النظر فيه، وأحسنتم والاجتهاد، والاستنباط .. حفظكم الله ورعاكم.

684- ما أنصفناك يا حمص !!

ما أنصفناك يا حمص .. ما أنصفنا شبابك وأبطالك .. فمهما قلنا فيك . يا مدينة خالد بن الوليد . وفي شبابك الشجعان، وأهلك المعطائين الصابرين الصامدين .. من مدائح .. فأنت أكبر وأعظم .. حفظك الله يا حمص بيتاً بيتاً، وشارعاً شارعاً .. حفظ الله شبابك وثوارك الأبطال .. وحفظ الله أهلك فرداً فرداً .. اللهم احفظ حمص من تحتها ومن فوقها، وعن يمينها وشمالها، ومن أمامها ومن خلفها .. وكل سوربة الحبيبة .. من كل شرٍّ، وذي شرٍّ .. وكن معهم في حصارهم؛ فأمن روعاتهم، وأطعم جائعهم، واشف جرحاهم ومرضاهم .. وتقبل شهداءهم .. وانصر وسدد رمي مقاتلتهم ومجاهديهم .. اللهم آمين، آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

685- عندما تُكره الشعوب على الاستنجاد بالأجنبي الخارجي!

عندما يُكره المرء على أكل الميتة .. لا تكثروا من الحديث عن حرمة أكل الميتة .. ولا من ملامه وعتابه على أكله للميتة وهو لها كاره ومكره .. وإنما انظروا للأسباب التي اضطرتته على أكل الميتة .. واعملوا على علاجها، ومواجهتها .. كذلك الشعوب عندما تُكره على الاستنجاد بالأجنبي الخارجي .. على الطاغوت الوطني وظلمه .. فلا تكثروا من عتابها وملامها .. وإنما انظروا للأسباب التي حملتها على هذا النوع من الاستنجاد والانتصار .. فستجدون أن الطاغوت الذي أحرق على الناس بيوتهم .. وانتهك حرماهم وأعراضهم .. واستعبدهم لذاته دهنراً .. وعاث في الأرض فساداً وظلماً .. هو الملام الوحيد على فعلة الشعوب .. واستنجادهم بالأجنبي الخارجي .. والعمل حينئذٍ

ينبغي أن يتوجه نحو إزالة الأسباب والظروف التي أُلجأت الشعوب إلى هكذا خطوة محفوفة بالمخاطر ..
والتي تنحصر في إزالة الطاغوت ونظامه وحكمه .. وإيقاف ظلمه وطمغانه، وجرائمه.

686- تعليق على مقابلة تلفزيونية للبيانوني.

استوقفتني اليوم 2011/10/19، مقابلة للمراقب الأسبق للإخوان المسلمين " علي صدر الدين البيانوني "، على قناة " العربية "، في برنامج " نقطة نظام "، كعادته فقد تبرأ فيها من ماضي الثورة الإسلامية، وجهادها ضد جرائم النظام الطائفي في عهد الطاغية الهالك حافظ الأسد .. وأضاف أنه . ومع المجلس الوطني . يرفض أي عمل عسكري يقوم به عناصر الجيش السوري الحر، دفاعاً عن الشعب السوري في مواجهة العصابات المجرمة التابعة للطاغية بشار الأسد .. بزعم رفضه لعسكرة الثورة .. وبقيائها سلمية مطلقة .. كما تحفظ على انشقاق الشرفاء من عناصر الجيش عن عصابات آل الأسد

إلا في حال أمروا بأن يوجهوا أسلحتهم على صدور الشعب السوري .. وكأنهم لم يؤمروا بعد ..!
ولهذا الغبي " سياسياً " المنتكر لأصله .. وتاريخه .. ودينه .. وجلده .. نقول: الجيش السوري الحر .. في هذه المرحة .. هو الذراع الضارب للثورة السورية .. وهو جزء ومكون رئيسي منها .. نعتز ونفتخر به .. ونؤيده ونباركه .. بدلالة أن الثورة السورية خصصت جمعة باسم " الجيش السوري الحر "، تضامناً معه، ومع جهاده، وتحريضاً للشرفاء من عناصر الجيش على الاستمرار في الانشقاقات عن عصابات آل الأسد .. وفي القتال والدفاع عن سورياً وحرماقتها أرضاً وشعباً ضد عصابات الإجرام الأسيدي .. وأيما طرف .. أو حتى مجلس .. يخذل هذا الجيش السوري الحر .. ويتبرأ منه ومن جهاده .. تحت زعم عدم عسكرة الثورة أو أي زعم كان .. فنحن برآء منه .. ولا نراه كفاً لأن يمثل أو يتحدث باسم الثورة السورية الجيدة .. التي تمر في أحلك وأشد ظروفها!

يا فرحة الطاغوت بشار الأسد وأبواقه وزبائنه .. وعصباته المجرمة .. بهذا قيادة .. جبانة .. متخاذلة .. ناكرة للأصل والجميل .. التي تستشرف الحديث باسم الإخوان تارة .. وباسم المجلس الوطني السوري تارة أخرى .. والتي تريد أن تواجه دبابات ومدافع وسكاكين وجرائم الطاغوت وشبيحته ومخابراته .. بحريز الشعارات والوسائل السلمية الغاندية!!

لا هم جاهدوا .. ولا هم تركوا غيرهم يُجاهد .. فأى قوم هؤلاء!؟

687- تعليق على بيان الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري.

صدر بيان الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري، في ختام دورتها العادية الأولى، جاء فيه:
عقدت الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري دورتها الأولى في مدينة اسطنبول يومي (16-17

تشرين أول/ أكتوبر 2011م) ... ناقش المجتمعون الرؤية السياسية للمجلس الوطني وبرنامج عمله خلال الفترة القادمة، وأكدوا على أهمية الوحدة الوطنية واستمرار الثورة ودعمها بجميع الوسائل، والحفاظ على سلميتها، وضرورة حشد جميع الطاقات العربية والإقليمية والدولية لعزل النظام ونزع الشرعية عنه، والتركيز على أهمية توفير الحماية الدولية للمدنيين العزل ا- هـ.

أقول: هذا الكلام المكرر الممجوج .. كلام من يريد أن يلعب ويلهو .. ويصرف إليه كاميرات الصحفيين في الفنادق الفاخرة .. التي يعقد فيها مؤتمراته .. وهو صنيع من يريد أن يتهرب ويتنصل من واجباته ومسؤولياته الأخلاقية نحو الثورة السورية .. ونحو المجازر التي ترتكبها عصابات آل الأسد الطائفية بحق الشعب السوري الأعزل، وبصورة يومية .. وعلى مدار الساعة .. والتي يجب العمل على إيقافها أو تحجيمها والتقليل منها ومن آثارها ما أمكن لذلك .. وبأي طريقة كانت!

وحتى يتفعل كلام السادة الكرام في المجلس الوطني السوري . الوارد أعلاه في بيانهم . على أرض الواقع . على قلة فاعليته وأثره على النظام الأسد الطائفي . يكون نصف الشعب السوري قد ذبح وبطريقة هستيرية مجنونة باردة على أيدي العصابات الأسدية المجرمة !..

لم نلاحظ في بيانهم أعلاه وغيره من البيانات .. أي إشارة تنم عن تأييدهم للجيش السوري الحر .. ولانشقاقاته .. ولتضحياته الكبيرة .. وهم يدافعون عن سوريا أرضاً وشعباً ضد جرائم عصابات آل الأسد الطائفية !..

مرة ثانية نقول لهذا المجلس وللقائمين عليه: إما أن ترقوا بأنفسكم إلى مستوى الحدث .. إلى مستوى الثورة ومتطلباتها، وتحملوا مسؤولياتكم الأخلاقية نحوها، ونحو الشعب السوري .. أو تنتحوا عن الطريق لغيركم .. وتعبرونا بعض صمتكم .. مشكورين!

688- حلال لهم حرام علينا!

ما بال أقوام .. كلما وجهنا نقداً لطرف من الأطراف .. أو نصيحة .. أو تنبيهاً .. أو أنكرنا منكراً .. يشبهوننا بالطاغية ونظامه .. ويقولون ما الفرق بيننا وبين النظام! يُطالبون بأن يكون لكل فرد حرية ورأيه .. فإذا أردنا أن نمارس هذه الحرية .. وأن نبدي هذا الرأي .. مارسوا علينا الإرهاب الفكري .. وشبهوننا بالطاغية ونظامه تسكيتاً لنا .. وتباكوا دموع التماسيح على الإسلام الذي نجني عليه، وننتمي إليه .. وكأننا نحن دون هذا الحق .. أو لا نستحق هذا الحق الذي يُجرى على غيرنا .. ويمارسه غيرنا!

لهم القنوات والمنابر كلها يسيحون ويمرحون فيها .. يشرقون ويغربون فيها بعلم وبغير علم ..
فإذا قلنا مجرد كلمات نقد وتوجيه ونصح هنا .. في مثل هذه الصفحة المتواضعة .. ضاقت صدورهم
وبطونهم .. وحلوقهم .. واشتد نكيرهم علينا!

لماذا كل ذلك!؟!

الجواب: لأنهم يجدون في كلماتنا . والله الحمد والفضل . حقاً يدمغ باطلهم .. فلا يُحسنون الرد
عليه .. إلا بمحاولات الإقصاء والمصادرة والتشويه .. والتشويش .. الله المستعان!

689- مقتل مسيلمة العصر.

الله أكبر .. الله أكبر والله الحمد .. اليوم قُتِل الطاغوت القذافي .. قُتِل أبو جهل هذا العصر ..
قُتِل مُسيلمة العصر .. قُتِل الطاغوت الذي طالما تألّه وزعم الربوبية لنفسه من دون الله .. كم قُتِل هذا
الطاغوت من أبناء الشعب الليبي الأبي .. كم من مجزرة ارتكب .. كم من أسير أعدمه صبراً .. كم من
بريء وضعيف ظلمه وبغى عليه .. كم نهب وسرق .. لا يمكن أن نحصي جرائمه ومخازيه!

نقول للطاغوت بعد أن أذاقه الثوار المجاهدون . بفضل الله تعالى وعونه . علقم الذل والموت: ﴿

لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ غافر: 16.

هنيئاً لأهلنا وأحبتنا في ليبيا الحبيبة لهذا الإنجاز الكبير .. نحن معكم بكل جوارحنا وعواطفنا في
فرحتكم العامرة بمقتل هذا الطاغية اللعين .. وددنا أن نكون بينكم نشارككم هذه الفرحة العامرة ..
نسأل الله تعالى أن يتقبل شهداءكم وجهادكم .. وأن يشفي مرضاكم وجرحاكم .. كما نسأله تعالى أن
يكون هذا اليوم العظيم عتبة لليبيا الإسلام .. لليبيا الحرة والمستقبل والأمل .. والدور قادم بإذن الله
على الطاغوت بشار الأسد .. وغيره من طغاة الحكم والظلم .. يومئذ يفرح المؤمنون باكمال نصر الله
لأهل الشام، والمسلمين جميعاً بإذن الله.

690- مأساة مضحكة مبكية.

تأملوا هذه المأساة المضحكة المبكية .. العالم كله تقريباً قد اعترف بليبيا المحررة ما بعد القذافي
.. إلا السعودية فلم تعترف بها بعد .. بينما كانت . أي السعودية . من أوائل الدول، وأسبقهم للاعتراف
بدويلة جنوب السودان الصليبية .. المنشقة عن السودان الأم .. علماً أن هذه الدويلة الصليبية لا
تعدو عن كونها قاعدة للصهاينة اليهود، وللصليبية العالمية .. فهي خنجر سام في خاصرة الأمة .. ومع
ذلك السعودية كانت من أوائل الدول التي سارعت إلى مباركتها والاعتراف بها .. بينما ليبيا الحرة
المسلمة .. ما بعد الثورة والتحرير .. لم تعترف بها السعودية بعد .. ولم تسمع من النظام السعودي كلمة

مواصلة واحدة على عشرات الآلاف من شهدائها .. أو تهنته على النصر والتحرير ... ثم بعد ذلك يزعم آل سعود وأبواقهم زوراً زعمهم الباطل والكبير بأنهم يحكمون بالكتاب والسنة .. ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ الكهف:5.

691- عندما تهتف الشعوب بعضها لبعض.

ما أجمله من هتاف يثلج القلوب ويُطفئ حر نارها .. ويُغيظ الطغاة الظالمين .. عندما تهتف الشعوب المستضعفة بعضها لبعض بهتاف الأخوة والمحبة والولاء .. تهتف لبعضها البعض رغم الحدود المصطنعة التي باعدت وفرقت فيم بينها .. تهتف لبعضها البعض في ثوراتها وتظاهراتها رغم طغاة الحكم والاستبداد .. ورغم السلاسل والسياط .. والسجون .. ورغم السياسات الكاذبة والفتن المفصوحة التي افتعلها الطغاة من عند أنفسهم من أجل التفريق فيم بين الشعوب .. وفيم بين أجزاء الأمة الواحدة! الكل ينزف دماً .. والكل يُعاني من آلام سياط الجلادين .. ومع ذلك فالكل . رغم الجراح النازفة . يمد يده للآخر .. الشامي يهتف لليبي .. والليبي يهتف للشامي .. لا عليك .. لا تقلق لخذلان طغاة الحكم والظلم .. فأنا أفديك . يا أخي . بالروح والدم .. فامضي لهدفك في التحرير، والعزة، والبناء .. وأنا معك .. والله معنا جميعاً .. ومن كان الله معه فهو حسبه.

لا أرى تعبيراً أصدق لهذا الواقع الأخوي النبيل بين الشعوب .. من حديث الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: " ترى المؤمنين في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى "

وقال صلى الله عليه وسلم: " المؤمنون كرجل واحد، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإذا اشتكى عينه اشتكى كله "

أمة هؤلاء هم أبناؤها فلا خوف ولا ضيعة عليها بإذن الله.

692- لا بد من الارتقاء إلى مستوى الثورة ومتطلباتها.

بين الفينة والأخرى .. يصرحون ويقولون في المعارضة .. وفي المجلس الوطني السوري: نريد تدخل دولي لحماية المدنيين السوريين .. لكن هذا لا يعني أننا نؤيد التدخل العسكري .. كما لا يعني أننا نريد عسكرة الثورة .. لا .. هذا لا نريده، ولا نعيه!!

ونحن نقول هؤلاء: تكلموا بلغة تحترمونها فيها عقولكم، وعقول الناس .. تحترمونها فيها الدماء الزكية والبرينة التي تُسْفِك بالحرام على التراب السوري .. وبصورة يومية وجنونية على يد العصابة الأُسدية المجرمة .. وعلى مدار الساعة!

لا أنتم قاتلتهم دون سوريا .. وشعب سوريا وحرماته وأعراضه .. فهممكم وعزائمكم دون ذلك .. ولا أنتم تسمحون لغيركم بأن يُقاتل!

كيف سيحمون المدنيين على امتداد الأراضي السورية .. من دون قوة عسكرية .. ولا تدخل عسكري .. ولا قوة عسكرية على الأرض من أهل البلد .. توقف جرائم ومذابح الطاغية وزبائنه .. وبماذا؟!

بمراييح المياه .. أم بمسيلات الدموع .. بماذا .. أم بمجرد قرارات لا تُساوي الورق الذي تُكتب عليه؟!

لا تزالون تلعبون .. وتثبتون أنكم تلعبون .. وتتاجرون .. بينما دماء الشعب السوري الأبي تسيل بغزارة من غير توقف، ولا انقطاع ..!

أنتم تصلحون لقيادة المؤتمرات .. والحفلات .. وليس الثورات .. ولا بد لشعبنا الثائر الصابر المصابر المجاهد في سوريا .. أن يدرك هذه الحقيقة .. ويعمل على فرز خياراته وقياداته الميدانية المؤمنة الصالحة .. بعيداً عن هؤلاء المستهترين الذين لا يحسنون سوى اللعب .. والمساومات الخزبية .. " والعنتظة " أمام كاميرات وسائل الإعلام!

693- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شيخنا الحبيب أود أن ترد على من يقول على هذا الطاغية القذافي (رحمه الله) وأن القتل بهذه الطريقة لا يجوز وليس من الإسلام شيء ويستدلون باحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً بمعاملة الأسرى أو لا يجوز التنكيل وما إلى ذلك .. فأتمنى منك شيخنا الحبيب التوضيح في هذا الأمر لكي نقله للمتدييات للرد على من يدافع عنه، وكذلك لتوعية بعض الأخوة الذين غلبت عليهم العاطفة، أرجو توضيح المسألة بالأدلة الشرعية وجزاكم الله خير الجزاء؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. هذا الطاغوت المسمى بـ " بالقذافي "، كافر مرتد مجرم؛ قد اجتمعت فيه جميع نواقض الإيمان لو أردنا إحصاءها .. كما أنه ارتكب جميع الجرائم بحق الشعب الليبي .. فتفنن في طريقة قتلهم وتعذيبهم .. حتى أنه لا يمكن أن تتصور طريقة في القتل والإجرام إلا وقد ارتكبها بصورة فاضحة .. ولا أظن هناك من ينبغي أن يُجادلنا في ذلك. وعليه لا أرى جواز الصلاة على هذا الطاغية .. ولا أن يُترحم عليه .. ولا أن يُجرى عليه شيء من مراسم دفن المسلمين .. وأن يُوارى جسده في حفرة كجيفة حتى لا يتأذى بها الأحياء .. أما طريقة

قتله .. فيجوز قتله بأي طريقة قتل بها الشعب الليبي أو بعضاً من الشعب الليبي .. من قبيل المعاملة بالمثل .. كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ البقرة: 149 . وقال تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ المائدة: 45 . وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ المائدة: 33 . وهذا الطاغية المجرم قد حارب الله ورسوله، وزعم لنفسه الألوهية والربوبية من دون الله، وسعى في الأرض فساداً وخراباً، وقتل النفس، بل الأنفس البريئة المعصومة، وفقاً للأعين، وقطع الأذن، وبقر البطون .. وسرق ونهب .. وسلط كلابه المسعورة المرترقة على الأعراس .. وقتل الناس صبراً في أسرهم وهم في السجون أبرياء .. ولو أردنا أن نحصي جرائم هذا الطاغية على وجه التدقيق والتفصيل لربما احتجنا إلى مجلدات .. وهؤلاء الذين يتباكون عليه .. نقول لهم: كفوا عنا دموع التماسيح .. أين كانت دموعكم هذه لما قتل من الشعب الليبي المسلم أكثر من خمسين ألف .. وفي سجن " أبو سليم " أكثر من ألف أسير .. وغيبهم في حفر جماعية من دون أن يُعلم أحداً عنهم أو يسمح لذويهم أن يصلوا عليهم!

وفي حديث الرهط من العرنيين الذين أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتوا إبل الصدقة، فيشربوا من ألبانها وأبوالها .. ففعلوا، وصحت أبدانهم، فغدروا، فمالوا على الرعاء فقتلوهم، واستاقوا إبل الصدقة فسرقوها، وارتدوا عن الإسلام .. فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم في آثارهم، فأتى بهم، فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسمل أعينهم، وتركوا بالحرّة حتى ماتوا ... والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

694- هيبة المؤمن وهيبة الطغاة!

قال لي صاحبي: تقولون بأن المؤمن مُهاب .. فعلام نجد هذه الهيبة تعلق وجوه الطغاة الظالمين؟ قلت: هيبة المؤمن من جهة حسناته، وهي ملازمة له في السرّاء والضراء .. وهيبة الطغاة من جهة سيئاتهم وظلمهم، ومن حولهم من الزبانية .. فإن سقطت نياشينهم، ورائستهم .. وذهب من حولهم من الزبانية .. فقدوا هيبتهم .. وظهرت عليهم ذلّة ومسكنة لم تظهر على مخلوق في الأرض .. مثال ذلك من طغاة العصر: اللا مبارك .. والقذافي .. وزين الشياطين .. والقائمة تطول لو أردنا التعداد!

695- نريد تشكيل مجلس جامع للشعوب العربية والإسلامية.

نريد تشكيل مجلس جامع للشعوب العربية والإسلامية .. يتدارس هموم الشعوب وأحوالها وآلامها .. ما ينفعها .. وما يتهدها .. بعيداً عن مجلس دكاكين جامعة حكام العرب .. التي تمثل الوجه القميء للحكام وأنظمتهم .. الجامعة التي تمالي طواغيت الحكم والظلم على ظلمهم وقهرهم للشعوب .. الجامعة التي لم تسجل لنفسها . طيلة عهدها . موقفاً واحداً لصالح الشعوب!

لا بد للشعوب . ما بعد ثورات التحرر من هيمنة الطغاة بإذن الله . من تشكيل لجان شعبية من ثوارها وشرفائها الأحرار .. تعمل على ظهور هذا المجلس الشعبي الجامع للشعوب العربية والإسلامية .. بعيداً عن هيمنة الحكام وسياساتهم المشبوهة، والذي سيكون بإذن الله تمهيداً لوحدة دولها وأنظمتها، في دولة إسلامية واحدة .. تعيد للأمة مجدها التليد، والمتواطأ عليه منذ عهد بعيد .. وما ذلك بعزير على الله.

696- كلمة حق في السيد مصطفى عبد الجليل.

عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: " فاشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء "، أجدني ملزماً بأن أثنى خيراً على الموقف النبيل للأستاذ " مصطفى عبد الجليل " حفظه الله .. الذي صرح فيه . كما تناولته وكالات الإعلام . بأنه سيعطل العمل بأي قانون كان قد سنه الطاغوت يتعارض مع الإسلام .. وأن أي قانون يتعارض مع شريعة الإسلام فهو رد .. جزاه الله خيراً، وبارك الله فيه .

هذا الرجل قد توسمت فيه خيراً . ولا أركيه على الله . منذ أن استمعت لمقولته الجريئة والعظيمة وهو في مجلس للطاغوت ومعه جميع زبانيته .. وكأنهم كانوا يحاكمونه .. حيث استفتح كلمته بالصلاة والسلام على الحبيب صلى الله عليه وسلم، فقال فيها: " الصلاة والسلام على قائدنا الأوحد محمد صلى الله عليه وسلم " .. وهذه كلمة حق لا يقوفاها أمام الطاغوت وزبانيته إلا رجل هانت عليه روحه في سبيل الله .. وامتلاً قلبه بحب النبي صلى الله عليه وسلم .. واحتقار الطاغوت وتصغيره .. هذا الطاغوت الذي كان يرى نفسه القائد الأوحد للشعب الليبي الأبي!

ما سمعته منه اليوم من كلام حول تعطيله لأي قانون يتعارض مع شرع الله تعالى .. لا غرابة على هذا الرجل العظيم .. فنحن نحسن به الظن .. ونتوقع منه المزيد نحو بلده وأمته .. وأن يكون عند حسن ظن شعبه المسلم به .. وبخاصة الثوار المجاهدين الأبطال الذين أبلوا بلاءاً حسناً في منازل الطاغوت الهالك وزبانيته ومرترقته .. حفظهم الله .. وجزاهم الله خيراً.

وإنها لمناسبة أن أنصح إخواني الثوار الأبطال .. وجميع الأحبة من الشعب الليبي المسلم الأبي .. بأن لا يتعدوا عن هذا الرجل .. وأن يحيطوه بحبهم ونصحهم .. وحميتهم .. فهو أهل لذلك .. وأنتم أهل لكل خير .. والله تعالى حامي الجميع .. حفظكم الله، وحفظ الله ليبيا لأهلها . والأمة الإسلامية . إسلامية حرة عزيزة كريمة قوية .. اللهم آمين .. آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

697- الدولة الليبية ما بعد الثورة وسقوط الطاغية.

الدولة الليبية ما بعد الثورة وسقوط الطاغية .. تخوض معركة البناء والتأسيس .. وهي أشد شراسة من المعركة الأولى قبل النصر والتحرير .. وبالتالي فهي تحتاج إلى الدعم، والنصيحة، والكلمة الراشدة الطيبة التي تتسم بالحق والعدل والرفق .. أما إذا أردنا أن ننظر لمستقبل ليبيا وحاضرها بعين السخط والتشاؤم، والحسد .. ونسلط الضوء على الهفوات والزلات .. التي لا تخلو منها الثورات وحركات الشعوب مهما كانت جادة وصائبة .. ثم نعمل على تضخيمها والنفخ فيها .. حتى نجعلها في مصاف الكبائر والموبقات التي تخرج صاحبها من الملة .. ومن ثم نطالب الإخوان هناك بأن يعملوا عمل السنّة في يوم واحد .. وإلا فهم عندنا متهمون .. حينئذٍ نُعين الشيطان على إخواننا وأهلنا في ليبيا .. ونكون قد خلينا بينهم وبين أعداء الأمة .. وشتمنا العدو بنا وبهم .. فنسيء لهم من حيث ندري أو لا ندري .. وحقهم علينا غير ذلك .. فلنتق الله فيهم .. ولنتوسع لهم في التأويل والأعذار ما أمكن لذلك سبيلاً .. ولا نقل إلا خيراً .. أو نصمت .. وفي الحديث: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو يصمت " .

698- دولة أم عصابة!

لعل هذا المعنى ذكرته من قبل أكثر من مرة، وأعيد هنا فأقول لأهلنا وشعبنا في سوريا الحبيبة: أنتم أمام عصابة طائفية محترفة في الإجرام، والقتل، وسفك الدم الحرام .. والسطو على الحقوق والحرمات.

أنتم أمام عصابة فاقدة للحد الأدنى لخصائص الدولة الوطنية التي ترى من واجباتها حماية الوطن والمواطن!..!

أنتم أمام عصابة مجرمة فاقدة للحد الأدنى من القيم والأخلاق، والمروءة الذي يمنعها عن فعل المشين!..!

أنتم أمام عصابة مجرمة فاقدة لمطلق الشرعية .. من قبلكم في الداخل كشعب وثورة .. ومن قبل المجتمع الدولي في الخارج.

واعلموا أنكم أنتم الشعب .. وأنتم الدولة .. وأنتم الحكومة الآن .. لكم كامل السلطة الشرعية .. من دون هذه العصابة المجرمة اللعينة .. وبالتالي عليكم أن تتصرفوا بمسؤولية وعلى هذا الأساس؛ أنكم أنتم الدولة .. وأنتم السلطة الشرعية .. التي يحق لها أن تتسلح بالقوة وبكل مقومات الدولة والحكومة والسلطة الحاكمة .. وهذه العصابة المجرمة المندسة بقيادة الطاغية بشار .. هي الخارجة على الدولة .. والشرعية .. ولكم كامل الحق في محاسبة هذه العصابة المجرمة بجميع الطرق الممكنة والمتيسرة لكم .. فمصطلحاتهم عن المندسين .. والإرهابيين .. والعصابات الإجرامية وغيرها .. تردونها عليهم .. وعلى زعيمهم بشار الخائن .. فهم أولى بها .. بل هم يستحقونها دون غيرهم .. كما لكم أن تحاسبوا كل من يقع بأيديكم من هؤلاء القتلة المجرمين .. عن السبب الذي حملة على الإفساد في الأرض والخروج على دولة وحكومة الثورة .. ثورة الشعب السوري الأبي .. وعن السبب الذي حملة على الانضمام والقتال مع عصابة بشار الأسد الطائفية المجرمة.

لا بد من أن تقتنعوا بذلك .. وتتصرفوا على أساس ذلك .. لأن الواقع .. والنقل والعقل .. كل ذلك يقتضي منكم أن تتصرفوا على هذا الأساس .. وفقكم الله .. وسدد خطاكم ورميكم.

699- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: شيخنا الكريم نحن نعلم أنه لا ينبغي أن يكون هنالك خلاف في الثورة والجهاد على ذلك النصيري الكافر الذي طغى وتجبر .. وملاً الأرض فساداً .. لكن يوجد لدينا ضوابط، وطرق شرعية للجهاد وإقامة شرع الله عز وجل في الأرض .. فتلك السلمية الشيطانية قد مكنت للكافر منا ومن أعراضنا ومساجدنا ... أليس الجهاد بإعداد العدة والقوة .. وكانت طريقة خروجنا خاطئة .. وما رأيك بدعوة الناس لأهل حلب بأن يخرجوا بهذه الطريقة .. ويسبهم والدعاء عليهم في حال لم يخرجوا .. فيماذا تنصحنا يا شيخ .. وجزاكم الله خيراً، ونفع بكم الإسلام والمسلمين؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. قلت من قبل وأعيد فأقول هنا: الوسائل السلمية؛ كالتظاهرات، والاعتصامات، والعصيان المدني .. نافعة، فهي تجدي نفعاً في مواجهة الطغاة بإذن الله .. وهي من الجهاد والصدع بالحق .. ولكن الاقتصار عليها دون غيرها لا يحقق أهداف الثورة بإسقاط طاغية الشام بشار الأسد، ونظامه المجرم الفاسد الذي تجتمع فيه جميع خصال السوء .. فعلى

الثورة أن تحدث قراءة جادة وجيدة لنفسية وعقلية وأخلاقيات وجينيات الطاغوت الذي تستهدفه ونظامه .. ثم تحدد الوسائل المجدية التي تناسبه .. حتى وإن بدت بأنها صعبة أو قاسية .. فتشرع في تبنيها وانتهاجها متوكلة على الله .. فالطاغية بشار الأسد ومن معه من عصابته وأبواقه يقينا وقولاً واحداً .. لا يُجدي معهم الاقتصار . أقول الاقتصار . على الوسائل السلمية دون غيرها .

فإن قيل: كيف يكون التعامل معه ..؟

قلت، وأقول: يجب على الثوار في سوريا . حفظهم الله . أن ينقسموا إلى فريقين: فريق يجد في نفسه همة للنشاط في المجالات السلمية دون غيرها .. فهذا ومعه جميع المستضعفين من أبناء الشعب السوري الشامي الأبي .. يتحركون في المجالات السلمية المعروفة .. ويقتصرون عليها دون غيرها .

وفريق آخر: وهو كل من يجد في نفسه همة وجاهزية للعمل العسكري الجهادي .. فهذا الفريق ومعهم الأبطال الشرفاء من الجيش السوري الحر .. يعمل وينشط في المجال العسكري .. ويقتصر عملهم على النشاطات العسكرية وحسب .. بعيداً عن مسار الفريق الأول الذي ينشط في المجالات السلمية .. حتى لا يتحمل كل فريق تبعات الفريق الآخر .

تكون من مهام الفريق الثاني . العسكري الجهادي . حماية الشعب السوري .. والمتظاهرين سلمياً .. من اعتداءات العصابات الأسيديّة المجرمة .

وأهلنا وإخواننا في حلب .. لا يخرجون عن هذه القاعدة .. وهذه الاستراتيجية .. يجب أن يتحركوا على الصعيدين السلمي والعسكري .. بحسب التفصيل المتقدم أعلاه .. وأصارحك القول: أن في النفس عليهم نوع عتب .. لكن لا نرى شتمهم، ولا الدعاء عليهم . فهم أهلنا وإخواننا . فلا نعين الشيطان والطاغوت عليهم .. بل ندعوا لهم بكل خير .. عساهم أن يترجلوا .. وينزع الله ما في صدورهم من خوف وتردد .. وأن يرونا بأسهم المعهود في هذا الطاغية وعصابته المجرمة .. بإذن الله .

فإن قيل: العمل العسكري، يحتاج إلى وقت، وتخطيط، وإعداد ...؟

أقول: هذا الكلام صحيح .. لكن الحالة التي نعيشها في سوريا .. حالة طوارئ واستنفار .. لا تقبل الاسترخاء، ولا التسوية .. والتطويل .. فنحن أمام عصابات طائفية مجرمة قاتلة عديمة القيم والأخلاق .. تمارس . على مدار الساعة . كل ما تقدر عليه من جرائم القتل والاعتداءات .. وبالتالي لا بد من إيقافها وتحجيمها كل منا بحسب استطاعته وقدراته .. ومن كان يشكو من قلة السلاح .. أقول له: نحن قوم أحل الله لنا الغنائم .. فدونكم وسلاح الشبيحة والمجرمين فاغنموه .. وهو موفور أمامكم .. كما فعل الأبطال من ثوار ليبيا الشقيقة .. فظلوا لأشهرٍ يُقاتلون الطاغية من أسلحة غنموها منه

ومن جنوده .. إلى أن فتح الله عليهم .. وتوسع عليهم الأمر .. وفاض السلاح في الشوارع وفي كل زقٍ .. ووصلوا إلى ما وصلوا إليه من الفتح والتحرير والنصر .. بارك الله بهم .. وهم وبثورتهم المجيدة .. فلکم فيهم أسوة حسنة، حفظكم الله، فالله تعالى إن وجد منكم رغبة صادقة في القتال والجهاد في سبيله دون دينكم، وحرمتكم وأعراضكم وحقوقكم وحریتکم .. سهل لكم سبل الخير كلها من حيث لا تحتسبون، كما قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ الطلاق: 2-3 . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ الأنفال: 29 . أي فرقاناً من كل هم وكره، وضيق.

700- سؤال وجواب.

سؤال آخر من بعد إذنك شيخنا بارك الله بكم، ما رأيكم بهذا الكلام: ((قد نص العلماء أنه من خشي أن يؤدي إنكاره للمنكر إلى منكر أعظم يجرم إنكاره ومن خشي على غيره أن يتأذى بقوله جاز له أن لا ينكر فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متعين متى رجي القبول، أو رجي رد الظالم ولو بعنف، ما لم يخف الأمر ضرراً يلحقه في خاصته، أو فتنة يدخلها على المسلمين؛ إما بشق عصا، وإما بضرر يلحق طائفة من الناس؛ فإذا خيف هذا فعليكم أنفسكم))؟

أي هل ينطبق هذا على الصدع بالحق كما بينتم لنا؟ فأنا إن خرجت خفت على أهلي الهلاك وأبحت للظلمة الطغاة انتهاك حرمة بيتي وخفت أذية أهلي فإنكاري للمنكر هنا والصدع بالحق سيجر علي منكر أعظم، فما رأيكم بذلك شيخنا جزاكم الله كل خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الكلام الوارد في سؤالكم أعلاه، قد خلط بين حق وباطل، ونسبته بخطنه وصوابه إلى العلماء فيه نظر، وبيان ذلك أوضحه في النقاط التالية:

1- المنكر يُزال بثلاثة صور: منكر يُزال بمنكر أكبر منه، وهذا لا يجوز، ومنكر يُزال بمثله، أيضاً هذا لا يجوز؛ لأنه عبث لا فائدة منه، ومنكر يُزال بمنكر أو ضررٍ أقل منه وهذا واجب .. للقاعدة الشرعية التي تقول بأن الضرر الأكبر يُدفع بالضرر الأصغر، إن تعسر دفعه من غير ضرر.

2- في كثير من الأحيان يكون الصدع بالحق .. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يترتب عليه نوع أذى وضرر على صاحبه .. وقد يترتب على ذلك استشهاده، ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عده من أفضل الجهاد .. ومع سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

ولقمان لما أوصى ولده، كما في قوله تعالى: [يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ] ولما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يترتب عليه نوع أذى وضرر على صاحبه أوصاه

بالصبر فقال له [وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ] أي بسبب أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر [إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ] لقمان:17.

3- تحديد المنكر الأصغر من الأكبر، والضرر الأصغر من الضرر الأكبر .. مرده للنص الشرعي .. وليس مجرد الرأي أو الهوى.

4- نحن متفقون . ومعنا كل العقلاء والشرفاء والعلماء . أن طاغية الشام بشار الأسد، وعصابته الجريمة .. يمثلون قمة الشر والمنكر، والضرر الأكبر .. فمهما عظم المنكر أو الضرر الذي به يُزال هذا الطاغية ونظامه .. فهو أقل بكثير من إقراره حاكماً ومستعبداً ومالكاً للبلاد والعباد .. يتعامل مع سوريا أرضاً وشعباً على أنها من جملة ما ملكت يمينه .. ومن جملة مزارعه التي يملكها ويفعل بها ما يشاء .. والشعب السوري قد أدرك هذا المعنى .. ووصل لقناعة راسخة أنه لا يمكن الاستمرار مع هكذا طاغية، وهكذا نظام مجرم .. وأن العيش في ظل حكمه وإجرامه .. يعني الموت بذلة وصغارة ونحن أحياء نطلب الموت فلا نجده .. وبالتالي لا بد من الثورة والجهاد .. والذود عن الحقوق والحرمات .. والذي من ثماره إما النصر، والحرية، ونيل الاستقلال .. وإما الشهادة .. وهي نصر كذلك .. فالمسلم بين نصرين عظيمين .. فأنا لا أقول: نحن شعب نتنصر أو نموت .. بل أقول: نحن شعب نتنصر أو نتنصر .. نتنصر بعز الدنيا ومجدها وكرامتها .. أو نتنصر بعز ومجد الشهادة ونعيمها أنعم وأكرم به من مجد ونصر.

5- ثم أقول لك . يا أخي . ولمن وراءك: لو تركت واعتزلت هذا النظام الأسدي الطائفي المخبراتي المجرم .. هل تراه سيعتلك .. ويدعك .. ولو تركك الآن بسبب احتضاره تحت ضربات الثورة والمجاهدين .. هل تراه سيتركك أو ستنجو منه بعد أن ترتد إليه عافيته .. ويقدر على التفرغ للشاردة والواردة...!؟

قد اعتزلته واعتزله غيرك .. فماذا أبقى لكم .. وللشعب السوري .. فقد سطى على الدين، والعرض، والنفس، والمال، والحرية، والعزة والكرامة .. وعلى كل شئ عزيز .. حتى أصبح الشعب السوري بلا عزة ولا كرامة ولا حرية!!

وإلا كيف تفسر قتله لمن اعتزله من الأطفال والشيوخ والنساء .. والقائمة تطول لو أردنا سرد جرائم النظام وعصابته مع من يعتزل مواجهته ..!

لذا قولاً واحداً . ومن دون أدنى تردد . لا بد للشعب السوري برمته من أن يقف موقف رجل واحد في وجه هذه العصابة الطائفية المجرمة .. لا بد . بإذن الله . للثورة من أن تمضي إلى نهايتها وإلى أن

تحقق جميع أهدافها .. لا خيار لنا .. إن اعتزلت؛ مت ذليلاً صغيراً مستعبداً .. وإن ثرت وجاهدت .. انتصرت .. أو انتصرت بالشهادة ... وبعد، فأين يكمن الضرر الأكبر والمنكر الأكبر .. وأي الخيارين يكمن فيه المنكر الأكبر والضرر الأكبر .. الجواب أظنه قد وصلك .. والحمد لله رب العالمين.

701- عندما تعني البطولة أن تكون لعاناً!

ما بال أقوامٍ لا يُحسنون أن ينظروا لما يجري حولهم إلا بعين السخط، والتشاؤم، والتخوين وسوء الظن .. وأيما تفسير حسن متفائل لبعض ما يجري من أحداث .. فهو عندهم سُبّة، وخنوثة فكرية، وتراجع وانبطاح .. وسقوط .. إلى آخر القائمة التشاؤمية التحبيطية .. وكأنهم يودعون ميتاً ميتوساً منه .. فالحكم عندهم . وكذا الرجولة . أن تكون لعاناً شتّاماً سخاطاً لكل ما يجري حولك .. سيء الظن بكل شخص من المسلمين يستشرف العمل في الأمور العامة .. فحينئذٍ أنت، أنت العلامة الذي لا يُعقب عليه .. وإلا، فأنت عندهم في عداد المنهزمين المتواطئين على الحق .. حقاً هؤلاء مشكلة .. ولا ابن تيمية لها .. الله المستعان!

ما من حدّث هام وعظيم .. إلا وفي بعض جنباته جانب سلمي .. فلو سلطت الأضواء عليه دون غيره .. وبالغت في تكبيره ونقده .. لما سلم منك عمل من النقد، ولا حتى أنت بنفسك تعمل عملاً ينتفع به الناس!

اجتهد أن تستثمر أي حسنة . من أي طرف جاءت . في خدمة الحق .. وخدمة ثورات الشعوب المسلمة المستضعفة على الطواغيت الظالمين .. وهذا فقه قل من يتنبه له .. ويقدر عليه!

702- الذين ناصبوا الثورة الليبية العداء.

فريق من الناس . ممن وجدوا في المنتديات الحوارية سعة خربشاتهم وأهوائهم وأحقادهم وفتنتهم . ما إن قامت الثورة الليبية ضد الطاغوت ذوداً عن الدين، والحقوق والحرّمات والأعراض .. إلا وناصبوها العداء .. وشككوا بالثوار المجاهدين وبيواعثهم .. وأسأؤوا بهم الظن .. وصبوا عليهم جام شؤمهم وأحقادهم وظلمهم .. تسيئهم الحسنة، ويعملون على كتمانها .. وتسرههم السيئة، ويعملون على نشرها وتضخيمها والنفخ فيها .. وهم لا يزالون على هذه الأخلاق .. وهؤلاء واحد من ثلاثة:

1- عملاء لعجل الطاغوت القذافي .. وهؤلاء لا يزال في نفوسهم نوع حنين لهذا العجل

الهالك!

2- أذئاب الطواغيت، من المداخل، ومرجئة العصر .. الذين يرون في ثورات الشعوب نذير
شؤم على أولياء أمورهم وأنظمتهم الفاسدة .. فناصبوا العداء قبل شروعها .. وخلال شروعها ..
وبعد انتصارها .. ولا يزالون!

هؤلاء الذين ينكرون على الشعب الليبي استعانتهم " بالناتو " مضطرين ومكرهين .. ليُطفئوا
النيران التي أشعلها الطاغوت عليهم في بيوتهم ... لم يتساءلوا لماذا إلى الآن دولة السعودية .. لم تعترف
بالدولة الليبية بعد الفتح والنصر .. رغم أن العالم كله تقريباً قد اعترف بها .. ولم تقل كلمة تأييد واحدة
للشعب الليبي المسلم ولثورته .. تخفف عنه بعض آلامه ومصابه .. بينما كانت . أي الدولة السعودية .
من أوائل الدول التي اعترفت بدويلة " جنوب السودان الصليبية " المنشقة عن السودان الأم .. والتي
هي عبارة عن قاعدة انطلاق للصهيونية، والصليبية العالمية ..!؟

فهلا ساعدت الدولة السعودية الشعب الليبي في ثورته على الطاغوت .. وقالت له: أنا أكفيك
مؤنة الاستعانة بالكافرين .. ثم بعد ذلك ننظر، هل الشعب الليبي كان سيستعين بالناتو أم لا ..!؟
يتخلون عن المستضعفين المسلمين .. ويتلذذون بالأخبار الآتية عن أعراضهم التي تُنتهك من
قبل الطاغوت وزبائنه .. وبمنظر بيوتهم التي تشتعل ناراً عليهم وعلى أطفالهم .. ثم لو طلب . هؤلاء
المستضعفين . تحت الاضطراب والإكراه .. نوع مساعدة من شرق أو غرب .. ارتفعت عقيرتهم .. وكثرت
تحليلاتهم .. عن التدخل الأجنبي بشؤون البلاد والعباد .. وفاتهم أن خذلانهم للشعوب المستضعفة
المسلمة هو سبب رئيسي في هذا التدخل الأجنبي .. يتحملون وزره وتبعاته في الدنيا والآخرة!؟

3- جاهل؛ يقول مالا يدري .. وهذا أهون الفرقاء الثلاثة .. نرجو له الهداية .. وأن يعلمه الله
.. وهؤلاء لو سألوا أهل العلم والدراية عمّا أشكل عليهم .. لكان خيراً لهم.

وبعد، نحن . فيم يخص الثورة الليبية المجيدة، وغيرها من الثورات التي تشهدها المنطقة . مخيرين
بين موقفين: موقف يقتصر على التفرج .. والتشاؤم، وسوء الظن بالشعوب وثوراتهم .. وحركاتهم ..
وإطلاق الأحكام الجائرة عليهم .. والتخلي عنها لصالح الطواغيت .. والعدو الأجنبي الخارجي ...
وموقف يتسم بالانحراط في هذه الثورات .. وتبنيها .. وترشيدها .. وتوجيه النصح لها .. والعمل على
إصلاح الخلل فيها .. والانتقال بها من الممكن لازالة غير الممكن بإذن الله ... فأأي الموقفين أصوب
وأحب وأرضى لله عز وجل!؟

فليختر كل منا الموقف الذي يناسبه .. وعند الله الملتقى .

703- القذافي والبحر!

تناقلت بعض وسائل الإعلام احتمال إلقاء جثة الطاغية القذافي في البحر .. فخفت ودعوت الله تعالى أن لا يتحقق ذلك، وأن يكون الخبر مجرد اشاعات .. خشية على البحر أن يتغير لونه، أو طعمه، أو رائحته .. فينتقل وصفه من صفة الطاهر المطهر إلى صفة النجاسة .. والبحر هو هو .. فحمداً لله على سلامة البحر من هكذا نجاسة .. وحمداً لله أن سلم لنا البحر .. وسلمنا للبحر نتطهر منه كيفما نشاء!

704- متى يمكن للمجتمع الدولي أن يتدخل عسكرياً ..!؟

جميع المراقبين يلحظون بروداً واستهتاراً من قبل الجامعة العربية، والمجتمع الدولي .. في تناول الملف السوري .. وكأن الدماء التي تجري على الأراضي السورية ماء وليس دماءً .. وأن القتلى من الشعب السوري الأعزل مجرد أرقام لا بواكي ولا حرمة لهم!
ما هو السبب ..!؟

السبب يكمن في أمرين: أولهما لعدم وجود قوة عسكرية كبيرة على الأرض تمثل الثورة السورية .. والشعب السوري!

ثانيهما: أن الصهاينة اليهود لا يزالون إلى الساعة يرون في بقاء نظام عصابة آل الأسد خير لهم . ولدويلتهم في فلسطين . أكثر بكثير من مجهول تفرزه لهم الثورة .. لذا فهم إلى الساعة . بحكم نفوذ لوبهم الصهيوني في العالم . يمارسون الضغوط على المجتمع الدولي، والعربي الرسمي .. من أجل الإبقاء على نظام عصابة آل الأسد .. وغض الطرف عن جرائمه .. وإعطائه مزيداً من الفرص عساه يستطيع أن يحسم الأمور على طريقته العسكرية الإجرامية .. وإن كان هناك موقف ولا بد .. لا ينبغي أن يتعدّ مجرد الاستنكار والتنديد .. وعبارات التأسف التي لا تقدم ولا تؤخر على مجريات الأحداث، والواقع السوري في شيء!

متى يمكن أن يهتموا .. ويتدخلوا .. ويقلقوا للأحداث في سوريا!؟

أقول: عندما توجد قوة فاعلة ومؤثرة تمثل الثورة والثوار .. والشعب السوري .. تكافئ قوة عصابات النظام الأسدي الطائفي .. وتهدد حكمهم بالزوال .. حينئذٍ سيتدخل المجتمع الدولي بقوة .. ومعه الأنظمة العربية الرسمية . بكل ما يعني التدخل من معانٍ . ليس من أجل انقاذ الشعب السوري والتخفيف عن بعض آلامه . كما سيعلن يومئذٍ، وكما سيكون العنوان . وإنما لمشاركة الشعب السوري

في تقسيم الغنائم .. والتحكم بمسار الثورة بصورة لا تضر بالتواجد الصهيوني اليهودي ولا بدويلتهم في فلسطين ..!

لكن حينئذ الشعب السوري سيقول للمجتمع الدولي، ولمن يدخل معهم من الأنظمة العربية المتواطئة على الدم السوري البريء .. قد تأخرتم .. لم نعد بحاجة إليكم!!
اللهم احفظ الشام .. وأهل الشام .. مما يمكرون للشام وأهله .. اللهم آمين.

705- الطاغوت الشرير، عندما يتوعد، ويهدد!

عندما يقول الطاغوت بشار الأسد: أن إزالته وإزالة نظامه .. أو قيام أي عمل عسكري ضده .. يعني تقسيم سوريا .. يعني الإعلان عن حرب طائفية مكشوفة .. يعني تحويل المنطقة إلى كتلة من الجمر .. يعني إحراق الأخضر واليابس .. إلى آخر قائمة التهديدات الشريرة!
فهو بذلك، يقول عن نفسه، وبكل وضوح: بأنه إنسان شرير .. شديد الشر والإجرام .. وأنه سيرتكب كل هذا الشر .. وكل هذا الإجرام .. إن اقترب أحد منه ومن نظامه الطائفي الفاسد بأي سوء!

ولو قيل لأعتى مجرم وشرير في الأرض تكلم .. لما تكلم بكلماته .. ولما توعد بوعيده .. ولما هدد تهديداته ... فتأملوا أي طاغوت شرير قد ابتليت به الشام!!

706- ليس هذا هو الوقت المناسب ..!

استوقفني اليوم (2011/10/30 م)، حلقة سمر وشعر .. وضحك .. وتباري فيما بين الشعراء .. عن أفضل قصيدة .. وأفضل شاعر .. في قناة المستقلة .. فكان من جملة الحضور والحكام والنقاد، نائب المراقب العام للإخوان المسلمين في سوريا " أبو الطيب، زهير سالم " ...!
فقلت لمن حولي: وهل انتهت الثورة السورية ...؟!
فقالوا: لا ..!

فقلت: وهل توقفت مجازر نظام آل الأسد الطائفي الجرم بحق الشعب السوري ...؟!
فقالوا: لا ..!

قلت: كيف يخلو لهذا الرجل .. وهو في هذا الموضع من القيادة والمسؤولية .. أن يلهو .. ويضحك .. ويُشارك في مثل هذه المجالس من السمر والشعر .. وسوريا شعباً وأرضاً .. تُدبح من الوريد إلى الوريد على يد الطاغوت وزبائنه وعصابته ...!؟

كان الله في عون أهلنا في سورية .. كان الله في عون الثورة والثوار الأبطال .. فهم بين فكين: فك الطاغوت وجرائمه ودمويته .. وفك معارضة لاهية لاعبة ساهية .. تجد لنفسها . في مثل هذه الظروف العصبية . متسعاً للهو، واللعب، والسمر .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

707- الحراك الأردني والإصلاح.

استوقفتني اليوم (2011/11/2 م) حلقة الاتجاه المعاكس .. وكانت عن الحراك الأردني المطالب بالإصلاح، وعن الاصلاحات والتغييرات التي شملت الدستور الأردني ..! أقول: هناك جزئية هامة جداً لم يُشر إليها المتحاوران، ولم يقتربا منها على أهميتها .. من دون إصلاحها وتغييرها، لا ينفع أي إصلاح أو تغيير .. كما لا ينفع مع وجودها إقالة حكومة، واستبدالها بحكومة جديدة .. ألا وهي أن الدستور الأردني ينص على أن " الملك فوق المساءلة، لا يُسأل عما يفعل "، وهذه صفة من أخص صفات وخصائص الخالق سبحانه وتعالى، كما قال تعالى: [لا يُسأل عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ] الأنبياء: 23. فالذي لا يُسأل عما يفعل هو الله سبحانه وتعالى، وما عداه يُسأل ويُحاسب.

وهو معناه أيضاً، أن الملك لو قامر بميزانية الأردن المالية كلها في نوادي القمار والميسر الليلية في لندن .. وأوقع الأردن شعباً وأرضاً في الفقر، والحرش الشديد .. أو قرر أن يبيع الأردن أرضاً وشعباً - بثمن بخس - للمخابرات الأمريكية .. والموساد اليهودي الصهيوني .. لا يجوز لأحد . أيّاً كان موقعه أو كانت مكانته وصفته، سواء كان من النواب أم من غيرهم . أن يسأله أو يُحاسبه .. ولا أن يعترض .. ولا مجرد أن يتساءل .. ولو فعل .. بنص الدستور الأردني يتعرض للسجن والعقوبة!

مرة ثانية أقول: لمن يكترون الحديث عن الاصلاحات في الأردن .. إصلاحاتكم إذا لم تطل هذا البند من الدستور الأردني .. فتزيلونه كلياً .. وتجعلون الملك يتساوى مع أي مواطن أردني في المساءلة والمحاسبة .. فإصلاحاتكم لا تعني شيئاً .. ولا تُساوي شيئاً .. وهي مضيعة للأوقات والطاقات معاً!!

708- موقف النظام الأسدي من المبادرة العربية!

قلت من قبل، وأعيد فأقول هنا: تتسم مواقف وسياسة نظام العصابة الأسدية . منذ خمسين عاماً، وإلى الساعة . في الوقوف في الوسط، في المنطقة الرمادية، والتي تتسم بالضبابية والغموض؛ حتى لا يتحدد له مسار أو اتجاه .. فيؤخذ به، ويُحاسب عليه!

فهو . على سبيل المثال :: لا مع المقاومة ولا ضدها .. ولا مع القومية العربية ولا ضدها .. ولا مع العرب ولا ضدهم .. ولا مع الحرب ضد إسرائيل ولا ضدها .. ولا مع السلام ولا ضده .. ولا مع الاصلاح ولا ضده .. ولا مع الديمقراطية ولا ضدها .. ولا مع أمريكا ولا ضدها .. ولا مع الحرامية واللصوص ولا ضدهم .. ولا هو مع الإرهاب المحارب من قبل المجتمع الدولي، ولا ضده .. وأخيراً قد أذيع بأن النظام السوري قد رفض مبادرة الجامعة العربية نحو الأوضاع في سوريا !!

فقلت: هذا بخلاف سياسته المعهودة، والمشار إليها أعلاه .. والتي تستدعي منه أن يقف في المنطقة الرمادية الضبابية .. التي لا تعني شيئاً .. ولا تُعرّف عنه في شيء .. فجاء الخبر في اليوم التالي ليُصدّق رأينا في هذا النظام، فقالوا: النظام الأسدي لا هو رافض للمبادرة .. ولا هو قد قبلها .. وإنما وقف في الوسط، في المنطقة الرمادية؛ فقبلها بعد أن أضاف إليها شروطه .. وهو بذلك يفوّت على الدول العربي فرصة وإمكانية تحديد موقفه واتجاهه من مبادراتهم .. كما يفوت عليهم إمكانية إصدار أي قرار ضده ... ليت بني يعرب يُدركون هذه الحقيقة عن هذا النظام الثعلبي الطائفي الباطني!!

709- المسؤل عن الشر الذي أصاب سوريا.

للذين يتباكون على الوطن السوري .. ويخشون عليه من التدخلات الأجنبية، نقول: كل شرٍ أصاب سوريا، ويُصيبها، وسيُصيبها .. المسؤل الأول والوحيد عنه هو الطاغية الشرير بشار الأسد، وقبله أبوه الهالك " حافظ الأسد " .

وآل الأسد بقيادة بشارهم الطاغية .. قد وضعوا الشعب السوري الأعزل أمام خيارات كلها صعبة .. وضارة .. أقلها ضرراً عليه، أن يثور على الطاغوت ونظامه الطائفي الفاسد والمستبد .. لذا فقد اتخذوا قرارهم في الثورة عليه وعلى نظامه إلى حيث لا رجعة بإذن الله .. وإلى أن يفتح الله بيننا وبين هذا الطاغية بالحق .. والله خير الفاتحين.

وبالتالي أيما تباكٍ أو كلمة عن الوطن .. وسلامة الوطن والمواطن .. ينبغي أن توجه للطاغية ونظامه الطائفي الفاسد وحسب .. لا غير!

710- مسألة تسليم الثوار الليبيين لأسلحتهم.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.
للشعب الليبي المسلم الأبى بعامة .. وللثوار الأبطال منهم بخاصة، أقول: أن يبقى كل واحدٍ منكم سلاحه بيده .. يأخذ حقه بيده، ووفق قانونه وهواه .. هذا يعني أن يوجد في ليبيا دول

وحكومات عديدة بعدد من يحمل السلاح من الشعب الليبي .. وهذا عين الفوضى .. والأذى والضرر لليبيا أرضاً وشعباً .. وأملاً ومستقبلاً .. وهو خيار لا يُرضي إلا أعداء ليبيا .. وإن تظاهروا بحبها! أن نشرع لظاهرة بقاء السلاح . بأحجامه المتنوعة . بيد جميع أفراد الشعب الليبي .. هذا يعني أن يبقى السلاح مع الصالح والطالح سواء .. مع المجاهد الثائر الصالح ومع المفسد والمخرب سواء .. وأن يجد المفسدون من بقايا مخلفات ورواسب نظام الطاغوت الهالك المبرر القانوني بأن يحملوا السلاح، ويحتفظوا به لأنفسهم، ويستخدموه لمآربهم السيئة وقتما يشاؤون .. ولو أردت منعهم لاحتجوا عليك بأنهم لبييون مثلهم مثل أي ليبي آخر .. فعلام يُنزع منهم ويترك مع غيرهم .. فإما أن تنزع السلاح من يد جميع المدنيين من الشعب الليبي أو تبقيه معهم جميعاً .. وهذه نتيجة لا يرضاها من كان محباً لليبيا أرضاً وشعباً، وثورة، ومستقبلاً.

ثم هو خيار سيعطي . في النهاية . فرصة للعدو الخارجي أن يتدخل .. ويُؤذي ويلعب ألعابيه .. بزعم نصره الفريق الذي يريد أن يسلم أسلحته للدولة ما بعد الثورة .. ضد الفريق الذي يأبى أن يسلم أسلحته .. وحينئذٍ قد تحصل فتنة ومقتلة فيم بينكم .. لا تسر إلا الأعداء .. فحذار . أيها الأحبة . أن تسمتوا بنا وبكم الأعداء، بعد أن من الله عليكم بالفتح والخير الكثير.

لذا فالمطلوب، والمرجو منكم . ومن جميع أفراد الشعب الليبي الأبي . في هذه المرحلة الحاسمة .. أن تسلموا أسلحتكم للجهات الرسمية والمختصة التي تمثلكم وتمثل بلدكم من المجاهدين والثوار .. وأن تتصرفوا على أنكم أنتم الدولة، وأنتم الحكومة .. وأنتم البلد وأهلها وملحها .. وأن تنخرطوا في الجيش الليبي الوليد .. وتكونوا نواته من داخله، وليس من خارجه!

النظرة القائمة المرافقة للجيش الليبي أيام الطاغية الهالك .. ينبغي أن تنقضي وتذهب بذهاب الطاغية ونظامه .. وأن لا تظل مخيمة في أذهانكم .. وعقولكم .. وبالتالي عليكم أن تتصرفوا بمسؤولية .. وأن تشاركوا في الجيش الليبي الجديد .. وتكونوا أنتم قوته الصاربية التي تحفظ لليبيا . أرضاً وشعباً . كرامتها وعزتها وأمنها .. واستقلالها .. وحينئذٍ تملكون القوة والسلاح بطريقة قانونية وشرعية .. وإلا ما معنى أن ليبيا أصبحت حرة كريمة عزيزة .. وأنها قد عادت إلى أهلها .. بعد أن اختطفها الطاغوت من أحضانكم أربعين عاماً .. إذا كنا سنستمر في نظرتنا القائمة لجيشها الجديد .. ولكل مؤسسة أفرزتها وتفرضها الثورة الليبية المباركة!؟

ستقولون: ولكن نخشى أن يُغدر بنا .. وبالثورة وأهدافها .. ومصالح وآمال ليبيا المنشودة .. وبقاء السلاح بأيدينا . بصورته الفردية . هو العاصم من كل ذلك !..

أقول: هذا من سوء الظن بالثورة وإنجازاتها .. وسوء الظن بأنفسكم وبموقعكم الهام والحساس في ليبيا ما بعد الثورة .. وكأنكم تقولون البلد لم تعد إلينا بعد .. ولا إلى أهلها .. إلى الشعب الليبي المسلم الأبي .. وأنكم لم تتحرروا بعد من الطغاة والظالمين .. وهذا لا ينبغي ولا يصح .. ولا يليق بكم! أصارحكم القول: أحياناً ينتابني شعور . أرجو أن يكون خاطئاً . أن من الثوار المجاهدين، ممن نحبهم ونكن لهم كل حب واحترام .. لا يزالون لا يصدقون بأن ليبيا قد عادت إليهم .. وأنها قد تحررت فعلاً من الطاغوت وجنده .. وأنهم هم أهلها .. ومن أهلها .. يجب أن يُحيطوها بالرعاية والنصح والحب .. فهم . وللأسف . لا يزالون يعيشون كابوس وآلام وهواجس الماضي .. بينما هم في الواقع يعيشون عهداً جديداً، عهد ما بعد انتصار الثورة الليبية المجيدة .. وتحقيق الحرية والاستقلال لليبيا الحرة أرضاً وشعباً ..!!

ثم بعد ذلك نقول: إن عادت ليبيا . لا سمح الله . إلى عهدنا السابق ما قبل الثورة .. وهذا لن يكون بإذن الله .. ووجد من يحاول الالتفاف على الثورة وأهدافها بالقوة .. والعودة بها إلى عهد الطغيان والاستبداد من جديد ... أقول: الذي يسر لكم السلاح في ثورتكم على الطاغية المهالك .. ييسر لكم السلاح على كل طاغية يريد الالتفاف على ثورتكم وأهدافكم بالقوة .. وعندما تكونوا أنتم الجيش .. وأنتم قوته وعناصره .. لم تعد حينئذٍ مشكلة السلاح .. مشكلة يُقلق لأجلها!

وعلى افتراض أن بقاء السلاح بيد عامة الناس من الشعب الليبي له بعض الحسنات . كما يقول بذلك البعض . فإن سيئاته أكثر بكثير من حسناته .. ومفاسده ومضاره ترجح كثيراً على المصلحة المرجوة من حمله .. والقاعدة الفقهية تقول: " بتقديم أكبر المصلحتين، ودفْع أكبر الضررين والمفسدتين "، ولو لم يكن من مفسدة راجحة من وراء بقاء السلاح بأيدي الناس سوى زهق الأنفس البريئة المعصومة عند أدنى شجار أو خلاف يحصل فيم بين الناس . وقد حصل شيء من ذلك . ومن ثم غياب الأمن والأمان .. وإشاعة الخوف والرعب والفوضى فيم بين الناس لكان ذلك بمفرده كافياً، وداعياً لجمع السلاح ونزعه من أيدي الناس .. فكيف لو ضُمَّت إليه ما تقدم ذكره من أسباب .. وغيرها مما لم نذكره!

هذا الذي أنصحكم به .. وهي نصيحة من أخ محب مشفق .. وما أردت إلا الخير والإصلاح .. [إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب] هود: 88.

711- الموقف من المبادرة العربية.

الموقف من المبادرة العربية، ونتائجها . ومثيلاً من المبادرات . أننا نقول: نحن . في المعارضة الإسلامية . مع كل إجراء عملي يخفف عن شعبنا السوري بعض معاناته؛ كإطلاق سراح الأسرى، وفك الحصار عن المدن، وسحب القوات العسكرية الأسدية إلى سكناتها، والتوقف عن القتل والعدوان، والسماح للشعب السوري بالتظاهر، والتعبير عن موقفه الرفض للنظام وبحرية من دون أن يتعرض لأي نوع من أنواع الأذى .. فكل هذه الإجراءات ومثيلاً فنحن معها ونباركها .. إذ لا يُستحسن، ولا يجوز رفضها .. وإن كنا نشك بمدى مصداقية عهد النظام الأسدي الطائفي؛ إذ الأصل فيه الغدر والخيانة .. والكذب .. ولا أدل على ذلك من اليوم الذي يعلن فيه الوزير القطري عن بنود الاتفاق مع النظام الأسدي .. والتي منها وقف القتل والعنف ضد الشعب السوري .. في هذا التوقيت .. والوزير القطري يتلو بيانه .. يرتكب النظام الأسدي مجزرة في حمص المباركة .. فيقتل من أهلها الصابرين المرابطين العزل أكثر من عشرين شهيداً .. نسأل الله تعالى أن يتقبلهم عنده من الشهداء.

وقولنا هذا لا يعني بحال إيقاف الثورة قبل تحقيق أهدافها المنشودة .. كما لا يعني التنازل عن المطلب الرئيس والأساس للثورة ألا وهو إسقاط الطاغية ونظامه الطائفي الفاسد المتعفن!

فإن سئلتنا عن موقفنا من الحوار مع النظام ..؟!!

نقول قولاً واحداً: لا حوار مع القتلة المجرمين .. لا حوار مع الطاغوت ونظامه الطائفي الفاسد .. لانعدام أي نتيجة إيجابية من ورائه .. ولأن الحوار يُعطي النظام الأسدي الشرعية في الوجود .. والشرعية فيم يرتكبه من جرائم بحق الشعب السوري الأعزل .. وشرعية النظام ساقطة منذ زمن بعيد .. وقد جدد الشعب السوري سقوطها من جديد في ثورته المباركة!

وإن كان ولا بد .. وكان هذا ممكناً في هذه المرحلة .. فإننا لا نمانع من إجراء تفاوض . عبر وسيط ثالث عربي . من أجل انتقال السلطة من آل الأسد وعصابته، إلى يد آمنة أمينة من الشعب السوري .. إلى يد الثوار الأحرار .. ليُسدل بذلك الستار على حقبة نظام آل الأسد الطائفي .. إلى حيث لا رجعة بإذن الله .. بهذا الوصف والقيّد، ولهذا النتيجة وحسب .. لا نرى مانعاً من إجراء المفاوضات .. والله المستعان.

712- لو فاز العلمانيون في الانتخابات التونسية.

لو فاز العلمانيون في الانتخابات التونسية .. لقاموا بمحاصرة المساجد وأنشطتها بجملة من القوانين والقيود .. ولمنعوا الحجاب في الجامعات والمدارس .. والمؤسسات العامة .. وحاربوا مظاهر التدين في جميع مجالات الحياة .. ثم لو أنكرت عليهم، لسرعان ما يُجيبونك: نحن نمثل إرادة الشعب والجمهير .. الشعب انتخبنا لبرنامجنا .. وبالتالي لا بد من أن ننفذ إرادة من صوت لنا من الشعب .. فإنكارك علينا هو إنكار على الشعب .. فرد على الشعب إن استطعت!

بينما لما فاز من يُحسبون على التوجه الإسلامي من حزب النهضة .. مباشرة أخذوا يبحثون لأنفسهم عن حلفاء وشركاء في الحكم من العلمانيين المعادين للإسلام .. ليثبتوا أنهم انفتاحيون .. وأنهم وطنيون .. وأن صدورهم . ورؤوسهم وظهورهم وبطونهم . مفتوحة للجميع .. وكل ذلك يتم على حساب الإسلام الذي انتخبهم الناس لأجله حقاً لا نزال نعيش مرحلة الدروشة السياسية .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

713- دول ينبغي اعتزالها!

أيما إنسانٍ عُرف بمعارضته للنظام الأسدي الطائفي الفاشي .. ينبغي عليه . في هذه المرحلة، مراعاة لسلامته الأمنية . أن يعتزل المرور أو الوقوف في كلِّ من الدول التالية: لبنان، وإيران، والعراق .. لأن هذه الدول وللأسف يوجد فيها شبيحة طائفية، وقطاع طرق يعملون بإخلاص لصالح النظام السوري الأسدي .. ولصالح المخابرات الأسدية السورية .. يقومون بخطف واعتقال كل من يعتقدون أنه من المعارضة السورية .. ويتم ذلك تحت إشراف ورعاية الأجهزة والعناصر الحاكمة والمتنفذة في تلك البلدان الآنفة الذكر .. فالحذر، الحذر.

714- النظام السوري والمبادرة العربية.

الذي حمل النظام الأسدي الطائفي على الاستجابة ظاهراً للمبادرة العربية أمران: أولهما تفويت أيما عقوبات أو إجراءات ضده من قبل المجتمع العربي والدولي .. ثانياً؛ شعوره بأن عقده بدأ ينفرط تحت ضربات الجيش السوري الحر .. وأن انشقاقات الأحرار بدأت تتوسع وتستعصي عليه .. وهذا يعني مع قليل من الزمن سيتسع الخرق عليه إلى درجة يصعب معها الترقيع .. والكذب .. وحينئذٍ يكون قد حفر قبره بيده .. ووقع بين فكي المجتمع العربي والدولي الكاره له من جهة .. وبين ضربات الجيش السوري الحر ومن معهم من الجاهدين الثوار الأحرار في الداخل .. من جهة ثانية!

فوجد في استجابته الكاذبة للمبادرة العربية . ولو بالظاهر بدليل أن جرائمه بحق المدنيين العزل لا تزال مستمرة . قد يُضعف الجبهتين معاً .. وبخاصة منهما جبهة المجاهدين الأحرار في الداخل .. ويوقف عملياتها ضده .. حيث بتنا نسمع بوضوح صيحات النظام الأسد وأبواقه وهم يستغيثون من ضربات المجاهدين الأحرار في الجيش السوري الحر .. ويُطالبون بإيقاف عملياتهم وضرباتهم ضد العصاة الأُسدية .. وأن يُعلنوا في بيان لهم عن إيقاف عملياتهم!

قلنا من قبل، ونعيد القول هنا لنؤكد ما قلناه: أن هذا النظام الطائفي، اللعين الجبان .. لا يفهم إلا بالقوة .. ولا تردعه إلا القوة .. ولا يمنع جرائمه عن المواطنين السوريين إلا القوة .. والشعب السوري الأبي بدأ يفهم هذه المعادلة بوضوح .. ويعد لها العدة، والله الحمد.

715- تقبل الله طاعتكم.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.
لجميع الأخوة والأخوات حفظهم الله تعالى، نقول: تقبل الله طاعتكم .. وجهدكم وجهادكم .. وكل عام وأنتم وأمة الإسلام بخير، وبمزيدٍ من التحرر من هيمنة الطغاة الآثمين .. سائلين الله تعالى أن يفرج عن أهلنا وأحبتنا في الشام الجريح .. واليمن .. وأفغانستان .. وفلسطين .. والصومال .. والشيشان .. وغيرها من البلدان .. غداً أول أيام عيد الأضحى المبارك .. ولكل أضحيتيه .. وأضحية الثوار المجاهدين الأبطال .. الطواغيت الظالمين .. ضحوا بهم تقبل الله ضحاياكم، وجزاكم الله عن أمة الإسلام خير الجزاء.

716- كلمة برهان غليون بمناسبة عيد الأضحى.

قد استمعت لكلمة " برهان غليون "، التي ألقاها بمناسبة عيد الأضحى المبارك (2011/11/5) .. والتي تناولتها وسائل الإعلام .. فعلى عِظَم المناسبة .. وطابعها الإسلامي والإيماني .. فالرجل لم يذكر اسم الله قط .. ولا كلمة واحدة تم عنه بأنه ممن يرجون لله وقاراً .. فخُيل إلي وكأنه يوجه كلمته إلى الشعب الفرنسي .. وليس إلى الشعب السوري المسلم الذي يُؤمن بالله ربّاً، وبمحمدٍ صلى الله عليه وسلم نبياً، وبالإسلام ديناً ..!

فالرجل يغرد في غير واد الشعب السوري المسلم الثائر على الطاغوت ونظامه الفاسد المستبد .. ثم بعد ذلك يزعم زوراً تمثيله، والحديث باسمه!

وأنا أقول لغليون: إذا كانت علمانيتك، وأحقادك الدفينة . القديمة منها والجديدة . على الإسلام والمسلمين .. تمنعك من انصاف الإسلام وأثره على الشعوب .. ومن الارتفاع إلى مستوى

هموم، وقضايا، وأدبيات، وثقافة، وعقيدة الشعب السوري المسلم .. مادة الثورة السورية وأصلها وملحها ووقودها .. ففتح عن الحديث باسم الثورة السورية والثوار .. وعن زعم تمثيلهم .. فوالله الذي لا إله إلا هو .. لأنك . يا غليون . تُسيء إلى الثورة السورية أكثر مما تُحسن إليها .. فمثلك لا يصلح أن يمثل هذا الشعب الشامي المؤمن الأبي .. فأنت سبب من أسباب تأخير النصر، وعدم تنزله على عبادة المؤمنين .. فإذا كنت حقاً تريد النصر للثورة السورية .. وترجو لها الخير .. ففتح وأمثالك . ممن يمثلون الوجه الآخر القميء للأنظمة العلمانية المستبدة . عن الطريق .. ودع قافلة الحق تسير .. عسى أن تنزل بركات السماء على أرض الشام .. وعلى ثوار الشام .. فيجعل الله من بعد عسرٍ يسراً .. ومن بعد ضيق فرجاً ومخرجاً .. وما ذلك ببعيد بإذن الله .
وإليكم كلمته التي ألقاها .. فُضَّ فُوه!

717- حصاركم لن يُثنينا عن الحق.

كثير من القنوات الإعلامية المرئية المهتمة بالشأن السوري .. لم تدع نطيحةً ولا متردية، ولا ما أكل السَّبْع .. إلا ودعته، وروجت له، وصنعت معه المقابلات .. إلانا .. فإنهم يريدون منا أن نردد كلماتهم أولاً .. يريدون منا أن نمجّد الديمقراطية .. والإباحيات .. وعجل السلمية التي قتلت الناس .. والشرفاء من النصيرية، وغيرهم ممن أوغلوا في دماء الشعب السوري المسلم الأبي .. وأن نثني خيراً على كثير من الأصنام وطواغيت الحكم والظلم المعاصرين .. وأن نغيب الحديث عن الإسلام .. وعن شريعة الإسلام .. ومستقبل سوريا الإسلامي .. بعد ذلك .. وبقبودهم هذه .. يفتحوا لنا أبواب قنواتهم .. ويفكوا عنا حصارهم!

ولهؤلاء أقول: لن تجدوا . بإذن الله . عندي ما تريدون .. ولو طال حصاركم العمر كله .. فأنا . بفضل الله تعالى . منذ أكثر من ثلاثين سنة وأنا مطارّد ومحاصر من قبل الظالمين .. فألفت المطاردات والمحاصرات، حتى أصبحت جزءاً من حياتي!

لن تجدوا عندي إلا الموقف الذي يرضي الله .. والكلمة التي ترضي الله .. ولو سخط الساخطون، وهدرَ الهادرون .. وأزبد المزيدون .. فاتبع مرضاة الناس . في سخط الله . ما كان يوماً هماً من همومي .. ولا غرضاً من أغراضي .. والله الحمد والمنة والفضل .

إن كنتم تظنون أن قنواتكم التي تسخرونها لكل نطيحة ومتردية .. وجيفة .. لتعرفوا الناس عليها .. هي التي ستصنع رموز وقادة المستقبل .. فأنتم واهمون .. فقنواتكم لا تقُدس أحداً .. إنما

يقدم المرء عمله .. ومواقفه التي ترضي الحق .. لا غير .. نسأل الله تعالى الثبات، وحسن الختام ..
ولا حول ولا قوة إلا بالله.

718- إلى الشباب النصيري السوري.

إلى الشباب النصيري السوري، أقول: من خلال تتبع مشاركاتكم وكلماتكم .. في المنتديات
والصفحات الالكترونية .. نجد أن عباراتكم مليئة بالشتم والسب .. والكفر .. والبذاءة .. والفجور في
الخطاب .. فالعبرة التي لا تتعدى بضعة كلمات .. لا بد من أن تتخللها كلمة سبٍ أو كفر .. حتى
يُخيل إلينا أنكم لا تستطيعون أن تتكلموا عشر كلمات سويا من غير فجور وسب، وكفر .. والناس
أصبحوا يميزونكم، ومشاركاتكم، وكلماتكم عن كلمات الآخرين .. بهذه الصفة المشينة .. السب ..
والبذاءة .. والكفر .. والفجور في القول .. وهذه علامة على مدى التخلف، والقصور، والجهل،
والانحطاط الذي تعانيون منه .. وما كان ذلك قط في عرف جميع عقلاء الأرض علامة على الرجولة
والقوة .. وإنما هو علامة على الضعف .. والعجز .. والانحزام النفسي والأخلاقي سواء!

أرأيتم ماذا جنى عليكم نظام آل الأسد المجرم والمتخلف .. وماذا جنت عليكم مشايخ
طائفتكم .. الذين يتعاهدونكم بمثل هذه التربية والتنشئة المشينة والمتخلفة .. والمخجلة .. التي تجعل
بينكم وبين الغالبية العظمى من الشعب السوري حاجزاً كبيراً .. لا تزيله الشعارات الجوفاء .. ولا
الدبلوماسيات الكاذبة!

كلماتي هذه لم أقلها لكم على وجه الطعن والتجريح .. لا .. وإنما أقولها لكم على وجه
النصح: لكي تصطلحوا مع الله أولاً .. ومن ثم مع أنفسكم .. والناس من حولكم.
أقولها لكم: لكي تفيقوا لأنفسكم .. ورشدكم .. وأن تثوروا على النظام الطائفي الأسدي الذي
أفسدكم .. وعلى عادات وتقاليد شيوخ طائفتكم .. التي كفرتكم .. وأوصلتكم إلى هذا الموصل من
الانحطاط والتخلف، والسوء!

ثوروا مع الشعب السوري .. وشاركوه في ثورته .. ضد الظلم .. والطغيان .. والاستعباد ..
والتخلف .. والجهل .. والكفر .. والفسوق .. والعصيان .. واسألوا الله لأنفسكم العون والهداية .. [
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ] [الأعراف:178]. وقال تعالى: [مَنْ يَهْدِ
اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا] [الكهف:17].

719- الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية.

شيخنا الفاضل هذه هي المرة الأولى التي أتوجه فيها بالخطاب إليك مباشرة، ولكم يسعدني أن تحظى كلماتي بالاستماع من قبلكم، وأرجو الرد منكم على بعض التساؤلات التي تدور بيننا نحن الثوار في الداخل، خاصة أن معظم ما يحدث في الريف السوري أكثر منه في مراكز المدن (باستثناء مدينة حمص) والوصول إلى هيئة شرعية موثوقة نستطيع طرح الأسئلة عليها يكاد يكون محالاً وصعب المنال، والإخوة يعتمدون على كتاباتكم وخاصة في كتاب " قواعد في التكفير " وكتاب " الطاغوت "، بالإضافة إلى كتاب " الرسالة الثلاثينية "، للشيخ أبي محمد المقدسي فك الله أسره، ومع ذلك لاتزال الأمور ملتبسة لدينا بعض الشيء، لا سيما من حيث الانتقال من الإطار النظري الذي نقرأه في كتاباتكم إلى الناحية العملية .. مع التنبيه إلى عدم وجود كفاءات علمية شرعية قادرة، توجهنا بشكل صحيح، فمعظمهم من خريجي جامعة دمشق والبوطي وأنتم أدرى بأوضاع أمثال هؤلاء ..

ولدينا بعض الأسئلة التي نرجو من حضرتكم الإجابة عنها، ولكم جزيل الشكر:

السؤال الأول: ما حكم من يرفض الخروج في المظاهرات خوفاً على مالٍ أو جاهٍ أو منصبٍ أو دراسة، أو خوفاً من الاعتقال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشعب السوري بين خيارين من العمل لا ثالث لهما: إما الانخراط في العمل المعارض ذي الطابع السلمي، كالتظاهرات، والاعتصامات، ونحوها من الأعمال .. وهذا له فريقه وأهله .. وإما الانخراط في تشكيل تنسيقيات ولجان أمنية جهادية .. وبالتنسيق مع الجيش السوري الحر إن أمكن .. للذود عن حرمت وأعراض العزل من الشعب السوري .. وهذا له فريقه وأهله المستقل عن الفريق الأول. كما أشرنا إلى ذلك من قبل. فمن لم يجد في نفسه القوة على الانخراط في هذا العمل .. التحق بالذي قبله .. وكل منهما على خير وثغرة من ثغور الإسلام والشام بإذن .. لا نستقل ولا نستخف بالقليل منه .. والأصل في هذا العمل. وكل عمل. قوله تعالى: [فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ] التغابن:16. فمن كان يجد في نفسه الاستطاعة على تقديم أي عمل. مهما كان قليلاً. يساعد على اسقاط الطاغوت بشار الأسد، ونظامه الطائفي .. يجب أن يبذله .. ولا يُعذر بشيء من الأعدار مما ورد في السؤال أعلاه .. وإلا طاله الوعيد والإثم .. فدفع الشر المغلظ والمركب المتمثل في الطاغية وعصابته ونظامه الطائفي .. تكون في سبيل إزالته ما دونه من الشر والضرر .. عملاً بالقاعدة الفقهية التي تقول: بدفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر .. وتقديم أقل المفسدتين والشرين على الأعظم

منهما .. ولا شك .. ولا خلاف .. أن بقاء العصابة الطائفية الحاكمة والمستعمرة لسوريا الحبيبة أرضاً وشعباً .. يُعتبر الشر الأكبر، والضرر الأكبر الذي لا يوازيه شر، ولا ضرر.

ونقول كذلك: التقصير في بذل جهد مستطاع . أياً كان نوعه وحجمه . معناه خذلان الثوار والمجاهدين الأبطال الذين تصدوا لمواجهة العصابات الأسيديّة المجرمة .. والتخلي عنهم في وقت يحتاجون فيه للنصرة والدعم والتأييد .. وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما من امرءٍ يخذل امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتَقَص فيه عِرْضه، ويُنتَهك فيه من حرمة الله تعالى في موطنٍ يُحب فيه نصرته ..". وبالتالي لا ينبغي على أي امرءٍ أن يستخف أو يستقل بما عنده، وبما يستطيع أن يقدمه للثورة والثوار الأبطال .. فقليله مع قليل غيره .. يُصبح كثيراً بإذن الله تعالى .. وبارك الله به.

فعلى سبيل المثال: لو خرجت حلب بنفس الزخم الذي خرجت فيه حمص المباركة .. أو درعا البطلة .. أو حماه الفداء .. أو الدير الرجولة والغيرة والشهامة .. أو اللاذقية الأبية .. أو بانياس السخية .. لخفضت كثيراً عن آلام ما أصاب أهلنا في بقية المدن والمحافظات الأخرى .. ولوفرت وقللت كثيراً من القتلى والجرحى والأسرى .. أما أنها لم تخرج بالزخم المرجو منها .. فقد تسبب ذلك في حصول كثير من القتلى والتضحيات التي حصلت للشعب السوري المسلم الأبي في المدن الأخرى .. ما كانت لتحصل لو خرجت حلب كما ينبغي .. وهذا نوع من الخذلان يندرج تحت الوعيد الوارد في الحديث أعلاه .. نسأل الله تعالى أن يلهم أهلنا في حلب الرشد والصواب، وأن ينزع من قلوبهم الوهن؛ حب الدنيا وكراهية الموت في سبيل الله!

تنبيه هام: لا نرى للتأثر . سواء كان من الفريق الذي ينتهج الأسلوب السلمي، أو الفريق الذي ينتهج الأسلوب العسكري . أن يُسلم نفسه للعصابات الأمنية الأسيديّة .. أو يسمح لهم بأن يقبضوا عليه، مع قدرته على النفاذ منهم .. ونرى له أن يُقاتل دون نفسه وحرماته .. ولا أن يُسلم نفسه إليهم؛ للضرر الأكبر، والفتنة الكبرى المترتبة جراء تسليم المرء لنفسه إليهم.

السؤال الثاني: يلزمنا النظام أحياناً بالخروج في مسيرات تأييد لحكم الطاغوت، وإلا تعرضنا للفصل من وظائفنا، وملاحقتنا تحت ذرائع شتى .. فما الحكم الشرعي في هذه الحالة مع العمل أنهم يأخذون البطاقات الشخصية، ولا يعيدونها إلا داخل المسيرات؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يجب عصيانه وعدم طاعته في شيء من ذلك .. فلا طاعة للنظام الأسيدي على الشعب السوري في شيء .. وإلا ما معنى فقدانه للشرعية .. نحن الآن في ثورة

وخروج عام على الطاغوت ونظامه الطائفي البغيض .. وبالتالي في الثورات .. وحصول المواجهات بين الطغاة والشعوب .. والخروج العام على أنظمتهم الكافرة المستبدة الفاسدة .. والذي منه العصيان المدني .. لا يُقبل الحديث عن الوظائف والفصل منها والحرص عليها .. أو شيء من هذا القبيل .. نعم الحديث عن شيء من ذلك .. ومن ثمّ التماس الأعذار له .. كان مستساغاً قبل الثورة .. أما بعد الثورة .. وحصول ما قد حصل .. فالجميع مطالب منهم العصيان المدني، والذي منه عدم الذهاب إلى الوظائف الحكومية والرسمية .. إلى حين سقوط الطاغية ونظامه.

لا يُقبل لفريق من الشعب السوري أن يُضحى بأعز ما يملك من أجل التحرر والاستقلال من الطاغوت ونظامه .. بينما الفريق الآخر من الناس يكتفي بالتفرج .. ومن ثمّ استثمار تضحيات الفريق الأول لنفسه ومصالحه لاحقاً .. لا بد للجميع .. أن يعمل ويضحى .. وفي وقت واحد .. فيد الله مع الجماعة، وبارك وينصر الجماعة.

لكن إن أردت من سؤالك بيان حكم من يطيع النظام على فعل ذلك ..؟

أقول: في هذه المرحلة .. وهذا الموضوع والظرف نكتفي في البيان العام .. والتحذير العام .. والتوجيه العام .. من دون أن نشير إلى أعيان الأشخاص بحكم معين كالتكفير والتخوين ونحو ذلك .. لاحتمال ورود شبهة الإكراه والتقية .. والعجز .. ونحو ذلك من الأعذار، التي تمنع من حقوق الوعيد عن صاحبها .. وهذا لا يعني التوقف مطلقاً عن إصدار الأحكام على من يستحقها من الأعيان ممن تتوفر فيهم شروط إنزال تلك الأحكام عليهم، وتنتفي عنهم الموانع.

السؤال الثالث: في بلدتنا أشخاص من المنتسبين للإسلام يرفعون لوائح بأسماء الذين يشاركون في المظاهرات إلى الجهات الرسمية ليصار إلى ملاحقتهم والقبض عليهم وهم يتذرعون بأن هؤلاء يريدون جلب البلاء إلى البلد فما الحكم فيهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء عين الطاغية .. حكمهم حكم العدو .. حكم الطاغية وزبائنته وشيبيحته .. حكمهم الكفر .. لدخولهم في موالاة الطاغوت وعصابته على المسلمين من الثوار والمجاهدين .. والله تعالى يقول: [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ] المائدة: 51. وقال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنَّ اسْتِخْبَاءَ الْكُفْرِ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] التوبة: 23. هذا فيمن يتخذ الآباء والإخوان أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان .. فكيف بمن يتخذ طواغية القرامطة من طواغيت آل الأسد، ومن معه من عصابته المجرمين الذين

اجتمعت فيهم جميع خصال الكفر والظلم والعدوان .. أولياء على أهل الإسلام في الشام .. لا شك أنه أولى بالوعيد، والخروج من دائرة الإسلام.

قولي هذا لا يعني الانشغال بهم عن الطاغوت ورؤوس الكفر والطغيان من زبانيته الذين يباشرون القتل والإجرام .. فالمعركة مع الطاغية ينبغي أن يكون لها أولوياتها .. ثم هؤلاء الساقطين الخونة المشار إليهم في السؤال عساهم بعد زوال الطاغية ونظامه وانتصار الثورة إن شاء الله .. أن يعودوا إلى رشدهم .. ويتوبوا .. إذ جرت العادة في أمثال هؤلاء أن يسيروا مع القوي حيثما سار .. لكن هذا لا يعني غض الطرف عنهم مطلقاً .. فمن اشتدت أذيته، واشتد كيده على الثوار والمجاهدين .. والآمنين من الشعب السوري الأعزل .. فدونكم وإياه .. عساه أن يكون عبرة لغيره من الخونة والعملاء المأجورين!

السؤال الرابع: البعض يطالب بقدوم الجيش إلى داخل البلدة لحمايتها من الجماعات المسلحة ولا يشك أحد في كذبهم بهذا الإدعاء وهم في معظمهم من النصارى فما الحكم فيهم إن كانوا نصارى أو مسلمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فمن فعل ذلك منهم طواعية وتواطؤاً مع الطاغية من غير إكراه .. حكمه حكم من تقدم الحديث عنهم من الخونة والعملاء والأجراء في السؤال الثالث الوارد أعلاه؛ حكمه حكم الطاغوت وشبيحته وزبانيته لا فرق .. أياً كان انتماءه سواء كان مسلماً، أو كان نصرانياً، فالإسلام، وكذا النصرانية الحقبة براء من هؤلاء الخونة والعملاء .. والتعامل معهم يكون وفق ما تقدم ذكره في الجواب عن السؤال الثالث الوارد أعلاه.

السؤال الخامس: ما حكم الأطباء الذين يرفضون تطبيب المصابين خوفاً من تعرضهم للملاحقة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من حيث الانشغال بالحكم على أعيان هذا النوع من الأطباء .. لا أرى ذلك .. لأن هذا النوع من الأطباء ما امتنعوا عن تطبيب المصابين من الثوار والمجاهدين حباً بالطاغية ونظامه أو كرهاً للثوار .. لا .. لم يكن لشيء من ذلك .. وإنما قد يكونون مع الثورة والثوار .. لكن الخوف هو الذي حملهم على هذا الموقف غير الجائز.

وهؤلاء أرى أن نتودد إليهم بالكلمة الطيبة .. ونخوفهم الله .. ونذكرهم بالوفاء لقسمهم الذي أقسموا به على الإخلاص لمهنتهم الانسانية .. والتي منها معالجة أي مريض وأي مصاب .. بغض النظر عن سبب الإصابة أو المرض.

ثم بعد ذلك نذكرهم بكلمات النبي صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسَلِّمُه .."؛ أي لا يُسَلِّمُه للظلم والقهر، والحرمات .. فكيف يُسَلِّمُه للنزيف حتى الموت .. وهو ينزف أمامه .. أخشى في هذه الحالة أن يكون أحد القاتلين .. وشركاء القتلة المجرمين في جريمتهم!

نذكرهم بقوله تعالى: [مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا] المائدة: 32. تأمل . أيها الطبيب . هذا المعنى النبيل العظيم .. فأنت إن تركت هذا الجريح . الذي جرح دفاعاً عن عرضك وحرمتك وكرامتك وعزتك . لينزف أمام عينيك حتى يموت .. مع قدرتك على إنقاذه وإغاثته ثم لا تفعل .. فأنت بذلك كأنما قتلت الناس جميعاً .. وإن عاجته وأنقذته . رغم أنف الطاغية . فكأنما أحييت الناس جميعاً .. فأني نبيل وشرف يعلو هذا الشرف العظيم!؟

ولهؤلاء الأطباء نقول أيضاً: لكل نعمة يجب أن تُشكر، وشكرها ينبغي أن يكون من جنسها .. فزكاة الطبيب أن يعالج المرضى والجرحى .. زكاة عما منَّ الله عليهم من علم في هذا المجال والاختصاص .. وبخاصة إن كان الجريح من الثوار والمجاهدين .. وبخاصة إن كان هذا المصاب لا يجد من يُعالجه إلاك أيها الطبيب .. فالواجب حينئذ يتعين ويتغلظ ويتضاعف .

ونقول لهم كذلك: للخير مواسم وأبواب .. وأرى . أيها الأطباء . قد فُتِحَ لكم باب خيرٍ فاغتنموه قبل أن يُغلق دونكم فتندمون على الخيانة والتقصير والتفريط .. ولات حين مندم .

أيها الأطباء: أقصى ما يمكن أن يرتكبه طاغية الشام بحقكم القتل .. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من قَتَلَ دون أخيه فهو شهيد " .. الله أكبر .. الله أكبر ... على ما أنتم فيه من بلاء وشدة يا أهل الشام .. إلا أنني أرى أبواب الخير كلها مشرعة نحوكم .. فاغتنموها قبل أن تُغلق دونكم!

أيها الأطباء .. أيها الناس: طواعيت آل الأسد شرهم قد شمل الجميع من دون استثناء .. والثورة هي للجميع .. ومن أجل الجميع .. وبالتالي لا ينبغي ولا يليق ولا يجوز أن يضحي البعض .. والبعض الآخر يقتصر موقفه على التفرج .. ومراقبة النتيجة من خلال وسائل الإعلام في الغرف المغلقة الداخلية للبيت ... هذا لا يليق بالرجال والشرفاء!

الله .. الله في الشام .. الله .. الله في أهل الشام .. وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم .

السؤال السادس: تُرْفَعُ أثناء المظاهرات رايات مثل: راية تحمل صورة الهلال مع الصليب، الأعلام الوطنية القديمة (أخضر أبيض أسود مع نجمتين حمري) والحديثة (أسود أبيض أحمر ونجمتين خضري) بالإضافة إلى بعض اللافتات التي ترفع شعار " لا سلفية ولا إرهاب ثورتنا ثورة شباب " أو

غيرها من الشعارات التي تمجد الديمقراطية والتعددية السياسية .. فما حكم هذه الشعارات وما هي الشعارات التي تنصحوننا بها .. ولكم الشكر.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز رفع الرايات التي تتضمن مخالفات شرعية؛ كرفع الصليب . لتضمنه تكذيب القرآن الكريم . وغيره من الرايات مما تتضمن مخالفات شرعية معلومة من ديننا بالضرورة .. من ذلك . على سبيل المثال . رفع صورة الشيوعي " جيفارا "؛ كما لاحظت ذلك في بعض المظاهرات اليمينية .. وكأن تاريخنا .. وأمتنا .. وثوراتنا المعاصرة .. تخلو من الأبطال والشرفاء والشهداء والعظماء .. الذين نرفع أسماءهم وصورهم .. والذين يساوي الواحد منهم ألفاً من جيفارا .. ومن هم على شاكلة جيفارا.

أما بخصوص علم الاستقلال القديم لسوريا " أخضر، أبيض، أسود "، لا حرج من رفعه .. تعبيراً عن الرجوع إلى الأصل، وعن رفض وإزالة كل ما أحدثه طغاة الأسد وحزب البعث والعبث المتهالك لأرض الشام .. فالعلم ذي الألوان التالية " أسود، أبيض، أحمر " هو مما أحدثه الطاغية المهالك حافظ الأسد .. وحزب البعث .. وورثه عنه أبناؤه وأفراخه .. ونحن في ثورتنا . بإذن الله . كل ما يمت بصلة لهؤلاء الطغاة الآثمين الجرمين .. أو يُذكر بهم ويتاريخهم المظلم .. يجب أن نعمل على إزالته .. واستبداله بخير منه!

أما عن صفة العلم والراية التي نرتضيها للشام الأمل والمستقبل ما بعد الثورة .. ندع ذلك إلى حينه بإذن الله .. فلكل حادث حديث .. ولكل مقام مقال .

أما عن اللافتات والشعارات الواردة في السؤال .. فإني أعيد الثوار من رفع الشعارات التي تعضب الله .. وترضي الطغاة الجرمين .. وهم لا يدرون .. فلا يحملنهم الطاغية على ترديد الشعارات التي هو يريدونها .. فيقول عن الثوار مثلاً : هؤلاء سلفيين .. فيردد الثوار .. لا .. لا .. نحن لسنا سلفيين .. " لا سلفية " .. ولو سألت أحدهم ماذا تعني هذه الكلمة .. لما أحسن جواباً .. والسلفية باختصار تعني " الرجوع إلى فهم الصحابة الكرام ومن تبعهم من السلف الصالح في مورد المتشابهات المختلف عليها " هذه هي السلفية؛ وهذا كما ترون معنى حق .. لا غبار عليه .. لا يرفضه .. ولا يستهجنه .. إلا من كان في قلبه مرض أو زيغ .. وأنا أعلم أن من يردد هذا الشعار " لا سلفية " .. لا يقصد هذا المعنى .. لأنه لا يعرفه .. وإنما أراد أن يحاكي الطاغية وأبواقه .. ويرد عليهم .. مع التنبيه أن الشيعة الروافض الجوس في قم وطهران .. هم من وراء التنفير من هذا الشعار .. وهم الذين أوحوا

لكلهم في الشام .. بأن يُشير إلى هذا الشعار .. لينفر الناس عن كل ما يمت بضلة إلى الأصالة .. إلى تاريخ الأمة المجيد .. فالحذر، الحذر عباد الله.

يقول الطاغية ومعه أبواقه عن الثوار: هؤلاء يريدون قيام دولة إسلامية .. فيأتي الرد من قبل بعض المتظاهرين .. لا .. لا .. من قبيل الرد على الطاغية وأبواقه .. نحن لا نريد دولة إسلامية .. نحن نريد دولة ديمقراطية .. ولو سألت أحدهم ماذا تعني هذه، وهذه .. وما الفرق بين هذه، وهذه .. لخر جواباً .. ولأدرت أنه يهرف بما لا يعرف.

فلا يستهوينكم الطاغوت .. على أن ترددوا ما يرضيه .. ويستهوويه .. ويرضي شياطينه في قم وطهران .. غفر الله لكم!

ومن الشعارات التي نود التنبيه لمخالفتها للشرع .. والتي سبق التنبيه إليها .. شعار " الله، سوريا، حرية وبس "، وهذا مما ليس فيه وقار وإجلال لله عز وجل .. وفيه انتقاص لحق الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم علينا وعلى أمته، والبشرية جمعاء .. كما كلمة " وبس "؛ فيها اختزال محل لكثير من الحقوق والواجبات التي شرعها الله تعالى للعباد .. فالحذر، الحذر عباد الله .. وإني لأعترف أن هذا الشعار كان يُردد في أول الثورة .. لكن بعد ذلك .. وفي الأشهر الأخيرة من عمر ثورتنا المباركة . وبعد أن تم التحذير منه . لا أكاد أسمع هذا الشعار الخاطئ يُردد على ألسنة المتظاهرين ولله الحمد .. والذي روج له بعض الجهلة .. ممن يسمون أنفسهم من رموز المعارضة التقليدية .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

وكذلك الشعار الذي يقول: " إذا الشعب يوماً أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر "، والقدر حكم الله .. والله تعالى لا يُقال له: لا بد لك من أن تستجيب .. فهذا من سوء الأدب مع الله تعالى .. وقد سبق التنبيه لمزلق هذا الشعار .. فاحذروه!

أما عن الشعارات التي نقترحها: أقول نحن في ثورة .. ضد أعنى طغاة العصر .. وأكثر الأنظمة فساداً وإجراماً .. لا ينبغي أن نضيق على الثوار الأبطال مساحة الاختيار من الشعارات التي يرتضونها للثورة .. ولكن أقول بشكل عام: الشعارات يجب أن تنضبط بضابطين: أولهما أن تكون مشروعة .. لا تتضمن أي مخالفة شرعية .. لكي يبارك الله بها وبأصحابها. ثانيهما: أن تكون محل إجماع الثوار والشعب السوري .. بحيث نجتنب الشعارات المتشابهة .. التي قد توغر الصدور .. وتفرق الصفوف .. فنشمت بنا الطاغية وأبواقه وشبيحته!

وإن كان يحق لي أن أقترح شيئاً في هذا المجال ولا بد، فأقول: أكثروا من شعار التكبير، والتهليل .. الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله، والأسد عدو الله .. فمن قُبل وكان آخر كلماته " لا إله إلا

الله " فهو شهيد، وهو في الجنة يقيناً .. الشعارات التي تندد بالطاغية وتسقط به وبنظامه .. وتصغره وتحقره .. الشعارات التي تهتف كل مدينة بالفداء لبقية المدن الأخرى التي تتعرض لمزيد اعتداء من قبل الطاغوت وزبانيته .. فحماته تهتف بالفداء لحمص .. والعكس .. والدير تهتف بالفداء لدرعا .. والعكس .. وهكذا بقية المدن والقرى السورية كلها يهتف بعضها لبعض .. فهذا من أجمل الشعارات .. ومن أكثر الشعارات التي تغيظ الطاغية وشبيحته وأبواقه .. هكذا نحن نفهم الوطنية .. وهكذا نمارسها .. كل مدينة تنادي لأختها بالفداء بالروح والدم .. بينما الطاغية وحزبه وأبواقه .. الذين كانوا يقتاتون بالوطن والوطنية على مدار خمسين عاماً .. فما هم يذبجون الوطن . والمواطن . من الوريد إلى الوريد .. ألا لعنة الله عليهم أجمعين .

أيها الأحبة .. أيها الثوار الأبطال الأحرار في شامنا الحبيب .. فداكم نفسي .. لا تتضايقوا من مصارحتي ونصحي .. وكلماتي .. فنحن نريدها بعون الله تعالى ثورة نقية في أهدافها وتطلعاتها .. نقية في وسائلها .. نقية في شعاراتها وراياتها .. نريد من ثورتنا .. تطهير البلاد من الطغاة الأنجاس الأرجاس .. ومن إرثهم اللعين .. وكل ما يمت إليهم بصلة .. عسى الله تعالى أن يفتح بيننا وبين الطاغوت وجنده بالحق قريباً، وهو خير الفاتحين .. تقبل الله منكم طاعتكم .. وجهدكم وجهادكم .. وشهداءكم الأبرار مع الأنبياء والصديقين والشهداء .. اللهم آمين آمين .

السؤال السابع: بعض الحواجز التي يقيمها الأمن، يوضع عليها بعض من المجندين السنة ممن يؤدون الخدمة الإلزامية، وقد يضطر الثوار لإطلاق النار عليهم ابتداء منهم أو رداً على إطلاق النار عليهم، ونحن هنا لا نستطيع التفريق بين المسلم وغيره، وبين المتطوع منهم أو المجر على الوقوف، فهل يجوز إطلاق الرصاص هنا وما حكم من يقتل منهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا نرى جواز مبادأة الجند بقتال .. لاحتتمال وجود المكروه منهم وهم الأكثر .. واحتمال انفصالهم وانشقاقهم عن القتلة الطائفيين من جنود الطاغوت .. لو سنحت لهم الفرصة بذلك .. وقد حصل الشيء الكثير من ذلك والله الحمد .. من هؤلاء المنشقين الشرفاء تشكل الجيش السوري الحر .. نسأل الله تعالى أن يقويهم، ويكثر سوادهم.

إلا ما كان على وجه الدفاع عن النفس .. وعن حرمت وأعراض الشعب السوري .. فتقاتلون المقاتلة المهاجمين من جند العصابات الأسدية، الذين يبدأونكم القتال .. أيأ كان انتمأؤهم .. وكان ولاؤهم .. وكانت أسماؤهم .. فإن كان مسلماً .. حتى لو كان مكرهاً على تكثير سواد القوم . لا يجوز له أن يوجه بندقيته نحو صدور الثوار والمجاهدين .. وصدور الشعب السوري الأعزل .. حتى لو تعرض

للتهديد بالقتل من قبل شبيحة وجنود العصابة الأسدية .. فلا يجوز له أن يُطيعهم في قتل الناس ..
ففسه ليست أعز وأكثر حرمة من نفوس الثوار المجاهدين .. وغيرهم من أبناء الشعب السوري المسلم
.. فإن قُتِلَ على يد الثوار والمجاهدين .. يُبعث على نيته بإذن الله .. والثوار المجاهدون ليس عليهم
شيء .. لأنهم في موقف المدافع عن النفس .. كما أنهم لا يستطيعون أن يميزوا بينه وبين غيره ممن يجوز
توجيه السلاح نحوهم، وإن قُتِلَ على يد الشبيحة وجنود العصابة الأسدية بسبب امتناعه عن قتل
إخوانه وأهله .. وشعبه .. فهو شهيد بإذن الله، والله تعالى أعلم.

ثم هناك سبب آخر يحملنا على القول أعلاه؛ بعدم الانشغال بالجند إلا على وجه الدفاع عن
النفس .. وهو أن الانشغال بالجند بعيداً عن العناصر الطاغوتية الفاعلة للنظام الأسدي . لا يؤثر على
النظام الأسدي في شيء .. والنظام الطائفي لا يُضيره . ولا يُساء . مهما قُتِلَ من الجند .. ما دامت
العناصر الطائفية الكبيرة التي تدير كفة حكم النظام سالمة .. بعيدة عن السهام .. لم يصبها شيء من
الصراع الدائر .. ثم هو من جهة أخرى فيه إطالة من أمد المعركة مع الطاغية .. كما فيه استهلاك
واستنزاف لقوى الثوار والمجاهدين فيما لا طائل يُذكر من ورائه.

النظام الأسدي السوري .. الذي تديره .. وتحكمه .. وتتحكم بجميع مفاصله .. مجموعة من
العناصر النصرانية الطائفية لا تتعدى أصابع الكفين .. عليهم .. وعلى المجموعة الضيقة المقربة لهذه
العصابة يكون التركيز، ويكون العمل، والله تعالى أعلم.
وإلى هنا تنتهي . بفضل الله تعالى ومنته . الإجابة عن الأسئلة الحمضية .. حفظ الله حمص .
شامة الشّام . وأهلها الأبطال الشرفاء .. وسورية كلها .. من كل شرٍّ، وذو شرٍ، اللهم آمين آمين،
وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

720- عندما نأخذ بعض الإسلام ونترك بعضه الآخر.

عندما نأخذ بعض الإسلام ونترك بعضه الآخر .. أو عندما نقبل أن نُحكّم أو نُحكّم بنصف
الإسلام، وأن نترك نصفه أو بعضه الآخر .. حينئذٍ الإسلام لا يُعطي عطاءه المرجو .. وحينئذٍ سيُتهم
الإسلام بالقصور والضعف عن مواكبة حاجيات ومتطلبات الحياة .. وأنه ليس الدين الذي يصلح لكل
زمان ومكان .. كما يُقال عنه .. وهذه سبّةٌ لدين الله تعالى لا يرتضيها المؤمن!

وحتى لا يحصل هذا .. أو شيء منه .. ونضع دين الله تعالى في قفص الإتهام والمساءلة ..
ونكون نحن السبب في ذلك .. علينا أن نأخذ الإسلام كله .. وبقوة .. ونحتكم إلى كُله من غير تبعض
لبعضه دون البعض الآخر، أو إسقاط شيء منه .. قال تعالى: [أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ

بِعِضِّ فَمَا جَزَاء مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ [البقرة: 85]

721- نداء إلى الإخوان في ليبيا.

إلى الإخوان في ليبيا حفظهم الله .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد .. اعلموا أن الثوار
. جزاهم الله خيراً . قد خرجوا من حربٍ قد استغرقت منهم كل شيء .. فلم يكونوا يملكون أقل القليل
من الوقت لأنفسهم .. وأهاليهم .. لانشغالهم بشؤون الحرب والجهاد .. وبعد أن وضعت الحرب
أوزارها .. وعاد الناس إلى بيوتهم .. فقد انتقلوا . فجأة ولأول مرة في حياتهم . إلى فراغٍ شديد .. مع
حرية لم يكن يعيشونها من قبل .. إضافة إلى توفر السلاح بأيديهم .. يُضاف إلى ذلك الجراح والآلام
التي ألمت بكثير منهم بسببٍ من الطاغوت الهالك وكتائبه .. وهذه صفات إذا اجتمعت في زمان
ومكان واحد كانت مدعات لحصول كثير من المشاكل والمناوشات والتحرشات الضارة والمؤلمة بين
الثوار وسائر المواطنين .. مما يُقلل من جمال وقيمة الثورة ونتائجها ... ومع الإهمال والتماذي .. قد
تنحرف الثورة عن أهدافها ومسارها المرجو .. إلى حيث لا نريد ولا نحب .. وإلى حيث يُسر العدو!
فإن قيل: فما المطلوب ..؟

أقول: المطلوب وضع خطط وبرامج على وجه السرعة القصوى .. لاستيعاب أكبر عددٍ من
الثوار والمواطنين في مشاريع .. وأعمال .. ومؤسسات .. كالجيش .. والدوائر الأمنية .. والشرطة ..
التي تسهر على خدمة ورعاية وحماية الوطن والمواطن .. وغيرها من المؤسسات الاجتماعية ..
والاقتصادية .. والسياسية .. والثقافية .. التي تجعل لكل واحدٍ من الثوار وظيفة .. ومهمة .. ينشط
لأجلها .. يرتد خيرها عليه وعلى الناس من حوله.

لينشط الدعاة المخلصون .. بين الناس .. في المساجد .. وفي كل مجلس يجتمع فيه الناس ..
ليبينوا لهم خطورة هذه المرحلة .. ومن ثم يوجهونهم لفعل الأفضل، والأحسن .. وما يجب عليهم، في
هذه المرحلة.

الفراغ في هذه المرحلة قاتل وضار للجميع .. وهو مدخل من مداخل الشيطان للإنسان ..
ومن ميزات القادة الناجحين .. أن يحسنوا رعاية الناس بإنشغالهم وإملاء أوقاتهم وفراغهم فيما ينفع.
كذلك أشير: إلى أن العدالة لا بد من أن تأخذ طريقها بأسرع وقت ممكن لمن كان له سابقة
إجرام بحق الشعب الليبي أو بعضه .. فإن حصل التأخير والإهمال .. والتماطل في هذا الجانب .. فقد
يكون سبباً في حمل الناس على أن يأخذوا حقوقهم بأيديهم .. وعلى طريقتهم الخاصة .. وبخاصة أن

السلاح لا يزال بيد كثير منهم .. وهذا عين الفوضى والخطأ .. وقد يترتب عليه فتن لا تُحمد عقباها ..
وحتى لا يحصل هذا المكروه .. لا بد من أن تسرعوا وتفعلوا عمل القضاء من غير أدنى تأخير أو تباطؤ
... حفظكم الله، وحفظ الله ليبيا أرضاً وشعباً، وثورة، وأملاً، ومستقبلاً .. اللهم آمين، آمين.

722- سؤال وجواب.

شيخنا الفاضل بارك الله فيك ونفعنا بعلمك بقي سؤالي الثامن .. السؤال: إحدى الأخوات
تقول إن زوجها يعمل في أحد الفروع الأمنية في سوريا (المخبرات) وهو ذو سلطة نافذة في المنطقة
التي يعمل بها وتقريباً جميع القرارات (مدهامات _ اعتقالات _ مراقبة _ دراسة أمنية ...) التي تصدر
من هذا الفرع ضد الثوار تمر من خلاله، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فالرجل يسب الله تعالى ولا
يصلي .. والأخت تسأل:

1- ما الحكم الشرعي في زوجها، وهل لها أن تبحث له عن عذر يمنع من تكفيره أم أنه يعد
من الطائفة الممتعة؟

2- هل يعتبر بقاؤها معه ردة أو زنى أو هناك حكم معين في هذه الحالة؟

3- هل يتوجب عليها إخبار المجاهدين عنه؟
وجزاك الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الرجل المسؤول عنه في السؤال الوارد أعلاه، كافر مرتد
من ثلاثة أوجه، بعضها يغلظ بعض:

أولها: من جهة دخوله في موالة الطاغوت، وقتاله دونه، ودون نظامه الكافر والظالم المستبد ..
ضد مجاهدي ومسلمي وثور أهل الشام .. والله تعالى يقول: [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] المائدة: 51.

ثانيها: من جهة طعنه وشتمه لله عز وجل، وطعنه في الدين .. قال تعالى: [وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ
إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُكُمْ وَنَلَعَبُ قُلْ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
[التوبة: 65-66]. هذا فيمن يستهزئ .. والسب والشتم أصح وأغلظ كفراً من مجرد الاستهزاء.

وقال تعالى: [يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ] التوبة: 74.
وكلمة الكفر هنا والتي كفروا بسببها بعد أن كانوا مسلمين .. هي السب واللعن.

وقال تعالى: [وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ] التوبة:12. فالطاعن في الدين، الشاتم لله رب العالمين .. ليس كافراً وحسب .. بل هو إمام في الكفر .. ومن أئمة الكفر.

ثالثها: من جهة تركه للصلاة .. إذ القول الراجح في تارك الصلاة أنه كافر مرتد، لقوله تعالى: [فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ] التوبة:11. مفهوم الآية أن من لم يتب من الكفر والشرك، ولم يقيم الصلاة ... ليسوا إخواننا في الدين .. ولا تنتفي أخوة الدين إلا عن الكافر المشرك.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من ترك الصلاة فقد كفر ... العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن ترك الصلاة فقد كفر، . وفي رواية . فقد أشرك " . فهذه الخصال الثلاث .. كل واحدة منها كفر مستقل بذاته .. تخرج صاحبها من الملة .. فكيف إذا اجتمعت ثلاثتها في شخص واحد؛ حينئذ يكون كفره مغلظ، وردته مغلظة .. والعياذ بالله . منه نعلم . وتعلم الأخت السائلة . أن هذا الرجل لا يجوز أن يُرَّجَّح من مسلمة .. كما لا يجوز أن يكون زوجاً لمسلمة .. ولو حصل شيء من ذلك يجب أن يُفَرَّقَ بينهما على الفور، حينما يُقدَّر على ذلك .

فإن قيل: ماذا تفعل .. فما الحل بالنسبة لها؟

أقول: هي بين خيارين: أولهما أن تحمله على التوبة .. والاستغفار .. وأن يتحول لأن يكون من أنصار المجاهدين الثوار .. ويكون عيناً لهم على الطاغية وزبائنته وشبيحته المجرمين .. فإن تحقق لها ذلك .. تبقى في ذمته .. وتستمر معه .. وتكون عوناً له على التوبة والطاعة .. ونصرة أهل الشام وثوارهم على استعمار طواغيت آل الأسد الطائفي .

فإن تعسر عليها ذلك .. وكان هذا الخيار غير ممكن بالنسبة لها .. يجب أن تعمل جاهدة على مفارقتها .. وتركه .. والانتصار بأهلها أو قبيلتها وعشيرتها عليه .. أو بالمجاهدين الثوار إن كانت لهم . في هذه الظروف . تلك المنعة التي تمكنهم من حمايتها .. لكي يساعدها على هذا الأمر .. فإن تعسر عليها ذلك، وكان فيه مشقة بالغة لا تقدر عليها بحكم الصلاحيات والإمكانات الطاغوتية لصاحبها .. فبقاؤها معه حينئذ يكون تحت طائلة الإكراه .. والمكره ليس عليه شيء، ولا يلحق بها ما يلحق بصاحبها من أحكام، لقوله تعالى: [إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ] النحل:106. وقال تعالى: [إِلَّا

أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً [آل عمران:28]. ولها فيما هي فيه من بلاء أسوة حسنة في آسيا زوجة الطاغية فرعون ... الله المستعان.

ننصحها بأن تعتزله في الفراش ما استطاعت .. وتتعلم لنفسها بعلل شتى .. فلها ذلك .. كما ننصحها بأن لا تهتم بنفسها وزينتها .. والعلاقة التي تتم بينهما بعد ذلك .. وتحت هذا الوصف الوارد أعلاه .. لا يُجرى عليها وصف وحكم الرزني .. كما لا يجوز أن تُعيرَ به .. وهي حقاً في بلاء .. ندعو الله تعالى بأن يفرج عنها .. وأن يجعل لها من أمرها فرجاً ومخرجاً .. وكذلك جميع الأخوات المؤمنات ممن يشابهن قصتها .. وما أكثرهن في مجتمعاتنا .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بهذا أجب عن سؤال الأخت المبتلاة .. وكل من يسأل سؤالها من الأخوات المؤمنات المبتلئتين ببلائها.

723- مطلب تجميد عضوية النظام السوري.

لا نقلل من أهمية تجميد عضوية نظام الاستعمار النصيري لسوريا .. في الجامعة العربية .. لكن لا نعلق عليه آمالاً كبيرة .. ولا ينبغي .. فمجرد تجميد العلاقات . هذا إن تمت . لا توقف من عجلة القتل والإجرام التي ترتكبها عصابات وشبيحة النظام الأسدي الطائفي .. وقد سبق أن أشرنا إلى أن النظام الطائفي الأسدي .. لا يهتم العمق العربي .. ولا الإسلامي .. ولا حتى الدولي .. وإنما المهم بالنسبة له البعد، والعمق الرافضي الشيعي في إيران ولبنان .. وفي العالم كله .. فهو ركنه الركين الذي يركن إليه .. ويأمل أن يبقى واقفاً بجواره .. للتلاقي الطائفي والعقائدي .. وللمصالح المشتركة بين الفريقين!

الإستعمار النصيري الأسدي .. يدرك أهمية وفاعلية ومتانة هذا العمق .. ويعول عليه لا على غيره .. لذا نراه يتعاطى مع أي ملف عربي أو إسلامي أو دولي .. بمكر .. وخداع .. ومراوغة .. واستهتار .. واستكبار .. ليكسب مزيداً من الوقت .. وليشتت الأوراق على اللاعبين ما استطاع .. عساه يتمكن من سفك مزيد من الدم الحرام .. ويجد لنفسه مخرجاً مما هو فيه!

تصريح إيران .. وزيلها حسن نصر اللات في لبنان .. بأن أي حرب ضد سوريا .. يعني أن نار الحرب ستتدحرج على جميع دول المنطقة وغيرها .. يؤكد هذا التحالف الطائفي الباطني الشيعي بين الاستعمار النصيري الأسدي، والآيات في قم وطهران .. كما يؤكد طائفية الصراع!

لا يوجد شيعي رافضي في العالم كله .. يُدين جرائم النظام الأسدي السوري .. أو ترجف له عين على ضحايا الشعب السوري .. أو تجده متعاطفاً مع الثورة السورية .. وما ذلك إلا من قبيل

المتابعة والانقياد لتوجيهات آيات الرفض والتشيع في قم وطهران، ولبنان .. وللتلاقي الطائفي بين النظامين السوري والإيراني .. وللمصالح الاستراتيجية الطائفية المشتركة فيما بينهما .. ومع ذلك يوجد من يُطالبنا بأن لا نفسر الأحداث والوقائع تفسيراً طائفيّاً .. وأن نشهد على الأشياء بعكسها وضدها! أيها الناس: هذا هو الواقع .. ولا بد من أن نتعامل معه بجرأة ووضوح .. لا بد من مواجهته كما هو .. هذا إذا أردنا معالجته وحسمه ..

كفانا وضعاً للرؤوس في الرمال حتى لا يُقال عنا طائفيين .. بينما الطائفية المقيتة قد ذبحت الشعب السوري من الوريد إلى الوريد، وعلى مدار خمسين عاماً .. وهي تعشعش . كالقمل . في كل شعرة من شعرات الطاغية بشار الأسد .. ومن معه من طغاة آل الأسد .. ونظامهم الطائفي النصيري الشيعي البغيض!

724- قرارات عربية من دون آليات ترجمها على الأرض!

أما قرار تصدره الجامعة العربية لصالح الشعب السوري .. سيُقابل برودة فعل عنيفة من قبل القنلة والجرمين .. ومزيد من القتل والإجرام والجوار من قبل النظام الطائفي الأسدي بحق الشعب السوري الأعزل .. وبالتالي أيما قرار سياسي يصدر ضد الطاغية وعصابته، وشيخته .. لا بد من أن يُرفق معه مباشرة الآلية العملية على الأرض التي تحميه وترجمه .. وتقي الشعب السوري من أي ردة فعل عنيفة وإجرامية من قبل الطاغية ونظامه .. وإلا حينئذٍ نكون كمن يُشعل النار لتلتهب البيوت على الناس .. ثم نكتفي بالتفرج عليها!

التصعيد السياسي .. يجب أن يرافقه تصعيد عسكري على الأرض .. وشعبنا في سوريا ينبغي أن يستعدوا عسكرياً ما أمكنهم للخطوات القادمة .. وأن يعتمدوا على أنفسهم في الذود عن حرماهم .. فإن جاءهم دعم ومدد من الخارج .. لا حرج فيه .. لكن التعويل ينبغي أن يكون على الداخل .. على ما يجري على الأرض .. حتى الحصار الجوي للنظام الأسدي .. لا يُجدي نفعاً إن لم توجد قوة للثوار والمجاهدين على الأرض .. فليكن همنا الأكبر إذاً كيفية تأمين هذه القوة على الأرض.

725- سؤال وجواب.

يُرجى توضيح مذهب النصيرين، وعلاقتهم بالرافضة، وما هو حكم أهل السنة والجماعة فيهم؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. النصيرية فرقة باطنية تنتمي لمؤسسها " محمد بن نصير النميري " في القرن الثالث الهجري .. وهي عرفت باسمه .. وهم من غلاة الشيعة الرافضة الاثني عشرية . أي من غلاة الغلاة! . يقولون بألوهية وربوبية علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . صراحة .. لا يؤمنون بالله

العظيم، ولا بملائكته، ولا بأبيائه ورسله، وكتبه، ولا باليوم الآخر .. ولا يجرمون ما حرم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. ولا يعرفون صلاة .. ولا صوماً .. ولا حجاً ولا زكاة .. لأنهم لا يؤمنون بشيء من ذلك .. وهم لا يرجون لله وقاراً .. فشتم الله ودينه .. يجرى على ألسنتهم الكافرة البذيئة جري السيل إلى منتهاه .. قاتلهم الله!

فالبعث والنشور عندهم .. ينحصر في عقيدة التقمص والتناسخ .. ومفاد هذه العقيدة؛ أن الصالح منهم الذي يطيع مشايخ الطائفة وتعليماتهم الباطنية يتقمص بعد موته في جيله الجديد إنسياً .. أما إن كان في حياته؛ شريراً عاصياً لمشايخ الطائفة وتعاليمهم .. فإنه يتقمص بعد موته إلى حيوان، إلى حمار أو كلب أو نحو ذلك .. يُعذب على سيئاته في جيله الحيواني .. إلى أن يموت ثانية .. وقد يتقمص من جديد إلى إنسي .. ولعل هذا مما يُفسر قتل الجند منهم للحمير .. كما رأى العالم ذلك منهم!

فهم يلتقون مع الطائفة الأم لهم " الشيعة الروافض الاثني عشرية "، في الغلو في علي بن أبي طالب رضي الله عنه .. فالشيعة الروافض .. ينسبون لعلي معاني الربوبية والألوهية وخصائصها؛ فيقولون عنه، وعن بقية الأئمة الاثني عشر: بأنهم يعلمون ما كان وما سيكون .. ويحيطون بكل شيء علماً .. وأن جميع ذرات هذا الكون تخضع لولايتهم وسيطرتهم .. كلامهم ككلام القرآن نافذ واجب الاتباع .. وهناك قرآن خاص بهم .. لا يعرفه المسلمون .. يجيئون المضطر إذا دعاهم .. لا يخطنون ولا يسهون .. ولا يُسألون عما يفعلون .. وغيرها من الخصائص والصفات التي ينسبونها لأنمتهم .. والتي هي من أخص خصائص وصفات الخالق سبحانه وتعالى ... بينما النصيريون يقولون صراحةً " علي " هو الله .. ويختلفون مع الشيعة الاثني عشرية في بقية الأئمة!

كما يجمع بينهما " الشيعة الروافض، والنصيرية "، الحقد الدفين على الإسلام والمسلمين؛ وبخاصة السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان .. والكيد والتآمر على الإسلام .. وأمة الإسلام .. والتواطؤ مع أعداء الأمة على الأمة، ودينها .. فكانوا طيلة سيرتهم القديمة والحديثة سواء .. مع الأعداء والدخلاء .. على الأمة وأبنائها .. تسرهم الضراء التي تصيب الأمة .. وتحزنهم السراء التي تصيبها .. ومن عنده أدنى اطلاع وتتبع لسيرة الطائفتين .. يدرك هذا المعنى الأنف الذكر .. والحديث عن القوم يطول .. وهناك عشرات الكتب التي تتكلم عن الطائفتين وتاريخهما .. وعقائدهما .. وكيدهما على الإسلام والمسلمين .. ولو أردنا أن نختصر دينهم في ثلاث كلمات أقول: دينهم يقوم على " الطعن .. والهدم .. والكيد "، أعادنا الله وإياكم من شرهم!

أما عن حكم الله فيهم .. وماذا يقول علماء أهل السنة والجماعة في هاتين الطائفتين، أقول: يُفَرِّق بين الشيعة الروافض، وبين النصيرية .. فأما الشيعة الروافض .. فهي كطائفة؛ طائفة شرك وزندقة وردة .. هذا حكم عام .. بينما تكفير المعين الواحد منهم بعينه .. مرده إلى مدى ثبوت شروط التكفير بحقه، وانتفاء موانعه عنه .. وذلك بالنظر إلى مدى التزامه بعقائد ومبادئ التشيع والروافض التي لا خلاف على كفرها .. وكفر من يعتقد بها أو يقول بها .. لاحتمال وجود من ينتسب إليهم طائفيًا .. لكنه لا يعتقد عقائدهم، ولا يقول بأقوالهم الكفرية والشركية .. ولو سألته لأنكر لك ذلك .. وحدثك عن نفسه بأنه لا يقول بقولهم .. وأنه بريء مما يقولون .. ربما يمارسون ذلك من قبيل التقية التي عُرفوا بها .. فعندهم من لا تقية له فلا دين له .. لكن نحن مأمورين شرعاً أن نأخذ الناس على ظاهرهم، وبما يُظهرون لنا، لا بما يُبطنون.

أما النصيرية فهي طائفة كفر شرك وزندقة وردة .. كطائفة وكأعيان معاً .. لا يشك في كفرهم ومروقهم من الدين، ومن جماعة المسلمين . مع علمه بمعتقدهم الآنف الذكر . إلا كافر مكذب مثلهم .. بهذا أجيب عن السؤال الوارد أعلاه.

726- سؤال حول تصريحات " صلاح أبو عرفة " عن الثورات وبعض الطغاة.

السؤال: شيخنا الفاضل .. أرجو أن ترد على المدعو " صلاح أبو عرفة " الذي يبث شبهاته من المسجد الأقصى .. حيث يطعن بالثوار .. ويدافع عن القذافي، وبشار، وكل ذلك بكم هائل من الآيات والأحاديث ... والرجل قد انتشر صيته في الفضائيات، وأصبح العوام يستدلون بكلامه في سوريا ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فقد استمعت لمقولة المدعو " صلاح أبو عرفة "، حول الطاغية بشار الأسد، والهالك القذافي .. وكلامه في الثورات التي تشهدها المنطقة ضد طواغيت الحكم والكفر والظلم .. كما هو منشور بصوته في رابطي " اليوتوب "، المثبتين مع السؤال الوارد أعلاه، وغيرهما .. وعليه فإني أقول: الرجل في حديثه قد ظلم، وخلط حقاً بباطل، وجير الحق لخدمة الباطل .. وحمل النصوص الشرعية من المعاني السقيمة ما لا تحتل .. وأنزلها على غير واقعها .. وذلك عن سابق قصد وعمد وعلم منه .. وبيان ذلك، أوجزه في النقاط التالية:

1- من أراد أن يُفقي أو يخوض في مسألة من المسائل .. وبخاصة إن كانت هذه المسألة لها علاقة بأصول الدين، والدماء، والحرمات .. عليه أن يلم إماماً جيداً بأمرين: فقه واقع المسألة، ثم فقه الأدلة الشرعية التي تُطابق هذا الواقع .. والرجل فاقد للأمرين معاً .. فهو من جهة أثبت جهلاً مدقماً

بواقع الطغاة وأنظمتهم .. وواقع الثورات .. فرجل تراه يجتزل الثورة السورية بكل آلامها وجراحاتها وتضحياتها وإنجازاتها .. بمظاهرة لأطفال في المرحلة الابتدائية لا يتعدون ثلاثين نفراً كما زعم .. هو دليل على أنه يجهل الواقع أو يتجاهله، ويتعمى عنه هوى في نفسه .. نصرته منه لطاغية الشام .. وهو الراجح .. ثم في المقابل انطلق إلى سرد أدلة شرعية كثيرة لا علاقة لها بواقع المسألة .. مثال ذلك تفسيره لظهور الدجال في صورة قناة الجزيرة .. كما جاء في أول كلامه .. فتناول الجزيرة بالظن وأنزل عليها حديث الدجال .. وأعرض عن العربية .. وظهر في قناة " BBC " وما نغم من الجزيرة سوى أنها تغطي بعض أخبار الثورات والثوار .. والشعوب المستضعفة المعتدى على حقوقها وحرمانها .. وفيهم لا يخدم أولياء أمره من طغاة الحكم والظلم .. وهذا المعنى سيتضح لكم أكثر من خلال بيان النقاط التي تلي هذه النقطة بإذن الله.

خلاصة القول: أن الرجل يخوض في المسائل الكبار تحريماً وتجريماً .. وتحسيناً وتقييحاً .. وهو لا يملك شروط الافتاء .. وفاقد الشيء كجاهله، لا يمكن أن يُعطيه.

2- انطلق الرجل إلى الآيات التي تنرم بالصبر .. وبطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. وهذا حق لا مرية فيه .. لكنه أساء لهذا الحق لما جيره لخدمة طغاة الكفر والإجرام .. بوجود طاعتهم .. والصبر عليهم وعلى شرهم .. وكفرهم .. وفسادهم .. وظلمهم!

3- في الوقت الذي كان رقيقاً ورفيقاً في حديثه عن طاغيتين من أشد طغاة الأرض كفرةً وظلمةً؛ القذافي، وبشار الأسد .. فلم يذكرهما بكلمة سوء .. كان شديداً على الشعوب المستضعفة المسلمة الثائرة على هذين الطاغيتين .. متهمكماً بها، ساخراً منها .. مخوناً لها ..!

فهو رحيم رقيق على طواغيت الكفر والشرك والظلم .. شديد غليظ على المؤمنين المسلمين من الشعوب المستضعفة .. فهو مع الطواغيت الكفر والظلم مرجئ جهمي .. يتوسع لهم ولكفرهم وباطلهم وظلمهم في التأويل ما أمكنه لذلك سبيلاً .. ويحسن بهم الظن .. إلى درجة التكلف والكذب .. بينما على المسلمين من الشعوب المستضعفة الثائرة فهو خارجي جلد .. يخونهم .. ويسيء بهم الظن .. ويرميهم بالعمالة وكل مشين .. فسلم منه أطفى طغاة الأرض .. ولم يسلم منه المسلمون المستضعفون الثائرون على الظلم دون حقوقهم وحرمانهم وأعراضهم .. وهذه صفة من صفات الخوارج الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم: " يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الأوثان "، وهؤلاء بكلماتهم يقتلون أهل الإسلام .. وتسلم منهم الأوثان والأصنام من طواغيت الحكم والكفر!

فالرجل واضح أنه ينتمي إلى المدرسة الإرجائية الجهمية المعاصرة، التي عُرف أتباعها بأنهم مرجئة رحماء مع الطواغيت .. خوارج شداد .. على المسلمين والموحدين والمجاهدين .. الذين يرون مقارعة الطواغيت والخروج عليهم .. ومن عرف ذلك يعرف السبب .. وينتفي عنه العجب!

4- أكثر الرجل من الحديث عن الكذب .. والتحذير من الكذب والكذابين .. وأنا في الزمان الذي يفشو فيه الكذب .. وأن المرء عليه أن يتبين بنفسه مما يُشاع ويُقال عن الطغاة الظالمين، وبخاصة منهما القذافي وبشار .. وأطنب وتوسع في الاستدلال على ما قال .. فاستبشرنا خيراً بما قال .. وأنه سيتبين بنفسه .. ويعرف الحقيقة بنفسه .. لكنه فاجأنا بتبينه . بنس التبين تبينه . فهو فيم يخص القذافي يرد شهادة الشعب الليبي كله .. علماءهم وعامتهم .. وجميع الناس معهم .. ويصدق رواية الطاغية الكذاب، مسيلمة عصره .. وفيم يخص سوريا .. يكذب العين والسمع .. ويكذب الشعب السوري المسلم الجريح .. والعالم كله معه .. ويصدق رواية مفتي حلب في الطاغية بشار الأسد . ولا أدري إن كان يعني من كلامه عن مفتي حلب صنيعه النظام حسون . هكذا يكون التبين عند الرجل .. وهذا هو الصدق الذي يُطالبنا به .. الذي ليس بعده إلا الكذب والضلال!

كيف يحكم على طاغية استمر حكمه . مع أبيه الهالك . قرابة خمسين عاماً . بالكفر والحديد والنار والظلم . من مجرد سؤال موظف وبوق من أبواق الطاغوت .. أهكذا يكون التبين والتثبت .. وهكذا يكون العلم والإمام بواقع المسألة .. خمسون سنة من حكم الطاغية .. نتبين عنها ونتعرف عليها من خلال مجرد سؤال لبوق من أبواق الطاغية ..!؟!

خمسون سنة عجاف من الكفر، والظلم، والفساد، والاستعباد للعبيد .. يختزلها " أبو عرفة "، ويستجلي حقيقتها بمجرد سؤال بوقٍ من أبواق الطاغوت .. أهكذا يكون التثبت والتحري عن الصدق .. الذي تطالبنا . والناس . به يا " أبو عرفة "؟!!

وبالتالي لما قلنا من قبل أن الرجل يهرف بما لا يعرف .. فنحن صادقون في ذلك!
ولما جاء للجواب عن حكم بشار الأسد .. أمسك عن تكفيره .. وكذب على دين الله لما استدل على الطاغية وكفره وإجرامه الذي لا يمثله إجرام .. بمقولة ابن عباس رضي الله عنه .. التي أطلقها على حكام زمانه من بني أمية، فقال: " فليس بالكفر الذي تذهبون إليه، إنما كفر دون كفر "، فحمل مقولته الحققة .. على من هو أكفر وأطغى وأظلم من فرعون ليصرف عنه الكفر .. حاشا ابن عباس رضي الله عنه أن يريد ما يريده مشايخ مرجئة العصر .. عكايز الطغاة .. هؤلاء!

وكذب مرة ثانية لما استدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ليصرف الكفر عن طاغوت الشام، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "لثُنُقُضَنَّ عُرَى الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبَّث الناس بالتي تليها، فأولهنَّ نقضاً الحُكْم، وآخرهنَّ الصلاة". فاستدل الرجل بالحديث على أن نقض عروة الحكم .. كدليل على أن من لم يحكم بما أنزل الله . حتى بالصفة التي عليها الطاغية بشار الأسد . لا يفقد مطلق عرى الدين الأخرى .. أي يبقى مسلماً .. وأخذ يُطالب بالالتزام بحديث النبي صلى الله عليه وسلم .. مع علمه أنه يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم .. ويُحمل كلامه . صلوات ربي وسلامه عليه . ما لا يحتمل .

قوله صلى الله عليه وسلم: " أولهنَّ نقضاً الحكم "؛ المراد منه صفة الحكم من الشوري إلى الملكي الوراثي .. كما حصل في عهد معاوية رضي الله عنه وابنه يزيد .. وليس المراد منه نقض وفقدان مطلق الحكم بما أنزل الله تعالى .. مع تبديل شرع الله بشرائع الكفر والطغيان .. ومحاربة شرعه .. ومن يُطالب بتحكيم شرعه .. كما هو وصف طاغية الشام ونظامه الطائفي الذي اجتمعت فيه جميع خصال الكفر ونواقض الإيمان .. وبالتالي لا يجوز أن يُقال أن الحديث يعنيه ويعني أمثاله من الطغاة المحاربين لله ولرسوله والمؤمنين .. كما فعل هذا الضال المرجئ المحرف لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ... مما يساعده على هذا الفهم والاستدلال قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر .. يُفسر المراد من الحديث الوارد أعلاه، قال صلى الله عليه وسلم: " أول من يغير سنتي رجل من بني أمية " .

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة 4/330: لعل المراد بالحديث تغيير نظام اختيار الخليفة، وجعله وراثية - هـ . فهذا الحديث يفسر الحديث الذي قبله .

5- تحميله للشعوب المسلمة جميع تبعات الخروج على الطغاة الظالمين .. ورميهم بالعمالة والخيانة .. بينما في المقابل يبرئ ساحة الطغاة من أي تبعية ومسؤولية عمَّا يجري .. وهذا إما لظلمه أو لجهله بالواقع .. أو لكلاهما معاً .. وكلاهما صفتا عيب فيمن يريد أن يستشرف الحديث عن الشأن العام للمسلمين .. عن الشعوب .. وحركاتهم .. وثوراتهم!

ونحن نقول لهذا الجاهل الظالم، ولمن هم على مذهبه من مرجئة العصر: أيما مضاعفات تحصل جراء خروج الشعوب المستضعفة والمقهورة على الطغاة وأنظمتهم الفاسدة .. المسؤول عنها الوحيد .. هم الطواغيت .. لا غير .. فالطاغوت عندما يضع شعبه بين خيارين لا ثالث لهما: إما أنا بشري وكفري وظلمي وفسادي وإجرامي .. وإما أن أحرق البلد وبيوتها على من فيها .. حينئذ يكون هو السبب في أي فساد أو خراب يصيب البلاد .. وهو وراء أي تدخل أجنبي بشؤون البلاد والعباد ..

والملام الوحيد حينئذ هو لا غير .. ومن كان كذلك .. يجب العمل على الخلاص منه ومن نظامه
الفاسد .. مهما كان الثمن .. بهذا دل النقل والعقل!

6- قال تعالى: [وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا
[النساء:107]. فنهى الله تعالى أن يجادل عن العصاة .. الذين يختانون أنفسهم بالمعاصي .. وهذه الآية
نزلت لمجرد الجدل عن سارق .. فكيف بهذا الرجل . ومن هم على شاكلته . يجلو لهم أن يجادلوا عن
طغاة قد اجتمعت فيهم جميع خصال الكفر والظلم، ونواقض الإيمان...!؟

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا، بَاطِلٍ
لِيُدْحِضَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا، فَقَدْ بَرِيَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ ﷻ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " أَلَا إِنَّمَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ
بِكُذِبِهِمْ، وَمَالَاهُمْ، عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكُذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالَهُمْ عَلَى
ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ " . وهذا الرجل المدعو " صلاح أبو عرفة " قد صدق رواية الطغاة الظالمين
في طريقة تعاملهم مع الشعوب .. وصدق أبوواقهم .. وكذب المسلمين!

أقول على وجه التحذير والاشفاق: الطاغية بشار الأسد كفره مغلظ .. وفساده قد طمَّ وعمَّ
.. ونجاسته نجاسة مغلظة ومركبة .. تنجس وتحرق كل من يقرب منها .. مهما عظمت لفته وحيته .. أو
اتسع صيته .. أو كان تاريخه مجيداً ... وبالتالي فمن كان يحترم نفسه .. ودينه .. وعقله .. وسيرته ..
وتاريخه .. وعرضه .. فلا يقتربن منه .. ولا يجادل عنه .. ولو بشرط كلمة .. ومن أبي إلا أن يفعل .. ثم
خاض فيه الخائضون .. ووضع له البغض في الأرض وعلى السنة العباد .. فلا يلومنَّ إلا نفسه!

7- نعترف أن المدعو " أبو عرفة " يملك لساناً سليطاً يطاوعه على المعنى والغرض الذي يهوى
ويريد .. يسحر به البسطاء من الناس .. ولو أردنا أن نبحت للرجل على ما يعنيه وينطبق عليه من
أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، نجد قوله صلى الله عليه وسلم: " إن أخوف ما أخاف على أمتي كلَّ
منافقٍ عليهم اللسان " . وهذا واحد منهم .. كفانا الله وإياكم شرهم .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين.

727- العدو المشترك للثورة السورية.

إيران، والنظام السوري، وحزب اللات والآيات اللبناني .. معهم روافض العراق وحكومتهم ..
شبكة واحدة .. وحلقات متماسكة .. بعضهم أولياء بعض .. سقوط إحداها؛ يعني سقوط الجميع ..
والثورة السورية .. هي في حقيقتها ثورة على هذه الشبكة بأطرافها الأربعة .. وهي تقاتل وتثور على

هذه الأطراف مجتمعة بالنيابة عن الأمة كلها .. وبالتالي على الجميع .. كل المسلمين في العالم الذين يُعانون من شر الروافض الأشرار، وتمدهم السرطاني في جسد الأمة .. من شرّ هذا التحالف الثلاثي الخطير . من قبيل التعاون على الخير، ومقابلة المعروف بمعروف . أن يبذل يد العون والمساعدة .. كل بحسب موقعه واستطاعته .. للثورة السورية وثوارها المجاهدين الأخيار .. فإن انتصارها هو انتصار للجميع .. وهزيمتها . لا قدر الله . هزيمة للجميع .. ولا تسألنَّ حينئذٍ عن هلكة العرب!

728- دلالات هجوم شبيحة النظام على السفارات!

هجوم العصابات الأسدية على السفارات العربية في دمشق .. بصورته المتخلفة والهمجية كما تناولت الحدث وسائل الإعلام .. له دالتين: أولهما أن النظام الأسدي الطائفي يلفظ أنفاسه الأخيرة بإذن الله .. ويتصرف كثعلبٍ جريحٍ يترنح بجراحه القاتلة .. فاقد للوعي .. ولما ينبغي أن يفعله .. فهو لم ير وسيلة للتعبير عن وجوده .. والدفاع عن نفسه .. وعن استمرارية شرعيته .. سوى بالهجوم على مقر السفارات العربية والدولية في دمشق .. بالصورة المتخلفة التي رأيناها!

ثانياً: إذا كان النظام الأسدي يتعامل مع الهيئات والسفارات الدبلوماسية العربية والأجنبية منها . على ما لهذه الهيئات والسفارات من حصانة ومكانة . بهذه الصورة المتخلفة والمتوحشة .. ولا يستحي من نفسه، ولا من صنيعه .. ولا من شبيحته .. فكيف ترونه يتعامل مع المواطن العادي المستضعف .. الذي لا حصانة له .. وليس له أدنى حماية كالتى للسفارات والسفراء!؟

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه: أبعده كل هذا الصنيع .. وهذه الهمجية .. والتخلف .. يريدون دليلاً على وحشية وتخلف النظام الأسدي الطائفي .. وعلى أنه نظام فاقد للشرعية .. وللحد الأدنى لمقومات الحوار .. وأنه نظام مريض متآكل عصي على الإصلاح والتعافي .. قد عفَّ عليه الزمن .. ولو عُرض على جميع أخصائي وخبراء الأرض، فإن ذلك لا ينفعه في شيء!؟

النظام الأسدي الطائفي .. يتصرف ككلبٍ أجربٍ عقورٍ مُصاب بداء الكلب .. هكذا ينبغي أن يُنظر إليه .. وهكذا ينبغي التعامل معه .. وإلا عَصَّ الجميع .. وآذاهم بكلمته .. وعصَّاته!

729- طريقة تعامل النظام الأسدي مع ملف العقوبات ضده.

تتسم مواقف النظام الأسدي الطائفي في التعامل مع ملف العقوبات ضده .. بالرفض ثم القبول .. وما بين الرفض والقبول .. يكون قد شتت المواقف ضده .. كما يكون قد اكتسب مزيداً من الوقت للاستمرار في مخططه الإجرامي، ضد شعب سوريا الأعزل .. إنها المدرسة الباطنية عبر التاريخ ..

التي لا تكاد تستطيع أن تحدد لها موقفاً .. ولا اتجاهاً .. ولا لوناً .. فهي تتجدد من جديد بثوب النظام
النصيري الأسدي السوري!

730- آثار النهج السلمي والعسكري للثورة.

ثمانية أشهر من سلمية الثورة السورية .. والشعب السوري الثائر ينادي في تظاهراته سلمية ..
سلمية .. فقوبلت سلميته وثورته .. بقمعة القمع والعنف والإجرام .. من قبل النظام الأسدي الطائفي،
وعصابته، وشبيحته .. وبطريقة قال فيها النظام للجميع: كلما أمعنتم وازددتم في السلمية .. كلما أمعنا
في القتل .. والعدوان .. والسطو على الأعراس والحرمات .. وازدادت شهيتنا في ارتكاب مزيد من
الجرائم .. هذه طبيعتنا .. وهذه قيمنا وأخلاقنا الباطنية التي تربينا عليها منذ عهد الطاغية المهالك ..
سيء الذكر والسمعة حافظ الأسد .. ولا تنتظروا منا غير ذلك!

كذلك المجتمع العربي الرسمي، والدولي .. لم تحظ الثورة السورية . تلك الفترة كلها . أيما اهتمام
أو حراك يُذكر من قبل المجتمع العربي والدولي .. ضد النظام الأسدي .. ويخفف عن الشعب السوري
بعض آلامه ومصائبه ... إلا بعد أن أخذ العمل العسكري الجهادي المسلح طريقه إلى العناصر الشريفة
من الجيش السوري الحر، ومن معهم من المجاهدين الثوار .. ولو بصورة متواضعة .. قياساً للقوات
الأسدية ... فخاف الجميع من تنامي قوة الجيش السوري الحر .. مع تزايد المنشقين عن الجيش
الأسدي الإجرامي ... بحيث قد يشكلوا في المستقبل القريب . ومن معهم من الثوار المجاهدين . قوة
كبيرة ضاربة .. تخرج عن السيطرة والتحكم .. فينفردوا في التحكم وإصدار القرارات المصرية المحلية
السورية بأنفسهم .. بعيداً عن مصالح المجتمع الدولي .. وحساباتهم المعقدة والمرتبطة في المنطقة ...
فكان منهم هذا التدخل .. والحراك الذي لمسناه مؤخراً في الجامعة العربية .. وغيرها من المحافل الدولية!
الذي أود أن أشير إليه .. أن الذي حرك الجامعة العربية .. ومن وراءها من المحافل الدولية ..
نحو القضية السورية بالصورة التي رأيناها .. هو العمل المسلح الجهادي الذي انتهجه المجاهدون الأبطال
في الجيش السوري الحر، ومن معهم من الثوار الأحرار .. وكلما ازدادت قوتهم .. وقويت ضرباتهم ..
كلما ازداد اهتمام المجتمع الدولي والعربي بالشأن السوري .. وازداد تدخلهم .. وازداد الضغط على
النظام الأسدي .. وانهارت عليه أركانه .. وتشتت عليه أمره .. وهذا ما كان ليطمئن .. عن طريق الحراك
السلمي منفرداً .. ولو استمر الدهر كله .. بل لربما تحولنا إلى لعبة .. وأضحوكة على السنة الشعوب
والأمم .. كشيء يحقق الرقم القياسي في تحمل الذل، والهوان، والعدوان!

فإن قيل: الذي حرك المجتمع العربي والدولي نحو القضية السورية هو البعد الإنساني ...؟! ..

أقول: لو صح هذا الادعاء .. أين كانوا من هذا البعد الإنساني على فظاعته .. خلال ثمانية أشهر من جرائم ووحشية النظام الأسدي الطائفي بحق الشعب السوري الأعزل .. حيث لم نسمع لهم . طيلة هذه الأشهر العجاف . همساً .. ولم نر لهم حراكاً يُذكر!

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عليكم بالجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى؛ فإنه باب من أبواب الجنة، يُذهبُ اللهُ به الهمَّ والعَمَّ ". هذا هو هتاف الصادق المصدوق . صلوات ربي وسلامه عليه . لأمته .. فصدقوه يا عباد الله .. والتزموه .. واعتصموا به .. عضوا عليه بالنواجذ .. تُفلحوا بإذن الله.

731- السبب في عودة أجواء ما قبل الثورة إلى ميدان التحرير في القاهرة.

أجواء ما قبل الثورة تعود من جديد إلى ميدان التحرير في القاهرة .. السبب هو أن ما أحدثته الثورة المصرية يرقى إلى مستوى نصف الثورة لا غير .. حيث بقي النصف الآخر الذي يحتاج إلى ثورة جديدة .. لتكتمل الثورة باكتمالها وانتصارها بإذن الله.

بقي تلاميذ الطاغية حسني اللامبارك .. وبقي نفوذهم .. بقيت آثار النظام المتهالك .. بقيت العقلية المتخلفة للنظام .. بقيت السياسات والمعاهدات ذاتها .. بقيت العقلية الأمنية البلطجية هي السائدة .. بقي الظلم .. كل هذا قد بقي .. وكل هذا يحتاج إلى ثورة من جديد!

إطالة مدة الفترة الانتقالية تحت حكم العسكر .. مع غياب مؤسسة الرئاسة .. مكّن وحوش العسكر .. من أن يؤسسوا لأنفسهم .. وملكهم .. وحكمهم .. كدولة ضمن دولة .. ودولة فوق دولة .. ليعيدوا إلى الأذهان سيرة الطاغية المتهالك .. لكن بصورة بضعة أفراد من العسكر .. بعد أن كان الطغيان يتمثل في شخص الطاغية المعزول.

كل هذه الأسباب .. شكلت أجواء ما قبل الثورة .. والتي حملت الناس على أن يثوروا .. ويتجمعوا في ميدان التحرير من جديد .. والحق معهم .. اللهم قوهم.

732- وددنا لو أن الشيخ عدنان عرعور قد توقف عن هذا ..!

نحن إذ نتمنّى للشيخ عدنان عرعور جهده الكبير في نصرّة الثورة والثوار .. إلا أنه يُؤذينا منه .. ويؤذي الشعب السوري .. والثوار .. حديثه المتكرر .. وتحيات الإكبار والإجلال المتكررة منه . عبر كل حديث ولقاء له تقريباً . التي يوجهها للشرفاء النصيريين .. بينما هؤلاء الشرفاء النصيريين . مع إخوانهم من الروافض . هم اليد الباطشة التي من خلالها يرتكب النظام الأسدي جرائمه بحق الشعب السوري .. وبحق الثورة والثوار .. ومنذ أكثر من أربعين عاماً!

هؤلاء الشرفاء النصيريين . مع المرتزقة من الروافض . هم الذين اصطلح عليهم بالشيحة .. وهم الذين يرتكبون جرائم القتل والاغتصاب للحرائر الشاميات .. هم الذين يعذبون الثوار إلى حد القتل، والتمثيل بعد القتل .. وغير ذلك من الجرائم التي يعلمها عنهم كل أحدٍ من أهل سوريا!

لا نطالب الشيخ ولا غيره بأن يكون خطابهم طائفيًا .. لا .. لا نريد هذا .. ولكن في نفس الوقت نطالبه وغيره .. بأن لا يعطوا شهادة حسن سلوك للقتلة الجرمين .. بأن لا يشهدوا شهادة زور؛ فيقولون عن القتلة الجرمين المملوطة أيديهم بدماء الأبرياء من الشعب السوري . وفي كل حديث من أحاديثهم . بأنهم شرفاء .. وعظماء .. ونبلاء .. ليتقنوا بهذه الشهادة الباطلة فيم بعد على ظلم الشعب السوري .. كما ظلموه من قبل سقوط نظام آل الأسد الطائفي!

فإن قال: أنا أعلم منهم بعض الشرفاء ...!

نقول له: على افتراض إن كنت تعلم واحداً .. أو عشرة لم تتلوث أيديهم بدماء الشعب السوري .. فلا تُقاس عشرات الآلاف منهم المجرمة القاتلة .. على هؤلاء الأنفار .. والأحكام عادة تأخذ حكم الأكثرية .. وحكم قادتهم وزعمائهم وشيوخهم .. لا أقلية الأقلية الذين لا يُرى لهم أثر .. ولا يُسمع لهم صوت .. ولا يُقدمون ولا يُؤخرون .. كما أن هذا لا يبرر تكرار التحيات المباركات لهم على مدار أكثر من ثمانية أشهر، وفي كل ظهور للشيخ عبر وسائل الإعلام!

هم بمئات الآلاف .. وهم الذين يحكمون سوريا منذ خمسين عاماً .. والقوة العسكرية بأيديهم .. ومقاليد الحكم والنفوذ .. والهيمنة .. كلها لهم وبأيديهم .. فأين هم من نصره الثورة والثوار .. أين هم من التظاهرات والاعتصامات السلمية ضد النظام الأسدي الطائفي .. والتي هم أقدر عليها من غيرهم .. لم ير الشعب السوري شيئاً من ذلك .. بل رأوا العكس تماماً .. رأوا شباب ورجالات الطائفة النصيرية بآلافهم المؤلفة هم اليد التي بها يقتل الطاغية بشار الأسد الشعب السوري .. ويعتدي على حرماقتهم وأعراضهم .. وأموالهم .. وحررياتهم .. وكراماتهم .. أفضلهم المتواطئ . مع ظلم وجرائم الطاغية . بصمته مع قدرته على الكلام!

أحسن يا شيخ .. لما قلت أن المخلص المؤيد للثورة يُعرف مما سواه .. من خلال موافقته لما يريده الشعب السوري .. لما يريده ويُطالب به الثوار وأنا أقول لك: الشعب السوري .. والثوار .. يريدون منك يقيناً أن تتوقف عن مدح القتلة الجرمين المغتصبين للحرمات والأعراض من النصيريين وغيرهم .. بأنهم شرفاء ونبلاء .. لو تعلم كم لكلماتك هذه من وقع مؤلم على الحرائر المعتدى عليهن

وعلى شرفهن وعرضهن .. عندما تصف المعتدين المجرمين عليهن بأنهم شرفاء .. ونبلاء .. وعظماء ..
أمسك عن هذا غفر الله لك!

733- لماذا ارتضى الإخوان المسلمون برهان غليون رئيساً للمجلس الوطني؟!

لا يزال هذا السؤال يراودني، ويُقلقني: لماذا الإخوان المسلمون .. قد ارتضوا برهان غليون العلماني التوجه، الفرنسي الولاء والمحضن والتربية .. رئيساً للمجلس الوطني السوري .. في هذه المرحلة العصبية التي تمر بها سوريا بعامة .. والثورة السورية بخاصة .. علماً أن برهان غليون .. هو الأبعد عن واقع الثورة .. وأدبياتها .. وهمومها .. وتطلعاتها .. كما أنه فاقد لمطلق التاريخ النضالي ضد النظام الأسدي الطائفي!

بينما في المقابل أعرضوا وتجاهلوا وجود الأستاذ هيثم المالح .. وهو الأقرب لواقع الثورة، وأدبياتها، وهمومها، وتطلعاتها .. والأكثر دراية بواقع النظام وخفاياه .. كما أنه يتمتع بتاريخ نضالي شريف، مليء بالابتلاءات والتضحية .. ضد النظام الأسدي الطائفي؟!

الجواب: هو أن " غليون "، على المستوى الشعبي الداخلي ضعيف .. وضعيف جداً .. يسهل على الإخوان تجاوزه .. عندما يشتد الزحام على تقسيم الغنائم .. بينما " هيثم المالح "، له شعبيته في الداخل والخارج سواء .. وله رصيده النضالي القوي .. الذي يصعب تجاوزه عندما يشتد زحام الأحزاب على تقسيم الغنائم .. ما بعد سقوط النظام!

لكن هذا كله يتم على حساب قوة الثورة والثوار .. ومصحتها .. في هذه المرحلة العصبية التي تمر بها سوريا!

مشكلة عندما تُقدم المصلحة الحزبية .. والمصالح الشخصية الضيقة .. على مصلحة الثورة والثوار .. على مصلحة الشعوب .. وقبل ذلك مصلحة الإسلام!

لا عجب فإنهم الإخوان المسلمون الذين ارتضوا " حمود الشّوفي الدرزي " رئيساً عليهم وعلى التحالف الوطني السوري الذي عقده وأنشأه في الثمانينات .. فإنهم هم أنفسهم يرتضون اليوم العلماني " برهان غليون " رئيساً لمجلسهم الوطني .. فإذا عرفت ذلك بطل عجبك!

البعض يُنكر علينا عندما نصف القوم بأنهم يتمتعون بغباء سياسي مركب .. كما يتمتعون بعصبية حزبية مركبة ومغلظة تعمي البصيرة والأبصار .. عافاهم الله من شرها!

734- العلمانية الملاذ الآمن للفرق الباطنية.

العلمانية كانت . ولا تزال . الملاذ الآمن لفرق الزندقة والإباحية، والباطنية في بلاد المسلمين .. إذ من خلالها يضمّنون أمرين: ممارسة طقوس الكفر والإلحاد، والطعن والهدم، والتآمر ... ثانياً، محاربة الإسلام، وإقصائه عن الدولة والحياة وأي نشاط عام .. لذا المتوقع . وهو الملاحظ والحاصل . أن جميع أبناء هذه الطوائف الباطنية . وغيرهم من الحاقدين على الإسلام . يتبنون العلمانية .. ويمتطون سرجها .. ليس حباً أو اقتناعاً بها .. وإنما لأنهم يجدون فيها الغطاء السياسي الآمن الذي من خلاله يمضون لمآربهم وأهدافهم الهدامة بكل يسر وأمان!

فإن مكنتهم العلمانية . في مرحلة من المراحل، على حين غفلة من الأمة . من الوصول إلى سدة الحكم .. وحصل لهم نوع من التمكين .. تحولوا مباشرة من علمانيين .. إلى طائفيين استئصاليين .. شموليين .. فتويين .. دمويين .. على سبيل المثال لا الحصر: النظام الأسدي النصيري .. حيث بدأ علمانياً .. وركب موجة العلمانية .. والبعثية .. والقومية .. ثم انتهى به الأمر إلى ما ترون؛ إلى نظام طائفي، فتوي، استئصالي، دموي .. فاشي .. شمولي .. متوحش!

لذا فإننا نقول: العلمانية تنطوي على شرين معاً؛ أحدهما يكمن فيما تنطوي عليه من معانٍ معادية للإسلام .. حيث تهدف إلى فصل الدين عن الدولة والحكم والحياة .. وإقصائه عن الوجود وجميع المظاهر العامة للحياة إن استطاعت .. ثانيهما، أنها تُعتبر غطاءً وملاذاً آمناً للأشهر الشدّاذ الباطنيين الحاقدين .. لفرق الزندقة، والطعن والهدم، والإلحاد ... ولأجل هذين الأمرين معاً فالعلمانية مرفوضة عندنا .. ونحذر الناس منها، ومن دعايتها، وأتباعها!

735- رغم سعة الحرب والمكر ضد الإسلام، فالإسلام في توسع وانتشار ..!

تأملوا كم معركة خاضوا ضد الإسلام .. وكم هي المليارات التي أنفقوها في سبيل حروبهم على الإسلام .. ثم تنقلب عليهم حسرات .. وانتهيات للميزانيات .. ثم كم هو حجم المكر المتواصل؛ تواصل الليل بالنهار . من غير كلل ولا ملل . الذي يمحرونه على الإسلام .. وكم هم عدد الطغاة المجرمين الذين يتوارثون فيما بينهم الحرب على الإسلام .. فالسابق منهم يوصي اللاحق بمواصلة الحرب .. واللاحق يتعهدهم للسابق بما أوصاه به؛ أن لا عليك؛ إنا على إثرك وعهدك ماضون .. ومع ذلك الإسلام في سمو وازدهار .. وتوسع وانتشار .. يغزو القلوب والعقول قبل أن يغزو الجدران .. والأوطان .. أليس هذا برهان صادق قاطع على صدق قوله تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] الحجر:9. ومن يتكفل الله بحفظه .. فلا خوف ولا ضيعة عليه، ولو اجتمعت عليه الأنس والجن .

736- لا بد من المصارحة والمكاشفة والمناصحة ..!

بعض كلماتي قد لا تروق للبعض .. وقد تغضب البعض .. أعلم هذا .. لكن أقول للجميع:
نحن في هذه المرحلة نخوض ثورة شرسة في الشام ضد أعتى طغاة الأرض، وأشدهم كفراً وإجراماً، وظلماً
وفساداً .. وهذا يستدعي منا نوع مكاشفة ومصارحة ومناصحة .. وجدّ في العمل .. ليبقى المسير في
المسار الصحيح .. وإلا عظمت منا التضحيات!

فالمرحلة التي تمر بها الأمة بعامّة، والشام منها بخاصة لا تحتل الجمالة .. ولا الهزل .. ولا
الاسترخاء، ولا المداهنة على حساب الحق، فمصلحة الشعوب .. ومصلحة الأمة .. ومصلحة الثورات
على الطغاة المجرمين .. مقدمة على مرضات الأفراد .. والأشخاص .. والأحزاب .. وبخاصة إن كان
مرضاتهم سيكون على حساب مصلحة الشعوب وثوراتها على الطغاة الآثمين الظالمين!

لا يمكن في هذه المرحلة العصبية والحساسة .. أن نضحى بمصلحة ثورة أهل الشام .. ومصلحة
الإسلام والمسلمين بعامّة .. من أجل مرضاة فلان أو علان .. أو مجاملة هنا أو هناك .. قد ترضي
البعض، لكن قد تفسد علينا حياتنا وديننا .. فهذا سلوك لا يليق بالمصلحين الناصحين .. ولا بالثوار
الأحرار!

قد تكون بعض كلماتي شديدة، إذ لا بد منها .. لكن الشدة ليست هي مرادة لذاتها .. معاذ
الله .. وإنما المراد الإصلاح .. ولا شيء غير الإصلاح: [إِنْ أُريدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ] هود: 88.

737- مثل الخوارج وأهل الإرجاء في تعاملهم مع نصوص الشريعة.

الخوارج الغلاة انطلقوا إلى نصوص شرعية قِيلَت في الكفار والمشركين، فحملوها على المؤمنين
المسلمين .. فسفكوا الدم الحرام .. والمرجئة الجفّاة انطلقوا إلى نصوص شرعية قِيلَت في المؤمنين
المسلمين .. فحملوها على الفجار من الكفار والمشركين .. فعطلّوا الجهاد .. ودخلوا في موالاة
المشركين والطغاة المجرمين .. وأهل السنة والجماعة وسط بينهما .. لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء؛ انطلقوا
إلى النصوص الشرعية التي قِيلَت في المسلمين والمؤمنين، فحملوها على المسلمين والمؤمنين، وعملوا
بمقتضاها .. وانطلقوا إلى النصوص الشرعية التي قِيلَت في الكفار والمشركين المجرمين فحملوها على
الكفار والمشركين، وعملوا بمقتضاها!

وبالتالي لا تغرنكم نقولات أهل الأهواء .. والتي غالباً ما تكون كلمة حق .. فتوضع في غير
موضعها .. ويُراد بها باطل!

738- سؤال وجواب.

ما تفسيرك لموقف المملكة، وقطر، والأردن الداعم . والله أعلم . للشعب السوري ..؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الموقف الداعم . على ضعفه، وقتله، ورغم أنه لا يرقى إلى المستوى المطلوب في هذه المرحلة . نرده لأسباب عدة، منها: ضغط الشعوب العربية المسلمة في تلك البلاد على حكاهم .. إذ لم يعد من السهولة تجاهل مشاعر الشعوب وغضبهم .. ومنها: وقوف النظام الأسد الطائفي مع إيران، وحزب اللات ضد العرب ومصالحهم .. ومنها: تنامي قوة الجيش السوري الحر، والشرفاء المنشقين عن الجيش الأسد .. وخشية الأنظمة . والمجتمع الدولي . أن يصل هذا الجيش لمرحلة من القوة تمكنه من أن ينفرد بسوريا ومستقبلها وسياساتها .. بعيداً عنهم وعن مآرب ومصالح أمريكا ودول الغرب في المنطقة .. وبالتالي لا بد لهم من نوع تدخل مبكر .. ومنها: حصول الأنظمة العربية على الضوء الأخضر من قبل المجتمع الدولي .. لهذا النوع من التحرك والدعم الذي رأيناه مؤخراً .. ومنها: خوفهم من فوضى الحرب الأهلية .. التي قد تمتد نيرانها إلى كثير من البلاد المجاورة وغيرها .. ومنها: إدراكهم عجز النظام الأسد المجرم . رغم شدة إجرامه ووحشيته . عن وأد الثورة وإيقاف تمددها وأنشطتها .. وأن الثورة ماضية إلى نهايتها وأهدافها بإذن الله .. هذه الأسباب بمجموعها هي التي حملت تلك الأنظمة على هذا الحراك والدعم الخجولين .. هكذا نفهم ونفسر حراك وموقف هذه الأنظمة المشار إليها في السؤال .. وإلا فقل لي: لماذا تأخر هذا الدعم الخجول، والضعيف جداً إلى ما بعد ثمانية أشهر من عمر الثورة السورية .. وبعد أن زهقت آلاف الأنفس البريئة من الشعب السوري الأعزل . وآلة القتل الأسدية مستمرة لم تتوقف بعد . ولا حياة لمن تنادي .. لصالح من كان هذا التأخير!؟

ومع ذلك، أقول: الثورة السورية .. الشعب السوري . ونحن منهم . نشكر القليل الذي يأتينا من أي طرف يخفف عنا بعض مصابنا .. ويكون لنا عوناً على إزالة وإسقاط طاغية الشام، ونظامه الطائفي الظالم المستبد .. فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله .. حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

739- الموقف من ترشح الأستاذ " حازم صلاح أبو اسماعيل " لرئاسة مصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد وردتني أسئلة عدة من إخواننا في مصر .. عن الموقف الأمثل من ترشح الأستاذ " حازم صلاح أبو اسماعيل "، لرئاسة مصر؟
وعليه فإنني أقول: عملاً بما يجب بين المسلمين من التناصح، والتواصي بالحق .. وحرصاً منا على خير مصر، وأهل مصر .. ومن قبيل وقوف الأخ مع أخيه في موطنٍ يحتاج فيه للنصرة .. فإنني أدعو جميع أهلنا وإخواننا في مصر الحبيبة .. كل من يعرفنا ويثق بنا .. بأن يقفوا بجوار الأخ الشيخ الأستاذ " حازم صلاح أبو اسماعيل "، في ترشحه لرئاسة مصر.
إذا أردتم أن تحافظوا على انجازات ثورتكم المباركة .. وأن تقطفوا بعض ثمارها .. قفوا مع " الأستاذ " حازم صلاح أبو اسماعيل "، ولا تخذلوه.
الرجل فيه خير كثير . ولا نركيه على الله . لكن بمفرده . من دونكم . لا يستطيع أن ينجز شيئاً لمصر .. وبوقوفكم معه وبجواره .. تُحيطونه بنصحتكم، ونصرتكم .. قد تنجزون وإياه الشيء الكثير لمصر، وأهل مصر، والعرب والمسلمين من بعد مصر .. بإذن الله .. وفقكم الله، وسدد . على طريق الحق والخير . خطاكم.

1432/12/29 هـ. 2011/11/25 م.

740- المقياس في معرفة جدية وخيرية الحكومات.

أيما حكومة .. انظروا منها إلى وزارتي الدفاع والداخلية .. فإن كانتا بيد الأحرار والأخيار فهي على خير .. وإن كانتا بيد الأشرار والفجار .. فهي على شرٍ .. حتى لو جاءت عقب ثورة من الثورات التي تشهدها المنطقة .. هذا هو مقياسنا لمدى جدية وخيرية أي حكومة من الحكومات المعاصرة.

741- سؤال وجواب.

سؤال: ما ردك على القائلين: إن عمليات الجيش السوري الحر أضرت بالثورة أكثر مما أفادها، وخاصة بعد أن أدانت معظم الدول الداعمة للشعب عملية استهداف مبنى المخابرات في حرستا .. تكرموا علينا بالإجابة مشكورين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس صحيحاً .. الجيش السوري الحر، ومن معه من المجاهدين الثوار الأحرار .. هم أدرى بما يفعلون .. مباني المخابرات الأُسدية .. مراكز للقتل والتعذيب .. والكفر .. وامتهان كرامة الإنسان السوري .. وبالتالي استهدافها مشروع لا خلاف في ذلك .. وبخاصة إن أدى إلى تحرير بعض السجناء الأبرياء.

قوة الجيش السوري الحر ومن معه من المجاهدين الثوار .. هم الذين سرعوا ونشطوا الملف السوري على المستوى العربي والدولي .. وكلما قويت شوكة الجيش السوري الحر .. كلما فرضت الثورة نفسها على جميع الأطراف .. وأملت عليهم شروطها .. وخطت خطوات نحو الحرية والتحرير والاستقلال .. وبالتالي لا يصح أن يُقال بأن الجيش السوري الحر أضعف الثورة .. بل العكس هو الصحيح.

في المحافل الدولية والأمم .. لا مكان ولا حق للضعيف .. الضعيف لا يشترط ولا يحق له أن يشترط، وإنما يُشترط عليه، ويُملَى عليه!

نحن في هذه المرحلة العصبية .. ينبغي أن نلتفت إلى شيء واحد ألا وهو مصلحة الثورة السورية .. مصلحة الشعب السوري .. وكيف نخفف عنه بعض آلامه ومصابه .. وكيف نحّميه ونبعد عنه خطر وشر القتل المجرمين من مخابرات وشبيحة ومرترقة الطاغوت بشار الأسد .. سواء رضيت الأنظمة العربية والدولية، أم لم ترض .. فأين كانت هذه الأنظمة والدوائر .. طيلة أكثر من ثمانية أشهر من جرائم النظام الأسدي ومجازره بحق الشعب السوري الأعزل المسلم .. والتي فاقت كل وصف وتصور .. لم نسمع منهم أي إدانة ولا إنكار لجرائم الطاغية .. فهم إلى الساعة لم يخرجوا بقرار إدانة له .. حيث لا يزالون يعطونه المهلة تلو الأخرى .. ليرتكب مزيداً من الجرائم والمجازر . مقابل أن يسمح لهم بإرسال بعض المراقبين الذين يبيتون في الفنادق الفخمة .. وإلى الساعة لم يفعل . وكأنهم في شكٍّ من جرائم وخبث وإجرام وكذب النظام الأسدي وعصاباته!

742- فتوى هامة حول أموال العصابة الحاكمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

الكل يعلم أن العصابة الأسدية الطائفية المتسلطة على سوريا أرضاً وشعباً .. قد ضيقت على الشعب السوري سبل عيشه ورزقه .. فحاصرت المدن السورية الثائرة أمنياً واقتصادياً .. فأمسكت عن أهاليها المواد الأساسية .. وسطت على البيوت والحرمات والممتلكات .. فنهبوا ما سهل عليهم نهبه وحمله .. وأفسدوا ما لم يتمكنوا من حمله .. بغية إنزال مزيدٍ من الضرر بالناس!

ومن جهة أخرى فقد اشتد الخناق الاقتصادي على النظام الأسدي ومخابراته وعصاباته .. بعد العقوبات الاقتصادية العربية والدولية التي طالته .. وهو يلجأ لتعويض هذا النقص الذي أصابه بسبب

هذه العقوبات .. إلى مزيدٍ من السطو على ممتلكات وأموال الثوار والشعب السوري الثائر على الظلم والقهر .. ليؤمن نفقات ورواتب مخبراته وشبيحته ومجرميه .. ومن يستجلبهم من الروافض المرتزقة!
وعليه فإني أفتي بما يلي: يجوز للشعب السوري بعامة، والثوار منهم بخاصة . المعتدى عليهم وعلى ممتلكاتهم وأموالهم من قبل الطاغية بشار الأسد وعصابته وشبيحته، من قبيل المعاملة بالمثل، واسترداد بعض حقوقهم وأموالهم المنهوبة . أن يغنموا الأموال التي تنتهي ملكيتها بصورة كاملة للنظام الأسدي ومخبراته .. وآل الأسد .. وآل مخلوف .. وآل شاليش .. وجميع العصابة الأسدية المعروفة .. وجميع فروع شركاتهم ومؤسساتهم المنتشرة في البلاد .. فهي لكم حلال زلال .. فما تغنمونه من هؤلاء اللصوص القتلة بعد قتال وحرب .. يوزع خمسه على الثورة والثوار والفقراء والمساكين من أبناء وعوائل الشهداء والسجناء .. والباقي يوزع على المجاهدين المقاتلين الذين اغتنموا هذه الأموال بعد قتال .. ولهم إن شاءوا أن يتبرعوا به لشؤون الثورة ومتطلباتها .. أما ما تغنمونه من غير حرب ولا قتال .. يكون فيئاً يوزع كله على الثورة والثوار وحاجياتهم .. والفقراء .. والمساكين .. وذوي الحاجة من أبناء وعوائل الشهداء والسجناء.

مع التأكيد والتنبيه: أنه لا يجوز التوسع في العمل بهذه الفتوى . تحت أي ذريعة كانت . لتشمل الاعتداء على أموال وممتلكات المواطنين السوريين، ممن هم خارج دائرة اللصوص المحاربين من العصابات الأسدية .. وخارج مؤسسات النظام الأسدي المشار إليها أعلاه.

كما أوصي الجيش السوري الحر .. ومن معه من المجاهدين والثوار الأحرار .. أن يعتمدوا على الغنائم في تسليح أنفسهم .. فجميع أسلحة النظام الأسدي .. هي حلال لكم .. بل هي أسلحتكم من دونهم .. فأنتم أحق بها منهم .. وهي شريت بأموالكم وأموال الشعب السوري فدونكم وإياها .. فهي أقرب الوسائل والطرق لتسليحكم .. حفظكم الله ونصركم .. ورزقكم .. وسدد خطاكم وسهامكم .. وجعل الله عدوكم وما يملك غنيمة سهلة لكم .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

1433/1/1 هـ. 2011/11/26 م

743- الحصار الاقتصادي للنظام السوري.

نعلم أن الحصار الاقتصادي العربي والدولي على النظام الأسدي الطائفي .. سيؤثر سلباً . ولو بوجه من الأوجه . على المستوى المعيشي للمواطن السوري .. ومع ذلك فالشعب السوري .. لما يراه من نظام آل الأسد، وعصابته من ظلم وبغي وعدوان .. ونهبٍ وسطو على الحقوق والحرمات .. فهو

راضٍ وصابر .. لكي يتجرع النظام المجرم وعصاباته .. من نفس الكأس الذي جرّعه . ولا يزال . للشعب السوري منذ أكثر من أربعين عاماً!

ثم لو لم يحصل هذا الحصار الاقتصادي على طغاة آل الأسد ونظامه الطائفي .. وتدفقت إليه أموال الأرض كلها .. أتظنون أن ذلك . في ظل الثورة ومضاعفاتها . سينعكس إيجاباً على المستوى المعيشي للمواطن السوري .. أم أن نظام الحصار الاقتصادي .. والاستمرار في سياسة التجويع .. للتركيعة .. سيستمر مطوّقاً للمدن السورية الثائرة على الطاغية!؟!

ألم يُحاصر النظام النصيري المدن .. والشعب السوري الثائر اقتصادياً .. وفي لقمة عيشهم .. قبل أن يُحاصر النظام الأسد من قبل المجتمع العربي والدولي!؟!

فالشعب السوري .. في كلا الحالتين محاصر .. محاصر .. ولن يتغير عليه شيء .. وإنما الذي سيتغير عليه هو النظام الأسدي النصيري وعصابته وشيخته .. وللذين يتباكون دموع التماسيح على الشعب السوري .. وعلى المجاعة التي ستصيبه من دون النظام .. نقول لهم: كفوا عنا شجاؤكم .. ودموعكم؛ دموع التماسيح .. أين كانت دموعكم هذه عندما كان الشعب السوري محاصر في عيشه ورزقه وحرته وكرامته وعزته .. وعلى مبدأ " جوع كلبك يبتلعك " طيلة أكثر من أربعين عاماً؟!!

744- مبدأ رقابة الشعوب على الحكام.

من السياسة الشرعية أن نعزز في الأمة مبدأ رقابة الشعوب على حكامهم .. ومن ثم مساءلتهم ومحاسبتهم إذا ما بدر منهم تفريط نحو البلاد والعباد .. فغفلة الشعوب عن حكامهم .. يورث في الأمة الطغاة والطغيان .. ويجعل من الحكام طغاة وإن لم يكونوا في الأصل كذلك!

فإذا كان الصديق رضي الله عنه .. وهو هو . فداه نفسي! . يقول للناس في أول خطاب له بعدما عُين خليفة على المسلمين حاضراً لهم على مراقبته .. ومن ثم محاسبته لو بدر منه أي تقصير: " أيُّها الناس، فإني قد وُلِّيتُ عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنتُ فأعينوني، وإن أسأتُ فقوموني .. أطيعوني ما أظعْتُ اللهَ ورسولَه، فإن عصيتُ اللهَ ورسولَه فلا طاعة لي عليكم " . فكيف بمن سواه من حكام زماننا الذي فشا فيه الكذب .. ورفعت فيه الأمانة من الناس .. حتى يُقال في بني فلان رجل أمين .. شدوا إليه الرحال .. لا شك أننا حينئذٍ نكون أولى بتفعيل رقابة الشعوب على الحكام، ومن ثم محاسبتهم ومساءلتهم إذا ما بدر منهم أي تقصير أو تفريط.

لا يمكن أن نستخف بدور الشعوب في عملية النهضة والتغيير نحو الأفضل بإذن الله .. حيث لا يزال منا من يستخف بهذا الدور .. ولا يرضى بأن يعطيها هذا الدور!

نحن نريدها جهاد شعوب .. وجهاد أمة ضد أعدائها .. الكل يُشارك في هذا الجهاد بحسب موقعه واستطاعته، كما كان الحال في زمن السلف الأول .. والبعض منا لا يزال مصراً على أن يجعلها محصورة في جهاد أفراد ومجموعات، هنا وهناك .. بعيداً عن الأمة وشعوبها المسلمة .. الله المستعان!

745- صيام يوم عاشوراء.

أذكر الأخوة والأخوات .. بفضل صيام يوم عاشوراء من شهر محرم الجاري .. في هذا اليوم العظيم نَجَّى الله فيه موسى عليه السلام، وقومه .. من الطاغية فرعون، وجنده .. فهو يوم فآل للشعوب المستضعفة المؤمنة .. ويوم شؤم على الطغاة الظالمين المجرمين.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم عاشوراء، فقال: " ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نَجَّى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى . وفي رواية: قالوا: هذا يوم صالح، نَجَّى الله فيه موسى وبني إسرائيل من عدوهم، فصامه . قال: فأنأ أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه" البخاري.

وقال صلى الله عليه وسلم: " صيام يوم عاشوراء، إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله" مسلم.

ويُستحب صيام تاسوعاء مع عاشوراء مخالفة لليهود، للحديث الذي رواه مسلم في صحيحه، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع " قال : فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مسلم.

ومن لم يتسنى له صيام تاسوعاء .. فله أن يصوم عاشوراء ويوماً بعده .. لقوله صلى الله عليه وسلم: " صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا فيه اليهود؛ صوموا قبله يوماً، أو بعده يوماً".

فصوموا عاشوراء . يرحمكم الله . ولا تنسوا أهلكم وإخوانكم في الشام الجريح من صالح دعائكم .. وأن ينجيهم الله من عدوهم . وعدو الأمة . فرعون الشام بشار الأسد، وجنده وأعدائه، وزبائنه .. كما نَجَّى الله تعالى موسى وقومه .. من فرعون وجنده وزبائنه، اللهم آمين.

746- مذاهب في التعامل مع الناس.

للتعامل مع الناس والشعوب ثلاثة مذاهب نعيشها: مذهب يميل إلى تقديس ما يميل إليه الناس، أو الأكثرية منهم .. سواء كان حقاً أم باطلاً .. فيجعل من الإنسان إلهاً على نفسه، ومعبوداً من

دون الله في الأرض .. يتأله نفسه وهواه .. فالحق ما يراه حقاً، وإن كان باطلاً .. والباطل ما يراه باطلاً، وإن كان حقاً .. لا سلطان لله عليه .. ولا حكم يعلو حكمه .. فلا يرى له لجاماً إلا من هواه، وما يهواه .. وهو المذهب الذي تجنح إليه الديمقراطية في أقبح صور غلوها .. ولهذا المذهب أتباعه، ودعاته!

ومذهب آخر .. يحتقر الشعوب .. وإرادة الشعوب .. ويستخف بهم .. فلا يُلقى لهم بالة .. ولا يلتفت إليهم التفاتة .. لا رأي لهم إلا ما يريهم إياه شخص الطاغوت .. ولا حق لهم إلا ما يمن به الطاغوت عليهم .. ولا حرية لهم إلا في حدود ما يخطه ويرسمه لهم الطاغوت .. ويُرضي الطاغوت وأهواءه .. فالحق ما يراه لهم الطاغوت حقاً، وإن كان باطلاً .. والباطل ما يراه لهم الطاغوت باطلاً، وإن كان حقاً .. فلا قانون يمضي عليهم إلا قانون الطاغوت .. ولا صوت يعلو أو يوازي صوت شخص الطاغوت .. الطاغوت هو الوطن .. والوطن هو الطاغوت .. لا عاش الوطن، ولا كان إن لم يعيش الطاغوت ويكون .. وهو المذهب الذي تجنح إليه الديكتاتورية في أقبح صورها .. ولهذا المذهب أتباعه، ودعاته!

ومذهب ثالث وسط بينهما؛ لا يعترف بإفراط الديمقراطية وغلوها، وانحلالها، ولا بتفريط الديكتاتورية، واستعلائها، وظلمها ... يحترم الناس، والشعوب .. وحقوقهم .. وحريرتهم .. ويحافظ عليها .. كما يعمل على إعزازهم وإكرامهم .. وتحريرهم من جميع صور العبودية والتبعية للمخلوق؛ المباشرة منها، وغير المباشرة .. كما يحترم إرادتهم واختيارهم .. فيما يوافق الحق .. أو فيما لا يتعارض مع الحق المنزل .. فلا سلطان عليهم إلا لله .. ولا حكم يمضي فيهم إلا حكم الله تعالى .. ولا حق لمخلوق . أياً كان . أن يُعبد مخلوقاً آخر . فضلاً عن أن يُعبد شعباً . لنفسه، وقانونه .. وهذا المذهب، هو المذهب الحق الذي يتمثل في موقف الإسلام من الناس، كل الناس .. ولهذا المذهب أتباعه، ودعاته .. وهم الأنبياء والرسل، وورثتهم من العلماء، والدعاة المؤمنين الصالحين .. وإلى يوم القيامة .. نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم منهم.

747- العقوبة من جنس العمل والمخالفة.

جرت سُنَّة الله في خلقه .. أن تكون العقوبة من جنس العمل، ومن جنس المخالفة .. وعليه فمن يخذل مسلماً في موطنٍ يُنتقص فيه عرضه، ويُنتهك فيه من حرمة .. يُعاقب من جنس عمله ومخالفته، فيخذله الله تعالى في موطنٍ يُنتقص فيه عرضه، وتُنتهك فيه حرمة .. ثم يبحث عن نصير ومعين .. فلا يجد أحداً!

وأما مدينة سورية . في هذه الأيام . تتمتع بنوع أمانٍ ورخاءٍ على حساب أحيائها من المدن السورية الأخرى التي تعيش أجواء الثورة .. وتضحياتها .. ومضاعفاتها .. من دون أن تتحرك لنصرتها ونجدتها .. سيأتيها الدور عاجلاً أم آجلاً .. وحينئذٍ ستستشرف النصير والمعين .. فلن تجد أحداً بجوارها .. عقوبة على ما فرطت بحق أحيائها . في وقت الشدة . من المدن السورية الأخرى .. فإن كنتم في شكٍّ مما أقول .. اسألوا مدينة " سرت اللبية " ، والتي ظلت طيلة الثورة اللبية تتمتع في ظل الطاغية بنوع رخاء وأمان .. واسترخاء .. على حساب أحيائها من المدن والمناطق الأخرى .. إلى أن جاءت الساعة التي قدمت وخسرت فيه كل شيء .. وأصابها من البلاء وضنك العيش ما جعلها تنسى ما عاشته من رخاء طيلة عهد الطاغية !...

وفي الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما من امرئٍ يَخْدُلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنْقِصُ فيه عِرْضَهُ، ويُنتهكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خَدَلَهُ اللهُ تعالى في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرتهُ، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنْقِصُ فيه من عِرْضِهِ، ويُنتهكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصرَهُ اللهُ في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرتهُ . " وهذا يجري على المدن كما يجري على الأفراد .. فهل من معتبر؟!

748- شر الطاغوت بشار الأسد.

شر الطاغوت بشار الأسد، ونظامه، وعصابته .. يطال الأمة كلها .. وينعكس عليها كلها .. وبالتالي فإن إزالته واجب يتحتم على الأمة كلها .. وكل بحسبه .. فإزالته هي قضية الأمة كلها .. كما هي قضية سوريا، وشعب سوريا .. سواء لا فرق!

749- موقف أمريكي يفتقد الحياء واللباقة!

في الوقت الذي تعندي فيه الأقلية النصيرية على الأكثرية المسلمة في سوريا . منذ خمسين عاماً، ولا يزال الاعتداء مستمراً . فصادرت حرياتهم .. وحقوقهم .. واعتدت على دينهم وحرمتهم .. ومساجدهم .. وبوحشية لا يُعرف لها مثيل في تاريخ الوحوش البشرية والبرية سواء .. في هذا الوقت الذي ينزف فيه دم الأكثرية العظمى للشعب السوري على يد الأقلية الباطنية النصيرية الحكامة المنتفذة .. تُظهر الست " كلينتون "، تخوفها على مستقبل الأقلية .. فتتباكى على مصالح الأقلية .. وأنه لا بد للأكثرية أن تحافظ على حقوق الأكثرية .. وهذا التصريح من قبل إدارة البيت الأبيض .. إضافة إلى أنه يخلو من اللباقة والكياسة .. ولا يراعي الحد الأدنى من مشاعر الأكثرية العظمى للشعب السوري .. الذين يُذبح منهم في كل يوم بالعشرات .. غير المئات والآلاف الذين يُرَجَّون في السجون يومياً .. فهو يدل على مدى ترابط المصالح الأمريكية وحلفائها مع مصالح الأقلية الباطنية .. وأن هذه الأقلية

الباطنية كما كانت طيلة حكمها تخدم الإدارة الأمريكية ومصالحها، وسياساتها في المنطقة .. كذلك فهي " بسمار جحا " الذي سيسمح لاحقاً للإدارة الأمريكية، وحلفائها . ما بعد سقوط نظام آل الأسد الطائفي النصيري . بأن يتدخلوا في البيت السوري، وشؤونه الداخلية الخاصة .. وسياساته وتوجهاته .. لذا فهم من الآن يتخوفون على نفوذ هذه الأقلية الباطنية النصيرية .. ويتباكون عليها!

750- سؤال وجواب.

سؤال: لماذا تأخر النصر في سورية إلى هذه المدة؟ ما الحكمة الإلهية من ذلك؟ ولماذا لم يكن ذلك في تونس مثلاً؛ هل لأن شعب تونس أكثر صلاحاً من الشعب السوري حتى نصره الله بهذه السرعة؟ لماذا يحصل بنا كل هذا الإجرام والقتل .. نريد أجابة شافية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال وجيه، يُجاب عنه من أوجه عدة:

منها: أن للنصر شروطه؛ إذا تخلفت الشروط، تخلف النصر وتأخر، إلى حين استيفاء هذه الشروط .. ومن الشروط أن ننصر الله تعالى بطاعته فيم أمر، وبالانتهاء عما نهى وزجر، وبإخلاص العمل له سبحانه وتعالى، كما قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ] محمد:7.

وقال تعالى: [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا] كل هذا الخير والعطاء والنصر، والتمكين، مقابل ماذا؟ مقابل [يَعْْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا] النور:55. فإن انتفى هذا المقابل؛ وهو تحقيق التوحيد، والبراء من الشرك، والطواغيت والأنداد .. قد يتخلف النصر، ويتخلف التمكين ..!

وقال تعالى: [وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ] الشورى:30.

وقال تعالى: [أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ]

[آل عمران:165. أي بتقصير من عند أنفسكم .. انظروا السبب والخلل في أنفسكم قبل أن تقولوا: [أَنَّى هَذَا]؟

ومن جهتنا لا بد من أن نجري مراجعة مستمرة لأنفسنا ومواقفنا .. لنعرف أين نحن من أسباب وشروط النصر والتمكين .. لنعمل على تحقيقها .. وسد الخلل .. وإكمال النقص.

ومنها: أن الإنسان عندما يسهو دهنراً وعقوداً عن الطاعة، والتوحيد .. ويدخل في عبادة الطواغيت والعجول من دون الله .. يحتاج إلى طهور، يطهره من أدرانته وذنوبه، وما علق به من خبث .. قبل أن يمن الله عليه بالنصر والفتح .. وليكون على مستوى متطلبات النصر والتمكين .. وبنو إسرائيل لما عبدوا العجل لأيام فقط، كانت كفارتهم .. وكان طهورهم، كما قال تعالى: [وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَمُ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ] البقرة: 54. فقتل منهم في ليلة . على يد بعضهم البعض . سبعون ألفاً .. قال ابن كثير في التفسير: " قال ابن كثير في التفسير: قال ابن عباس: أمر موسى قومه عن أمر ربه ﷻ أن يقتلوا أنفسهم، قال: وأخبر الذين عبدوا العجل فجلسوا، وقام الذين لم يعكفوا على العجل فأخذوا الخناجر بأيديهم وأصابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضاً، فانجلت الظلمة عنهم وقد جلو عن سبعين ألف قتيل، كل من قُتل منهم كانت له توبة، وكل من بقي كانت له توبة " 1- هـ.

قلت: فكيف بأهل الشام، وقد دخلوا عقوداً في عبادة وتمجيد طواغيت وأوثان، وعجول آل الأسد المجرمين .. لا بد لهم من طهور .. وهذه حقيقة مرة ينبغي أن ندركها .. ونستوعبها .. ونستعد لها .. نسأل الله تعالى العفو والعافية.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة، في جسده وأهله وماله، حتى يلقي الله عز وجل وما عليه خطيئة ". وقال صلى الله عليه وسلم: " ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهوراً ما لم يُنزل ما أصابه من البلاء بغير الله، أو يدعو غير الله في كشفه ". وقال صلى الله عليه وسلم: " ما يُصيب المؤمن من نصيبٍ . تعب .، ولا وصيبٍ . مرض . ولا همٍ ولا حزنٍ، ولا أذىً ولا غمٍ، حتى الشوكة يُشاكها؛ إلا كفر الله بها من خطاياها " البخاري.

ومنها: أن المؤمن مبتلى، ويبتلى على قدر دينه، فإن كان دينه قوة وصلابة اشتد عليه البلاء .. كما في الحديث عن سعد بن أبي وقاص، قال: قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: " الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى العبد على حسب دينه؛ فإن كان في دينه صلابةً اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلى على حسب دينه .. " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " كما يُضاعف لنا الأجر، كذلك يُضاعف علينا البلاء " .

ومنها: أن تأخير النصر يكون أحياناً للتمحيص والاختبار، ومعرفة الصابرين المجاهدين الصادقين .. من غيرهم .. ولتتمايز النفوس والصفوف .. كما قال تعالى: [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ] البقرة:155.

وقوله تعالى: [أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ] العنكبوت:2-3.

وقال تعالى: [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ] محمد:31.

وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنهما قالت: "لم يزل البلاء بالرسول، حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم، فكانت تقرأ قوله تعالى: [حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا] يوسف:110. البخاري.

وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إني أحبك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "إن البلاء أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه". أي أن هذا الزعم له برهان؛ وبرهانه نزول البلاء في ساحتك .. ومن ثم صبرك عليها .. فإن لم تكن أهلاً لذلك، فدعواك المحبة والولاء فيها نظر .. وهو زعم لا حقيقة له ولا برهان!

ومنها: أن الثورة الشامية تواجه عداونا باطنياً ثلاثياً شرساً، يتمثل في النظام الأسدي النصيري الطائفي، والنظام الإيراني الرافضي، وحزب اللات الرافضي اللبناني .. وهذه الأطراف ثلاثتها مجتمعة تواجه الثورة السورية، وثوارها .. وهي متواجدة على الأراضي السورية بعدتها وعتادها .. وهذا ما لم يقع غيرها من الثورات العربية التي سبقت الثورة السورية!

ومنها: أن الشام لها مستقبل ريادي عظيم على مستوى الأمة كلها . ما ليس لغيرها من البلدان . قد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم .. وهذا من متطلباته .. أن تثقل نفوس أهل الشام بمعاني الإيمان والعزة .. والقوة .. ليرقوا إلى مستوى هذا الدور الريادي القيادي الذي ينتظر الشام وأهله .. والنصر السريع من غير جهاد، ولا بلاء، ولا تضحية .. يتنافى مع هذا المطلب الهام والضروري.

ومنها: أن المؤمن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر، وإن أصابته ضراء صبر .. فهو يتقلب بين الشكر والصبر .. ثم لو اطلعنا على الغيب لرصينا بالواقع .. فكم من خيرٍ استعجلناه بان لنا فيم بعد أن الخير كل الخير كان في تأخيره .. وكم من شر كرهناه كان فيه خيراً كثيراً .. فأحياناً يكون الشر سبباً يعقبه خير كثير .. لا يتحصل هذا الخير الكثير إلا عن طريق ذلك السبب .. ونحن لا نعلم [والله

يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [البقرة:216]. فما أدركنا الحكمة منه حمدنا الله على ذلك .. وما جهلنا الحكمة منه آمنا به، وفوضنا أمره إلى الله.

عساك . يا أخانا الكريم . أن يكون قد وصلك الجواب عما سألت عنه .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

751- طريقة النظام الأسدي في الحكم!

في الإسلام يُقال: صلِّ صلاة مودع؛ لتُحسن الإقبال على الله تعالى .. وفي دين الطاغوت بشار الأسد، ونظامه، وعصابته، وطائفته .. يُقال في هذه الأيام .. ويتنادون فيم بينهم: اسرقوا سرقة مودع .. انهبوا نهبه مودع .. قد جفَّ الضرع .. واقترب الأجل .. وقد تكون فرصتكم الأخيرة .. فاغترفوا بالحرام من أموال الشعب السوري ما استطعتم .. قبل أن يُحال بينكم وبين ذلك .. وقد اقترب الأجل والرحيل!

ترد الأخبار من سوريا .. أن القوم . بجميع مستوياتهم ومراكزهم . يقومون بعملية نهب وسرقة .. وسطو منظم .. وغير منظم .. على ممتلكات وأموال الشعب السوري .. وكل ما يجدونه أمامهم .. وعلى طريقة حاطب ليل .. لم يسبق لها مثيل من قبل ... قاتلهم الله .. غيمة سوداء، وستزول عن سماء الشام قريباً بإذن الله .. فصبراً يا أهل سورية صبراً!

752- لماذا يتخوفون من الحرب الطائفية؟

يتخوفون، ويجذرون من الحرب الطائفية ... لماذا؟!
لعلمهم أن الجرائم والمجازر التي تُرتكب بحق الشعب السوري المسلم .. منذ خمسين عاماً .. وإلى الساعة .. عناصرها . الأمرة والمنفذة . هم من الطائفة النصيرية .. وأن عشرات الآلاف إن لم يكن مئات الآلاف من شباب ورجال هذه الطائفة هم شركاء في تنفيذ وارتكاب هذه المجازر والجرائم ...!
الكل يعلم أن توجيهات قادة الطائفة النصيرية لأبنائهم وشبابهم . إذا ما بلغ أحدهم سن الثامنة عشر عاماً . أن يدخلوا الجيش السوري .. وأجهزة أمنه ومخابراته .. لا لكي يحموا الوطن والمواطن .. لا .. وإنما لكي يستمروا في الحفاظ وحماية مصالح ونفوذ، وأطماع .. ومزارع .. الطائفة النصيرية .. إذا ما وجهت بأدنى تهديد . أو اعتراض أو معارضة . من قبل الأكثرية العظمى للشعب السوري ... وهم من أجل ذلك .. وعلى مدار أكثر من أربعين عاماً .. يعتدون على حقوق وحرمانات .. وحرية .. وكرامة .. الأكثرية العظمى للشعب السوري .. ويتعاملون معهم بقمة الاستعلاء .. والإذلال .. والإهانة!

فهم . عندما يتخوفون ويجذرون من الحرب الطائفية . في حقيقتهم يخافون من القصاص العادل لهؤلاء المجرمين القتلة ...!

قالوا، ويقولون جميعاً: لا بد من محاكمة عادلة لجميع المجرمين المشاركين والمتواطئين على إذلال الشعب السوري .. والاعتداء على حقوقه .. وحرماته .. وأعراضه .. وكرامته؟
قلنا: إذاً يجب عليكم أن تحاكموا مئات الآلاف من شباب ورجال الطائفة النصرانية .. الذين ثبت بالدليل القطعي .. الذي لا يرقى إليه أدنى شك .. أنهم شركاء ومتواطئون في إذلال المواطن السوري .. وارتكاب المجازر والجرائم بحقه .. ولا يزالون يرتكبونها إلى الساعة!
فإن لم تفعلوا ذلك . ولن تفعلوا! . حينئذٍ كل مظلوم سينتصف من ظالمه بيده .. وعلى طريقته .. والملام حينئذٍ ليس هو .. وإنما أنتم وعدالتكم التي تتكلمون عنها .. والتي نلمس منها رغبتكم في تعطيل العدالة أن تأخذ طريقها للمجرمين الظالمين .. باسم العدالة!

753- مهام بها يختم النظام الأسدي حكمه!

لن يختم النظام الأسدي الطائفي حكمه لسوريا إلا بعد أن يحقق . إن استطاع . ثلاثة أشياء:
أولها: تصفية الكوادر العلمية السورية المميزة .. نزولاً عند رغبة إيران، وإسرائيل .. ورغبة منه في أن يترك البلد بلا كوادر علمية تنهض به من بعده!
ثانيها: أن لا يتنحى إلا بعد أن يُسلم البلاد للاستعمار من جديد .. ليضمن حماية الآلاف من القتلة المجرمين من أبناء الطائفة النصرانية .. الذين شاركوا في قتل وإذلال الشعب السوري .. تحت عنوان حماية الأقلية .. فهو كما خدمهم طيلة عقود حكمه .. وعمل ككلب حراسة وفي على حدود دولة إسرائيل .. لا بد من أن يردوا له ولطائفته الجميل بعد سقوطه وزواله .. وها نحن قد بدأنا نسمع تباكي أمريكا ومن معها على سلامة الأقلية النصرانية .. بينما هذه الأقلية . على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي والعربي . لا تزال إلى الساعة ترتكب الجرائم والمجازر بحق الشعب السوري الأعزل!
ثالثها: تدمير الآلة العسكرية الضخمة للجيش السوري . مما لا يستطيع تخزينه في قرى جبال النصرانية، ويزيد عن حاجة الطائفة . خشية أن يقع هذا السلاح . من بعده . بيد آمنة .. فيكون له المسار والتوجه والاستخدام الذي لا يُرضي أعداء سوريا .. ويتحقق للنظام ذلك من خلال حرب صورية . غير متكافئة وفق جميع المقاييس . يُشارك فيها كطرف مع إيران ضد دولة إسرائيل .. وأمريكا . في حرب متوقعة . يعطيهم الذريعة على تدمير تلك الترسانة الضخمة للسلاح السوري!

الذي يفجر أنابيب البترول .. حتى لا يستفيد منها الشعب السوري .. في هذه الظروف الصعبة .. يفعل هذا الذي ذكرناه عن النظام أعلاه!

أقول ذلك: على وجه التحذير والتنبية .. لتكون الثورة السورية . ومن ورائها الشعب السوري كله . على دراية تامة مما يجري وسيجري على يد هذا النظام الطائفي الحقود على سوريا أرضاً وشعباً قبل أن يُخلى موقعه .. إن استطاع إنفاذ مآربه .. وما يخطط ويُدبر له .. ولكي تحتاط لما يُحاك ضد سوريا على يد هذه الطغمة الأسدية الحاكمة .. نسأل الله تعالى أن يحفظ سوريا، وشعب سوريا .. وأن يُبطل كيد ومكر هذا النظام الأسدي الطائفي اللعين!

754- جمعيات حقوق الإنسان والشعوب !!

أعجب لجمعيات حقوق الإنسان .. ودكاكينها .. إذا قُتل وجُرح من الشعب المستضعف عشرات الآلاف على يد الطاغية وزبائنه .. وسُجن منهم مائة ألف ويزيد .. واعتدي على الأعراس والحرمات .. المسألة بالنسبة لهم فيها نظر .. تحتاج إلى تثبت .. وتوثيق .. وإرسال مراقبين .. ثم بعد أن يتوثقوا ويتثبتوا .. يمسكون عن إدانة الطاغية وتجريمه .. ويتلطفون في نقده .. ويستثنونه من بين المجرمين!

وعندما يقع الطاغية بيد الشعوب المستضعفة المظلومة .. وتريد أن تقتنص لبعض حقوقها وحرماها .. وتسترد من الطاغية بعض ما سلبه منها .. تتدخل تلك الجمعيات لحقوق الإنسان . الدولية والمحلية . بقوة .. لتعترض على أي إساءة .. أو خدش .. أو صفة .. أو إهانة .. يتعرض لها الطاغية .. وتعد ذلك من خوارم ونواقض حقوق الإنسان!

حقاً العدالة ضائعة .. تحتاج من الشعوب أن تبحث عنها وتفرضها من جديد .. الله المستعان!

755- مراد الطاغية من مقولته " الذي يقتل شعبه مجنون "

لما قال الطاغوت بشار الأسد: " الذي يقتل شعبه مجنون "؛ فهو صادق في ذلك، ويعني ما يقول .. وهو غير متناقض مع نفسه .. لأن شعب سوريا ليس شعبه .. وإنما شعبه هم شبيحته، ومن يسبح بحمده، وحمد أبيه الهالك من عبيده وجنده .. لذلك فهو يقتل الشعب السوري على هذا الاعتبار!

وكذلك من قبيل رده على الشاعر الذي رُفِع " الله، سوريا، وحرية وبس "، فقال في خطاب له: " الله، وسوريا، وشعبي وبس "؛ فهو يعني بشعبه شبيحته وأزلامه، وطائفته، وعبيده الذين يسجدون

له .. وليس الشعب السوري .. لذا فهو يقتل الشعب السوري الراض له ولنظامه .. من دون أن يجد نفسه متناقضاً مع ما يقول، ويُصرح به!

756- متى يستجيب المجتمع الدولي والعربي لمطالب الشعب السوري؟

كثرت المناشدات والمطالبات بضرورة تدخل المجتمع الدولي، والعربي الرسمي من أجل حماية الشعب السوري الأعزل .. من جرائم الطاغية بشار الأسد ونظامه، وعصابته .. ويكون ذلك من خلال تأمين حظر جوي على طيران النظام .. وتأمين منطقة عازلة من الأراضي السورية يلتجئ إليها السوريون المستضعفون!

وأنا أقول لأهلنا وشعبنا في سوريا: ها قد قتل منا على يد الطاغية وجنوده ما يزيد عن خمسة آلاف . كما تفيد إحصائيات المنظمات التابعة للأمم المتحدة . وإن كان الرقم الحقيقي لعدد الشهداء هو أضعاف أضعاف ما ذُكر ويُذكر .. هذا غير عشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين الأبرياء .. ومع ذلك لم يتحرك المجتمع الدولي، والعربي الرسمي .. ولم يلبّ نداء الإغاثة للشعب السوري المستضعف ... ولو قُتل منا مائة ألف فوق العدد المذكور لن يستجيبوا!

ولو كان البعد الإنساني بمفرده يقلقهم .. ويحركهم .. لاتخذوا من الطاغية بشار الأسد ونظامه موقفاً صارماً وعملياً في وقت مبكر من الثورة .. ولما انتظروا إلى أن يصبح عدد الضحايا إلى ما وصل إليه!

فإن قيل: متى يستجيبون ..؟

أقول: يستجيبون في حالة واحدة . وبسرعة قياسية . وهي عندما تتشكل قوة عسكرية ضاربة للثورة السورية . من خلال نمو وتطور الجيش السوري الحر ومن معه من المتطوعين المجاهدين . تقارب قوة الطاغية ونظامه وجيشه .. في هذه الحالة سيتدخلون .. وتروثهم يتباكون على البعد الإنساني .. ويلبون النداء .. وذلك لسببين:

أولهما: خشية أن يتطور العمل المسلح العسكري . بين طرفي النظام والثورة . بصورة تضر بدول المنطقة والجوار .. فيتسع الخرق عليهم بحيث يفقدون السيطرة على الأوضاع .. وهذا ما لا يريدونه أن يقع!

ثانيهما: خشية أن تقوى شوكة الثورة، وترجح كفتها وقوتها على كفة وقوة النظام الأسدي الطائفي المتآكل .. لأن هذا يعني في النهاية انفراد الشعب السوري في حسم الموقف، ومن ثم انفراده في مواقفه وقراراته وسياساته، وفي تحديد معالم الخارطة السياسية، والثقافية، للدولة السورية المنشودة ..

بعيداً عن التدخلات الأجنبية .. أو أي عنصر ضغط خارجي .. لأنه لا يوجد لأي طرف دولي فضل وحق على الشعب السوري يسمح له بالتدخل، وممارسة أي نوع من أنواع الضغط .. وهذا ما يخشاه المجتمع الدولي، ومعه المجتمع العربي الرسمي أشد الخشية .. ولا يريدونه أن يقع .. وحتى لا يقع هذا ولا ذاك .. فهم ما إن يلمسوا أن الثورة بدأت تشكل قوة ذاتية ضاربة وفاعلة تمكنها من حسم الأمور بمفردها .. سرعان ما سيتدخلون .. ليلبوا جميع المطالب التي ينادي بها الشعب السوري المستضعف في هذه الأيام .. كما حصل من قبل في ليبيا .. فالليبيون لولا أنهم فزعوا للسلاح منذ الأيام الأولى لثورتهم المباركة وتشكلت لديهم قوة مقبولة .. لما استجاب المجتمع الدولي لهم، ولا لشيء من مطالبهم .. أرجو أن تكون كلماتي واضحة للجميع!

757- الجندي السوري والبحث عن الكرامة.

الجندي السوري منذ أكثر من أربعين سنة لم يعرف طعم العزة والكرامة .. ولم يشعر أن لجنديته معنى أو هدف نبيل .. فالجندي بالنسبة له تعني العقوبة .. والكفر .. والذل .. والخنوع .. والسقوط الأخلاقي .. والدخول في العبودية المطلقة للطاغوت .. حظه في عيون الشعب السوري الاحتقار والازدراء .. والشفقة في آنٍ معاً .. وهو لم يتحرر من هذا الشعور كله .. ويشعر بعزته وكرامته .. وحرية .. وشخصيته .. وأن لجنديته معنى .. وهدف نبيل .. وأنه محترم في أعين شعبه .. إلا بعد انشقاكه عن جيش العصابة الأسدية .. والتحاقه بجيش الثوار، الجيش السوري الحر .. ليأخذ مكانه الصحيح في الدفاع عن بلده، وشعبه، وأهله، ودينه .. يرى ذلك . وبوضوح . كل من تأمل وجوه الجنود الذين يُقاتلون في سبيل طغاة آل الأسد الجرمين .. والجنود . بعد الانشقاق . الذين يُقاتلون في سبيل الله، دفاعاً عن دينهم، وأعراضهم، وبلدهم، وشعبهم المستضعف!

ولو أتيت لأحدكم أن يسأل جندياً من الجنود المنشقين .. عن شعوره قبل الانشقاق، وبعد الانشقاق والتحرر .. لأجابه بما أشرت إليه أعلاه .. جربوا إن شئتم!

758- موقف دولة الإمارات العربية من النظام السوري!

تتوالى التقارير عن موقف دولة الإمارات العربية الداعم للنظام الطائفي الشمولي الجرم الأسدي وعصاباته، ومخابراته .. ضد الثورة السورية والشعب السوري .. ولا ندري ما الذي يحمل الإمارات على هكذا موقف مشين .. هل هو الخوف على الأموال والاستثمارات الإماراتية في سوريا .. أم هو الخوف من العصا الإيرانية الرفضية . حليفة وحامية النظام الأسدي النصيري . التي ابتلعت من دولة الإمارات

جزرها الثلاثة .. وتطمع بالمزيد .. أم هو الخوف والتوجس من الثورة السورية ومضاعفاتها . على القصور والعروش . ما بعد الفتح والنصر!؟

أيّاً كانت الأعدار .. فهي لا تبرر الوقوف مع السّفاح الجزار بشار الأسد الذي يقتل شعب سوريا الأعزل .. ويفعل بهم ما يندى الجبين لذكره .. وتترفع عن فعله وحوش الغابات .. ونحن إذ نستثني من كلماتنا هذه الشعب الإماراتي المسلم الأبي الذي نلمس منه كل تعاطف مع إخوانهم من الشعب السوري المسلم في ثورته على الطاغوت ونظامه .. فإننا نحمل كامل المسؤولية للسياسة والأمرء، والحكام، والتجار المنتفذين الإماراتيين .. الذين هم وراء هذا الموقف المشين .. ونخوفهم الله واليوم الآخر .. وأن ذاكرة الشعوب لن تنسى لهم ذلك .. وإن غداً لناظره لقريب!

759- فيمن يقصر في جهده يستطيعه من أجل إسقاط النظام الأسدي.

النظام الأسدي الطائفي .. شركٌ أكبر .. وشراً أكبر لا يوازيه شر .. اسقاطه واستئصاله فرض عين على كل مسلم يقول ربي الله .. وأيما امرئٍ يقصّر في جهده يستطيعه من أجل اسقاط هذا النظام . مهما كان ضئيلاً؛ سواء كان هذا الجهد في مجال جهاد النفس، أو جهاد الكلمة، أو جهاد المال . أخشى أن يطاله الوزر، وتطاله المساءلة .. حتى لو كان من المتعاطفين مع الثورة السورية، والشعب السوري، ومن المبغضين للطاغوت ونظامه .. لقوله تعالى: [فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتِطَعْتُمْ] التغابن:16 . فالواجب بذل المستطاع؛ أقصى درجات الاستطاعة .. إذ به يسقط الواجب .. والتقصير دون ذلك . مهما كان ضئيلاً . يعني أنه لم يُتَّقَ الله حقُّ تقاته، وقدر المستطاع .. وبالتالي فإن الوزر يطال المقصر على قدر حجم ونوع التقصير الذي يستطيع بذله ثم هو لم يفعل.

وكذلك قوله تعالى: [لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا] البقرة:286 . فالتكليف على قدر السعة وما تقدر عليه النفس .. فما زاد عن قدرتها وسعتها فلا تُكَلِّفُ به، كما لا تُحاسب عليه .. أما ما كان ممكناً ومقدوراً عليه، وداخلاً في حدود الاستطاعة والسعة . مهما كان ضئيلاً . فهو داخل في التكليف .. ومن ثم المساءلة تلاحق المقصّر فيه .. والقاعدة الفقهية تقول: "الميسور لا يسقط بالمعسور"؛ أي لا يسقط الميسور المقذور عليه من حيث القيام به . مهما كان ضئيلاً . كما لا يسقط الوعيد المترتب على التفريط به .. لوجود معسور، لا يُقدر عليه .. نسأل الله تعالى العون، والعفو والعافية.

760- طريقة تعامل النظام الأسدي مع أي قرار عربي أو دولي ضده.

اليوم . وبعد تجاذبات وأخذ ورد . جاءت معلومة . للوزير القطري . بأن النظام الأسدي سيوقع على المبادرة العربية .. نعم اليوم، وبعد نفاذ آخر دقيقة من وقت المبادرة .. واقتراب رفعها للمجتمع

الدولي، جاء رد الطاغية بأنه سيوقع .. وإلى أن يوقع .. ويُفعل مضمون الموقع عليه .. وكم هي الاعتراضات، والعقبات التي ستواجه تفعيل تلك القرارات العربية .. عدد ولا حرج .. أو انتظر ولا حرج!

وهكذا كل إجراء أو قرار من طرف المجتمع العربي أو الدولي ضد النظام الأسدي الطائفي .. فإن الطاغية يعمل على عرقلته .. وتأخيره .. والإكثار من المجادلة حوله .. وعن ثغراته التي تمس من سيادته .. ومن ثم المماطلة في الموافقة عليه .. إلى آخر لحظة أو دقيقة تسمح له أن يمارس هذا الدور الثعلبي المتذبذب الخبيث .. فإذا تدلّ حبل المشنقة قال: وافقت .. وافقت .. ارفعوا حبل المشنقة .. وهو إنما يفعل ذلك لسببين: أولهما؛ استثمار أكبر وقت ممكن . من دون أن يتخذ ضده أي قرار . في وأد الثورة السورية والثوار .. وإسكات صوت الشعب السوري المنتفض والثائر عليه .. وبأكبر قدر من العنف والإرهاب والإجرام!

ثانياً: ليشوش على المجتمع العربي والدولي؛ فيمنعهم من اتخاذ أي إجراء أو قرار ضده .. على اعتبار أنه قد وافق على قراراتهم .. حتى لو جاءت الموافقة السورية متأخرة جداً .. المهم أنه قد وافق .. وبالتالي ينبغي أن تُرفع عنه الملامة والملاحقة .. ليرميها في مرمى الطرف المقابل!

إنها العقلية القرمطية الباطنية النصيرية . التي لا يُعرف لها مبدأ ولا اتجاه ولا لون ولا طعم ولا رائحة . التي بها أداروا حكمهم لسوريا أرضاً وشعباً على مدار خمسة عقود .. هي نفسها التي يواجهون بها قرارات المجتمع العربي والدولي، ويتعاملون معها ... لو كان بنو يعرب يعلمون!

761- من هم الثوار، ومن هم أنصار الثورة ..؟

الثورة السورية على الطاغوت بشار الأسد، ونظامه، وعصابته، وحزبه؛ ثورة شعب بكامله .. وبالتالي لا يمكن، كما لا يُستحسن تصنيف الناس . بأسمائهم . هذا مع الثورة .. وهذا ضد الثورة .. ولكن هناك صفتين؛ على قدر ما تتحققان في المرء على قدر ما يكون من الثوار، ومن أنصار الثورة .. بغض النظر عن مكان تواجده، سواء كان في داخل الوطن السوري، أم في خارجه، وهما:

1- بذل الجهد المستطاع . سواء كان هذا الجهد، في مجال جهاد النفس، أو جهاد المال، أو جهاد الكلمة . من أجل إسقاط الطاغوت ونظامه الفاشي الطائفي .. وإزالته كلياً . بأقرب وقت . عن سماء وأرض الشام، بإذن الله.

2- العمل قدر المستطاع على تخفيف المعاناة عن الثوار بخاصة، والشعب السوري المؤمن الصابر المصابر بعامة .. من خلال الذود عنهم وعن حرمانه، والسعي في تلبية حاجياتهم اليومية

والإغاثية الضرورية .. التي تمكنهم من الاستمرار والمضي بالثورة إلى نهايتها .. ونهايتها لن تكون إلا بسقوط الطاغية ونظامه الطائفي الفاشي بإذن الله.

فعلى قدر ما ينشط المرء في هذين المجالين .. على قدر ما يكون من المجاهدين الثوار .. ومن أنصار الثورة والثوار .. وعلى قدر ما يقصر بجهدٍ يستطيعه في هذين المجالين والمسارين .. على قدر ما يكون بعيداً عن الثوار والثورة السورية .. وهمومها .. ومتطلباتها .. ولو زعم . ملء فيه ألف مرة . أنه من الثوار، ومن أنصار الثورة .. إذ العبرة بالعمل .. والبذل .. والعطاء .. وليس مجرد زعم اللسان!

762- من صفات النظام الأسدي الطائفي الباطني.

من صفات النظام الأسدي الفاشي الطائفي الباطني .. أنه يمارس الخيانة والعمالة تحت غطاء المقاومة والممانعة .. ويمارس قمة الطائفية، تحت غطاء محاربة الطائفية .. وبحيث من يشير إلى طائفيته يكون هو الطائفي .. يقتات ويعتاش بالطائفية، ثم يُجرّم عليها .. ويُغزّي الفرقة والتناحر بين أبناء الشعب السوري، تحت زعم وغطاء الوحدة الوطنية .. ويتآمر على العرب والعروبة، والصف العربي .. تحت غطاء القومية العربية، والحرص على الوحدة العربية .. ويقتل الفلسطينيين تحت عنوان وغطاء تحرير فلسطين .. وينهب خيرات البلد تحت عنوان وغطاء الحركة التصحيحية والنهضة الاقتصادية .. ويمارس قمة الفساد تحت زعم وغطاء محاربة الفساد .. ويبيع الوطن السوري لإيران .. تحت عنوان وغطاء الحفاظ على السيادة الوطنية، والأمن الوطني .. ويقتل الجيش بالجيش تحت عنوان وغطاء بناء جيش قوي .. ويقتل الشعب السوري، تحت عنوان وغطاء حماية الشعب السوري ...!!

حقاً إنه بلاء عظيم .. إنه طاعون .. إنه سرطان خبيث قد زرع كرهاً في أرض الشام .. لم تعرف سورية له مثيلاً من قبل .. الله المستعان.

763- معايير نجاح الثورات.

لمعرفة مدى نجاح ثورة من الثورات التي تشهدها المنطقة في هذه الأيام .. ينبغي النظر إلى ثلاثة جوانب:

أولها: مدى تحقيق احترام آدمية الإنسان .. وصون كرامته وعزته عن الامتهان بعد الثورة .. قياساً لما كان عليه الحال قبل الثورة.

ثانيها: مدى إمكانية أن يحصل الضعيف على حقه من الدوائر الرسمية المختلفة من غير عناء، ولا تعنتٍ .. ومن دون أن يضطر إلى قراءة المعوذات . والدعاء المأثور " أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق " . قبل أن يقرع باب أي مؤسسة حكومية يراجعها!

ثالثها: مدى إمكانية إنصاف الضعيف من القوي .. والمدني من العسكري . مهما علت رتبته .
في ساحات القضاء .. من غير ضرر ولا حرج ينزل بساحة الضعيف، أو المدني!
هذه خصال ثلاثة على قدر ما تتحقق في المجتمع بصورة أكمل وأفضل .. على قدر ما يكون
ذلك مؤشراً على أن الثورة ناجحة، قد حققت أهدافها، وآتت ثمارها .. وعلى قدر ما تنتفي أو تضعف
تلك الخصال في المجتمع ما بعد الثورة .. كلما كان ذلك دليلاً ومؤشراً على فشل وقصور الثورة عن
تحقيق أهدافها .. وأن الثورة تحتاج إلى ثورة ثانية!

764- نداء إلى الضباط والجنود الشرفاء.

نداء إلى الضباط والجنود الشرفاء، ممن لا يزالون في صفوف جيش الخيانة والغدر والإجرام
الأسدي .. يترددون الخطأ في اتخاذ الموقف الحاسم المشرف .. أعلم أن ضمائركم تؤنبكم على ما ترونه
من جرائم يرتكبها الطاغية بحق أهلكم وإخوانكم، وأبنائكم .. ولما تحملون عليه كرهاً على المشاركة في
قتل شعبكم السوري الأعزل .. وأنكم يوماً ما ستنشقون . بإذن الله . عن العصابات الأسدية الطائفية
الجريمة .. لكن اعلموا أن كل يوم يتأخر فيه انشقاقكم عن هذا الجيش الأسدي الخائن .. تُسفك فيه
دماء بريئة على ثرى الشام الطهور .. ما كانت لتُسفك لولا وجودكم ضمن هذا الجيش .. وتكثيركم
لسواد القتلة الجرمين .. فعجلوا في انشقاقكم اليوم قبل غدٍ .. وانضموا إلى المجاهدين الأحرار في الجيش
السوري الحر .. قبل أن تُقتلوا . لا سمح الله . وأنتم لا تزالون في صفوف جنود الطاغوت .. فتندموا،
ولات حين مندم!

واعلموا أن الميتة واحدة .. لكن شتان شتان بين من يموت في سبيل الله، دون دينه، وعرضه،
وحقوقه، وحرماته، ومظالمه، وبين من يموت في سبيل الطاغوت، دون الطاغوت: [الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ
ضَعِيفًا] النساء: 76. و [إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا] النساء: 104.

765- ما سال من دماء . على كثرته . لا شيء قياساً لما سيُسال ويُراق!

أيها الناس .. أيها الثوار الأبطال .. يا أهلنا وشعبنا في سورية الحبيبة .. سبق أن قلت لكم .
منذ اليوم الأول من الثورة . أن الطائفة النصيرية لا يمكن أن تضحي ببعض مخصصاتها التي اكتسبتها
بالحرام من النظام الأسدي الطائفي .. طيلة خمسة عقود .. ومن ثم تقف مع الثورة السورية ضد طغاة

آل الأسد ونظامهم .. والأحداث . بعد مضي عشرة أشهر . جاءت لتصدق وتؤكد صحة ما قلته لكم
!..

سبق أن قلت لكم . منذ اليوم الأول من الثورة، نتيجة قراءة دقيقة لنفسية وطبيعة النظام
الأسدي الطائفي الحاكم . أن النظام الأسدي الطائفي .. لا يمكن أن يُزال بالتظاهرات والطرق السلمية
مجردة عن عنصر القوة العسكرية .. وعنصر الجهاد باليد .. والأحداث . بعد مضي عشرة أشهر .
جاءت لتصدق وتؤكد صحة ما قلته لكم .. وكثير هم . ممن يحسبون على الثورة . الذين كانوا يخطئون
ويجزمون من يشير إلى هذا الجانب، إلى هذه الحقيقة المشار إليها أعلاه .. عادوا ليعترفوا بخطئهم،
ويقولوا بقولنا الذي قلناه منذ اليوم الأول من الثورة .. بل وقبلها بسنوات .. كما هو منشور في عدة
مقالات لنا!

وها أنذا أقول لكم الآن . محذراً ومشفقاً وناصحاً :: أن الدماء التي سالت على ثرى الشام
الطهور خلال الأشهر العشرة من عمر الثورة السورية المباركة .. هي كثيرة جداً .. لكن هي ليست شيئاً
قياساً لما سيسيل ويُراق من الدماء مستقبلاً .. فخذوا حذرکم، وتسلحوا بما تستطيعون الذود به عن
أنفسكم، وحرمتكم، وأعراضكم، ودينكم، ووجودكم .. وانفروا في سبيل الله خفافاً وثقالاً!
أيها الناس .. يا شعبنا السوري المسلم الأبي: ما كنت يوماً . ولله الحمد . إلا ناصحاً لكم ..
وصريحاً معكم .. فأنا لا أقول لكم ذلك على وجه التشاؤم .. أو التخويف .. أو الضرب في الغيب
الجهول .. لا .. وإنما نتيجة قراءة دقيقة لطبيعة إجرام النظام الطائفي الأسدي الشمولي الذي يحكم
سوريا . والذي سبق لي تجربة خاصة معه ومع سجونته في الثمانينيات . هي التي حملتني على هذا القول ..
الذي نرجو أن لا يتحقق منه شيء، لكنه الواقع الذي لا مفر منه، والذي لا يجوز أن نغض الطرف
عنه!

النظام الأسدي الطائفي منذ خمسة عقود يعد العدة لهذه المعركة الفاصلة بينه وبين الشعب
السوري المسلم .. وقد جاء الوقت لحوض غمارها .. فكل هذا العتاد والسلاح الضخم الذي جمعه
ولا يزال يجمع به من روسيا وإيران وغيرها من البلاد .. وكل هذه العصابات المسلحة بعشرات فروعها
الأمنية .. إضافة لتركيبية القيادة الطائفية، والتوزيع الطائفي لقيادات الجيش السوري .. التي تجعله يسير
مكرها في المسار الذي يريده النظام النصيري الأسدي الطائفي ضد شعب وأهالي سوريا .. كل ذلك من
المؤشرات القوية والقاطعة التي تؤكد صحة ما أشرنا إليه أعلاه .. وأن للنظام الأسدي الطائفي معركة
واحدة لا غير .. وهي معركته مع شعب سوريا .. وهو على استعداد أن يتحالف مع جميع شياطين

الأرض وقوى الشر .. وأن يقدم لهم كل التنازلات .. وأن يرتكب جميع الموبقات والجرائم .. مقابل أن ينجح في هذه المعركة الفاصلة!

هذا هو قدرك يا شام .. قد صبرت عقوداً على عبادة عجول وأصنام وأوثان آل الأسد .. وقد حان أوان الطهور .. وكفارة الذنوب .. إذ لكل ذنب كفارته وطهوره .. ويعفو الله عن كثير .. أسأل الله تعالى أن يحفظ الشام وأهل الشام من كل شرٍّ، وذي شر .. وأن يكشف عن أهلنا البلاء .. وأن يريح البلاد والعباد من شر الطاغوت بشار الأسد، ونظامه الطائفي الشمولي المجرم .. اللهم آمين.

766- المدرّس البطل أحمد علي.

كما يُعنى المدرس بالكتاب والقلم والقرطاس، والوسائل التعليمية الأخرى .. عندما تحتاجه التلاميذ والأجيال على مقاعد الدراسة .. جميل منه أن يمتشط السلاح، ويترجل للجهاد، عندما تناديه أمته .. عندما يناديه شعبه وأهله .. ليذود عن الدين، والعرض، والأرض، والحرمة .. جميل منه أن يترجم قيم الحق، والعدل، والحرية، والمروءة، التي يعلمها للتلاميذ إلى سلوك وجاهد باللسان، كما كان يُجاهد بالقلم واللسان .. مثال هذا المدرس البطل الشجاع " أحمد علي، أبو مريم " من مدينة دير الزور المرابطة المجاهدة .. فهو بعد أن مزق صور الطاغية " بشار الأسد " وأنزلها من على جدران المدرسة .. وأعطى التلاميذ درساً في الحرية والتحرر من الطاغوت وحزبه وعصابته .. امتشط سلاحه .. وترجل ساحات الجهاد والنزال ليلقن الطاغية وعصابته وشيخته .. درساً .. لكن لا كالدروس التي يُعطيها للتلاميذ في الصفوف !..

فنعم الأستاذ، والمجاهد البطل الشجاع " أحمد علي، أبو مريم "، سائلين الله تعالى أن يحفظه، وأن يسدد خطاه ورميه .. ومن معه من المجاهدين الثوار الأبطال .. وأن يغنيهم من فضله .. وينصرهم على عدوهم، عدو الأمة، والشعب السوري، والدين .. الطاغية " بشار الأسد " وحزبه، وعصاباته المجرمة .. اللهم آمين!

767- وقوف مخابرات النظام خلف تفجير المركز الأمني في دمشق!

أرجح وقوف مخابرات النظام الأسدي الطائفي الباطني وراء تفجير المركز الأمني في دمشق .. المثار حوله الجدل في هذه الأيام .. وذلك لأربعة أسباب:

أولها: أن النظام الأسدي الطائفي .. نظام فاشي مجرم، فاقد للحد الأدنى من القيم الإنسانية التي تردعه عن فعل كل ما هو مشين .. من أجل بقاء حكم الطاغوت .. فالطاغية مقابل أن يُطيل من

عمر حكمه يوماً واحداً لا يتورع أن يقتل من يستدعي قتله من المواطنين السوريين لأجل هذا الغرض .. ثم هو بعد ذلك يخرج في جنازتهم، يتباكى عليهم .. فالشعب السوري يعرف عن النظام الأسدي مثل هذا المسلك الخبيث والمشين الشيء الكثير!

ثانيها: قام النظام بهذا التفجير في اليوم الأول من وصول الوفد المراقب العربي .. ليربكهم .. ويشغلهم بهذا الحدث، عن حقيقة ما يجري في سوريا .. ولكي يظهر في أعين المراقبين على أنه الضحية والمجني عليه .. وليس العكس!

ثالثها: أراد بهذا الحدث أن يغطي على جرائمه ومجازره التي ارتكبها في إدلب، وجبل الزاوية .. وحمص .. وغيرها من المدن .. وقد نجح . وللأسف . في ذلك إلى حد كبير .. حيث استطاع أن يُشغل المراقبين، ووسائل الإعلام بهذا الحدث المُدبّر .. عن حقيقة ما يجري في المدن السورية من جرائم ومجازر يرتكبها النظام الأسدي ومخابراته بحق الشعب السوري الأعزل!

رابعها: روايات النظام الأسدي عن الحدث المتضاربة .. وطريقة تعامله معه .. التي تدمغ النظام بالكذب والتلفيق، والتناقض ..!

مجموع هذه الأسباب الأربعة الواردة أعلاه .. تحمّلنا على ترجيح القول بأن النظام الأسدي الطائفي .. هو وارئ هذا التفجير المثار حوله الجدل .

لكن الشيء الذي أثار دهشتي .. هو سرعة إدانة المجتمع الدولي . ممثلاً بمجالسه في الأمم المتحدة . لهذا التفجير .. لأن هذه الإدانة تلامس هوى الطاغية ونظامه الطائفي الفاشي المجرم .. بينما الجرائم والمجازر الجماعية التي يرتكبها النظام الأسدي ومخابراته .. طيلة عشرة أشهر ماضية .. فهي إلى الآن لم تستحق . عما يبدو . مثل هذه الإدانة الدولية .. فلا يزالون مختلفين فيم بينهم على صيغة الإدانة!؟

قتل شعب بكامله .. مسألة فيها نظر .. تحتاج إلى تثبيت .. وتوثيق .. وبراهين .. وشهود .. ومراقبين دوليين .. بينما أدنى عمل يظهر أنه فيه نوع إساءة للطغاة الحاكمين وأنظمتهم الفاشية . قبل أن يُعرف الفاعل وأغراضه، وملابسات الحدث . سرعان ما يُدان .. وتجتمع المحافل الدولية والعربية على إدانته، وتجريمه ..!؟

معلش .. لكِ الله يا شام ...!

768- مضاعفة جرائم النظام الأسدي في حمص قبل وصول وفد المراقبين العرب!

الذي حمل الطاغوت وعسكره على مضاعفة جرائمه ومجازره في حمص بعامة، وبابا عمرو بخاصة في هذه الأيام .. أمران:

أولهما: استماتته في وأد الثورة المباركة في هذه المدينة البطلة المجاهدة .. قبل وصول وفد " العميان " المراقبين العرب إلى المدينة .. فيصرون ما لا يريد النظام الأسدي لهم أن يبصروه .. وأنى له أن يتحقق مراده هذا .. فالثورة بإذن الله ماضية إلى نهايتها .. ونهايتها لن تكون إلا بسقوط الطاغية وحزبه ودولته.

ثانيهما: أن يجبر الشعب السوري على حمل السلاح .. بصورة ملفنة للنظر .. وفوق المعتاد عليه في هذه المرحلة . من قبيل الدفاع عن النفس . ليظهر أمام المراقبين العرب أنه يُقاوم ويقتل مسلحين .. وليس مدنيين عزّل!

حقاً إنه نظام لعين خبيث قد جمع بين شر القرامطة الباطنيين، وشر حزب البعث اللعين .. ألا قاتل الله الظالمين.

769- شبيحة تُنكر على الطفلة الحمصية الذبيحة مقولتها عن الطاغية!

شبيحة تنكر على طفلة حمصية ذبيحة هي بين الموت والحياة .. مقولتها بأن الذي ذبحها هو " بشار الخرى " .. فساء الشبيحة إجابة الطفلة .. وطالبتها بأن تترفع عن السباب، وعن مثل هذا الكلام ..!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الذي استوقفك يا " شبيحة الطاغية " من هذا الحدث الجلل .. الطفلة الحمصية مذبوحة من الوريد إلى الوريد .. تسبح بدمها .. هي بين الموت والحياة .. تشكو البرد . بسبب حصار الطاغية لمدينة حمص . فلا تجد غطاءً يُدفي جسدها الطاهر المدرج بالدماء .. فتخرج منها كلمات قليلات بحق الطاغية بشار الأسد .. فتقول: أن الذي ذبحها، هو " بشار الخرى "، فتتركين المشهد كله .. ويسلم منك . ومن إحساسك المرهف . الطاغوت المجرم .. وجرائمه ومجازره بحق الأطفال والنساء .. من أي نقد .. كما يسلم منك شبيحة الطاغية وأبواقه وفجورهم وبيداءهم في الخطاب الذي فاق كل وصف .. لتوجهي بعد ذلك براعتك وإحساسك المرهف على كلمات الطفلة الحمصية الذبيحة ..!؟

ذكرتني يا " شبيحة الطاغية " بشيعة العراق لما سألوا ابن عمر عن المحرم الذي يقتل ذبابة ..
فقال: انظروا إلى هؤلاء القوم، قتلوا الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وجاءوا يسألون
عن قتل الذبابة!

وهذا مثلك . يا شبيحة الطاغية . ومثل من هم أمثالك من الشبيحة المجرمين .. غضضتم الطرف
عن جريمة قتل الحسين .. وشاركتهم بها .. ثم جتتم تركضون لتبأكوا على قتل الذبابة ... أي قوم أنتم؟!!

770- سؤال وجواب حول موقف خالد مشعل من الثورة السورية.

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. نأمل من حضرتكم أن تقولوا لنا ما رأيكم بقول
هذا الرجل " خالد مشعل "، والذي أدلى به للجزيرة بتاريخ 2011/12/26 .. ومما جاء في كلماته،
قوله: " أصعب شيء أن تأخذ موقفاً متوازناً .. بمعنى لنا وفاء للنظام السوري .. وفي ذات الوقت لنا
وفاء للشعب السوري .."، مع مراعاة الظروف، والضغوط الواقعة على حركة حماس لا سيما المكتب
السياسي منها المتواجد في دمشق .. وشكراً لكم؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. الجواب عن هذا السؤال الوارد أعلاه،
يكون من أوجه عدّة:

منها: أن ركون حماس " المقاومة " إلى النظام السوري، منذ أيام الطاغية المهالك حافظ الأسد،
وإلى يومنا هذا حيث عهد ابنه الطاغية بشار الأسد .. تحت مسمى وزعم حاجيات المقاومة .. هو قرار
خاطئ عقدياً، وسياسياً، واستراتيجياً .. وهو ناتج عن استقراء خاطئ لطبيعة النظام الطائفي الفاشي
الخائن الحاكم في سوريا.

المقاومة الفلسطينية . بكل فصائلها . على المستوى الحراك العسكري الميداني . قياساً لتطور
وتوسع الدولة الصهيونية . هي في أضعف مراحلها .. وما ذلك؛ إلا لركون حماس وغيرها من الفصائل
الفلسطينية إلى النظام السوري الخائن والعميل .. بائع الجولان .. والحارس الوفي؛ حامى حمى حدود
الدولة الإسرائيلية .. ومنذ أكثر من أربعين عاماً.

وكل ما حصلت عليه حماس من هذا النظام هو عبارة عن مكتب يُفتح باسمها في دمشق ..
وحرية في الدخول إلى سوريا، والخروج منها .. وهذا لا يساوي شيئاً مقابل ما أخذه النظام الأسدي من
حماس، وقادتها .. وإليك بعض ما استفاده أو أخذه النظام السوري، مقابل هذا العطاء الحدود الذي
أعطاه لقادة حماس، المشار إليه أعلاه!

أولاً: استقواء النظام الأسدي بحماس . تحت زعم المقاومة والممانعة . في معركته الأساسية والرئيسية ضد الشعب السوري .. فهو قد وجد في هذا الدعم المحدود جداً لحماس . والمشوب بكثير من الإذلال والمكدرات . الذريعة الكافية التي تجعله جاثماً على صدر الشعب السوري . قرابة خمسة عقود . يقتل منه ما يشاء .. ويسجن من يشاء .. ويذل من يشاء .. ويسطو على حرمان من شاء من الشعب السوري .. وأيما اعتراض عليه وعلى ظلمه وجرائمه .. هو اعتراض على خط ونهج المقاومة والممانعة .. وحتى لا يحصل شيء من ذلك . وتبقى جبهة المقاومة والممانعة المرعومة والمكذوبة التي يتزعمها النظام الأسدي الطائفي الفاشي صامدة شامخة . لا بد للشعب السوري أن يرضى، ويصبر على مزيد من الكفر والإذلال والقهر، والعبودية .. وإلا زُمي بالخيانة العظمى!

ثانياً: استقواء النظام الأسدي الخائن، بالمقاومة والممانعة على محيطه العربي ودوله، إلى درجة الاستعلاء، والابتزاز .. وهذا ما كان ليتحقق للنظام السوري .. لولا ركون حماس . المقاومة والممانعة . إلى النظام السوري .. وتحالفها معه!

ثالثاً: استغلال حماس كبوابة رئيسية لتصدير التشيع السياسي الإيراني الرافضي إلى فلسطين، ومن ثم إلى المنطقة كلها .. والذي يعقبه التشيع العقائدي الديني؛ القائم على الطعن، والهدم .. لعلمهم بأهمية فلسطين، والقضية الفلسطينية بالنسبة للعالمين؛ العربي والإسلامي .. وقد تحقق لهم الشيء كثير من ذلك .. وما كان ذلك ليتم لولا ركون حماس إلى النظام السوري النصيري الباطني، راعي وحامي المقاومة والممانعة المرعومة .. والحليف الاستراتيجي لإيران الرافضية الجوسية، ولمخططاتها في المنطقة، ولرببتها حزب اللات اللبناني!

رابعاً: ضرب موقف المعارضة؛ المتمثلة بجماعة الإخوان المسلمين .. وحمل حماس على الضغط على الإخوان السوريين، مراعاة لمتطلبات ونجاح موقف جبهة المقاومة والممانعة .. زعموا .. على اعتبار أن كلاهما ينتميان إلى نفس المدرسة، والحزب والتوجه؛ ألا وهو حزب الإخوان المسلمين .. وأن أحدهما يؤثر ويمون على الآخر .. وفعالاً قد لعبت حماس . بقيادة خالد مشعل . دوراً في ذلك؛ فحملت الإخوان المسلمين السوريين بقيادة مراقبهم، الجاهل والمتخلف فكرياً وسياسياً " علي صدر الدين البيانوني "، على تجميد معارضة حزبه، والتوقف عن القيام بأي نشاط معارض للنظام السوري .. وقد استمر هذا الموقف للإخوان السوريين لأكثر من سنتين، وإلى قيام الثورة السورية المباركة .. وعندما تراجعهم وتسألهم عن سبب موقفهم هذا، والمتسم بالقصور العقائدي، والفكري، والسياسي .. لأجابوك من فورهم: موقفنا جاء انسجاماً مع موقف جبهة المقاومة والممانعة .. ودعماً لها .. وما كان ذلك ليكون

لولا أن حماس راكنة للنظام السوري الأسدي، وجالسة في أحضانه .. وأن النظام قد أجاد استغلالها في هذا الاتجاه!

خامساً: للنظام السوري الأسدي تاريخ أسود مقيت مع الشعب الفلسطيني، والقضية الفلسطينية .. مليء بالعدو، والخيانة، والقتل، والمجازر، والإجرام .. ولو قلنا أن الذين قُتلوا من أبناء الشعب الفلسطيني في المخيمات اللبنانية .. على يد قوات ردع النظام الأسدي أبان حكم الهالك حافظ الأسد .. هم أكثر بكثير ممن قتلوا على يد الصهاينة اليهود .. لكننا صادقين في ذلك!

والنظام الأسدي يدرك هذه الحقيقة المرة أكثر من غيره .. وهو بحاجة ماسة لمن يغطي له عيوبه وجرائمه هذه عن الشعوب .. وعن الأجيال .. وأن يعطيه شهادة حسن سلوك؛ بأنه نظام مقاوم وممانع، وأنه لا يزال مع المقاومة والممانعة .. ومحباً لها .. ولم يجد لهذه المهمة القدرة . ولهذا الكذب والزور . سوى حماس .. وقادة حماس .. وعلى رأسهم " خالد مشعل "!

فخالد مشعل .. ما من مقابلة له تقريباً .. إلا ويثني فيها على النظام الأسدي، وطاغيته بشار الأسد .. بأنه مع المقاومة .. ويدعم المقاومة .. إلى آخر معزوفة المقاومة والممانعة .. حتى أنسى الشعوب . والشعب الفلسطيني تحديداً . ما كان من هذا النظام اللعين من جرائم ومجازر بحق الشعب الفلسطيني .. وحق المقاومة الشريفة، في الثمانينات!

كل هذا الخدمات الاستراتيجية والكبيرة الآنف الذكر أعلاه .. قدمتها حماس للنظام السوري .. مقابل البقالة . عفواً المكتب . الذي افتتحه النظام السوري لخالد مشعل في دمشق .. وأنه يسمح له ولبعض أعضاء حماس بالدخول إلى سوريا، والخروج منها من دون معوقات!!

ومنها . أي من أوجه الجواب عن السؤال الوارد أعلاه :- أن خالد مشعل قال: أن موقفه متوازن؛ كما هو يتسم بالوفاء للنظام، كذلك هو يتسم بالوفاء للشعب السوري الذي احتضنه وجماعته ..!

ونحن نقول له: ها أنت بلسانك قد فرقت بين النظام الحاكم وبين الشعب السوري .. فما قيمة هذا النظام من دون شعب .. وأي نظام محترم يكون في شق .. وشعبه في شقٍ آخر؟! ثم الوفاء يكون للشعب الذي احتضن حماس .. وليس للنظام القاتل المجرم الذي يقتل الشعب .. ويعتدي على دينه، وعرضه، وحرماته وحرية!

لا ينسجم ولاء ان ووفاء ان في آن واحد . يا مشعل ! . ولاء ووفاء للطاغية السفاح القاتل والمجرم .. الذي ينتهك الأعراض، ويقتل الأطفال .. وولاء ووفاء للشعب المعتدى عليه من قبل الطاغية المجرم .. لا ينسجمان ولا يلتقيان .. إذ لا بد لك من الاختيار!

ومنها: أن الوقوف في الوسط بين حق الشعوب المؤمنة .. وباطل الطاغوت الكافر .. لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .. هو موقف المتذبذبين الصالين .. كما قال تعالى: [مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لِآئِي هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا] النساء: 143.

لا يليق بالمقاومة الشريفة، ولا يُقبل منها . كما هو موقف خالد مشعل ، وكما تفيد كلماته . أن تُساوي بين الحق والباطل .. أن تساوي بين باطل الطاغية السفاح، بشار الأسد .. وبين حق الشعب السوري المسلم المضطهد في دينه، وعرضه، وعزته وكرامته، وحرية .. فتقف منهما على مسافة واحدة؛ وكأنهما سواء .. إذ الوقوف على مسافة واحدة من الطرفين .. هو انحياز صارخ لصالح الطاغية ونظامه .. لصالح الظالم ضد الضحية المظلوم!

لا يليق بالمقاومة الشريفة أن تقتات لمقاومتها بدماء وأعراض، وحرمان الشعوب المستضعفة المؤمنة .. فالمؤمن لا يجوز له أن يقتات أو يلبس بأخيه المسلم .. كما في الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من أكل بمسلمٍ أكله فإن الله يُطعمه مثلها من جهنم، ومن كُسي ثوباً برجلٍ مسلمٍ فإن الله يكسوه مثله في جهنم " [صحيح الأدب المفرد: 179] . هذا فيمن يأكل ويلبس في رجل مسلم واحد .. فكيف بمن يأكل ويشرب ويلبس لنفسه ومقاومته المزعومة .. بدماء وأعراض، وانتهاك حرمان ملايين المسلمين من أبناء الشعب السوري ..؟!!

اعلم يا مشعل .. أن ما تقتاته من النظام الأسدي .. هو بسبب إعانتك له . بوقوفك بجواره . على حرائر، وحرمان، وأعراض أهل الشام .. ولولا ذلك لا تحظى منه على درهم واحد! اعلم أن ما تقتاته من النظام الأسدي .. ملوث بدماء الأطفال والنساء .. من أهل الشام .. وبكل قطرة دم تسيل بالحرام على ثرى الشام الطهور!

ومنها: أن المقاومة الشريفة النبيلة .. هي المقاومة التي تتسم بمقاومة مطلق الطغيان والظلم والطواغيت .. ومطلق المستعمر المحتل، وحيثما كان ووجد .. إذ لا يليق بالمقاومة الشريفة أن تقاوم استعماراً وطغياناً وظلماً .. بينما هي في المقابل توالي وتتحالف مع استعمار وطغيان قد يكون أشد كفراً وطغياناً وإجراماً وظلماً .. من الاستعمار الذي تقاومه!

ومنها: لا يُقبل من خالد مشعل .. أن يقول: الساحة السورية ليست ساحتي .. فكل راعٍ مسؤول عن رعيته .. وأمر سوريا، وما يجري لشعبها لا يعني، ولا أتدخل به .. فهو أمر داخلي .. إلا إذا سُئلت فأجيب .. بنحو ما أجبت أعلاه .. مذبذب بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء!

لا يليق ولا يُقبل منك يا خالد مشعل .. أن تقول هذا الكلام .. إلا في حالة واحدة فقط .. أن تقول: أنا لست مسلماً .. وبالتالي لا يعني أمر المسلمين، ولا الدماء التي تُسفك بالحرام في سوريا على يد الطاغية السفاح .. أو غير سوريا!

ستقول: لا .. لا .. أنا مسلم ..!

نقول لك: اسمع إذاً ماذا يقول نبي الإسلام صلوات ربي وسلامه عليه .. الذي أنت تدين له بالإيمان والولاء .. يقول صلى الله عليه وسلم: "المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يُصيب أهل الإيمان، كما يألم الرأس لما يصيب الجسد" [صحيح الجامع:6659]. فهل أنت كذلك . يا مشعل . مع الشعب السوري المسلم المعتدى عليه وعلى حرماته ..؟!!

وقال صلى الله عليه وسلم: " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " متفق عليه . فهل أنت كذلك . يا مشعل . مع الشعب السوري المسلم المعتدى عليه وعلى عرضه، وحرماته ..؟!!

وقال صلى الله عليه وسلم: " المؤمنون كرجل واحد، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله " مسلم . فهل أنت كذلك . يا مشعل . مع الشعب السوري المسلم المعتدى عليه وعلى عرضه، وحرماته ..؟!!

وقال صلى الله عليه وسلم: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه .. " متفق عليه . أي لا يُسلمه للقهر، ولظلم الطغاة الظالمين .. وأنت قد أسلمت الشعب السوري المسلم لظلم وبطش الطاغوت بشار الأسد وعصابته ..!

وقال صلى الله عليه وسلم: " ما من امرئٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عرضه، ويُنتهكُ فيه من حرمة، إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عرضه، ويُنتهكُ فيه من حرمة، إلا نصره الله في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته " [صحيح الجامع:5690]. فكيف بالذي يخذل شعباً مسلماً بكامله .. فكيف إذا كان هذا الشعب المسلم .. هم أهل الشام؛ وصية رسول الله لأمته ..؟!!

أتريدنا أن نزيدك . يا خالد مشعل . أم أن هذا يكفيك .. لتعرف أين أنت من الحق .. وأنتك في موقفك المعلن هذا أقرب للطاغوت ونظامه .. منك للحق وأهله؟!!

ثم أيرضيك . يا خالد مشعل . أن يقول السوري . أو غيره من الشعوب العربية والمسلمة . ما قلته أنت بحق سوريا وشعب سوريا المعتدى عليه، وعلى دينه وحرماته، وعرضه من قبل الطاغوت ونظامه .. بأن فلسطين لا تعني .. وأمر الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من اضطهادٍ على يد الصهاينة اليهود أيضاً لا يعني .. ففلسطين ليست هي ساحتي .. وليست هي ضمن رعايتي واهتماماتي .. وهو أمر داخلي يخص الفلسطينيين وحدهم دون غيرهم .. ثم يستدل خطأ بما استدلت به خطأ " كل راعٍ مسؤول عن رعيته "؛ فحملت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، من سقيم فهمك، ما رسول الله والمؤمنون منه براء؟!!

أترضى منا ذلك .. ؟!

فإن كنت أنت ترضى لنفسك ذلك .. فنحن لا، ولن نرضى .. فأخوة العقيدة فوق السياسة ومصالحها .. فرغم جراحاتنا وآلامنا ودمائنا التي تسيل في سوريا .. نقول: أهل فلسطين .. هم أهلنا وإخواننا؛ نحن منهم وهم منا .. يعنينا أمر فلسطين كما تعنينا سوريا .. ويعنينا أمر الشعب الفلسطيني كما يعنينا أمر الشعب السوري .. سواء لا فرق!

وموقفك المتخاذل . يا خالد مشعل ومن معك . نحو شعب سوريا وثورته المباركة .. لن يثينا بإذن الله عن أن يكون لنا . ما بعد سقوط الطاغية ونظامه . دورنا الريادي في نصرة الشعب الفلسطيني المسلم، وقضيته العادلة .. ففلسطين أكبر من أن تحصر في مواقف خالد مشعل .. أو مواقف حماس .. أو غيرها من الفصائل .. أو أن تُحصَر في الشعب الفلسطيني منفرداً .. أو العرب .. ليكون لنا . بعد ذلك . الخيار في تحديد الموقف الذي نشأؤه ونهواه .. لا .. ففلسطين قضية أمة .. قضية عقيدة ودين .. قضية الأقصى؛ أولى القبلتين، وثالث الحرمين .. قضية الإسلام والمسلمين .. إلى أن يتم التحرير بإذن الله .. ولو بعد حين.

بهذا أجيب عن سؤال الأخ الوارد أعلاه .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

771- الوفد المراقب ..!

قالوا: أرسلنا إليكم مراقبين ... لنرى أي الروايتين أصدق رواية الشعب الضحية .. أم رواية الطاغوت الجاني .. ثم بعد شهر . من عمر المذابح والمجازر . نوافيكم برأينا وحكمنا ..!

أرسلنا إليكم مراقبين .. وليس بعد إرسال المراقبين من عمل، ولا عتب .. فقد قمنا بالواجب الذي يرفع عنا الحرج والعتب .. ولا تنتظروا منا شيئاً بعده!

أنتم تلعبون .. تسمرون .. تضحكون .. تسكرون .. عشرة أشهر من عمر الثورة .. والدم السوري البريء .. يسيل .. ويتدفق أنهرأ .. ألا تكفيكم .. حتى ترسلوا إلينا مراقبين .. يُزاحمون أطفالنا المحاصرين في ملاجئهم، على ما تبقى لديهم من كسرات الخبز ..؟!!

أقماركم .. وكاميرات تجسسكم العابرة للقارات .. ألم تر مجازر الطاغية السفاح .. وآلاته العسكرية الضخمة وهي تجول وتصخب بين أزقة وشوارع المدن والقرى .. تدمر البيوت على ساكنيها .. لكي ترسلوا إلينا مراقبين .. لا يرون شيئاً إلا ما يُريهم الطاغوت إياه!

ألم تروا .. ويرى العالم معكم .. ما يفعله الطاغية بأهالي حمص .. وحماة .. وإدلب .. وجبل الزاوية .. ودرعا .. والدير .. وغيرها من المدن السورية .. لكي ترسلوا إلينا مراقبيكم .. ليفترشوا فنادق الطاغية الرافهة؟!!

ألم تروا ما تبثه القنوات الفضائية يومياً عن جرائم الطاغية .. لكي ترسلوا إلينا مراقبين .. يتشبثوا من صحة الرواية!

ألم تبلغ مسامعكم الصماء آهات الثكالي .. وأنين عشرات الآلاف من السجناء الأحرار .. المغيبين في غياهب زنازين وسجون الطاغية السريّة؟!!

في كل يوم ما بين ثلاثين إلى خمسين شهيداً من شرفاء وأحرار شعب سوريا الأعزل .. ألا يكفيكم ذلك .. لكي ترسلوا مراقبين؟!!

ألم تعلموا بعد أن الطاغية كذاب أشر .. حكمه قائم منذ أكثر من أربعين عاماً على الكذب، والتكذيب، وتصديق الكذب، وتكذيب الصدق ..؟!!

قال أحدهم: لا تقلقوا؛ ليس في حمص ما يُفزع ..!

أدخل الله عليك وعلى دارك الفزع .. وهل الانتهاكات لحقوق الإنسان .. لا تكون إلا بعد أن ترقى إلى درجة الفزع .. والرعب .. والإرهاب .. فإذا كانت دون ذلك .. فلا شيء يُقلق لأجله؟!!

قولوا لنا: هل أنتم جبناء .. لا تقدرتون على الصدع بالحق .. أم صم بكم عمي .. لا تسمعون ولا تبصرون؟!!

أم أنتم متواطئون .. متآمرون .. تتلذذون .. بآهات الثكالي .. وصراخات الأطفال .. ودموع الشيوخ .. وآلام الجرحى .. وأنين السجناء؟!!

أم تريدون أن تذلوأ أحرار .. وحرائر سوريا .. وهم يستعطفونكم نظرة لملاحي أطفالهم الرضع
المحصرين .. أو نظرة لمجزرة تحصل لهم هنا، أو هناك ..؟!
نحن . ومعنا جميع الشرفاء الأحرار . ننتظر .. ونراقب .. فالحائن .. لن نرحمه .. ولا من أرسله!

772- هم في نباح مستمر ..!

من الناس؛ ممن يحسبون أنفسهم على شيء .. وهم ليسوا على شيء .. إن تركتهم، ينبحون ..
وإن رددت عليهم، وألقتهم حجراً، ينبحون .. فهم في كل أحوالهم ينبحون .. والمشكلة الكبرى التي
قد تواجهك؛ عندما لا تجد لنفسك الوقت الكافي لإلجامهم، والرد على نباحهم .. حيث يستمر
نباحهم، فيؤذون بنباحهم الناس .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.
وهؤلاء مثل الواحد منهم في كتاب الله: [كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ
[الأعراف:176].

773- مفاتيح الصراع مع النظام الأسدي!

أشرنا من قبل إلى أهمية إدراك وإحاطة الشعوب الثائرة المؤمنة بمفاتيح الصراع مع الطغاة
المتجبرين .. وأن ما من صراع إلا وله مفاتيحه التي يؤتى من خلالها .. وأن الغفلة عن مفاتيح الصراع
هذه تضعف من موقف الشعوب المستضعفة الثائرة كثيراً .. وتعد خسارة كبيرة في إدارة المواجهة
والصراع مع الطغاة!

فإن قيل: ما هي مفاتيح الصراع مع الطاغوت بشار الأسد، ونظامه الأسدي الطائفي .. التي
ينبغي للشعب السوري أن يثيرها، ويتنبه لها؟
أقول: نستطيع أن نلخص مفاتيح الصراع مع طغاة آل الأسد ونظامهم الطائفي . بحسب
أهميتها . في النقاط التالية:

1- الإشارة إلى شدة كفر النظام الأسدي الطائفي، وشدة عداوته للإسلام .. ومقدسات
وشعائر الإسلام .. دين الأكرية العظمى للشعب السوري.

2- الإشارة إلى شدة كفر وظلم وطغيان الطاغية بشار الأسد، ومن قبله أبيه الهالك حافظ
الأسد .. وكيف أنهما يفرضان نفسيهما على الشعب السوري المسلم .. كآلهة وأرباب .. يستشرفون
خصائص الألوهية والربوبية .. يركع ويُسجد لها من دون الله .. وتُعبَد من دون الله!

3- الإشارة إلى طائفية النظام، وأنه نظام استتصالي طائفي .. قائم على حكم الفرد، وحكم طائفة الفرد .. وكيف أنه مكن طائفته؛ الطائفة النصيرية من التحكم بجميع مفاصل الحكم في سوريا، وكيف أنهم يتدخلون في جميع شؤون حياة الشعب السوري العامة والخاصة .. وفي الشاردة والواردة .. وكيف أن للجندي النصيري من النفوذ والسلطة .. ما ليس لنائب الطاغية السني الخادم خدام .. أو نائبه الآخر فاروق الشرع!

4- الإشارة إلى العلاقة الاستراتيجية الباطنية القرمطية للنظام النصيري السوري، مع النظام الرافضي الشيعي الإيراني .. وكيف أن النظام الأسدي يخدم مخططات ومآرب مجوس وروافض إيران في سوريا، والمنطقة كلها .. على حساب الأمة، وأمنها، ودينها .. وكيف أنه جعل من سوريا أرضاً وشعباً .. محافظة من جملة محافظات إيران الرافضية .. وما كان ذلك ليتم، لولا هذا التناغم الطائفي والعقائدي الباطني بين النظامين .. وبين الطائفتين: النصيرية، والشيعية الروافض!

5- الإشارة إلى خيانة النظام الأسدي وعمالته للصهانية اليهود .. وإلى قضية بيعه للجولان، لما كان المهالك حافظ الأسد وزيراً للدفاع، ومن ثم التخلي عنه، وعن تحريره .. وبيان أنه يقوم بدور كلب الحراسة الوفي؛ الذي يحرس حدود دولة الصهانية اليهود بإخلاص ووفاء، وذلك منذ خمسة عقود تقريباً، ولا يزال.

6- الإشارة إلى شدة ظلم النظام الأسدي الطائفي .. والجرائم، والمجازر التي ارتكبتها ولا يزال يرتكبتها بحق الشعب السوري .. وإلى السجون المليئة بالأحرار والحرائر .. وأن جل هذه المجازر والجرائم وراؤها النصيريون .. إما بصورة المنفذ المباشر .. أو بصورة الأمر، من خلف المكاتب والكواليس .. والويل والقتل لمن يعصي أمرهم!

كذلك الإشارة إلى شرهمم الذي لا يتوقف في السطو على حرمان، وأعراض، وممتلكات، وأموال .. الشعب السوري!

7- الإشارة إلى المستوى الذي وصل إليه الشعب السوري؛ من الذل، والعبودية، والخوف، والرعب، والجهل، والفقر .. وانعدام الأمن والأمان .. وفقدان الحد الأدنى من الحرية والكرامة التي ينبغي أن يتمتع بها الإنسان أي إنسان .. وكل ذلك بسبب من هذا النظام الأسدي الطائفي الفاسد، والمستبد!

هذه أهم مفاتيح الصراع بين الشعب السوري المؤمن المستضعف .. وبين هذا النظام الأسدي الطائفي الكافر المستبد .. والتي ينبغي على الثورة السورية أن تُسلط الضوء عليها بكثافة .. وأن تثيرها

في أدبيتها باستمرار .. لأن هذه المفاتيح بمثابة الوقود للثورة والثوار .. لا غنى عنها .. تحمل الشعب السوري على المضي في ثورته إلى نهايتها .. ونهايتها لن تكون إلا بسقوط الطاغية ونظامه بإذن الله.

774- نبيل العربي.

كنا نشكو من برود .. وتنبلة .. عمرو موسى؛ الذي لم يُعرف له لون، ولا طعم، ولا رائحة، ولا توجه .. حيث لم يغضب لله قط .. كما لم يغضب لشيء من حرمان الأمة والشعوب المستضعفة قط .. على سعة الانتهاكات التي تعرضت لها .. فلما ابتلينا بخليفته " نبيل العربي "، ترحمنا عليه .. وعلى أيامه .. وظهر " عمرو موسى "، قياساً " لنبيل العربي " كبطل قومي!!
حقاً حكام العرب أحسنوا الاختيار عندما اختاروا هذا المدعو " نبيل العربي " ممثلاً لهم ولجامعتهم؛ فهم اختاروه بعد أن عرضوه على جهاز فحص الكذب .. والحرارة والإحساس .. فلما وجدوه فاقداً لمطلق الحرارة، والإحساس .. وأن درجة حرارة دمه خمسون درجة تحت الصفر .. اختاروه، ورشحوه لمنصب رئاسة جامعتهم العربية .. موقفه البارد والباهت والمتخاذل من الثورة السورية .. وما يجري من أحداث دامية للشعب السوري، على أرض وثرى الشام الطهور .. برهان على ما ذكرناه!

775- أفضلها الدينار الذي يُنْفَق في الشام!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ستجندون أجناداً؛ جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن .. عليكم بالشام .. فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله ".
وقياساً عليه أقول: ستنفقون ديناراً . في سبيل الله . في الشام .. وديناراً في العراق .. وديناراً في اليمن ... فخيرها وأحبها إلى الله تعالى، الدينار الذي يُنْفَق في الشام !..
وها قد فُتِح باب خير ونفقة وإحسان من قبل الشام على أهل الخير . لا يُفْتَح في كل مرة . فهنيئاً لمن اغتنمه، ومد يد المعونة والخير والإحسان لضحايا ومنكوبي، ومجاهدي أهل الشام .. قبل أن يُغْلَق دونه .. فيندم ولات حين مندم!

776- من أخطر ما يواجه الثورة السورية!

من أخطر ما يواجه الثورة السورية .. أن كثيراً من القيادات التقليدية الممثلة في المجلس الوطني والتي هي في موضع التمثيل وللأسف .. لم ترق إلى مستوى هموم وتطلعات، ومطالب، وأهداف وأدبيات الثورة السورية، وثوارها في الداخل .. إذ يوجد بين الفريقين فارق كبير ومخل .. فلا هذه القيادات تستطيع اللحاق بالثورة وركابها، ومتطلباتها .. ولا الثورة والثوار بمقدورهم التريث والانتظار

كثيراً لتلتحق بهم وبركبتهم تلك القيادات المتخلفة المريضة .. إذ المكث والانتظار قد يكلفهم الكثير الكثير .. وإن لم تُفرز الثورة قيادات ميدانية مؤمنة تقيّة، قد خبرتهم الأحداث .. والثورة .. فعاشوا آلامها وآمالها، بدمهم وعرقهم .. فإن النتائج لن تكون مرضية .. نسأل الله تعالى أن يُسلّم .. وأن يبرم للشام وأهل الشام أمر رشدي، يُعزّ فيه أهل الحق، ويُدّل فيه أهل الباطل، اللهم آمين.

777- مهمّة وفد المراقبين العرب.

ما الفائدة من تواجد وفد المراقبين العرب على الأراضي السورية .. إذا كانت دولهم الوافدة لهم لا تستطيع أن تتخذ أي قرار . ولا تنوي أن تتخذ أي قرار . ضد النظام الفاشي الدموي الأسدي .. يخفف عن السوريين بعض آلامهم!؟!

جرائم القتل في ظل وجود وفد المراقبين العرب .. قد ازدادت وتضاعفت عما كانت عليه من قبل .. ثم في نفس الوقت قد شلّت حركة " الجيش السوري الحر " في الدفاع عن الشعب السوري الأعزل .. مراعاة لتواجد هذا الوفد المراقب .. والنظام الأسدي قد استغل ذلك أسوأ استغلال! والرأي أن يخرجوا .. ويعودوا من حيث أتوا .. لتبقى الفرصة متاحة للمجاهدين في الجيش السوري الحر .. في أن يدافعوا عن أنفسهم، وبلددهم، وشعبهم.

778- نفاذ مخزون المقاومة والممانعة لدى النظام!

تناولت بعض وسائل الإعلام .. عن رغبة الطاغية بشار الأسد في الاجتماع مع خالد مشعل، وغيره من قيادات الفصائل الفلسطينية المتواجدة في دمشق ... لماذا؟
الجواب: لشعور الطاغية بنفاذ مخزون " المقاومة والممانعة " لديه .. والذي به يقمع الشعب السوري الأعزل .. ويذله .. ويرتكب مجازره وجرائمه ... فأراد أن يأخذ لنفسه جرعة جديدة من " المقاومة والممانعة " ليتقوى بها على جرائمه .. عن طريق الجلوس والاجتماع مع المقاومين والممانعين .. المتواجدين في دمشق!

ونحن للمرة العاشرة .. نقول: أن مثل هذه اللقاءات والاجتماعات المشبوهة .. والتي يتخللها نوع مدهانات وكذب ومجاملات .. تمد الطاغية ونظامه بمزيد من القوة والحياة .. وتعينه على الاستمرار في حكمه، وظلم وقمع الشعب السوري الأعزل .. فليتقوا الله .. وكفاهم أنانية ونظرة إلى مصالحهم الشخصية والحزبية الخاصة .. بعيداً عن مصلحة الشعب السوري المسلم!

779- سؤال وجواب عن صفحة الثورة السورية.

سؤال: ما الحل في صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد .. ما إن نذكر لفظة نصيرية ونصيريين " حتى يتهمنا المعلقون في الصفحة بأننا شبيحة، وطائفين .. وما إن نذكر كلمة دعم للشيخ العرعور إلا ويبدأ المعلقون بسبه وشتمه .. وكان اليوم في الصفحة الكثير من الاستهزاء باسم جمعة الغد " إن تنصروا الله ينصركم " .. ويقوم المعلقون بتخوين كل من يصوت لجمعة " إن تنصروا الله ينصركم "، ويصفونهم بالشبيحة ... فماذا ننصحنا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تلك الصفحة التي سألت عنها " الثورة السورية ضد بشار الأسد " كثير من أعضائها وروادها من الطائفة النصيرية .. والشيعية الروافض .. لغرض التأثير على قراراتها وتوجهاتها .. كمصدر تتلقى عنه كثير من وسائل الإعلام الأخبار السورية! فهم من جهة يتقمصون نصرة الثورة والثوار .. وفي نفس الوقت يعملون على منع توجه تلك الصفحة في الاتجاه الذي يصيبهم بمقتل .. لأن الإشارة إلى طائفة النظام الحاكم .. وأن الطائفة النصيرية أدواته الفاعلة في الظلم، وارتكاب المجازر والجرائم بحق الشعب السوري الأعزل .. يصيبهم بمقتل .. وينفر الناس منهم كطوائف .. وهذا لا يريدون إشاعته بين أفراد الشعب السوري المسلم .. وشعوب المنطقة العربية والإسلامية .. حتى لا يُصبح هذا الأمر من المسلمات لدى الشعوب .. فيؤذيهم ذلك!

وحتى لا يحصل شيء من ذلك . فهم والقائمون على تلك الصفحة . يصورون بأن الثورة السورية هي ضد شخص الطاغية بشار الأسد وحسب كما يوحي بذلك اسم الصفحة .. فتورثهم ضد بشار وحسب .. وليس ضد ظلم واستعمار الطائفة النصيرية .. ونظامها الأسدي الفاشي، وحكمها الطائفي .. لسوريا أرضاً وشعباً .. والذي استمر قرابة خمسين عاماً .. وهذا فيه اختزال مخل للواقع .. ولحقيقة الصراع بين الشعب السوري وثورته من جهة .. والنظام الأسدي الطائفي النصيري من جهة ثانية!

فخلاصة القول: لا نعمم؛ فالصفحة كما فيها من الأخيار والشرفاء المناصرين للثورة .. كذلك فيها من النصيريين والشيعية الروافض .. والخنونة .. الذين تحركهم وتوجههم المخابرات السورية .. العدد الكبير .. فالحذر، الحذر!

780- تفجيرات النظام، ومسرحياته ..!

التفجير الذي وقع اليوم (2012/1/6 /) في حي الميدان، في العاصمة السورية دمشق .. والذي ذهب ضحيته أكثر من خمس وعشرين سورياً مدنياً . نسأل الله تعالى لهم الرحمة، وأن يتقبلهم في عداد الشهداء . يترك بصمات شيعة روافض العراق، بتنسيق مع قيادة المخابرات السورية .. فهذا الإسلوب من التفجيرات الإجرامية بحق المدنيين العزل .. يذكرنا بإسلوب وتفجيرات الشيعة الروافض في شوارع وأحياء العراق السنية .. إذ لا يتجرأ على قتل المسلمين بهذه الصورة الإجرامية البشعة إلا رافضي حقود، ونصيري ديني؛ لا يُلقى بالأحرمة دماء المسلمين من أجل مصلحته، وبقاء نظامه!

فإن قيل: ما مصلحة النظام النصيري الأسدي من وراء هذا التفجير ..؟!

أقول له مصالح عدة:

منها: التشويش على عمل وفد المراقبين العرب .. على اعتبار أن عنف النظام يأتي كردة فعل على تلك التفجيرات الإجرامية .. والتي لا يختلف على إدانتها أحد.

ومنها: تشويه سمعة الثوار، والجيش السوري الحر ومن معهم من المجاهدين الأحرار ..!

ومنها: التظاهر أمام الرأي العام الدولي أن النظام يواجه عصابات وأعمال إرهابية .. وليس

ثورة شعبية .. لها مطالبها المشروعة والعادلة!

ومنها: ثني الشعب السوري عن متابعة ثورته، أو مناصرة الثورة .. على اعتبار أن الثوار قتلة

ومجرمين، لا يتورعون عن استهداف المدنيين الأبرياء ..!

ومنها: الانتقام من حي الميدان المسلم السني في دمشق .. لأن هذا الحي من أكثر الأحياء

الدمشقية نصرته وتأييداً للثورة والثوار.

ومنها: أنه لا يُستبعد على النظام الطائفي الأسدي أن يتخلص من بعض السجناء .. عن طريق

هذه التفجيرات؛ إما عن طريق إجبارهم على مباشرة التنفيذ، أو أن يعدهم كأرقام من جملة ضحايا

التفجيرات!

نحن نتعامل مع نظام طائفي، فاقد للحد الأدنى من المروءة والقيم والأخلاق .. وهو لا يتورع

أن يفعل الجرائم، وكل ما هو مشين من أجل يُطيل من عمر حكمه يوماً واحداً!

فإن قيل: ماذا تستفيد الثورة السورية .. والمجاهدين الثوار .. وأطراف المعارضة كلها من هذا

التفجير؟

أقول: لا شيء ... المستفيد الوحيد من هذا التفجير، وكل تفجير يماثله ويُشاكله .. هو النظام الأسدّي الطائفي النصيري .. لذا فهو لا .. ولن .. يتورع عن تكرار أمثال هذه التفجيرات لما تحقق له من مصالح وأغراض قد ذكرنا بعضها أعلاه .. فعلى شعبنا السوري الأبي أن يتفطن لمكائد النظام، ومخططاته الإجرامية .. وكذلك كل من يراقب الأوضاع في سوريا، ويعنيه الحدث السوري من العالمين العربي والإسلامي . وحتى الدولي . أن يتفطنوا لذلك.

781- سؤال عن الجيش السوري الحر.

سؤال: لماذا يتم التعقيم على الدور الذي يلعبه وسيلعبه الجيش السوري الحر، في إنهاء نظام الطاغية .. لماذا لا يتم الاعتراف رسمياً بهذا الجيش ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بإذن الله وعونه وتوفيقه .. سيكون لمجاهدي الجيش السوري الحر الدور الرئيسي والأساسي في إسقاط الطاغوت ونظامه .. والذين لم يعترفوا به .. ولم يُشاركوا في دعمه مادياً وسياسياً وإعلامياً .. يدركون هذه الحقيقة، ويعلمون أن النظام الطاغوي لا يوقف دمويته، وعجلة إجرامه بحق الشعب السوري الأعزل إلا القوة .. لذا فهم يتحفظون ويخافون من تكبير الجيش السوري الحر، من خلال دعمه على جميع المستويات .. وهم فريقان: فريق إلى الساعة لم يقتنع بضرورة سقوط الطاغوت بشار الأسد، وزوال حكمه ونظامه .. لتوجسه الخوف من البديل .. وأثره على المنطقة كلها .. لذا فإن موقفه من الجيش السوري الحر يتسم بالسلبية!

وفريق آخر موقفه سلبي من الجيش السوري الحر .. لقناعته بضرورة بقاء الثورة السورية سلمية بعيدة عن العسكرة والعمل المسلح .. لأن مصلحته الحزبية والشخصية تكمن في هذا التوجه السلمي .. ولو كان ذلك على حساب أمن وسلامة الشعب السوري .. والثورة السورية .. وهؤلاء واهمون ومتناقضون مع ما يريدونه ويتمنونه من جهة، ومع مقتضيات ومتطلبات الواقع السوري!

وفريق ثالث مؤيد وداعم بما يستطيع للجيش السوري الحر .. وهم الثوار في الداخل .. ومن ورائهم الشعب السوري الأعزل والأسير .. ونحن . بعون الله وتوفيقه . من جملة المؤيدين والداعمين لجهاد الجيش السوري الحر .. ولكل حراك جهادي مسلح راشد واعٍ يأخذ على عاتقه الدفاع عن الشعب السوري، وعن دينه، وعرضه، وأرضه، وحرمانه.

782- الموقف السلمي للأنظمة العربية من الثورة السورية .. لماذا؟

موقف الأنظمة العربية السلمي من الثورة السورية .. والشعب السوري بعامة .. والذي ترك أثره الواضح على سياسات وقرارات الجامعة العربية .. مرده إلى ثلاثة أسباب:

قسم من هذه الأنظمة موقفها يتسم بالسلبية من الثورة السورية .. لخشيتها أن تنعكس نجاحات الثورة السورية على أنظمتها الفاسدة والمستبدة .. وهذا ما لا يريدون حصوله، ولا يجوبون رؤيته!

وقسم منها موقفه سلبي من الثورة السوري .. للتلاقي الطائفي الباطني الرافضي، مع النظام النصيري الأسدي .. فنجاح الثورة السورية بالنسبة لهذا القسم من الأنظمة .. يهدد هذا التلاقي الطائفي الاستراتيجي فيم بينهم وبين النظام الأسدي .. لذا فهم يدعمون النظام .. ويقفون من الثورة موقفاً عدائياً!

وقسم ثالث منها يتسم موقفه بالسلبية من الثورة السورية .. لخشيته على أمن واستقرار دولة إسرائيل ما بعد الثورة .. وما بعد سقوط الطاغية ونظامه .. وهم إلى الساعة يخشون البديل عن النظام الأسدي . من هذا الجانب . رغم طائفيته ووحشيته، وجرائمه .. إذ الأولوية عند هذا القسم من الأنظمة هو أمن دولة إسرائيل .. وليس أمن وسلامة وحرية وعزة الشعب السوري!

فلو تأملت الخلفية السياسية والثقافية من وراء مواقف الأنظمة العربية، وغيرها من دول المنطقة المتخاذلة .. من الثورة السورية .. فهي لا تخرج عن الأقسام الثلاثة الواردة أعلاه .. والمسألة على وضوحها .. إلا أن كثيراً من المحللين والمراقبين . وللأسف . لا يشيرون إلى شيء من ذلك .. والسبب أن هؤلاء المحللين والمراقبين تراهم إما أنهم مرتبطون بالقسم الأول ويتبعون له، أو أنهم يتبعون الثاني، أو الثالث .. لذا فهم في تعليقاتهم وتحليلاتهم يتجاوزون الحقيقة الواردة أعلاه .. رغم وضوحها .. ويكتفون بالحوم حولها!

783- خطاب الطاغية بشار الأسد.

أربع خصال اجتمعت في خطاب الطاغية بشار الأسد الأخير 2012/1/10: إنكار الواقع المحيط به .. والتعالي والاستكبار .. والاستخفاف بالشعب السوري، وثورته، وبالمحيط العربي .. والكذب والتكذيب!

وهذا يدل على ثلاثة أشياء:

أولها: مضي الطاغية في غيه، وكفره، وبطشه، وإجرامه .. وعدم اتعاضه في شيء مما مضى من أحداث!

ثانيها: أنه لا يملك .. ولا يقدر على أن يملك حلاً للأوضاع في سوريا .. ففاقد الشيء لا

يعطيه!

ثالثها: أن مآله إلى زوال قريباً بإذن الله .. فهذه خصال ما اجتمعت في طاغية إلا وأهلكته .. وأزالت ملكه، بإذن الله.

وأمر رابع؛ وهو أن الثورة السورية المباركة .. يجب أن تمضي إلى هدفها المنشود . متوكله على الله . مهما عظمت التكاليف .. من دون أن تُكثر الالتفات يمنة أو يسرة، أو تنشغل ببعثة أو غيرها مما يعرقل، ويُؤخر مسيرها نحو الهدف المنشود، والمتمثل في إسقاط الطاغوت ونظامه، بإذن الله.

784- السياسة التي على أساسها يحدد نظام آل الأسد مواقفه من الآخرين!

إذا وقف المجتمع الدولي مع الطاغية بشار الأسد ونظامه .. فالمجتمع الدولي جيد، وصديق، ويسير في الاتجاه الصحيح .. وإذا اتخذ موقفاً ضد الطاغية بشار الأسد، ونظامه .. فالمجتمع الدولي غير جيد .. وهو متواطئ، ومتآمر!

وإذا المجتمع العربي ممثلاً بدوله .. وقف مع الطاغية بشار الأسد ونظامه .. فالمجتمع العربي جيد .. ويمثل الموقف الصادق للقومية العربية .. وحينئذٍ فقط تحيا العروبة .. وإذا ما اتخذ موقفاً ضد بشار الأسد، وضد نظامه .. فحظ العرب والعروبة .. من الطاغية بشار الأسد ونظامه، وشبيحته وأبواقه .. الطعن، والسب، والتخوين، والتحقير!

وإذا الشعب السوري وقف مع الطاغية بشار الأسد، ونظامه .. فهم سوريون، ووطنيون مخلصون، وشرفاء .. وإذا اتخذوا موقفاً ضده وضد نظامه .. ونادوا بإسقاطه والتحرر منه .. فهم خونة، ومندسون، وجرائم .. وأعداء الوطن .. حظهم عند الطاغية القتل، أو السجن، أو التشريد .. وسحب الجنسيات!

سوريا جميلة جداً ما دامت مزرعة للطاغية وعصابته .. خاضعة له ولحكمه .. فإن نشدت حريتها وطالبت باستقلالها من الطاغية، وعصابته .. أصبحت قبيحة .. لا قيمة ولا وجود ولا معنى لها .. ولا كانت .. ولن تكون .. من دون بشار الأسد!

حتى رجالات حزب البعث .. رفاق درب الطاغية في الحزب .. فهو يستخدمهم كحمير .. فإذا ما ترهلوا وضعف عطاؤهم .. ولم يعد يستطيعون الشد في الطلوع .. يتنكر لهم .. ويحتقرهم .. وربما يعمل على تصفيتهم!

كل كلمة من كلمات الطاغية، في خطابه الأخير تدل على ما ذكرناه عنه أعلاه .. وكذلك سياساته .. عبر أكثر من أربعين عاماً!

ألم أقل لكم من قبل: أن النصيري لا يعرف ولاءً ولا انتماء صادقاً لإنسانية .. ولا لأمة .. ولا لعرب .. ولا لوطن .. ولا لشعب .. إنما ولاؤه وحسب .. لمصلحته وشهواته .. لا يمكن أن يرى الأشياء؛ كل الأشياء إلا من خلال مصلحته وشهواته وحسب .. ووجود أنفار من النصيريين يخرجون عن هذا التوصيف .. هو استثناء شاذ لا يُقاس عليه!

وأنا هنا لست طائفيًا .. ولا أدعو إلى الطائفية .. وإنما أوصف واقعاً مريراً نعيشه ونكابده منذ أكثر من أربعين عاماً، لا بد للشعب السوري أن يدركه .. ويصرح به على الملأ .. والشعوب العربية والإسلامية .. والأمم الأخرى أيضاً أن تدركه .. ليعلموا أي مصاب وبلاء يعيشه الشعب السوري .. وتعيشه سوريا!!

785- الله مولانا ولا مولى لهم.

أضحكتني مقولة الطاغوت بشار الأسد وهو يخاطب شبيحته في ساحة الأمويين بدمشق: "جئت إليكم لأستمد منكم القوة .."، فالطاغوت . بعد أن خارت قواه وعزائمه . يستمد القوة من شبيحته وأبواقه .. وشبيحته يستمدون قوتهم من الطاغوت .. صدق رسول الله ﷺ: "الله مولانا، ولا مولى لهم".

وقال تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا] النساء:76.

786- ربّ ضارة نافعة!

خذلان الجامعة العربية، ومن وراءها من الدول .. وكذلك خذلان المجتمع الدولي للثورة السورية .. قد يكون فيه خير كثير ونحن لا ندري .. رب ضارة نافعة .. قد يكون هذا الخذلان . بإذن الله . سبب عكوف الثورة على نفسها .. تطور ذاتها وقدراتها بنفسها في مواجهة الطاغوت ونظامه .. فيكون ذلك أنفع لها، وللشعب السوري .. ولمستقبل سوريا .. وأخزى وأضر للطاغوت .. ولكل من خذل الثورة السورية بخاصة، والشعب السوري بعامة في محنته الحالية!

قال تعالى: [وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] البقرة:216.

787- من المسؤول عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في سوريا ..؟

فريقان هما المسؤولان عن الجرائم، والمجازر، والدماء البريئة التي تسيل على ثرى الشام الطهور؛ فريق مباشر، وفريق غير مباشر.

أما الفريق المباشر: فهو الطاغوت بشار الأسد، وعصابته، وحزبه، وشبيحته، ومن معه من حلفائه الشيعة الروافض الإيرانيين، وحزب اللات في اللبنا، وروافض العراق.

أما الفريق الثاني غير المباشر: فهو يتمثل في دولة الصهاينة اليهود إسرائيل ..! فإن قيل: قد عرفنا دور ومسؤولية الفريق الأول .. ولكن أين تكمن مسؤولية دولة الصهاينة اليهود عما يجري للشعب السوري من مجازر في بلده، وعلى أرضه ..؟!!

أقول: خذلان المجتمع الدولي، ومعهم كثير من الدول العربية للشعب السوري وثورته .. والذي يصب في خدمة ومصالحة النظام الأسدي الطائفي .. ما هو إلا بسبب حرصهم على سلامة وأمن حدود دولة إسرائيل .. لاقتناعهم بأن أي تدخل لصالح الشعب السوري، يسرع في سقوط الطاغوت ونظامه الخائن .. لن يكون لصالح إسرائيل، ولا لصالح أمنها .. وبالتالي من أجل مصلحة إسرائيل .. فلا حرج أن يُقتل ويسجن من الشعب السوري عشرات الآلاف .. لا حرج أن تنتهك جميع حقوق وحرمان الإنسان في سوريا .. إذا كان ذلك في النهاية سيكون لصالح إسرائيل!

إذاً فإسرائيل .. ومصالحة إسرائيل .. سبب غير مباشر في إطالة معاناة الشعب السوري .. وهذا لا شك أنه سيعمق العداوة والبغضاء أكثر مما هي عليه الآن .. بين الشعب السوري، وبين دولة الصهاينة اليهود .. وعلى المدى البعيد، ما تجنيه دولة إسرائيل من وراء جرائم الطاغوت بشار الأسد، وتواطؤ المجتمع الدولي مع نظامه . على حساب دم الشعب السوري وحرمانه . لن يكون لصالحها.

وعلى جميع المراقبين والمحللين .. أن يدركوا هذه الحقيقة .. وأن يُشيروا إليها .. ليُعرف القاتل الرسمي .. والمباشر، وغير المباشر للشعب السوري!

788- سؤال وجواب حول قبول انشقاق بعض بطانة الطاغوت!

ورد السؤال عن إمكانية قبول انشقاق بعض الشخصيات التي عرفت بنصرتها للطاغوت ونظامه، ومن ثم التحاقها بصفوف الثورة السورية .. كالبوطي، وحسون، وحبش .. وغيرهم ممن هم على شاكلتهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الانشقاق عن الطاغوت ونظامه، ومن ثم الالتحاق بالثورة وصفوفها .. وإصلاح ما أفسدوه .. هو بمثابة التوبة التي تجب ما قبلها، كما في الحديث: " التوبة تجب ما قبلها " .

وقال تعالى: [فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ
[المائدة:39].

فالتوبة بابها مفتوح للجميع لا نستطيع . شرعاً . أن نغلق بابها دون أحد .. لكن هذا لا يعني، ولا يلزم من قبول توبتهم وانشقاقهم أن يُمنحوا الصدارة في قيادة الثورة .. هذا لا ينبغي ولا يليق .. إذ لا يستقيم من آمن وقاتل وجاهد قبل الفتح، ومن آمن وجاهد بعد الفتح .. أو تأخر انشقاقه، والتحاقه بالقافلة، والله تعالى أعلم.

هذا من الناحية الشرعية .. أما من الناحية السياسية .. فأما انشقاق عن الطاغوت السفاح بشار الأسد ونظامه الطائفي، يُضعف من الطاغية .. ينبغي أن نشجعه ونباركه .. إلى أن تنهد أركان هذا النظام الفاشي الطائفي الفاسد على الطاغية ومن يبقى معه من أعوانه ووطنته .. وما ذلك ببعيد، بإذن الله.

789- ليلة أفضل من ليلة القدر !..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارسُ الحرسِ في أرضِ خوفٍ لعلّه أن لا يرجع إلى أهله " السلسلة الصحيحة:2896.

وحارس الحرس؛ هو الحارس في الخطوط الأمامية المتقدمة من العدو، الذي يحرس الحرس في الخطوط الخلفية، والبعيدة نسبياً عن العدو .. فليلة واحدة من ليالي حارس الحرس هذا .. خير من ليلة القدر التي هي خير من عبادة ألف شهر ... الله أكبر!

وهذا الباب من الخير، باب " حارس الحرس "؛ أراه قد فُتح لمجاهدي وثوار الشام . حفظهم الله . الذين يحرسون الثغور المتقدمة، والشوارع، والأحياء المتاخمة لشبيحة وجنود الطاغوت ... هنيئاً لهم .. ثم هنيئاً لهم.

790- متى سيحكمون بما أنزل الله !..؟

متى سيحكمون بما أنزل الله .. إن فازوا في الانتخابات .. استعانوا بالعلمانيين على شؤون الحكم، وإدارة البلاد .. ووضع الدستور .. وشاركوهم في الصغيرة والكبيرة .. واتخذوهم بطانة لهم من دون المؤمنين .. حتى لا يُقال عنهم استئصاليون .. ولا يُرمون بالديكتاتورية الأثرية .. وإن لم يفوزوا في

الانتخابات .. تعلقوا للمسلمين بأهم أقلية .. وبالتالي لا يستطيعون أن يفرضوا برنامجهم الإسلامي على الأكثرية المخالفة .. والذنب حينئذٍ على الناس لأنهم لم ينتخبوهم .. ولم يصوتوا لبرنامجهم ..! إنهم يلعبون .. ويكذبون .. ويقامرون .. لكن ليس بالدرهم والدينار .. وإنما بدين الله!

791- مهمة بعثة المراقبين ..!

الكل يعلم الهدف الذي أرسلت من أجله بعثة المراقبين العرب إلى سوريا .. والكل يعلم أن النظام الأسدي الطائفي، لا، ولم، ولن يلتزم بشيء مما أرسلت لأجله البعثة العربية .. فدبابات النظام لا تزال في وسط المدن .. والقتل مستمر .. والسجناء لم يخرج منهم أحد .. والقمع مستمر للمتظاهرين السلميين .. والكل يعلم ذلك .. ومع ذلك الجامعة العربية تمدد مهمة بعثة المراقبين .. بصورة مفتوحة .. وغير محددة الأجل!

لماذا.....!؟

أقول: لم تعد مهمة بعثة المراقبين العرب .. محصورة في التثبيت مما قد التزم به النظام الأسدي للجامعة العربية .. وإنما مهمتها توسعت لتراقب الثورة السورية على الأرض .. وتراقب مدى قوة وتطور الجيش السوري الحر .. ومدى .. وحجم .. عسكرية الثورة .. وتوجه الناس لحمل السلاح .. وهل لا يزال النظام السوري المسيطر على الموقف .. أم أنه وصل إلى درجة الانهيار .. وأصبحت الأمور تتفكك من يديه .. وهل وصل العمل العسكري للثورة إلى درجة ومستوى الحرب الطائفية الداخلية هذا هو المطلوب من بعثة المراقبين العرب أن يتعرفوا عليه .. وأن يراقبوه .. ليرفعوا بعد ذلك تقاريرهم للجامعة العربية .. ومن ثم المجتمع الدولي .. لأن المجتمع الدولي لن يتخذ موقفاً حاسماً ومباشراً .. إلا بعد أن يتحصل على معلوماً وإجابات كافية عما تقدمت الإشارة إليه .. وهذا لا يمكن التثبيت منه على وجه الدقة والتدقيق .. إلا من خلال، وعن طريق بعثة المراقبين العرب ..!!

792- نصيحة لمجاهدي وأبطال الشام.

أنصح إخواني من مجاهدي الجيش السوري الحر الأبطال، ومن معهم من مجاهدي الشام الأحرار .. إن حقق الله على أيديهم فتحاً أو نصراً ما على الطاغوت وعصابته .. أن يتواضعوا لله .. وأن يردوا دائماً الفضل، والشكر، والنصر كله لله تعالى .. فذلك أبرك .. وأدوم للنصر .. وأرضى للرحمن .. قال تعالى: [فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى] الأنفال:17. وقال تعالى: [لئن شكرتم لأزيدنكم] إبراهيم:7.

وفي الحديث، كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى همس، فقال: أفطنتم لذلك؟ إني ذكرت نبياً من الأنبياء أُعطي جنوداً من قومه، فقال: من يُكافئ هؤلاء، أو من يُقاتل هؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن اختر لقومك إحدى ثلاث: أن أسلط عليهم عدوهم، أو الجوع، أو الموت، فاستشار قومه في ذلك؟ فقالوا: نكل ذلك إليك، أنت نبي الله، فقام فصلى . وكانوا إذا فزعوا، فزعوا إلى الصلاة . فقال: يا رب أما الجوع أو العدو، فلا، ولكن الموت، فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام، فمات منهم سبعون ألفاً، فهمسي الذي ترون أيّ أقول: اللهم بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بالله " السلسلة الصحيحة: 1061.

فتأملوا كلمات قليلات قيلت . من نبي من الأنبياء . على وجه الغرور والإعجاب بالجندي .. كانت كفارتها أن مات منهم سبعون ألفاً ..!

لذا كان صلى الله عليه وسلم إذا غزا، يقول: " اللهم أنت عضدي، ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل . " فاقتدوا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم .. يحفظكم الله وينصركم.

793- الثورة السورية تسع الجميع، وتحتاج إلى الجميع!

الثورة السورية تسع الجميع .. وتحتاج إلى الجميع .. [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ] التوبة: 105 . وإن من الناس المتحزين من يضيق صدره لو رأى غيره يعمل للثورة .. أو يبذل جهداً يستطيعه لدفع الأذى والضرر عن أهل الشام .. فهو لا يريد غيره أن يعمل .. أو أن يُقدّم شيء للثورة إلا من خلاله وعن طريقه، وطريق حزبه .. فهو يريد أن يحتكر العمل كله لنفسه وحزبه .. وكان الثورة ملكاً له .. وسوريا الجريحة شعباً وأرضاً ملكاً له وحزبه .. وتنسيقيته!

ولهؤلاء أقول: على رسلكم .. هونوا على أنفسكم .. لا تضيقوا واسعاً .. سوريا في هذه المرحلة الحرجة المؤلمة من تاريخها تحتاج إلى جميع أبنائها المخلصين .. كما تحتاج إلى أي جهد مهما كان متواضعاً وضيئلاً .. ومن أي طرف يُقدّم .. فلا تضيقوا واسعاً .. ودعوا الجميع يعمل ويُقدم ما عنده .. غفر الله لكم.

المهم في الأمر .. هو انتصار الحق .. أن يسقط الطاغوت ونظامه وحزبه .. وأن ينكشف البلاء عن سما الشام، وأهل الشام .. وأن تتحرر البلاد من هيمنة واستعمار النظام الطائفي النصيري .. وتعود إلى أهلها وأبنائها، سواء تحقق ذلك على يدك، أم على يد أخيك، أم جارك .. فليس هذا هو المهم في الأمر .. إنما المهم النصر والتحرير .. وليكن ذلك على يد من يكون من أبناء سوريا المخلصين ..

فالمسلم الحق، يفرح لانتصار الحق، واندحار الباطل .. سواء جاء هذا النصر عن طريقه أم عن طريق غيره!

794- فقه حديث.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من بلغ العدو بسهم، رفع الله له درجةً "، فقال له عبد الرحمن النحام: وما الدرجة يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: " أما إنها ليست بعتبة أمك؛ ما بين الدرجتين مئة عام " صحيح الترغيب والترهيب: 1287. أي مسيرة مئة عام .. وقد يكون المراد بالمسير، مسير الراكب على الخيل أو الناقة .. أو خفق الطير مئة عام .. فكل هذا وارد .. إذ الحديث لم يحدد نوع المسير!

قلت: ويُقاس على الرماية بالسهم في زماننا، الرماية بالطلقات النارية والقذائف ونحوها من الرمايات النارية المعاصرة .. فهيناً للمجاهدين في سبيل الله هذا الخير العظيم .. الذين يذودون عن الدين، والحمى، والأعراض، والأوطان.

795- قرارات الجامعة العربية، والطاغية بشار الأسد، والثورة.

تعليقاً على اجتماع وزراء خارجية العرب في الجامعة العربية، وما خرجوا فيه من توصيات وقرارات .. أقول: النظام الأسدي الطائفي لم يلتزم لهم، بما طالبوه به من سحب قواته ودباباته من المدن .. والافراج عن المعتقلين .. وإيقاف جرائم القتل .. فضلاً عن أن يستجيب لهم عما طالبوه به في لقائهم من أن يتنازل عن الحكم لصالح نائبه ..!

فالاتحاد وما خرج عنه من قرارات مضيعة للأوقات .. وإعطاء النظام مزيد من الفرص .. عساه أن يتمكن من القضاء على الثورة .. وأني!

قرارات الجامعة العربية .. جاءت كاعتذار مبطن للشعب السوري .. يقول: هذا الذي نستطيع أن نقدمه لكم .. لا تؤاخذونا .. فإن كان عندكم خيار آخر .. فاسلكوه!

حتى المجتمع الدولي لا يزال منقسم على نفسه حول صيغة عبارات التنديد التي يستحقها النظام الأسدي الطائفي .. فضلاً عن أن يرقى إلى مستوى مطالب الشعب السوري .. في مساعدته على إسقاط النظام وطاقوته .. وتأمين حظر وغطاء جوي للشعب السوري ..!

خذوها مني من النهاية .. حتى لا تُطيلوا المكث والانتظار .. وتهدروا الطاقات والأوقات من غير طائل . وستذكرون ما أقوله لكم . المجتمع الدولي .. ومع المجتمع العربي الرسمي .. لا، ولن يتدخل بصورة مباشرة في الشأن السوري إلا عندما يتحقق من وجود خطر على حدود وأمن دولة إسرائيل ..

أما قبل ذلك . ولغير ذلك . فلا، ولن يكون له أي حراك عسكري .. يمكن أن يخدم به الشعب السوري وثورته.

ما هو المطلوب .. وما العمل في هذه المرحلة؟

أقول: لا بد للثورة . بعد الله سبحانه وتعالى، والتوكل عليه . من أن تعتمد على نفسها .. ومعها أحرار وشرفاء العرب والمسلمين .. فتنمي وتطور قدراتها الذاتية .. وتدعم الجيش السوري الحر .. وتشجع على الانضمام إليه، وتكثير سواده .. وعلى انشقاق من تبقى من الشرفاء عن جيش وجند الطاغوت .. وأن تبدع في إيجاد وتحديث عناصر وأساليب المواجهة للطاغوت ونظامه .. السلمية منها والعسكرية.

الشعب السوري يخوض معركته مع الطاغوت ونظامه الطائفي الباطني .. كحياة أو موت .. إذ لا خيار له أن يقف بين الموت والحياة .. وبالتالي لا بد من المضي في الطريق إلى نهايته بإذن الله .. والاستفادة من كل ما هو متاح .. وتفعيل كل ما هو مباح وممكن في مواجهة هذا الطاغوت اللعين، ونظامه الطائفي الفاشي الدموي .. [وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ] الأنفال:10 . [إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ] محمد:7 . [وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ] الروم:47 .

796- الدائي، وشهادة الزور!

يا ويلك من الله يا " دائي " .. المرء يتحرج أشد الحرج أن يشهد بالزور على شخص واحد، فيرميه بما ليس فيه .. لما يترتب على شهادة الزور من عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة .. فكيف بك وقد شهدت بالزور على شعب سوريا بكامله .. ونصرت الطاغوت السفاح وجرائمه، ونظامه المجرم بالزور والكذب، على شعب بكامله ... ومن شهد على كذبك وزورك أحد مرافقيك . في بعثتك العربية المشؤومة . الشهم والشجاع أنور مالك !..

ألا تعلم يا " دائي " بأن شهادة الزور من أكبر الكبائر .. وأن المسلم قد يرتكب بعض الموبقات، لكنه لا يكذب .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئاً فجلس، فقال: ألا وقول الزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور، وشهادة الزور، فما زال يقيؤها ويكررها، حتى قلنا: ليتك سكت " البخاري . أي لكثرة ما كرر مقولته على مسامع أصحابه .. وأمنته .. تحذيراً لهم من عواقب شهادة الزور .. قالوا: " ليتك سكت !"

وقال صلى الله عليه وسلم: " من أعان ظالماً بباطلٍ، لُيدحض بباطله حقاً، فقد برئ من ذمّة الله عز وجل، وذمّة رسوله " [السلسلة الصحيحة:1020].

مشكلتك العظمى . يا دايي . ليست الآن .. وإنما يوم لا ينفع مال ولا بنون .. يوم يقف أمامك ملايين السوريين .. ممن آذهم شهادتك الباطلة والكاذبة . التي قدمتها لجامعتك العربية على مرأى ومسمع من العالم كله . وساعدت بها الطاغوت على قتلهم، وعلى الاستمرار في ظلمه وارتكاب مجازره .. ليقترضوا وينتصفوا منك .. في محكمة حاكمها أعدل العادلين سبحانه وتعالى!

797- سؤال وجواب عن جبهة النصرة لأهل الشام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. شيخنا أبا بصير . حفظك الله . نريد رأيك في هذا المقطع الذي تم نشره، تحت اسم: "الإعلان عن جبهة النصرة لأهل الشام من مجاهدي الشام"، هل من مصلحة أهلنا في الشام نشر هكذا مقاطع في الوقت الحالي .. بارك الله بك، وزادك من الفضل والعلم؟
الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. هذا سؤال قد وردني من أكثر من أخٍ وطرف، أجب عنه بما يلي:

1- لم يسبق لي معرفة بهذه المجموعة المعلن عنها، والمسماة بـ " جبهة النصرة لأهل الشام من مجاهدي الشام"، ولا بالقائمين عليها .. وعدم معرفتي بهم .. لا يضيرهم شيئاً إن كانوا مجاهدين مخلصين، وصادقين.

2- قد وقفت على الرابط في " اليوتوب"، والمرفق مع السؤال .. والذي يظهر فيه بعض أنشطة الجماعة، وبعض الكلمات التي تعرف بالجماعة ومنهجها .. وقد تشكل لي بعض الملاحظات والتحفظات:

منها: جميع من ظهر في التسجيل . حتى المتكلم باسمهم . كانوا ملثمين، بصورة تخفي جميع معالم وجوههم .. وهذا . من وجه . لا يليق بمن يستشرف النصرة لأهل الشام المستضعفين .. إذ مستضعف لا ينبغي أن يغيث مستضعف .. ويسمي نفسه جماعة النصرة .. في الوقت الذي فيه جميع أهل الشام المستضعفين قد نزعوا الخوف من صدورهم . وطلقوه ثلاثاً . والكل يتظاهر ويُقاتل بوجوههم السافرة .. متحدين بذلك الطاغوت ونظامه!

والسؤال الذي يفرض نفسه: فكيف الشعب المسلم المستضعف يُقاتل ويُجاهد . متحدياً الطاغوت . بوجوه سافرة، معرفاً عن نفسه، واسمه، وهويته .. حتى النساء الحرائر يفعلن ذلك .. بينما الذي يريد أن ينصرهم . خوفاً على نفسه . يُخفي نفسه، ومعالم وجهه، ولا يُعرف عن نفسه، واسمه ..؟!!

ومن وجه آخر؛ نحن نواجه طاغوتاً كافراً باطنياً مجرمًا .. منحطاً قيمياً وأخلاقياً .. لا يتورع أن يمثل جميع الأدوار . من أجل بقاء حكمه ونظامه . بما في ذلك دور المجاهدين .. ويتظاهر بثوب المجاهدين وغيرهم .. وقد سبق أن فعل شيئاً من ذلك في الثمانينات عندما تقمص ثوب وأسلوب، وكلمات الجاهد الكبير عدنان عقلة .. فاستجر بسبب ذلك عشرات الشباب إلى الزنازين والمعتقلات .. وبالتالي فالشعب السوري بحاجة ماسة لأن يطمئن لهذا الفريق . أو أي فريق يعرف عن نفسه بأنه من المجاهدين . بأنه حق من المجاهدين .. يدافع عن الشعب السوري، وعن دينه، وعرضه، وحرماته!

وإن كان بعض أفراد وعناصر هذه المجموعة أو تلك يرون . من قبيل السلامة الأمنية . أن يخفوا أنفسهم .. ومعالم وجوههم .. فلا بد لشخص أو أكثر ممن يمثلون الجماعة .. أن يعرفوا عن أنفسهم، وعن هويتهم للشعب السوري .. ليطمئن إليهم، وليحتضنهم .. إذ أيما جماعة جهادية لكي تنجح في جهادها ومقاومتها للطاغوت ونظامه الطائفي المجرم .. لا بد من أن تحظى بغطاء ودعم، واحتضان شعبي لها .. إذ لا يجوز أن تغرد بعيداً عن همومه وآلامه ومصالحه .. وتبقى مجهولة له .. ولعل هذا السبب هو الذي يحمل المنشقين الأحرار الشرفاء عن الجيش الأسدي المجرم بأن يعرفوا عن أنفسهم .. وأسمائهم .. وهوياتهم!

ومنها: أن خطاب الجماعة . المشار إليه في السؤال . يتسم بنفس تهجمي استعدادي للثورة السورية بخاصة، والشعب السوري المسلم المرابط المصابر بعامة عندما طالبوا تحت الإكراه والقتل، والاستضعاف .. نوع تدخل للمجتمع الدولي، في الشأن السوري .. عساه أن يخفف عنهم بعض مصابهم .. أو أن يُطفئ بعض النيران التي تشتعل بها بيوتهم .. فمما قاله المتكلم، والناطق باسم الجماعة: "فهي دعوة . أي طلب المساعدة الدولية . شاذة ضالة، وجريمة كبرى، ومصيبة عظيمة لا يغفرها الله، ولن يرحم أصحابها التاريخ أبد الدهر " - هـ . وهذه كلمات خاطئة ظالمة من الناحية الشرعية .. والسياسية سواء .. أما من الناحية الشرعية فمسألة الاستعانة بكافر على كافر شره مغلظ ومباشر .. لا يمكن دفعه إلا من خلال هذا النوع من المساعدة أو التعاون .. تحت عنصر الإكراه، والضرورات .. مسألة مشروعة .. قابلة للنظر .. والبحث .. والفقهاء قد تكلموا فيها .. وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ستصالحون الروم صلحاً آمناً وتقاتلون أنتم وهم عدواً من ورائكم .. " ، فالحديث أفاد حصول الصلح بين المسلمين والروم .. ونوع تعاون عسكري بينهما لدفع عدو شره أكبر وأغلظ من خلف المسلمين .. خلاصة القول: مهما قيل في المسألة .. فهي لا تستحق تلك الاطلاقات القاسية الشديدة بحق من يرون هذا الرأي !..

كذلك تتضمن تلك الكلمات الشديدة نوع تألي على الله تعالى بأن الله تعالى لا، ولن يغفر تلك الخطيئة على أصحابها... آطلع الرجل الغيب.. أم أنه يعلم ما في نفس الله تعالى على عباده.. حتى يحكم عليهم بهذا الحكم.. لذا فهي من هذا الوجه غير شرعية.. كما أنها جارحة للشعب السوري بعامة.. وهذا ليس من الكياسة والسياسة والفقهاء!

جمهير الناس في مرحلة من المراحل. ولظروف معينة. قد يُخطئون في بعض التوجهات، والقرارات.. وحملهم على الحق.. يحتاج إلى بعض الوقت.. كما يحتاج إلى رفق، ولطف، وإخلاص، وغيره عليهم وعلى مصالحتهم.. وهذا ما لم نلمسه من الأخ المتكلم وللأسف!

أما أنها خطأ سياسياً... فهي تصب مباشرة في خدمة الطاغوت ونظامه.. وتقويه على قتل وظلم الشعب السوري.. إذ أن النظام الأسدي هم الأكبر.. أن ينفرد بقتل شعب سوريا الأعزل.. بعيداً عن أي تدخل أو مراقبة ومحاسبة خارجية.. والأخ المتكلم قد حقق له ذلك وللأسف.. وأسدَى له خدمة من حيث لا يشعر!

ومنها: أنه خطاب يتسم باستعداد العالم كله.. وإعلان الحرب على العالم كله شرقه وغربه.. عربيه وعجمه.. وهذا ليس لصالح الثورة السورية، ولا لصالح الشعب السوري بعامة.. وبخاصة في هذه المرحلة!

الشعب السوري الأعزل. ممثلاً بثورته المباركة. يحتاج في هذا المرحلة العصبية.. التي يواجه فيها العدوان الثلاثي: النظام الأسدي، والنظام الإيراني الرفضى الجوسى، وحزب اللات اللبناني... إلى من يُخدَل عنه الأعداء.. ويقلل عنه الأعداء.. فلا تُفتَح عليه الجبهات كلها.. بينما جبهته الرئيسية المباشرة مع الطاغوت وعصابته، وحلفائه من الروافض الأشرار لم تحسم بعد.

ثم أن هذا الاستعداد للعالم كله.. سيصب لا محالة في خدمة الطاغوت ونظامه الطائفي.. لأنه في النهاية سيحمل العالم على تفهم رواية النظام السوري الكاذبة.. وربما على مساعدته.. على اعتبار أن هذه المجموعات المسلحة لا تشكل خطراً عليه وحسب.. وإنما على العالم كله... ويا فرحة الطاغوت بهذا نتيجة!

قد تأملت سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.. مع أعدائه.. فما رأيته.. فداه نفسي.. قد خاض معركتين مع عدوين مختلفين في آنٍ معاً.. بينما يوجد منا من يريد أن يفتح جبهة قتال مع العالم كله.. بمجموع دوله وأقطاره، وفي آنٍ معاً.. وهو لا يجرو أن يكشف عن وجهه!!

ومنها: أن الكلمة الواردة في الرابط المشار إليه .. كانت مترجمة للإنكليزية .. وكأن المراد من الكلمة وما تضمنته .. هي أمريكا ودول الغرب .. وليس الشعب السوري، الذي يُراد نصرته .. كما هو المعلن .. وهذا يحملنا على أن نضع إشارة استفهام حول الغرض من هذه الكلمة .. ومن المقصود منها .. ومن يكون وراءها!

ومنها: رغم أهمية الدعاية والإعلانات .. وأثرها النفسي في المعركة مع الطغاة .. إلا أنها لا ينبغي أن تتقدم وتزيد عن نسبة العمل ونوعيته على الأرض .. أو يكون الغرض منها الإثارة وحسب .. فالدعايات المثيرة من غير قوة، ولا عمل يُكافئ هذه الدعايات .. كمن يحرك عش الدبابير لتلسهه ومن معه .. ثم هو لا يملك الأداة الفاعلة لمقاومتها ومواجهتها .. وفي الحديث: " لا يُلدغ المؤمن من جحرٍ مرتين " متفق عليه. وفي الأثر عن عمر رضي الله عنه: " لست بالخبِّ، ولا الخبُّ يخدعني ".

ومنها: ليعلم الجميع .. أنه لا ينبغي محاكاة الأسلوب الجهادي في أفغانستان أو العراق .. ومن ثم تطبيقه في سوريا .. واستخدام نفس الأدبيات والكلمات .. فأفغانستان وكذلك العراق .. محتلتان من قبل القوات الأمريكية والغربية، وحلفائهم من دول العالم .. بينما سوريا محتلة من قبل قرامطة النظام النصيري الأسدي، الفاشي، وحلفائهم من روافض مجوس إيران، وحزب اللات .. وبالتالي لا يلزم كل ما يُقال في أفغانستان أو العراق أن يُقال في سوريا .. أو العكس .. وكأتهما حالة واحدة ... وهناك اختلافات أخرى لا مجال لذكرها هنا.

بهذا أجيب عن السؤال حول الجماعة الوارد ذكرها في السؤال .. وما ورد في كلمتهم .. وعن كل جماعة جهادية ستعلن عن نفسها لاحقاً ومستقبلاً .. إذ لا بد للجميع أن يتنبهوا لما أشرنا إليه .. كما أرجو من الإخوان إن كانوا مجاهدين حقاً أن يستفيدوا من كلماتي هذه .. فإن لم يكونوا كذلك .. فلا يُضيرني كيفما جاء الرد من قبلهم .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

798- لا نقبل للأمة أن تسير مغمضة العينين خلف مجهول، ومجاهيل.

أصارحكم القول: أنني أخشى أن يفرز لنا النظام الأسدي الباطني الشرير .. جماعات ظاهرها تسمى نفسها جهادية .. تستقطب بعض الأبرياء والمخلصين من أبناء الشام الذين تملوهم بعض الحماسة والغيرة .. يكون غرضها .. شق الصف الإسلامي السني السوري .. وحمله على قتل بعضه البعض .. والانشغال بقتل وقتال الجيش السوري الحر .. على اعتبار أنه جيش مرتد .. ينبغي أن يُقاتل كما يُقاتل الطاغوت ونظامه وجيشه .. وفي ذلك من الخدمة العظيمة للطاغية ونظامه ما لا يخفى على أحد ..!

منذ فترة تصلني أسئلة . من جهات مشبوهة عديدة . غرضها أن تنتزع مني فتوى عن ردة الجيش السوري الحر .. وأنه جيش ليس له راية .. ولم يكفر بالطاغوت بعد .. وبالتالي القول بوجوب قتاله .. والانشغال به .. عن قتال الطاغوت بشار الأسد، وجيشه، وشبيحته ..!!
ويا فرحة الطاغوت ومخبراته حينئذٍ بهذا نتيجة .. وهكذا عمل .. لذا من حقنا .. وحق الشعب السوري .. أن يتحفظ حول كل ظاهرة مريبة غامضة . حتى لو جاءت باسم الجهاد . وأن يتعرف على كل من يستشرف مهمة الدفاع عنه .. والحديث باسمه .. قبل أن يمنحه صفة يمينه، وسويداء قلبه!

لا نقبل للأمة أن تسير مغمضة العينين خلف مجهول .. ومجاهيل .. ونحو المجهول .. ثم بعد ذلك نعتبر ذلك عملاً راشداً .. وأنا نسير في الاتجاه الصحيح!

799- استعينوا على إنجاز حوائجكم بالكتمان .

نحن في هذه المرحلة نحتاج إلى العمل، والجهد، والجهاد .. وبصمت .. ونوع سرية نستعين بها على إنجاز حوائجنا وجهادنا .. وأهدافنا .. أكثر مما نحتاجه إلى الإعلانات .. والدعايات .. ودق الطبول .. التي تؤلب وتكثر علينا الأعداء .. وتفرق الصفوف .. ومن غير عمل، ولا عطاء، ولا جهاد يُذكر .. وفي الحديث، قال صلى الله عليه وسلم: " استعينوا على إنجاز حوائجكم بالكتمان " . وقال صلى الله عليه وسلم: " إنَّ الله يحب العبد التقي، الغني، الخفي " .

يُعجبني في الثوار المجاهدين الليبيين الأبطال .. رغم سوابقهم الجهادية في كثير من الأمصار، والبلدان .. فما أرادوا أن يتميزوا عن بقية ثوار ومجاهدي الشعب الليبي المسلم .. باسم، ولا تجمع، ولا شعار، يُؤلب عليهم، وعلى بلدهم، وشعبهم وثورتهم، أمم الكفر .. إلى أن أنجزوا مهمتهم بنجاح، ولله الحمد.

اسمعوا أيها الأخوة والأخوات .. مثلنا ومثل صراعنا مع طاغوت الشام .. كمثل سفينة في بحر لحي تتلاطمها الأمواج .. إن تركناها، وتركنا قيادتها لكل من هبَّ ودب .. غرقت .. وهلك من فيها، وما عليها .. وإن ترجل العلماء المخلصون .. في قيادتها وتوجيهها .. رجونا لها النجاة بإذن الله .. وبالتالي فليس كل توجيه، أو ملاحظة، أو نصيحة .. ننوجه بها لأهلنا وأحبتنا في الشام .. ولثورتهم المباركة .. وسفينتهم التي تتلاطمها الأمواج .. قام من يزعم .. ويصيح .. ويزاود .. فلان ترك الجهاد .. تخلى عن الجهاد .. أصبح مثله مثل العلمانيين ضد الجهاد والمجاهدين أربعوا على أنفسكم ..

قولوا خيراً أو اصمتوا .. فليس مثلنا . والله الحمد . ممن تُقال له تلك الكلمات .. شتمة بأقرب العبارات
أهون على أنفسنا من أن نسمع تلك العبارات .. غفر الله لنا ولكم!

800- جمعة الدفاع عن النفس.

أنا فرح لاسم هذه الجمعة المباركة " جمعة الدفاع عن النفس "، وإن جاء هذا الاسم متأخراً ..
لأن تهتدي إلى الحق متأخرين خير من أن لا تهتدي أبداً .. وكان رأيي . كما يعلمه الجميع . أن يكون هذا
الاسم، هو اسم لأول جمعة من عمر الثورة السورية المباركة .. لقراءتي الدقيقة لعقلية، وجنيات،
ونفسيات، وثقافة الطاغوت الشرير بشار الأسد ومن معه من العصاة الأسيدي الطائفية المجرمة ..
والذين لا ينفع معهم، ولا يوقف جرائمهم بحق الشعب السوري .. سوى القوة .. والقوة وحسب .
هذا الأمر . والله الحمد . ناديت به قبل الثورة .. وفي اليوم الأول من عمر الثورة .. واستمرت
دعوتي إليه إلى الساعة . رغم ما تعرضت إليه من غمز، ولمز، ومعارضات . إلى أن هدى الله أهلنا وأحبنا
في الشام لهذا الخيار . خيار الجهاد من أجل الدفاع عن النفس، والدين، والعرض، والأرض . الذي لا بد
منه، وأكروهوا عليه . من قبل الطاغوت . إكراهاً!

ألم أقل لكم: أن الشعوب . لسبب أو لآخر . قد تختار في مرحلة من المراحل بعض الخيارات
الخاطئة .. وتقويم خطئها يحتاج إلى صبر .. وحكمة .. ورفق .. وأناة .. وعدم استعجال أو شدة أو
تخوين وتضليل .. إلى أن يريها الله الحق حقاً .. فيرزقنا وإياهم اتباعه .. فما كان مستحيلاً قبل أشهر ..
وما كنا نُجرّم لأجله قبل أشهر .. قد أصبح اليوم . رغم أنف المرجفين المتردددين، الذين كانوا يقصدون
الخيار السلمي على اعتباره خياراً مقدساً لا يقبل النقاش . مطلب الثورة .. والشعب السوري الأبي كله
... والحمد لله الذي فضله تتم الطيبات الصالحات .

801- جواب عن مداخلة حول سبب تأخر إعلان الجهاد!

جواباً عن مداخلة .. أقول: يعني تريد أن تقول: أن سكوت الشعب السوري على كفر وظلم
وجرائم واستعمار آل الأسد خمسين عاماً .. من دون أن يعلنوا الجهاد والخروج عليه وعلى نظامه كان
حقاً .. لأنه لم يأن وقت الجهاد بعد ..!؟!

فلو سلمنا لك بذلك .. ما الذي يضمن لنا أن يأتي بعدك .. فيقول للشعب السوري: اصبروا
خمسين سنة أخرى، لأنه لم يكن وقت الجهاد بعد .. وكلما انتهت خمسين سنة جاء من يجدد الدل
والركون للطاغوت .. خمسين سنة أخرى على اعتبار أن وقت الجهاد لم يكن بعد!

وفيما ذكرته عن الإخوان .. وعن حركتهم وفشلهم في الثمانينات .. فأسباب فشلهم عديدة .. منها أنهم تخلوا عن الجهاد والمجاهدين .. وجرّموا الجهاد، وأي عمل عسكري ضد الطاغوت الأسدي ونظامه .. وقد تبادوا في الاعتذار والبراء من تلك الحقبة .. حتى أنهم قد جرموا أنفسهم، وما بدر من أفرادهم .. فكلما تم .. وتصريحاتهم المتتالية .. وأدبياتهم .. كلها تدل على ذلك ... فتركهم للجهاد، وتخليهم عنه، واستبداله بتحالفات شيطانية، مع أحزاب شيطانية، ما أنزل الله بها من سلطان . كان آخرها تحالفهم مع الشيطان خدام . كان سبباً في فشلهم في الثمانينات .. وليس لكونهم اختاروا طريق الجهاد كما زعمت!

لا تشغلنا بالأوراق الماضية . قد يأتي وقتها . ودعنا في همنا وثورتنا وجهادنا الآن من أجل الخلاص من الطاغوت، وزبائنه ونظامه، فالتركيز، والسهام كلها، ينبغي أن تكون في هذا الاتجاه إلى أن يفتح الله بيننا وبين الطاغوت ونظامه بالحق .. ثم بعد ذلك يكون خيراً إن شاء الله.

802- من الظلم العالمي الذي تباركه الأمم المتحدة !..

من الظلم العالمي الذي تباركه الأمم المتحدة .. نظام الدول التي تملك حق " الفيتو "، وهي: أمريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وروسيا، والصين ... فلو اجتمع العالم كله . بجميع دوله . على قرار .. واجتمعت الدول الخمسة هذه على قرار آخر .. لكان قرار الدول الخمسة هو النافذ، وهو الملزم للعالم .. بل لو اجتمع العالم كله على قرار إدانة لطاغوت من الطواغيت .. باستثناء دولة واحدة من دول " الفيتو "، لتعطل القرار .. وأصبح حبراً على ورق .. لا يساوي حبره الذي يُكتب به .. مثال ذلك: موقف روسيا اليوم من القضية السورية، ومسألة إدانة الطاغوت السفاح الجرم بشار الأسد .. فالعالم كله مجتمع على إدانة الطاغوت .. باستثناء روسيا .. وبالتالي فالطاغوت يبقى في حصانة .. تمنع العدالة من الوصول إليه .. ومن إيقاف جرائمه، ومجازره .. كما تمنع العدالة من إنصاف شعب بكامله .. يتعرض للذبح والظلم، والاضطهاد!

وهذا عين الظلم الأكبر .. الذي يحتاج إلى ربيع عالمي . وليس ربيعاً عربياً وحسب . يثور عليه .. ويعمل على تغييره .. ولو قدر الله أن قامت للمسلمين دولة، وخلافة، وشوكة .. لأول ما يجب عليهم أن يواجهوا هذا الظلم العالمي .. ويستبدلوه بنظام قائم على العدل، والحق .. والمساواة .. وما ذلك بعزير على الله.

803- الشبيحة أم القرامطة ..!؟

قد ارتكبنا خطأ ثقافياً، وتاريخياً كبيرين . قد تسألنا عنه الأجيال . عندما نسبنا صنيع طغاة آل الأسد الباطنيين النصيريين، وعصابتهم، ومن معهم من مجوس الروافض .. إلى الشبيحة .. فصنيعهم بالشام وأهل الشام .. لا ينطبق ولا يجري على " الشبيحة " لا معناً ولا مضموناً .. ولو أردنا أن ننصفهم، وننتزع لهم لقباً من التاريخ .. ينطبق عليهم، وعلى فعالهم، وجرائمهم .. وأخلاقهم وطبائعهم .. لوجدنا أكثر المصطلحات والألقاب ينطبق عليهم .. وأكثر الفرق الباطنية المجرمة قرباً والتصاقاً لهم .. مصطلح، ولقب " القرامطة "!

هؤلاء القرامطة . بقيادة زعيمهم سليمان أبو طاهر الجنابي صاحب البحرين . الذين عاشوا في البلاد فساداً وخراباً .. فأرهبوا الناس .. وبثوا الرعب بينهم .. وسطوا على الحرمات والأعراض .. وقطعوا الطريق على حجاج بيت الله الحرام .. وفي عام " 317 " هـ، تمكنوا من دخول مكة المكرمة .. فقتلوا الحجاج وهم يطوفون في بيت الله الحرام، متعلقين بأستار الكعبة .. فلم يراعوا فيهم حرمة ولا ديناً .. ورموا بجثثهم في بئر زمزم .. واقتلعوا الحجر الأسود .. وأخذوه معهم .. إلى أن استنقذه الله منهم عام " 339 " هـ.

وكان القرمطي " أبو طاهر "، ينظر إلى القتلى من الحجاج، وهو يقول:

أنا بالله، وبالله أنا .. يخلق الخلق، وأفنيهم أنا

وما هم قرامطة العصر " بشار وأعوانه، وعصابته " يجددون عهد وتاريخ سلفهم وأجدادهم القرامطة الأوائل .. بل وفعلوا بالشام وأهلها من الكفر والأفاعيل المشينة ما لم يفعله أجدادهم من القرامطة الأوائل ..!

لذا من الانصاف أن يُنسب المرء إلى ما يدل على فعاله، وأخلاقه، وطبائعه .. ولا أرى نسباً ولقباً أصدق تمثيلاً ودلالة على الطاغية بشار الأسد، وأزلامه، وعصابته .. وفعالهم .. من لقب القرامطة .. وإني لأرجو أن يجري هذا اللقب على ألسنة الناس .. كما جرى لقب الشبيحة المظلوم!

804- فأي الخيارين أمثل، وأقرب للحق، والعدل!؟

ليس كل ما في الثورة .. وفق ما نهوى وما نريد .. فالثورة هي تعبير عن حركة شعبٍ مقهور، مضغوط، مضطهد في دينه، ووجوده، وجميع ضرورياته، وحاجياته .. وذلك منذ عقود .. وبالتالي فالخطأ وارد، بل لا بد من حصوله .. وأنت يا مسلم . يا عبد الله . بين خيارين: إما أن تحتضن الثورة .. والثورة تحتضنك .. تعيش صادقاً . بكل جوارحك . أفراح الثورة وأتراحها .. وتكون واحداً منها، تعمل على

إصلاح الخلل والنقص فيها من داخلها .. كأخ ناصح محب ومشفقٍ على الثورة والثوار، ومستقبل البلاد والعباد ... أو الخيار الآخر؛ وهو أن تبقى خارج الثورة والحداث .. تكتفي بالنقد .. والمراقبة .. والتجريح .. والشك .. وتوزيع الأحكام عن بعد .. وباستعلاء .. واحتقار: إمَّا الثورة . بكل جراحاتها وآلامها وهمومها وأهدافها وعناصرها . تأتي إلى حيث أنت، وما تريد .. وإما لا كانت هذه الثورة .. ولا كان ثوارها .. ولا كانت البلاد، ولا من فيها!

حينئذٍ من حق الثورة، ومعها الشعوب المقهورة المستضعفة المضطهدة .. أن تلفظك .. وتُدير عنك .. ولا تسمع لك، ولا تقبل منك شيئاً .. حالاً، ولا لاحقاً .. ولا تلومن حينئذٍ إلا نفسك! فأبي الخيارين أمثل، وأقرب للحق، والعدل، وللنقل، والعقل ...؟!!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم". وسأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم: أيُّ الإسلام خير؟ قال: "تُطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت، ومن لم تعرف" مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "انصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً"؛ لا بد لك من أن تنصره، كان ظالماً أو مظلوماً .. إذ لا يوجد لك خيار آخر .. كأن تكتفي بالمراقبة عن بعد، وبسلبية واستعلاء تنتظر النتائج .. فقال رجل: يا رسول الله أنصُرهُ مظلوماً، فكيف أنصُرهُ ظالماً؟ قال: "تمنَّعه من الظلم، فذاك نصْرُك إيَّاه" متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يُسْلِمُهُ" متفق عليه. أي لا يُسْلِمُهُ للظلم، والقهر، وأي نوع من أنواع الاضطهاد والظلم، والحرمان ..! وقال صلى الله عليه وسلم: "أحبّ الناس إلى الله أنفعهم"؛ أي أنفعهم للناس! وبعد، أرجو أن تكونوا قد فهمتم عني مرادي ..!.....!

805- مشروع الدويلة النصيرية في الساحل السوري!

لعلي أشرت من قبل لهذا المعنى .. وأعيد فأشير هنا فأجدد القول لأهمية وخطورة الأمر: كل المؤشرات تدل على أن النظام الطائفي الأسدي .. يسعى باتجاه تحقيق مشروعهم القديم الجديد؛ وهو قيام دويلة نصيرية في الساحل السوري . اللادقية وطرطوس، وما بينهما، وربما حمص لو قدروا على ذلك . وجباله، المسماة بجبال العلويين.

من تلك المؤشرات نقل الأسلحة الثقيلة والفاعلة إلى قرى وجبال النصيريين .. بما في ذلك الطيران الحربي، فقد تم نقله إلى مطار اللاذقية .. وتدريب شباب الطائفة النصيرية على استخدام تلك الأسلحة، وغيرها . بإشراف خبراء من إيران وحزب اللات . استعداداً لقرار الانقسام، والإعلان عن دولتهم المزعومة .. فجبال النصيريين قد تحولت إلى مخازن ضخمة لأسلحة آل الأسد الباطنيين الطائفيين!

ومن المؤشرات أيضاً الدالة على ما تقدم ذكره .. هذا الصمت الدولي المريب والمتواطئ على مجازر آل الأسد الطائفية، ونظامه الطائفي .. وكأنهم يريدون لهذا المشروع الطائفي التقسيمي أن تظهر أسبابه ودواعيه الملحة .. ليصبح واقعاً لا مفر منه للشعب السوري .. والمجتمع العربي .. فهنا المجتمع الدولي . ومعهم إسرائيل . بذلك؛ بحيث تصبح سوريا سوريين .. والدولة دولتين .. كما يهناون بقيام دولة باطنية قرمطية بمثابة خنجر في قلب الشام .. تكون خنجرهم وعينهم الساهرة على أمة الإسلام في الشام وما وراء الشام .. كما هنتوا من قبل بقيام دولة صليبية لهم في جنوب السودان قلب إفريقيا .. يستخدمونها لمآربهم الطائفية والاستراتيجية .. ويهنا النصيريون معهم بقيام دولتهم الباطنية القرمطية الرافضية النصيرية!

وعندي أن النظام الطائفي النصيري الأسدي لا يسقط بسقوط دمشق وحلب وحماة . وغيرها من المدن . بأيدي الشعب السوري الثائر على الطاغوت ونظامه .. ولا يكون في عداد الساقطين الأفلين إلا بعد سقوط مدينتي " اللاذقية وطرطوس " بأيدي الثوار، والشعب السوري !.. وإلى الذين لا يزالون يجرّمون، ويجرّمون الحديث عن الطائفية . من المعارضة التقليدية . ويعيشون سياستهم النرجسية، نقول لهم: اتقوا الله في الشام .. وأهل الشام .. أفيقوا من غفلتكم .. قبل أن تستيقظوا وقد وجدتكم سوريا أصبحت سوريين!

806- إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر .

من لطف الله تعالى بالحق أن يُسَخَّرَ . أحياناً . الباطل لخدمته، من حيث لا يريد الباطل؛ كما سَخَّرَ فرعون لخدمة موسى عليه السلام، من حيث لا يدري ولا يريد .. وسَخَّرَ عزيز مصر لخدمة يوسف عليه السلام .. وسَخَّرَ النجاشي . قبل أن يُسَلِّمَ . لأصحاب رسول الله .. وفي الحديث: " إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، ويقوم لا خلاق لهم " .

807- خيارات الحسم بيد ثوار ومجاهدي أهل الشام !..

قد استمعت لغالب كلمات المجتمعين في مجلس الأمن المنعقد اليوم الثلاثاء 2012/1/31 م بخصوص الشأن السوري ... خلاصتها تقول: على الشعب السوري أن يعتمد على نفسه .. وجهده وجهاده للخلاص من طغاة آل الأسد ونظامهم الفاشي الطائفي .. كلهم قالوا . بتعبيرات مختلفة . للشعب السوري: نحن متعاطفون معك .. لكن لا يحك جلدك إلا ظفرك !..!

أيما اجتماع دولي أو عربي .. أو محلي .. لا ينص على وجوب رحيل الطاغوت بشار الأسد ونظامه .. فوراً .. ومن ثم إيجاد الآليات العملية التي تلزم النظام الأسدبي بتنفيذ ذلك .. فهو اجتماع فارغ .. يُطيل من أمد المأساة .. لا يلي الحد الأدنى لمطالب وتطلعات الشعب السوري .. كما أنه لا يعني شيئاً في مجال الحلول العملية التي تُخرج سوريا من أزمتها الحالية!

الضغوط السياسية .. والاقتصادية .. والإدانات الكلامية .. قد تخرج النظام الأسدبي الطائفي .. لكن لا تُسقطه .. ولا تُزيله .. لا يُزيله إلا قوة تُكافئ قوة شره وباطله .. تضع لجرائمه ومجازره حداً تنتهي عنده .. وإلى الأبد بإذن الله.

النظام الأسدبي الطائفي .. لا يبالي للحصار الاقتصادي .. ولا يكثر له .. لأنه أصلاً لا يبالي لأحوال الشعب السوري الاقتصادية .. مهما تعرض للفقير أو المجاعات .. وإنما همه نفسه .. ووطنه .. وعصابته المقربين منه .. فقط .. فهؤلاء إن آمن لهم لقمة عيشهم ورواتبهم .. فليمت بعد ذلك الشعب السوري جوعاً وحرماناً .. فليس مهماً!

الطاغوت بشار الأسد .. لا يكثر ولا يقلق لأي بعد إنساني يُصيب الشعب السوري .. ما دام يستطيع أن يحمي كرسي ملكه وحكمه بالقوة ... وبالتالي كل هذه الضغوطات . على أهميتها . لا، ولن تنفع معه .. ولا، ولن ينفع معه إلا القوة!

وعلى شعبنا وأهلنا في سوريا الجريحة المؤمنة المصابرة .. أن يدركوا ذلك .. وأن يحسموا خياراتهم .. وأن يُحددوا الطريق .. والمسار .. ومن ثم يتوكلوا على الله .. وليس على أحدٍ غيره .. عسى أن يكون في ذلك الخير الكثير للشام، ولأهل الشام .. ومستقبل الشام .. [وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] البقرة: 216.

أرى أن الله تعالى يربي الشام، وأهل الشام على عينه .. بعيداً عن التدخلات الأجنبية والخارجية .. وهذا من معاني، ودلالات قوله صلى الله عليه وسلم: " تكفل الله لي بالشام وأهله .. تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتها على الشام " .. فعين الله ترعاك يا شام .. فعين الله ترعاك يا شام!

808- الشام محروسة .. محفوظة .. منصوره.

الشام محروسة .. محفوظة .. منصوره!

أمّا أنّها محروسة؛ فهو لقوله صلى الله عليه وسلم: " يا طوبى للشام، يا طوبى للشام، يا طوبى للشام .. تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتهم على الشام ".
وأمّا أنّها محفوظة؛ فهو لقوله صلى الله عليه وسلم: " إنّ الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله ". ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه.

وأمّا أنّها منصوره؛ فهو لقوله صلى الله عليه وسلم: " لن ترح هذه الأمة منصورين أينما اتجهوا، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله وهم بالشام ".
وقال صلى الله عليه وسلم: " لا يزال أهل الغرب ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ". قال أحمد بن حنبل: أهل المغرب هم أهل الشام.
وبلاد محروسة .. محفوظة .. منصوره .. أنّي يستتب فيها حكم لكفر أو طاغية .. وكما دُحرت . من قبل . قوافل التتار، والصليبيين، فرحلت عن أرض وسما الشام .. لتدحرنّ بعون الله وقوته عصابات قرامطة العصر، من آل الأسد وأعوانهم .. وليرحلن . كما رحل من قبلهم من قوى الكفر والشر . عن أرض وسما الشام .. وما ذلك ببعيدٍ بآن الله .

809- حتى لا تذهب العصبية القومية بالأخوة الأكراد بعيداً.

للأخوة أكراد سوريا أقول: حتى لا تذهب بكم العصبية القومية مذهباً بعيداً عن أهلكم وإخوانكم المسلمين في سوريا .. لا تحسبوا أن هذا الاضطهاد والظلم الذي تعرضتم إليه من قبل الطاغية بشار الأسد، ونظامه الطائفي .. هو لكونكم أكراداً تنتمون للقومية الكردية .. لا .. ليس لشيء من ذلك .. وإنما لأنكم مسلمون؛ تنتمون لأهل السنة والجماعة والله الحمد .. وأنكم من أحفاد البطل الكبير المجاهد المسلم صلاح الدين الأيوبي، رحمه الله.

هل تعتقدون أنكم كنتم ستعرضون لشيء من الظلم الذي تعرضتم إليه لو كنتم تنتمون إلى الطائفة النصيرية المارقة .. أو إلى الشيعة الروافض .. الطائفة الأم للفرق الباطنية .. الجواب تعرفونه، ويعرفه الجميع بأن لا .. وإنما كانت صدور النظام ستكون لكم .. وأبوابه كلها ستكون مشرعة لكم .. كما هي مشرعة للفرس الروافض!

هذه حقيقة لا بد من أن تتنبهوا لها .. وأن تعترفوا بها .. لتحسنوا الاختيار .. وتحديد المسار ..
وتوجيه الصراع .. ومعرفة العدو من الصديق .. وحتى لا تظلموا أنفسكم وإخوانكم، فيوقع الشيطان
فيما بيننا العداوة والفرقة والبغضاء .. بعد أن كنا إخواناً في الله متحابين.

810- جمعة " عذراً حماة، سامحينا "!

اتفقوا على تسمية هذه الجمعة 2012/2/3 م بـ " جمعة عذراً حماة، سامحينا " .. وذلك
بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على مجزرة حماة الشهيرة، التي ارتكبتها الطاغوت المالك حافظ الأسد بحق
مدينة حماة وأهلها، والتي ذهب ضحيتها أكثر من ثلاثين ألفاً من أبناء المدينة!
ما هكذا يكون الاعتذار . يا قوم! . ولا هكذا تكون كفارة الذنب؛ ذنب الخذلان، والسهو،
والغفلة عن مدينة حماة، وأهل حماة .. ومجزرة حماة!
ثلاثون ألفاً ويزيد من المسلمين يُقتلون .. على يد الطاغوت وآلته العسكرية .. ثم بعد ذلك،
نقول: " عذراً حماة، سامحينا "؟!

ثلاثون عاماً من الغفلة، والسهو، واللعب، واللهو .. عن حماة، وما حصل لها، ولأهلها .. ثم
بعد ذلك، نقول: " عذراً حماة، سامحينا "؟!

ما هكذا يكون الاعتذار .. ولا هكذا تكون كفارة الخطايا والذنوب .. فلو أخطأ أحدنا بحق
أحدٍ آخر .. فيما يتعلق ببعض الدريهمات .. لأبدى له من الاعتذار والتأسف، وعمل على إصلاح
الخطأ والزلل .. أكثر من عبارة " عذراً حماة، سامحينا "؟!

حماة .. لا .. ولن تسامحنا .. ولا يحق لأحدٍ أن يتكلم بالنيابة عن شهدائها وضحاياها .. ليقول
للناس: حماة قد سامحتكم ..!

حماة .. قد تسامحنا في حالة واحدة فقط .. عندما نقتص من قاتليها .. عندما كل منا يبذل
قصارى جهده واستطاعته في الانتصاف لها من قاتليها .. من طواغيت آل الأسد، وجندهم، وأعوانهم
.. حينها . وحينها فقط . قد ترضى حماة .. وتقر عينها .. وتعفو عنا ... والله تعالى أعلم!

811- الحل في أن تمدوا الثورة بالمال والسلاح.

أقول للدول . وبخاصة منها العربية . التي تُظهر تعاطفاً مع الشعب السوري، وثورته .. لا تكثروا
من التأسف على " الفيتو " الروسي، والصيني .. ولا يُصيبنكم ذلك بالاحباط .. والقعود .. فذلك
متوقع من قبل هاتين الدولتين الديكتاتوريتين .. وغيرهما من الدول .. فإن كنتم فعلاً تريدون للشعب
السوري التحرر والخلاص من النظام الأسدي الفاشي الطائفي وعصاباته .. فأمدوه، وثورته، ومجاهديه

بالسلاح والمال . وهو متيسر لكم . فذلك خير للشعب السوري وثورته .. ولسوريا أرضاً وشعباً .. من أي قرار دولي أممي لا يتعدى حدود الإدانة الكلامية!

ادعموا الشعب السوري وثورته بالمال والسلاح .. ليحسم معركته مع عصابات آل الأسد الطائفية المجرمة .. بنفسه ويده . وهو قادر على ذلك بإذن الله إن توفر له المال والسلاح . فذلك خير لسوريا، ولشعب سوريا .. ومستقبل سوريا .. من أي قرار أو تعاطف دولي سياسي لا يؤثر على النظام الأسدي وآلته العسكرية المجرمة شيئاً!

812- سؤال وجواب عن شرعية الجهاد في سوريا!

سؤال: نسمع كثيراً من الشباب الملتهب بالثورة، وما يحدث للمسلمين من أهل السنة في سورية، نسمعهم يُطالبون بإعلان الجهاد، والسؤال هو: من المسؤول الشرعي عن إعلان الجهاد، بمعنى آخر من هو الذي يعلن الجهاد في عصرنا، وفي سوريا تحديداً؟ وما هي شروط الجهاد في سوريا؟ وهل الجهاد معلن على الواقع .. أفيدونا، جزاكم الله كل خير، وبارك بكم.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أو بعد كل هذا الذي حصل، ويحصل في سوريا الجريحة الأسيرة .. من اعتداءات سافرة على الدين، والأنفس، والعرض، والأرض، والمال .. وبقية الحرمات .. من قبل الطاغوت وعصاباته المجرمة .. يوجد من يسأل عن شرعية الجهاد في سوريا .. أو من يُفتي له بالجهاد في سوريا .. إن هذا لشيء عجاب حقاً!

أرأيت . يا أبا الإسلام . لو دخل وقت الصلاة .. هل تنتظر من شيخ أو عالم أن يُفتيك بجواز الصلاة .. أم أنك تصلي فرضك المكتوب عليك، وتتوكل على الله .. وهكذا الجهاد في سبيل الله .. إذا جاء وقته، وتعين .. وتحققت شروطه تعين عليك الجهاد .. ومن دون أن تأخذ رخصة من أحد!

الذي يأذن بالجهاد، ويأمر به هو الله تعالى وحده .. فالله تعالى يقول لك ولغيرك من المؤمنين: [أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَلْقَدِيرُ] الحج:39. وأنت تقول: لا .. لا أجاهد، ولا أشرع بالجهاد .. حتى أستأذن الشيخ أو العالم وأخذ منه رخصة في ذلك!

الحبيب صلوات الله وسلامه عليه يقول لك ولغيرك: " من قُتِلَ دون دينه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون مظلّمته فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون أخيه وجاره فهو شهيد ". وأنت تقول: لا .. لا أَدافع عن ديني، وعن نفسي، وعن عرضي، ومالي .. وإخواني .. أريد أولاً أن أستأذن الشيخ أو العالم .. فأخذ منه رخصة!

نعم، قد يكون للعالم العامل رأي واجتهاد يُرجع إليه فيه .. وذلك في جهاد الطُّلب أو في المواطن والساحات المتشابهة .. حمالة الأوجه والنفاسير .. التي تحتاج إلى نوع اجتهاد في تقدير المصالح من المفاسد، من وراء إعلان الجهاد فيها من عدمه .. ما الذي ينبغي أن يُقدّم فيها وما الذي يُؤخر .. فهذا وارد .. ومستساغ شرعاً وعقلاً.

أما في جهاد الدَّفْع كما في الوصف والحال الذي نحن فيه في سوريا .. بلد مُستعمر .. وشعب مسلم بكامله يتعرض للإبادة .. والقتل .. والامتهان .. والإذلال .. والتعذيب .. والانتهاكات .. والرعب .. من قبل الطاغوت وعصاباته المجرمة .. بكل ما تعني هذه الكلمات من معاني .. ثم بعد ذلك يُقال للمسلم لا يجوز لك أن تجاهد دون دينك، ونفسيك، وعرضك، ومالك إلا بعد إذن الشيخ .. أو بعد أن تأخذ فتوى ورخصة من الشيخ؟!!

فمن ألزم شعبنا المسلم الأبي في سوريا بهذا القيد .. أو منعه من حقه في الجهاد دون حرمانه .. فاضربوه بالنعال، كائن من كان!

. تنبيه: أرى من الحكمة والسياسة الشرعية في هذه المرحلة .. على جميع من يجاهد في سوريا .. سواء كان جهاده جهاداً فردياً .. أم من خلال مجموعات وتكتلات مستقلة .. وسواء كان في أصله عسكرياً أو مدنياً .. أن يكون تحت مسمى وغطاء، وعنوان " الجيش السوري الحر "، لما لهذا العنوان والاسم من القبول في الداخل والخارج سواء .. وحتى لا نشنت الجهود .. ونفرك الصف .. في مسميات جديدة لا تُقدم ولا تُؤخر .. قد يكون ضررها أكثر من نفعها!

وهذا لا يمنع على كل مجموعة أو كتيبة . بعد ذلك . من أن تعرّف عن نفسها باسم خاص بها تختاره من أسماء كبار الصحابة والتابعين المجاهدين .. كما درج عليه المجاهدون الأبطال في الشام .. وإني لأرجو أن أسمع عن كتيبة في الشام المبارك تعرّف عن نفسها باسم " كتيبة أبو بصير "، تأسيساً باسم الصحابي الجليل أبي بصير .. زعيم حرب العصابات بلا منازع .. الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: " إنه مسعر حرب لو كان معه رجال "!

813- شكراً لتونس.

شكراً لتونس، ولشعب تونس المسلم الحر الأبي .. على طردهم لسفير الطاغية بشار الأسد .. ولسحب اعترافهم بشرعية النظام الأسدي الجرم!

موقف كبير لتونس .. يُعلي من مكانتها في قلب الأمة العربية والإسلامية .. تستحق عليه كل احترام وتقدير .. وهو دليل من جملة الأدلة الدالة على أن تونس الحبيبة .. قد بدأت تعود إلى أهلها

وأبنائها .. بعد أن كانت ملكاً لشخص الطاغوت، وعائلته .. وإنا لنرجو من بقية الدول العربية أن تخطو خطوة تونس نحو هذا النظام الأسدي المجرم القاتل .. وهو أقل ما يقدمونه من تضامنٍ ودعم للشعب السوري، وثورته المباركة.

الشعب السوري، بثورته .. يريد أن يرى من هذه الدول طحناً وعجناً .. وليس جمعجة .. من غير خطواتٍ ولا عمل!

814- من الفقه والسياسة الشرعية.

أحياناً يكون في نفسي على حاكم من الحكام، أو طاغية من الطغاة الشيء الكثير .. لكن مراعاة لظروف أهلنا وأحبتنا في الشام . وما يتعرضون له من عدوان سافر حاقد من قبل الطاغوت السفاح القرمطي بشار الأسد وعصابته . ومصالحة الثورة السورية المباركة .. أمسك عن الحديث عنه أو الإشارة إليه، في هذه الصفحة؛ صفحة " المعارضة الإسلامية للنظام السوري "، المختصة في نصرة الثورة الشامية . والثورات العربية الإسلامية . والتخذييل عن أهلنا ومرابطينا، ومجاهدينا الأبطال، ما استطعنا . ربما في موطن آخر .. وبحث أو مقال آخر .. قد تجدوني أتوسع في الحديث عن ذاك الحاكم أو الطاغية الذي أمسكت عن الحديث عنه أو الإشارة إليه في هذا الموضوع، أو في هذه الصفحة .. للسبب الأنف الذكر .

وعلى الأخوة والأخوات . حفظهم الله . أن يتنبهوا لهذا الفقه .. وهذه السياسة الشرعية .. فيما يقولون ويكتبون في هذه الصفحة . وغيرها من الصفحات المعنية بالشأن السوري . وهذا ليس تراجعاً منهم عن شيء من مبادئهم .. لا .. وإنما هو من قبيل العمل بالسياسة الشرعية، والتخذييل عن أهلنا وأحبتنا المحاصرين في الشام .. وتقديم مصلحتهم الملحة على ما سوى ذلك من المصالح الأقل إلحاحاً . بمعنى آخر لا يكفي أن تكون كلماتنا حقاً وحسب .. بل يجب أن تكون حقاً .. وأن تتحقق فيها المصلحة الراجحة لأهلنا في الشام .. ولثورتهم المباركة .. ومجاهديهم الأبطال .. وإلا فلنمسيك!

815- أدوا الأمانات إلى أهلها !..

أيها الناس .. أرى أن كثيراً من الناس قد استشرفوا مهمة جمع التبرعات من أجل سوريا، وأطفالها، وأيتامها .. وأراملها .. ممن يتمتعهم ورملتهم آلة القتل الإجرامية الأسدية .. وإني لأحرج عليكم، وأخوفكم الله .. أن لا تؤدوا الأمانات إلى أهلها!

قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا] النساء: 58.

وقال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا]
[النساء:10]. ومن أموال اليتامى؛ الأموال التي تُحجى باسمهم ..!
وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اجتنبوا السبع الموبقات "؛
أي المهلكات التي توبق صاحبها في النار والعذاب الأليم .. وعد منهن: " وأكل مال اليتيم " متفق
عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: " اللهمَّ إِنِّي أَحْرَجُ حَقَّ الضعيفين: اليتيم، والمرأة " صحيح سنن ابن
ماجه:2967. وقوله " أحرَج "؛ أي أشدد وألحق الحرج والإثم بكل من قصر بحق الضعيفين: اليتيم، والمرأة
.. فما بالكم إذا كانت هذه المرأة؛ أرملة، وزوجة شهيد، أو أم شهيد، أو بنت شهيد؟!!!
الله، الله في حرمت العباد .. نسأل الله تعالى السلامة، والعفو، والعافية .. وأن يفرج عن أهلنا
وأحبتنا في الشام ما أهمهم، وأغمهم، وما هم فيه من شر .. إنه تعالى سميع قريب مجيب.
816- سؤال وجواب.

سؤال: السلام عليكم، شيخنا الكريم أيهما أولى، التبرع للجيش السوري الحر، أو لليتامى
والأرامل، يُرجى التوضيح، بارك الله فيكم؟
الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله، وبعد .. الواجب أن يتم التبرع للطرفين: للمجاهدين .
سواء كانوا من الجيش السوري الحر، أم من غيرهم . ولليتامى والأرامل معاً .. فإن تعثر ذلك .. وكان لا
يوجد من المال إلا ما يكفي ويلبي حاجيات طرف من الطرفين، فالواجب في هذه الحالة أن يُقدّم طرف
المجاهدين؛ لأن في دعم المجاهدين، وتقويتهم حفاظ للمجاهدين، والأرامل، والأيتام، وبقية الحقوق
والحرمت .. وفي إهمالهم .. وصراف النفقات والتبرعات لغيرهم .. ضياع للمجاهدين .. وضياع لمن
يُجاهدون دونهم .. فتكون الأضرار حينئذٍ مضاعفة ومغلظة.

817- الله أكبر.

الله أكبر ..
الله أكبر على كل من طغى وتجبّر ..
الله أكبر على الطاغوت بشار الأسد ..
الله أكبر على طغاة آل الأسد، وكل من شايعهم، ونصرهم على الشام وأهل الشام ..
الله أكبر على من يتّم وأبكى أطفال الشام ..
الله أكبر على من رمل نساء الشام ..

الله أكبر على من أبكى أمهات الشام ..
الله أكبر على من هجر رجالات الشام، من الشام ..
الله أكبر على من دمر مساجد الشام، وأشاع فيها الخراب والفساد ..
الله أكبر على من أدخل الحزن والفرع على بيوت الشام ..
الله أكبر على كل من خذل الشام ..
لا عليك يا شام .. عين الله ترعاك يا شام .. محروسة يا شام .. منصوره . بعون الله . يا شام ..
وإن خذلك الخاذلون .. وإن خذلك الخاذلون!

818- الحل لمن أراد الحل!

كثرت المؤتمرات .. واللقاءات .. وكثر القيل والقال حول الأوضاع في سوريا .. وكيفية الخلاص
والمخرج!

وأنا أقول لهم: وقروا عليكم مؤتمراتكم ونفقاتها .. الحل يكمن في كلمتين . إن كنتم حقاً تريدون
الحل، ومساعدة أهل الشام على طاغية الشام :: ادعموا مجاهدي الجيش الحر، ومن معهم من مجاهدي
وثوار الشام بالمال والسلاح .. فقط .. لا نريد أكثر ولا غير هذا .. وحينئذ سترون . بعون الله ومشيتته
. كيف أن الحل لمشكلة الشام ستكون قاب قوسين أو أدنى!

819- دور مشايخ الطائفة النصيرية في قيادة المعركة ضد الشعب السوري.

لنسمي الأشياء بمسمياتها .. وحتى يتحمل الجميع مسؤولياتهم .. الذي يقود المعركة ضد
الشعب السوري، وثورته المباركة . وبهذه الصورة من الإجرام وسفك الدم الحرام . هم مشايخ الطائفة
النصيرية .. ومعهم جنرالات الأمن والمخابرات من الطائفة النصيرية .. منهم طغاة آل الأسد .. بدليل
أن أي نصيري يُحاول أن يُظهر نوع تعاطف أو تأييد للثورة .. سرعان ما يُرمى من الطائفة وشيوخها
بالخيانة العظمى .. ويتبرأون منه .. وهذا ما كان ليكون لولا أن مشايخ الطائفة ذاتهم هم الذين يوجهون
ويقودون المعركة القادرة ضد الشعب السوري، وثورته المباركة المنصورة بإذن الله .

وقد قلنا من قبل، ونعيد فنقول الآن: لا يُقبل . بعد أكثر من أحد عشر شهراً من عمر الثورة .
أن يصدر بيان . مجرد بيان . على ورقة .. مجهول الأصل، وعديم الأثر .. باسم بعض شيوخ الطائفة ..
الله أعلم بمدى صحة نسبة البيان إليهم!

والمطلوب .. هو ما يطالبهم به الشعب السوري .. أن ينزلوا من جبالهم وقراهم .. وأن يُعلنوا
العصيان .. ويُشاركوا الشعب السوري التظاهرات، والاعتصامات، ومقاومة الطاغوت ونظامه .. فإن

أبوا إلا أن يحتضنوا الطاغوت ونظامه .. ويستمرروا في القتال معه ودونه إلى نهاية الصراع .. فلا يلومن
إلا أنفسهم لو هلكوا مع الطاغوت .. كما هلك من قبل جند فرعون مع الطاغوت فرعون .. وما ذلك
ببعيدٍ بإذن الله.

يا أبناء الطائفة وشيوخها .. أنتم تُقامرون . وإنكم لخاسرون . عندما تراهنون بين الشعب
السوري الشامي الباقي بإذن الله .. وبين الطاغوت الزائل . لا محالة . بعون الله!
نصحناكم مراراً .. لكن لا تحبون الناصحين!!

820- أكثر ما يُسيء الأوطان!

أكثر ما يُسيء الأوطان .. عندما يُزرع فيها من ليسوا منها ولا من أهلها .. ليس عندهم أي
ولاء لها ولأهلها .. لا يهتمهم شأنها وشأن أبنائها .. كما تهتمهم جيوبهم ومصالحهم الذاتية .. لا يتورعون
أن يُسيئوا إليها وإلى أهلها .. لأدنى سبب، وفي كثير من الأحيان بلا سبب .. مثال هؤلاء: الطائفة
النصيرية في سوريا، ممثلة بنظامهم الطائفي النصيري الأسدي .. فقد سطوا على سوريا .. واستملكوها .
على حين غفلة من أهلها وأبنائها . أرضاً وشعباً .. لأكثر من أربعين عاماً .. فماذا كان منهم نحو سوريا
وأهلها .. وماذا قدموا لها خلال تلك العقود العجاف كلها!؟!

الجواب يعلمه الجميع: لم يقدموا سوى النهب .. والقتل .. والإجرام والجازر .. والسطو على
الحقوق والحرمات .. وإذلال وسجن وتعذيب وتخويف وتهجير أهلها .. حتى أصبحت سوريا بما رحبت
سجناً كبيراً لأهلها وأبنائها .. الأب لا يأمن على نفسه من ولده، ولا الولد يأمن على نفسه من والده!
أترون لو كانوا ينتمون إلى سوريا أرضاً وشعباً .. ويجبون سوريا حقيقة .. يفعلون بسوريا وأهلها
ما فعلوه .. ولا يزالون يفعلونه!

لا يتسرع أحدهم .. فيتباكى على الطائفة، والطائفة .. ويرمينا بأننا ندعو إلى الطائفية ..
فنحن نوصف واقعاً مشاهداً ومعلوماً للجميع .. ونتساءل .. ومن حقنا . وحق غيرنا . أن نتساءل: هل
من الممكن أن يفعل أحدٌ بسوريا ذلك الخراب الكبير المشاهد .. وتلك الجرائم والجازر المروعة بحق
أهلها .. وأطفالها .. ونسائها .. ومستشفياتها .. ثم بعد ذلك يزعم أنه من المحبين المخلصين لسوريا
ولأهلها .. أو أن يكون حقاً من أبنائها!؟!

قلت لكم من قبل . في مقالتنا المنشورة بتاريخ 2011/3/30 م، تحت عنوان: مالا يعرفه
الناس عن النظام السوري الطائفي . أن هؤلاء القوم ليس لديهم أدنى ولاء لسوريا أرضاً وشعباً .. وإنما
ولاؤهم لجيوبهم .. وشهواتهم .. وطاغوتهم .. وشيوخ طائفتهم .. لا غير .. تربيتهم الطائفية تقوم على

السرية، والإرهاب .. وإذلال الأعلى للأدنى .. وبالتالي فهم لا يتورعون عن فعل كل ما هو مشين ومخزٍ بحق سوريا وأهلها .. وقد أنكر علي البعض في حينها .. ما أشرت إليه في مقالي أعلاه .. لكنهم اليوم . بعد أن رأوا ما رأوا . أصبحوا أكثر تفهماً وقناعة لما أشرت إليه!

821- زيارة اسماعيل هنية لإيران!

أخطأ اسماعيل هنية في زيارته الأخيرة لإيران . (يوم الجمعة 2012/2/10)، ومشاركة ساسة وآيات قم وطهران الاحتفالات بمناسبة ذكرى الثورة الخمينية الرفضية الشيعية . وفق جميع المقاييس الدينية، والسياسية، والأخلاقية!

زيارته لإيران ووقوفه جنباً إلى جنب مع قادتها وآياتها .. هو كمن لو زار الطاغية بشار الأسد، ووقف معه جنباً إلى جنب يرفع شارة الانتصار .. فالكل يعلم بأن إيران هي راعية وحاضنة الطاغوت بشار الأسد ونظامه .. ولولا إيران ودعمها اللا محدود للنظام الأسدي الطائفي .. لزال طاغية الشام ونظامه منذ زمن ... فزيارة اسماعيل هنية من هذا الجانب تعني دعم النظام الأسدي، ودعم حلفائه وحاضنيه الروافض .. كما تعني الطعن بظهر مسلمي أهل الشام وثورتهم المباركة .. والاستهانة والاستخفاف بضحايا أهل الشام من الأطفال والنساء، والشيوخ .. الذين يُقتلون بالأسلحة الإيرانية .. وعلى يد الطاغوت وجنده، وأعدائه من روافض إيران، وحزب اللات اللبناني!

زيارته لإيران .. تعني مد جبهة الدجل والخيانة، والكذب . المسماة زوراً بجبهة المقاومة والممانعة . بمزيد من القوة والحياة . على حساب الدم السوري . بعد أن بانت عورتها .. وتكشف دجلها للناس أجمعين!

زيارته لإيران .. يعني مساعدة إيران على مد نفوذها الشيعي الرفض في فلسطين، والمنطقة العربية والإسلامية .. تحت زعم ومسمى دعم المقاومة والممانعة .. مستغلة وقوف هنية بجوار الساسة والآيات الإيرانية .. وتصريحاته المؤيدة لإيران وسياساتها .. وثورتها!

زيارته لإيران .. تعني الاستخفاف بمشاعر الشعب الفلسطيني المسلم الأبي المتضامن مع أهلهم وإخوانهم في سوريا .. كما يعني الاستخفاف بمشاعر جميع المسلمين في العالم المتضامن مع الشعب السوري المسلم .

لا ندري كيف نوفق بين تصريحات هنية في زيارته الأخيرة للسودان عن النظام السوري . ربيبة إيران . بأنه من الأنظمة التي تحمي دولة الصهاينة اليهود .. وبين زيارته الآنية لإيران، والأغراض المنشودة من ورائها!

لا عجب .. إنهم الإخوان .. والمدرسة الإخوانية .. التي عُرفت بالغباء السياسي .. والعقائدي .. والفكري .. والتي لا تُحسن التمييز بين المسلم وبين الشيوعي الرافضي، والنصيري!
وفي النهاية أقول لهنية .. قد غششت الشعوب العربية المسلمة .. وبخاصة أهلنا في تونس .. عندما زرّتهم، وأنت تضرر في نفسك زيارة إيران من دون أن تعلمهم .. ولو علموا عنك أنك ستزور دولة الرفض والهدم التي ترعى تكفير وشتم الصحابة وأمّهات المؤمنين .. وراعية وحامية النظام الأسدي النصيري المرجم .. ما أظنك كنت ستحظى منهم بتلك الحفاوة التي حظيت بها!!

822- تحية إكبار وإجلال لأبطال وشرفاء طرابلس لبنان.

تحية إكبار وإجلال لإخواننا الأبطال في طرابلس لبنان الشام والإسلام .. على مواقفهم الجريئة والشجاعة في نصرة إخوانهم في سوريا .. فنعم الإخوان والأهل هم .. ونعم الرديف هم .. ونعم الحامي والحارس .. من طعنات وغدرات الروافض والقرامطة .. لظهر المجاهدين والمسلمين في سوريا هم .. فهم منا ونحن منهم .. ما يصيبهم يُصيبنا، وما يُصيبنا يُصيبهم .. سراؤهم سراؤنا، وضراؤهم ضراؤنا .. فشامنا تجمعنا وتجمعهم .. وهم .. بإذن الله .. على ثغر عظيم من ثغور الإسلام، والشام، وهم من الطائفة المنصورة الظاهرة التي لا يضرها من خذلها، والتي هي في الشام .. كما ورد في الحديث: " لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله، وهم بالشام ".
حفظكم الله يا أبطال وشرفاء طرابلس .. الفرج قريب .. وغيمة دولة القرامطة إلى زوال وأقول قريباً بإذن الله .. والملتقى قريب، بإذن الله .. فالثبات الثبات، والصبر الصبر، واليقظة اليقظة .. وحادار أن تغفلوا عن الزناد أو أن تُسلموا واحداً منكم للعدو المنافق .. وكونوا جميعاً يداً واحدة إخواناً متحابين مترابين .. فيد الله مع الجماعة، والله يُحب الجماعة.

823- السياسة الروسية في المنطقة.

تقوم السياسة الروسية في المنطقة على مبدأ وسياسة تعقيد الملفات العالقة .. وإبقاء عناصر التوتر مستمرة في المنطقة لأكبر زمن ممكن .. من غير حل ولا علاج .. لتضمن مزيداً من الابتزاز .. واستمرار الابتزاز للموقف الغربي، والعربي سواء .. فيما يصب في خدمة مصالحها الداخلية والخارجية سواء .. ومصالحة ملفاتها الساخنة في بلاد القوقاز، وبخاصة منها الشيشان.
فالسياسة الروسية لا تبالي مطلقاً لأي بعدٍ إنساني أو أخلاقي .. بل البعد الوحيد المعتبر في سياساتها ومواقفها .. هو مصالحها وحسب .. فمن أدرك ذلك فهم موقفها المتخاذل واللا أخلاقي من الملف السوري.

824- لسان المتحاورين من الزعماء العرب والدوليين!

لسان المتحاورين من الزعماء العرب والدوليين حول الملف السوري . وذلك منذ أشهر وحتى هذه الساعة . كالتالي، وهو لا يخرج عن هذه الكلمات: نشجب، نستنكر .. نريد أن نوقف العنف في سوريا .. يجب أن تتوقف آلة القتل للنظام السوري بحق شعبه .. لكن لا للتدخل العسكري، ولا لدعم الجيش السوري الحر .. وهذا يعني آلة القتل والإجرام للنظام مستمرة .. ماذا استفدنا ... طيب .. سنرسل قوات حفظ سلام أممية وعربية .. نصون بها الحرمات، ونوقف سيلان دم الشعب السوري .. لكن لا نرسل تلك القوات إلا بعد موافقة النظام السوري الأسدي .. والنظام السوري الأسدي لا يوافق .. وهذا يعني في مكانك راح .. ويعني استمرار القتل والمجازر بحق الشعب السوري ... لا .. لا عليكم .. سندعم الشعب السوري دعماً مادياً .. آه .. لا تفهمونا خطأ .. لا نعني بالدعم المادي الدعم بالسلاح، أو دعم الجيش السوري الحر، ليرد الشعب السوري العدوان عن نفسه .. لا .. هذا المعنى .. ما قصدناه ولا أردناه .. إنما أردنا بالدعم المادي الدعم بالسكر، والخبز والرز ليدفع الشعب السوري الجوع عن بطنه ... بينما دمه لا يزال يسيل .. وآلة القتل الإجرامية لا تزال تعمل عملها!!

ألم أقل لكم: إنهم يلعبون .. ويضحكون على شعوبهم بتلك المسكنات والاطلاقات الجوفاء .. ويستتهرون بالدم السوري .. وبأرواح وبراءة الأطفال التي تُذبح بسكاكين جنود الطاغوت الأسدي!

825- سؤال وجواب.

سؤال: هل تستحسنون دخول مجاهدين من العرب للساحة السورية، من أجل أن يُجاهدوا في سوريا، ويدافعوا عن الشعب السوري وحرماته ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشعب السوري في الداخل لا ينقصهم الرجال كما ينقصهم السلاح والمال .. فمن كان داعماً لجهاد الشعب السوري ضد الطاغوت ونظامه فليدعمه بالسلاح والمال .. وكذلك لو وجد الأطباء .. فالشعب السوري يحتاج للأطباء في هذه المرحلة.

ومع ذلك أقول: من تحققت له الفرصة والإمكانات من الأخوة المجاهدين العرب في الدخول إلى سوريا لغرض الجهاد .. أرى أن يكون ذلك من خلال التنسيق مع المجاهدين السوريين من الجيش السوري الحر، وغيرهم .. لضمان عدم حصول الخطأ في العمل .. وحتى لا يكونوا صيداً سهلاً للعدو .. فأهل مكة أدرى بشعابها .. إذ أن حرب المدن، والشوارع، والحارات .. أخطر بكثير من الحروب التقليدية عبر الجبهات المستقلة والمنفصلة، والمتباعدة بعضها عن بعض .. واحتمال الخطأ فيها وارد

أكثر بكثير من حروب الجبهات .. كما أننا لا نقبل لهؤلاء الأخوة الأبطال الأحرار .. أن يكونوا صيداً سهلاً بيد العدو، ليفتنهم بعد ذلك عن دينهم، والله تعالى أعلم.

بهذا أجيب عن السؤال الوارد أعلاه في هذه المرحلة .. ونحن نراقب المراحل القادمة وحاجياتها .. فإذا وجدنا ما يستدعي خلاف ما قلناه أعلاه .. فسنبينه في حينه، بإذن الله.

826- خطأ تقع فيه الشعوب!

من الأخطاء القاتلة التي تقع فيها الشعوب المستضعفة المضطهدة والمحرابة من قبل الطواغيت الظالمين .. عندما كل شعب لا يرى إلا مصيبتهم ومشكلته .. فتراه يُقدم مصيبتهم على مصيبة غيره من الشعوب .. فيضحى بمصائب الآخرين من أجل مصيبتهم .. فمصيبتهم هي المحورية والمركزية .. وهي الأساس .. ومصيبة غيره ثانوية وفرعية .. الكل يجب أن يُضحى من أجل مصيبتهم .. بينما هو لا يُضحى من أجل مصائب الشعوب الأخرى .. وهذا خطأ كبير .. يباعد فيم بين الشعوب بعضها عن بعض .. ويُضعف من ترابطها .. وتعاونها .. واتحادها في مواجهة الأخطار .. في الوقت التي هي بحاجة ماسة إلى بعضها البعض .. وإلى تعاون بعضها مع بعض لدفع الظلم عن أنفسهم وأوطانهم ..!

كما أن هذا الخطأ يصب مباشرة في خدمة الطغاة الظالمين وأنظمتهم .. إذ يعطي فرصة لكل طاغية أن ينفرد بالشعب الذي يستعبده ويُحاربه ويحكمه .. بعيداً عن تعاطف ونصرة الشعوب الأخرى! فهلا تنبهنا لهذا الخطأ .. وهذا الخطر!؟

827- سؤال وجواب حول مجاهدي الجيش السوري الحر.

سؤال: هناك من رواد المنتديات الحوارية عبر الشبكة العنكبوتية، من لا يرى شرعية قتال وجهاد الجيش السوري الحر بحجة أنه ليس له راية، وعندما تُذكر بعض عملياتهم، وجهادهم، واستبسالهم في الذود عن حرمة الشعب السوري .. يُسارعون الطعن والتجريح، والاستخفاف، والتشكيك بهم، وبجهادهم على اعتبار أنهم ليس لهم راية .. فكيف ترون الرد عليهم، وعلى شبهتهم بآرك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يُؤسفني أن أقول: أن هؤلاء لا يفقهون ما معنى الراية .. وربما لو سألت أحدهم عن الراية ومعناها .. لقال لك هي عبارة عن قطعة قماش بيضاء أو سوداء مكتوب عليها بعض الكلمات .. يحملها المقاتلة .. ثم لا يضيرهم ولا يضير رايتهم بعد ذلك على أي وجه قاتلوا، ومهما بدر منهم من عمل، أو سفك للدم الحرام!

يؤسفني أن أقول: لا حظ للشام، وأهلها المسلمين، وحرائرهم، وأطفالهم . الذين يُذبحون من الوريد إلى الوريد، على يد طواغيت وقرامطة العصر . من هؤلاء القوم سوى هذا الخذلان، والجدل في

هذا الوقت العصيب، والتشكيك في جهاد من نهض للذود عن الدين والعرض، والأرض، وبقية الحرمات ..!

سلم منهم الطاغوت القرمطي المجرم .. ولم يسلم منهم هؤلاء المجاهدين الأحرار، الذين يُقاتلون في سبيل الله دون حرمات أهلهم، وأعراضهم، وشعبهم .. ولعمر الحق هذه من أعظم خصال الخوارج الغلاة .. الذين يقتلون أهل الإسلام، ويتزكون أهل الأوثان .. ينشغلون بالمسلمين عن المشركين! يريدون هؤلاء الخوارج أن تفتح معركة مع هؤلاء المجاهدين الأبطال، ونشغل بهم وبقناتهم . على اعتبار أنهم ليس لهم راية . بينما سكاكين طواغيت وعصابات القرامطة تعمل عملها برقاب أطفال وحرائر مسلمي الشام ..!

أي خدمة يقدمونها هؤلاء القوم للطاغوت القرمطي بشار الأسد وجنده .. وهم يدرون أو لا يدرون؟!!

لا يشغلونا - بين الفينة والأخرى - بلعنهم للطاغوت .. فعملهم هذا أكبر نصرة وعون للطاغوت وجنده، على مسلمي وموحدي أهل الشام .. لو كانوا يعلمون! هذا هو حظ الشام، وأهالي الشام، وحرائر وأطفال الشام . الذين يُقتلون يومياً . من هؤلاء المشبوهين ... ليس للشام وأهلها عندهم غير هذا .. الله المستعان؟!!

فإن عُلم هذا الذي تقدم، نعود للحديث عن الجيش السوري الحر .. وتوصيفه، لنبين بعد ذلك الحكم الشرعي الذي يستحقه هذا الجيش .. وهل له راية أم لا!

هذا الجيش يتفرع من شقين: شقُّ أصولهم مدنية من الشعب السوري المسلم غير مجندين في الجيش .. فزعدوا للجهاد في سبيل الله دون دينهم، وأعراضهم، وأطفالهم، وحرماقتهم.

وشق آخر أصولهم عسكرية قد أبت عليهم أنفسهم الأبية الشريفة أن يُطيعوا الطاغوت بشار الأسد في قتل المسلمين من أبنائهم وأهاليهم، وإخوانهم من أهالي الشام .. فأعلنوا الانشقاق عن جيش الطاغوت بشار الأسد، والبراء منه ومن الطاغوت . وهو في التعبير الشرعي يساوي ويعني الكفر بالطاغوت . مع علمهم أن هذه الخطوة الجريئة قد تكلفهم أرواحهم .. وقد قتل منهم الكثير قبل أن يتمكنوا أن يلتحقوا بصفوف إخوانهم من مجاهدي الجيش!

بياناتهم مليئة بتلاوة الآيات .. والتكبير، والتهليل .. والاعتزاز بالدين، وباللله، ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه الكرام .. وعندما ينخلعوا من النظام وكفره .. سرعان ما يسمون كتابتهم

بأسماء كبار الصحابة والتابعين تيمناً بجهادهم، وتأسياً وافتخاراً بهم .. يفعلون كل ذلك وهم الذين لا يزالون حديثي عهد بكفر الطاغوت وجيشه ونظامه!

بعد ذلك مباشرة . من غير راحة . يعلنون الجهاد في سبيل الله .. ويأخذون مواقعهم للدفاع عن دينهم، ومساجدهم، وأعراضهم، وأطفالهم، وشعبهم من أهالي ومسلمي الشام .. ورد الطاغوت وعسكره عن الشام وأهالي الشام.

كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه في غزوة له، فسمع رجلاً يقول: الله أكبر، الله أكبر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " على الفطرة "، فقال: لا إله إلا الله، فقال صلى الله عليه وسلم: " خرجت من النار " مسلم.

لكن عما يبدو كل ما تقدم ذكره عن عناصر الجيش الحر من إسلام وإيمان لا يكفي خوارج وغلاة العصر .. لا يروي ظمأ فضوهم، حتى يجروا لهم اختباراً في كتب العقيدة، والمتون التي يرتضونها .. ثم يستنتقونهم فرداً فرداً حول نواقض الإيمان العشرة التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتبه .. وحول نواياهم .. وماذا تقولون في بعض المسميات والجهات الجهادية المعاصرة .. وفي كذا .. وكذا .. فإن نجحوا في الاختبار .. وأحسنوا الجواب .. وأشبعوا فضوهم حكموا . عليهم تمنناً . بإسلامهم، وأن لهم راية .. وإن لم ينجحوا في الاختبار .. وخانتهم ألسنتهم عن الإجابة الصحيحة .. حكموا عليهم بكفرهم .. وأن ليس لهم راية .. ألا قاتل الله الجهل، والغلو!

إذا كان إمام المسجد الذي يأمر بالناس الصلوات الخمس .. لا يجوز أن تسأل عن عقيدته .. ودينه .. ودينه .. فتصلي خلف مجهول الحال .. كما يقول بذلك شيخ الإسلام وغيره .. فعلام لا يقبلون من هؤلاء الأبطال الشرفاء كل ما يظهرونه من إيمان وإسلام .. ويفترضون فيهم أنهم ليسوا على راية، وأنهم على راية جاهلية!

هل فات هؤلاء الغلاة أن من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين من كان لا يستطيع أن يحفظ الفاتحة .. وكان منهم من يتلفظ الشهادة ثم ينطلق للجهاد ولم يكن قد عمل عملاً بعد من واجبات الدين .. فيقتل، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: " عمل قليلاً وأجر كثيراً " . فعلام هؤلاء الغلاة يريدون أن يلزموا كل عسكري ينشق عن جيش وعسكر الطاغوت بقائمة من الاستنطاقات والاستجابات ما أنزل الله بها من سلطان .. حتى يرضوا عنه بعد ذلك، ويُعطوه شهادة إسلامية!

فإن قيل: أين الراية الواضحة في الجيش السوري الحر ..؟! ..

أقول: الرأية هي الغاية من القتال، فإن كان القتال في سبيل الله، لأغراض مشروعة، قد أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم القتال دونها وذوداً عنها .. فهو جهاد مشروع .. ورايته واضحة مشروعة. ففي قتال الجيش السوري الحر اجتمع فيه القتال والجهاد في سبيل الله، لأغراض مشروعة؛ وهي الدفاع عن الدين، والعرض، والأرض، والمال، وبقية الحرمات .. وهذه رأية إسلامية شرعية واضحة لا لبس فيها، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون . أي دفاعاً عن . عرضه فهو شهيد، ومن قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون مظلّمته فهو شهيد، ومن قُتل دون جاره فهو شهيد، ومن قُتل دون أخيه فهو شهيد ".

لكن أفرّاح الخوارج الغلاة هؤلاء .. يعترضون .. ويرفضون .. ويشككون في شهادة من حكم عليه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه . رغماً عن أنوفهم . شهيد!

قال صلى الله عليه وسلم: " من قاتل لكي تكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله " مسلم.

ما هي كلمة الله المراد منها في هذا الحديث الشريف ..؟! ..

هي أوامر الله .. هي كل ما أمر الله تعالى القتال دونه .. فعندما تقاتل دون عرضك طاعة لله ولرسوله فهو من كلمة الله؛ لأن الله تعالى أمرنا بالقتال دون العرض، وعندما تُقاتل دون مالك، ودون دينك، ودون مظلّمك، ودون أرضك، ودون أخيك وجارك .. فهذا كله من كلمة الله تعالى؛ لأن الله تعالى أمرنا بالقتال دونها .. وهذا الذي يفعله مجاهدو وأبطال الجيش الحر!

لكن لو سئل هؤلاء الغلاة هذا السؤال: ربما أجابوا .. بأن يجيب أولاً عن اعتراضاتهم، واختباراتهم وأسئلتهم العقديّة المطولة . والتي ربما قد يفشل في الإجابة عنها مشايخ الأزهر . فإن نجح في الإجابة عنها، ونجح في الاختبارات فهو في سبيل الله .. وله رأية .. وإلا فلا!

ألا قاتل الله الجهل، والغلو ...!

ربما قد يوجد نفر أو أكثر في الجيش السوري الحر .. على غير نية الإخلاص . الله أعلم به، ويتولى أمره . لكن وجوده بينهم لا يضر غيره من المجاهدين المخلصين .. فقد كان في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وسلم يوجد منافقين .. فما ضر وجودهم الصحابة في شيء .. ويُصلي المرء ويجواره المنافق . بل والكافر . فلا يضر صلاته شيئاً .

فإن عُلم هذا الذي تقدم، أشير إلى أمرين: أولهما أن المشاكل التي ستواجه المشروع الإسلامي الحق في سوريا ما بعد سقوط الطاغوت ونظامه، وانتصار الثورة الشامية المباركة . وما ذلك ببعيد بإذن

الله . لن تكون من جهة مقاتلي ومجاهدي الجيش الحر .. وإنما من جهة العلمانيين .. وحلفائهم الإسلاميين الليبراليين الوطنيين الديمقراطيين .. والقائمة الكبيرة من الشيوخ الذين يقفون في مصاف هذا الفريق من الناس .. فالمشكلة ستكون مع هؤلاء .. وإن كان هؤلاء المشار إليهم في السؤال أعلاه، عندهم متسع من الوقت . في هذه الظروف العصبية التي تُذبح فيها الشام . للجدال .. ويقلقون على مستقبل سوريا الإسلامي .. فليكن جدالهم مع هذا الفريق من الناس .. وليس مع أبطال ومجاهدي الجيش الحر، الذين يصطلون نار المعارك، فيقتلون، ويُقتلون .. نسأل الله تعالى أن يتقبل قتلاهم شهداء في أعلى الجنان .

ثانيهما: فليعلم الجميع أن سياستنا ومنهجنا بعد الفتح، وانتصار الثورة بإذن الله .. وعودة الديار إلى أهلها وناسها .. ستقوم على احتضان أهلنا في الشام، وتضميد جراحاتهم، وآلامهم، والعكوف على نصحتهم، وتعليمهم، والإحسان إليهم، وإصلاح الخلل إن بدا منهم خلل بالرفق، والحكمة والموعظة الحسنة .. لن نجمع على الشام وأهلها سيفين .. سيف الطاغوت، سيف أعدائها، وسيف بعض أبنائها .. فهذا لن يكون بإذن الله .. وهذا الذي سنلتزم به نحو الشام وأهل الشام .. ليس مقصوداً على سوريا كما يظن البعض ظلماً وعدواناً من عند نفسه .. بل هو نفسه ما أشرنا به على أهلنا وإخواننا من قبل في مصر، وتونس، وليبيا . ولا نزال . كما في مقالتنا " كلمات في السياسة الشرعية أخص بها أهلنا في تونس ومصر "، ومقالتنا الأخرى " كلمة أخص بها أهلنا الأبطال في ليبيا ما بعد الثورة وسقوط الطاغية " .. فما نستطيع أن نجزه عن طريق الرفق .. والكلمة الطيبة في حينها .. لن نعدل عنه لنجزه عن طريق العنف والشدة بإذن الله .. فقد جاء في الحديث: " أن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله، ويجازي عليه ما لا يُجازي على العنف والشدة " . وقال صلى الله عليه وسلم: " لا يكون الرفق في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه " . هذا هو منهجنا الذي نصحنا به الآخرين .. والذي بعون الله تعالى سنلتزمه ونحرص عليه ما بعد الفتح والنصر .

وفي الختام أقول: لإخواننا الأبطال المجاهدين في الجيش السوري الحر، ومن معهم من مجاهدي الشام .. لا عليكم .. امضوا في جهادكم وقتالكم للطاغوت على بركة الله .. فأنتم على ثغر عظيم من ثغور الشام والإسلام .. منصورين . بعون الله . أينما توجهتم، لن يضركم من خذلكم من المرجفين والمنافقين .. كما جاء في الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا، لا يضرهم من خذلكم من الناس حتى يأتي أمر الله، وهم بالشام " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله " . ومن تكفل الله به فلا ضيعة ولا خوف عليه .

828- شرط تعجيزي!

كل الجيوش الإسلامية ما بعد الخلفاء الراشدين .. كان يتخللها . على مستوى القادة والجنود . من الفساق، والعصاة ما هو معلوم للجميع .. وبالتالي من يشترط لجهاده جيشاً إسلامياً رجاله كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي .. أو كالأنصار والمهاجرين .. لكي ينضم إليه، ويُجاهد مع أهله .. فهو من جهة واهم ويحلم .. ومن جهة يشترط شرطاً تعجيزياً لا يمكن أن تحققه له البشرية؛ أي أنه سيبقى في بيته قاعداً من غير جهاد .. تاركاً الساحات والميادين والبلاد للأعداء .. لتنتهك الحرمات .. وذلك أن الجيل الأول، في القرن الأول .. جيل عظيم فريد في خصائصه وصفاته .. لن يتكرر عبر التاريخ .. ولن تلد مثله الأممات .. وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن الله ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ."

فقم يا أبا الإسلام .. قم يا عبد الله .. وانفض عن نفسك غبار الأوهام .. وقاتل في سبيل الله دون دينك، ودون عرضك، ودون أطفالك، ودون مظلمتك، ودون إخوانك .. ينصرك الله ويرحمك .

829- صفات الخوارج.

للخوارج الغلاة صفات، أبرزها:

- 1- التكفير بالظن والمتشابهات، وكبائر الذنوب.
 - 2- يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الشرك والأوثان .. فينشغلون بأهل القبلة، عن أهل الشرك.
 - 3- الاستهانة والاستخفاف بالدماء، والحرمات المعصومة.
 - 4- الاستهانة والاستخفاف بالعهود، والأمانات.
 - 5- الجرأة والتناول على أكابر الأمة من العلماء العاملين بزعم الغيرة على الحق .. فمن قبل تجراً جدهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: اتق الله يا محمد! .. كما تجرأ أحفاده وأفراخه الخوارج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقالوا له: " إن الحكم إلا لله "؛ يُطالبونه بالحكم بما أنزل الله! فقال لهم: كلمة حق أريد بها باطل!
- فمن رأيتموه يتصف بهذه الصفات فاعلموا أنه خارجي جلد .. مهما رفع صوته، وأقسم لكم أنه من الموحدين المجاهدين، ومن أهل السنة والجماعة ...!

830- من دلالات النبوة.

دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جداً .. قد صُنِّفَ فيها مجلدات .. ومن الدلائل المعاصرة المُشاهدة . والتي أظن أن السلف لم يذكروها من قبل . هذا الانقلاب الجذري الشامل، والسريع في السلوك لأهل وأبناء الشام؛ إذ ترى الضابط أو الجندي الذي تربى سنوات، وربما عقوداً على موائد كفر، وإلحاد، وزندقة جيش وعصابات القرامطة الأُسدية .. فما إن يترك الجيش، وينشق عنه، ويلتحق بركب الثورة والمجاهدين .. وتمضي عليه سويعات على انشاقه .. إلا وينصلح حاله إلى أحسن حال، ويُصبح ينطق بالحق، والتوحيد، والجهاد .. وكأنه خريج كليات الشريعة والجهاد والتوحيد .. ولم يكن يوماً في ذاك الجيش الكافر القرمطي!

الشاب يُعرّف عن نفسه بأنه كان تافهاً فاسقاً .. جباناً رعيدياً .. وضع التفكير والاهتمامات .. فما إن يلتحق بركب الثورة، والمجاهدين .. وتمضي أيام . وربما سويعات . على التحاقه، إلا وينصلح حاله، ويرتفع شأنه، وترتفع اهتماماته، وتطلعاته، وينطق بالحق، ويُصبح من دعاة الحق، والإسلام ...! يا سبحان الله .. أليس هذا الذي يجري ونراه .. هو تفسير عملي صادق لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله " . قال السلف: ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه!

أليست هذه دلالة من دلالات النبوة ...؟!!

بلى ...!

831- غياب الطاغوت، وخدمته للثورة!

أصارحكم القول: أن غياب الطاغوت القرمطي بشار الأسد .. قد ساعدنا كثيراً، وأسدى إلينا خدمة من حيث لا يريد هذا الطاغية، ولا عصابته!
كيف ..؟

كنا قلقين جداً من نفوذ وشر روافض الفرس الإيرانيين في سوريا .. وكيف سنواجهه .. وكم سيستغرق منا من جهد ووقت لإزالته .. لكن غياب الطاغوت ومن معه .. وطريقة تعاملهم مع الثورة الشامية المباركة .. ساعدنا، وأراحنا من هذا الشر ..!

كنا قلقين جداً من واقع أهل الشام .. بعد أكثر من أربعين عاماً من حكم القرامطة . الحكم الذي اتسم طيلة عهده بالكفر، والبطش، والاستبداد، والإرهاب، والفساد . كيف يمكن أن ينهضوا للجهاد في سبيل الله، للذود عن دينهم، وحقوقهم، وحرماهم، وشامهم .. لكن غياب الطاغوت ومن

معه، وطريقة تعاملهم الوحشية والطائفية مع الثورة الشامية المباركة .. هون على أهل الشام هذه المهمة .. وسرعها لهم!

كنا قلقين جداً من مدى إمكانية التغيير .. وبخاصة أن الطاغوت ونظامه .. كان يجرم ويعاقب بأشد العقوبات من يضبط عنده سكيناً فضلاً عن يده عنده قطعة سلاح .. فالشعب السوري . طيلة أكثر من أربعين سنة . لا يعرف السلاح .. ولم يتدرب على القتال، وخوض المعارك .. لكن غياب الطاغوت، ومن معه .. وطريقة تعاملهم الوحشية الغبية والطائفية مع الثورة السورية .. سهل هذه المهمة على الشعب السوري .. فتيسر لهم السلاح، بعد أن كان مستحيلاً .. وكثير من أهل الشام، قد أدمنوا . بفعل غياب الطاغوت وإجرامه . رائحة ومنظر الدم ... وهذا لن يكون لصالح الطاغوت قط، ولا لصالح حلفائه من الأعداء .. فأهل الشام، إذا حملوا السلاح، لن يتركوه بإذن الله!

صدق من قال: رب ضارة نافعة .. ولو اطلعتم على الغيب لرضيتم بالواقع .. والحمد لله الذي سخر لنا غياب الطاغوت، وما كنا له بمقرنين!

832- الذي ننصح به: أن يكون العمل تحت عنوان ومسمى الإسلام.

مع التأكيد على حبنا وولائنا لجميع المسلمين والمجاهدين في العالم .. إلا أن هذا لا يعني أن على الثورة السورية الشامية المباركة، أن تُلزم نفسها، ومجاهديها الأبطال . كما يحلو للبعض . بمسميات جهادية معاصرة محدثة .. لها وعليها .. قد يكون ضررها على الشام وأهل الشام . وبخاصة في هذه المرحلة . أكثر من نفعها!

ومن أعمته العصبية بحيث لا يرى جواز مضي جهاد في العالم إلا الجهاد الذي ينطوي، ويُدرج نفسه تحت تلك المسميات الجهادية المعاصرة .. فهذا قد خالف النقل والعقل .. ويُقال له: كف جهالاتك وعصبياتك عن الشام وأهل الشام!

الذي نراه للثورة السورية الشامية المباركة، وثوارنا ومجاهدينا الأبطال . وهذا الذي تقتضيه الحكمة والسياسة الشرعية . أن يكون عملهم وجهادهم، تحت عنوان ومسمى " الإسلام " لا غير، وتحت قيادة وزعامة قائدنا الأعظم، ومثلنا الأعلى الذي نفاخر ونماجد به العالم .. محمد صلى الله عليه وسلم، وحسب .. فالمسلمون . كل المسلمين . لن يُسألوا يوم القيامة إلا عن اثنين: كتاب الله تعالى؛ هل أجبناه وآمننا وعملنا به؟ .. وعن محمد صلى الله عليه وسلم؛ هل صدقنا وآمننا به، وأطعناه، وتابعناه فيما أمرنا به، ونهانا عنه؟ .. فلن نسأل عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ولا عن غيرهم من

الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .. فضلاً أن نسأل عن بعض المسميات والأسماء المعاصرة .. والتي بات يخلو لبعض الناس أن يعقدوا الولاء والبراء فيها من دون . أو مع . الله .. ويختبروا الناس عليها! وهذا الذي ننصح به أهلنا وإخواننا وأبطالنا المجاهدين في الشام .. هو نفسه الذي نصحنا به أهلنا وإخواننا ومجاهدنا في تونس وليبيا ومصر من قبل، عندما استشارونا في أمرهم وثورتهم .. وقد نجحوا بفضل الله تعالى، وانتصروا على الطاغوت ونظامه، بأقل إثارة وضرر .. والحمد لله الذي بفضله تتم الطيبات الصالحات.

833- فيمن يجهز غازياً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جهَّزَ غازياً في سبيلِ الله فقد غزا، ومن خَلَفَ غازياً في أهله بخيرٍ فقد غزا " متفق عليه.
وقال صلى الله عليه وسلم: " مَنْ جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله، كان له مثلُ أجرِهِ؛ من غير أن ينقصَ من أجرِ الغازي شيئاً " صحيح سنن ابن ماجه: 2229 .
وقال صلى الله عليه وسلم: " من جهَّزَ غازياً في سبيلِ الله فلهُ مثلُ أجرِهِ، ومن خَلَفَ غازياً في أهله بخيرٍ، أو أنفقَ على أهله فلهُ مثلُ أجرِهِ " السلسلة الصحيحة: 2690 .
باب خيرٍ عظيمٍ قد فُتِحَ لكم من جهةِ الشام .. فاغتنموه قبل أن يُغلقَ دونكم .. يرحمكم الله .. اللهم احفظ الشام، وأهل الشام .. وأعنتهم في محنتهم وبلاتهم .. ويسر رزقهم .. واشفِ مرضاهم وجرحاهم .. وتقبل شهداءهم .. وانصرهم على الطاغوت، وأعوانه .. إنك سميع قريب مجيب .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

834- سفن الموت الصفوية وقناة السويس!

تمرير الخبز، والدواء .. لأطفال ونساء وشيوخ بابا عمرو في حمص .. أمر فيه نظر .. يستدعي اجتماع مجلس الأمم .. والجامعة العربية .. وأصدقاء الشعب السوري في تونس .. ليُتخذَ في ذلك قرار بالإجماع أو الأكثرية .. وإلا فلا خبز، ولا دواء لأطفال سوريا .. وليموتوا جوعاً، ومرضاً، وقهراً!
بينما تمرير السفن الإيرانية عبر قناة السويس المصرية .. المعبأة بالأسلحة، وأدوات القمع والتعذيب الإيرانية .. والمرسلة من مجوس وروافض إيران لأشقائهم قرامطة النظام الأسدي الجرم .. حق لا مرية فيه .. تكفله قوانين الملاحة الدولية .. وقوانين المجتمع الدولي، والعربي .. ألا قاتل الله الظلم، والظالمين!

يا أهلنا وإخواننا في مصر الحبيبة .. إخوانكم وأهلكم في سوريا يُقتلون بالأسلحة الإيرانية التي تمر عبر قناتكم، والتي قرارها، يُفترض . بعد الثورة . أن يكون بيد الشعب المصري الأبي .. وليس بيد شخص .. أو طاغية .. والمطلوب منكم أن تغلقوا هذا الممر القاتل أمام السفن الإيرانية المعبأة بأسلحة الدمار والإجرام، ليقتلوا بها إخوانكم، وأطفالكم، وأهلكم .. في سوريا!

جميل أن تغلقوا، وتطالبوا بإغلاق سفارة الطاغية .. ولكن الأجمل والأوكد .. والأكثر إلحاحاً .. أن تعملوا جادين على إغلاق هذا الممر المائي أمام سفن الموت الصفوية .. التي تُرسل إلى طاغوت الشام .. ليقتل بها أهلنا وشعبنا في الشام!

نريد أن نسمع منكم أخباراً طيبة .. وعاجلاً .. بارك الله فيكم!

835- موقف النظام الجزائري من الثورة السورية.

اعتقال الشيخ علي بلحاج، بسبب تظاهره أمام سفارة الطاغوت بشار الأسد في الجزائر، تضامناً مع أهل الشام، وثورته المباركة .. هو دليل من عشرات الأدلة على أن النظام الجزائري نظام فاشٍ مستبد ظالم، عدو لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. لا يمثل الشعب الجزائري المسلم الأبي .. وأنه حليف ونصير الطغاة وأنظمتهم الفاسدة في المنطقة .. لأنه يجد في هذا الموقف نفسه، ومصالحته، وسلامته كنظام طاغٍ فاسد، مستبد!

فمن قبل وقف بكل إمكانياته مع الطاغية الهالك القذافي .. ضد الشعب الليبي المسلم وثورته المباركة .. فكان شريكاً للطاغوت في قتل الشعب الليبي .. وها هو اليوم يكرر نفس الموقف مع الثورة السورية .. حيث يقف بكليته مع الطاغوت القرمطي، وعصابته الحاكمة .. ضد الشعب السوري، وثورته .. فيشاركه الوزر في جميع جرائمه!

اللهم يسر لأهلنا وإخواننا في الجزائر ثورة عارمة .. تُطيح بطغاة النظام الجزائري المستبدين .. ونظامهم الفاسد، العميل، والخائن .. اللهم وقوي قلوبهم على فعل ذلك، إنك سميع قريب مجيب.

836- مراعاة المآلات.

ليس المهم أن تقول، أو أن تفعل .. من دون أن تنظر إلى مآلات قولك أو فعلك .. في أي وادٍ سيذهب .. وكيف سيُفسر .. ومن المستفيد منه: الطاغوت .. أم المسلمون .. أم المستضعفون من الشعوب!؟

النبي صلى الله عليه وسلم أبي أن يقتل رأس النفاق ابن أبي .. حتى لا يُقال أن محمداً يقتل أصحابه .. ورفض أن يغزو بامرأة، حتى لا يُظن فيه الضعف، فيُقال أن محمداً يغزو بامرأة .. وابن

عباس رضي الله عنه قال للسائل . لما رأى في عينيه رغبة في ارتكاب جريمة القتل . ليس للقاتل توبة ..
ليصده عن فعله .. علماً أن باب التوبة مفتوح للجميع!

هذا فقه عظيم انتبهوا إليه يرحمكم الله .. وبخاصة في معركة وثورة أهل الشام على الطاغوت
القرمطي .. فحذارٍ أن تعينوا الطاغوت بكلماتٍ أو مواقف . على مسلمي أهل الشام .. على الثورة
الشامية المباركة . ظاهراً حق، وباطناً باطل ...!

حذارٍ أن تخذّلوا عن الطاغوت القرمطي السفاح بمواقف أو كلمات أو حوارات .. وأنتم لا
تشعرون .. فتشاركونه جرائمه وأنتم لا تدرّون .. فتهلكوا، ورب الكعبة .. كما في الحديث، فقد صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من أعان ظالماً بباطلٍ ليدحض بباطله حقاً، فقد برئ من ذمة
الله عز وجل، وذمة رسوله " السلسلة الصحيحة:1020.

وقال صلى الله عليه وسلم: " إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً
في النار " صحيح سنن الترمذي: 1884.

وقال صلى الله عليه وسلم: " إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها، يزل بها إلى النار أبعد مما
بين المشرق والمغرب " متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: " إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى لها بالاً
يهوي بها في جهنم " البخاري. فتأملوا قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يرى بها بأساً .. ما يتبين فيها ..
لا يلقى لها بالاً "، ومع ذلك فهذا لا يتشفع له .. ولا يمنع عنه حقوق الوعيد الشديد الأليم .. اللهم
غفرانك.

837- أيما حل للوضع السوري يستثني الخيار العسكري فهو عبث ..!

أكثر المجتمعون في مؤتمرهم في تونس، المنعقد تحت عنوان " أصدقاء سوريا "، من ترددهم
لمقولة أنهم لن يتدخلوا عسكرياً، ولن يسمحوا بأي تدخل عسكري في القضية السورية .. وإنما المؤتمر
منعقد لأغراض إنسانية، وحسب ...!

ماذا يعني ذلك ..!؟

يعني ثلاثة أمور:

أولها: أن القرارات الإنسانية ستكون غير نافذة المفعول . أي ستبقى حبر على ورق . لخلو
الآليات والقوة التي تفرضها على النظام الأسدي المجرم.

ثانيها: استمرار العصابة الأسدية الطائفية في جرائمها ضد الشعب السوري .. وإعطاء الضوء الأخضر له؛ أن استمر في القتل، وارتكاب المجازر .. فنحن مؤتمرن لن يعدو، ولن يتعدى البعد الإنساني .. ويفرحة النظام الأسدي الدموي المجرم بهذا تطمينات وقرارات، وهكذا نتيجة .. النظام الذي لا يفهم .. ولا يمكن التعامل معه إلا من خلال القوة، والقوة وحسب!

ثالثها: أن هذا المؤتمر وجوده وعدمه سواء .. ولو أنفقت نفقات المؤتمر والمؤتمرين على الشعب السوري، وثورته المباركة، ومجاهديها .. لكان أنفع للشعب السوري، ولثورته، وقضيته.

838- قياس خاطئ!

قياس الوضع السوري على الوضع اليمني .. والطاغية علي صالح .. على الطاغوت بشار الأسد .. وفرض نفس الرؤية للحل الذي جرى في اليمن على الأوضاع في سوريا .. هو دليل على أن المؤتمرين في مؤتمر " أصدقاء سوريا "، لم يفهموا حقيقة الصراع، والأوضاع في سوريا .. ولم يعرفوا جيداً عقلية الطاغوت القرمطي بشار الأسد، ونظامه المجرم الطائفي، والأخطبوط الشيعي الرافضي المرتبط به، والممتد من إيران حتى العراق، إلى لبنان .. والموجود بكل ثقله العسكري والسياسي، على الأراضي السورية .. وما يشكلونه من مشكلة كبرى أمام أي حل أو معالجة سلمية للأوضاع في سوريا .. إنهم حقاً يغردون خارج السرب، الله المستعان!

839- المساعدات الأمريكية مشروطة!

الست كلينتون .. ترفض مساعدة الثورة السورية .. والشعب السوري .. حتى تطمنن أولاً: عن ولاء كل فردٍ من أفراد الشعب السوري النائر على الطاغوت .. فتجري له اختباراً: هل ولاؤه للإسلام .. أم ولاؤه للديمقراطيتها .. فإن كان ولاؤه لإسلامه ودينه .. دون ديمقراطيتها .. هذا يعني حينئذٍ أنه لا يستحق المساعدة .. والموت له ولأطفاله .. ومهما عظمت مجازر الطاغوت بشار الأسد، وعظمت انتهاكاته لحقوق الإنسان .. ليس مهماً .. إذ الأولوية في الإدارة الأمريكية .. والسياسة الأمريكية .. والمساعدات الأمريكية .. والعطف الأمريكي .. للولاء للديمقراطية الأمريكية .. ولن يدخل في دينها الديمقراطي .. وليس لشيء غير ذلك!

صدق الله العظيم: [وَكُنْ تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ] البقرة: 120.

اللهم يا أرحم الراحمين .. اغننا بفضلك ومثك وكرمك، عن مساعدتها .. ومساعدة الظالمين من حلفائها .. اللهم لا تدع لظالم، ولا لطاغية .. مئةً فضلاً على الشعب السوري المسلم، وثورته

الشامية المباركة .. اللهم، واجعل حسم الوضع في سوريا .. من داخل سوريا .. وعلى يد أبنائها البررة الأبطال .. اللهم آمين، آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

840- مؤتمر أصدقاء بشار الأسد في تونس!

مؤتمر أصدقاء بشار الأسد في تونس .. انتظره الشعب السوري . على حساب دمه وعرضه . طويلاً .. تفاعل به خيراً .. ظناً منه أنه سيتمخض عن شيء ذي بال .. وإذ به يلدُ فُئيراً ..! وإلى مؤتمرٍ آخر .. بعد شهرٍ آخر .. في بلدٍ آخر .. وموعدٍ مع فُئيرٍ آخر .. لا ندري كم ستكون تضحيات الشعب السوري ... الله المستعان!

841- موقف للسعودية تستحق عليه الشكر والتقدير.

موقف السعودية من القضية السورية، والمتمثل في موقف وتصريحات وزير خارجيتها في مؤتمر تونس .. موقف متقدم، ومتميز .. يستحقون عليه الشكر والتقدير .. ولكن الذي يريده الشعب السوري .. أن لا يقتصر هذا الموقف على التصريحات، وتسجيل المواقف السياسية وحسب .. وإنما أن يُترجم على أرض الواقع .. في سلوك .. وعملٍ .. ودعمٍ مباشرٍ بالمال والسلاح . من دون مؤتمرات أو إطالة في المقدمات . للشعب السوري .. والممثل في الجيش السوري الحر، ومن معه من مجاهدي وثور الشام الأحرار .. ودعم الثورة السورية .. بكل أنشطتها وجهدها، وجهادها .. وتنسيقاتها في الداخل .. وهذا لا يحتاج إلى خارطة طريق .. ولا إلى مزيد من الآليات .. فالاتصال بالمعنيين متيسر وممكن في أقرب وقت .. لو وجدت العزيمة .. ووجدت الإرادة .. وكانت النية صادقة.

مع التأكيد على ضرورة وجود فريق مراقب من الجهة العربية الداعمة للثورة . سواء كانت السعودية أم غيرها . تراقب مصاريف الدعم والاتجاهات التي يذهب فيها .. هل يذهب للشعب السوري في الداخل .. ولصالح جهاده وثورته على الطاغوت .. وتخفيف معاناته .. أم يذهب على الفنادق الفخمة في الخارج .. وعلى مؤتمرات .. ومقابلات .. وأسفار .. المعارضة التقليدية في الخارج!

842- سؤال وجواب.

السلام عليكم، المشايخ الكرام، أهل العلم في سوريا والعالم الإسلامي .. هل يعتبر سكان سورية من المسلمين الذين لا يشاركون في الثورة لأي سبب، هل يعتبرون ممن يتخلف عن الزحف؟ وما هو الحكم الشرعي لهم؟

وما هو حكم من يشارك النظام بأي شكل سواء بالصمت أو بإغلاق باب بيته أو بدعم عناصره بالمال أو المازوت أو أي شيء .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. يجب على كل مسلم . سواء كان سوري أو غير سوري، وسواء كان في الداخل أم في الخارج . أن ينصر الشعب السوري المسلم، وثورته الشامية المباركة بقدر استطاعته، فمن كان يستطيع أن ينصر الثورة بنفسه، لا يُجزئه نصرتها بالمال، ومن كان يستطيع أن ينصرها بالمال لا يُجزئه نصرتها باللسان، ومن كان يستطيع أن ينصرها بنفسه، وماله، ولسانه .. لا يُجزئه لو نصرها بواحدة من أنواع النصرة تلك، وذلك لقوله تعالى: [فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ] التغابن:16. ولقوله تعالى: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ] الأنفال:60.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا أمرتكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم " متفق عليه. فالواجب بذل المستطاع، الذي يستغرق ويشمل كامل الجهد والقدرة .. وما وراء الاستطاعة .. وبذل المقدور عليه .. لا يُسأل عنه المرء، ولا يُحاسب عليه، لقوله تعالى: [لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا] البقرة:286.

أما من كان قادراً على الجهاد بالنفس، وكان ذلك متيسراً له .. ثم هو لا يفعل .. فهذا لا شك أنه ممن يحملون عليه حكم الفرار من الزحف، كما قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقِلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ] التوبة:38. وقال تعالى: [انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ] التوبة:41. وقال تعالى: [إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] التوبة:39. وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اجتنبوا الكبائر السبع . . وعد منها . الفرار من الزحف " صحيح الجامع:145.

وقال صلى الله عليه وسلم: " إذا استنفرتم فانفروا " البخاري. ونحن في الشام، قد استنفرنا الدين، واستنفرنا العرض، واستنفرنا الحقوق والحرمات المنتهكة، استنفرنا دماء الأطفال .. استنفرنا الثوار والمجاهدون في بابا عمرو وغيرها من الأحياء والمدن السورية .. ولا بد للقادر من أن يلي النداء والنفير، كل بحسب موقعه وقدرته وإمكانياته، مهما كانت قليلة ومتواضعة .. فقليله، مع قليل غيره يُصبح كثيراً بإذن الله.

كذلك يُقال: أن النفير يتعين على الأقرب فالأقرب لموقع الحدث .. فإن لم تتحقق الكفاية .. امتد الواجب ليشمل الخطوط الأخرى بحسب قربها من مواطن الجهاد والقتال .. فما يجب على السوري . تجاه الأوضاع في سوريا . لا يجب على الأردني، واللبناني .. والعراقي .. وما يجب على الأردني واللبناني، والعراقي، والتركي .. لا يجب على المصري، والتونسي الأكثر بعداً عن سوريا .. وما يجب

على المصري والتونسي، والسعودي .. لا يجب على الباكستاني، والهندي .. وهكذا كلما كان المسلم أقرب لموقع الحدث الذي يستوجب النفير .. كلما تعين عليه النفير والجهاد أكثر من غيره، والله تعالى أعلم.

أما من يدعم الطاغوت بشار الأسد، وعصابته الطائفية المجرمة .. في حربه على الشعب السوري، وثورته المباركة .. بأي نوع من أنواع الدعم .. فهو على خطر كبير .. قد يرقى في بعض صورته إلى درجة الكفر البواح، والخروج من الدين، لقوله تعالى: [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] المائدة: 51. وقوله تعالى: [لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] المجادلة: 22.

والموالاتة أنواع ودرجات فمنها الأصغر، ومنها الأكبر والمغلظ .. فليس من صمت، وأغلق عليه بابه . وكان في ذلك نوع دعم للطاغوت وجنده . كمن يدعم وينصر الطاغوت ونظامه بالكلام واللسان .. وليس . في الجرم والإثم . من يقول كلمات في الذود عن الطاغوت .. كمن يجادل عنه وعن نظامه الطائفي المجرم في المحافل، والقنوات الإعلامية .. وأشدهم جرماً، الذي ينصره ونظامه بيده، وقوة السلاح .. وعلى العموم .. أرى أن نحذر الناس من مغبة وخطورة الدخول في موالاتة الطاغوت ونصرتة، ولو بشطر كلمة .. تحذيراً عاماً .. من دون أن نشير إلى أعيان الناس بأسمائهم، وأشخاصهم . إلا إذا دعت الضرورة الشرعية، والمصلحة العامة للثورة لشيء من ذلك . لاحتمال وجود عنصر الإكراه، والخوف، والتقية .. ولأن الساحة في كل لحظة تشهد متغيرات جديدة .. وحركة مستمرة في مواقف الناس .. فمن كان بالأمس ظاهره على الثورة .. فالיום . بفضل الله . ظاهره وباطنه معها .. وهذا ملاحظ .. ولا بد من اعتباره عند إصدار الأحكام.

نسأل الله تعالى أن يفرج عن أهلنا وأحبتنا في الشام ما هم فيه من هم وغم، وكرب .. وأن ينصر الثورة ومجاهديها الأبطال، على الطاغوت وجنده .. وأن يشفي مرضاهم وجرحاهم .. إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

843- سؤال وجواب عن التسجيل الثاني لجماعة جبهة النصرة.

قد كثر سؤال الإخوان عن التسجيل الثاني " لجماعة جبهة النصرة .. " ؟!...!
أقول: سبق أن سُئلت عن هذه الجماعة، وسبق أن أجبت عنها .. وفيم يخص التسجيل الثاني
أقول: التحفظات، والملاحظات عليه كثيرة .. وهي ليست أقل من التحفظات على التسجيل الأول!
منها: أن هذه الدبلجة بين المقاطع والصور .. أي هاوٍ يتقنها .. ويتقن ما هو أكثر منها ..
فهي لا تعني شيئاً!

ومنها: أن هذا العمل، وهو التفجير في منطقة الميدان في دمشق .. كان مُداناً من الجميع ..
على أنه من صنيعه الطاغوت ونظامه .. فعلام عندما نسب هذا العمل لهذه المجموعة .. أصبح فتحاً
مبيناً، وغزوة دونها غزوتي بدر وأحدٍ .. وكثر التكبير والتهليل؟!!

ومنها: أن منفذ العملية الانتحارية . عفواً؛ الاستشهادية كما يحلو للبعض أن يسميها! . شخص
واحد، بينما التسجيل أظهر ثلاث تفجيرات .. التفجير الثاني جاء بعد التفجير الأول بأكثر من نصف
دقيقة تقريباً .. والثالث جاء بعد عشرة ثوانٍ .. إلا إذا كان منفذ العملية الانتحارية .. استطاع أن
يفجر نفسه ثلاث مرات؟!!

ومنها: أن منفذ العملية الانتحارية قد حدد المكان والزمان الذي سينفذ فيهما عملياته ..
والجهة التي نفذتها .. وهو بذلك أراد أن يُجيب عن سؤال، قد أثير بعد العملية .. من الذي نفذ
العملية: الطاغوت ومخابراته .. أم غيرهم؟!!

ومنها: أن منفذ العملية الانتحارية .. كما ظهر .. كان يحمل بيده سلاحاً أمريكياً الصنع ..
وربما إسرائيلياً .. بينما كانت الروسية . السلاح الشائع بين أيادي الناس . بجواره ... لماذا؟!
ومنها: أن ظهورهم في الشارع .. وحديثهم عن قتل النصيرية والروافض . في هذه الظروف
وبالطريقة التي شاهدناها . لا يخلو من التكلف ... والريبة!

ومنها: ظهور مجموعة في حلب .. ومن ثم في دمشق .. وغوطتها .. على أنها تبايع الجولاني ..
لا يعني شيئاً .. فما الذي يمنع أن يكون هؤلاء الأشخاص هم مجموعة واحدة .. مرة تنسب نفسها
لحلب .. ومرة لدمشق .. وغوطتها .. ما دام الجميع ملثم غير معلوم الحال، والعين .. والشكل؟!
ثم لماذا حلب .. ودمشق .. وليس حماة أو حمص مثلاً؟!!

الجواب: أن الثورة في حماة أو حمص قد أفرزت رجالاتها .. وعرفت الناس بعضهم على بعض
.. بحيث كل من ينسب نفسه للجهاد والثورة .. أهل البلد يعرفونه .. فيصدقونه أو يكذبونه .. وهذا

ما لا يمكن تحقيقه أو التثبيت منه في حلب، أو دمشق .. لذلك ستبقى حلب ودمشق فترة .. هي المنطقة الرخوة لكل إعلان مشبوه ...!؟

ومنها: أن هذا التسجيل الصادر عن جماعة النصرة .. يخدم طرفاً واحداً، لا غير .. الطاغوت بشار الأسد ونظام الطائفي اللعين!

نحن في هذه المرحلة المطلوب منا أن نخدّل عن أهلنا في الشام .. عن الثورة الشامية الكبرى ما استطعنا .. بينما هذا التسجيل جاء ليخدّل عن الطاغوت ونظامه، وروايته الكاذبة الذي صدّع بما رؤوس الناس .. من حيث يدري أصحاب التسجيل، أو لا يدرون!

ومنها: قلنا من قبل، ونقول الآن .. وغداً عند صدور تسجيل ثالث .. وخامس .. لا يقبل من رجل مجهول العين والحال .. يخاطب الناس . ليس ملثماً وحسب . وإنما من وراء جدرٍ، وحجاب .. ثم نقول للناس أطيعوه .. واتبعوه .. وبخاصة أننا في صراع مع طاغوت منحط، عديم القيم، والأخلاق .. قادر على أن يمثل جميع الأدوار!

والمطلوب: أن لا يكشف لنا " الجولاني " عن وجهه .. أو أن يكلم الناس كفاحاً .. لا نريد منه هذا . فأمنه أهم من أمن الثورة السورية كلها! . وإنما نريد عالماً واحداً .. شخصاً واحداً عدلاً معتبراً ثقة .. من أبناء الشام .. سواء كان في الداخل أو الخارج .. يقول: أنا أعرف الجولاني بشخصه واسمه، ودينه وخلقه .. وقد عاملته وخبرته .. وهو على خير ... فقط ... هذا الذي نريده .. لا نريد غير ذلك .. فهل هذا كثير على الشام .. وأهل الشام .. وثورتهم المباركة المجيدة!؟

أليس لكم عقول .. أم أن العصبية للمعرفات الحديثة .. قد أعمت الأبصار .. وأصمت العقول!؟

فهل إذا طلبنا هذا الطلب .. والذي هو حق لكل مسلم من أهل الشام .. وغير أهل الشام .. نكون ضد المجاهدين .. ولا نحب المجاهدين!؟

لا يقول قائل: الزرقاوي رحمه الله .. لم يكن يعرفه أحد .. وقد أثيرت حوله نفس التساؤلات .. وهؤلاء، أقول: كذبتهم .. الزرقاوي كان يعرفه عدد كبير من الشيوخ .. والعلماء .. وقادة الجهاد المشهود لهم بالخير .. بمن فيهم العبد الفقير .. فأنا أعرفه شخصياً قبل الالتزام .. وخلال الالتزام .. وبعد الالتزام .. وكان سكنه في حي " الكستارات " لا يبعد عن منزلي خمسين متراً .. فلا يُزاوَدَنَّ علينا خفافيش، وخوارج المنتديات ...!

ملاحظة: قد استدرك علي بعض الإخوان مشكورين .. بأن التفجيرات الثلاث الواردة في التسجيل .. هي في الحقيقة تفجير واحد، لكن حصل تكرارها خلال الدبلجة ثلاث مرات .. جزاهم الله خيراً.

أقول: خطأي في تقدير عدد التفجيرات .. مرده لمدى الاتقان في عملية الدبلجة .. والرغبة في التوسع في الدعاية للحدث .. ثم إذا كان مثلي قد أخطأ في تقدير عدد التفجيرات الواردة في التسجيل .. فكيف سنطمئن إلى صحة بقايا أجزاء التسجيل ..!؟

أقول ذلك، وإني لأرجو أن أكون مخطئاً في جميع تحفظاتي الواردة أعلاه .. فأنا حينئذٍ الأسعد والأفرح بالإخوان .. وبكل مجاهد مخلص يُجاهد في سبيل الله .. وليعلم الجميع أنه ما حملني على تدوين تلك الملاحظات أعلاه .. غرض أو خلاف شخصي مع أحد أو جهة من الجهات .. وإنما فقط خشيتي وغيرتي على الثورة الشامية، وأهلها، وأبطالها ومجاهديها .. ومستقبلها .. من أن تُؤتَى من قبلنا، ومن جهة غفلتنا وحماستنا .. من حيث لا نحتسب ولا ندري .. فإن أصبت فمن الله تعالى وحده .. وإن أخطأت فمن نفسي، وأستغفر الله.

844- قبل أن يقع المحذور نشير إلى جملة من الأمور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

أرى أن السلاح قد انتشر بين أيادي الناس في سوريا .. وأنه سينتشر أكثر، فأكثر .. وأن العمل المسلح سيتوسع مع الأيام أكثر مما هو عليه الآن .. وأرى أنه يتعين عليّ - ناصحاً مشفقاً - أن أشير إلى جملة من الأمور، وقبل أن يقع المحذور:

فأقول للجميع: اتقوا الله في الدماء المعصومة، والحرمت المصانة .. لا تجمعوا على الشام، وأهل الشام سيفين: سيف الطاغوت، وسيفكم ..!

ليس المهم أن تحمل السلاح يا عبد الله .. أو أن تستعمله يمناً ويسرة .. وإنما المهم كيف تستخدمه .. وأين .. ومتى .. وأن تنظر إلى مآلات فعلك؛ من المستفيد منه، الطاغوت، أم الشعب السوري المسلم، وثورته المباركة ..!؟

فشأن الجهاد عظيم، لا يتقنه إلا الرجل المكّيث ..!

الجهاد في سبيل الله مبدأ عظيم .. وطريق مبارك .. والذود عن الحرمات، والأعراض هدف نبيل وعظيم .. لكن كل ذلك لا يبرر سفك الدم الحرام .. أو الاستهانة بحرمة الدماء .. فيكون مثلنا حينئذٍ .. كمن يزيل حراماً بحرام .. ومنكراً بمنكر مثله أو أكبر منه!

فالغايات النبيلة العظيمة .. لا تبرر الوسائل الباطلة المشينة!

كم من غاية نبيلة عظيمة .. أسيء إليها .. لما طُلبت عن طريق وسائل خاطئة مشينة!

الجهاد كالصلاة، وغيرها من العبادات .. يُشترط . لقبولها . شرطان: الإخلاص، وحسن المتابعة للسنة، وفي الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " خذوا مناسككم عني " . " صلوا كما رأيتموني أصلي " . كذلك الجهاد؛ فالواجب . في جميع مراحلها وأجزائها وأنواعه . أن يكون على السنة لا البدعة والأهواء .. أن تتحقق فيه صفة المتابعة لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، فنجاهد كما كان يُجاهد النبي صلى الله عليه وسلم، فلا نتجاوزها في أدب أو حكم من أحكام الجهاد والقتال .

لا يمكن أن نبارك عملاً انتحارياً، وفق كل المقاييس الشرعية والعقلية هو عمل انتحاري . يخلو للبعض ممن يكبرون ويهملون لأي دم يُسفك ويسيل، أن يسموه عملاً استشهادياً، وغزوة دوغها غزوتي بدرٍ وأحد! . يقتل الفاعلُ فيه نفسه .. ويقتل بقتله لنفسه بضعة أنفار من عسكر الطاغوت .. معهم مثلهم أو يزيد أو ينقص من المسلمين، ومن صان الشارع دماءهم وحرماتهم من الآمنين .. ثم بعد ذلك .. نعتبره عملاً استشهادياً، وجهاداً راشداً!

سنة العمليات الانتحارية . كما تمارس ونشاهدها في واقعنا . سنة خاطئة .. لا نريدها أن تمضي في جهاد الشام .. لأنها بذاتها محرمة كانتحار وقتل للنفس بالنفس، كما قال تعالى: [وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا] النساء: 29 . وفي الحديث القدسي: " بادرنبي عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة " البخاري . وحتى لا ينحصر بها الجهاد .. وتصبح وكأنها خيار المجاهد الوحيد .. كما حصل في بعض البلدان .. ولو مضت، واعتاد عليها الناس .. ليكونن ضحاياها . والله تعالى أعلم . من المسلمين والأبرياء، وشباب الجهاد .. أضعاف أضعاف ضحايا العدو .. إضافة لانعكاساتها الإعلامية، والسياسية السلبية .. وهذا جانب لا ينبغي تجاهله، على مبدأ " حتى لا يُقال "!

اتقوا الله أيها الناس في أهل الشام .. اتقوا الله في دماء المسلمين .. وغير المسلمين ممن صان الشارع حرماتهم ودماءهم .. فنحن كما نحرّض على الجهاد في سبيل الله .. ونرى في الجهاد منجاة للأمة مما هي فيه من ذل .. فإننا كذلك نحذر من عواقب التهاون بشأن الدماء المعصومة .. تحت أي زعم كان!

إن كان في المسألة قولان: خذ بالقول الذي يحتاط للدماء المعصومة أكثر من الآخر .. تسلم في دينك، وآخرتك.

قال تعالى: [وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا] النساء: 93.

وفي الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اجتنبوا السبع الموبقات " . وعد منهن :- " وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .. " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " و " المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم " . مفهوم المخالفة يقتضي أن الذي لا يأمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم، ولا يسلمون من شرِّ لسانه ويده، فهو ليس بمسلم ولا مؤمن.

وقال صلى الله عليه وسلم: " كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " من حمل علينا السلاح فليس منا " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " كل ذنبٍ عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرًا، أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " لا يزال العبد في فسحةٍ من دينه ما لم يصب دماً حراماً " . فإذا أصاب الدم الحرام، فليبكي على نفسه، وعلى دينه!

وقال صلى الله عليه وسلم: " من قتل رجلاً من أهل الذمة، لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " من قتل نفساً معاهدة بغير حلها، حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " إن الملائكة لتلعن أحداكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة، وإن كان أخاه لأبيه وأمه " . هذا إذا كان يشير إليه بحديدة على وجه اللعب والمزاح، فما بالك فيمن يشير جاداً بالمسدسات والرشاشات والقنابل، وغيرها من الأسلحة الفتاكة ليرعب المسلمين المؤمنين، لا شك أنه أولى باللعن والوعيد، والطرود من رحمة الله .

وقال صلى الله عليه وسلم: " من آذى مؤمناً فلا جهاد له " . هذا فيمن يُؤذي مؤمناً .. فما قولكم فيمن يقتل مؤمناً . أو يُروع المؤمنين . باسم الجهاد .. أتى أن يقبل منه جهاده!

وغيرها كثير من النصوص الصحيحة الثابتة في الكتاب، والسنة الصحيحة .. التي تحرم وتجرم سفك الدم الحرام .. تحت أي ذريعة كانت .

هذه كلمات الله تعالى، وكلمات رسوله صلى الله عليه وسلم بين أيديكم .. فلا تردوها .. ولا تستخفوا بها .. فيسحتكم الله بعذاب من عنده .

واعلموا أنه لا يفرح لسفك الدم الحرام، ويستهن به، إلا واحد من اثنين: الطاغوت وعصابته المجرمة .. وأفراخ الخوارج الغلاة .. وإني أعيدكم أن تكونوا من أحد الطرفين .. حفظنا الله وإياكم .. وشامنا الحبيب .. ومجاهدنا الأبطال .. وأهلنا في الشام .. وثورتنا الشامية المباركة .. من شر الطائفتين معاً .. ومن شطط الإفراط أو التفريط .. ومن كل شر، وذو شر، اللهم آمين، آمين .

اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم .

845- أكثر ما يُسيء الحركات الجهادية الجادة ..!

أكثر ما يُسيء الحركات الجهادية الجادة الراشدة .. ويُعيق من حركتها، وتقدمها، فريقان: الحمقى من الخوارج الغلاة، من ذوي الأصوات المرتفعة، والأوداج المنتفخة .. والملغومون؛ عيون الطغاة ومخابراهم .. الذين يُحسنون استغلال حمق الخوارج الغلاة .. فيظهرون وكأنهما فريق واحد، فيصعب حينها على المجاهدين، والدعاة العاملين التفريق بينهم .. والتعامل معهم .. فيقع الشر والمحذور!

846- عندما تفقد العمليات المسماة بالاستشهادية غطاءها الشرعي!

عندما تُستغل فتوى بعض المجيزين المعاصرين من أهل العلم للعمليات الفدائية المسماة " بالاستشهادية "، وفق حالات استثنائية ضيقة، وشروط محددة .. استغلالاً خاطئاً في ساحات العمل والتنفيذ .. بحيث تكون الفتوى بقيودها، وشروطها في واد .. والتنفيذ العملي لها في وادٍ آخر .. فهذا يعني أمرين: أولهما أن المنفذ، قد فقد الغطاء الشرعي؛ حتى على مذهب المجيزين .. بحيث لم يعد يحق له الاستدلال بقول المجيزين .. وسرد أقوالهم على الطرف المقابل المخالف .

وثانياً، يعني أن المسألة ما دامت سُتستغل هذا الاستغلال الخاطيء، وتوسع يُسفك معه الدم الحرام .. حينئذٍ النقل والعقل يلزمان . الفريق المجيز من أهل العلم . بالقول بالخطر والمنع مطلقاً قولاً واحداً، درءاً للفتنة .. وهذه الفوضى في التطبيق .. التي لا تخلو من سفك للدم الحرام المصان شرعاً!

عندما يرى العالم أن فتواه بالجواز سيعمل بها خطأ .. وستفسر خطأ .. وستكون لها نتائجها المدمرة الخاطئة .. حينئذٍ الفقه يُلزمه بالإمساك، والقول بالخطر والمنع!

847- يبدأ الغلو من زاوية ضيقة ثم يتسع!

هكذا يبدأ الغلو، والتشدد، والتنطع، وهكذا يتسلل ويتدرج: الخطوة الأولى؛ جهاد الجيش السوري الحر غير شرعي، رايته جاهلية وباطلة .. ثم تتبعها خطوة الحكم عليه بالكفر والردة، والخروج من الإسلام .. ثم خطوة وجوب قتله وقتاله .. ثم خطوة تكفير وقتل وقتال كل من يرى غير رأيهم في الجيش الحر .. على اعتبار من لم يكفر الكافر فهو كافر، ومن يتولم منكم فإنه منهم .. يعني في النهاية، أعمال القتل والقتال في الشعب السوري المسلم المبتلى . والذي لم ينته بعد من قتال طاغوت الشام وعصابته المجرمة . وانتهاك الحرمات، وسفك الدم الحرام .. وهذا كله يتم تحت زعم وذريعة العمل من أجل تطبيق الشريعة .. كذبوا وأسأؤوا للشريعة الغراء .. " كلمة حق أريد بها باطل "؛ فلا هم طبقوا الشريعة في أنفسهم وسلوكهم، وأخلاقهم .. فضلاً عن أن يطبقوها على غيرهم، وفي واقع الناس .. ولا هم قد سلمت منهم الحرمات والأنفس المعصومة .. ويا لفرحة الطاغوت وعصابته، وطائفته .. بهكذا غلو .. وهكذا نتيجة!

لذا توقعوا أن مخبرات الطاغوت وشيخته سيعملون على تغذية هذا الاتجاه .. والضرب على وتره، والمشاركة فيه . كما قد فعل الطغاة ذلك في بلدان أخرى . مستغلين جهالة وحماسة هؤلاء الغلاة .. هذا إذا لم يكن قد عملوا ورتبوا له منذ زمن ... الله المستعان!

لكن عزائي الذي أعول عليه، هو أن الشام . بنص الكتاب والسنة . محفوظة، محروسة، منصوره بأبنائها وجندها .. بعون الله .. مهما كادها الكائدون!

848- ثورة الشام الكبرى.

ثورة الشام الكبرى ..

ثورة شعب مسلم على الطاغوت، والطغيان ... ثورة على الأصنام، والأوثان .. بكل أشكالها وأنواعها.

ثورة على الكفر، والظلم ...

ثورة غايتها، وهدفها العام . وبكل وضوح . إخراج العباد من عبادة العباد، إلى عبادة رب العباد

..

ثورة أصغر طفل ورضيع شامي، إلى أكبر شيخ شامي .. وعجوز شامية!

ثورة الرجل، والمرأة ... ثورة الأمهات والآباء ..
ثورة الشباب المسلم المجاهد .. بصنفيه الذكور، والإناث سواء.
ثورة جند الرحمن الأبطال .. على جند الطاغوت والشيطان.
ثورة أعادت بفضل الله . ولا تزال . كثيراً من الأمور السالفة الخاطئة، إلى نصابها ومسارها
الصحيحين ..

ثورة تطهر الناس من الأدران والخطايا ...
ثورة أعادت . بفضل الله . الوعي والرشد لأهل الشام .. كل الشام .. والأمة من ورائها.
ثورة بالوكالة عن الأمة ضد الأخطبوط .. والشر .. والتمدد الرافضي الطائفي، وفروعه الباطنية
.. في المنطقة كلها!

ثورة عين لها نحو دمشق .. وعينها الأخرى نحو بيت المقدس الأسير ..
ثورة .. خاب وخسر، وظلم .. من أراد أن يختزلها، ويختزل جهادها وعطاءها في اسم شخص ..
أو في جهاد شخص .. أو مجموعة من المجموعات . كائنة من تكون . فهي أعظم من ذلك بكثير!
ثورة .. خاب وخسر، وظلم .. من أراد أن يستغلها لمآربه الخاصة .. أو لأجندة خاصة ضيقة
.. بعيداً عن أهدافها العامة.

ثورة .. خاب وخسر، وظلم .. من أراد أن يقيمها أو يحكم عليها .. وعلى عطائها العظيم
المبارك .. من خلال تصريح أو موقف لمنافق من المنافقين .. تروج له وسائل الإعلام .. في واقع الثورة
قد لا يعني شيئاً، ولا يمثل إلا نفسه!
ثورة .. خاب وخسر، وظلم .. من خذلها . وأعان الطاغوت ولو بشرط كلمة عليها . وهي
بحاجة إليه ...

ثورة .. إن لم تحتضنها .. وتبناها .. وتنصرها .. وتواكبها وهمومها .. بكل جوارحك .. وتكون
ناصحاً لها من داخلها .. تجاوزتك، ورمتهك إلى مزابل التاريخ .. غير مأسوف عليك!
اللهم بارك لنا في شامنا العظيم .. وفي أهل الشام .. وفي ثورتنا الشامية المباركة الكبرى ..
اللهم آمين، آمين.

849- يطعنون بالمجاهدين من حيث يظنون أنهم يدافعون عنهم !..

ما بأل أقوامٍ إذا تكلمنا عن خصال الخوارج كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم .. تحذيراً للعباد من أن يتخلقوا بها وهم لا يدرون .. قال قائلهم مستنكراً .. لماذا تتكلم على الجهاد والمجاهدين !؟..

تكلمنا عن الغلاة، وخطرهم .. تحذيراً للأمة وشباب الإسلام من الغلو .. صاح صائحهم مستنكراً .. لماذا تتكلم على الجهاد والمجاهدين !؟..
تكلمنا عن الحمقى الخوارج الغلاة .. وأثرهم السلبي على الجهاد والمجاهدين .. صاح صائحهم مستنكراً .. لماذا تتكلم على الجهاد والمجاهدين !؟..
وهكذا كلما أنكرنا خلقاً سيئاً في الأمة .. نفر منه الإسلام .. قالوا مستنكرين: لماذا تتكلم على الجهاد والمجاهدين !؟..

وهؤلاء يشتمون الجهاد والمجاهدين من حيث يدرون أو لا يدرون .. وكأنهم يريدون أن يقولوا لنا، وللناس: هذه الصفات المشينة التي نفر منها الإسلام .. والتي تحذرون منها .. هي من صفات المجاهدين . حاشاهم! . وعندما تنكرونها، أو تحذرون منها .. فأنتم تطعنون بالجهاد والمجاهدين !...
حقاً ما ظلمنا هذا الفريق من الناس .. لما أشرنا إليهم بأنهم من حمقى الخوارج الغلاة .. وأنهم بلاء على الجهاد والمجاهدين .. الله المستعان!

. تنبيه: ليعلم هؤلاء الحمقى ومن وراءهم .. إنني والله أستحي من متابعة كلامهم وحمقهم .. والإنشغال بها .. بينما أهلنا في الشام يتعرضون لحمازير يومية على يد الطاغوت، وعصابته .. وهم في شغل وهم متواصل لدفع وجهاد شره .. يحتاجون منا لكلمة طيبة .. وأدنى نصيحة أو جهد يقلل عنهم شيئاً من ذلك الشر الكبير ... فإما أن تمكثوا بيننا ومعنا تسددون وتقاربون .. وتنصحون .. وتنصرون الثورة .. مشكورين .. وإما أن تبقوا وحماقاتكم .. خارج هذه الصفحة .. فتشغلوا بها غيرنا .. أيضاً مشكورين!

850- الشكر والتقدير للشعب الليبي المسلم الأبي.

كامل الشكر والتقدير، والعرفان لأهلنا وإخواننا، وشعبنا الأبي الليبي المسلم .. على موقفهم النبيل والسخي من الثورة الشامية الكبرى .. والمتمثل بدعمها مباشرة بـ " 100 " مائة مليون دولار .. فجزاهم الله عنا وعن شام الرسول والإسلام خير الجزاء.

نصارحكم القول: أننا كنا نخفي في نفوسنا عتب المحب على من يجب .. لكن هذا الإعلان السخي في دعم الثورة الشامية الكبرى .. أذهب من نفوسنا هذا العتب .. والله الحمد .. فلكم منا يا أهلنا في ليبيا خالص الشكر والدعاء.

والمطلوب من المجلس الوطني السوري المستأمن على هذا المبلغ .. أن يقوم مباشرة .. ومن دون ساعة تلكؤ .. بإرساله كله . ومن دون أن يُنتَقَص منه قرش واحد . للداخل السوري .. من أجل دعم الجهود العسكري الجهادي، لمجاهدي الجيش الحر، ومن معهم من مجاهدي وأبطال الشام الأحرار .. وذلك لسببين: أولهما فقدان الآلية التي تسهل دعم الجانب الإنساني في الداخل السوري. ثانياً، على قدر ما يتم دعم الجهود العسكري للمجاهدين في الداخل .. وتقوى شوكتهم .. على قدر ما يسهل الدعم الإنساني، وتُفتح له طرق مغلقة، بإذن الله.

851- سؤال: هل للمجاهد في ساحة المعركة أن يفجر نفسه ..؟

سؤال: " هل للمجاهد في ساحة المعركة أن يفجر نفسه، سواء كان ذلك بالحزام الناسف، أم بالرمانات اليدوية، إذا كان على وشك أن يقع في أسر الكفرة القرامطة بعد جرحه، وعجز الآخرين من إنقاذه وهل لأحد الأخوة أن يرميه بالرصاص، بدلاً من تركه يقع أسيراً في يدهم .. افتونا مأجورين، نفع الله بكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للمرء أن يقتل نفسه بنفسه، خشية الوقوع في الأسر عند الأعداء .. كذلك لا يجوز للمسلم أن يقتل أخاه المسلم، لهذا الغرض المذكور، وذلك لثلاثة أسباب:

أولها، لورود النص المحكم الذي يجرم فعل ذلك كما قال تعالى: [وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا] النساء: 29. ولقوله تعالى: [وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً] النساء: 92. فلم يعذر القرآن إلا المخطئ غير المتعمد .. حتى المكروه . تحت القتل . لا يجوز له أن يقتل أخاه .. فالقرآن لم يعذره، ولم يستثنه كالمخطئ.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " بادري عبيد بنفسه، حرمت عليه الجنة " البخاري. وغيره من النصوص الكثيرة التي تحرم صور الانتحار كلها.

ثانيها، أن المؤمن مبتلى، ويبتلى على قدر دينه .. فإن كان في دينه قوة وشدة اشتد عليه البلاء .. لذا جاء في الحديث أن " أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل، فالأمثل " . والنصوص الشرعية ألزمتنا بأن نتعامل مع البلاء أيًا كان نوعه أو حجمه بالصبر والاحتساب، بما في ذلك بلاء السجن، والتعذيب

في السجن .. إذ لم يرخص لنا الشارع لصرف البلاء . مهما كان شديداً . بأن يقتل المرء نفسه .. كما قال تعالى: [وَلَنَبُؤَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ] البقرة: 155-156 . فليس من صوارف البلاء، قتل النفس والانتحار .. وإنما الصبر، والاحتساب وحسب .

والصحابه رضي الله عنهم في مرحلة الاستضعاف في مكة تعرضوا لبلاء عظيم .. وعذاب شديد من قبل مشركي قريش .. ومع ذلك لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم لأحدٍ منهم بأن يقتل نفسه، بل كان . فذاه نفسي . يحملهم على الصبر والاحتساب .. حتى أن خباب بن الأرت . لشدة ما نزل بهم من بلاء وأذى من طرف مشركي قريش .، قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو لنا؟ فقال: " قد كان من قبلكم، يُؤخذ الرجل فيُحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار، فيوضع على رأسه، فيجعل نصفين، وبمَشَطٍ بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون " البخاري . فحملهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصبر والاحتساب .. ثم أشار إلى المؤمنين من قبلنا أن أحدهم رغم ما كان يتعرض له من عذاب وتعذيب . كما ورد في الحديث أعلاه . فما يصده ذلك عن دينه .. ولا يحمل على قتل نفسه .

كذلك مما يُذكر، ما حصل للصحابي عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه مع الطاغية ملك الروم، عندما اعتقل هو ونفر من المسلمين عنده .. ومما جاء في قصته أن الطاغية .. كان يُعذب أسرى المسلمين ويقتلهم حرقاً بالماء الساخن المغلي .. فما صدهم ذلك عند دينهم .. ولا وجدوا لأنفسهم رخصة في الانتحار أو قتل النفس .

ثالثها، القول بالجواز .. يُخشى منه أن يحصل تعاون وتوسع في هذا الأمر .. بحيث أن المجاهد قد يقتل نفسه .. لأدنى ظنٍ بالاعتقال .. أو أنه قد يُعتقل .. وهذا محذور ينبغي مراعاته، واعتباره عند الفتوى في هذه المسألة، وشبهاها!

ويقال كذلك: كم من أخ .. وكم من مجاهد .. كان بينه وبين الاعتقال بيد الطغاة الظالمين .. خطوة .. ثم ينجيه الله من الاعتقال، ويفلت من أيديهم .. فتصور لو أن هذا الأخ لديه فتوى جاهزة بقتل نفسه خشية الاعتقال .. لربما قتل نفسه قبل أن يصلوا إليه بمائة خطوة وليس خطوة وحسب .. كذلك كم من أخٍ اعتقل، ثم من الله عليه بالإفراج، أو الهروب والنفاد .. فأثنى في قتل وقتال الأعداء، وكان له تاريخ مديد في الجهاد ونصرة دينه وأمته .

لأجل هذه الأوجه الثلاثة مجتمعة، أفدت في أول الجواب، بأن هذا العمل لا يجوز .. وهو صورة من صور الانتحار، وقتل النفس بغير حق، والله تعالى أعلم.

852- شركاء في الوزر !!

كل من كان يدعو من أطراف المعارضة إلى سلمية الثورة .. ويُجَرِّم التفكير بالعمل العسكري المسلح .. فضلاً عن السير خطوة واحدة نحو إنجاز شيء من ذلك . وتعرفون من هم . هم شركاء . شأؤوا أم أبوا . في هذه الجرائم المرعبة التي تحصل في مدينة حمص، وبابا عمرو .. وغيرها من مدن وقرى سوريا .. ظلوا لأكثر من عشرة أشهر يجرمون من يتلفظ كلمة واحدة عن الجهاد .. وضرورة الإعداد للجهاد .. ويجذرون من كل من كان يشير إلى ضرورة الإعداد لجهاد الطاغوت المجرم .. ويغرون بشعبنا في الداخل .. ويغشونهم .. ويؤزونهم أزا .. نحو سلميتهم الغاندية السلبية القاتلة .. إلى أن فوجئوا جميعاً بهذه الشراسة، وهذا الكم الهائل من الإجرام والمجازر والانتهاكات للأعراض والحرمات التي يرتكبها الطاغوت القرمطي " بشار الأسد " ونظامه ... فحاروا جواباً وصنعاً .. واكتفوا بالعويل .. والتفرج .. وهز الرؤوس .. وقلب الكف على الآخر .. وهذا ما كان ليتم لو أخذوا بالإعداد لهذه المرحلة من أول يوم من عمر الثورة الشامية .. أو كانوا حقاً يفقهون طبيعة وعقلية الطاغوت ونظامه الطائفي .. الذي يعارضونه!

صدق الله العظيم: [وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاتَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ أَفْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ] التوبة: 46.

853- المكتب الاستشاري العسكري الغليوني !!

يُعلن غليون ومن معه في مجلسهم الوطني .. عن تشكيل " مكتب استشاري عسكري "، ليراقب، كل بندقية أو طلقة يدفع ثمنها . من أموال وتبرعات المسلمين في العالم . في أي اتجاه ستذهب؛ هل ستذهب في الاتجاه الذي هو يحبه ويرضاه .. في اتجاه علمانية سوريا .. أم أنها ستذهب في اتجاه الذود عن الدين والعرض، والحرمات .. وخدمة الإسلام .. في سوريا الإسلام!

أعلن عن تشكيل " مكتب استشاري عسكري " . مستغلاً الأموال الطائلة التي يتبرع بها المسلمون لجلسه من أجل نجدة أهلهم وإخوانهم في سوريا . ليراقب أداء مجاهدي الجيش السوري الحر، ومن معهم من مجاهدي الشام الأحرار .. ويبنتهم .. ويتدخل في أنشطتهم .. وجهادهم .. وكل عمل

يقومون به . مستغلاً حاجتهم للمال . هل سيصب لصالح أجدته العلمانية .. أم أنه سيكون له اتجاهاً آخر؟!

حقاً هذا الرجل بلاء على الثورة الشامية الكبرى .. وعلى أهل الشام .. يُشارك في هذا البلاء كل من يدعمه ويؤيده من أعضاء المجلس .. وتعرفون من هم؟!

854- كان الله في عون الشيوخ ..!

يُطالبون الشيوخ والدعاة بأن يقودوا المرحلة .. والثورات .. وأن ينصحوا .. فإن قصرُوا وتنكبوا .. كالوا عليهم التهم والسباب ورموهم بالتقصير وأنهم بعيدون عن الواقع .. وقد تخلوا عن الثورات وتضحيات المسلمين للعلمانيين وغيرهم .. إلى آخر قائمة اللوم والعتاب، والسباب .. وإن ترجلوا قيادة العمل .. ونصحوا .. وكان لهم اجتهاد في حدث أو جزئية من الجزئيات لم تلامس أهواءهم .. سخطوا .. ونخروا .. وكفروا فضل هؤلاء الشيوخ .. وتنكروا لهم .. ونبذوهم بأسوأ الألقاب .. وطالبوهم بالسكوت .. والانكفاء ... فأى أخلاق هذه .. وأي قوم هؤلاء .. وهذا كله يتم باسم نصره المجاهدين زعموا ... الله المستعان!

855- الخوارج الغلاة!

لأدى خلاف .. وفيما يُستساغ فيه الخلاف .. تراهم يُضللونك .. ويُفسقونك .. ويخونونك .. وربما يكفرونك .. فتصور هؤلاء لو اجتمعوا معك في خندق المعركة .. في جهاد ضد العدو .. وكان بيدهم سلاح .. لضحوا بك، وقتلوك .. قبل أن يقتلوا، ويُقاتلوا العدو الأساسي .. وقد فعلوا ذلك في بعض الجبهات والمواطن وللأسف .. وهؤلاء هم الخوارج الغلاة الذين حذّر منهم النبي صلى الله عليه وسلم .. وأمرنا بأن نُحذّر منهم .. مهما عظمت مظاهرهم ودعاويهم الإسلامية .. فالنبي صلى الله عليه وسلم، قد حدثنا عنهم، فقال: " سيخرج من أمتي قومٌ يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتكم بشيء . أي لكثرة ما يقرأون القرآن فقراءتك بالنسبة لقراءتكم ليست شيئاً . ولا صلواتكم إلى صلواتكم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن، يرون أنه لهم وهو عليهم، لا يُجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية " مسلم. " أحداث الأسنان . أي صغار السن، لا يُعرف منهم شيخ وعالم رشيد . سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن لمن قتلهم أجراً يوم القيامة " متفق عليه. " يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد " متفق عليه. " يدعون إلى كتاب الله، وليسوا من الله في شيء، فمن قاتلهم كان أولى بالله منهم " .

وقال صلى الله عليه وسلم: " الخوارج كلاب أهل النار " صحيح سنن ابن ماجه . ولهم في دنياهم نصيب من هذا التوصيف النبوي لهم .. إذ هم دائمي النباح على المسلمين .. وعلى قوافلهم .. الله المستعان!

هؤلاء ظاهرة تتجدد بين الفينة والأخرى كلما انقضى منهم قرن ظهر قرن آخر، كما في الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " كلما خرج قرن قُطع "، يكررها أكثر من عشرين مرة. صحيح سنن ابن ماجه . وهي تستحق منا ومن الدعاة والعلماء العاملين .. المراقبة والمعالجة .. قبل أن يستفحل شرها .. وتصبح سرطاناً في جسد الأمة يصعب علاجه!

856- سؤال: من هم الخوارج ...؟

قد ورد السؤال: من هم الخوارج .. وحذا لو نحددهم بالأسماء ..؟
أقول: ليس لي ولا لغيري أن يُدخِل من يشاء في الخوارج .. أو أن يُخرج منهم من يشاء .. والمسألة أكبر وأوسع من أن نحدد بعض الأسماء هنا وهناك .. وإنما هم مجموعة من الصفات والحلال، قد وصفهم بها النبي صلى الله عليه وسلم، وحذر منها ومن أهلها . قد ذكرنا أهمها في مشاركة سابقة . فمن اتصف بها فهو من الخوارج، ولو زعم بلسانه ألف مرة أنه ليس منهم، ومن كان فيه صفة من صفاتهم أو بعض صفاتهم .. فهو فيه صفة من صفاتهم، أو بعض صفاتهم .. والمرء قد يتصف بشيء من صفاتهم أو قد يكون منهم وهو لا يدري .. ومن دون أن يسمى نفسه باسمهم .. إذ ليس الأمر بالتسمي، وإنما بالتحلي والصفات .. وبالتالي كل منا .. كل فرد . لا يزكي نفسه على الله . قد تكون فيه لوثة من لوثات الخوارج وهو لا يدري .. وبالتالي عليه أن يفحص نفسه بين الفينة والأخرى .. ويعرضها على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. ويرى أين هو من الحق .. وأين هو من أهل البدع والأهواء، وخلاهم، سواء كانوا الخوارج، أم كانوا المرجئة .. أو غيرهم .. بل إن من المرجئة، ومن يُحسبون على الإرجاء .. قد يتصف ببعض صفات الخوارج وهو لا يدري .. وذلك عندما تراه يجادل عن المشركين والطواغيت المجرمين، ويُقاتل دونهم .. بينما هو سيف على المسلمين الموحدين، واجاهدين في سبيل الله .. وهذه خصلة من خصال الخوارج، حيث يتكون أهل الشرك والأوثان ويقتلون أهل الإسلام .. فمن تحلى بها فقد تحلى بخصلة واضحة من خصال الخوارج أياً كان انتماءه، وكانت جماعته .. الذي أريد أن أقوله . حتى لا تظنوا أننا نتكلم عن كوكب آخر غير كوكبنا . لا توجد جماعة أياً كانت ادعاءاتها .. محصنة هي وأفرادها .. من أن تصاب بأي لوثة أو داء أو مرض .. وبخاصة إن أهملت نفسها وأفرادها وتركتهم يرتعون في محاضن الغلو، ومنابته .. وبالتالي فإن عملية التقييم ..

والمراجعة .. والمفاتيحة .. والتشخيص للأدواء ضرورية ومطلوبة بين الفينة والأخرى .. وعادة الطبيب أنه يرى ما لا يراه المريض .. لذا أحياناً يُخبر المريض بأنه مصاب بمرض كذا .. والمريض لم يكن من قبل يعلم بذلك .. وقد يُفاجئه بأنه مصاب بمرض السرطان العضال .. وهو لا يدري .. وليس على المريض حينئذٍ أن يكثر الملامة والعتاب على الطبيب .. بل عليه أن يشكره.

واعلموا أنه لا بد من أن نذم . ومن دون أدنى حرج . من ذمه الرسول صلى الله عليه وسلم .. مهما كان هذا المذموم أو صاحبه مقرباً إلينا .. وتعامل معه كما أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نتعامل معه .. كذلك لا بد من أن نمدح ونثني خيراً على من مدحه النبي صلى الله عليه وسلم .. وإن كان بعيداً عنا ... لا بد من أن ندور مع السنة مدحاً وذماً .. ولاءً وبغضاً .. هذا إذا كنا فعلاً صادقين في الولاء للحبيب صلى الله عليه وسلم، ولسننته!

لا بد من أن نشخص الأدواء بجرأة .. ونشهد على المحسن بأنه محسن .. أياً كان هذا المحسن .. والمسيء بأنه مسيء .. أياً كان هذا المسيء.

857- سؤال وجواب.

سؤال: شيخنا الفاضل، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أنا عضو تنسيقية في مدينة حلب الشهباء، وكنت مشارك يوم الجمعة بمظاهرة حي السكري التي استشهد فيها شابان. سؤالي، إذا هجم علينا الأمن ولم يكن بإمكاننا مقاومة الأمن بالسلاح والأمن مسلح بالرشاشات والروسيات وما يسمى بالمبمكشن وغيرها، لكن كان بإمكاننا رمي الأمن بالحجر مع عدم فعالية مقاومة الأمن بالحجر وبإمكاننا أن نخبي أنفسنا في مفارق فرعية، لكن أصر بعضنا على البقاء ظاهرين في وسط الشارع الرئيسي الذي فيه الأمن والأمن يطلق علينا رصاص حي، فهل بقاء بعضنا في وسط الشارع ظاهراً دون سلاح إلا الحجر مع إمكانية الاختباء جائز شرعاً؟ أم أنه يجوز لنا البقاء في وسط الشارع والساحة مع تعرضنا للإصابة بالرصاص الحي؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. لكم أن تتواروا في الأزقة لتفادوا الرصاص الحي .. وهو الخيار الأفضل والأحسن .. لكن من اجتهد منكم فرأى أن في وقوفه وثباته في الميدان .. تثبيت لإخوانه وللمتظاهرين .. ورد لكيد المجرمين .. ثم بعد ذلك قُتل على يد الجنود الطائفية المسعورة .. أرجو أن يكون شهيداً بإذن الله .. والأفضل من الخيارين .. أن تمتشطوا السلاح .. وثقاتلوا دون دينكم، وعرضكم، وأطفالكم، وحرماتكم، وحقوقكم، ومظالمكم .. قواكم الله، وثبتكم، ونصركم، وحفظكم من كل سوء.

858- أثر ميادين الجهاد على صفاء وسمو النفس.

لميادين الجهاد، والتضحية، والاستشهاد أثر عظيم على صفاء وسمو الروح والنفس .. لذا فإنني ألاحظ farkاً كبيراً في المستوى الإيمانى، والفكرى، والأخلاقى بين الثوار والمجاهدين . الذين يكتنون نار المعركة . فى الداخل .. وبين أفراد المعارضة السورية فى الخارج .. الذين يتخذون من المعارضة . فى كثير من أنشطتهم، إلا من رحم الله منهم . فرصة للهو واللعب والترف .. حتى على مستوى أفراد وعناصر الجيش السوري الحر .. ألاحظ farkاً كبيراً بين تصريحات، وكلمات، وإيمانيات، ومواقف مجاهدى هذا الجيش الأبطال فى الداخل .. وبين كلمات وإيمانيات ومواقف من هو موجود من عناصر هذا الجيش فى الخارج .. بعد أن استسلم للرخاء والاسترخاء .. والفراغ .. والتنظير فيما لا يعنيه، ويضر بالثورة .. يوجد fark كبير بين الفريقين .. إلا من رحم الله .. فليس الذى يُقاتل ويُجاهد قتال وجهاد مودع .. كالذى يحلم ويعارض كأنه سيعيش أبداً .. والذى يريد أن يقيم الثورة الشامية المباركة .. عليه أن ينظر إلى مواقف وكلمات، وعزائم رجالها فى الداخل .. وليس إلى الذين هم فى الخارج .. الذين يفترشون الفنادق الفاخرة .. والمؤتمرات المكيفة!

وإني لأرجو أن تكون قيادة المرحلة ما بعد انتصار الثورة . بإذن الله . لأبطال ومجاهدى وثوار الداخل .. والذين هم فى الخارج يكونون تبعاً لهم.

859- يا لفرحة الصهاينة اليهود بالجيش السوري الأسدى !!

أعرفتم الآن لماذا دولة إسرائيل .. راضية .. وساكنته طيلة أكثر من أربعة عقود على الطغمة الأسدية الطائفية الحاكمة فى سوريا .. وعلى جيشهم الضخم .. ولا تزال ..؟! .. لأنه نظام أعد جيشاً طائفيًا .. عنصرياً .. مجرماً .. جباناً .. خالياً من جميع قيم الرجولة والشرف .. والأخلاق .. والانتماء الصادق للبلد! جيش قمرطى عداؤه لسوريا .. ولشعب سوريا .. أشد بكثير من عداثة لدولة الصهاينة اليهود ..!

أي جيش هذا الجيش الذى يطيب له أن يعتدى على أهل بلده .. وعلى نساءهم .. وأطفالهم .. وحرماهم .. وممتلكاتهم ..؟! ..

أي إعداد أعد هذا الجيش .. حتى وصل به الحال إلى هذه الدرجة من السقوط والانحطاط؟! .. جيش هم الوحيد .. كيف يقتل الشعب السوري .. وكيف يذله وبهينه .. ويطوعه قهراً على عبودية طواغيت قرامطة آل الأسد .. بماذا يمكن أن نصفه من أوصاف الشر والسقوط، والهبوط؟! ..

جيش لا يبالي أن يدمر سوريا أرضاً وإنساناً .. من أجل شخص الطاغوت .. وبصورة تمنع الشعب السوري على مدار سنوات وربما عقود .. من أن ينهض لمواجهة تحديات دولة إسرائيل!
يا لفرحة الصهاينة اليهود .. بما يفعله جيش الطاغوت بشار الأسد .. بسوريا .. وبشعب سوريا .. وبكذا نتيجة مدمرة لسوريا .. لا يمكن للصهاينة اليهود أن يحققوها بأنفسهم، وبواسطة جيشهم الصهيوني، الدهر كله!
بعد كل ذلك يوجد من يشكك بخيانة وعمالة النظام الأسدي القرمطي الطائفي للصهاينة اليهود ..!؟

860- سؤال: لماذا لم تظهر عبر القنوات التلفزيونية ..؟

سؤال: بارك الله فيك شيخنا، لماذا لا تظهر في التلفاز؛ أقصد القنوات الإخبارية، والإسلامية .. فأنت أهل لذلك، فأهل مكة أدرى بشعابها .. أجبني بارك الله فيك؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال تكرر أكثر من مرة، ومن أكثر من طرف .. فكان لزاماً علي أن أجب، فأقول: ربما لأن أكثر هذه القنوات مسيسة ومجيرة .. وتنتمي لفصائل من المعارضة وغيرها من الجهات .. لا ترضى عن أخيكم .. وعن توجهاته .. وربما لأنني أيضاً من أهل مكة، وأدرى بشعابها .. فهذا قد يكون سبباً لعدم اتصالهم بنا، والسماح لنا بالظهور عبر قنواتهم!
ربما يريدون مني ابتداءً أن أجد القنلة الجرمين من النصيريين .. فأصفهم بالشرفاء ونحو ذلك من الزور .. وأن لا أشير إلى طائفية النظام وعصابته . التي عاشها الشعب السوري المسلم في دقائق حياته اليومية على مدار أكثر من أربعين عاماً . وأن أجد الديمقراطية، وأصفها بما ليس فيها .. وكثيراً من علوج وطواغيت العرب .. ليأذنوا لي فيم بعد .. أن أدافع عن أهلنا وشعبنا السوري المسلم الأبي، وعن ثورته المباركة الكبرى ..!

من خلال قراءتي الدقيقة للطاغوت القرمطي بشار الأسد، والقرامطة من حوله .. ولنفسياتهم .. وجينياتهم .. كان لي رأي فيهم من أول أيام الثورة . بل ومن قبلها . أن على الثورة الشامية المباركة كما تحافظ على أنشطتها السلمية .. يجب أن تعمل على إعداد المجموعات الجهادية العسكرية المسلحة .. لغرض حماية الثورة .. وحماية الشعب السوري، وحرماته من العدوان .. لأن الطاغوت لا يتورع عن فعل أقبح الجرائم والمجازر بحق الأمنيين المسلمين .. وهذا الرأي كان بالنسبة لهذه القنوات . ومن وراءها . في حينها يعد التصريح به جرماً، لا يُغتفر ... ربما يكون هذا سبب أيضاً .. لكنهم لم يتفطنوا لخطتهم

وظلمهم .. وأنا كنا في دعوانا على حق .. إلا بعد مضي أكثر من عشرة أشهر من عمر الثورة المباركة .. وبعد فوات الأوان .. وحصول المكروه والشر الذي كنا نخشاه على أهلنا وشعبنا في سوريا!
ثم ربما يرون في إظهارنا عبر قنواتهم .. فيه نوع تعريف بمنهجنا الإسلامي .. وبهدفنا الإسلامي الذي ننشده . مع شعبنا السوري المسلم الأبي . لمستقبل سوريا الأبية بإذن الله .. وهذا ما يخشونه .. ويتخرجون منه!

لم يدعوا نطيحة، ولا متردية .. وما أكل السبع .. إلا وجاؤوا به .. ولمعوه .. وأظهوره .. إلا صاحبكم ومن كان على منهجنا!

حزني ليس على هذا القنوات .. ولا على عدم ظهوري فيها .. فصاحبكم . بفضل الله تعالى . من أزهده الناس بما .. وبحب الظهور .. ولكن حزني الكبير أنني أشعر أحياناً أنني من الممكن أن أخدم أهلنا، وشعبنا، وثورتنا الشامية الكبرى المباركة .. بالقليل الذي عندي .. وهؤلاء . للأسباب الآتية الذكر . قد حالوا بيني وبين ذلك إلى حد كبير .. الله المستعان!

سؤالك وجيه يا أخي .. لكن توجه به إليهم وانظر بماذا سيجيبونك؟!

861- التحذير من شر هيثم مناع.

اشفاقاً منا على الثورة الشامية الكبرى .. وعلى سلامة مسارها .. ومستقبلها .. سبق لنا أن حذرنا من " غليون "، وتوجهاته .. وأحقادها .. كذلك فإننا نحذر من الشيوعي الملحد الحقود، راكب موجة المعارضة؛ عين الطاغوت بشار الأسد ومخبراته في صفوف المعارضة، المدعو " هيثم مناع " !
فهو معارض المعارضة . وليس معارض النظام الأسدي . عدو للشعب السوري المسلم .. ولدينه .. وثقافته!

رغم كل ما نزل بالشعب السوري من تقتيل وانتهاكات وجرائم ومجازر ارتكبتها العصابة الأسدية المجرمة .. فهو لا يزال يجرم خيار الشعب السوري في القتال والدفاع عن نفسه وعن حرمانه، وأطفاله .. وهو مع هذا الإثم الكبير، لا يستحي أن يمل مسامعنا بزعيقه عن حقوق الإنسان .. وكرامة الإنسان!!

كل حركاته .. وكل كلماته ومواقفه، وتصريحاته . لو أردنا أن نقف عندها تحليلاً وتفسيراً . لوجدناها تصب في معاداة الثورة الشامية .. وفي صالح وخدمة الطاغوت بشار الأسد، ونظامه الطائفي المخابراتي!

ونحن نقول لهذا الدعي الحقود على الشعب السوري، وعلى دينه، وثورته: كُفَّ جُشَاءك وأذاك عن الثورة الشامية الكبرى .. وعن أهل الشام .. فأنت معارض المعارضة .. معارض لأهل الشام وثورته المباركة .. وليس معارضاً للنظام الأسدي المجرم .. والثورة كما جرفت وحرقت من هم أكبر منك في الخيانة والعمالة .. لهي قادرة . بإذن الله . على أن تجرفك ومن معك من عيون النظام الأسدي الطائفي المجرم!

862- من الفقه والسياسة الشرعية.

من الفقه والسياسة الشرعية .. عندما نجد فريقاً من الناس متردد الخطأ في التحاقه بركب الثورة .. أن نشجعه، ونجرئه على الالتحاق .. لا أن نكثر من ملامته ومعاتبته!

عندما نجد فريقاً من الناس نصفه مع الطاغوت وحزبه .. ونصفه الآخر مع المؤمنين وثورتهم .. أن نتلطف بأطوره كاملاً إلى الحق .. وأن نجرئه ونشجعه على ذلك .. لا أن نصعب عليه المهمة .. ونكثر من ملامته .. فنعين الطاغوت والشيطان عليه!

عندما تنشق مجموعة من جيش الطاغوت على الطاغوت .. أن نشكرها .. ونبارك خطوتها .. ونسارع في احتوائها .. ونساعدتها على أن ترقى إلى مستوى مهام وأهداف الثورة الشامية الكبرى . لنجرئ غيرهم على الانشقاق واللحاق بركب الثورة ونصرتها . لا أن نكثر من محاسبتها ولامتها على ما كان منها .. وما فرطوا بحق الحق .. فنعين بذلك الطاغوت والشيطان عليهم!

من لا نستطيع أن نأتي به إلى صف الثورة الشامية المباركة .. لكن نستطيع أن نحمله على الحياد .. نفعل .. فظلم الحياد .. ولا ظلم مشاركة الطاغوت جرائمه ومجازره!

نحن في معركتنا الشرسة مع الطاغوت القرمطي بشار الأسد وعصابته .. بحاجة ماسة لاعتماد السياسة التي تقلل من سواده، وأعوانه .. وتكثر من سواد المؤمنين الصالحين .. وثورتهم المباركة.

من الفقه والسياسة الشرعية .. أن نخذل عن الثورة الشامية الكبرى .. ونقلل عنها . ما استطعنا . من السهام التي يمكن أن توجه إليها .. ومن أطراف عدة .. لا أن نخذل عليها؛ فنكثر عليها الأعداء!

لا بد من أن نقول للجميع . صادقين :: باب التوبة مفتوح للجميع .. مهما كان منهم من عمل .. فعلى قدر ما نصيَّق الدائرة والحناق على الطاغوت وحزبه .. ونعزله عن السواد الأعظم من الناس . في الداخل والخارج سواء . على قدر ما يقترب النصر . بإذن الله . ويكون مسار الثورة في الاتجاه الصحيح.

863- ليس من الأدب الاستعجال على الله!

ما بال أقوام يستعجلون على الله تعالى النصر والفتح .. ويعترضون على حكمته في تأخير النصر، والانتقام من الطاغوت، وجنده .. وهؤلاء أقول: تأدبوا في الطلب والدعاء .. فالله تعالى لا يُسأل عما يفعل .. وما سواه يُسأل، كما قال تعالى: [لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ] الأنبياء: 23. وأقول: لو اطلعتم على الغيب لرضيتم بالواقع .. ولأدرتكم أن الحكمة كل الحكمة فيم قدره الله تعالى .. كم من أمرٍ استعجلناه في الأيام الأولى من الثورة الشامية الكبرى .. ثم بعد أشهر بان لنا الحكمة والفائدة، من تأخير ما كنا نستعجله على الله .. [وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] آل عمران: 66. وأقول كذلك: انظروا لأنفسكم .. قد يكون سبب تأخير النصر من عند أنفسنا، ونحن لا ندري .. اتهموا أنفسكم قبل أن تتهموا الله، وتعرضوا على حكمته .. [أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدُّ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] آل عمران: 165. الناس في الشام مضى عليهم أكثر من أربعين عاماً .. وهم عاكفون على عبادة عجول، وأوثان وأصنام طواغيت قرامطة آل الأسد المجرمين .. وهذا له كفارته .. وظهره .. ولا بد .. نسأل الله تعالى السلامة، والعفو والعافية.

864- استثمار كل خير - مهما قل - لخدمة الثورة.

أحياناً يكون لي تحفظ على عدد من الجهات والشخصيات .. وعلى منهجهم .. ومع ذلك توجيهي لإخواني المشرفين في هذه الصفحة .. بأن ينشروا كل كلمة - سمعية كانت أو مكتوبة - فيها خدمة ونصرة للثورة الشامية الكبرى .. فيها تخذيل عن الثورة .. وأهلنا في الشام .. حتى لو جاءت هذه الكلمة ممن لنا عليهم وعلى منهجهم بعض التحفظ .. فهذه الصفحة " صفحة المعارضة الإسلامية للنظام السوري "، هي صفحة الثورة الشامية .. ثورة المجاهدين الأبطال في الشام .. وجميع أهلنا في الشام .. وليس صفحة " أبو بصير الطرطوسي "، أو غيره .. نسأل الله تعالى أن يعيننا على نصرة الثورة الشامية الكبرى .. وأن نخدّل عنها، وعن أهلها الأبطال ما استطعنا .. اللهم آمين.

وأضيف، فأقول لإخواني وأحبي: إن رأيتم خيراً يخدم أهلنا في الشام .. وثورتهم الشامية المباركة .. من الحكمة والسياسة الشرعية أن ندعه يمر بسلام .. ليعمل عمله الخير بإذن الله .. من دون أن نعكّر عليه بكثرة الاعتراضات .. والتعقيبات .. والملاحظات .. التي قد تقلل كثيراً من نفعه .. وأثره .. وعطائه .. فالشام جرحها كبير .. وفي نزيف مستمر .. وهي تحتاج لأقل القليل من الخير الذي

يوقف أو يُضعف من أثر ذلك النزيف .. أو يدفع عنها ذلك الشر الكبير .. رحمكم الله، وغفر الله لنا ولكم.

865- إلى الأخوة أنصار الشريعة في اليمن.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

إلى الأخوة الذين ارتضوا لأنفسهم اسم " القاعدة "، أو اسم " أنصار الشريعة " في اليمن، اسمحوا لي أن أصارحكم بكلمات هي من أخٍ محب مشفق إلى إخوانه .. يجب لكم . ولليمن الإيمان والحكمة . الخير، كل الخير .

أنتم بين فريقين من الناس: عدو يتجهمكم .. وسفيه يصفق لخطئكم، كما يصفق لصوابكم .. إذ غاب عنكم الناصح المشفق المحب الأمين .. وهذا الذي حملي . بعد تردد . أن أخط لكم هذه الكلمات، راجياً أن تجد عندكم حسن الاصغاء، والقبول.

أقول ابتداءً: أن ترموا بصفوة شبابكم في عمليات تسمونها استشهادية .. يُقتل فيها المنفذ للعملية .. ومعه جندي أو أكثر أو أقل من جنود الجيش اليمني .. فهذا عمل ليس برشيد .. ولا يجوز حتى على مذهب، وقيود وشروط المجيزين للعمليات الاستشهادية من أهل العلم المعاصرين .. أي أن عملكم هذا ليس له غطاء ولا مستند شرعي ترجعون إليه .. وأنتم الذين ترفعون شعار " الشريعة "، والعمل من أجل " الشريعة " .. فمن باب أولى أن تحتكموا إلى الشريعة، وترجعوا إليها فيما تفعلونه، وتقومون به!

ليس المطلوب منكم أن تسردوا لنا أقوال المجيزين للعمل كعمل .. وإنما نريد منكم . ومن غيركم إن استطعتم . أن تسردوا لنا قولاً واحداً لعالم معاصر معتبر .. يُجيز هذا العمل بالكيفية، التي تقومون بها .. وما يترتب عليها من آثار!

ثم ما هي مشكلتكم مع الجندي اليمني . تتعاملون معه وكأنه هو الجندي الأمريكي! . وقد وقف مع ثورة الشعب اليمني المسلم في ثورته المباركة، ضد الطاغية علي صالح، ونظامه .. وكان من جملة الخارجين على الطاغية، والهاتفين بسقوطه، وسقوط نظامه!

أهكذا يُكافأ ويُعامل على نصرته لثورة الشعب اليمني المسلم ..!؟

كان من قبل مع الطاغية .. فتقتلونه .. وبعد أن خرج على الطاغية ونظامه، وآثر الوقوف مع أهله وشعبه ضد الطاغية .. تقتلونه أيضاً؟!!

أهكذا هي الشريعة التي تنادون بها .. والتي تعملون من أجلها ..!؟!

كنا نتوقع منكم أن تكونوا مع ثورة الشعب اليمني المسلم .. وأن تنصروا ثورته .. وأن تكون لكم استراتيجية جديدة .. تتناسب مع عهد الثورة اليمنية المباركة .. وما بعد الثورة اليمنية .. لكننا فوجئنا أنكم على عهدكم القديم بالقتال والتقتيل .. وكأن الطاغية علي صالح لم يرحل . أو قد ساءكم رحيله . وكأن الثورة لم تكن، ولم يطرأ على اليمن أي تغيير!

كنا نتوقع منكم . ما بعد الثورة اليمنية . أن تطوروا مواقفكم وجهادكم .. واستراتيجيتكم .. من جهاد أفراد ومجموعات متناثرة هنا وهناك .. إلى جهاد باليمن، وبالشعب اليمني العظيم .. ضد أعداء اليمن .. وأعداء الأمة والدين!

لكن عما يبدو نفتقد سياسة الاحتواء .. والقدرة على العطف والاحتواء .. فنهرب إلى السياسة الأسهل؛ سياسة العنف، والاستعداد والاستعلاء .. استعداد الشعوب المسلمة، والاستعلاء عليها .. وعلى ثورتها .. وفي الحديث: " بشروا، ولا تنفروا " . " ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه " .

كان الطاغية يتذرع بكم .. وأنتم تتذرعون به .. وبين الذريعتين يُسفك الدم الحرام .. وتُقتل كثير من الأنفس البريئة المعصومة بغير حق .. والآن قد رحل الطاغية ونظامه .. فما هي ذريعتكم لاستمرار القتل والقتال ..؟

كان الطاغية يقول: إن رحيله وأبناءه عن الحكم .. يعني ظهور القاعدة، واستفحال أمرها في اليمن .. وأنتم صدقتم روايته وللأسف .. فما إن رحل . غير مأسوف عليه . إلا وضاعفتم من استهدافكم للجنود اليمنيين .. وضاعفتم من استيلائكم على المناطق، والمراكز الحكومية .. وهذا خطأ استراتيجي وشرعي كبيرين .. لا يصب في خدمة الثورة اليمنية، والشعب اليمني المسلم .. لا يصب إلا في خدمة الطاغية وأسرته، وأبنائه المتنفذين!

تستولون على المناطق .. والمراكز .. مع علمكم المسبق أنكم لن تستطيعوا أن تحافظوا عليها .. وعلى تواجدكم فيها .. وما بين استيلائكم عليها، وتركها .. يُقتل منكم ومن غيركم . من أبناء اليمن . بالمئات ..!

قد تقولون: نريد تطبيق الشريعة ..!

أقول لكم: أنا وكل مسلم يمني وغير يمني .. نريد تطبيق الشريعة .. ونعمل من أجل تطبيق الشريعة .. ولن نحيد عن هذا المطلب العظيم طرفة عين . ما حيننا . بإذن الله .. لكن لا ينبغي أن تكون

كلمة الشريعة .. وشعار الشريعة .. شماعة لمخالفة الشريعة .. ولا استمرار سفك الدم الحرام .. وحمل أبناء الشعب اليمني المسلم على قتل بعضهم البعض .. ثم بعد ذلك . وبعد مضي أكثر من عشر سنوات على هذا الأسلوب في العمل . لا أنتم طبقتم الشريعة .. ولا أنتم أعطيتم لغيركم فرصة في أن يُطبق الشريعة .. أم أنكم تظنون الشريعة مجرد شعار يُرفع، وحسب .. وليكن بعدها ما يكون؟!!

اليمن . بفضل الله تعالى . مليئة بالعلماء وطلبة العلم .. وأهل الحكمة والعقل .. اعملوا معهم ومن خالهم على تطبيق الشريعة .. ونصرة الشريعة .. استشيروهم في أفضل الطرق الشرعية لتطبيق الشريعة .. ولن تعدموا جواباً .. ولا وسيلة نافعة بإذن الله .. فما خاب من استخار، ولا ندم من استشار!

ستقولون: أمريكا .. نريد قتال أمريكا ..!

أقول لكم: أنتم لم تقاتلوا أمريكا .. أنتم تقاتلون وتقتلون الشعب اليمني المسلم .. تحت شماعة، واسم أمريكا ..!

نحن .. والشعب اليمني المسلم الأبي، وكل العالم المسلم .. لن يختلف معكم عندما يحط أرضكم الغزاة المعتدون .. سواء كانت أمريكا أو غيرها .. في وجوب جهادهم وقتالهم .. وإخراجهم صاغرين من البلاد ... ولكن أين جهادكم وقتالكم من هذا المعنى ..؟!!

العنوان أمريكا .. والضحايا هم أبناء الشعب اليمني المسلم .. الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: "الإيمان يمانى، والحكمة يمانية!"

أمريكا تقول أنتم .. وأنتم تقولون أمريكا .. أمريكا تتذرع بكم، وأنتم تتذرعون بأمريكا .. بينما ضحايا أمريكا وقصفها الجبان عن بعد، وضحاياكم هو الشعب اليمني المسلم!!

أي استراتيجية هذه التي تسلكونها وتتبعونها .. وقد مضى عليها أكثر من عشر سنوات .. فلم تنمر إلا قتلاً وتقتيلاً لكثير من الأنفس البريئة والمعصومة .. ألم يأن لكم أن تراجعوها وأنفسكم .. وأن تُجروا عملية تقييم جريئة وصادقة لمكامن الحسنات .. ومكامن السيئات .. في تلك الاستراتيجية؟!!

أسألكم بالله أن لا تجمعوا على الشعب اليمني المسلم وثورته، سيفين: سيفكم .. وسيف الأمريكان!

أسألكم بالله أن لا تعطوا الأمريكان . وغيرهم . ذريعةً للتدخل بشأن اليمن أرضاً وشعباً .. تحت عنوان أنكم تريدون قتال الأمريكان على الأراضي اليمنية!

كنا نود للثورة اليمنية المباركة أن تشق طريقها للوجود والحياة .. وأن تستأنف حياة إسلامية راشدة عادلة لليمن السعيد .. لكن عما يبدو قد حُذلت من أبنائها، كما حُذلت من أعدائها!

قد تسألوني عن المخرج، والسبيل ..؟

أقول: يمكن أن نتكلم كثيراً حول هذه الجزئية .. بما لا يتسع ذكره الآن في هذا الموضوع .. ولكن أقول ابتداءً: على علماء اليمن .. وجميع عقلاء وحكماء اليمن . وما أكثرهم . أن يتكلموا .. ويتدخلوا .. وأن يتوسطوا للإصلاح .. إذ لا يجوز لهم أن يسكتوا في مثل هذه المواطن الخطيرة .. التي تُسفك فيها الدماء البرينة المعصومة .. وعلى السلطات اليمنية الجديدة ما بعد الثورة .. أن تعطي هذا الخيار الأولوية، وتقدمه على خيار القتال، واستخدام السلاح .. وأن تحترمه، وتشجع عليه .. وتعمل على جبهته بكثافة ... ومن جهتي لو استنصحت وروّجت فلن آلوا نصحاً ولا جهداً لإخواننا وأهلنا وأحبتنا في اليمن السعيد.

أيها الأخوة الأحبة .. لعلكم تعلمون أن صاحب هذه الكلمات .. قد أكلت قُملاً وحشرات زنازين وسجون الطاغية علي صالح من لحمه ودمه .. ما يكفيها لسنوات تالية .. وبالتالي لا تذهب بكم المذاهب .. فتظنون بأخيكم سوءاً .. وأني أرجو . من وراء هذه الكلمات . متاعاً من متاع الدنيا، أو أن هناك من طلب مني أن أكتب هذه الكلمات .. معاذ الله .. فلست أنا ذاك .. فوالذي لا إله إلا هو ما حملني على كتابة هذه الكلمات سوى حبي لله ولرسوله وللمؤمنين .. وحبي لليمن السعيد وشعبها المسلم الأبي .. وخشية أن أقع في وزر كتمان الحق والعلم .. ورغبة مني في النصح والإصلاح: [إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أئيب] هود:88.

866- حقيقة ينبغي أن يدركها الجميع.

حقيقة ينبغي أن يدركها الجميع، وهي أن أي إنسانٍ سني سوري .. سواء كان عسكرياً أم غير عسكري .. فإن قتله يُعتبر مكسب عظيم للطاغوت بشار الأسد، ونظامه الطائفي النصيري .. وحلفائه وأسياده الشيعة الروافض في قم وطهران .. على اعتبار أن المقتول سنياً .. وأن قتله يُنقص من عدد السنة في سوريا .. لذا فهو لا يتردد في قتلهم لأدنى سبب .. كما أنه لا يهتم ولا يكثرث لو قتلوا على يد غيره .. بل يفرح لذلك فرحاً شديداً .. لذلك فهو لا يتردد في أن يزجهم في معارك المقتول فيها من أي طرف كان بالنسبة له فهو مكسب ومريح .. ما دام المقتول سنياً!

ملاحظتي هذه ليست هي إشارة إلى الجانب الشرعي .. من يجوز قتله وقتاله وقصده .. ومن لا يجوز .. فهذا ما عينته .. وإنما هي إشارة لفسية هذا الطاغوت المشوه .. وطريقة تفكيره .. وعصابته الطائفية النصيرية الرافضية المريضة .. وتنبيه مني لأهل السنة في سوريا بأن يفيقوا على أنفسهم، ويتقوا الله في بعضهم البعض .. وكذلك تحريض مني لجاهدي وأبطال الشام .. بأن يُحسنوا انتقاء الأهداف،

والأشخاص التي تؤذي الطاغوت .. وتكوي قلبه، وعصابته .. ليدوق مرارة المعركة وآلامها .. كما أذاقها لأطفالنا ونسائنا، قبل رجالنا، وشبابنا!

867- انتبهوا من سكان انطاكيا.

شكى بعض الإخوان، أن تركيا تُسلم الثوار المتواجدين على أراضيها إلى سلطات ومخابرات النظام السوري الطائفي .. وتفسير ذلك عندي أن تركيا . كحكومة ودولة . أستبعد أنها تقوم بهذا الفعل المشين .. وإنما الذي يقوم بهذا الغدر . وأيما إساءة للمهاجرين المقيمين على الأراضي التركية . هم نصيرية انطاكيا المتاخمة للحدود السورية .. فسكان هذه المنطقة من الأراضي التركية غالبيتهم من النصيريين .. وهؤلاء ولاؤهم مطلق للطاغوت بشار الأسد ونظامه .. ولاؤهم للطاغوت القرمطي أكبر بكثير من ولائهم لتركيا .. يتحركون وفق أوامره وتوجيهات مخابراته .. كما أن هؤلاء النصيريين الأتراك تواجد في المخابرات والأجهزة الأمنية التركية .. وهؤلاء كلهم جنود سريين يعملون لصالح النظام النصيري في سوريا .. وهؤلاء هم الذين يقومون بعملية الغدر .. والاختطاف .. ومن ثم التسليم .. لمن يستطيعون تسليمه من المتواجدين من المهاجرين السوريين على الأراضي التركية !..

أخط هذه الكلمات لكي يأخذ أهلنا وإخواننا المتواجدين على الأراضي التركية .. وبخاصة في مناطق لواء اسكندرون " انطاكيا " حذرهم، وكامل الحيلة من احتمال الغدر، والخيانة بهم .. من طرف هؤلاء الأندال ... وتسليم المقدم حسين هرموش . رحمه الله حياً وميتاً . للسلطات الأسدية الجرمية .. تم عن طريق هؤلاء النصيريين المجرمين!

868- أهل الأهواء يبحثون عن ذرائع ينتصرون بها لمذاهبهم!

الغلاة يبحثون عن خطأ أو ذريعة .. ثم يعملون على نفخها وتضخيمها .. لينتصروا بها على غلوهم ومذاهبهم .. وأهل الإرجاء والتجهم كذلك يبحثون عن ذريعة .. فيعملون على تكبيرها .. لينتصروا بها على إرجائهم .. وأهل السنة والجماعة: ينظرون للشيء من جميع جوانبه .. فينصفون ما فيه من حق وحسنات .. ويباركونها .. ويردون ما فيه من باطل .. من غير جنوح إلى إفراط أو تفريط .. عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: " واشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء " .

الشخص الواحد قد تجتمع فيه سيئات وحسنات .. حق وباطل .. شر وخير .. فلو نظرت إلى شق واحدٍ دون الآخر .. وقعت إما في الغلو، وإما في الإرجاء .. والعدل يقتضي منك أن تنظر إلى مجموع ما عنده من حسنات وسيئات .. ثم تراجع بينهما .. فتثني على جانب الحسنات خيراً، وتثني على جانب السيئات شراً .. فلا يملكك شقُّ منهما على عدم انصاف الشَّقِّ الآخر .. فتقع في الظلم!

869- خدمة النظام الطائفي للأسدي للكيان الصهيوني.

كما خدم النظام الأسدي النصيري الطائفي الخائن الكيان الصهيوني لأربعين سنة خلت .. فهو حريص على أن يخدمه أربعين سنة قادمة .. بعد سقوطه وزواله قريباً بإذن الله .. وذلك من خلال تدمير سوريا أرضاً وشعباً .. ومؤسسات .. وجيش .. واقتصاد .. وكل شيء .. بحيث لا يقوى الشعب السوري بعد زوال النظام بأربعين سنة .. من أن يباشر واجبه ودوره الريادي نحو فلسطين .. وتحريم المسجد الأقصى !..

وهو لأجل هذه الخدمات السابقة واللاحقة التي قدمها ويقدمها لدولة الصهاينة .. لا تزال معارضة أمريكا، ومعها دول الغرب .. للطاغية ونظامه الطائفي .. خجولة .. تتسم بالتردد، والتناقض .. وهي لا تتعدى مستوى التصريحات والإدانات الشفوية .. والتي لا تساوي ولا تعني شيئاً في معالجة المأساة السورية!

870- من إنجازات الثورة الشامية الكبرى.

حتى لو سقط الطاغوت ونظامه .. لا يمكن لسوريا أن تستمر أو أن تنهض لما يجب عليها .. مع وجود الجيش السوري بتركيبته الطائفية الأسدية الحالية .. والمعدة بإحكام منذ أربعين عاماً .. كما أن تنظيف الجيش وتهذيبه من العناصر المجرمة الخائنة المنتفذة .. ما بعد سقوط الطاغوت .. أمر ليس بالسهل على الشعب السوري .. لكن . بفضل الله تعالى ومنته . الثورة الشامية الكبرى .. من أعمالها المباركة التي تنجزها في هذه الأيام . قبل مرحلة سقوط النظام الأسدي . هو تطهير وتنظيف الجيش من عناصره الطائفية المجرمة الخبيثة .. وتمييز الصالح منهم من الطالح .. وإعادة فرز وتأسيس الجيش من جديد على أسس صالحة .. وهذا . بإذن الله . سيسهل على سوريا ما بعد الثورة .. القيام بواجباتها داخل الوطن السوري .. وخارجه؛ نحو الأمة كلها .. على أكمل وأحسن وجه .
دماء أهلنا وإخواننا التي تسيل على ثرى الشام الطهور .. لعزيرة على النفس .. لكنها . بإذن الله . ما ذهبت .. ولن تذهب هدرًا.

871- قال غليون فُضّ فوه!

قال غليون . بعد سنة من عمر الثورة الشامية المباركة . فُضّ فوه: إذا لم يتوقف النظام الأسدي عن العنف، وارتكاب الجرائم .. سوف نذهب إلى تسليح المعارضة .. والجيش السوري الحر؟!
ألم تقتنع بعد يا غليون .. بأن النظام الأسدي لا، ولن يتوقف عن سياسة العنف وارتكاب الجرائم والحجاز .. لتعطيه فرصة أخرى تختبره فيها .. وتنظر هل سيتوقف أم لا؟

كل هذه الجرائم والمجازر التي يرتكبها النظام الأسد بحق شعب سوريا .. لم تقنعك بعد بضرورة تسليح مجاهدي وأبطال الجيش السوري الحر؟! " سوف " .. يعني أنك لم تفعل بعد .. ويعني أنك إلى حين ما تنجز وعدك ب " سوف " .. يكون الطاغوت قد سفك دماء مئات إن لم يكن آلاف من أبرياء الشعب السوري ... وإنك بذلك . يا غليون ومن معك! . شريك غير مباشر فيما يرتكبه الطاغوت من جرائم بحق سوريا أرضاً وشعباً .. ولتُسألنَّ عن ذلك!

872- رسالة وجواب عنها.

رسالة تتعلق حول ما يُثار في بعض المنتديات حول مقالتنا الأخيرة للأخوة أنصار الشريعة في اليمن ...

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، شكر الله مراسلتكم .. لم أتمكن من قراءة كل شيء .. فبين يدي من الأشغال ما يحيل بيني وبين ذلك .. وبخاصة الجرح النازف في شامنا الحبيب .. لكن أستسمحك بكلمات .. لو تنقلها للإخوان مشكوراً: هذه الاستراتيجية المعتمدة عند بعض الجماعات الجهادية المعاصرة: عمليات انتحارية فيما رخص ثمنه، وقل نفعه، وظهرت شبهته .. يُضاف إليها فتح جبهات قتالية مع جميع العالم " سياسة تهييج العالم كله عليك " على حساب الجبهة الأساس، والأقرب، والأشد خطراً .. يُضاف إليها قصد قتل واعتداء على كل أجنبي يدخل بلاد المسلمين .. أو عندما يدخل المسلم بلادهم، بأمانٍ منهم .. والذي هو قولاً واحداً يرقى إلى درجة الغدر كما بيناه قبل أكثر من عشر سنوات في كتابنا " الاستحلال " .. هذه الاستراتيجية بنقاطها الثلاثة الأنفة الذكر .. لنا عليها تحفظ كبير .. فهي خطأ من الناحية الشرعية .. والسياسة الشرعية معاً .. لا بد من مراجعتها .. وتصحيح الخطأ منها .. وإذا كان يصلح شيء منها قبل ثورات الشعوب العربية المسلمة .. فهي لا تصلح بعد تلك الثورات .. فضلاً عن أن نفرضها على تلك الشعوب الثائرة في وجوه الطغاة .. فإن لم تستجب قمنا بتخوينها ومحاربتها!

ظللنا أكثر من ثلاثين سنة .. ونحن نحض الشعوب المسلمة على الخروج والثورة على طواغيت الكفر والظلم والحكم .. فلما فعلوا .. وهضوا .. وثاروا .. أخذهم .. ونحتدل ثوراتهم .. في جهاد أفراد ومجموعات هنا وهناك .. من دون أن نلتفت إلى مصالحهم .. وأولوياتهم .. المشروعة كأمة، وشعوب .. فهذا لا ينبغي ولا يليق.

لا بد من أن تطور جهادنا .. من جهاد الشعوب .. إلى الجهاد بالشعوب .. ضد أعداء الأمة
والدين ..!

فإن قيل: كيف؟

أقول: هنا تظهر العبقرية .. ويظهر الاجتهاد .. فإن لم نرق لهذا المستوى من التفكير أفسحنا الطريق
لغيرنا .. لعله يُحسن الإجابة .. عن كيف هذه!

تأملت سيرة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه .. فرأيت من آياته أن جعل من
سيوفٍ كانت عليه، سيوفاً معه على أعدائه .. فأين نحن من ذلك؟!!

أصارحك: أنني واقع بين نارين .. نار أن أقسو في النصيح على من أحب .. على إخواني .. وأبنائي ..
وقرة عيني، إذ لا بد من نوع مفاتحة وتقييم لمسيرة العمل .. وأنا أكره أن أحزهم .. ونار أن أمسك عن
هذا كله .. وألتزم الصمت .. فيستمر نزيه الدم الحرام .. ويستمر الخطأ، ويستمر الضرر على من
أحب .. وعلى العمل الإسلامي والجهادي كله ... الله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

سلامي لجميع الإخوان .. وبخاصة منهم إخواني المجاهدين في اليمن حفظهم الله .. وددت لو كنت بينهم
أو قريباً منهم .. إذ في النفس الشيء الكثير الذي لا يصلح ولا يمكن أن يُقال عبر الأثير .. فيلتقطه
العدو .. قبل الإخوان ...

873- فيمن يُقاتل لكي تكون العزة للطاغوت ..!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل، فيقول: يا رب! هذا
قتلني، فيقول الله له: لم قتلته؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك، فيقول: فإنها لي. ويجيء الرجل آخذاً بيد
الرجل، فيقول: أي رب! إن هذا قتلني، فيقول الله: لم قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لفلان! فيقول: إنما
ليست لفلان، فيبوء بآثمه " صحيح الجامع الصغير: 8029.

لا يزال . وللأسف . إلى الساعة من يُقاتل من جنود السنة في صفوف الجيش الأسدي الطاغوتي
.. لكي تكون العزة للطاغوت المشوّه بشار الأسد ..!

تأمل أيها الجندي، هذا الموقف العصيب، وأنت تقف بين يدي الله عز وجل . وجهنم محيطة بك
من كل حذب وصوب . يُقرّرك الخالق .. لماذا كنت تقاتل .. وفي سبيل من كنت تقاتل .. ولماذا قتلت
فلاناً، وفلاناً ..؟ فتجيب: كنت أقاتل في سبيل الطاغوت .. قتلت فلاناً لكي تكون العزة للطاغوت
بشار الأسد .. فتبوء بوزرك العظيم .. فيرديك في جهنم خالداً فيها أبداً!

وفي المقابل: تأمل كيف سيتهلل وجهك فرحاً .. بالفوز والنجاة .. عندما يكون جوابك:
قاتلت في سبيلك يا رب .. وقتلت فلاناً لكي تكون العزة لك .. [وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ] المنافقون:8.

انقذ نفسك من النار .. من الآن .. فتب إلى الله .. فباب التوبة مفتوح لك .. فاغتنمه قبل
أن يُغلق دونك .. قبل أن تصيبك سهام الحق فترديك .. فتندم، ولات حين مندم!

874- يؤيدون الحرب الطائفية من طرف واحد!

أمريكا، ومعها دول الغرب الصليبية، يتبعهم ذيل طويل من المنافقين .. يُعارضون فكرة تسليح
الثورة السورية .. قالوا: خشية أن تقع حرب طائفية ...!

وأنا أقول لمجموع هؤلاء الدجاجلة الحاقدين الظالمين: الحرب الطائفية قائمة ومستمرة من طرف
واحد؛ من طرف النظام النصيري الأسدي ومنذ أكثر من أربعين عاماً .. في كل سنة . بل ويوم . من تلك
السنين الطائفية العجاف .. تزداد الممارسات الطائفية من النظام النصيري .. ضد المسلمين .. الذين
يمثلون الأكثرية العظمى للشعب السوري .. إلى أن بلغت تلك الممارسات الطائفية ما يراه الناس أجمع
اليوم عبر شاشات التلفاز وغيرها .. من تدمير وحرق ونهب للبيوت الآمنة .. وإقامة مجازر جماعية
لعوائل مسلمة سنية بكاملها في حمص، وإدلب، ودرعا، ومنطقة جبل الزاوية .. وغيرها من المدن
والمناطق السورية .. إلى أن بلغت طائفتهم ووحشيتهم .. أن يذبخوا الأطفال، والنساء، والشيوخ ..
والرجال .. بالسكاكين .. ذبح النعاج!

كل هذه الجرائم والمجازر . وغيرها، والممتدة والمستمرة لأكثر من أربعين عاماً . ليست حرب
طائفية عند أولئك الصليبيين والمنافقين ...!

فهم يؤيدون الحرب الطائفية، ويقرونها، وبياركونها، ويتعاملون معها بطريقتهم الدبلوماسية
الخبثية .. ما دامت تُمارس من طرف واحد؛ من طرف النظام النصيري الأسدي، ومن معه من مرتزقة
الروافض .. ضد الشعب السوري المسلم!

متى تكون حرب طائفية .. تستدعي المعارضة والاستنكار، و .. و .. و ؟!

عندما يتمكن المسلمون من الدفاع عن أنفسهم .. ورفع السكاكين الطائفية النصيرية عن
رقابهم .. ورقاب أطفالهم ونسائهم .. حينها . في عرف المجتمع الدولي الصليبي، و عرف المنافقين . تكون
حرب طائفية .. وتبدأ الحرب الطائفية .. ويقع الخطر الذي ما بعده خطر؟!

ألا قاتل الله الكذب .. والكفر .. والظلم .. والنفاق .. صدق الله العظيم: [بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ] المائدة: 51. وقال تعالى: [وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا] البقرة: 217.

اللهم يا أرحم الراحمين .. يا حي يا قيوم .. يا مالك الملك .. يا من بيده الأمر كله . رغماً عن أنوف المجرمين والمنافقين . يسر وصول السلاح إلى ثوار ومجاهدي وأبطال الشام .. واجعل ما يملكه الطاغوت، وجنده، وشبيحته .. من سلاح .. غنيمة سهلة ميسرة لأهلنا في الشام .. اللهم آمين آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

875- مبدأ خذل عنا إن استطعت.

كلما تكالب عليك الأعداء وتكاثروا .. كلما كنت بحاجة أكثر للتوجيه النبوي الشريف، عندما قال صلى الله عليه وسلم لنعيم بن مسعود: " خذل عنا إن استطعت، فإن الحرب خدعة ". فكان لهذا التوجيه النبوي لابن مسعود الأثر العجيب على مجريات المعركة يوم الخندق .. حيث فرق ابن مسعود بين يهود المدينة، ومشركي وكفار قريش ومن معهم من مشركي العرب .. الذين طوقوا المدينة يوم الخندق لغزوها .. ففرق فيما بينهما .. وما كان بينهما من تحالف وتناصر على المسلمين .. وأوقع ظن السوء في كل فريق نحو الفريق الآخر .. كما هو معلوم .. وكان لذلك الحدث . بفضل الله تعالى . نعم الأثر على مجريات ونتائج موقعة الخندق.

لكن هناك فريق من الناس .. يسير في الاتجاه المعاكس لهذا الفقه العظيم .. كلما تكالبت عليك الأعداء وتكاثروا .. كلما أعمل الفقه المعاكس؛ " حرّض علينا الأعداء ما استطعت " .. فبدل من أن تُشغَل بعدو واحد .. فيُشغلك .. ويشتت جهدك وجهادك وطاقتك في مواجهة عشرات الأعداء .. وقبل أن تنتهي من مواجهة العدو الأساس، والألصق، والأشد خطراً .. الله المستعان!

876- القتال دون الأوطان.

يوجد فرق بين من يُقاتل دون الأوطان، لذات الأوطان .. فهذا معنى شركي .. وكذلك من يُقاتل دون أي مخلوق لذاته؛ لأنه هو، هو .. فهذا أيضاً معنى شركي.

أما من يُقاتل دون الأوطان، في سبيل الله، وطاعة لله .. لأن الأوطان محضن للدين، والحقوق والحرّمات، التي شرع الجهاد دونها - أي دفاعاً عنها - فهذا معنى حق .. ومشروع .. والإسلام حض عليه، كما في الحديث: " من قُتِل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتِل دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِل دون

ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون مظلمته فهو شهيد ..". إذ لا يتصور دين مصانة حرماته .. أو حقوق، وحرمات مصانة حرمتها .. من دون أرض أو وطن مصانة حرماته، ومهابة حدوده!
ومنه نص أهل العلم على أن العدو إذا اعتدى على شبرٍ واحدٍ من أرض الإسلام والمسلمين ..
وجب على المسلمين الدفاع عن هذا الشبر من الأرض .. واسترداده من أيدي العدو .. لأن ما بعد
العدوان على هذا الشبر من الأرض - إن تم السكوت عنه - يتبعه اعتداء على الدين .. والعرض ..
والمال .. وسائر الحقوق والحرمات.
وغالب الذين يُخطئون عند الحديث عن القتال أو الجهاد دون الأوطان .. هو بسبب عدم
تفريقهم بين المعنيين الآنفي الذكر أعلاه .. فلزم التنبيه.

877- إلى الذين لا يزالون يقفون في الوسط!

إلى الذين لا يزالون يقفون في الوسط بين النظام الأسدي الطائفي الجرم، وبين الشعب السوري،
وثورته الشامية العظيمة .. مترددي الخطا لا هم إلى الطاغوت أقرب، ولا هو إلى الشعب ومطالبه
العادلة أقرب .. وهؤلاء لا يزال عددهم كبيراً وللأسف .. وهؤلاء أقول: لا قدر الله إن كتب للثورة
السورية الفشل - بسبب هذا التخاذل والتردد - واستتب الأمر للطاغوت ونظامه ثانية .. ستندمون ندماً
شديداً على خذلانكم هذا للثورة الشامية المباركة .. وذلك عندما ستركعون وتسجدون طوعاً أو كرهاً
للتاغوت وصعاليكه، ومخابراته .. وعندما سيطلب منكم لحس ولعق أحذية الأنجاس .. ولا بد لكم من
أن تفعلوا ... حينئذٍ ستتذكرون خذلانكم للثورة .. وستندمون ندماً شديداً على خذلانكم لها .. وأنكم
لم تحسنوا استغلالها استغلالاً حسناً، للخلاص من الطاغوت القرمطي بشار الأسد، وعصابته الطائفية
الجرمة .. ولات حين مندم!

878- حول بيان عمليات صدق الوعد، لجهة النصر!

جاء في بيان جبهة النصر، والمعنون بـ " عمليات صدق الوعد .. القصف بالنسف!"، قولهم:
ونرجوا من الجميع أن يتجنبوا السكن بجوار الأفرع الأمنية، وأوكر النظام "ا- ه.
أقول: وإذا لم يجتنبوا .. ولم يقدرُوا أن يجتنبوا .. ماذا تفعلون .. تنسفونهم بسياراتكم المفخخة
.. فتقتلون منهم الكثير .. ومن عسكر الطاغوت القليل!؟

في هذه الظروف العصبية .. الذي يصعب فيها خروج كثير من الناس .. وفي كثير من الأماكن مجرد الخروج من بيوتهم .. إلى بقالة بجوارهم .. ليشتروا لأنفسهم وأطفالهم بعض الضروريات .. في هذه الظروف .. يُقال لأهل الشام عليكم أن تجتنبوا السكن ... وإلا ...!

أوكار النظام الأسدي الطائفي، وأفرعه الأمنية .. في كل زِقِّ .. وكل شارع .. وفي كل منعطف .. فأنتي للناس .. أن يجدوا لأنفسهم مساكن بعيدة عنهم . وبخاصة في هذه الظروف . ثم إن لم يجدوا لأنفسهم تلك المساكن .. طالتهم نيران تفجيراتكم وسياراتكم المفخخة التي لا تميز بين المسلم وغيره .. ولا بين الصديق والعدو ..!؟

قولهم: " ونرجوا من الجميع أن يتجنبوا السكن بجوار الأفرع الأمنية، وأوكار النظام "، محيف .. له ما بعده .. أي في حال تفجير المفخخات بين الناس ودورهم .. بزعم استهداف أوكار النظام .. وحصول الإنكار عليهم .. سيأتي جوابهم مباشرة: ألم نقل لكم من قبل .. اجتنبوا السكن .. بجوار أوكار النظام .. فنحن أنذرناكم .. وقد أعذر من أنذر!!

مرة ثانية أقول لهؤلاء: إن كنتم مجاهدين حقاً .. لا تعينوا الطاغوت على الشام وأهله وثورته المباركة .. اتقوا الله في الشام وأهل الشام .. اتقوا الله في دماء المسلمين وحرماهم، وحرمات ودماء الآمنين من غيرهم .. لا تجمعوا على الشعب السوري المسلم صواريخ ودبابات ومدافع النظام الأسدي النصيري المجرم التي لا ترحم أحداً .. ونيران سياراتكم المفخخة .. التي تحصد الأبرياء قبل الأعداء .. واعلموا أن الجهاد لا يخولكم أن تفعلوا شيئاً من ذلك .. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من آذى مؤمناً فلا جهاد له "!

879- تونس التي رأيت.

عدت من تونس الحبيبة .. لكن قلبي لا يزال فيها .. لا يزال مع الأحبة من أهلها الخيرين .. لا يزال مع شبابها الأبطال؛ شباب الإسلام .. شباب الأمل لغدٍ مشرقٍ بإذن الله.

عدت من تونس الحبيبة .. وكأني كنت في الشام الحبيب الأسير .. إذ حيثما ذهبت وتوجهت .. يكون السؤال عن الشام .. عن الثورة الشامية الكبرى .. وعن السبيل للخلاص من شر الطاغوت اللعين القرمطي بشار الأسد، وعصابته المجرمة ..!

عدت من تونس مستبشراً خائفاً .. مستبشراً بغدٍ مُشرق .. ملؤه الإسلام والإيمان والخير بإذن الله .. خائفاً من عدوٍ حاقدٍ حَسودٍ يترصد لتونس الحبيبة الشرِّ والدوائر .. ومن حماسة زائدة عند بعض الشباب . ممن نحب . قد يستفيد منها ذلك العدو لمآربه، وأغراضه ..!

أحبيت تونس كلها .. أحبيت أهلها الخيرين المؤمنين كلهم .. أحببتها مدينة، مدينة .. قرية قرية ..
 .. وشارعاً شارعاً .. أحببت تونس العاصمة .. ونابل .. وسوسة .. وسفاقص .. والقيروان .. وسيدي
 أبو زيد .. وبن عون .. وقفصة .. وغيرها من المدن .. وإن أذن لي أن أطفئ الكيل والميزان . إذ لا
 سلطان للمرء على قلبه . فلمدينة " بنزرت " بأهلها، وشبابها الخيرين الأبطال مكانة خاصة في قلبي ..
 ولو قيل اختر . ولا بد لك من الاختيار . لما عدلت عن " بنزرت " الحبيبة ...!
 سلام عليك يا تونس .. سلام على أهلك فرداً فرداً .. أستودعكم الله .. رعاكم الله ..
 حفظكم الله .. من كل شرٍّ وذو شرٍّ .. اللهم آمين .

880- يلعبون ويضحكون!

يلعبون .. ويضحكون .. ويسكرون .. ويفرحون .. لتجاوب الطاغية السفاح الجزئي لمبادرة
 المبعوث الأُمِّي " كوفي عنان "، وكأن المطلوب من الطاغية أن يتجاوب جزئياً وليس كاملاً!
 فرحوا واستبشروا خيراً لنقصان عدد القتلى من الشعب السوري الأعزل من مائة ويزيد في اليوم
 الواحد .. إلى أربعين ويزيد .. وكأن الأربعين . في عرف وعدالة مجلس الأمم . قليل .. أو أنهم مجرد
 أرقام، لا ينبغي أن يكون لهم بواكي .. أو أن المطلوب . من مبادرة مبعوثهم . أن يقل عدد القتلى
 والشهداء .. وليس أن يتوقف كلياً .. والله تعالى يقول: [مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ
 فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا] المائدة: 32.

خذلوا الشعب السوري .. وداسوا على القيم .. والمبادئ .. وكل خلق حميد .. وتحملوا ذل
 طاغية الشام لهم .. رغم أن قذائفه قد أصابتهم في عقر دارهم خارج الحدود السورية .. كل ذلك من
 أجل سلامة وعيون دويلة إسرائيل .. صدق الله: [بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ] المائدة: 51.
 لك الله يا شام .. عين الله ترعاك يا شام .. محفوظة .. منصوره . بعون الله . يا شام .. من
 بشريات الحبيب صلى الله عليه وسلم للشام .. أن الطائفة المنصورة الظاهرة هي في الشام .. ومن
 صفات هذه الطائفة المنصورة أنهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم .. وإلى يوم القيامة!
 وإن كان لي توجيه في هذه المرحلة لثوارنا، وأبطالنا، ومجاهدنا في الشام .. أقول: حذار .. ثم
 حذار .. أن تغفلوا عن أسلحتكم .. أو أن تقصروا جهداً تستطيعونه في الإعداد .. أو أن تصدقوا
 الطاغوت الكذاب بشار الأسد .. بأنه قد توقف عن القتل والقتال .. حفظكم الله، وثبتكم، ونصركم
 .. اللهم آمين .

881- برنامج إيران النووي وسوريا!

بصورة مفاجئة تعلن إيران عن مرونة غير عادية، في اطلاع المجتمع الدولي عن برنامجها النووي .. وذلك مقابل تخفيف الضغط عن ربيبتهم الطاغية بشار الأسد .. وعدم المطالبة برحيله عن الحكم .. والمجتمع الدولي . ممثلاً بأمريكا ودول الغرب . قد وافق على هذه المقايضة الهابطة .. وبتعبير آخر: المجتمع الدولي . ممثلاً بأمريكا ودول الغرب . يستغل الثورة السورية في الضغط على الملف الإيراني النووي، من خلال تهديد إيران بسقوط عينها ورببيتها وصنيعتها بشار الأسد .. إن لم تتفاعل مع رغبات المجتمع الدولي حول ملفها النووي .. وإيران تستغل ورقة ملفها النووي، في الضغط على المجتمع الدولي .. مقابل تخفيف ضغط المجتمع الدولي عن ربيبتهم الطاغية بشار الأسد، وعدم المطالبة برحيله .. وهكذا كل طرف يبحث عن مصلحته بعيداً عن مصلحة الشعب السوري، وثورته الشامية المباركة .. بل وعلى حساب مصلحته، ومصلحة ثورته الشامية الكبرى .. الله المستعان!

882- فيمن يُطالب الثورة بأن تُلقي السلاح!

أيا شخص يُطالب الثورة الشامية الكبرى .. بأن تلقي السلاح .. أو أن تتفاوض مع السفاح القرمطي بشار الأسد، وعصابته المجرمة، فهو من جهة لا يعرف النظام الأسدي الطائفي المجرم .. وطبيعته الإجرامية القرمطية .. ومن جهة ثانية يكون قد خذل أهل الشام وثورتهم المباركة .. مهما صنف نفسه على أنه من المعارضين للنظام الأسدي .. أو أن له تاريخ قديم في المعارضة!

883- يحاربون العلمانية باللسان، ويباركونها بالعمل!

ما بال أقوام يحاربون العلمانية بالقول واللسان .. ويباركونها واقعاً وعملاً في سلوكهم وحياتهم؛ وذلك عندما يستهجنون .. وينفرون .. ويُنفقون من أي مشاركة في عمل عام على مستوى حكم وإدارة البلاد .. وتراهم يجنحون إلى كل خيار مؤداه إلى اعتزال شؤون البلاد والعباد .. تاركين قيادتها وأمرها للغير الذي لا يتقي الله .. تحت ذرائع وأوهام ما أنزل الله بها من سلطان .. هي أقرب إلى تلبيسات إبليس منها إلى الحق .. ففصلوا أنفسهم بذلك عن الدولة، والحكم، والحياة ... وما العلمانية إلا ذلك!

وفي الحديث: "كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته". وقال صلى الله عليه وسلم: "المسلم الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم، خير من المسلم الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم".

884- خُلِقَ النفاق في الأمم والحكام!

خُلِقَ النفاق على مستوى الأفراد مذموم وممقوت .. ومعيب ومُشين .. وعلى مستوى الملوك والرؤساء، والدول والأمم أكثر ذمًا ومقتًا .. وعيبًا .. وفي الحديث: " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، وهم عذاب أليم . منهم :. وملك كذاب !" .

مثال نفاق الدول والأمم: الموقف الأمريكي، والغربي من القضية السورية .. فظاهرهم يدل على أنهم مع الشعب السوري، ومحتته .. يمدونه ببعض المسكنات والتحسينات اللفظية .. والتي هي مجرد ظاهرة صوتية لا أكثر ولا أقل .. تخلو من أي دعم مادي حقيقي .. بينما باطنهم . وحقيقة موقفهم . مع الطاغية السفاح بشار الأسد .. يمدونه بالحياة .. والتأييد .. والتأويلات والتفسيرات الباطلة .. والمهل إثر المهل .. عساه خلال هذه المهل أن يتمكن من القضاء على الثورة الشامية، وأبطالها .. وآمالها .. ولما في بقائه على سدة الحكم من خدمة جلييلة لدويلة إسرائيل .. والتي لا يمكن أن تتحقق في أي نظام بديل عن النظام الأسدي الطائفي القرمطي!

ألا قاتل الله الكذب والنفاق .. والمنافقين!

885- شروطهم لرئاسة الدولة!

تراهم يشترطون شروطاً لمنصب رئيس الدولة ما أنزل الله بها من سلطان .. كأن يكون آباء وأجداد المرشح للرئاسة لا يحمل أحدهم جنسية ثانية غير جنسية البلد التي ينتمي إليها .. أو أن لا يكون قد حُكِمَ عليه من قبل محاكم الطاغوت .. حتى لو كان الحكم ظالماً .. أو أن يكون مقيماً في أرض الوطن لعشر سنوات بصورة متواصلة .. وغيرها من الشروط التعجيزية التي لا تعني شيئاً في عالم المبادئ والقيم، والأخلاق .. ومع ذلك الجميع يوافق عليها .. ويُسلم بها .. ويعتبرها من المسلمات التي لا تقبل النقاش .. بينما لو قلت: يُشترط في الحاكم لبلد مسلم أن يكون مسلماً عدلاً .. لا يُعرف عنه ما يجرح أو يطعن في عدالته ودينه وأخلاقه .. لثارت ثائرتهم .. واعترضوا عليك .. ورموك بالتعصب، وكل نقيصة!

ألا قاتل الله الكفر، والظلم ...!

886- لمن يريد أن يتعامل مع النظام الأسدي!

لمن يريد أن يتعامل مع النظام الأسدي القرمطي، ثم ينجح في تعامله معه، ينبغي أن يفهم هذا النظام جيداً، ويدرك المعاني التالية: أنه يتعامل مع نظام الأصل فيه الكذب، والغدر، والخيانة .. وخلاف ذلك شاذ، وطارئ، واستثنائي ..!

لا عهد له ولا ذمة .. سريع التفلت من التزاماته وعهوده .. وبخاصة إن كانت تتعارض مع سلامة مخصصات وامتيازات طغاة آل الأسد المجرمين!
الغاية عنده تبرر الوسيلة .. يقتل القتل .. ثم يبكي عليه .. ويرمي به غيره .. إن وجد في ذلك مصلحة لدوام حكم آل الأسد، ونظامهم القرمطي!
لا قيمة عنده للإنسان .. ولا حرمة للإنسان .. إلا بالقدر الذي يخدم طغاة آل الأسد، ونظامهم القرمطي الطائفي!

نظام شديد العداوة للإسلام، والعرب والمسلمين .. لا تحكمه مرجعية دينية أو قانونية أو قيمية أو أخلاقية .. تستطيع أن تُحاكمه أو تراجعه إليها .. فقانونه الذي يحكمه، ويحكم إليه .. هو القانون الذي يضمن لظغاة آل الأسد وطائفهم امتيازاتهم ومخصصاتهم السيادية الاستعلائية على البلاد والعباد .. وما سوى ذلك لا قيمة ولا احترام له عندهم .. وهو على استعداد أن يقدم كل شيء .. وأن يتنازل عن كل شيء لأعداء الأمة .. مقابل أن يُسلموا له بمخصصاته وامتيازاته الآنفة الذكر أعلاه .. ومن عرف ذلك عرف السبب الذي حمل هذا النظام على أن يقوم بدور الكلب الحراسة الوفي . وبكل إخلاص . لدويلة الصهاينة اليهود .. طيلة خمسين عاماً!

نظام باطني لا يُعرف له لون ولا توجه .. ولا سياسة واضحة .. يعتاش على المتناقضات .. كما يجلو له دائماً أن يقف في الوسط .. لا هو مع ولا هو ضد .. حتى يصعب على المحللين والمراقبين أن يحددوا له لوناً أو اتجاهاً .. أو مساراً يلتزم به ..!
رفع شعارات عدة .. فلم يصدق مع واحدة منها .. بما في ذلك الشعارات الطالحة .. إلا شعاراً واحداً .. شعار العداة الصريح للإسلام والمسلمين!

نظام فاقد الولاء لدين أو أمة أو وطن .. فولأؤه الوحيد لظغاة آل الأسد، وامتيازاتهم .. ونظامهم القرمطي الطائفي النصيري .. وهو مع هذا الوزر العظيم .. لا يتردد في أن يقتات ويتشبع بما لم يُعط، وبما ليس فيه .. كأن يزعم أنه مع . أو يمثل . جبهة المقاومة والممانعة .. والصمود والتصدي!
تاريخه مع فلسطين والفلسطينيين أسوأ بكثير من تاريخ الصهاينة اليهود .. ومع ذلك لا أحد يقتات بالقضية الفلسطينية بالحرام كما يقتات هذا النظام الطائفي اللعين.

الوطن هو الطاغية، والطاغية هو الوطن .. وما كان الوطن وما فيه .. إن لم يكن الطاغية ويسود، ويبقى ..!

نظام جبان رعديد .. ومن علامات جنبه أنه يرفع صوته، ويعلو صياحه .. عندما يُدرك أن لا رقيب ولا حسيب على صياحه، واستعلائه .. حتى يُخيل للرأي أن هذا النظام يمثل دولة عظمى، كل دول العالم دونه، وتحتته .. وعندما يشعر . ولو من طرف خفي . أن المجتمع الدولي قد يُحاسبه على تصرفاته وكلماته .. ينقلب كالأرنب الوديع .. ليستسلم لكل ما يُملئ عليه!

ومن علامات جنبه كذلك أنه أجبن من أن يوجه طلقة واحدة نحو الجبهة مع الصهاينة اليهود المحتلين للجولان، ولفلسطين .. أو أن يرد فيها على عدوان الصهاينة على الأراضي السورية المتكرر .. بينما في المقابل فهو على الشعب السوري الأعزل .. وحش كاسر .. تجتمع فيه جميع معاني الوحوشية الموجودة في وحوش الغابة!

له خصم واحد .. وعدو واحد لا غير .. يعد له العدة منذ خمسين عاماً .. ألا وهو الشعب السوري المسلم .. ومن يرى الشراسة والوحشية التي يُقاتل بها النظام الأسدي القرمطي الشعب السوري الأعزل .. ويعتدي على بيوتهم، وحرماهم، وحقوقهم .. طيلة العام المنصرم وإلى يومنا هذا يدرك هذا المعنى الذي أشرنا إليه!

لأجل جميع ما تقدم أعلاه .. اتخذ الشعب السوري الأبي قراره الشجاع .. أن لا حياة .. ولا تفاوض .. ولا تعايش مع هذا النظام القرمطي اللعين .. مهما كانت التكاليف، والتضحيات .. إما النصر أو الشهادة!

887- الثورة المصرية وحازم أبو السماعيل.

الطريقة التي تم فيها استبعاد السيد حازم أبو السماعيل .. وغيره .. من السباق على رئاسة مصر، تدل على ثلاثة أمور:

أولها: أن مصر . وللأسف . لا تزال تُدار من الخارج .. تحديداً من أمريكا، ودويلة إسرائيل .. وبخاصة فيما يتعلق بالقرارات الكبيرة المصرية، والسيادية!

ثانيها: وجود الفريق الرخيص من فلول عهد الطاغوت الهالك .. الذي يهون عليه أن يبيع مصر، وسيادتها، وإرادتها . بثمنٍ بخس . لدول الخارج؛ تحديداً أمريكا، ودويلة إسرائيل، ومن دخل في حلفهما!

ثالثها: أن الثورة المصرية المعاصرة على أهمية ما أنجزته .. إلا أنها ناقصة .. تحتاج إلى جولة ثانية .. وربما إلى جولات .. وصولات .. حتى تستكمل مهمتها وأهدافها .. وتعتبر ثورة كاملة غير منقوصة

.. نسأل الله تعالى أن يقدر الخير، كل الخير لمصر أرضاً وشعباً .. وأن يجنبها الأشرار، والشرور ما ظهر منها وما بطن.

888- جرحى الثورة!

تتوالى الأخبار عن إهمال متعمد، وتقصير صريح بحق المصابين والجرحى من المجاهدين الأبطال السوريين ممن لجؤوا إلى أنطاكيا على الحدود التركية .. وكذلك الحدود اللبنانية .. وعن إساءة الأطباء والممرضين النصيريين من أهالي أنطاكيا، التي يغلب على سكانها الانتماء للطائفة النصيرية .. وهذا متوقع منهم .. لا يُرتجى منهم غير ذلك .. ولكن السؤال: أين المجلس الوطني السوري الذي تجتمع عنده الإمكانيات والأموال . التي تُجمع باسم جهاد هؤلاء الأبطال الجرحى والمصابين . من هذا الإهمال والتقصير..!؟

لماذا لا يشكلون لجنة متخصصة ومتفرغة لمتابعة أحوال الجرحى والمصابين السوريين المتواجدين في تركيا، ولبنان، والأردن .. وغيرها من البلدان .. لتقوم بالواجب نحوهم .. كما يشكلون لجائهم للتصريحات السياسية والإعلامية .. أم أن مصابي وجرحى الثورة السورية الكبرى أقل شأنًا من بياناتهم وتصريحاتهم الإعلامية..!؟

فهمنا عذرهم .. بأنكم لم تستطيعوا أن تغيثوا الجرحى والمصابين في بابا عمرو .. فما هو عذرهم في عدم إغاثة الجرحى والمصابين في انطاكيا .. وغيرها من البلدان التي يتواجد فيها المهاجرون السوريون؟!؟

أهكذا يكون العمل من أجل انتصار الثورة، واستمرارها...!؟

أهكذا يكون الوفاء للثورة، والثوار..!؟

اتقوا الله في الناس .. واعلموا أنكم لتسألن عن هذا التقصير والظلم والخذلان عاجلاً أم آجلاً

!..

889- طاغية الشام!

تسلط على الشام، وأهله .. كلب عقور .. مسعور .. مصاب بداء الكلب والجرب .. إن تُرك وما أراد .. عَض الجميع .. وآذى الجميع .. فكان لا بد من إلقامه حجراً .. والأخذ على يديه .. والصبر على زجره، ورد شره .. مهما كانت التكاليف .. والله المستعان.

890- المباحث الأهمية!

قالوا: نريد أن نرسل " 300 " مبعوث أممي، إلى سوريا، ليراقبوا مدى جدية النظام في وقف العنف والقتل، والتزامه بمبادرة كوفي عنان الأهمية ..
وقالوا: تستغرق مهمة البعثة ثلاثة أشهر ..!
والسؤال: وهل يخفى عليهم .. وعلى وسائلهم المتطورة .. الإدراك بأن النظام الأسدي المجرم .. لم .. ولن .. يتوقف عن جرائمه بحق الشعب السوري .. ولا .. ولم .. ولن يلتزم بمبادرة مبعوثهم الأممي عنان .. لكي يضطروا أن يرسلوا هذا العدد من المراقبين الذين لا يكفون لتغطية نصف مدينة دمشق!
!؟...

وهل في هذا الزمن الذي يشهد أكبر طفرة في وسائل الإعلام والنشر .. ولأدق تفاصيل الأحداث .. التي تنقل للناس كل شيء يحصل على أرض الشام .. يحتاجون معه لهذه البعثة .. وهذه الفترة الزمنية القاتلة!؟

لم تنقل وسائل إعلامهم . وأقمارهم الاصطناعية . إلى غرف نومهم الفاخرة الفارحة .. مجازر النظام الأسدي بحق الأطفال، والنساء، والمستضعفين من أبناء الشعب السوري!؟
لم تكفهم المهل السابقة العديدة التي أعطيت للنظام الأسدي .. وفي كل مهلة يُثبت الناظم لهم، وبكل وقاحة وجرأة بأنه لا، ولم، ولن يتوقف عن جرائمه، ومجازره!؟
علام إذاً يعطونه .. هذه المهلة من جديد: ثلاثة أشهر متتالية .. في كل يوم منها .. بل وفي كل ساعة تُقتل فيها نفس بريئة على يد جنود الطاغية!؟
الجواب . كما يفهمه الشعب السوري، وكل مراقب منصف :: أن هذه المهلة الطويلة التي مُنحت للنظام الأسدي .. هي فرصة جديدة لهذا النظام الأسدي الطائفي اللعين .. عساه أن يقدر على الخروج من محنته التي أرقته، وأرقت معه المجتمع الدولي .. ويقدر خلالها على القضاء على الثورة السورية الشامية الكبرى المباركة ... وأنى!؟

891- حكم الشبيح الأسير.

كثر السؤال عن " الشبيح " أو الجندي الأسير ذي الأصول المسلمة السنية، الذي يُقاتل في صف عسكر القرامطة الأسدية، ضد الشعب السوري .. ما الموقف الشرعي تجاهه، وهل تُؤخذ منه الفدية المالية مقابل فكك أسره أم لا ..؟

أقول: الذي يُقاتل مع العصابة القرمطية الأسدية " من أبناء السنة " فريقان: فريق متطوع، يقوم بقتل أبناء الشعب السوري، وقمع المتظاهرين .. طواعية من غير إكراه ولا كره منه لما يفعل .. مقابل فُتات من المال يُرمى إليه .. فالأسير من هؤلاء يُؤخذ بجرمه، فيُعاقب من جنس عمله .. ولا كرامة.

وفريق آخر مكره على الجندية والخدمة عند هذه العصابة الأسدية الطائفية الآثمة .. إذ تظهر عليهم علامات وقرائن الإكراه والكره على الوقوف في صف القتلة المجرمين .. فهؤلاء أرى في الأسير منهم: أن يُستتابوا .. ويُعلّموا .. وتؤخذ منهم العهود على أن لا يعودوا ثانية للقتال في صفوف قرامطة عصابة آل الأسد .. ثم يمن عليهم فيُطلق سراحهم من غير فداء أو عوض .. إذ لا يجوز أن يُؤخذ من أحدهم . وكذلك من الفريق الذي قبله . فداء مادي .. لغياب الدليل الشرعي الذي يبيح أخذ الفدية المالية من المرتد .. ولأن مثل هذه الفدية ستؤخذ غالباً من عائلته وقبيلته المسلمين .. وهذا لا يجوز؛ لورود النص على حرمة مال المسلم على المسلم .. ولما في أخذ الأموال منهم بغير حق من تأليب لهم على الوقوف ضد الثورة الشامية المباركة .. وهذا بعد لا بد من مراعاته، والنظر إليه.

لكن يجوز فداء أسير مقابل أسير، كأن يُطلق أسيرهم عندنا، مقابل أن يُطلق أسيرنا عندهم .. فهذا جائز، لو كان ذلك ممكناً، والله تعالى أعلم.

892- الرهان على الحق ..!

لا ينبغي أن نراهن على الحق الذي نحن عليه، والباطل الذي عليه الطاغوت بشار الأسد وأعوانه .. ثم بعد ذلك نُطلق لأنفسنا، وأخلاقياتنا العنان، في أن تفعل ما تشاء .. أو أن نتجرأ على الحرمات المصانة شرعاً .. فحينئذٍ لو فعلنا ذلك . أو شيئاً منه . نعين العدو . الخارجي والداخلي . على انتاج صحوات شامية .. تعمل لصالح الطاغوت ونظامه .. على غرار الصحوات العراقية .. وغيرها من الصحوات .. التي كان لأخطاء العاملين من أجل هذا الدين دوراً في إنشائها، وقيامها .. وفي ذلك من الخدمة للعدو ما فيه .. وما لا يخفى على أحد .. فالحذر الحذر عبادَ الله .. فكل منا يراقب نفسه، وما يصدر عنها من سلوكيات .. حتى لا يُؤتى هذا الدين .. والثورة الشامية الكبرى المباركة من جهته .. وهو يدري أو لا يدري!

893- النقلة النوعية لأهل الشام ..!

كنت أظن أنني في إصلاح فساد الشام . الذي أحدثه الطاغوت القرمطي اللعين طيلة عقود . سأكون بمفردي .. وأن الذين هم على منهجنا قلة من قلة .. وكنت أحسب لذلك الحسابات .. وأقلق

له أشد القلق .. لكن بعد أن انغمست . بفضل الله وعونه . في بعض الثغور الشامية المباركة ..
 وجالست المجاهدين الأبطال .. فقد سمعت منهم عجباً .. سمعت منهم حديث الجهاد في سبيل الله ..
 وحديث الإخلاص .. وحديث الولاء والبراء .. وحديث الحاكمية، وضرورة الحكم بما أنزل الله ..
 والحديث عن المنهج وصفائه .. والاستدلال بأعلام نبلاء؛ كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، ومحمد
 بن عبد الوهاب .. وغيرهم من الأعلام .. كما رأيت كتبي . وكتب بعض الإخوان الأفاضل . بين أيديهم
 .. وأن منهم من اطلع عليها قبل سنوات .. ففرحت لذلك أيما فرح، وحمدت الله عز وجل، وقلت: لن
 تكون . بعون الله وتوفيقه . بمفردك يا أبا بصير .. أنت في الشام .. والشام قد تكفل الله به، وبأهله ..
 ومن تكفل الله به فلا خوف، ولا ضيعة عليه.

894- إلى أي الفصائل الشامية الجهادية أنتمي ..؟

كثر سؤال الإخوان عن أي الفصائل والكتائب الشامية المجاهدة .. أنا منها، وأكثر سوادها،
 وللجواب عن هذا السؤال أقول: أنا أخ، وخدام، وناصر لجميع الكتائب والفصائل . على اختلاف
 مسمياتها . المجاهدة المخلصة .. التي تُجاهد في سبيل الله على ثرى الشام الطهور، دون دين، وحرمت،
 وحقوق، ومظالم الشعب السوري .. فجميع هؤلاء المجاهدين الأبطال . على اختلاف مواقعهم
 وتواجدهم ومسمياتهم . لهم حظ مني .. كما لهم مني كل حب وولاء .. وأنا منهم، وهم مني .. أبارك
 الحق الذي هم عليه .. وأجافي ناصحاً مشفقاً ما يبدر عن بعضهم من خطأ .. حفظهم الله، وسدد
 رميهم .. ووحد صفوفهم .. وسهامهم.

895- شبيحة الثورة!

شبيحة الثورة .. قد عرفنا شبيحة الطاغوت القرمطي، ونظامه .. فمن هم شبيحة الثورة؟
 هم الذين يقتاتون لأنفسهم وبطونهم بالحرام .. باسم الثورة .. واسم أبناء وشهداء وأرامل
 الثورة!

هم الذين يرون في الثورة . بالنسبة لهم . مشروعاً اقتصادياً لا غير .. ولو بالحرام!
 هم الذين يرون من الثورة حظوظهم الشخصية .. والحزبية .. دون حظوظ الثورة الشامية
 المباركة .. وأبطالها .. وأبنائها!
 هم الذين يبنون أمجادهم الشخصية .. والحزبية .. على حساب الثورة .. وأمنها .. وسلامتها
 .. وأهدافها!

هم الذين يتخذون من الثورة سلماً لأمجادهم ومصالحهم الشخصية الضيقة .. الآنية والمستقبلية .. ولو كان ذلك على حساب الثورة، وأهدافها!
فمصالحهم أولاً .. وإلا لا كانت الثورة .. ولا كان أهلها!
هم الذين يأخذون من الثورة أضعاف أضعاف ما يقدمون .. ولا يقبلون أن يتعاملوا مع الثورة إلا على هذا الأساس!
هم الذين يمنون على الثورة الشامية المباركة عطاءهم .. وما أقل ما يعطون قياساً لما يأخذونه من الثورة وأبنائها!
هم الذين يتعاملون مع الثورة بأخلاق الكذب .. والخيانة .. والغدر .. والفجور في الخصام عند أدنى مفاتحة أو مراجعة!
ثم هم بعد كل هذا الوزر .. يزعمون . زوراً! . أنهم من أبناء الثورة .. وأنصارها .. وصنّاعها .. فيتشبعون بما لم يُعطوا .. وبما ليس فيهم!
هؤلاء هم شبيحة الثورة .. كفى الله الشام، وأهلها، وثورتهم المباركة .. شرهم .. بما شاء، وكيفما شاء!

896- فريقان أخشاهما على الدولة الإسلامية!

من يُفسد على المسلمين مشروعهم الإسلامي، وهدفهم في إقامة دولة إسلامية تحكم بما أنزل الله، فريقان: أولهما الغلاة المتشددون المنتطعون .. الذين يأتون البيوت من غير أبوابها .. ويستعجلون قطف الثمر قبل نضجه .. ويرون في العنف والتحطيم غاية ومنهجاً لذاته .. لا تجوز الحيدة عنه .. وفي الرفق والسياسة . بالنسبة لهم . سبة وخنوثة فكرية وأخلاقية .. فيسيئون بذلك من حيث يظنون أنهم يُصلحون، ويُحسنون صنعاً .. ويعطون الذرائع إثر الذرائع على تجييش وتكثير الأعداء على الإسلام والمسلمين .. ودولتهم المنشودة.
ثانيهما، أهل الجفاء، والتجهم، والإرجاء .. والتفريط .. الذين يرون في أنظمة الطغاة المجرمين .. أنظمة شرعية صالحة .. تستحق الطاعة والولاء .. لا يجوز العمل على تغييرها .. وهؤلاء أيضاً شر، وعقبة كآداء أمام أي عملية تغيير راشدة ينشدها المسلمون المصلحون!

897- لا تفسد ما بينك وبين أخيك بسوء الظن!

قد يكون أخوك المسلم .. ذا خير عظيم .. كتلة هائلة من الطاقة والعطاء .. لا شك أنك بحاجة ماسة إليه في مسيرتك .. وجهادك .. وثورتك على الطغاة الظالمين، وأنظمتهم الفاسدة .. تخسره بشيء واحد: أن تُسيء به الظن .. فحينئذٍ لو فعلت: لا تنتظر من أخيك نحوك خيراً!

قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ] الحجرات: 12.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إلى الكعبة فقال: " مرحباً بك من بيت، ما أعظمك وأعظم حرمتك، وللمؤمن أعظم حرمة عند الله منك؛ إن الله حرم منك واحدة، وحرم من المؤمن ثلاثاً: دمه، وماله، وأن يُظنَّ به ظنُّ السوء ".

898- مجزرة الحولة!

مجزرة الحولة في مدينة حمص الرباط والجهاد الأبية، التي ارتكبتها العصابة الأسدية النصرانية القرمطية الرافضية .. والتي ذهب ضحيتها عشرات الأطفال والنساء .. تؤكد جملة من الأمور، كنا قد أشرنا إليها مراراً:

منها: وحشية وإجرام وتخلف هذه العصابة القرمطية الطائفية المتسلطة على الشام .. التي تعجز مفردات اللغة عن الإحاطة بها، ووصفها بما تستحق من عبارات الإدانة والتجريم!
ومنها: أن هذه العصابة الأسدية ماضية في جرائمها الطائفية .. إلى نهاية الأمر .. لا يثنيتها عن ارتكاب الجرائم والمجازر . في أبشع صورها . شيء!

ومنها: أن هذه الجريمة تأتي في سياق سياسة تفرغ مدينة حمص من تواجد المسلمين السنة .. التي تتبعها العصابة الأسدية القرمطية .. لتفرغ المدينة لهم، ولطائفهم، في حال انكفأوا إلهياً وخسروا دمشق .. وخرجت من سيطرتهم .. وحن الوقت عن الإعلان عن دويلتهم النصرانية المنشودة منذ زمن الاستعمار الفرنسي .. والتي تمتد حدودها من حمص مروراً بطرطوس، وبانياس، وجبلية، واللاذقية .. إضافة إلى جبال النصرانية المتاخمة للساحل السوري .. وتكون عاصمتها حمص .. كما خططوا وقرروا .. والمجتمع الدولي سيساعدهم على هذه المخطط الرهيب؛ لأنه سيصب بالدرجة الأولى في خدمة دويلة إسرائيل .. وإلا كيف تفسرون هذا الخذلان للمجتمع الدولي، والعربي الرسمي .. للثورة السورية .. والتواطؤ الرهيب مع هذه العصابة رغم ما ترتكبه من مجازر وجرائم .. بحق الشعب السوري الأعزل!

ومنها: أن جزء من الثورة لا يزال يتحرك في المجال السلمي .. والأنشطة السلمية .. أرى لهذا الجزء أن ينضم إلى شقه الآخر .. فيمتشط السلاح .. ويعلن الجهاد في سبيل الله . كل بحسب استطاعته

وموقعه . ضد هذه العصاة الطائفية القرمطية المارقة المجرمة .. إذ لا حل لهم، ولا خلاص لهم من شر هذه العصاة المجرمة . بعد أن خذلهم العالم كله . إلا بالجهاد في سبيل الله .

فهذه العصاة المستكبرة المتجبرة المجرمة لا يمكن أن تفهم إلا بلغة القوة .. ولا يوقف جرائمها .. أو يقلل منها إلا القوة .. وبالتالي لا بد من الفرع . بعد التوكل على الله . إلى القوة، عملاً بقوله تعالى: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ] الأنفال:60 .

899- الثورة الشامية الكبرى .

الثورة الشامية الكبرى .. ثورة بالنيابة عن الأمة كلها ضد شر الأخطبوط الرافضي الباطني، المستمر في التمدد والتوسع .. فخذلانها، خذلان للأمة، وهويتها، وعقيدها .. ووجودها .. وفي حال انتكاس الثورة الشامية، وتراجعها . لا قدر الله . لا تسلم عن هلكة الأمة .. وبخاصة منها العرب .. ولا عن درجة عربية وكفر وطغيان وفساد الروافض الأشرار، وحلفائهم من الباطنيين القرامطة النصيريين ! .. الله .. الله .. في الشام، وأهله، وثورتهم المباركة .. قبل حصول المخطور .. وقبل أن يقول القائل منكم ما قاله الثور الأبيض لما خذل الثور الأسود: أَكَلْتُ مَا أَكَلَ الثَّورُ الْأَسْوَدُ ... ولات حين مندم!

900- الطواغيت وطرفا الإفراط والتفريط!

الطواغيت لهم مصلحة مع طرفي الإفراط والتفريط .. فريق الغلاة، والجفاء سواء .. لذا فهم أحياناً يعملون على تغذية وتعزيز الفريقين معاً .. أما مصطلحتهم مع فريق التطرف والغلاة .. فإن هذا الفريق يُساعدهم على تنفير الناس عن الإسلام وأبنائه ودعاته .. كما يساعدهم على ضرب الإسلام والمسلمين . أهل السنة والجماعة، أهل التوسط والاعتدال من غير جنوح إلى إفراط أو تفريط . ومواجهة مشروعهم الكبير في إقامة دولة إسلامية راشدة تحكم بما أنزل الله .. تحت زعم وذريعة محاربة تطرف الغلاة .. وزعم محاربة الإرهاب والإرهابيين .. فيكون الظاهر محاربة الغلاة المتطرفين الإرهابيين .. وباطناً يريدون محاربة الإسلام والمسلمين!

وأما مصطلحتهم مع فريق الجفاء والإرجاء .. تكمن من جهة أن هذا الفريق يُصنع عليهم وعلى أنظمتهم الباطلة الشرعية .. ثانياً يسهل عليهم تجنيده، وتجنيد أفراده .. ضد المسلمين ومشروعهم الإسلامي الكبير .. بذريعة مواجهة خطر الخوارج .. وإرهاب الإرهابيين!

فكلا الفريقين بلاء وخطر على الإسلام والمسلمين .. الله المستعان!

901- المقياس الذي به تُعرف جدية الجماعات والمسميات المنتسبة للثورة.

قد كثرت العناوين والمسميات التي تنسب نفسها للثورة السورية .. حتى صعب على المراقبين عدّها وحصرها .. وهي في ازدياد .. وحكمنا عليها بالخير أو الشر .. ولاءً أو جفاءً .. مرده إلى أمرين: أولهما بالنظر إلى مدى سلامة منهج هذه الجماعة أو تلك .. ومدى التزامها بالتوسط والاعتدال من غير جنوحٍ إلى إفراط أو تفريط .. أو جنوحٍ إلى غلوٍ أو جفاء.

ثانيهما: النظر إلى جهادها .. وطريقة عملها .. ومدى أثرها الإيجابي في الواقع .. ومدى دفاعها عن دين وحقوق ومظالم، وحرمت الشعب السوري .. ضد الطاغوت وعصابته وبطانته! أما المجموعة التي تقتصر جهودها على اسم أو عنوان يعرف بها .. ومن ثم نشر بعض البيانات التي قد لا تغير من الواقع السوري شيئاً . لتتناول وسائل الإعلام ذكرها . فهذه عدما أفضل من وجودها .. والله تعالى أعلم.

902- لا ندري أيهما أشد سوءاً وجراً!

كانوا من قبل . وهم يلعبون ويضحكون ويتماطلون . يعدون على الطاغوت القرمطي بشار الأسد وعصابته .. عدد ضحاياه .. واليوم يعدون عليه عدد مجازره بحق الشعب السوري الأعزل .. ومن دون أن يحركوا ساكناً لإيقاف تلك المجازر!
قالوا: لم يكتمل النصاب .. ولم تكتمل الأدلة بعد التي تمكنهم من تصنيف الطاغوت المجرم .. على أنه مجرم حرب .. ومن ثم يُطلب لعدالتهم!
وهم بموقفهم المتخاذل المستهتر هذا .. يقتلون المبادئ والقيم الإنسانية الحضارية التي طالما تشدقوا وتشبعوا بها .. ويندونها .. ويرتكبون المجازر بحقها .. كما يرتكب الطاغية القرمطي المجازر بحق الشعب السوري الأعزل .. ولا ندري أيهما أشد سوءاً وجراً!

903- دعوها فإنها مأمورة.

عادت ابنتي من صلاة التراويح يعلوها الحزن ... الإمام لم يدعُ في صلاته لسوريا وأهلها المستضعفين، والمرابطين المجاهدين!؟
لا عليكِ بُنتي سوريا . بهذا الإمام وبدونه، وسواء دعا لها أم لم يدع . فهي بإذن الله . بنص حديث النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم . محفوظة، منصوره، محروسة .. لا يضرها من خذلها .. ولو كره الكافرون، والمنافقون المرجفون ..

قرامطة آل الأسد ومن معهم وحالفهم .. ما هم إلا غيمة سوداء تملو سماء الشام .. ستأفل قريباً بإذن الله .. كما أفلت من قبل غيوم التتار، والصليبيين عن سما الشام .. وما ذلك ببعيد بإذن الله!
لسوريا شأن عظيم يعدها الله له دعوها فإنها مأمورة!

904- التدخل الأمريكي الغربي بالشأن السوري.

يتصرفون . وأعني أمريكا ومعها بعض دول الغرب . كأوصياء على الشعب السوري .. همهم الأكبر .. وشغلهم الشاغل كيف ستدار شؤون الحكم ما بعد سقوط الطاغية ونظامه .. وفي أي مسار ستنتهي إليه الثورة .. هل في مسار يحقق لهم مصالحهم في المنطقة .. أم أنها ستكون في اتجاه لا يرضيهم .. وكأن الشعب السوري قاصر عن أن يدير شؤونه بنفسه .. يبحثون لأنفسهم عن حصة من الكعكة ما بعد الثورة .. بل وكيف سيلتزمون الكعكة كلها إن أمكنهم ذلك .. يفعلون ذلك . بكل وقاحة . بينما دماء الشعب السوري تسيل . على مرأى من أعينهم . أثاراً .. لم يتوقف نزيف الدم ساعة .. في كل يوم تُرتكب عشرات المجازر بحق أطفال ونساء سوريا .. حتى أصبحت المجازر . عند القوم . مجرد أرقام لا غير .. لا تُحرك لهم شعوراً ولا إحساساً .. ومن دون أن يخطوا خطوة عملية واحدة تخفف من سيلان هذه الدماء الطاهرة البريئة .. وتخفف بعض المعاناة عن الشعب السوري!
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ يقول: " إذا لم تستح فاصنع ما شئت "

905- المطلوب من أي مبعوث أممي أو عربي.

كثر الحديث عن المبعوث الأممي والعربي الأخضر الإبراهيمي .. وعن مهاراته .. ونحن نقول للإبراهيمي ولغيره: أيما مبعوث أممي أو عربي من أجل متابعة الملف السوري .. لا تتضمن مهمته صراحة عزل الطاغوت بشار الأسد عن سدة الحكم، وإزالة نظامه الطائفي البغيض وأركانه عن الوجود .. وعن الحياة السورية .. فهو نصير للطاغوت ونظامه على الشعب السوري .. وهو بمهمته يقف مع الطاغوت، ويمدده بمزيدٍ من الاستمرارية والحياة .. وبالتالي لا يتوقع من الشعب السوري أي تعاون أو ترحيب.

906- دور إيران في إدارة الصراع في سوريا.

بعد مقتل ما يُسمى بـ " خلية الأزمة "؛ الخلية الأقرب والألصق للطاغوت بشار الأسد، والذي منهم صهره آصف شوكت .. وما أحدث ذلك من فراغ كبير .. لا يقدر الطاغية على ملئه .. تبين بما لا يدع مجالاً للشك؛ بأن الذي يقود المعركة - وبصورة مباشرة - من طرف عصابة النظام الأسدي ضد

الشعب السوري وثورته الشامية المباركة .. هي إيران، وآياتها .. هم روافض ومجوس الفرس .. معهم صنيعتهم " حزب اللات " في لبنان .. ومن يتابع تصريحات قادة إيران، وعلى رأسهم خامنئي، حول الشأن السوري .. وزياراتهم المكوكية إلى دمشق .. إضافة إلى تصعيد تواجدهم العسكري والمكثف على الأرض .. يُدرك هذا الذي أشرنا إليه.

907- التواطؤ الأمريكي مع النظام الأسد!

عندما أكد الرئيس الأمريكي " أوباما " على أن استخدام النظام الأسد للأسلحة الكيميائية ضد الشعب السوري .. خط أحمر، لا يجوز تعديده، ولن يسكت عنه .. تصريحه هذا بمثابة رسالة مبطنة لطاغية الشام .. بأن افعل ما تشاء .. واستخدم الأسلحة التي تشاء ضد الشعب السوري وثورته .. فهذا كله لا يثير قلقنا ولا يستدعي منا التدخل .. وإنما فقط استخدامك للأسلحة الكيميائية هو الذي لا نسمح به، ويثيرنا ويحملنا على أن نتخذ إجراءً .. والرسالة قد استلمها الطاغية بشار الأسد .. وفهمها جيداً .. وها هو يُطبقها الآن عملياً . بكثافة غير مسبقة . باستخدام الطيران الحربي ضد الشعب السوري الأعزل .. وغير ذلك من الأسلحة الثقيلة كالدبابات والصواريخ .. والتي لم يعد استخدامها ضد المدنيين السوريين يثير قلق المجتمع الدولي ...!

في الظاهر يبيعون الشعب السوري المضطهد .. كلاماً بكلام .. وفي الباطن .. يمدون الطاغوت القرمطي وعصابته الجريمة بحبال من القوة والتأييد ... صدق الله العظيم: [بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ] المائدة: 51. [وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ] البقرة: 120

908- العالم كله يتصف بالطائفية.

يتكلمون عن الطائفية بصيغة الذم .. وأنا أقول: العالم كله يتصف بالطائفية .. ويتحرك .. ويحدد مواقفه تجاه الأحداث والآخريين من منطلقات طائفية .. وأيما حدث كبير في العالم .. يكون باعته الأكبر هو البعد الطائفي .. رغم اتفاق الجميع على إدانة الطائفية .. وإلا فقولوا لي: هذا الموقف الأمريكي الغربي النصراني من الأحداث في سوريا والمجازر التي تحصل لأهل الشام على أيدي العصاة القرمطية النصرانية الشيعية .. هل كان سيكون بصفته الحالية لو كانت ضحايا تلك المجازر من النصارى أو من اليهود ..!؟

أو كان الذين يُذبجون في بورما على أيدي الوثنيين البوذيين .. من النصارى أو اليهود .. هل كان هذا التجاهل والتغاضي من قبل أمريكا والدول الغربية نحو ما يجري هناك .. سيكون بدرجته الحالية .. أم أنهم سيعلمون الحرب والغارات ..!؟

تأملوا سياسات ومواقف دويلة إسرائيل .. ومواقف وسياسات دولة الروافض في قم وطهران ..
وغيرها من الدول .. ستجدون مبعثها بالدرجة الأكبر هو البعد الطائفي الديني .. مُسجّي - أحياناً -
ببعض الاطلاقات والتأويلات السياسية!

كل العالم، وكل الملل والطوائف .. تتحرك من منطلق طائفي .. وتحدد مواقفها وسياساتها من
منطلق طائفي ديني .. إلا المسلمون .. لا يحق لهم أن يتحركوا من منطلق طائفي ديني .. ولا أن يعضبوا
لدينهم، ولأبناء دينهم وملتهم .. ولو حصل شيء من ذلك سرعان ما يُرمون بالطائفية ...!
ألا قاتل الله الظلم والزور ...!

909- يقتلون القتل ثم يكون عليه!

يتباكون في مجلس الأمن على الوضع الإنساني للشعب السوري .. وفاتهم أنهم هم السبب
الرئيسي في مأساته الإنسانية . ولا يزالون . وذلك لما خذلوه .. فامتنعوا عن تسليحه .. وأسلموه لآلة
القتل الإجرامية الأسدية القرمطية .. المستمرة في القتل!
والشعب السوري قالها مراراً .. ولا يزال يقولها .. بأن من يريد مساعدة الشعب السوري ..
وثورته .. ويريد التخفيف من مأساته الإنسانية .. وكان صادقاً في دعمه للشعب السوري، ولطالبه
العادلة والمحقة .. فعليه أن يمد يد العون من جهة تسليح الشعب .. وثورته .. ليقبلوا من ضحاياهم
ومأساتهم .. وخلاف ذلك يعني مزيداً من القتل والإجرام، وارتكاب المجازر الجماعية من قبل جيش
القرامطة الطائفي المجرم .. الذي لا يردعه شيء؛ لا قيم .. ولا مبادئ .. لا إلاً ولا ذمة .. لا تردعه إلا
القوة، والقوة وحسب!

910- سؤال وجواب حوال خطاب الرئيس مرسي.

سؤال: ما رأيكم في خطاب الرئيس المصري في قمة عدم الانحياز ...؟
. الجواب: الحمد لله رب العالمين. كنا نود للرئيس المصري " محمد مرسي " أن لا يذهب إلى
إيران .. تضامناً مع الشعب السوري وثورته .. لأن إيران ليست طرفاً محايداً .. بل هي طرف رئيسي
قيادي في الصراع الدائر في سوريا .. وهي شريك رئيسي وداعم للطاغوت بشار الأسد فيما يرتكبه من
جرائم ومجازر بحق الشعب السوري.

كلمات " مرسي " الإيجابية .. كان بإمكانه أن يقولها وهو في مصر .. من دون أن يتكلف عناء
السفر إلى إيران ليضفي البراءة والشرعية على القتل المجرمين من آيات وأحبار قم وطهران!

إيران . ممثلة بآياتها وقادتها الروافض الحاقدين . في مثل هذه اللقاءات والاجتماعات .. تسمع بأذن واحدة؛ وهو ما تُحب أن تسمعه وتُسمعه للآخرين .. كما أنها ترى بعين واحدة؛ وهو ما يصب في مصلحتها وحسب .. تسمع وترى ما لها وحسب .. وحواراتها المطولة العقيمة . مع الآخرين . حول ملفها النووي .. وقضاياها الاستراتيجية .. يدل على ذلك .. بل لعلكم لاحظتم رئيس إيران " أحمد نجاد " .. تعمد عدم سماع كلمات " مرسي " عندما قال كلماته الخاصة حول سوريا وانشغل عنه بالحديث مع جليس بجواره ..!

إيران تُقبل على أي انفتاح يُمد لها من قبل العرب والمسلمين .. يمكنها من تصدير التشيع السياسي، ومن ثم التشيع العقائدي الديني .. في دول المنطقة .. ودولة هذه بعض صفاتها ومآربها لا أرى من الحكمة والمصلحة .. مد الجسور إليها .. وقيام أي علاقة معها!

ملاحظة: " بعد يوم من كتابة هذا الجواب عن السؤال الوارد أعلاه .. تذكر وكالات الأنباء أن الترجمة الإيرانية لكلمة مرسي تخللها التحريف والتزوير؛ فحوروا . مثلاً . حديثه عن سوريا والثورة السورية للحديث عن البحرين والثورة البحرينية .. فكل كلماته الإيجابية عن الثورة السورية صرفوها للثورة البحرينية بحسب ترجمتهم .. وهذا يؤكد صحة ما ذكرناه أعلاه من أن القوم لا يريدون ولا يسمحوا أن يسمعوا، أو أن يُسمعوا شعبهم إلا ما يريدون سماعه وحسب ...! "

911- خيار الجهاد والقتال في سوريا.

بعض من في نفوسهم مرض .. يندبون ويستهنون خيار الشعب السوري المسلم في لجوئه إلى السلاح، والجهاد في سبيل الله للذود عن دينه، ونفسه، وحرماته .. ضد العصابات الأُسدية المجرمة الطائفية .. على اعتبار أن هذا الخيار جلب الويلات والدمار للبلاد .. وأنه الخيار الأسوأ لحل المشكلة السورية مع العصابة القرمطية الأُسدية الحاكمة ..!

ولهؤلاء نقول: بل هذا الخيار . على مرارته . هو الخيار الأمثل، والأحسن، والأقصر طريقاً في علاج الحالة السورية، وذلك لأسباب عدة:

منها: أن خلافه من الخيارات السلمية تؤدي يقيناً إلى ما هو أسوأ بكثير مما حل في البلاد بسبب الخيار العسكري الجهادي .. ولكي تدركوا ذلك لكم أن تتخيلوا كم قدم الشعب السوري وضحي وخسر بسبب سكوته على الطاغوت ونظامه طيلة الخمسين سنة الماضية .. فستجدون أن خسارته بسبب خيار القوة والجهاد لا شيء قياساً لما قد خسروه في خيرات الاستكانة، والذل، والركون إلى الطاغوت .. طيلة العقود السالفة .. وما قد يخسروه لاحقاً لو استمروا في هذه الخيارات!

ومنها: أن خيار القوة والجهد .. قد حرر . بإذن الله . على الأرض أكثر من 70% من الأراضي السورية .. وهي في اتساع والله الحمد .. فعادت تلك الأرض إلى أهلها وأبنائها مصانة ومهابة الجانب .. ليتحركوا فيها بكل عزة، وكرامة، وحرية .. بينما سكان هذه المناطق . وغيرها من المناطق السورية . في الخيارات السلمية الأخرى .. وقبل لجوء الشعب السوري إلى خيار القوة والجهد .. كان يكفي لإذلالهم .. والاعتداء على حريمهم .. وحرماهم .. وحقوقهم .. أن يرسل النظام الأسدي خمسة من عناصر مخبراته الجرمة ليفعلوا الأفاعيل في الشعب السوري من دون أن يجرؤ أحد أن ينطق بكلمة واحدة، يرد فيها عن مطالبه .. فأبي الخيارين أفضل .. وأسلم .. وأكثر ربحاً لو كانوا يعقلون!؟

ومنها: أن النظام الطائفي الأسدي المجرم .. لا يمكن أن يُزال عبر الطرق السلمية .. فالطرق السلمية تزيده تمكيناً وتشبثاً في الحكم .. وطغياناً وفساداً في الأرض .. كما تبقي معاناة الشعب السوري إلى ما لا نهاية .. فهذا مما لا يمكن السكوت عنه أو الرضى به .. فكان لا بد مما لا بد منه .. والله تعالى يقول: [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] البقرة: 216

912- إذا عُرف السبب بطل العجب!

من يتأمل هذا الإجرام الواسع . كماً وكيفاً . الذي ترتكبه القوات الأسدية المجرمة .. والذي يتسع لجميع التراب السوري .. والشعب السوري .. يُحار تفسيراً لما يحصل .. ويُحار جواباً عن سؤال يُلاحقه .. هل يوجد نظام سياسي في الأرض . مهما علا فساده وطغيانه . يمكن أن يفعل بشعبه ووطنه ما يفعله النظام الأسدي بسوريا أرضاً وشعباً ..؟

لكن عندما يُدرك .. ويتنبه .. إلى أن من وراء هذا الإجرام الواسع الذي يُمارس على سوريا أرضاً وشعباً .. هم قرامطة العصر .. هم الباطنيون النصيريون .. هم الروافض المجوس الحاقدين على الأمة ودينها .. الذين لا يعرفون ولاءً ولا انتماءً إلا لأحقادهم ... هان عليه تفسير وفهم ما يحصل .. وعرف الجواب.

913- سبب تخلف العراق!

كثر حديث المعلقين والمراقبين عن سبب تخلف العراق على مستوى الخدمات التي يجب أن تُقدم للشعب العراقي .. والمجتمع العراقي .. رغم ما يتمتع به هذا البلد من ثروة مالية وبتروولية ضخمتين .. تكفيان الوطن العربي كله؟

وجوابنا عن هذا السؤال . الذي نرى أن الناس قد شرقوا وغربوا بعيداً عن الصواب في الإجابة عنه .: أن الحكومة العراقية الحالية . بقيادة المالكي . حكومة شيعية رافضية .. ولاؤها لجوس وروافض إيران .. لا تصلح لقيادة مزرعة دجاج .. فضلاً عن أن تصلح لقيادة العراق العظيم .. لا يمكن أن تنجز شيئاً ذا بال ينتفع به الناس .. إذا كانت تعلم مسبقاً أن من بين هؤلاء الناس أو العوائل .. ناس وعوائل من المسلمين السنة .. لا يمكن أن ينجزوا شيئاً للبلد .. يشعرون أن هذا الشيء قد يستفيد منه مسلم سني واحد ولو بعد عشر سنوات ... لذا مرحلة حكمهم . والتي امتدت لأكثر من عشر سنوات . تتسم . لكل مراقب واع منصف . بسمتين بارزتين: الانتقام، والنهب .. ولا شيء غير ذلك .. أراح الله العراق وأهل العراق منهم ومن شرهم.

914- حوار مع علماني!

تماجد علماني بعلمانيته .. ثم نسب نفسه للثورة السورية!!
قلت له: وهل معاناة الشعب السوري .. التي حملته على الثورة في وجه الطاغوت ونظامه .. إلا ناتجاً من نتاجات هذه العلمانية التي تتماجد بها؟!
قال: مشكلتنا مع الطاغية .. الديكتاتورية .. وليست العلمانية!
قلت: العلمانية كانت غطاءً وحافداً لديكتاتورية الطاغية .. ولطائفيتها .. وجميع عيوبه وجرائمه.
قال: لا تلازم بين العلمانية والديكتاتورية .. بدليل أن أمريكا وأوروبا دولاً علمانية .. لكنها لا تتصف بالديكتاتورية مع شعوبها.

قلت: هذا في أوروبا .. لعدم تعارض العلمانية مع تعاليم الكنيسة . دين الشعوب الأوروبية . التي تنص على أن ما لله لله . وهو زوايا المعابد . وما لقيصر لقيصر؛ وهو جميع مجالات ومناحي الحياة والدولة .. بينما في بلادنا نحن المسلمين .. العلمانية تُلازم الديكتاتورية ولا بد .. وتعني بالضرورة الديكتاتورية وممارسة القمع والتكليم على الشعوب المسلمة .. لمصادمتها لدين وعقيدة المسلمين .. التي تنص على أن الله تعالى في السماء إله وفي الأرض إله .. لا يُشرك في حكمه أحداً .. فبهت الذي كفر!

915- ماذا يعني سقوط قرية خربة الجوز.

ماذا يعني سقوط قرية خربة الجوز، ومن ثم برج الديموس الاستراتيجي والهام ..؟
كان برج الديموس، وما يُحيط به من مواقع عسكرية وعرة تابعة للعصابة الأسدية المجرمة .. يشكل نقطة تحكم وسيطرة على القرى والمدن المحيطة به، والمطل والمشرف عليها .. حتى مدينة جسر

الشغور .. حيث يعتبر " الديموس " أعلى نقطة في المنطقة .. ولما سقطت . بفضل الله . هذه القرية، ومن ثم برج الديموس . بعد معركة تُعد من أشرس المعارك التي دارت على ثرى الشام الطهور . بأيدي المجاهدين الأبطال من أنصار الشام، ومن معهم من مجاهدي وثوار كتائب القرية الأشاوس .. آلت هذه السيطرة على القرى والمناطق التي يُشرف ويُطل عليها برج الديموس مباشرة إلى قيادة المجاهدين الثوار .. حيث أن القرى الخيطة " بالديموس " تتساقط تباعاً بأيدي أهلها من المجاهدين .. ولم يبق بين المجاهدين وتحرير مدينة جسر الشغور، سوى سقوط قرية " الجانودية "، وما سقطها بأيدي المجاهدين ببعيد بإذن الله .. وسقوط مدينة جسر الشغور .. يعني وصول جحافل المجاهدين الأبطال . من جميع أطراف سوريا . إلى تخوم مدينة اللاذقية وقرائها ... بإذن الله.

ومما يساعد على أداء هذه المهمة .. أن ما وراء قرية خربة الجوز من جهة الغرب .. تقع الحدود التركية مباشرة .. أي أن ظهر المجاهدين الثوار آمن من عواقب الالتفاف من قبل العدو .. فالعدو من أمامهم وحسب بينما ظهرهم آمن بفضل الله عز وجل .
أبشروا يا أهل الشام بما يسركم .. إن نصر الله لقریب .. بإذن الله.

916- الموقف الدولي من القضية السورية.

يتلخص الموقف الدولي . معه الموقف العربي المنافق . من القضية السورية .. بدعم مادي وسياسي، وحقوقي للنظام الأسد الطائفي المجرم .. يمكنه من الاستمرار في القتل والهدم، والتدمير .. حتى بات المجتمع الدولي يعتبر مجرد وقف مجازر من قبل العصابة الأسدية الطائفية المجرمة بحق الشعب السوري خلال أيام عيد الأضحى فقط .. مكسباً للإنسانية، ولعدالة المجتمع الدولي .. وليكن بعدها ما يكون من جرائم ومجازر تُرتكب من قبل الآلة العسكرية الضخمة التي تمتلكها العصابة الأسدية المجرمة! وفي المقابل يدعمون الثورة السورية .. بالقطارة .. وفي كثير من الأحيان تكون هذه القطارة مسدودة .. متوقفة عن التقطير والعمل .. يرفقها أحياناً بعض دموع التماسيح الكاذبة والمنافقة .. التي لا تقدم ولا تؤخر .. ولا تعني شيئاً في الواقع، ومن حيث الأثر على مجريات الأحداث!
لماذا هذه السياسة، والتي هي أقرب للتواطؤ مع المجرم على ارتكاب جريمته ..؟
ذلك لأمرين أو سببين:

أولهما: إعطاء مزيد من الفرص للطاغية بشار الأسد . وعصابته الطائفية المجرمة . على تدمير أكبر قدر ممكن من سوريا؛ أرضاً وشعباً .. حتى إذا عادت يوماً إلى أهلها وناسها .. تعود قاعاً صفصفاً

.. وبعد إنْهَكَ للشعب السوري لا يقوون معه على النهوض .. ولا على مواجهة التحديات الإقليمية
الخيطة بالشام .. ولو بعد عقود!

ثانيهما: أن يقع الشعب الشامي السوري في حاجة ماسة لأي دعم أو مساعدة تُعرض عليهم
.. تضطرهم . هذه الحاجة . في النهاية أن يقبلوا بشروط الداعم أو المساعد أياً كانت هذه الشروط .. بما
في ذلك الخريطة السياسية التي تحدد مسار، وهوية، ومستقبل، ونظام سوريا .. وهذا مطلب هام من
مطالب المجتمع الدولي الذي يتظاهر أحياناً بالدعم عبر قطارته المعطوبة والمسدودة .. وشرط أساسي من
شروط دعمه الشحيح!

هذا مكرهم وكيدهم .. [وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ] الأنفال:30.

917- أين الدعم العربي من الدعم الدولي ..؟

نسمع بين الفينة والأخرى عن مساعدات إنسانية ستُقدم للشعب السوري .. ولثورته .. وعن
مؤتمرات تُعقد لهذا الغرض . الذي له ما بعده . من قبل أمريكا وبعض الدول الغربية .. لا تخلو تلك
المساعدات من شروط دينية تمس بسيادة سوريا أرضاً وشعباً!

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: أين الدول العربية الغنية بالنفط . معها الدول الإسلامية .
من هذا كله .. لماذا لم نسمع عنها شيئاً من ذلك .. ثم أليست . تلك الدول العربية والإسلامية . قادرة
على أن تغني الشعب السوري . وثورته . عن الحاجة والسؤال .. ومن ثم التعرض للابتزاز .. وعن مد
اليد لدول الغرب الصليبي . تستعطفها بعض العطاء . والتي لا تقدم شيئاً إلا وفق شروطها، ومصالحها،
ومآربها في المنطقة ..؟!!

الله المستعان .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

918- من أكبر الأخطاء التي ترتكبها الجماعات الإسلامية السورية!

من أكبر الأخطاء التي ترتكبها الجماعات والحركات الإسلامية السورية المعاصرة .. عندما تعتبر
نفسها أنها جماعات إسلامية، والإسلام حكر عليها .. بينما الشعب السوري المسلم المجاهد والمرابط .
الذي لا ينتمي تنظيمياً إلى تلك الجماعات . غير إسلامي ..!

عندما تنظر تلك الجماعات إلى الشعب السوري المسلم .. نظرة إقصاء .. واستعلاء ..
واستخفاف .. على اعتبار أنه غير إسلامي .. فاقد للراية والغاية .. والإسلام لا يعني له شيئاً!

عندما تفشل تلك الجماعات في احتواء، واحتضان، واستيعاب الشعب السوري المسلم .. ومن ثم هي تفشل في أن تسير معه جنباً إلى جنب نحو الأهداف العامة .. وقضايا الأمة المصرية .. ثم هي لا تقلق لذلك .. على اعتبار أنه شعب غير إسلامي .. والإسلام لا يعني له شيئاً!

عندما تفعل الجماعات الإسلامية ذلك ترتكب جملة من الأخطاء:

منها: أنها بذلك تكون قد أساءت الظن في الشعب الشامي المسلم، الذي تكفل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بنصرة دينه، وأمنه بالشام، وأهل الشام .. ومن تكفل الله به فلا ضيعة ولا خوف عليه .. وهو محفوظ ومنصور بعون الله.

ومنها: أنها بهذا المنهج والمسلوك الخاطئين تفقد الحاضنة الشعبية الضرورية، والهامة لقيام دولة إسلامية راشدة عادلة فيما بعد .. أو قيام أي عمل إسلامي مؤسسي راشد على مستوى الأمة. وهي عندما تفقد الحاضنة الشعبية المسلمة .. وتتحرك بطريقة نخبوية بعيدة عن الناس .. تفقد مباشرة الحصانة الشعبية لها .. وتجعلها . عند الملمات . ضعيفة من غير ركن شديد تأوي إليه .. يسهل إقصاؤها .. وتغييبها .. بل واستئصالها لو شاء العدو لها ذلك!

ومنها: أنها بذلك تستعدي أحاً وصديقاً ومحباً .. ونصيراً .. من غير مبرر شرعي وعقلي يبرر مثل هذا الاستعداد .. فتدخل في حرب مفتعلة مع شعب مسلم مرابط محب لله ولرسوله وللمؤمنين .. لا ترضي إلا الشيطان وأوليائه!

ومنها: أنها بهذه الاستراتيجية الخاطئة قد تفتن الشعب السوري المسلم عن دينه .. فترمي به في أحضان شياطين الإنس من العلمانيين .. والزنادقة الملحدين .. فتجعل منه عدواً من لا شيء .. على اعتبار أنه شعب غير إسلامي .. ومكانه الطبيعي أن يكون مع الطرف المقابل العلماني المعادي لله ولرسوله وللمؤمنين .. وليس مع الإسلاميين .. ويا لفرحة شياطين الإنس والجن بهذا نتيجة ...!

فالحذر، الحذر ... عباد الله!

919- عندما تتخلف الحكومات المعاصرة عن نصرة الشعوب المستضعفة.

بعض حكومات دول المنطقة وغيرها .. يخافون على شباب بلدانهم من أن ينفروا لنصرة الشعب السوري في محنته وثورته على ظلم وطغيان الطاغوت بشار الأسد وعصاباته المجرمة .. خشية أن يتأثروا بمبادئ وقيم وأجواء الثورة، والعزة، والكرامة، والجهاد ..!

ولهؤلاء نقول: عندما تتخلف الحكومات المعاصرة عن نصرة الشعوب المستضعفة .. وتخذل ثورتها وجهادها .. إلى درجة التلذذ بمعانقتها .. والتواطؤ مع الطاغوت على جرائمه ومجازره .. أمر

طبيعي حينئذٍ أن تتحرك الشعوب الحية الحرة . وبخاصة منهم الشباب . لنجدة ونصرة إخوانهم المستضعفين والمظلومين .. ليردوا عنهم بعض ظلم وطغيان الطاغوت .. والملام حينئذٍ تلك الحكومات التي تخلفت وخذلت الشعوب وثوراتها .. ووقفت في صف وخانة الطاغوت لتبارك جرائمه ومجازره . ولو بالصمت عليه . وليس أولئك الشباب الذين لبوا نداء الواجب، والحق، والقلب، والوجدان!

920- أمر يُثير الاستياء والسخرية.

أمر يُثير الاستياء والسخرية عندما توصف ثورة شعب بكامله، يُدافع عن نفسه، وأطفاله، وحقوقه، وحرماته بأنه عمل إرهابي، وأن الثوار المجاهدين الأبطال هم مجموعة عصابات إرهابية .. بينما الطاغوت المجرم بشار الأسد، الذي يقتل الشعب السوري، ويشرد أطفالهم ونساءهم بكل ما يملك من أسلحة فتاكة ومحظورة .. وبصورة تفوق التوصيف .. لا يستحق شيئاً من تلك الاطلاقات! عندما يصفون ثورة وجهاد شعب . كثورة الشعب السوري . يدافع عن حقوقه ومظالمه وحرماته بأنه إرهاب، وأنهم مجرد عصابات .. بينما الطاغوت الديكتاتوري المجرم بشار الأسد وشبيحته .. على ما يرتكبونه من جرائم ومجازر بحق الشعب السوري .. لا يستحق من قبلهم شيئاً من تلك الأوصاف .. عندما يفعلون ذلك الخطأ الكبير فإنهم بذلك يمدحون الإرهاب، ويزينونه في نفوس الناس .. وهم لا تشعررون!

921- الأخضر الإبراهيمي!

الأخضر الإبراهيمي .. اسبح لنا أن نقول لك: أنك شاهد زور .. وشيطان أخرس .. لم تسمع طاغية الشام كلمة حق واحدة .. فأنت تبحث في الملف السوري عن مجدٍ لك .. ومخرج يشرفك .. يُقال عنك بعد ذلك: أنك سياسي مخضرم ومحترم .. وليكن بعدها للشعب السوري وقضيته ما يكون! ..

هذا الذي خرجت به عبقريتك السياسية المخضزمة، وأسفارك المكوكية .. ومؤتمراتك التي هي أقرب للتآمر على الشعب السوري وقضيته .. أن تستعطف الطاغوت بشار الأسد وعصابته وقف القتل والمجازر .. طيلة أيام عيد الأضحى المبارك وحسب .. ثم لا يضر الطاغوت ما أحدث ويحدث من مجازر وجرائم قبل تلك الهدنة وبعدها بحق الشعب السوري الأعزل!

فهل أنت بعثت إلى سوريا . من قبل من أرسلوك . لتحقيق هذا الغرض وحسب ..!؟

وهل المشكلة السورية ... وقضية الشعب السوري .. مقصورة على وقف القتال والتقتيل

لأربعة أيام وحسب .. يستحيل أصلاً على الطاغوت ونظامه أن يلتزم بها!

أم أن وجودك مقدمة لمؤامرة أكبر منك . أيها السياسي المخضرم! . تحاك ضد الشام، وأهل الشام ..؟!

خسارة فيك تلك المصاريف التي صُرفت على أسفارك، ومؤتمراتك .. فلو صرفت على الأطفال السوريين المهجرين .. النازحين عن ديارهم .. لكان خيراً للسوريين وقضيتهم من أن تُصرف عليك وعلى أسفارك ومؤتمراتك الفارغة المقبلة!

922- البعد الطائفي الديني في المواقف الدولية!

من يتأمل هذا الذي يجري للمسلمين في بورما من مجازر وحشية .. وحرق لبيوتهم .. وتهجير قصري لهم .. على يد البوذيين الوثنيين وحكومتهم .. ومن ثم هذا الصمت المطبق للعالم تجاه ما يجري للمسلمين هناك .. ومن دون أن يحركوا ساكناً .. أو حتى يسלטوا شيئاً من إعلامهم لما يجري هناك للمسلمين .. يدرك أمرين: حقد العالم غير المسلم الدفين على الإسلام والمسلمين .. وأن هذا العالم تحركه وتحدد مواقفه المنطلقات الطائفية الدينية ..!

هل لو كان هؤلاء المسلمين البورميين .. من النصارى أو اليهود .. أو من ملة أخرى غير ملة الإسلام .. كان العالم الغربي والصلبي المتحضر سيقف موقف المتفرج .. وسيتعاضى عما يحصل هناك كما يفعل الآن؟!

ها هم يحركون جيوشهم الجرارة .. وتتعدد مؤتمراتهم .. وتجتمع جنرالاتهم .. لمواجهة المسلمين المتشددين في مالي . كما يسموهم . بينما لا يفعلون شيئاً من ذلك لمواجهة المجرمين القتلة .. وإيقاف مجازرهم وجرائمهم بحق المدنيين في بورما أو سوريا .. والسبب أن الضحايا من المسلمين! ثم بعد كل ذلك يُطالبوننا بأن نفسر الأحداث تفسيراً سياسياً غير طائفي ولا ديني ..؟! صدق الله العظيم: [وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزُدَّوَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا] البقرة: 217.

923- أشر وأخطر دولتين في العالم!

أشر وأخطر دولتين في العالم فوق المساءلة والحاسبة .. وفوق أن يجتمع المجتمع الدولي على إدانتها .. وهما: دولة إسرائيل .. ودولة النظام النصيري الأسدي!

حيثما يتوجه المجتمع الدولي .. يتوجه بمرونة وسهولة .. وترى يده طويلة إذا قصدوا طرفاً من الأطراف .. فإذا وجه باتجاه دولة إسرائيل، أو باتجاه الدولة الأسدية النصيرية .. لإدانة ما يصدر عنهما من جرائم ومجازر بحق المدنيين .. يُصاب بالشلل والجمود .. والعجز عن اتخاذ أي إجراء .. ويتناقض مع جميع قيمه ومبادئه .. ويضرب بحقوق الإنسان عرض الحائط!

لماذا...؟!

ربما لأن مصلحة المجتمع الدولي تكمن في بقاء هاتين الدولتين .. على ما يصدر عنهما من ضرر، وشر، وعدوان ..!

924- رصيد العلمانيين بين الثوار!

ترتفع صحاح العلمانيين المدعورة عبر قنواتهم الإعلامية؛ قنوات الشقاق والنفاق .. بأن مستقبل سوريا لا ينبغي ولا يجوز أن يكون بيد الثوار المقاتلين المتواجدين على الأرض في الداخل السوري .. حتى لا تُفَرِّز ديكتاتورية جديدة .. زعموا .. وأن الأحزاب العلمانية المدنية المتواجدة في الخارج هي التي يجب أن تحكم وتفقد سوريا!

وإنما ذعرهم وخوفهم هذا مرده جملة من الأمور:

منها: أنهم ليس لهم رجل واحد في الداخل؛ متواجد على الأرض يُقاتل باسمهم واسم علمانيتهم .. فهم بوق إعلامي فارغ من غير رصيد على الأرض .. ليس منهم مقاتل واحد!

ومنها: لعلمهم أن الشعب السوري المسلم النائر المجاهد والمقاوم للطاغوت ونظامه .. شعب مسلم محب لله ولرسوله والمؤمنين .. ليس لهم عنده رصيد ولا قيمة ولا اعتبار .. لا يرضى بهم ولا بعلمانيتهم .. لذا همهم . من الآن وتحت دعاوى ومزاعم عدة . كيف يسحبون بساط مستقبل سوريا من يديه .. على اعتبار أنه شعب نائر ومقاتل .. ومن كان كذلك فليس أميناً على مستقبل سوريا السياسي .. قد يفرز نظاماً ديكتاتورياً .. زعموا، وكذبوا!

والسؤال الذي يُطرح على هؤلاء المنافقين: هل لو كان هؤلاء الثوار المجاهدين المقاتلين المتواجدين في الداخل، ومن وراءهم الشعب السوري المسلم المجاهد النائر على طغيان الطاغوت .. هم أقرب للعلمانية .. وتبع لكم ولأحزابكم العلمانية .. هل كنتم ستقولون هذا الكلام .. أم أنكم كنتم ستقولون خلافه وعكسه على اعتبار أن صوت الشعب معكم .. وأن المقاتلين النائرين منكم وتبع لأحزابكم .. ألا قاتل الله النفاق، والكذب، والدجل!

موتوا بغيبكم .. ثم موتوا .. فسوريا . بإذن الله . لن يحكمها إلا أبناؤها الأبرار .. الذين ضحوا وقاتلوا في سبيل الله من أجلها ...

925- عندما تكون الأكثرية مع غير العلمانيين!

إذا كانت الأكثرية مع العلمانيين .. حكموا بعلمانيتهم .. وأعرضوا عن سواهم .. بزعم أنهم يمثلون الشرعية .. ورغبة الأكثرية .. لا حق لأحد أن يتدخل في طريقته في الحكم وإدارة البلاد .. وإذا كانت الأكثرية العظمى مع غيرهم .. مع الإسلاميين مثلاً .. طالبوهم بأن يُصغوا إلى الآخرين .. وأن يتوسعوا في المشورة والاستماع للأطراف الأخرى .. وأن يُشاركوهم في الصغيرة والكبيرة من شؤون الحكم والدولة .. وإلا فهم ديكتاتوريون استبداديون .. هكذا يفهمون الديمقراطية .. وهكذا يمارسونها .. فالديمقراطية التي تأتي بهم إلى سدة الحكم ديمقراطية .. والديمقراطية التي تأتي بغيرهم استبداد وديكتاتورية .. ساء ما يحكمون!

926- من سيفوز في الانتخابات الأمريكية...!؟

من سيفوز في الانتخابات الأمريكية .. أوباما أم رومي .. سيفوز أوباما ممثل الحزب الديمقراطي .. لا، لا .. سيفوز رومي ممثل الحزب الجمهوري...!؟

هذا هو الشغل الشاغل لبني يعرب .. وإعلامهم المنافق .. علماً أن أوباما ورومي وجهان لعملة واحدة .. لا تكاد تعرف أيهما أسرع في خدمة قضايا الصهاينة اليهود .. وأيها أشد خذلاناً وتحاملاً على قضايا العرب، والإسلام والمسلمين...!!
اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون ..!!!!!!

927- القصف الجوي للنظام الأسدي علامة على الفشل والعجز!

لجوء نظام العصاة الأسدية إلى آخر أوراقه .. إلى القصف الجوي العشوائي .. علامة على فشله .. وضعفه .. وانهياره .. وعجزه عن حسم المعركة والصراع على الأرض .. فهو على الأرض ضعيف جداً . لا قدرة لشبيحته ومجرميته على الثبات أمام ضربات المجاهدين الأبطال . يُعوض عنه بالقصف الجوي العشوائي!

القصف الجوي الأسدي على آلامه .. وشراسته .. وضرره على أهلنا المدنيين .. إلا أنه من وجه آخر علامة على اقتراب الفرج والنصر .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

928- استبدال أمريكا للمجلس الوطني بمجلس آخر .. لماذا!؟

بعد أن شعرت وزيرة الخارجية الأمريكية " كلينتون "، أن المجلس الوطني السوري لم يعد قادراً على أن يلبي طلباتها وطموحاتها في سوريا والمنطقة .. وأنه قد فقد بريقه ورصيده .. فهذا هي تعمل على

التملص منه .. والتنكر له .. لتستبدله بمجلس آخر يضم بعض القيادات والعناصر الداخلية والميدانية .. عساه يقوى على تلبية المتطلبات والحاجيات الأمريكية .. والتي من أهمها وعلى رأسها محاربة الإسلام .. والمسلمين في سوريا .. وحمل الثوار على ضرب بعضهم البعض .. تحت عنوان محاربة الإسلام المتشدد المتطرف، والإرهاب والإرهابيين .. ومحاربة المتطرفين بالمعتدلين .. زعموا!

ونحن هنا نؤكد نقطتين: أولهما أن أي مجلس أو حراك تضع أمريكا يدها فيه .. أو تكون من ورائه .. فمصيره إلى الفشل، ولن يوضع له القبول في الشام، وعند أهل الشام! وأما شخص . مهما كان دوره فعالاً في الثورة . يرضى لنفسه أن يسير في المخططات الأمريكية .. وأن يدخل في بيت الطاعة الأمريكية .. فمآله إلى الفشل، وإلى أن يوضع له البغض والنفور والكره في المجتمع السوري.

ثانيهما: لتعلم الشمطاء " كلينتون " والحكومة الأمريكية من ورائها . التي تتمتع إلى درجة التلذذ بالتفرج على مجازر وجرائم صنيعتها الطاغوت بشار الأسد بحق الأطفال والنساء، والعزل من المدنيين . أن الشعب السوري المسلم مهما بلغت حاجته، أو بلغ العسر في حياته مبلغه .. فهو أكبر من أن يُحتوى أو أن يعمل أجيراً عند أمريكا أو غيرها .. وأنه أوعى مما تتصور .. فهو مدرك تماماً لمخططاتها ومؤامراتها، ونواياها الخبيثة في سوريا والمنطقة كلها .. وبالتالي فلتبحث . غير مشكورة . عن عميل أجير رخيص لها من خارج أهل الشام .. وخارج الثورة الشامية المباركة!

أمريكا تبحث عن مجلس صحوات .. يعمل لصالحها ومآربها، ووفق مخططاتها .. وليس عن مجلس ثورة يعمل لصالح الثورة السورية .. وصالح الشعب السوري .. فالخذر، الخذر عباد الله!

929- النشيد الوطني السوري.

من مراسيم المجلس الوطني السوري .. افتتاح مجالسهم ومؤتمراتهم بالوقوف إحتراماً للنشيد الوطني السوري، الذي يتدئ كلماته:

" حُماة الدِّيارِ عليكمُ سلامٌ
أَبَتْ أَنْ تَدِلَّ النُّفوسُ الكِرامُ "

وهذا عمل مرفوض منهم .. لا يُقبل منهم . كمجلس يزعم أنه يمثل الثورة السورية . وذلك لاعتبارات عدة:

منها: أن هذا النشيد قد رافق عهد حكم النظام الأسدي الجرم الطائفي طيلة فترة حكمه، والممتدة خمسين سنة .. فهو من هذا الوجه يُذكر الشعب السوري بعهد الطاغية .. وبما تعرّض له من اضطهاد وظلم واستعباد، وذل طيلة تلك الفترة .. على يد العصابة الأُسدية الجرمية الطائفية!

ومنها: أن كلمات النشيد غير واقعية ولا صادقة .. فلا كان الحماية حماةً للديار وأهل الديار .. بل كانوا ولا يزالون . إلا قليلاً ممن رحمهم الله . حرباً على الديار وأهل الديار .. ومن وجه آخر حماة لديار وحدود دولة الصهاينة اليهود إسرائيل .

فكانوا بذلك أذلاء .. كما عملوا على إذلال الشعب السوري الأبي .. فكانوا . ولا يزالون . أداة طغاة آل الأسد في القتل والإجرام، وإذلال الشعب السوري .. فلا هم كانوا أعزاء .. ولا هم عملوا على إعزاز الشعب السوري .. حتى يقال لهم: " أَبَتْ أَنْ تَذِلَّ النُّفُوسُ الْكِرَامَ "!

ومنها: قولهم " عَرِينُ الْعَرُوبَةِ بَيْتٌ حَرَامٌ ... "؛ له تفسير قومي عنصري مردود .. يتنافى مع عقيدة الإسلام .. كما أنه غير واقعي؛ حيث أن الجميع يتناول ويتجرأ على هذا البيت " العروبي " الحرام .. لما ابتعد عن حِمَى الإسلام .. ولو قيل: " عَرِينُ الْإِسْلَامِ بَيْتٌ حَرَامٌ .. " لكان صواباً، وأحسن . لذا فالمأمول المرجو من أهلنا وشعبنا السوري الأبي الثائر على الظلم والطغيان، والكفر .. أن يُصيغوا أنشودة جديدة .. تراعي كلماتها عهد الثورة وما بعد الثورة .. كما تراعي عقيدة الشعب السوري المسلم .. وما ذلك بصعب على أدباء وشعراء الشام الأماجد!

930- قضية الحكم بما أنزل الله.

قضية الحكم بما أنزل الله، قضية عقدية كلية أساسية لا يمكن تجاوزها، أو التغاضي عنها، من أجل مكاسب ومصالح أخرى ..!

فإما الحكم بما أنزل الله؛ فحينئذ تكون النجاة .. وتكون الحياة المفعمة بالعزة والكرامة، والحرية، والعدل، والأمن والأمان .. وإما الحكم بغير ما أنزل الله؛ فحينئذ يكون الكفر، والظلم، والفسوق .. وتكون العبودية للعبيد .. ويكون الدمار والهلاك!

قضية الحكم بما أنزل الله لا تقبل أنصاف الحلول .. ولا الوقوف وسطاً . كما يحلو للبعض . في منتصف الطريق؛ لا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء .. كما لا تقبل القسمة بين الخالق والمخلوق .. هذا الله، وهذا لغيره .. هذا لله، وهذا لشركائهم .. لله ولشرعه المساجد والمعابد، والأحوال الشخصية .. وما سوى ذلك من شؤون الحكم والحياة لغير الله .. للطاغوت .. فحينئذ من يفعل ذلك، أو يرضى لنفسه هذا المنهج الضال المنحرف .. نصيبه من كتاب الله تعالى، قوله تعالى: [أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ] البقرة: 85. وقوله تعالى: [مُدْبَذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا] النساء: 143.

931- الميادين هي التي تصنع قادة الشام.

كل من أجرت القنوات الفضائية معه لقاءً أو لقائين عن الأوضاع في سوريا .. أصبح من حقه أن يُمنَح وسام مفجر وقائد الثورة .. وأن يُنصَّب في مجلسهم الوطني قائداً ومسؤولاً عن الثورة .. والويل كل الويل لمن يتجاوزهُ، ولا يحسب له ألف حساب .. وكيف يتجرؤون على تجاوزه وهو الذي قد أجرى لقاء أو لقائين عن سوريا عبر القنوات الإعلامية!؟..

ولهؤلاء المرضى نجدد القول، فنقول: هونوا على أنفسكم .. فإن قادة الشام .. هم من صنعهم وتصنعهم الثورة في الميدان .. هم من صنعهم وتصنعهم ميادين الجهاد والتضحية والبذل والعطاء في الميدان .. لا من تصنعهم القنوات الفضائية المغرصة والمشوهة، في صالاتها المكيفة .. ولا أولئك المترفين الذين تصنعهم المؤتمرات في صالات الترف والإسراف .. بينما البيوت تهدم على رؤوس أطفال وحرائر الشام!

932- عندما نفتقد المشروع السياسي الإسلامي.

عندما نفتقد المشروع السياسي الإسلامي الراشد على مستوى الدولة والحكم .. ونفتقد آليات ذلك المشروع .. وتقتصر استراتيجيتنا على مرحلة اسقاط الطاغية ونظامه وحسب .. أو مرحلة الهدم دون مرحلة البناء .. وليكن بعد ذلك ما يكون .. عندما نفعل ذلك، نرتكب خطأ كبيراً بحق ديننا .. وأنفسنا .. وأمتنا .. وأبنائنا .. والأجيال التالية .. وحينئذٍ لو سُرقَت ثوراتنا .. وتضحياتنا .. وسُرق جهادنا .. لصالح غيرنا .. لصالح أعداء الأمة والشعوب المسلمة .. فلا نلومن إلا أنفسنا .. لأن السبب هو من عند أنفسنا .. [أولمَّا أصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] آل عمران: 165.

933- لماذا المجلس الوطني السوري ضعيف العطاء للثورة السورية!؟..

لماذا المجلس الوطني السوري بتركيبته الحالية عديم أو ضعيف العطاء للثورة السورية!؟.. تتلخص الإجابة: بأن المجلس . بأعضائه الحاليين . تنوزع اهتماماته في اتجاهين لا غير: اتجاه تلبية الرغبات والطموحات الذاتية، والشخصية، والحزبية لأعضاء المجلس .. واتجاه تلبية رغبات ومتطلبات وشروط المجتمع الدولي الأمريكي، والغربي ... أما الثورة الشامية في الداخل .. فلها منهم الوعود المشروطة بالولاء للمجلس وأعضائه .. ولا شيء غير الوعود .. مستغلين حاجة الثوار المجاهدين للسلاح .. وحاجة أهلنا وشعبنا للإغاثة الإنسانية .. الله المستعان!!

934- متى يكون المجلس الوطني السوري معطاءً، وممثلاً حقيقياً للثورة السورية؟

متى يكون المجلس الوطني السوري معطاءً، وممثلاً حقيقياً للثورة السورية!؟..
يكون المجلس الوطني السوري معطاءً، ومفيداً، وممثلاً حقيقياً للثورة السورية عندما تتوفر فيه صفتين أساسيتين: أولهما، أن يكون بقياداته، وأدبياته، وسياساته، واهتماماته .. صدأً للثورة في الداخل .. وصورة عنه .. يردد ما يردده الثوار في الداخل .. ويرى ما يرون .. ويعتقد ما يعتقدون .. فلا يخرج عن خطتهم واستراتيجيتهم، وأهدافهم في شيء!

وهذا . وللأسف . غير محقق .. فقيادات المجلس في وادٍ، ولهم مآربهم وأهدافهم .. وسياساتهم الخاصة بهم .. والثوار وقادتهم من المجاهدين في الداخل، في وادٍ آخر؛ لهم مآربهم، وأهدافهم، وسياساتهم الخاصة بهم .. فلا العلماني غليون .. ولا سيديا .. ولا الشيوعي النصراني جورج صبرا .. ولا من ارتضاهم قادة على المجلس الوطني .. قد راعوا هذا البعد .. أو يستطيعون أن يقولوا أنهم يمثلون الثورة الشامية وأبطالها، وتطلعاتها وأهدافها .. وأدبياتها في شيء .. فالانسجام فيم بين الطرفين معدوم!
ثانيهما: عندما يعمل المجلس لصالح الثورة في الداخل .. ويكون همه الأكبر والوحيد .. كيف يخدم الثورة والثوار المجاهدين الأبطال في الداخل .. لا غير!

وهذا وللأسف غير محقق .. ولا موجود .. بل همّ المجلس الوطني السوري . ممثلاً بقياداته وكثير من أعضائه . كيف يلي طموحات وتطلعات وحظوظ أعضائه وأحزابهم الخاصة بهم .. وكيف يسترضي أمريكا، ودول الغرب، ويلبي شروطهم وطلباتهم .. والتي منها، كيف يقطعون على الثوار والمجاهدين في الداخل .. ومعهم الشعب السوري المسلم .. تطلعاتهم في قيام دولة إسلامية حرة عادلة .. تستأنف حياة إسلامية راشدة كريمة .. وكيف يكون هذا المجلس حائلاً بين الشعب السوري وهدفه المنشود هذا .. وما إسرعهم في انعقاد مؤتمرهم الأخير في الدوحة .. واستعجالهم في اختيار قيادات جديدة له؛ هي أشد إحداءً وعدائية للإسلام والمسلمين .. إلا خوفاً من أن تنفلت الأمور من أيديهم .. وتشق الثورة الشامية المباركة طريقها نحو أهدافها الإسلامية المنشودة من دونهم .. ودون مجلسهم!

ونحن نقول للجميع، ونكرر عليهم القول: تأمروا، وإتمروا كيفما شئتم .. الشام . بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم . محفوظة، منصوره، محروسة .. ومكرمكم، وكيدكم في بوار .. [وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ] الأنفال:30. وقال تعالى: [يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلًّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ] التوبة:32.

935- مجالس المجاهدين.

جالستُ أناساً أكثر .. ومن ذي مشارب ومنابت شتى .. فلم أرَ مجلساً أهنأ، وأكثر انبساطاً وانسراحاً، وسعادة .. وأبعد عن الكآبة، والهم، والغم، والحزن .. من مجالس المجاهدين في سبيل الله .. حتى ليخيل إليك . لشدة ما هم فيه من سعادة وسرور . أنهم قد حازوا على السعادة كلها ..! صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول: " عليكم بالجهاد في سبيل الله؛ فإنه باب من أبواب الجنة، يُذهب الله به الهم، والغمّ " .

936- خطتهم المئوية لتطبيق الشريعة!

قالوا: لا لتطبيق الشريعة إلا بعد قيام الدولة .. وتحقيق الحريات .. فلما أقاموا الدولة، قالوا: لا لتطبيق الشريعة إلا بعد بناء الدولة .. وبناء الدولة . بزعمهم . لا ينتهي إلا بعد مائة عام .. وبعد مائة عام من بناء الدولة حينئذٍ يحق لنا أن نفكر في تطبيق الشريعة .. أو نطالب بتطبيق الشريعة! ذكروني هؤلاء المنافقين المتلونين بقصة جحا مع الملك الظالم: لما ألزم الملك الظالم جحا بأن يعلم حمارة القراءة والكتابة أو يقتله .. فوافق جحا على تعليم حمارة القراءة والكتابة .. على أن ينتهي من مهمة تعليمه للحمار بعد مائة عام!

ف قيل لجحا: كيف وافقت على تعليم الحمار القراءة والكتابة .. وهل تقدر على ذلك؟ فقال جحا للناس: بعد مائة عام .. إما أن يموت الحمار، أو يموت الملك، أو أموت أنا .. المهم أن أنجو اليوم من القتل! وهكذا حال هؤلاء المنافقين الكذابين .. بعد مائة عام .. إما أن يموتوا هم .. أو تموت أحزابهم وحكوماتهم .. أو تموت وتزول دولتهم، وتقوم دولة غيرها .. المهم أن يتهربوا اليوم من مطلب تطبيق الشريعة .. الله المستعان!

937- سؤال عن أبي المنذر الشنقيطي وكتاباتة، ومنهجه.

سؤال: قد كثرت ردود أبي المنذر الشنقيطي عليكم، وعلى كتاباتكم، وقد أحدثت بعض اللغط والشغب بين الشباب، وإلى الساعة لم نجد لكم رداً عليه ... فماذا تقولون يا شيخ، وجزاكم الله خيراً؟ الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد وردني نحو هذا السؤال من أكثر من طرف، وكنا نؤثر الصمت لحكمة نراها، ولانشغالنا بالثغور الشامية المباركة .. يُحيل بيني وبين الالتفات لثرهات وخريشات وغلو هذا الرجل .. أما وأنه بلغ منه ما بلغ .. وقد كثر السؤال عنه، وعن خريشاته .. فأجيب عن السؤال الوارد أعلاه . إبراءً للذمة، وتحذيراً للأمة . بما يلي:

فأقول: هذا الرجل المسمّى . أبو المنذر الشنقيطي . مجهول الاسم والعين .. مما يسمح له أن يركب سرج التشدد والغلو .. والمزايدات .. وأن يسير في المسرب الذي يشاء، فيرفع صوته في الوادي الذي يشاء، وبالطريقة التي يشاء، من غير ضريبة ولا أدنى مساءلة على كلماته ومواقفه .. ثم يخيّل إليه ولغيره أن ذلك من الشجاعة والصدع بالحق .. والحقيقة ليس شيئاً من ذلك .. فهو أجبن من أن يُعرّف عن نفسه .. ولولا تعريف منبر التوحيد والجهاد بكتاباتهِ لما عرفه أحد من الناس!

فهو من الغلاة الأجلاف .. خارجي جلد .. الخوارج من قبل كفروا بالكبائر .. وهذا يكفّر بالحسنات .. وبالاتجاه والاختلاف المستساغين .. فهو من هذا الوجه أسوأ من الخوارج الغلاة الأوائل ... كل كتاباته وخربشاته، وردوده علينا . وعلى غيرنا . تدلل على ذلك .. كما في مقاله الموسوم بـ التبصير بحقيقة منهج الشيخ أبي بصير، والتوعية ببعض المخاير في كتاب الجهاد والسياسة الشرعية، وغيرها من المقالات!

صاحب نظارات سوداء .. أعشى الليل والنهار .. يرى النور أمامه ظلاماً وسواداً .. والحق باطلاً .. سقيم الفهم .. لا يرى أبعد من أنفه .. سبى الظن بعباد الله الموحدين .. وبمن علموه التوحيد .. يتكلم بترفع واستعلاء واحتقار للشعوب المسلمة وثوراتها وجهادها، وكأن مفاتيح الجنة بيده، فيدخل فيها من يشاء، ويجرم منها من يشاء!

يحتطب الأدلة الشرعية كحاطب وقمّاش ليل .. ليقول للناس انظروا . في ردي على فلان وفلان . كم عندي من الأدلة الشرعية .. فليردوها علي إن استطاعوا .. فيحسب نفسه على شيء وما هو على شيء .. وفي كثير من الأحيان ما يحتطبه من أدلة تكون رداً عليه وعلى غلوه .. وهو لا يدري .. مثله في ذلك مثل الخوارج الأوائل: انطلقوا إلى آياتٍ قيلت في الكافرين المشركين، فحملوها على عباد الله المؤمنين الموحدين ..!

لِعَرَضٍ في نفسه .. يَقُولُ ما لم تقل .. وخلاف ما تقول .. ثم يُشْرِع في حشد الرد، والتقميش، والاحتطاب .. على ما قَوْلُك إياه من عند نفسه!

أراد أن يصدّق نفسه الأمانة بالسوء بأننا قد تراجعنا، وتخلينا وانتكسنا عن المنهج .. فلم يجد . والله الحمد . من كلماتنا ومواقفنا ما يسعفه على شيء من ذلك .. فانطلق إلى حسناتنا ليعمل فيها بسوء التأويل، والظن الأسوأ .. عساه أن يقنع نفسه والآخرين بأننا حقاً قد تراجعنا، وغيرنا وبدلنا .. ليفرح بذلك مع الفارحين من الفراه الغلاة .. خابوا، وخسئوا!

حسناتك واجتهاداتك المشروعة .. يفسرها على أنها سيئات وموبقات .. وجهادك يفسره على أنه إرجاف وتخذيل .. وذمك للخوارج الغلاة يفسره على أنه ذم للمجاهدين .. ونصحك لبعض الأخوة المجاهدين .. يفسره على أنه عداوة لله ولرسوله، وللمؤمنين .. وللجهاد والمجاهدين .. وانتكاس ونكوص وتراجع عن الدين والمنهج .. وانتصار للشرك والمشركين والطواغيت .. فيطلق عليك مرادفات التكفير ولوازمه، ومعانيه .. ثم يقول لك بعد بوائقه هذه كلها: أنا لم أكفرك .. لينفي عن نفسه صفة الخوارج الغلاة .. والذي له أدنى اطلاع على خريشاته وردوده وافتراءاته علينا .. وعلى غيرنا .. يدرك هذا المعنى، وما أشرنا إليه أعلاه، وبالتالي لا مبرر لمن يطالبنا بالدليل على غلو الرجل أن نستحضر له الدليل!

ثم أن خريشات الرجل وافتراءاته علينا تجاوزت عشرات الصفحات . وكأنه لا اختصاص ولا شغل له إلا الرد على أي بصير . وبالتالي . معذرة لمن يُطالبنا بالرد على افتراءاته وظلمه وخريشاته . لو قلنا له: أننا . بخاصة في هذه الظروف التي تمر بها الشام الحبيب . لا نملك الوقت لنسود . في المقابل . عشرات الصفحات في الرد على عشرات صفحاته المليئة بالحق، والغلو، والكذب والافتراء .. فعندنا من الأعمال ما يشغلنا عن ذلك .. ولولا اتساع فتنة وضرر الرجل على الناس .. لما حملت نفسي على كتابة هذه الكلمات!

ونقول كذلك: أن الرجل لم يحترم ولم يراعِ فينا ما نواجهه من حرب ضروس مع الطاغوت القرمطي النصيري في الشام، وانشغالنا بجهاده ودفعه عن الشام، وأهل الشام .. فحلفنا بالشر والسوء، والغدر والظلم، والتشهير .. سلمَ منه الطاغوت بشار الأسد، ولم يسلم منه أبو بصير .. ولئن كتب في الطاغوت بشار الأسد كلمات، فقد كتب في أبي بصير عشرات الصفحات .. وهذه خصلة من خصال الخوارج الغلاة ، كما جاء في وصفهم في الحديث: " يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان " متفق عليه. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وليعلم الجميع أنني ما كتبت هذه الكلمات انتقاماً للنفس . ولو كان الأمر كذلك لكتبتها منذ زمن بعيد . ولكن كتبتها .. اشفافاً وتحذيراً للناس . وبخاصة منهم شباب الإسلام . من خريشات وفتنة، وغلو، وظلم هذا الرجل .. والله المستعان.

938- سؤال حول الائتلاف الوطني.

سؤال: نريد رأيكم في انتخاب الشيخ معاذ الخطيب رئيساً للإئتلاف الوطني السوري الجديد .. هل هي خطوة جيدة، أم ماذا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الإئتلاف الوطني السوري كان من الممكن أن يشكلوه قبل سنة وأكثر .. لماذا الآن .. وبصورته الحالية؟

عندما وصلت قذائف المجاهدين الثوار الأبطال .. قصور الطاغوت بشار الأسد .. ومقر مسكنه .. وسقطت جل الأراضي المتاخمة لحدود دولة إسرائيل بيدهم .. حيث لم يعد للعصابة الأسدية سلطة عليها .. ولا دور في حمايتها وحراستها كما كان عهدهم طيلة خمسين سنة ... في هذا التوقيت شعرت إسرائيل .. ومعها أمريكا ودول الغرب، وأنظمة النفاق العربية بالخوف وخطورة الأمر .. وأنه لا بد من تشكيل مجلس جامع موسع .. يتسم ببعض القوة والحيوية والتمثيل في الثورة .. يستدركون من خلاله الأمر . وقبل أن تفلت الأمور من أيديهم وسيطرتهم . فيقوم بدور الحراسة والحماية لدولة الصهاينة اليهود .. كما يقطع الطريق على الشعب السوري المسلم في أن يقيم دولته الإسلامية التي يصبوا إليها، والتي تحكم بشرع الله تعالى .. فتنادوا مسرعين لعقد مؤتمرهم الأخير، مؤتمر الإئتلاف الوطني السوري .. وكان من لوازم هذه المهمة المريبة أن يختاروا شخصاً له حضوره في الثورة وفي مدينة دمشق .. وفي نفس الوقت يكون منهجه .. يتسم بشيء من الليبرالية والانفتاح .. يقبل الترويض، والاستغلال .. فوقع الخيار على شخص الشيخ معاذ الخطيب!

كما أرادوا من اختيارهم له . على ضعف أثره بحكم الأجندة الملزم بها، والفريق المخيف المحيط به . أن يستدركوا ما قد خسروه على الصعيد الشعبي والثورة والثوار .. باختيارهم للنصراني الملحد جورج صبرا رئيساً للمجلس الوطني .. الذي لا يمت للثورة الشامية وأديباتها بأدنى صلة .. فقالوا: معاذ مقابل جورج .. ليسترضوا بذلك الشعب السوري المسلم الذين هم مادة الثورة الشامية، وأصلها .. ووقودها .. وضحاياها.

لذا من حقنا، وحق الثوار المجاهدين .. وحق شعبنا السوري المسلم الأبي .. أن يتحفظ من هذه المجالس، والمؤتمرات .. وأن ينظر إليها بكثير من الريبة، والترقب .. وهذا لا يعني أن نعلن عليها الحرب .. ونرفع ضدها راية العداة .. فننشغل بهم عن معركتنا الأساس مع الطاغوت النصيري بشار الأسد وعصابته ونظامه .. وإنما ننظر ماذا سيقدمون للثورة والثوار المجاهدين .. والشعب السوري المنكوب في الداخل .. ومقابل ماذا .. وعلى ضوء ذلك يتحدد موقفنا منهم أكثر .. وتتحدد طريقة تعاملنا معهم أكثر .. نسأل الله تعالى أن يحفظ الشام، وأهل الشام .. من كل شر وسوء، اللهم آمين.

939- رحم الله البطل المجاهد أحمد الجعبري.

رحم الله البطل المجاهد الشهيد . بإذن الله . قائد مجاهدي وأبطال القسام أبا محمد، أحمد الجعبري .. وتقبله مع الأنبياء، والصديقين، والشهداء في عليين .. اللهم آمين.
من شام الثورة والرباط، والجهاد .. كل الدعم والتأييد، والدعاء .. لأهلنا وإخواننا وأحبتنا في غزّة الرباط، والجهاد .. حفظكم الله، من بين أيديكم، ومن خلفكم، ومن فوقكم، ومن تحتكم، وعن أيمانكم، وثمانلكم .. وسدد رميكم، وصواريحكم .. اللهم آمين، آمين.
واعلموا يا أحببتنا أنه لا يحيل بيننا وبين الجهاد معكم يداً بيد ضد عدوان وغدر الصهاينة اليهود .. وأن نقاسمكم ما نملك .. سوى انشغالنا بقتال وجهاد حلفاء وحراس وخدام الصهاينة اليهود .. الطاغوت النصيري بشار الأسد وعصابته، ونظامه .. فأجسادنا في الشام .. وأعيننا نحو غزّة الرباط والجهاد .. نحو بيت المقدس وأسوار بيت المقدس .. نحو فلسطين المباركة كل فلسطين .. وإن الموعد لقريب بإذن الله.

940- التعصب للأحزاب والأشخاص.

التعصب للأحزاب والأشخاص، يُريك سيئات تلك الأحزاب والأشخاص حسناً .. وحسنات المخالفين لأولئك الأشخاص أو تلك الأحزاب سيئات .. فاحذر أن تكون كذلك وأنت لا تدري!

ليكن موقفك دائماً مع الحقّ حينما تجده، وأياً كان صاحبه .. مجافياً للباطل حينما تجده، وأياً كان صاحبه .. ولا يقوى على فعل ذلك إلا مُسدّد موقّق.
مَنْ كان همّه كيف يصرف وجوه الناس إليه .. خذَل الحقّ، وخذله الحقّ.

941- الوسط، والوسطية.

الوسط، والوسطية تعني العدل، والخير، والفضل .. فوسط الشيء، خيره، وأعدله، وأفضله، وأحسنه .. ووسطاً؛ أي خياراً وعدولاً .. والأوسط؛ أي الأخير، والأفضل، والأعدل.

قال تعالى: [قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَمُّ أَقْلٍ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ] القلم:28. قال أهل العلم والتفسير: [أَوْسَطُهُمْ]؛ أي أعدلهم، وأعقلهم، وأفضلهم، وخيرهم.

وقال تعالى: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا]؛ أي خياراً وعدولاً، وما كانوا ليكونوا كذلك إلا لأنهم لم ينجحوا في الدين إلى الغلو والإفراط، ولا إلى الجفاء والتفريط [لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

[البقرة:143. ومن يجنح في الدين إلى الإفراط أو التفريط المنافي للعدل والوسطية لا يصلح أن يكون شهيداً وحكماً على الآخرين.

ومن لوازم ومعاني الخيرية والعدل .. أن تُطلق الوسطية، ويُراد منها التوسط بين طرفين باطلين؛ إفراط وتفريط .. غلو وجفاء .. فيكون الحق والعدل والخير وسط بينهما من غير جنوح إلى إفراط ولا إلى تفريط .. ولا إلى غلو ولا إلى جفاء .. كما يكون من مهمة الوسطية وأهل التوسط والاعتدال أطر طرفي الإفراط والتفريط إلى الحق، والاعتدال.

فالحق ليس مع غلو الخوارج الغلاة، ولا مع إرجاء المرجئة الجفاة .. وإنما هو وسط بينهما .. وهو ليس على قول الجبرية في القضاء والقدر، كما أنه ليس على قول القدرية الناكرين للقدر، وإنما وسط بينهما .. وهو كذلك وسط بين الأمن والإياس .. ووسط في الصفات بين المشبهة والمعطلة .. ووسط بين الرهبانية والانغماس في الشهوات .. ووسط بين الإسراف والتقطير .. وسط في جميع شؤون الدين التي ذهب الناس فيها مذاهب الإفراط والتفريط، مذاهب الزيادة والنقصان!

قال ابن القيم في مدارج السالكين 102/2: قال بعض السلف: ما أمر الله بأمرٍ إلا وللشيطان فيه نزغتان: إما إلى تفريط وإما إلى مجاوزة؛ وهي الإفراط، ولا يبالي بأيهما ظفر، زيادة أو نقصان - هـ. والله المستعان.

942- من يخدم الآخر ..؟

من يخدم الآخر ..؟

أمريكا ومعها كثير من دول الغرب تخدم الطاغية بشار الأسد .. أم أن الطاغية بشار الأسد يخدم أمريكا ومن معها من دول الاستعمار الغربي؟

الحقيقة أن كلاً منهما يخدم الآخر خدمة جلييلة على حساب الشعب السوري، وثورته الشامية المباركة .. فأمريكا ودل الغرب الاستعمارية تخدم بشار الأسد بالسكوت عليه .. وبإغرائه في المضي والاستمرار بجرائمه ومجازره، واستخدامه للطيران الحربي .. ضد الشعب السوري وثورته .. وهو . أي الطاغوت بشار الأسد . يساعدهم ويخدمهم من خلال الاستمرار في قهره وإذلاله للشعب السوري .. وارتكاب مزيد من المجازر والجرائم بحق الشعب السوري من خلال طيرانه، وصواريخه، ودباباته .. مما يُجبر في النهاية الشعب السوري على طلب الحماية من أمريكا ومن معها من دول الاستعمار الغربي .. ويرضى بشروطها .. وإملاءاتها وتدخلاتها الوقحة .. أُللاً إنسانية!

يأبى الطغاة إلا أن يخدموا دول الاستعمار والاستكبار ضد الشعوب إلى آخر لحظات حكمهم وحياتهم .. وهذا هو سر التناغم والانسجام فيم بينهما .. على ما يبدو من تباين واختلاف في التوجهات والسياسات فيم بينهما!

اللهم احفظ الشام، وأهل الشام، من كل شرٍ، وذو شرٍ .. يا أرحم الراحمين .. اللهم آمين.

943- من بركات براءة الأخوة في حماس من طاغية الشام.

كان الأخوة في حماس المقاومة والجهاد . إذا ما عُوتبوا لقرّبهم من طاغوت الشام . يشكون البديل عن الطاغية بشار الأسد ونظامه الطائفي، لو تخلّوا عنه، أو أعلنوا البراء منه .. فكان قرّبهم منه سبباً في بعد ونفور كثير من الناس عنهم .. فكان الطاغية ونظامه . الذي ينجس أجزاً . لهم مصدر شؤم، وبغض، وخسران.

وها هم ما إن توكلوا على الله .. فأعلنوا البراء من هذا الطاغوت اللعين ونظامه .. واختاروا الوقوف مع الشعب السوري المسلم في محنته وثورته .. إلا وعادوا إلى الأمة، وعادت الأمة إليهم لتحتضنهم من جديد، وتفتح لهم الأبواب؛ أبواب الخير في كثير من الأمصار والبلدان .. وبقوة لم يسبق لها مثيل .. فكان من بركات هذه الأوبة، وهذا الاحتضان والإيواء .. وبركات البراء من طاغية الشام المقاوم الكذاب، ومن نظامه الكافر الخائن اللعين .. وبركات الشام .. أن فتح الله عليهم بهذا النصر العظيم والمبين على الصهاينة اليهود في معركة الأيام الثمانية الأخيرة في غزة الرباط والجهاد .. وعوضهم الله خيراً كثيراً مما قد فقدوه من الطاغية بشار الأسد وعصابته .. هنيئاً لأهلنا وأحببتنا ومجاهدنا الأبطال في غزة الرباط والجهاد .. حفظهم الله، وسدد على طريق الحق خطاهم .. والحمد لله الذي بفضلته تتم الطيبات الصالحات.

944- ... يتبع - بإذن الله تعالى ومشيتته - في الجزء الثاني من كتاب " دفتر الثورة والثوار.

* * * * *

الفهرس

- 1- صفحة المعارضة الإسلامية للنظام السوري 6
- 2- يداً بيد 6
- 3- فساد النظام السوري عصي على الإصلاح! 6
- 4- شرعية المظاهرات 6
- 5- خلع الطغاة من الحكم يتقدمه خلع الخوف من الصدور 7
- 6- اعتذار واجب للشعب الليبي البطل 7
- 7- من مشكاة النبوة في جهاد الكلمة 7
- 8- أكل الثور الأبيض !! 7
- 9- الأنظمة الديكتاتورية 7
- 10- توجيه للمعتصمين والمتظاهرين 8
- 11- تهنئة للشعب اليمني على ثورته 8
- 12- من قُتل دون دينه ومظلّمته فهو شهيد 8
- 13- فيمن يُقاتل دون ماله 8
- 14- الوطنية في عرف الأنظمة الطاغية 9
- 15- حلال لهم الظلم والطغيان، حرام على الشعوب الاعتراض والإنكار! 9
- 16- من أهم إنجازات النظام تدمير الإنسان السوري! 9
- 17- سبب قتال الطغاة دون حكمهم وأنظمتهم! 9
- 18- اقتحام مخابرات النظام للمسجد العمري! 9
- 19- استعجال النظام لخيار العنف، والقمع! 10
- 20- استعجال النظام السوري للخيار القذافي! 10
- 21- مثل النظام السوري !! 10
- 22- الخيارات المتاحة للشعوب النائرة 10
- 23- مكنم خطورة النظام الطائفي السوري 11

- 24- لا تكرروا مأساة حماه ..! 11
- 25- فيمن يخذل امرءاً مسلماً ..! 11
- 26- إجرام النظام السوري الطائفي! 11
- 27- تحية إكبار وإجلال لأهلنا الأبطال في درعا. 11
- 28- إجرام النظام ووطنيته! 12
- 29- الخوف من المخلوق من خوارم الإيمان 12
- 30- نجاح الثورة مرهون بشرطين..... 12
- 31- اطلبوا الموت توهب لكم الحياة..... 12
- 32- ضريبة الذل. 13
- 33- عندما يتكئ النظام على المقاومة! 13
- 34- أجندة النظام الطائفي. 13
- 35- التحالف الطائفي بين النظام السوري وإيران ..! 13
- 36- الأنظمة التي تستهدفها الثورة السورية. 14
- 37- سؤال وجواب. 14
- 38- يأبى الطغيان على الطغاة أن يريهم الواقع..... 14
- 39- من كان من ورثة الأنبياء فله عدو من المجرمين ولا بد. 14
- 40- تحمل الطاغية بشار لسنين حكم أبيه..... 15
- 41- طائفية النظام. 15
- 42- الطغاة لا يُحسنون قراءة الواقع. 15
- 43- النظام والإصلاح. 15
- 44- سؤال وجواب. 16
- 45- اعتماد النظام سياسة تفرغ الساحة من وسائل الإعلام المستقلة..... 16
- 46- الموقف الأمريكي من النظام السوري..... 16
- 47- الاستمرار في تصعيد المظاهرات. 16
- 48- موقف الطائفة النصيرية من طائفية النظام..... 17
- 49- الاتكاء على الطائفية ..! 17

- 50- الموقف من وسائل الإعلام..... 17
- 51- أهل الشام. 17
- 52- تطابق سياسة الابن مع سياسة الأب..... 18
- 53- لجوء الطاغية إلى السلاح !.. 18
- 54- سبب لجوء الشعب السوري في الثمانينات إلى السلاح. 18
- 55- لا بد من الثبات. 19
- 56- فتیان درعا الذين أسقطوا النظام على الجدران. 19
- 57- النظام والإعلام. 19
- 58- مكانس الطاغية! 20
- 59- سؤال وجواب. 20
- 60- من مشكاة النبوة في اعتزال الطغاة الظالمين..... 20
- 61- عتاب..... 22
- 62- أهمية الثورة السورية..... 22
- 63- طريقة الطغاة في قتال شعوبهم..... 23
- 64- مفاتيح الصراع مع الطغاة..... 23
- 65- سؤال وجواب..... 23
- 66- قناة الجزيرة في الأيام الأولى من الثورة..... 24
- 67- دموية النظام !.. 24
- 68- تجريم الإشارة إلى طائفية النظام !؟..... 24
- 69- مجلس الشعب السوري! 25
- 70- الانتقال من تقديس الأفراد إلى تقديس الأعمال..... 25
- 71- شعار فيه اختزال لمعاني الوجود والحياة! 26
- 72- من خصائص النظام السوري !.. 26
- 73- من الطائفية !.. 26
- 74- تغيير الوزراء والحكومات في الأنظمة الديكتاتورية..... 27
- 75- في الأنظمة الديكتاتورية بطل واحد..... 27

- 76- الأشخاص الذين يحكمون سورية! 27
- 77- حظ الشعوب من الثورات والأحزاب! 27
- 78- يوم الجمعة والثورات. 28
- 79- الحرية لا تستكمل إلا بأمرين. 28
- 80- سؤال وجواب. 28
- 81- عندما تكون المقاومة عوناً للطغاة الظالمين. 29
- 82- ماذا يعني سقوط النظام السوري؟ 29
- 83- الميسور لا يسقط بالمعسور. 29
- 84- سياسة الطاغية في مواجهة الانتفاضة. 29
- 85- ماذا يعني تغيير عناصر الحكومة بالنسبة للنظام؟! 30
- 86- الاستعمار الذي تعرضت له سورية في تاريخها المعاصر. 30
- 87- عندما يرحل الطغاة. 30
- 88- إبادة شعب ولا إزالة طاغية! 31
- 89- الشعوب التي تنشُد الحرية. 31
- 90- سؤال وجواب. 31
- 91- سؤال وجواب. 32
- 92- مفاتيح الصراع. 34
- 93- ماذا يعني تغييب الخطاب التفريقي؟ 35
- 94- الطغاة والأوطان! 36
- 95- مرجعية الطغاة! 36
- 96- عندما يكون التوسط انحيازاً! 36
- 97- الذي يجاهد قبل الفتح، والذي يجاهد بعد الفتح. 36
- 98- من إنجازات طاغية الشام. 37
- 99- سؤال وجواب. 37
- 100- ينبغي على الشعوب أن تتعاون فيما بينها. 37
- 101- من المقاييس التي يُقاس بها الإيمان. 37

- 102- أثر معاصي القاعدين على المجاهدين. 38
- 103- من تناقضات حلف الناتو في ليبيا! 38
- 104- الناس فريقان. 39
- 105- الدعاء يوم الجمعة. 39
- 106- تحية إكبار لأبطال بانياس. 40
- 107- اعتماد قناة الجزيرة لرواية النظام! 40
- 108- نداء إلى حلب الشهباء. 40
- 109- فاقد الشيء لا يُعطيه. 41
- 110- عندما يتكلم المثقف عكس قناعته! 41
- 111- موقف إيران من الثورة السورية. 41
- 112- كلمات لبقايا الخير من الجند في الجيش السوري. 42
- 113- لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. 42
- 114- أحزاب المعارضة والشعوب الثائرة. 42
- 115- لا تحزنوا يا إخوتي! 43
- 116- البوطي بلعام عصره! 43
- 117- أغيثوا بانياس. 43
- 118- انصروا الشيخ أنس عيروط. 44
- 119- صدمة الجولة الأولى. 44
- 120- ضريبة العزة، وضريبة الذلة. 44
- 121- الساحة التي يُتقن النظام اللعب فيها. 45
- 122- فيمن يُقتل في سبيل الباطل. 45
- 123- التحالف الإيراني النصيري في مواجهة الشعب السوري. 45
- 124- لا تنسوا دفترى القديم! 45
- 125- سؤال وجواب. 46
- 126- الحرب النفسية. 46
- 127- كذب أبواق النظام! 46

- 128- بواعث الثورات! 47
- 129- لغة الطاغية وأبواقه! 47
- 130- العناصر التي يتكئ عليها النظام! 47
- 131- خيارات النظام. 47
- 132- عندما يستبدل الطاغية حكومة بحكومة! 48
- 133- الأفعى تُقاتل من جهة رأسها. 48
- 134- حاجيات الإنسان المعنوية. 48
- 135- واحد يُعادل ألفاً. 48
- 136- من إهانة أهل الحق للحق اعتذارهم للباطل! 49
- 137- من يطيب له التنازل عن حق واحد يطيب له التنازل عن مائة! 49
- 138- ماذا يعني الإصلاح السوري؟ 49
- 139- إلغاء قانون الطوارئ. 50
- 140- الشبيحة! 50
- 141- حتى تكون من المقربين من أمريكا! 50
- 142- من شروط العيش في ظل الأنظمة المستبدة! 50
- 143- جروح الأمة. 51
- 144- علاج النظام السوري. 51
- 145- جواب عن رسالة من درعا. 51
- 146- طبيعة النظام السوري. 52
- 147- ذرائع الطغاة واحدة! 52
- 148- حملة النظام على السلفية. 52
- 149- مخاطر الانفتاح السريع لمصر على إيران! 53
- 150- سؤال وجواب. 53
- 151- خطورة التمحوّر حول الأشخاص دون البرامج والمناهج! 53
- 152- ضرورة التنسيق فيم بين شباب الثورة. 54
- 153- خداع فاحذروه! 54

- 154- المسؤول الأول عن الجرائم هو رأس النظام ذاته. 54
- 155- ليس من حقلك أن تكون إسلامياً! 55
- 156- العبرة في التحلي! 55
- 157- الذين يحكمون سورية! 55
- 158- انعدام القيم الأخلاقية والدينية عند النظام. 55
- 159- شعار لا نرى شرعيته. 56
- 160- شعار خاطئ وساع الانتشار! 56
- 161- سؤال وجواب. 57
- 162- إصلاح النظام وجرائمه! 57
- 163- من مبشرات زوال الطغاة! 58
- 164- استمرار التظاهر 58
- 165- دعاء. 58
- 166- سقوط هيبة الطاغية. 58
- 167- الفرق بين الدعوة إلى الطائفية، والإشارة إلى الطائفية. 59
- 168- لكل نعمة زكاتها من جنسها. 59
- 169- تجاوز شباب الشام لحاجز الخوف. 59
- 170- الحب الصادق. 59
- 171- من تعجل شيئاً قبل أوانه عُوقب بحرمانه. 60
- 172- مواكبة أحزاب المعارضة لتطلعات الشعوب. 60
- 173- العلاقة بين الشباب والشيوخ. 60
- 174- طموح الثورة. 60
- 175- خطورة التراجع إلى نقطة الابتداء. 61
- 176- تضامن المحافظات مع درعا. 61
- 177- نداء إلى أهل حلب. 61
- 178- دور الانشاد في الثورة. 61
- 179- الدبابات السورية تخطى طريقها وعنوانها! 62

- 180- لا يستخفتم النظام...! 62
- 181- الثورة في الثمانينات. 62
- 182- استخدام السلاح. 63
- 183- يقتلون القتل ويكون عليه. 63
- 184- سؤال وجواب. 63
- 185- سؤال وجواب. 65
- 186- أفعال النظام أفعال القرامطة! 66
- 187- نداء إلى أهل الرمثا في الأردن. 66
- 188- موقف الأنظمة العربية مما يجري في سورية! 67
- 189- العدل مفهوم أممي، محبوب لذاته. 67
- 190- مجلس الأمن الدولي. 67
- 191- من مشكاة النبوة في فضائل الشام. 68
- 192- بعد المحاصرة الإعلامية محاصرة المدن! 69
- 193- تفسير آية! 69
- 194- رهان النظام الخاسر على خوف الشعب السوري! 70
- 195- الرجوع إلى نقطة البداية يعني الانتحار! 70
- 196- الموت موتان! 70
- 197- "بيقتل القتل، وبيطلع بجنازته". 70
- 198- توصيات وتوجيهات هامة للمتظاهرين. 71
- 199- الاختيار الصحيح. 72
- 200- ضحايا مجازر الحصار! 72
- 201- ذرائع النظام! 72
- 202- تحية للجنود الشرفاء. 73
- 203- حديث القصعة! 73
- 204- أهمية الإشارة إلى طائفة النظام. 73
- 205- جرأة النظام الطائفي على بيوت الله! 74

- 206- القرامطة بثوبهم الجديد. 74
- 207- خطورة تفريغ الشباب من انتمائه الديني الإيماني! 74
- 208- الغرس مستمر. 75
- 209- متى استبعدتم الناس وقد ولدتمهم أمهاتهم أحراراً؟! 76
- 210- اتقوا الله في أهل درعا! 76
- 211- تدمير البلاد ولا رحيل الطغاة! 76
- 212- إحصائيات هيئات حقوق الإنسان! 76
- 213- لهذا الغرض أعد الجيش السوري! 77
- 214- صبراً يا أهل الشام صبراً. 77
- 215- من كلمات ووصايا الحبيب صلى الله عليه وسلم في الصبر. 77
- 216- مكتبة الطاغية! 77
- 217- مرة ثانية نحبي العناصر الشريفة من الجيش! 78
- 218- الطاغية الابن على سيرة الطاغية الأب! 78
- 219- ترسانة الأسلحة السورية! 78
- 220- حرص النظام السوري على أمرين! 79
- 221- النظام بلا دين ولا قيم! 79
- 222- يد الله مع الجماعة. 79
- 223- ما بين السبعينات إلى يومنا هذا استراتيجية النظام واحدة! 79
- 224- لا بد للعناصر الشريفة في الجيش من ظهير. 80
- 225- النظام ووسائل الإعلام! 80
- 226- السلفية. 80
- 227- من سمات الثورات الناضجة. 81
- 228- أثر القيم النبيلة في حركة وثورة الشعوب! 81
- 229- كذب النظام! 81
- 230- حزب الله اللبناني الرافضي. 81
- 231- دور حزب الله اللبناني الرافضي في قتل المتظاهرين السوريين! 82

- 232- حصار النظام لمدينة بانياس! 82
- 233- ما يرتكبه النظام اليوم ارتكب أضعافه في الثمانينات! 82
- 234- رجولة جيش النظام! 83
- 235- عندما يجادل المثقف عن الطغاة الظالمين! 83
- 236- فيمن يخذل أمته وقت الحاجة! 83
- 237- انحياز لصالح الطغاة! 84
- 238- الحرب النفسية! 84
- 239- ثورتنا. 84
- 240- أسوأ البيع. 85
- 241- مدينة بانياس. 85
- 242- هل هؤلاء يصلحون للحوار..؟! 85
- 243- لا بد من طهور! 86
- 244- مصانع الطغاة! 86
- 245- سؤال وجواب. 86
- 246- من وسائل الطاغية في الحرب النفسية. 87
- 247- أكثر ما يهدد إنجازات الثورة المصرية ومستقبلها. 88
- 248- لا تسلموا أنفسكم للاعتقال. 88
- 249- سؤال وجواب. 88
- 250- كل منا على ثغرة من ثغور الإسلام. 89
- 251- لكل فعل ردة فعل. 90
- 252- قرامطة النظام وبيوت الله! 90
- 253- خيار الدفاع عن النفس. 90
- 254- الحرية الكاملة! 90
- 255- إن من الخبث لا يُعالج إلا بنوع قوة واستئصال! 91
- 256- الكي مؤلم لكن أحياناً لا بد منه. 91
- 257- النموذج الأسدي أقرب إلى النموذج القذافي. 91

- 258- لغة الطغاة واحدة. 92
- 259- لا جديد في تصريح رامي مخلوف! 92
- 260- خيار القوة. 92
- 261- مداخلة ورد عليها. 92
- 262- الشيطان يخوفنا من تبعات الحق! 93
- 263- الأنفس الضعيفة والأنفس الأبية. 93
- 264- من آثار التربية الوطنية الخاطئة. 94
- 265- [إِمَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ]. 94
- 266- حق العودة. 94
- 267- يوم الجمعة يوم الشهداء. 95
- 268- الشريف والذنب. 95
- 269- استراتيجية الثورة بعد مضي أكثر من شهرين. 95
- 270- المهمل مصلحة سورية أرضاً وشعباً وليس مرضاة الأجنبي! 95
- 271- الحديث عن الحوار مع النظام عبث! 96
- 272- أيما حوار يستثني رحيل النظام لا يمثل الشعب. 96
- 273- تعميم لقب الاستعمار على النظام. 96
- 274- عناصر يستغلها النظام. 96
- 275- الإسلام مصدر عزتنا. 97
- 276- ليبيا بالنسبة لي. 97
- 277- النظام السوري عصي على الإصلاح. 97
- 278- من معاني حفظ الله تعالى لدينه. 98
- 279- لماذا سمح النظام السوري بعبور بعض المتظاهرين حدود الجولان؟ 98
- 280- سؤال وجواب. 99
- 281- سؤال وجواب. 100
- 282- سؤال وجواب. 101
- 283- هذا الذي تستحقه الشام من النظام الطائفي! 101

- 284- راجعوا مقالي " ما لا يعرفه الناس عن النظام السوري الطائفي " 101
- 285- كلمة للمعارضة السورية التقليدية. 102
- 286- موقف الفنانين والممثلين! 102
- 287- يأبى الطغاة أن يرحلوا إلا ومعهم جميع أوساخهم! 102
- 288- متاع الطاغية. 103
- 289- ما يساعد على تمرد العناصر الشريفة في الجيش. 103
- 290- في ظل حكم الطغاة لنا مطلب واحد. 103
- 291- اللهم انصر ثورة الشباب اليمني على الطاغية. 103
- 292- بشار الأسد يصف مخبراته ورجالاته بأنهم وحوش. 104
- 293- عندما يكون بوق النظام استاذاً في العلاقات الدولية! 104
- 294- عندما يكون المنافق عليم اللسان! 105
- 295- بم تقوم الدول، وبم تزول؟ 105
- 296- نداء إلى أهل حلب! 105
- 297- دعاء مساء يوم الجمعة. 105
- 298- بعد مرور أكثر من شهرين على الثورة. 106
- 299- اثنتان من مبشرات النصر. 106
- 300- شكر واجب. 106
- 301- تعزية. 106
- 302- الثورة الحققة والفاعلة ..! 107
- 303- يوم الجمعة. 107
- 304- علاقة الأنظمة الطاغية مع أمريكا والمجتمع الدولي. 107
- 305- سؤال وجواب. 107
- 306- سؤال وجواب. 108
- 307- تحذير من التهجير! 108
- 308- السبيل لدفع الذل. 108
- 309- المساحة التي تغطيها قناة الجزيرة ..! 109

- 310- تسليط وسائل الإعلام على جرائم النظام. 109
- 311- موقف الأنظمة العربية من الثورة اليمنية. 109
- 312- كلما عظمت الغايات، كلما عظمت التضحيات. 109
- 313- أخطر نظام على القضية الفلسطينية. 110
- 314- القات أيضاً يحتاج إلى ثورة! 110
- 315- لكل شيء مقبرته. 111
- 316- في أي خانة سيكتب التاريخ علي صالح؟ 111
- 317- التظاهر بالشموع. 111
- 318- موقف الأنظمة العربية من النظام السوري؟ 112
- 319- تهديد طغاة الحكم شعوبهم بالاستعمار! 112
- 320- أعظم جرائم النظام. 113
- 321- عندما يقترب الحديث عن الصهاينة! 113
- 322- الشعوب أكثر حكمة ووفاء للأوطان من حكامها. 114
- 323- الظلم لا يرتد على صاحبه إلا بالشر. 114
- 324- فتوى إلى أهل سورية. 114
- 325- مداخلة والرد عليها. 115
- 326- سؤال وجواب. 115
- 327- سؤال وجواب. 115
- 328- حسن نصر الله والثورة السورية. 116
- 329- الطغاة والحرية. 116
- 330- أكثر الناس دناءة وأنانية! 116
- 331- حول الطريقة المثلى في مواجهة طغيان النظام. 116
- 332- الطفل البطل الشهيد حمزة علي الخطيب. 117
- 333- ما خفي عن الأعين والكاميرات كان أعظم! 117
- 334- لا تخذلوا الشام! 117
- 335- تصعيد المعارضة كماً ونوعاً. 118

- 336- لا بد للحق من قوة تحميه 118
- 337- واحد بألف 118
- 338- يا أهل مصر! 119
- 339- المطلوب من الطائفة النصيرية في هذه المرحلة 119
- 340- الطفل البطل 119
- 341- الصبر 119
- 342- مثل المؤمن بالنسبة للمؤمنين 120
- 343- طغاة الاستبداد بعضهم أولياء بعض 120
- 344- توصيف الوضع السوري! 120
- 345- طريقة النظام السوري في الحكم! 121
- 346- الداء والدواء! 121
- 347- من الأولى بأن يعفو؟! 121
- 348- أخي عبد القادر مصطفى حليلة 122
- 349- النظام غير مؤهل أخلاقياً لأن يصدر عفواً! 122
- 350- مثل مصر وسورية بالنسبة للأمم 122
- 351- مصداقية النظام مع ما يقول! 123
- 352- عندما يستعذب الشعب الموت على حياة الذل! 123
- 353- زوال الدول وبقاؤها 123
- 354- أغبي الطغاة! 124
- 355- من أخطاء الثورة اليمنية! 124
- 356- أهمية المرحلة في العمل الثوري 125
- 357- ما أخشاه على الثورات! 125
- 358- من شروط نجاح الثورة 125
- 359- الوصاية الأمريكية الغربية على الشعوب! 126
- 360- موقف الجيش السوري! 126
- 361- الجيش السوري يحتاج إلى ثورة 127

- 362- النظام وشهادة الزور..... 127
- 363- رُبَّ ضارة نافعة..... 127
- 364- الإرادة والتغيير..... 127
- 365- أكثر ما يُسيء الإسلام..... 128
- 366- الشعب والجيش..... 128
- 367- الطغاة هدف الثورات..... 128
- 368- استراتيجية فاشلة..... 129
- 369- أم الشهيد داود (نحتسبه شهيداً بإذن الله). 129
- 370- النظام والسلاح النووي!..... 129
- 371- الاستقرار في المنطقة مرهون بسلامة الشعب السوري..... 129
- 372- روسيا صديقة الطغاة الديكتاتوريين!..... 130
- 373- الحكام نوعان..... 130
- 374- سياسة التهجير ..!..... 130
- 375- مؤتمر انطاكيا..... 131
- 376- حاجة الثورات السلمية إلى القوة..... 131
- 377- إساءة المجرم القذافي لشعوب المنطقة..... 131
- 378- ما يحل للثورة اللببية يُحرم على الثورة السورية!..... 132
- 379- الشعب السوري بين خيارين كلاهما صعب!..... 132
- 380- ضرورة الاهتمام بالجيش..... 132
- 381- الإعلام المتواطئ!..... 132
- 382- ليبروا جرائمهم ..!..... 133
- 383- ما أنصفنا أحرار وشرفاء الجيش!..... 133
- 384- يا للعار ..!..... 133
- 385- لكي يتجرأ المجرم على جريمته!..... 133
- 386- أسلوب تكرار الكذب ..!..... 134
- 387- عندما نلزم العناصر الشريفة من الجيش بالخيار السلمي!..... 134

- 388- الطاغية لا يتنازل عن حكمه بمجرد المطالبة! 134
- 389- ركن النظام الطائفي الذي يأوي إليه. 135
- 390- التحالف بين النظامين السوري والإيراني. 135
- 391- سؤال وجواب. 135
- 392- سؤال وجواب. 136
- 393- القتال دون الحقوق والحرمان. 137
- 394- تحذير لأهل مصر من الخطر الإيراني! 137
- 395- حول تسمية جمعة صالح العلي! 137
- 396- خرافة صالح العلي! 138
- 397- سؤال وجواب. 138
- 398- التمويل على المجتمع الدولي. 138
- 399- سؤال وجواب. 139
- 400- عندما يكون العمل لله. 139
- 401- أثر الطاعة على المؤالفة بين القلوب. 139
- 402- المطلوب من العناصر الشريفة من الجيش في هذه المرحلة. 140
- 403- نتائج جمعة صالح العلي. 140
- 404- عنزة ولو طارت! 140
- 405- شرعية الخروج على الطاغوت ونظامه. 140
- 406- المهندسون والمخربون! 141
- 407- " تكفل الله لي بالشام " 141
- 408- لغة أتباع النظام. 142
- 409- أثر الذنوب على النصر! 142
- 410- قوة الباطل! 142
- 411- الشكر لتركيا. 143
- 412- تكفير الطاغية ونظامه. 143
- 413- اللجنة التي تمثلنا في الحوار مع النظام. 143

- 143 البعد الذي يعول عليه النظام. 414-
- 144 سؤال وجواب. 415-
- 144 الجانب الإنساني في بلاد الغرب. 416-
- 144 من أهداف الثورة تحرير الشباب النصيري. 417-
- 145 سياسة النظام في صراعه مع الشعب. 418-
- 145 من الفقه والسياسة الشرعية. 419-
- 145 عندما تعود البلاد إلى أهلها. 420-
- 145 الحوار مع الطاغية. 421-
- 146 هل الأوضاع في سورية مجرد أزمة! 422-
- 146 المعارض الأفضل. 423-
- 146 صفة المتحاور مع النظام. 424-
- 146 عندما تتشبع الديمقراطية بما ليس فيها! 425-
- 147 نسأل الله الثبات. 426-
- 147 حرمة الإنسان ميتاً. 427-
- 147 مجزرة تدمر. 428-
- 147 اتقوا الله في الشام ما استطعتم. 429-
- 148 لو يعلم المسلمون ماذا يعني انتصار الثورة السورية. 430-
- 148 لا يمكن الرجوع إلى الوراء. 431-
- 148 عظمة أهل الشام. 432-
- 148 مؤتمر المعارضة في دمشق. 433-
- 149 المنافحون عن النظام. 434-
- 149 إيران وحمايتها للنظام. 435-
- 149 الشكر موصول لوصل. 436-
- 150 الحرية التي ننشدها. 437-
- 150 استئصال ظاهرة شتم الدين. 438-
- 150 لجوء أبواق النظام إلى البذاءة في القول علامة على الانهيار. 439-

- 440- جيوشنا. 150
- 441- الشيعة الروافض. 151
- 442- حلب تلي النداء. 151
- 443- جمعة ارحل. 151
- 444- من مكر النظام أنه يقتل الشعب بالجيش !! 152
- 445- القوميون الأكراد أمام السفارة السورية في لندن. 152
- 446- الدين لله والوطن لله. 152
- 447- يقوم الحكم الإسلامي على ركيزتين. 153
- 448- أخشى على الإسلام من أنفسنا. 153
- 449- لا بد من الارتقاء إلى مستوى الإسلام. 153
- 450- سؤال وجواب. 153
- 451- إنكار المنكر. 154
- 452- هدف الثورة الأولى. 154
- 453- طريقة الحوار التي ينشدها النظام! 154
- 454- عندما ترتبط المعارضة بالأجنبي! 155
- 455- فيمن يرضي الله بسخط الناس. 155
- 456- أكثر الناس شقاءً بالنظام الطائفي. 155
- 457- طريقة النظام في الحوار. 156
- 458- عندما يكون الطاغية واعظاً! 156
- 459- أجمل الأناشيد. 156
- 460- الحق لا بد له من قوة تحميه. 156
- 461- لا تُسلموا حماه للعدو. 157
- 462- المعارضة التي لا تسمى الأشياء بمسمياتها! 157
- 463- ضرورة التنسيق فيم بين المحافظات. 157
- 464- من هم الشبيحة؟! 158
- 465- مما استفدته من هذه الحياة. 158

- 466- نتائج الحوار مع النظام الأسدّي الطائفي! 158
- 467- استهداف النظام للكوادر العلمية. 159
- 468- كذب النظام. 160
- 469- قيادات تصنعهم وسائل الإعلام! 160
- 470- زيارة السفير الأمريكي لمدينة حماه! 160
- 471- إغراء البوطي للنظام بضرب حماه! 160
- 472- فقهاء النصوص! 161
- 473- ما من مولود إلا ويسبقه مخاض! 161
- 474- أنصاف الفقهاء! 162
- 475- هكذا تنقسم وتضيع بلاد المسلمين! 162
- 476- الحكم السطحي على ثورات الشعوب! 162
- 477- حكم الله والناس. 163
- 478- ما من لقاء إلا ويعقبه فراق. 163
- 479- من الأخطاء التي وقعت بها الثورة المصرية. 164
- 480- سؤال وجواب. 164
- 481- حماه قد قامت بالواجب. 164
- 482- جمعة أسرى الحرية. 165
- 483- قصة سوريا. 165
- 484- ما اتفقنا عليه وما اختلفنا! 165
- 485- بعد أكثر من أربعة أشهر من الثورة السورية ونزيف الدماء، لم تتضح معالم الأوضاع في سورية للإدارة الأمريكية بعد! 166
- 486- سؤال وجواب. 166
- 487- سؤال وجواب. 167
- 488- أدعية وأذكار تحفظ صاحبها. 168
- 489- ما أخذ بسيف الحياء. 169
- 490- المشوهون فكراً والطائفيون! 169

- 491- البيان الحتامي لمؤتمر الإنقاذ! 169
- 492- نحن والأقليات 170
- 493- دراويش المعارضة 170
- 494- قوم لا يستحون! 171
- 495- مدينة خالد بن الوليد 171
- 495- موقف الأنظمة من الثورات 171
- 496- حول طائفية النظام! 171
- 497- عتاب 172
- 498- جهل ودروشة! 172
- 499- تضامن الشعب السوري في محنته 173
- 500- القوميون الأكراد 173
- 501- موقف منظمات حقوق الإنسان! 173
- 502- فجر جديد نرتقبه من جهة الشام 174
- 503- العبرة بالخواتيم 174
- 504- كلمات أخص بها الطائفة النصرانية المسماة " بالعلوية " 174
- 505- من معاني ودلالات قوله ﷺ " تكفل الله لي بالشام " 175
- 506- واقع اللاجئين السوريين في لبنان! 176
- 507- حتى مروءة أبي جهل قد افتقدوها! 176
- 508- خوفهم من رمضان 176
- 509- سجل النظام مع المساجد! 177
- 510- معنى كلمة الشام 177
- 511- أندريس بريفل والإعلام الغربي 177
- 512- المطففون العلمانيون! 178
- 513- عندما يسقط النظام الطائفي الأسدي 178
- 514- ثورة الأخوة في اليمن 178
- 515- لكل شيء إذا ما تم نقصان 179

- 179 516- في معركة الحق مع الباطل.
- 179 517- حاجة الأزهر للتحرر.
- 179 518- فشو ظاهرة الإفراط أو التفريط.
- 180 519- مصداقية إحصائيات المنظمات الإنسانية!
- 180 520- من هو الشريف؟
- 180 521- تقبل الله منكم الصيام والقيام وسقوط النظام.
- 181 522- اللغة التي تنفع مع النظام.
- 181 523- كم من حرة تلتمس نخوة المعتصم!
- 181 524- موقف النظام السعودي من النظام السوري.
- 182 525- سخاء النظام السعودي على المجرمين!
- 182 526- إن يكن منا شيطان أخرس، فمنكم مائة!
- 183 527- أشجع الناس!
- 183 528- البطل إبراهيم قاشوش.
- 183 529- من استعجل شيئاً قبل أوانه أفسده.
- 183 530- طلب الإمارة.
- 184 531- تفريق الأعداء.
- 184 532- فرع من أصل!
- 184 533- الأحفاد على طريق الأباء والأجداد في الخيانة والعمالة.
- 184 534- كفارة العبودية للطاغوت.
- 185 535- تضامن الثوار في ثورتهم.
- 185 536- حفظنا عند الروافض والنصيريين.
- 186 537- بيان نصره وتأييد لإعلان شرفاء وأبطال عشائر دير الزور.
- 186 538- الله تعالى لا يُسأل عما يفعل.
- 187 539- تحفظي على اسم " جمعة الله معنا "!
- 187 540- الحراك السلمي والعسكري كلاهما على خير.
- 187 541- موقف النظام الأسدي من المساجد!

- 542- لذة الإحسان. 188
- 543- التماس ذوي الحاجة من أهالي الشام. 188
- 544- الشكر لكل من قدم معروفاً للشام في محنتها. 189
- 545- عندما تُقَصِّف المساجد، والكنائس ..! 189
- 546- طائفة المندوب اللبناني في الأمم المتحدة. 189
- 547- الجيش السوري. 189
- 548- الحكم على الناس. 190
- 549- متى يقف النصيريون مع الثورة! 190
- 550- تضامن ثوار ليبيا مع الثورة السورية. 190
- 551- رثاء الأخ المجاهد " تحسين بن علي عبد العزيز " رحمه الله. 191
- 552- لكل مقام مقال. 191
- 553- الطاغية ماهر الأسد. 192
- 554- تعلق الآمال على الخارج! 192
- 555- على قدر قوتك تصل إلى أهدافك. 192
- 556- الاستفادة من اقتصار الثورة على الخيار السلمي. 193
- 557- [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ]. 193
- 558- تحديد مفاتيح الصراع. 193
- 559- موقف المجتمع الدولي من الأقلية والأكثرية السورية. 194
- 560- السياسة التركية. 194
- 561- الذي ينفر من الجهاد! 194
- 562- الشكر موصول لأحرار وشرفاء الكويت. 195
- 563- لا تعينوا النصيريين على ظلم الشام ثانية! 195
- 564- العناصر السنية في النظام النصيري. 196
- 565- فكرة إقامة دويلة نصيرية على الخط الساحلي السوري. 196
- 566- طموحات وهمم فصائل من المعارضة التقليدية! 196
- 567- للشام دور ريادي ساهم في بنائه. 197

- 568- تهجير النظام النصيري للفلسطينيين من مخيماتهم في اللاذقية. 197
- 569- حظ المقاومة من النظام الطائفي! 197
- 570- أن تضئ شمعاً، خير من أن تلعن الظلام ألف مرة. 198
- 571- المعارضة النصيرية للنظام النصيري! 198
- 572- رابطة العقيدة والتوحيد. 198
- 573- إبداع الحلول والوسائل. 199
- 574- تشكيل لجان أمنية جهادية. 199
- 575- تنابل السنّة! 199
- 576- شر النظام الطائفي لا يُزال إلا بالقوة. 200
- 577- من علامات النفاق، والمنافقين. 200
- 578- شعار الموت ولا المذلة. 201
- 579- تهنئة للأبطال الأشاوس في ليبيا. 201
- 580- فرح الشعب السوري بسقوط طاغية ليبيا. 202
- 581- حديث نبوي يشخص الداء والدواء. 202
- 582- طغيان الطاغية. 202
- 583- الطاغية والوطن والمواطن. 202
- 584- خيبة مشايخ الإرجاء بسقوط طغاة الحكم! 203
- 585- أقرب طرفي الصراع إلى العدل هو المنتصر. 203
- 586- لكي نضمن عدم فشو ظاهرة الانتقام والتشفي الشخصي. 203
- 587- لكم في الثورة الليبية مثل حسن. 204
- 588- الانشغال بالغنائم قبل إتمام النصر. 204
- 589- العصابة النصيرية الحاكمة. 204
- 590- متى يتوب الطغاة!؟ 205
- 591- سؤال يحتاج إلى جواب. 205
- 592- المعارضة التقليدية في الخارج! 205
- 593- تدخل مشبوه للإدارة الأمريكية في الشأن الليبي! 206

- 594- الاستعلاء على الشعوب !.. 206
- 595- ديكتاتورية الأقليات! 206
- 596- القيادة المسؤولة. 207
- 597- شيوخ السوء والمساجد المعتدى عليها! 207
- 598- نصيحة للأخوة في ليبيا. 207
- 599- عندما تتماثل الشعوب للشفاء. 208
- 600- الصمت حيال اعتداء الطاغية على المساجد! 208
- 601- الشر نوعان. 208
- 602- الاستعمار استعماران! 209
- 603- الهدف هو اسقاط النظام وليس مجرد إحراجه! 209
- 604- الرضى بالشيء كفاعله. 209
- 605- دور العناصر السننية في النظام النصيري. 209
- 606- كل امرئ على ثغره. 210
- 607- غداً عيد. 210
- 608- اغتتموا أبواب الخير قبل أن تُغلق دونكم. 210
- 609- حتى يوم العيد لم يسلم من جرائم الطاغية! 211
- 610- اقتصر الصراع على الحلقة الضيقة المحيطة بالطاغوت. 211
- 611- الثورات العربية تمهيداً للثورة السورية وإفرازاتها! 211
- 612- سؤال وجواب. 212
- 613- التحالف الأمريكي مع القذافي! 213
- 614- النظام السعودي حامي الطغاة وعدو الثورات. 213
- 615- أمسكوا عليكم دموعكم! 213
- 616- الاستعمار النصيري، والاستعمار الفرنسي. 214
- 617- الإسلام دين الثوار. 214
- 618- رد على مداخلة. 214
- 619- المسار العسكري والمسار السلمي. 215

- 215 620- المعركة ضخمة ولا بد من تضافر الجهود
- 215 621- شرطان لأي عنصر قيادي
- 216 622- لا بد من قوة على الأرض
- 216 623- بيانات تخلو من ذكر الله
- 217 624- برهان غليون!
- 217 625- الاستعمار يورث الاستعمار!
- 218 626- لا بد من الارتفاع إلى مستوى قيم ومبادئ الإسلام
- 218 627- قيادات تفرزها وسائل الإعلام!
- 218 628- اللصوص والثورات
- 219 629- طريقة العدو في ابتزاز الشعوب
- 219 630- سؤال وجواب
- 220 631- دم المسلم أغلى
- 220 632- العدل في محاكمة الطاغية اللامبارك
- 221 633- الأيام ثلاثة
- 221 634- الوصف الصحيح للفئة الطائفية الحاكمة في سوريا
- 221 635- متى سيتدخل المجتمع الدولي؟!
- 222 636- محكمة الجنايات الدولية
- 222 637- التدخل الدولي والنظام الأسدي
- 223 638- الجيش السوري الالكتروني!
- 223 639- الجاهلية في ثوبها المعاصر الجديد
- 224 640- خاب وخسر
- 224 641- وحدة الكلمة
- 224 642- سياسة تفرغ الشعوب من الانتماء الإيماني سياسة طاغوتية
- 225 643- رفعت الأسد والمعارضة
- 225 644- من هو العلماني؟
- 225 645- من يطلب الشهرة بسخط الله

- 646- عند مورد الحسنات، لا تُذكر السيئات. 226
- 647- العلمانيون السوريون والمقاومة المسلحة. 226
- 648- من عمل الشيطان أن يخوف المؤمنين أولياءه. 227
- 649- أثر التوجه العلماني لقيادات المعارضة على التضامن الإسلامي العالمي. 227
- 650- الثورة اليمنية وسمة التردد! 227
- 651- ضعف الحائط يُغري اللصوص. 228
- 652- العصابة الطائفية النصرانية الحاكمة مسؤولة عن أي سيئة تصيب سوريا. 228
- 653- أسئلة طائفية تحتاج إلى إجابات من جنسها. 228
- 654- التواطؤ الدولي والعربي ضد الثورة السورية! 229
- 655- السبب الذي يحمل مجرمي النظام على تصوير جرائمهم ومن ثم نشرها؟ 229
- 656- النظام السعودي والثورة اليمنية. 229
- 657- لا يستويان مثلاً! 230
- 658- الشهيدة " زينب الحصني " بإذن الله. 230
- 659- لا إدراس ولا تدريس قبل إسقاط الرئيس. 231
- 660- المعارضة والإقصاء! 232
- 661- فُهِت الغاندي وخَس! 232
- 662- سؤال وجواب. 232
- 663- عندما نتخلى عن ثورات الشعوب. 233
- 664- يأبي الله إلا أن تكون جهاداً في سبيل الله. 234
- 665- العمل على توسيع قدرات الجيش السوري الحر. 234
- 666- جمعة النصر لشامنا ويمنا. 235
- 667- شيوخ البلاط! 235
- 668- عبودية الشَّيخ! 236
- 669- رد على مداخلة. 237
- 670- الموقف من المجلس الوطني السوري. 238
- 671- خذلان المجتمع الدولي للثورة السورية. 241

- 672- طريقة عمل مجلس الأمن الدولي المشبوهة في ليبيا. 242
- 673- رواية العصابة الأسدية حول زينب الحصني! 242
- 674- ترويج الإعلام لجليون! 243
- 675- من هو الشهيد ..؟ 243
- 676- الدولة التي يريدونها! ..! 244
- 677- الديمقراطية ثوب يرتديه الجميع! 245
- 678- شيوخ لم ينصفوا الإسلام في بلاد الشام! 246
- 679- لكل طاغوت عكاكيزه من علماء السوء. 246
- 680- الحرية التي تنشدها الشعوب. 247
- 681- عند الحديث عن الشعوب وثوراتهم. 247
- 682- موقف الجامعة العربية من الأحداث في سوريا. 248
- 683- المعارضة الايجابية التي نريدها. 249
- 684- ما أنصفناك يا حمص ..! 249
- 685- عندما تُكره الشعوب على الاستنجاد بالأجنبي الخارجي! 249
- 686- تعليق على مقابلة تلفزيونية للبيانوني. 250
- 687- تعليق على بيان الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري. 250
- 688- حلال لهم حرام علينا! 251
- 689- مقتل مسيلمة العصر. 252
- 690- مأساة مضحكة مبكية. 252
- 691- عندما تتهنئ الشعوب بعضها لبعض. 253
- 692- لا بد من الارتقاء إلى مستوى الثورة ومتطلباتها. 253
- 693- سؤال وجواب. 254
- 694- هيبة المؤمن وهيبة الطغاة! 255
- 695- نريد تشكيل مجلس جامع للشعوب العربية والإسلامية. 256
- 696- كلمة حق في السيد مصطفى عبد الجليل. 256
- 697- الدولة الليبية ما بعد الثورة وسقوط الطاغية. 257

- 698- دولة أم عصابة! 257
- 699- سؤال وجواب. 258
- 700- سؤال وجواب. 260
- 701- عندما تعني البطولة أن تكون لَعاناً! 262
- 702- الذين ناصبوا الثورة الليبية العداء. 262
- 703- القذافي والبحر! 264
- 704- متى يمكن للمجتمع الدولي أن يتدخل عسكرياً؟! 264
- 705- الطاغوت الشرير، عندما يتوعد، ويهدد! 265
- 706- ليس هذا هو الوقت المناسب! 265
- 707- الحراك الأردني والإصلاح. 266
- 708- موقف النظام الأسدي من المبادرة العربية! 266
- 709- المسؤول عن الشر الذي أصاب سوريا. 267
- 710- مسألة تسليم الثوار الليبيون لأسلحتهم. 267
- 711- الموقف من المبادرة العربية. 270
- 712- لو فاز العلمانيون في الانتخابات التونسية. 271
- 713- دول ينبغي اعتزلها! 271
- 714- النظام السوري والمبادرة العربية. 271
- 715- تقبل الله طاعتكم. 272
- 716- كلمة برهان غليون بمناسبة عيد الأضحى. 272
- 717- حصاركم لن يُثنينا عن الحق. 273
- 718- إلى الشباب النصيري السوري. 274
- 719- الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية. 275
- 720- عندما نأخذ بعض الإسلام ونترك بعضه الآخر. 283
- 721- نداء إلى الإخوان في ليبيا. 284
- 722- سؤال وجواب. 285
- 723- مطلب تجميد عضوية النظام السوري. 287

- 724- قرارات عربية من دون آليات تترجمها على الأرض! 288
- 725- سؤال وجواب. 288
- 726- سؤال حول تصريحات " صلاح أبو عرفة " عن الثورات وبعض الطغاة. 290
- 727- العدو المشترك للثورة السورية..... 294
- 728- دلالات هجوم شبیحة النظام على السفارات! 295
- 729- طريقة تعامل النظام الأسدی مع ملف العقوبات ضده. 295
- 730- آثار النهج السلمی والعسکری للثورة. 296
- 731- السبب في عودة أجواء ما قبل الثورة إلى ميدان التحرير في القاهرة. 297
- 732- وددنا لو أن الشيخ عدنان عرعور قد توقف عن هذا !..! 297
- 733- لماذا ارتضى الإخوان المسلمون برهان غليون رئيساً للمجلس الوطني؟! 299
- 734- العلمانية الملاذ الآمن للفرق الباطنية. 300
- 735- رغم سعة الحرب والمكر ضد الإسلام، فالإسلام في توسع وانتشار !..! 300
- 736- لا بد من المصارحة والمكاشفة والمناصحة !..! 301
- 737- مثل الخوارج وأهل الإرجاء في تعاملهم مع نصوص الشريعة. 301
- 738- سؤال وجواب. 302
- 739- الموقف من ترشح الأستاذ " حازم صلاح أبو اسماعيل " لرئاسة مصر. 302
- 740- المقياس في معرفة جدية وخيرية الحكومات. 303
- 741- سؤال وجواب. 303
- 742- فتوى هامة حول أموال العصاة الحاكمة. 304
- 743- الحصار الاقتصادي للنظام السوري. 305
- 744- مبدأ رقابة الشعوب على الحكام. 306
- 745- صيام يوم عاشوراء. 307
- 746- مذاهب في التعامل مع الناس. 307
- 747- العقوبة من جنس العمل والمخالفة. 308
- 748- شر الطاغوت بشار الأسد. 309
- 749- موقف أمريكي يفتقد الحياء واللباقة! 309

- 750- سؤال وجواب . 310
- 751- طريقة النظام الأسدي في الحكم! 313
- 752- لماذا يتخوفون من الحرب الطائفية؟ 313
- 753- مهام بها يختتم النظام الأسدي حكمه! 314
- 754- جمعيات حقوق الإنسان والشعوب!.. 315
- 755- مراد الطاغية من مقولته " الذي يقتل شعبه مجنون " . 315
- 756- متى يستجيب المجتمع الدولي والعربي لمطالب الشعب السوري؟ 316
- 757- الجندي السوري والبحث عن الكرامة. 317
- 758- موقف دولة الإمارات العربية من النظام السوري! 317
- 759- فيمن يقصر في جهده يستطيعه من أجل إسقاط النظام الأسدي. 318
- 760- طريقة تعامل النظام الأسدي مع أي قرار عربي أو دولي ضده. 318
- 761- من هم الثوار، ومن هم أنصار الثورة؟.. 319
- 762- من صفات النظام الأسدي الطائفي الباطني. 320
- 763- معايير نجاح الثورات. 320
- 764- نداء إلى الضباط والجنود الشرفاء. 321
- 765- ما سال من دماء . على كثرته . لا شيء قياساً لما سيُسال ويُراق! 321
- 766- المدرّس البطل أحمد علي. 323
- 767- وقوف محابرات النظام خلف تفجير المركز الأمني في دمشق! 323
- 768- مضاعفة جرائم النظام الأسدي في حمص قبل وصول وفد المراقبين العرب! 325
- 769- شبيحة تُنكر على الطفلة الحمصية الذبيحة مقولتها عن الطاغية! 325
- 770- سؤال وجواب حول موقف خالد مشعل من الثورة السوريّة. 326
- 771- الوفد المراقب!.. 331
- 772- هم في نباح مستمر!.. 333
- 773- مفاتيح الصراع مع النظام الأسدي! 333
- 774- نبيل العربي. 335
- 775- أفضلها الدينار الذي يُنْفَق في الشام! 335

- 776- من أخطر ما يواجه الثورة السورية! 335
- 777- مهمّة وفد المراقبين العرب 336
- 778- نفاذ مخزون المقاومة والممانعة لدى النظام! 336
- 779- سؤال وجواب عن صفحة الثورة السورية 337
- 780- تفجيرات النظام، ومسرحياته! ..! 338
- 781- سؤال عن الجيش السوري الحر 339
- 782- الموقف السلبي للأنظمة العربية من الثورة السورية .. لماذا؟ 339
- 783- خطاب الطاغية بشار الأسد 340
- 784- السياسة التي على أساسها يحدد نظام آل الأسد مواقفه من الآخرين! 341
- 785- الله مولانا ولا مولى لهم 342
- 786- رَبِّ ضارة نافعة! 342
- 787- من المسؤول عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في سوريا ..؟ 343
- 788- سؤال وجواب حول قبول انشقاق بعض بطانة الطاغوت! 343
- 789- ليلة أفضل من ليلة القدر! ..! 344
- 790- متى سيحكمون بما أنزل الله ..؟! 344
- 791- مهمة بعثة المراقبين! ..! 345
- 792- نصيحة لمجاهدي وأبطال الشام 345
- 793- الثورة السورية تسع الجميع، وتحتاج إلى الجميع! 346
- 794- فقه حديث 347
- 795- قرارات الجامعة العربية، والطاغية بشار الأسد، والثورة 347
- 796- الدائي، وشهادة الزور! 348
- 797- سؤال وجواب عن جبهة النصرة لأهل الشام 349
- 798- لا نقبل للأمة أن تسير مغمضة العينين خلف مجهول، ومجاهيل 352
- 799- استعينوا على إنجاز حوائجكم بالكتمان 353
- 800- جمعة الدفاع عن النفس 354
- 801- جواب عن مداخلة حول سبب تأخر إعلان الجهاد! 354

- 802- من الظلم العالمي الذي تباركه الأمم المتحدة ..! 355
- 803- الشيحة أم القرامطة ..؟! 356
- 804- فأى الخيارين أمثل، وأقرب للحق، والعدل؟! 356
- 805- مشروع الدويلة النصيرية في الساحل السوري! 357
- 806- إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. 358
- 807- خيارات الحسم بيد ثوار ومجاهدي أهل الشام ..! 359
- 808- الشام محروسة .. محفوظة .. منصوره. 360
- 809- حتى لا تذهب العصبية القومية بالأخوة الأكراد بعيداً. 360
- 810- جمعة " عذراً حماة، ساعميننا "! 361
- 811- الحل في أن تمدوا الثورة بالمال والسلاح. 361
- 812- سؤال وجواب عن شرعية الجهاد في سوريا! 362
- 813- شكراً لتونس. 363
- 814- من الفقه والسياسة الشرعية. 364
- 815- أدوا الأمانات إلى أهلها ..! 364
- 816- سؤال وجواب. 365
- 817- الله أكبر. 365
- 818- الحل لمن أراد الحل! 366
- 819- دور مشايخ الطائفة النصيرية في قيادة المعركة ضد الشعب السوري. 366
- 820- أكثر ما يُسيء الأوطان! 367
- 821- زيارة اسماعيل هنية لإيران! 368
- 822- تحية إكبار وإجلال لأبطال وشرفاء طرابلس لبنان. 369
- 823- السياسة الروسية في المنطقة. 369
- 824- لسان المتحاورين من الزعماء العرب والدوليين! 370
- 825- سؤال وجواب. 370
- 826- خطأ تقع فيه الشعوب! 371
- 827- سؤال وجواب حول مجاهدي الجيش السوري الحر. 371

- 828- شرط تعجيزي! 376
- 829- صفات الخوارج. 376
- 830- من دلالات النبوة. 377
- 831- غباء الطاغوت، وخدمته للثورة! 377
- 832- الذي ننصح به: أن يكون العمل تحت عنوان ومسمى الإسلام. 378
- 833- فيمن يجهز غازياً. 379
- 834- سفن الموت الصفوية وقناة السويس! 379
- 835- موقف النظام الجزائري من الثورة السورية. 380
- 836- مراعاة المآلات. 380
- 837- أيما حل للوضع السوري يستثني الخيار العسكري فهو عبث! ..! 381
- 838- قياس خاطئ! 382
- 839- المساعدات الأمريكية مشروطة! 382
- 840- مؤتمر أصدقاء بشار الأسد في تونس! 383
- 841- موقف للسعودية تستحق عليه الشكر والتقدير. 383
- 842- سؤال وجواب. 383
- 843- سؤال وجواب عن التسجيل الثاني لجماعة جبهة النصره. 386
- 844- قبل أن يقع المحذور نشير إلى جملة من الأمور. 388
- 845- أكثر ما يُسيء الحركات الجهادية الجادة! ..! 391
- 846- عندما تفقد العمليات المسماة بالاستشهادية غطاءها الشرعي! 391
- 847- يبدأ الغلو من زاوية ضيقة ثم يتسع! 392
- 848- ثورة الشام الكبرى. 392
- 849- يطعنون بالمجاهدين من حيث يظنون أنهم يدافعون عنهم! ..! 394
- 850- الشكر والتقدير للشعب الليبي المسلم الأبي. 394
- 851- سؤال: هل للمجاهد في ساحة المعركة أن يفجر نفسه? ..! 395
- 852- شركاء في الوزر! ..! 397
- 853- المكتب الاستشاري العسكري الغليوني! ..! 397

- 398 854- كان الله في عون الشيوخ ..! ..
- 398 855- الخوارج الغلاة!
- 399 856- سؤال: من هم الخوارج ...؟ ..
- 400 857- سؤال وجواب .
- 401 858- أثر ميادين الجهاد على صفاء وسمو النفس .
- 401 859- يا لفرحة الصهاينة اليهود بالجيش السوري الأسدي ..!
- 402 860- سؤال: لماذا لم تظهر عبر القنوات التلفزيونية ..؟ ..
- 403 861- التحذير من شر هيثم مناع .
- 404 862- من الفقه والسياسة الشرعية .
- 405 863- ليس من الأدب الاستعجال على الله!
- 405 864- استثمار كل خير - مهما قل - لخدمة الثورة .
- 406 865- إلى الأخوة أنصار الشريعة في اليمن .
- 409 866- حقيقة ينبغي أن يدركها الجميع .
- 410 867- انتبهوا من سكان انطاكيا .
- 410 868- أهل الأهواء يبحثون عن ذرائع ينتصرون بها لمذاهبهم!
- 411 869- خدمة النظام الطائفي الأسدي للكيان الصهيوني .
- 411 870- من إنجازات الثورة الشامية الكبرى .
- 411 871- قال غليون فُضّ فوه!
- 412 872- رسالة وجواب عنها .
- 413 873- فيمن يُقاتل لكي تكون العزة للطاغوت ..!
- 414 874- يؤيدون الحرب الطائفية من طرف واحد!
- 415 875- مبدأ خذّل عنا إن استطعت .
- 415 876- القتال دون الأوطان .
- 416 877- إلى الذين لا يزالون يقفون في الوسط!
- 416 878- حول بيان عمليات صدق الوعد، لجهة النصر!
- 417 879- تونس التي رأيت .

- 880- يلعبون ويضحكون! 418
- 881- برنامج إيران النووي وسوريا! 419
- 882- فيمن يُطالب الثورة بأن تُلقى السلاح! 419
- 883- يحاربون العلمانية باللسان، ويباركونها بالعمل! 419
- 884- خُلِق النفاق في الأمم والحكام! 420
- 885- شروطهم لرئاسة الدولة! 420
- 886- لمن يريد أن يتعامل مع النظام الأسدي! 420
- 887- الثورة المصرية وحازم أبو اسماعيل. 422
- 888- جرحى الثورة! 423
- 889- طاغية الشام! 423
- 890- المباحث الأُممية! 424
- 891- حكم الشبيح الأسير. 424
- 892- الرهان على الحق! ..! 425
- 893- النقلة النوعية لأهل الشام! ..! 425
- 894- إلى أي الفضائل الشامية الجهادية أنتمي ..؟ 426
- 895- شبيحة الثورة! 426
- 896- فريقان أخشاهما على الدولة الإسلامية! 427
- 897- لا تفسد ما بينك وبين أخيك بسوء الظن! 428
- 898- مجزرة الحولة! 428
- 899- الثورة الشامية الكبرى. 429
- 900- الطواغيت وطرفا الإفراط والتفريط! 429
- 901- المقياس الذي به تُعرف جدية الجماعات والمسميات المنتسبة للثورة. 430
- 902- لا ندري أيهما أشد سوءاً وجراً! 430
- 903- دعوها فإنها مأمورة. 430
- 904- التدخل الأمريكي الغربي بالشأن السوري. 431
- 905- المطلوب من أي مبعوث أممي أو عربي. 431

- 906- دور إيران في إدارة الصراع في سوريا 431
- 907- التواطؤ الأمريكي مع النظام الأسدي! 432
- 908- العالم كله يتصف بالطائفية. 432
- 909- يقتلون القتييل ثم يبكون عليه! 433
- 910- سؤال وجواب حوال خطاب الرئيس مرسي. 433
- 911- خيار الجهاد والقتال في سوريا. 434
- 912- إذا عُرف السبب بطل العجب! 435
- 913- سبب تخلف العراق! 435
- 914- حوار مع علماني! 436
- 915- ماذا يعني سقوط قرية خربة الجوز. 436
- 916- الموقف الدولي من القضية السورية. 437
- 917- أين الدعم العربي من الدعم الدولي ..؟ 438
- 918- من أكبر الأخطاء التي ترتكبها الجماعات الإسلامية السورية! 438
- 919- عندما تتخلف الحكومات المعاصرة عن نصره الشعوب المستضعفة. 439
- 920- أمر يُثير الاستياء والسخرية. 440
- 921- الأخضر الإبراهيمي! 440
- 922- البعد الطائفي الديني في المواقف الدولية! 441
- 923- أشر وأخطر دولتين في العالم! 441
- 924- رصيد العلمانيين بين الثوار! 442
- 925- عندما تكون الأكثرية مع غير العلمانيين! 443
- 926- من سيفوز في الانتخابات الأمريكية ..؟! 443
- 927- القصف الجوي للنظام الأسدي علامة على الفشل والعجز! 443
- 928- استبدال أمريكا للمجلس الوطني بمجلس آخر .. لماذا؟! 443
- 929- النشيد الوطني السوري. 444
- 930- قضية الحكم بما أنزل الله. 445
- 931- الميادين هي التي تصنع قادة الشام. 446

- 932- عندما نفتقد المشروع السياسي الإسلامي..... 446
- 933- لماذا المجلس الوطني السوري ضعيف العطاء للثورة السورية ..؟! 446
- 934- متى يكون المجلس الوطني السوري معطاءً، وممثلاً حقيقياً للثورة السورية؟ 447
- 935- مجالس المجاهدين. 448
- 936- خطتهم المتوية لتطبيق الشريعة! 448
- 937- سؤال عن أبي المنذر الشنقيطي وكتابه، ومنهجه. 448
- 938- سؤال حول الائتلاف الوطني. 450
- 939- رحم الله البطل المجاهد أحمد الجعبري..... 452
- 940- التعصب للأحزاب والأشخاص. 452
- 941- الوسط، والوسطية. 452
- 942- من يخدم الآخر ..؟ 453
- 943- من بركات براءة الأخوة في حماس من طاغية الشام. 454
- 944- ... يتبع - بإذن الله تعالى ومشيتته - في الجزء الثاني من كتاب " دفتر الثورة والثوار..... 454